

الحكومة العراقية
مديرية الآثار القديمة العامة

الآثار

مجلة علمية تبحث في آثار العراق القديمة

المجلد الثاني عشر

١٩٥٦

الجزء الأول والثاني

محتوى الجزء

الصفحة	
٣	التنقيب في الكوفة للموسم الثالث .. محمد علي مصطفى
٣٣	المصاحف الكريمة في صدر الاسلام .. ناصر النقشبندى
٣٨	داقوق وائل الربيعى
٩٠	حل رموز الكتابة المسمارية .. الدكتور لوتس كيلهايمر وترجمة الدكتور محمود الامين
١٠١	بغداد والقسطنطينية .. ستيفن رانسيمن وترجمة بشير فرنسيس
١٠٨	جسر الموصل في مختلف العصور .. سعيد الديوهجى
١٢٤	الصيانة الاثرية في شمالى العراق .. محمود العينهجى
١٣٣	معالجة المنحوتات في نمرود .. أكرم شكرى

المراسلات والأخبار

الجديد في النشاط الأثارى في العراق
زيارة سمو الامير ميكاسا للعراق - كتابة حجر حفنة الابيض
بعثة الآثار اليابانية في العراق - التنقيب في منطقة شانيدر
مجارى الانهار والاقنية القديمة في العراق الاوسط - الملعب اليونانى في بابل
نبذ إحصائية وأنباء أخرى

القسم الاجنبى

الصفحة				
٣	الجديد فى النشاط الاثرى فى العراق	٠٠	الدكتور ناجى الاصيل	
٩	منشور ثمانى جديد لاسرحدون	٠٠	الكسندر هايدل	
٣٩	تقرير اولى عن التنقيب فى الوركاء (الموسم الرابع عشر)		البروفسور هاينرش لنزن	
٤٣	بغداد والقسطنطينية	٠٠	البروفسور ستيفن رانسيمن	
٥١	مراجع العمارة الاسلامية فى العراق	٠٠	البروفسور كرسول	
٦٦	ثقافة المعدان	٠٠	البروفسورة سيكرد وستفال هلبوش	
٧٦	الالهة عنوقة فى تل النبى يونس	٠٠	البروفسور فلاديمير فيكنتيف	
٨٠	دراسة عن النصب الاكدي المكتشف حديثا	٠٠	الدكتور آدموند كوردن	

المراسلات والانباء

زيارة سمو الامير ميكاسا - بعثة الآثار اليابانية فى العراق
نبذ احصائية وأنباء أخرى

بدل المشاركة السنوى : فى العراق - دينار واحد .
: فى الخارج - دينار ونصف دينار (٣٠ شلنا)
: فى العراق - ٥٠٠ فلس
: فى الخارج - ٧٥٠ فلسا (١٥ شلنا)

تعلنون المكاتبات بالعنوان الآتى :

مديرية الآثار القديمة العامة
بغداد - العراق

انصور المنشورة فى اجزاء مجلة سومر ، من سحب وطبع السيد انتران ايفان .
المصور فى مديرية الآثار القديمة العامة (ما لم يشر الى غير ذلك) .

خبر بوق الطبع محفوظ

لمديرية الآثار القديمة العامة

تقرير أول عن التقيب في الكوفة للموسم الثالث

بقلم : محمد علي مصطفى
الرسام في مديرية الآثار القديمة العامة

مقدمة :

وكانت النية متجهة الى استئناف التقيب للموسم الثالث في سنة ١٩٥٥ غير ان اعمالا اضطرارية أخرى حالت دون التقيب حتى عام ١٩٥٦ حيث أوفدت هيئة تنقيبات كاملة في أواخر شتاء هذا العام وبدأت أعمالها في أواسط شهر شباط واستمرت في العمل حتى نهاية شهر أيار أي نحو ثلاثة أشهر ونصف بمعدل مائة وعشرين عاملا فنيا ومحليا .

وكانت الهيئة مؤلفة من كاتب المقال رئيسا لها والسادة : سالم الآلوسي لأعمال الهندسة والمسح ، وكاظم الجنبلي لتسجيل الآثار وإدارة المقر ، وحسن عزام للمحاسبة وأعمال الكتابة وعيسى الطعمة لمراقبة العمال أثناء التقيب . كما التحق المصور السيد جعفر الحسيني لتصوير ما استظهر من الأماكن المنقب فيها . وقد قامت هذه الهيئة نفسها بأعمال الكشف المنظم في موقع كبير يقع في الحيرة جنوب الكوفة مدة شهر ونصف ، بمعدل

أقصر التقيب في الكوفة في الموسم الثاني في بادئ الأمر على حفر المقاطع الطولية في أماكن معينة لمعرفة نوع الابنية ضمن السور الخارجي المكتشف في حفريات الموسم الاول عام ١٩٣٨ . وقد تمكنا في خلال الاسبوع الاول من ابتداء العمل ، من العثور على السور الداخلي وبعض اجزاء دار الامارة وتعيين نقاط هندسية كافية مكنتنا من تتبع اوجه الجدران الداخلية لمرافق الدار وذلك بحفر الخنادق الموازية لها . وبإضافة بعض المقاطع العمودية في بعض النقاط المهمة من الدار تمكنا من ان نميز بل نحدد أكبر قسم من المخطط الأفقي لجنوبي دار الامارة الواقع ضمن السور الداخلي ، وان نلم بعدد الطبقات البنائية المشيدة في تلك البقعة على وجه التقريب . وقد نشرت نتائج ذلك الموسم في تقرير أولي في مجلة سومر (الجزء الاول من المجلد العاشر الصادر سنة ١٩٥٤) .

تضم بقايا عدد من الابنية المنشأة احداها على بقايا
الآخري التي هي أقدم منها وترتيب تسلسلها الزمني
هو كما يأتي :

١ - الطبقة الاولى : في مكان دار الامارة ،
تنزل اسسها الى عمق (٩٠) ستمترا في الارض
البكر وهي أول بناية شيدت في هذا الموقع .

٢ - الطبقة الثانية : وتتكون من قصر يحيطه
سوران داخلي وخارجي ولربما شيد السوران في
زمن واحد على اتنا نرجح كون السور الداخلي
قد شيد قبل الخارجي .

٣ - الطبقة الثالثة : قصر عباسي له سوران
سور خارجي وهو سور الطبقة الثانية نفسه بعد
ترميمه وسور داخلي جديد يضم بنايات عديدة
متنوعة التصاميم والاتجاهات والاعراض وقد شيد
جميعها بعد نقض القصر الثاني الاموي ، : غير
اتنا بعد تحرياتنا الواسعة في هذا الموسم ورفع
جميع النقص من القسم الشمالي من الدار وكشفنا
عن الدور وجدرانها كشفا تاما وفحصنا أسسها
تبين لنا ان القصر العباسي لم يكن مستحدثا كليا كما
كنا نظن قبلا . بل ان معظم الدور الواقعة داخل
السورين والسورين نفسيهما والمشيده في الطبقة
الثانية من العصر الاموي قد أعيد استعمالها في
القصر العباسي في الطبقة الثالثة بعد ترميمها
وتعليه باليظها وكساء جدرانها بالجص مجددا
وفتح بعض الابواب الجديدة وترك بعض المحلات
أو توسيعها وجعلها ساحات جديدة . ولم يستحدث
من الابنية الجديدة في الطبقة الثالثة في دورها
الاول عدا الوحدة البنائية الكائنة في الجانب
الشمالي الغربي من الدار التي تحتوى على الساحة

ثلاثين عاملا فاستظهرت نقاطا مهمة من الموقع
المذكور الذي ينطوى على بقايا قصر فخم كبير
شيد من الحجر والجص والآجر واللين ، يعود
الى العصر العباسي الاول ، وستشر عنه بعض
المعلومات الاولى في تقرير آخر .

تنقيبات الموسم الثالث

بوشر بالتنقيب في دار الامارة للموسم الثالث
في ١٢-٢-١٩٥٦ وذلك في اقسامه الشمالية التي
لم يجر فيها سوى تحريات اولية في الموسمين
السابقين كما يشاهد من المخطط الذي نشر في
التقرير السابق . وانحصر التنقيب في أول الامر
في سبر هذه المنطقة من الدار في عدة محلات
للاطلاع على ما تستبطنه من جدران وأبنية ومعرفة
مستوياتها حتى يتسنى لنا معرفة سمك النقص
الذي يلزم رفعه . وقد حصلنا في الاسبوع الاول
على شيء من المعلومات المهمة التي سهلت لنا سير
التنقيب المنظم ، فقد عرفنا حدود المنطقة الخالية من
الجدران والمناطق التي تكثر فيها بقايا الغرف
والقاعات . وتمكنا بواسطة عربات النقل وسكة
الحديد التي وضعت في محلات مختارة من الدار
من رفع جميع النقص الواقع بين الغرفة المضلعة
(٣٤) وبين الضلع الشمالية للسور الداخلي حيث
بلغت كميته نحو ٢٥ الف متر مكعب نقل الى
محلات بعيدة عن الدار تقع خارج السور
الخارجي .

نتائج التنقيب للموسم الثالث

ذكرنا في التقرير السابق^(١) ان دار الامارة

(١) سومر (١٠) ١٩٥٤ ، ص (٧٣) .

الرابع حيث يتصل بسور المسجد الذي يعتد نحو الغرب الى مسافة كبيرة • وبين كل برجين من أبراج الأركان الأربعة انصاف ابراج يقدر عددها بستة • ومعدل قطر كل برج منها نحو ٣٦٠ مترًا والمسافة القصوى بين برج وآخر نحو ٢٤٦ مترًا وأقصاها نحو ٢٢ مترًا • وقد أعيد استعمال الغرف المشيدة لصق هذا السور من الداخل في الطبقة الثانية بعد تغطية أرضيتها وترميم بعض الأجزاء منها وتبديل أو تضيق أبوابها • ومعظم هذه الأواوين والغرف لصقت على السور بلا ربط وبهذا فهي لم تكن من صلب البناء بل كانت متأخرة بالنسبة الى السور • وقد كشفنا عن ثلاث غرف قرب الزاوية الشمالية الغربية وثلاث أخرى شرقى الباب الكبير في الضلع الشمالية وذلك خلال تنقييات الموسم الأول وعن ايوانين على الضلع الجنوبية وعن حمام يقع شمالها وذلك في الموسم الثاني وعن بعض جدران تعود الى الطبقتين الثانية والثالثة قرب البابين الوسطيين للسور الداخلى والخارجى فى القسم الشمالى من الدار وذلك فى الموسم الثالث الاخير • الا ان جميع هذه الأجزاء المكتشفة لا تساعد على اعطاء فكرة واضحة عن المرافق المشيدة لصق هذا السور وما بين السورين فى الطبقتين الثانية والثالثة • ولهذا لا مناص من الكشف عن الأجزاء الباقية فى مواسم أخرى ليتسنى لنا الحصول على مخطط كامل لهذه الأقسام فى كل دور من الأدوار البنائية التى مرت على دار الامارة •

اما السور الداخلى فمربع الشكل أبعاده من الداخل ١١٠م٣٦ مترًا غربا شرقا و ١١٠م٢٤ مترًا شمالا جنوبا • وهو سور الطبقة الثانية الاموية

الكبيرة رقم (١٠٠) والبهو الواسع (٥٥) مع مرافقه الجانبية انظر المخطط الأرضى الشكل (١) •

الطبقة الثالثة لدار الامارة فى دورها الاول

تتألف دار الامارة فى الكوفة فى الطبقة الثالثة فى دورها الاول من سورين خارجى وداخلى • السور الخارجى هو نفس السور الذى شيد فى العصر الاموى والذى يرجع الى الطبقة الثانية أعيد استعماله بعد ترميم الأوجه الخارجية منه وعلى الاخص معظم أبراجه • الا اننا لم نجري التحرى الكامل فى أقسام هذا السور ولم نكشف عن بقية أجزائه سوى المدخل الكبير فى الضلع الشمالية منه التى شيدت فى الدور الثانى من الطبقة الثالثة أو بعدها • فقد تبين لدينا ان مستوى عتبة هذا الباب ومستوى أرضيتها أعلى بكثير من مستوى تبليط الآجر للطبقة الثالثة فى دورها الاخير • ولذا فهي لا تعود الى الأزمنة الاموية أو العباسية الاولى بل استحدثت بعد نقض الجزء الكبير من الضلع الشمالية فى الدور الثانى من الطبقة الثالثة أو بعدها بقليل انظر الشكل (٢) •

ويتكون السور الخارجى من أربع اضلاع تقرب من المربع حيث تصبح ابعاده الداخلية ١٦م٨٢٠ مترًا من الشمال الى الجنوب و ١٦م٩٦٨ مترًا من الغرب الى الشرق • اما سمك جدار السور فلم تتمكن من ضبطه حيث لم نعر على وجه كامل له من الخارج لكثرة النقض ورفع الحجارة منه • الا ان فى وسعنا القول اجمالاً ان سمك السور الخارجى نحو اربعة امتار • وتدعم السور من الخارج ثلاثة أبراج فى الأركان الثلاثة اما الركن الشمالى الغربى فهو خال من البرج

دكتان طول كل واحدة ١٨٨٠ مترا وعرضها نحو ٥٠ سم . ويدخل من هذا الباب الى المجاز (٧٩) بين دكتين واطنتين شيدتا من الجص تمتدان من الباب الى جانبي الحنية الكائنة في الجدار الجنوبي للمجاز . وفي وسط هذه الحنية التي يبلغ عمقها ٤٥ سم وعرضها ١٧٥ سم وجدت بقايا عبتين أو (درجتين) ولا نعلم ما اذا كانت هذه الحنية والعبتان تؤلف بقايا باب كان يولج منه الى الغرفة (٨٦) بعبتات قد ذهبت معالمها ولم يبق منها سوى عتبة واحدة وبقايا عتبة ثانية أعلى منها بقليل وهو ما يطابق المنطق في مثل هذه الاحوال حيث نرى ما يقابلها من باب مرتفع يولج منه بواسطة درجتين تقع في المجاز (٨٥) . ويؤيد هذا الغرض وجود دعامتين متقابلتين على جانبي هذه الحنية تحملان العقد المقترض وجوده فوق المدخل الكائن قبالة الباب الرئيسي . الا اننا جعلنا الجدار بقطعة واحدة ولم نفرض وجود الباب لعدم عثورنا على حل بين مداميك الآجر على جانبي الحنية ، وكذلك لم نثر على بقايا عتبة تثبت وجود مثل هذا الباب . غير اننا نظن ان الباب وعقبته قد ذهب بعد قص جدران هذه الطبقة الى مستوى واحد تحت تبليط الطبقة الثالثة في دورها الثاني . ومن المجاز (٧٩) وعرضه خمسة امتار يذهب الداخل الى مجاز أو ممر يقع في شرقي هذه الوحدة البنائية ورقمه (١٠٧) وهو غريب الشكل وجدت على جانبيه الشرقي والغربي حنايا ذات عقود ما زال القسم الشرقي منها محافظا على بعضها الا اننا نستغرب لانعدام التناظر في وضع هذه الحنايا ودعائمتها في الجانبين المتقابلين . ولم يزل القسم الجنوبي من هذا الممر تحت الانقاض . وفي غربي هذا

عينه أعيد استعماله بعد ترميم ظاهره ويتراوح ثخته بين ١٨٧٨ و ١٨٨٢ مترا وتدعم جوانبه واركانه من الخارج ابراج نصف دائرية معدل قطر كل منها نحو ثلاثة امتار وعددها عشرون استظهر منها لحد الآن ثلاثة عشر برجاً انظر المخطط الشكل (١) .

وقد قسمت المساحة المحصورة بين جدران هذا السور الى ثلاثة مستطيلات طوليا من الشمال الى الجنوب . أوسطهما اعرض من الجانبين فعرضه ٣٧١٠ مترا بينما يبلغ عرض كل من المستطيلين الجانبين نحو ٣٥١١ مترا أو أكثر بقليل .

للمستطيل الوسطى باب رئيسي يؤدي الى مجاز مستطيل (٧٩) بموازاة الضلع الشمالية ومنه الى باقى الغرف التي تشكل الوحدة البنائية الامامية لمدخل الدار في القسم الشمالي من القصر . وقد شيد الباب في زمن الطبقة الثانية في دورها الاول وكانت تتكون في بادئ الامر من فتحة داخلية عرضها ٢٧٢٠ مترا ويبرز في شمالها فخذان بعرض ٥٥ سم من كل جانب فتصبح فتحة الباب الخارجية نحو ١٨٦٠ مترا الا انه قد اضيفت دعامتان على جانبي الفتحة الكبيرة من الداخل بموازاة الفخذين السابقين في الدور الثاني من الطبقة الثانية فأصبح الباب على عرض واحد من التكوين الى واجهة المجاز . ويرى من الشكل (١) والمخطط الافقى والعمودى الشكل (٤) على انه قد اضيفت الى الباب في بعض الادوار الاولى من تأسيسه دعامتان على شكل ربعي برجين متصلان بجدارين مائلين يذهبان الى البرجين الجانبيين وبهذا يصبح الباب داخل عقد عمقه ١٨٨٠ مترا وعرضه نحو ثلاثة امتار . وفي جانبي هذه الفتحة الاخيرة شيدت

المجازر غرفة مستطيلة الشكل (٧٥) طولها ١١ر١٥ مترا وعرضها ٤ر١٧ مترا تتصل بالغرفة الوسطى الكبيرة (٨٦) بباب ذى درجات ثلاث حيث ان مستوى ارضيتها أوطأ بكثير من أرضية القاعة (٨٦) • وتتصل كذلك بالمجازر (٨٥) بواسطة باب ذى عتبة عالية نحتت فى الجدار فى زمن الطبقة الثالثة فى دورها الاول • اما الغرفة الوسطية (٨٦) فأبعادها ٥ x ١٤ر١٧ مترا وتتصل بالغرف المجاورة بأربعة أبواب : بابين فى الجانب الجنوبي يؤديان الى المجازر (٨٥) الغربى منهما واطىء والوسطى منها ذو درجتين • وباب فى وسط الجدار الغربى يفضى الى الغرفة رقم (٧٨) فتحته نحو ١١٥ سم • ونرى تناظرا واضحا فى تشييد هذه الوحدة البنائية حيث ان الغرفة (٩٩) تناظر المجازر (١٠٧) والغرفة (٧٨) تناظر الغرفة (٧٥) غير ان الاولى جعل منها حماما فى الطبقة الثالثة من الدور الاول • والثانية (٧٥) قسمت بين غرفتين بقاطع مستحدث • وعثرنا فى الحمام (٩٩) على ارضية مزققة فى القسم الجنوبي وعلى محل نزع الملابس فى القسم الشمالى ولا يزال بقايا آثار دكة فى الجانب الغربى من الحمام قد رفعت تماما وكذلك توجد بعض معالم بناء مرفوع فى الوسط ويقع شمال الارضية المزققة مما يظن انه بقايا موقع خزان المياه لهذا الحمام • الا ان التخریب الواسع الذى ألم بهذا القسم من البناء قد أزال معظم معالمه المعمارية التى كنا نأمل ان تعيننا لو بقيت على معرفة خصائص كل غرفة على حدة •

ويحد الغرفة الوسطية (٨٦) فى الوحدة البنائية للمدخل ايوان أو مجازر واسع (٨٥) طوله ١٤ر١٧ مترا وعرضه ٤ر٦٥ مترا وفى واجهته المجازر غرفة مستطيلة الشكل (٧٥) طولها ١١ر١٥ مترا وعرضها ٤ر١٧ مترا تتصل بالغرفة الوسطى الكبيرة (٨٦) بباب ذى درجات ثلاث حيث ان مستوى ارضيتها أوطأ بكثير من أرضية القاعة (٨٦) • وتتصل كذلك بالمجازر (٨٥) بواسطة باب ذى عتبة عالية نحتت فى الجدار فى زمن الطبقة الثالثة فى دورها الاول • اما الغرفة الوسطية (٨٦) فأبعادها ٥ x ١٤ر١٧ مترا وتتصل بالغرف المجاورة بأربعة أبواب : بابين فى الجانب الجنوبي يؤديان الى المجازر (٨٥) الغربى منهما واطىء والوسطى منها ذو درجتين • وباب فى وسط الجدار الغربى يفضى الى الغرفة رقم (٧٨) فتحته نحو ١١٥ سم • ونرى تناظرا واضحا فى تشييد هذه الوحدة البنائية حيث ان الغرفة (٩٩) تناظر المجازر (١٠٧) والغرفة (٧٨) تناظر الغرفة (٧٥) غير ان الاولى جعل منها حماما فى الطبقة الثالثة من الدور الاول • والثانية (٧٥) قسمت بين غرفتين بقاطع مستحدث • وعثرنا فى الحمام (٩٩) على ارضية مزققة فى القسم الجنوبي وعلى محل نزع الملابس فى القسم الشمالى ولا يزال بقايا آثار دكة فى الجانب الغربى من الحمام قد رفعت تماما وكذلك توجد بعض معالم بناء مرفوع فى الوسط ويقع شمال الارضية المزققة مما يظن انه بقايا موقع خزان المياه لهذا الحمام • الا ان التخریب الواسع الذى ألم بهذا القسم من البناء قد أزال معظم معالمه المعمارية التى كنا نأمل ان تعيننا لو بقيت على معرفة خصائص كل غرفة على حدة •

المطلة على الساحة (٩١) ثلاث فتحات بين عمودين ذاهبين ونصفي عمودين على الجانبين الشرقى والغربى لم نثر الا على نصف العمود الشرقى منها • الا اننا يمكننا ان نفترض حال الباقى من التناظر الموجود فى الجبهات الاخرى المطلة على هذه الساحة • ففى كل جانب منها ثلاث فتحات أو بوائك تتصل بالمجازرات المستطيلة فى الجبهات الثلاث الشمالية والغربية والشرقية وبهو كبير ذو اروقة فى الجانب الجنوبى •

وقد هدم القسم الكبير من الجدار الجنوبى لهذه الوحدة وبضمنه الاعمدة للايوان (٨٥) حينما حفر خندق فى الادوار المتأخرة لتشييد مجرى لتصريف المياه • وقد شاهدنا آثار هذا الخندق آتية من خارج الضلع الغربى للسور الداخلى قاطعة السور بمحاذاة البرج الاول بعرض ١ر٣٨ مترا وتمر نحو الشرق قاطعة الضلع الغربى والشرقى للساحة (١٠٠) وتستمر نحو الشرق حتى العمود الشرقى للمجازر (٨٥) أنظر الشكل (١) •

ويحتوى المستطيل الوسطى كذلك على الساحة الرئيسية الكبيرة (٩١) وهى مربعة الشكل ٣٧ x ٣٧ مترا متناظرة الجبهات حيث تطل عليها من الجوانب الاربعة بوائك أو فتحات ثلاث ، الجنوبية منها واسعة وتؤدى الى الوحدة البنائية الرئيسية المؤلفة من البهو الكبير ذى الاروقة وأبعاده من الداخل ١٧ر٨٦ مترا من الشرق الى الغرب و ١٦ر٢٠ مترا من الشمال الى الجنوب وفى متهى هذا البهو القاعة المضلعة ذات الحنايا الاربع المستطيلة الشكل (٣٤) وفى البهو صفان من الاعمدة كل صف ثلاث أساطين ويقابل هذين الصفيين نصف عمودين على جانبى المدخل الرئيسى للقاعة المضلعة • وقد

• Stucco نشر زخرفهما في التقرير السابق (٢) • وتكتنف هذه القاعة من الجانبين الشرقي والغربي غرفتان الاولى (٨٨) مستطيلة الشكل طولها ٩١٧ مترا وعرضها ٣٣٠ مترا بينهما باب • ويحتوى الجدار الشرقي لهذه الغرفة على بابين يفضيان الى مجاز يفصل بينهما وبين الوحدة البنائية الشرقية ذات الفناء (١٠) والثانية الغرفة (٣٣) وهي مستطيلة الشكل كذلك ابعادها ٩٦٠ x ٦٩٥ مترا لها اربعة أبواب أصلية في كل جانب منها • ثلاثة منها واسعة الفتحات اما الباب الشمالية فضيق حيث تبلغ فتحته نحو ٧٥ سم • وكذلك يفصلها عن الوحدة البنائية الغربية ممر عرضه ٢١٥ مترا يتصل بالغرفة المقترضة (١٠٩) بفتحة واسعة بينما يتصل من الجنوب بالغرفة (٣٧) باب مغضن جانبه الغربى وذو منكب قليل النور من الجانب الشرقي • ويحد الرواق (٨٤) من الجانب الشرقي ممر ضيق (٧٠) عرضه ١٥٠ مترا له ثلاث فتحات تؤدي الى الرواق المذكور • ويتصل بابين بالغرفة (٢٢) وبالساحة (٩١) باب عرضها ١٢٣ مترا وينحرف في الجنوب نحو الشرق ويشكل الممر (٢١) ويتصل بالممر الجنوبي باب فتحته ١٤٠ مترا • ويمائل هذا الممر والغرفة (٢٢) في الجانب الغربى ممر وغرفه واسعة هما (١٠٨ و ١٠٩) وقد افترضنا وجودهما لبعض الادلة المعمارية التى ثبت لنا هذا الافتراض وهى الجدار الفاصل بين الرواق (٨٢) والممر (١٠٨) والابواب الثلاثة التى تناظر الموجودة فى

اضيفتا لصق واجهة القاعة اى أنهما لم تكونا من صلب بناء تلك الواجهة • وقد يدل هذا على ان جميع أساطين هذا البهو وأروقته قد اضيفت الى القاعة المضلعة فى دور متأخر من أزمانه الطبقة الثانية الاموية وسرى فى المستقبل عند تغلغلنا فى الطبقات السفلى ما اذا كان هذا الافتراض صحيحا •

الرواق الوسطى (٨٣) واسع تبلغ المسافة بين الأعمدة نحو ٧٤ مترا بينما يبلغ عرض الرواقين الجانبيين (٨٢ و ٨٤) نحو ٤٢٠ مترا وبهذا يصبح الرواق الوسطى بمثابة صحن البهو Nave ويرز كل من نصفي العمودين الجانبيين فى الجبهة المطلقة على الساحة (٩١) بنحو ٧٥ سم وبهذا تصبح الفتحة الوسطية من البوائك المطلقة على الساحة أوسع من الفتحتين الجانبيتين بمقدار ٢٣٠ مترا وبهذا سيكون عقدها أعلى من العقدين الجانبيين بمقدار ٢٣٠ مترا هذا فيما اذا كان العقد على شكل نصف دائرة •

ويشبه هذا البهو والقاعة الطراز الكنائسى الباسليقى Basilic المتكون من الاروقة الثلاثة والمنتهى بالقاعة ذات الحنايا الدائرية •

وتتكون القاعة (٣٤) من مربع طول ضلعه ٩٠ مترا فتحت فى أضلاعه الاربع اربع حنيات مستطيلة الشكل Apses عمق كل واحدة منها ٨٥ مترا فيصبح العرض الكلى للقاعة نحو ٩٦٠ مترا وفتحت فى وسط هذه الحنايا الاربع أربعة أبواب واسعة عرض كل منها ١٤٥ مترا الشمالى منها يحتوى على عضادتين مزخرفتين بالاستوق

ساحته الى ثلاثة مستطيلات : الوسطى منها عريض وفي قسمه الشمالى تقع قاعة العرش ذات الحنايا الثلاثة المدورة Trifoliate وفي مقدمتها بهو كبير ذو ثلاثة اروقة شيدت فوق دعائم شبيه بأروقة دار الامارة ذات الاعمدة المدورة . ويطل هذا البهو على الساحة المربعة الواسعة التى يبلغ عرضها نحو ٥٧ مترا فى قصر المشتى وهى تشبه كثيرا ساحة دار الامارة (٩١) التى يبلغ عرضها ٣٧ مترا .

وقد خصصت هذه الوحدة البنائية المذكورة فى قصر المشتى بالخليفة أو بالامير ، على ما يؤخذ من الاهتمام بريازتها والاعتناء بزخرفتها . ولذا نرى الشبه الكبير من حيث الخصائص فى دار الامارة حيث ينطبق على الوحدة البنائية الواقعة فى جنوب الدار التى تتألف من البهو ذى الاروقة والغرفة المضلعة ومراقفها على انها خصصت لشؤون الدولة أى ديوان الحكومة أو محل القائم بأعمال الادارة .

اما المستطيل الشرقى من الدار وعرضه ٣٥١٧ مترا فقد قسم الى عدة دور مختلفة الاشكال والاتجاهات . وفى القسم الشمالى من المستطيل تقع الدار ذات الساحة (١٠٢) المستطيلة الشكل وأبعادها نحو ٣٠ × ١٧٨٠ مترا . ولا نعلم ما اذا كانت متصلة بالمستطيل الوسطى من الجانب الغربى فان معظم هذا الجانب من الساحة ما زال مطمورا تحت النقص . وتتصل هذه الساحة بالغرف الشرقية من باب فى وسط الجدار الغربى للغرفة المستطيلة (٧٣) والتى تبلغ مساحتها نحو ٤٢٠ × ١٦١٥ مترا وبالعرفة (٧١) الموازية

الجانب الغربى وكذلك بروز فخذ باب فى بقايا الجدار الشمالى وتعرج نهاية الجدار فى الزاوية الشمالية الغربية من الغرفة (١٠٩) . الا ان التخريب الواسع فى هذا الموقع رفع جميع الجدران الى عمق غير يسير واصبحت الساحة (٥٤) غير المكشوفة تمتد نحو الشرق حتى نهاية الرواق (٨٢) من الغرب وذلك فى الدور الثانى من الطبقة الثالثة العباسية .

وتتصل القاعة المضلعة (٣٤) والغرفة (٣٣) بالساحة الجنوبية (٦) التى ما زال معظمها تحت النقص وهى مستطيلة الشكل يحدها من الجنوب غرفتان مربعتا الشكل هما (٤) و (٣) ومجاز (٥) يؤدى الى باب جنوبى اصلى . ويحدها من الغرب ايوان غريب الشكل فتحته غير متناظرة الجانبين وفى طرفى هذا الايوان فتحتان طرفاهما المتعاكسان على شكل نصفى عمودين وقد وصفت هذه الاجزاء فى التقرير السابق للموسم الثانى الا ان تغير أشكالها أو اضافة أشياء جديدة عليها ما زال قيد البحث حيث انها لم تكن كاملة التنقيب وسيتم التحرى فيها فى المواسم القادمة . ويستدل من تخطيط القسم الجنوبى من المستطيل الوسطى وطراز ريازته انه خصص لشؤون مهمة ولعله كان متخذاً مركزاً للادارة . والغرفة المضلعة ذات الحنايا المستطيلة شبيهة بالقاعات ذات القباب المستديرة . ومما يجدر ذكره وجود شبه كبير بين تخطيط هذا القسم من دار الامارة وما يقابله فى الجانب الشمالى من المستطيل الوسطى فى قصر المشتى (٣) فان القصر المذكور قد قسمت

(٣) راجع : Early Muslim Architecture, By K. C. Creswell, pp. 351, 358.

للضلع الشمالية للسور الداخلى والتي تبلغ سعتها نحو ٤٢٠×١٤٩٥ مترا . ويطل عليها من الجنوب ثلاث حنايا ذات عقود شبيهة بحنايا وعقود المجاز (١٠٧) . ويدخل منها الى الغرفة الصغيرة (١٠٥) ومن هذه الاخيرة الى الغرفة (٧٨) .

ونرى من مجموع هذه الغرف الست التي تقع فى شرقى الساحة (١٠٢) ان خمسة منها تساوى فى العرض أنظر الشكل (٥) حيث ان معدل عرض كل واحد منها ٤٢٠ مترا ، بينما

تختلف الوسطى منها (٧٦) فيصبح عرضها نحو ٤٩٠ مترا . وكذلك تساوى خمسة منها فى الطول حيث يصبح معدل طول كل منها نحو

١٦١٥ مترا وهى الغرف الوسطى الموازية للساحة والغرفتان الجنوبيتان المقترضتان (٧٨) و (١٠٦)

المشيديتان عموديا على الساحة . بينما يصبح طول الغرفة الشمالية الموازية للضلع الشمالية للسور نحو ١٤٩٥ مترا . وتتصل الغرف

الوسطى كلها بالغرفة رقم (٧٨) بأبواب تقع فى وسط الضلع الجنوبية لكل من الغرف الثلاث وبهذا تصبح الغرفة (٧٨) بمثابة ممر أو

مجاز يولج اليه من الساحة بواسطة فتحة كبيرة اما الغرفة المقترضة الاخرى (١٠٦) فلم نغثر على جدارها الجنوبي كاملا ولهذا ليس لدينا معلومات

كافية توضح علاقتها بالساحة الصغيرة (٧٢) الا ان الفتحة الموجودة بينها وبين الغرفة (١٠٥) واسعة ولربما كانت هذه الغرفة الاخيرة بمثابة مجاز

يؤدى الى (١٠٦) و (١٠٤) . بلطت الغرف الوسطى الثلاثة (٧٤) و (٧٦) و (٧٣) بالآجر المربع بحجم $٢٠ \times ٢٠ \times ٤$ سم وذلك فى أرضية الغرفة (٧٦) وبحجم

$٢٢ \times ٢٢ \times ٤$ سم فى أرضية الغرفتين الجانبيتين بينما لم نغثر على بقايا التبليط فى الغرفة الشمالية (٧١) حيث توجد آثار تخريب عميق فى أرضيتها .

اما فى الغرف الاخرى لهذه الوحدة فلم نغثر على بقايا تبليط بهذا المستوى وتشكل أرضيتها من الدفن وكسر الآجر فى الطبقة الثالثة من الدور

الثانى . وقد تركنا استخراج أرضية الطبقة الثالثة فى دورها الاول لموسم آخر .

اما الوحدة البنائية الوسطى المطلة على الساحة (٩١) فقد شيدت على الطراز الحيرى المتكون من المقدمة (المجاز) (٩٣) والقلب (الايوان) (٩٥)

والجناحين الايمن (١٠٤) واليسر (٩٢) ويضاف الى هذه الوحدة الغرفة (١٠٣) وتستعمل عادة

مخزنا أو مطبخا على نحو ما فى بيوت حصن الاخضر . وقد اتخذت أحيانا فى سامراء محلا للمراحيض . ويكون طول المجاز فى مثل هذه

الاحوال بعرض القلب والجناحين الا ان المجاز (٩٣) يقصر بقليل حيث نرى الجدار الشمالى للمجاز لم يكن باستقامة الجدار الشمالى للغرفة

(١٠٤) ، ويظن ان هذا الجناح الاخير قد وسع بعد مدة من الزمن فأصبح أوسع من الجناح اليسر بمقدار ١٢٠ مترا وهو المقدار الزائد عن

طول المجاز (٩٣) والذي يبلغ ١٤١٠ مترا . عرض المجاز ٢٩٥ مترا وفى جبهته المطلة على الساحة ثلاث فتحات ذات عقود ، الوسطى منها

واسع تبلغ فتحته نحو ٥٣٥ مترا وهو أقل بـ ٤٠ سم من فتحة الزواق الوسطى (٨٣) للبهو الجنوبى . بينما يصبح عرض كل من الفتحتين

الجانبيتين نحو ١٦٥ مترا وقطر كل من العمودين الوسطين نحو ١٥٠ مترا وبروز نصفى العمودين

الجانبين نحو ٧٠ سم • وكلها مشيدة بالآجر والجص • وعثرنا على بقايا زخرف ستوق يغلف نصف العمود الشمالى • ويعود الى زمن الطبقة الثالثة فى دورها الثانى وهذا الزخرف هو الوحيد من نوعه فى الاعمدة حيث لم نعر على آثار تدلنا على ان الاعمدة وانصاف الاعمدة الموجودة الاخرى فى دار الامارة كانت مزخرفة بالستوق ، ولعلنا نتأكد من ذلك فى مواسم أخرى •

شيد الايوان الوسطى (٩٥) دون مناكب أى انه مفتوح فى الامام كما هى الحالة فى اووين البيتين H و B من مخطط الاخضر لمس بل (٤) وعرضه نحو ٥٣٥ مترا أى بعرض فتحة العقد المقابل له • اما عمقه فيصل نحو ٧٠٧ مترا ويتصل بالغرفة الشرقية (المخزن أو المطبخ) بباب فى وسط الجدار عرضه ١٢٥ مترا • ابعاد الغرفة (١٠٣) ٥٤٠ × ٦٤٥ مترا وقد زال القسم الوسطى من جدارها الشرقى ولهذا لا نعلم ما اذا كانت متصلة بالساحة الصغيرة (٧٢) •

الغرفة (٩٤) غير واضحة المعالم معظم جدرانها ذاهبة من جراء نقض الآجر غير اننا تمكنا من معرفة عرضها وطولها حيث يبلغان نحو ٣٨٥ و ١٣٦٥ مترا وتتصل بالمر الجنوبى (١٨) بباب ضيق فتحته ٧٢ سم • ويولج اليها من الساحة خلال باب ومن الغرفة (٩٢) بباب آخر واسع عرضه ١٨٥ مترا • ويقع فى جنوب المستطيل الشرقى داران الغربى منهما واسع تكتنف مرافقه الساحة (١٠) والثانى ويقع فى الجانب الشرقى وساحته (٢٤) وقد ورد ذكرهما فى التقرير الاول للموسم الثانى غير اننا لم نكشف عن مرافق هذين الدارين كشفا تاما مع عدا الغرفتين (٢٦) و (٣١) حيث وجدنا فى الاولى احواضا لفصل الصحون ومجارى من الفخار لتصريف المياه القدرة وفى الثانية بقايا المواقد المستطيلة التى كانت توضع فوقها القدور وقد نزل فيها الى الطبقتين الثالثة فى

يختلف الجناح الايمن فى الابعاد عن الايسر نحو ٩١٠ × ٤٢٠ مترا بينما يبلغ طول وعرض الغرفة (٩٢) ٧٠٠ × ٣٠٠ مترا • وجدارها الجنوبى ذاهب معظمه وثمة بقايا باب مغضن فيها لا يزال المنكب الغربى على حالة جيدة غير اننا نظن ان الباب كان من الابواب ذات العقود العالية وذلك لعمق حنيته من الداخل وبروز منكبه الغربى ، واذا فرضنا انه يقع فى وسط الجدار فستكون فتحته حينذاك نحو ٣٤٠ مترا وهو غريب الشكل

(٤) راجع : G. Bell, Palace and Mosque : at Ukhaider, Pl. 2.

أبوابها • اما الوحدة البنائية المذكورة فقد شيدت بعد قطع جميع الجدران العائدة الى الطبقة الثانية الواقعة تحتها الى مستوى معلوم لم يبق منها سوى الجدار الغربى للساحة (٩١) والبوابة الثلاث المطة عليها • ومن السهل ملاحظة هذا البناء الجديد من طريقة صف مدايك آجره فقد شيدت بشكل غير مألوف وذلك بصف الآجر عموديا (على كازه) بصفوف يعلو بعضها بعضا وقد تعاكس اتجاهها احكاما لربطها • اما طريقة صف الآجر عموديا في البناء فنادرة الحدوث في الادوار الاسلامية وتستعمل في حالات خاصة في الرياسة كزخرف فقط وهي المعروفة بالربط الفلمنكى Flemish Bond اما استعمالها في صلب البناء فلم نعر على ما يماثله في جميع الادوار البنائية الاسلامية الا في المحل المعروف اليوم بقصر الخورنق على ضفة بحر النجف وعلى يغلب يعود هذا البناء الى نفس الزمن الذى شيدت فيه هذه الوحدة البنائية المذكورة • أما في الادوار القديمة من تاريخ العمارة في العراق فنشاهد هذا النوع من الربط في أزمنة فجر السلالات الى أوائل العصر الاكدي وفي العصر الكاشى من الادوار المتأخرة والمعاصرة لكورى كالزو الثالث (انقرن الثالث عشر قبل الميلاد) وهو ما شيدت به من معابد في عقرقوف ومعبد أنليل في نقر • اما الاول فيعرف بنموذج عظام فقرات السمك Herring Bone Design وآجره من النوع المسطح المحذب • واما الثانى فقد استعمل من الآجر المشوى أو اللبن المستطيل وهو قريب الشبه بما وجدناه في دار الامارة الا انه يتكون من صفوف

دورها الاول والثانى والطبقة الثانية في دورها الاول والثانى كذلك • وقد استمر استعمال هاتين الغرفتين للطبخ وغسل الاواني في العصرين الاموى والعباسى •

اما باقى الاقسام المنقب فيها في هذا الموسم من المستطيل الشرقى فهي الاماكن الواقعة بين غرفتي (١٦) و (١٣) من الجنوب وبين غرفة (١٠٦) من الشمال • وتحتوى على الساحة المقترضة (٧٢) وفناء لم يعرف شكله رقم ب (١٤) وسبب ذلك يعود الى التخريبات الكثيرة التى حدثت في هذا المحل من جراء نقض الآجر في الازمنة التى مرت قبل تشييد تبايط الطبقة الثالثة في دورها الثانى • حيث نرى ان معظم الادلة الاثرية تدل على ان القسم الكائن بين الجدار الجنوبى للغرف الثلاث (٧٤) (٧٦) و (٧٣) والجدار الشمالى للغرفتين (١٣) و (١٦) قد حول الى ساحة واحدة كبيرة يدخل اليها من الباب المستحدث في الضلع الشرقية من السور الداخلى • ويعتمد تقسيمنا المقترض على بعض المعلومات المعمارية التى تعود الى الطبقات السفلى من الدار •

أبنية المستطيل الغربى من الدار :

لم تجر تنقيات واسعة في هذا المستطيل ما عدا قسمه الشمالى الذى يضم الوحدة البنائية المشيدة فوق نقض بناية أقدم منها تماثل البناية ذات الطراز الحيرى في الجانب الشرقى • وهذه الوحدة البنائية هي الوحيدة التى استحدثت في الطبقة الثالثة من دورها الاول فقد شاهدنا جميع مرافق الدار في الطبقة الثالثة تعود الى الطبقة الثانية الاموية أعيد استعمالها بعد ترميمات بسيطة وتغيير في تبايطها أو

عن مستوى بطن الحنايا بمقدار ١٠ سم • اما دعائم الزوايا فتكون من ربيعي عمودين يشكلان زاوية قائمة بينهما لتلائم تنقل عقود الحنايا من ضلع الى أخرى • انظر الشكل (٦) المخطط الافقي ومقطعه العمودي •

والغريب في أمر هذه الساحة اننا لم نعر على بقايا تبليط لها في الجانب الشمالي بمستوى تأسيس قواعد انصاف الاعمدة على نحو ما يشاهد في مثل هذه الاحوال غير اننا وجدنا بقايا تبليط سميك من الجص فوق خشانة من الرمل والجص الناعم على طبقة من السمار بارتفاع ٤٠ سم عن مستوى بطن الحنايا • وبما ان هذه الساحة تعود الى القاعة الكبيرة (٥٥) وشيدت في زمن واحد معها كان طبعيا ان نعر على تبليط يوازي مستوى تبليط تأسيس القاعة الذي وجدناه يتكون من طبقتين من الجص ينخفض بمقدار ٤٠ سم عن مستوى تبليط الجص للساحة (١٠٠) والتبليط الاخير هذا هو بمستوى آخر تبليط من تبليط البهو المذكور • وبعض تبليط البهو (٥٥) تخرج الى الجانب الجنوبي من الساحة (١٠٠) وتشكل عدة طبقات متراكمة الا انها غير واضحة لذا في وسعنا القول ان التبايط الاصلية للساحة (١٠٠) من الاسفل قد رفعت في أحوال بنائية حدثت في فئاتها • وهذه العمليات البنائية هي السرداب الكبير قرب الزاوية الشمالية الغربية وعدة جدران أخرى قسم منها يحمل بعض بقايا قواعد لاعمدة من الحجر الرملي وكسر أخرى لجدران شيدت من الآجر والجص لا يمكن البت في أشكالها الآن •

عثرنا في هذه الساحة على باب واحد غير أصلي نحت في الجدار الغربي في الحنية الرابعة ابتداء

متعاقبة منها أفقية تتراوح بين الثلاثة والخمسة صفوف ويلبها صفوف أخرى عمودية •

وتتكون الوحدة البنائية المذكورة من ساحة واسعة (١٠٠) مربعة الشكل تقريبا أبعادها الداخلية ٢٥٣٠ مترا من الشمال الى الجنوب و ٢٤٦٠ مترا من الشرق الى الغرب • ومن بهو كبير مستطيل الشكل ويقع جنوب الساحة أبعاده الداخلية ١٨٤٠ × ١٠٤٠ مترا ويكتنف البهو (٥٥) غرف صغيرة وأواين شيدت بعرض واحد قدره متران • شيدت الجوانب الثلاثة للساحة (١٠٠) وهي الجانب الشمالي والشرقي والغربي بحنايا ذات دعائم تنتهي بانصاف أعمدة مزدوجة Double Engaged Column عثرنا على بعضها كاملا في الجانب الشمالي والغربي وعلى بعض معالم بنائية تدل على وجودها في الجانب الشرقي • اما الجانب الجنوبي فهو خلو منها ويتصل بالبهو (٥٥) بثلاثة أبواب • ويلاحظ ان الوجه الداخلي للضلع الشمالية من السور قد نحتت منها قشرة بسمك ٤٢ سم يتبدى من محل يبعد (٣) أمتار عن الزاوية الشمالية الغربية ويستمر نحو الشرق حتى نهاية الضلع الشمالية للساحة (١٠٠) انظر الشكل (١) و (٦) •

ومن ثم شيدت أسس الساحة المذكورة ودعائم حناياها • معدل عرض الحنية الواحدة نحو ١٩٠ مترا وتبرز الدعائم نحو ٧٥ سم ومعدل قطر أنصاف الاعمدة نحو ٢٤ سم • وقد شيدت فوق أسس تبرز عن وجه الدعائم نحو ٤٥ سم • وتنخفض هذه الاسس عن وجه بطن الحنايا بعشرة ساتيمترات • اما انصاف الاعمدة فتستند الى قواعد مستطيلة الشكل أبعادها ١٠٥ × ٢٥ مترا وترتفع

التقرير الاول للموسم الثانى • وتصل هذه الساحة خلال باب فى ضلعها الشمالية بالقسم الشمالى المتكون من مستطيل يقع غربى الساحة (١٠٠) الا ان التخريبات الكثيرة البالغة حتى الطبقات السفلى قد أدت الى تشويه معالم هذا القسم المعمارية • ووجدنا بعض بقايا أحواض من الجص وكسر جدران لم تتمكن من تفسير الغرض من تشييدها •

ويشاهد من المخطط الشكل (١) بقايا بناية مربعة جدرانها مستحدثة فى الطبقة الثانية تشكل مجازا (٧٧) للباب المقطوع فى الضلع الغربية للسور الداخلى •

اما الايوان الصغير (٦٠) فهو معزول عن هذه الوحدة البنائية اذ لم نجد دلائل تشير الى وجود أبواب تتصل من الغرفتين الجانبيتين على نحو ما فى الايوان رقم (٦٦) •

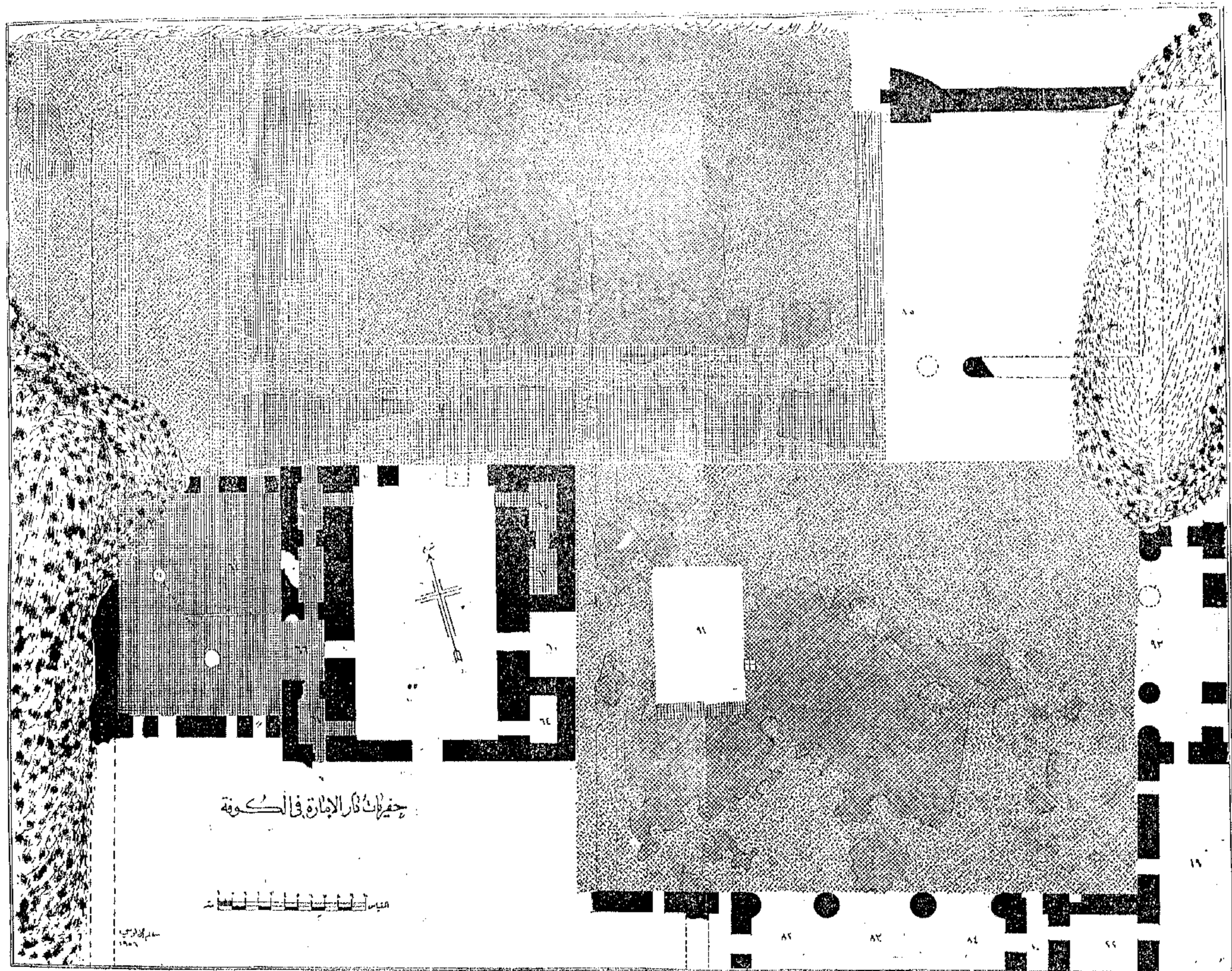
ويلاحظ من المخطط العام الشكل (١) ان الضلع الغربية للمرافق الصغيرة الواقعة بين البهو والساحة (٦٢) والجدارين الشمالى والجنوبى للساحة (٦٢) لا تزال تحافظ على بقاياها البنائية من الطبقة الثانية التى هدم جانبها الشرقى عند تشييد هذه الوحدة البنائية الجديدة • وقد خططت الاقسام الجديدة بخطوط متقاطعة بينما تشير الاقسام السود الى الطبقة الثانية التى أعيد استعمالها فى الطبقة الثالثة فى دورها الاول •

السرداب : على بعد ٢ر٠٥ مترا من الوجه الداخلى من الضلع الغربية للساحة (١٠٠) عثرنا على قبو ضيق ينزل اليه بسلم طويل أنظر الشكل (٦) وبعد التحريات الاولى تبين لنا انه مدخل سرداب شيد فى موازاة الضلع الشمالية للسور

من الشمال فى زمن متأخر • وبما ان الجانب الشرقى قد نقض بكامله لم يمكننا ان نبت أو نقض وجود أى باب فيه • اما الابواب الاصلية التى وجدت والتى تؤدى الى هذه الساحة فهى الابواب الثلاثة الكائنة فى الضلع الجنوبية لها والمفضية الى البهو الكبير (٥٥) •

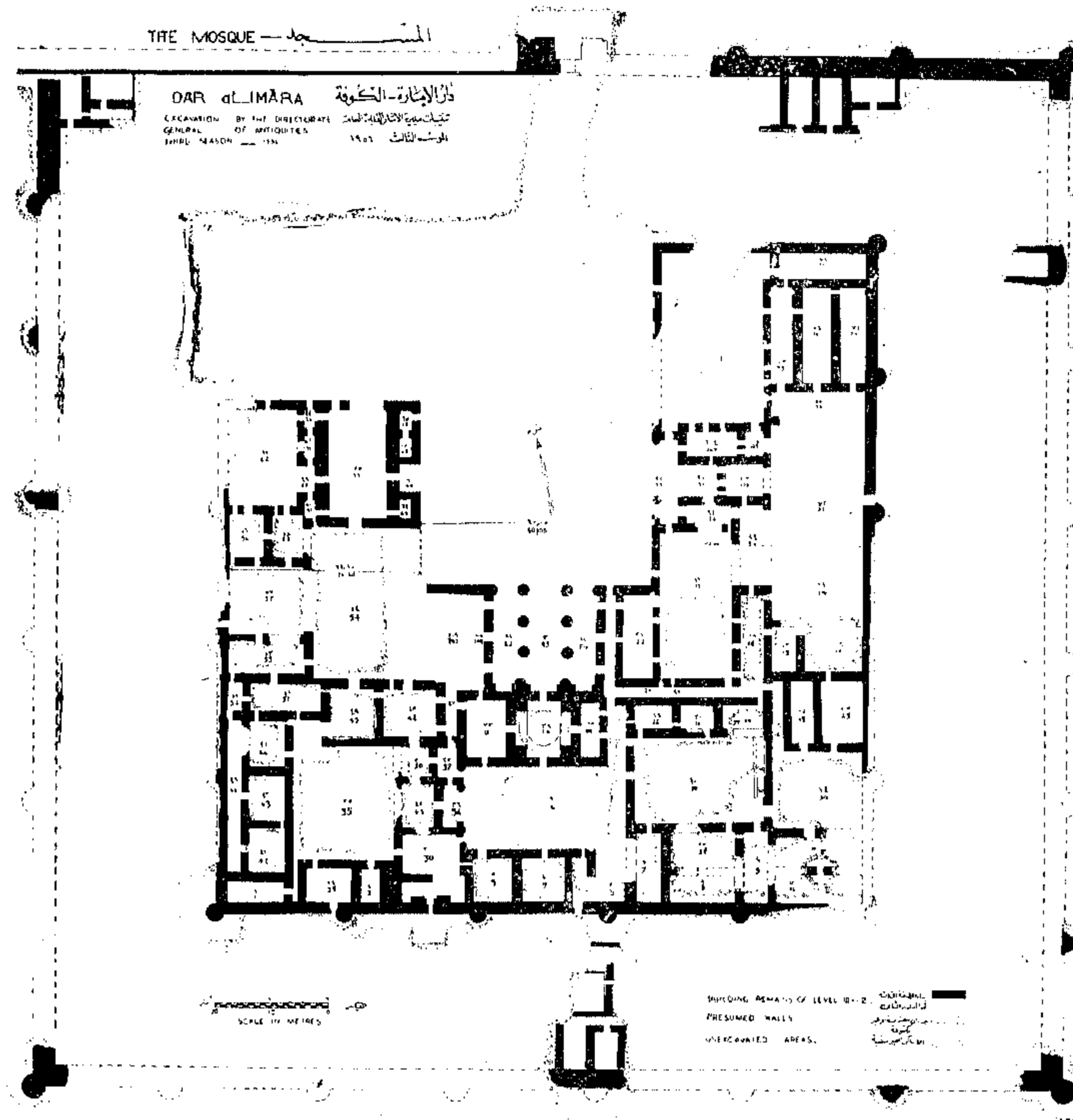
والبهو الكبير (٥٥) مستطيل الشكل تتجاوز مساحته الى ١٨٠ مترا مربعا ويتصل بالساحة (١٠٠) بثلاثة أبواب ، الوسطى منها واسع جدا تبلغ فتحته نحو ٣ر٢٠ مترا أما فتحة كل من البابين الجانبيين فهى نحو ١ر٤٠ مترا • ويتصل بالساحة (٥٤) باب واحد يقع فى وسط الضلع الجنوبية وفتحته نحو ٢ر٢٥ مترا •

ونلاحظ فى تخطيط هذا البهو ان جداريه الشرقى والغربى يمتازان بشحن غير معهود فى جميع جدران باقى المرافق فهو يبلغ نحو ٢ر٣٠ مترا بينما يبلغ شحن باقى جدران هذه الوحدة البنائية نحو ١ر٥٠ مترا وهذا يدل على ان البهو كان يعلوه عقد كبير عال يمتد من الشمال الى الجنوب ويستند الى الضلعين السميكين ويتصل البهو بمرفقه الجانبية وهى الغرف (٦٤) و (٦٥) ومنها الى (٦٣) فى الجانب الشرقى وبالعرفة (٦٨) ومنها الى (٦٧) وكذلك بالعرفة الصغيرة (٦١) فى الجانب الغربى • وتتصل الغرفتان (٦١) و (٦٧) بالايوان الصغير (٦٦) الذى تتجه واجهته نحو الساحة (٦٢) وتبلغ أبعاد هذه الساحة نحو ١٦ر٤٠ x ١٢ر١٠ مترا وتتصل من الجنوب بالعرفة (٥٦) المائدة الى الوحدة البنائية الوسطى فى المستطيل الغربى من الدار والتى حددت أجزاءها فى الموسم السابق غير ان التقيب المنظم لم يتم فيها • وقد وصفت فى



الشكل : ٣

تخطيط الساحة الكبيرة للطبقة الثالثة في دورها الثاني



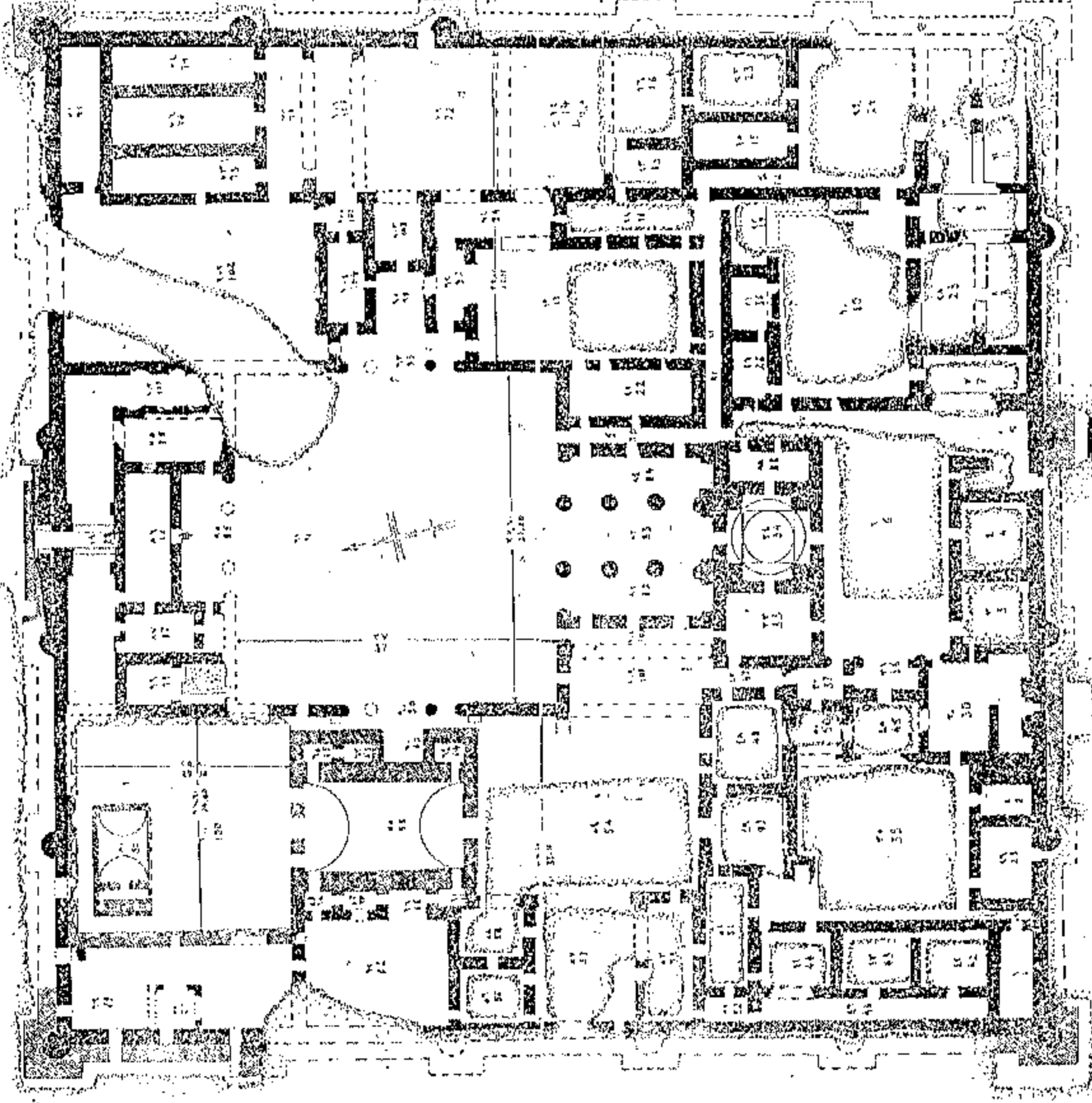
الشكل : ٢
الطبعة الثالثة في دورها الثاني

THE MOSQUE

المسجد

DAR AL-IMARA دار الإمارة

EXCAVATION BY THE DIRECTORATE GENERAL OF ANTIQUITIES, 1931-1932



BUILDING REMAINS OF LEVEL II
 BUILDING REMAINS OF LEVEL I
 REMAINS IN LEVEL II
 BUILDING REMAINS OF LEVEL I
 PRESUMED WALLS
 UNEXCAVATED AREAS

SCALE IN METERS

1:500

وعلى بعد ٢٥٣ مترا منها • ويتكون هذا من مستطيل طوله من الداخل ما عدا الدرج نحو عشرة أمتار وعرضه نحو ٨٢.٥ مترا وقد قسم الجانب الغربى منه الى قبوين الاول ينزل اليه بدرجات وهو المدخل والثانى قبو عرضه نحو ٩٥ سم ويمثل المجاز الى السرداب • ينقسم المدخل الى قسمين القسم الجنوبى ويحتوى على الفتحة التى ينزل منها الى السرداب وتتكون من مستطيل طوله ٣٦٠ مترا وعرضه نحو ٨٥ سم وثخن جدرانه نحو ٤٥ سم ويحتوى على عدد من الدرجات عرض كل منها نحو ٢٥ سم ومعدل ارتفاعها نحو ١٨ سم • ويتكون القسم الجنوبى من قبو ضيق عرضه نحو ٧٠ سم مسقف بعقد دائرى الشكل طوله نحو ٢٩٥ مترا وفى ضلعه الشرقية قرب الزاوية الشمالية الشرقية باب يفضى الى القبو الصغير (المجاز) • وقد كسيت جدران الدرج والقبو الثانى من الداخل بعدة طبقات من اللطوش تكون ابتداء من الاسفل من طبقة خشنة من الجص غير مصقولة تليها طبقة من الرماد مخلوطة بمواد نباتية وعضوية ثم تليها طبقتان من الجص ثخنها نحو ١ سم أى ان هاتين الطبقتين تشكلان كساء واحدا • ويلى هذه الطبقة طلاء آخر من السمار المخلوط بالمواد النباتية ثخنه نحو ١٢ سم غلف بطبقة من الجص ثخنها نحو ١ سم وتشكل الوجه المصقول للدرج والسرداب • اما عقد القبو الثانى (المجاز) فيتكون من قطاع دائرة ارتفاعه نحو ١٥٠ مترا ونصف قطره عند زجلي العقد نحو ٢٥٠ مترا وبهذا يشكل عقدا واطئا أى قطاع دائرة أصغر من نصف دائرة • وشيد العقد من الآجر والجص بوضع الآجر على حافته بصفوف متفاوتة الحلول • ولم نجس البحث الكامل داخل السرداب ولهذا ليست لدينا معلومات وافية عن كيفية عقده وقد أجل العمل فيه الى موسم آخر • ويلاحظ ان مستوى تبليط مدخل الدرج يعلو عشرة سنتيمترات عن مستوى التبليط الاخير للساحة (١٠٠) وبهذا يدل على ان زمن تشييد هذا السرداب كان متأخرا بالنسبة الى زمن تشييد الوحدة البنائية الجديدة المار ذكرها اما باقى مرافق المستطيل الغربى من الدار فتتكون من دار كبيرة تقع فى جنوب المستطيل وتحتف بساحة كبيرة رقم (٣٥) وتطل مرافقها الشمالية على ساحة أخرى هى (٥٤) وقد وصفت هذه الاجزاء فى التقرير الاول للموسم الثانى • غير ان التنقيب الكامل لم يجر فيها • ويستند وضع مخططها الحالى الى الاجزاء المكتشفة منها فى الموسم الثانى فقط •

الطبقة الثالثة فى دورها الثانى :

تتألف الطبقة الثالثة فى دورها الثانى من مرافق الطبقة الثالثة الاولى ذاتها بعد اجراء تغيير كبير فى كثير من الوحدات البنائية فى المستطيلات الثلاثة الكائنة داخل السور الداخلى • وقد استمر استعمال السور الخارجى واواوينه والغرف المشيدة لصقه وهى التى وصفناها فى الدور الاول للطبقة الثالثة بعد تلمية تبايلطها وتجديد لطوشها • وشيد فى هذا الدور باب جديد فى الضلع الشمالية من السور • ويلاحظ ان هذا الباب قد استحدث بعد نقض باب أقدم منه ويقع قبالة الباب الوسطى من السور الداخلى لان محور هذا الباب المحدث ينحرف كثيرا عن محور الباب الداخلى الذى يقابل

- الباب الكبير للبهو وباب القاعة المضلعة (٣٤) •
 ونعزو هذا الانحراف الى ان الباب الرئيسى للضلع
 الشمالية للسور الداخلى لم يكن موجودا حينما
 استحدث الباب الشمالى فى السور الخارجى •
 وقد حافظ السور الخارجى أيضا على أبراجه
 كاملة ويشاهد وجود ترميم واسع فى ظاهره
 واتخذ فى هذا الترميم الآجر ذو الحجوم الصغيرة
 كما اتخذ الجص لربط مدايمكه •
- ٤ - رفع الضلع الغربية للساحة (٩١) بتمامها
 و جعلها ساحة واسعة تتصل بالساحة (٩١) •
 ٥ - رفع القسم الغربى من مرافق البهو ذى
 الأروقة ، المتكون من الممر (١٠٨) والغرفة
 (١٠٩) و اضافته الى الساحة (٥٤) •
 ٦ - فتح أبواب كثيرة تحت فى صلب جدران
 الغرف وكذلك غلق بعض الابواب الاصلية •

وكانت نتيجة هذه التغييرات ان اصبحت الدار
 مكشوفة من قسمها الشمالى • واستحدثت ساحة
 واسعة على شكل حرف L الافرنجى تشترك مع
 مرافق السور الخارجى حيث نرى بقايا تبايعها
 تتجه شمالا وغربا • وأصبح عرض قسمها الجنوبي
 ٤٠ مترا اما قسمها الشمالى فما زال بعضه تحت
 النقص ولهذا لم تتمكن من تحديد ابعاده • أنظر
 الشكل (٢) و (٣) •

بلطت هذه الساحة الجديدة بالآجر فوق
 ردم الجدران المنقوضة على ارتفاع يتراوح بين
 ٤٠ و ٦٠ سم عن مستوى تبليط الجص للدور
 الاول • غير اننا نلاحظ فى حالته الحاضرة وجود
 اختلافات كثيرة فى مستوياته • وتعزى هذه
 الاختلافات الى الانخفاضات التى حدثت من جراء
 الضغط الحاصل من تراكم النقص الهائل فوقه ،
 حيثبقى التبليط الواقع فوق الجدران وأجزاء
 السور المنقوضة محافظا على مستوياته الاصلية بينما
 انخفضت الاقسام التى تقع فوق ساحات الغرف
 وفى وسط الساحة (٩١) ، لعدم وجود ما يسندھا
 من الاسفل سوى الردم القابل للانكماش •

ويلاحظ كذلك من مخطط التبليط الشكل (٣) ان

اما السور الداخلى فأغلب الظن انه قد تشعث
 فى هذا الدور ولم تر سكة الدار لزوما لبقائه
 ولهذا فقد رفع ثلثا ضلعه الشمالية عند نقطة تقاطع
 الضلع الشرقى للمستطيل الوسطى بالضلع
 الشمالية للسور الداخلى من الشرق الى البرج
 الشمالى الغربى من الغرب ومن البرج الشمالى
 الغربى الى قرب الزاوية الشمالية الغربية للساحة
 (٦٢) افتراضا فاننا لم نتأكد من حدود القص فى
 الضلع الغربية من السور اذ ما زال قسمها الوسطى
 والجنوبى تحت النقص •

ومن هنا نستدل على ان السور الداخلى فى
 الطبقة الثالثة فى دورها الثانى لم يكن ذا أهمية
 وقد طرأت فكرة جديدة على تغيير مخطط دار
 الامارة فى وسعنا الابانة عنها بما يأتى :

- ١ - رفع جميع الوحدة البنائية للمدخل الرئيسى
 فى شمال المستطيل وبضمنها ثلثا السور
 والباب الرئيسى •
- ٢ - رفع الساحة (١٠٠) والابنية الواقعة فى
 غربها وكذلك القسم الشمالى من الضلع
 الغربية للسور الداخلى •
- ٣ - رفع أقسام كثيرة من وسط المستطيل الشرقى

الدور • وتبتدىء زاوية هذا الاطار الجنوبية الغربية من محل يقع شمال الغرفة (٦٨) وبهذا تصبح ضلعه الغربية متجهة نحو الشمال الى السور الخارجى وضلعه الجنوبية تذهب نحو الشرق ويفصل القاعة (٥٥) والقسم الجنوبى من الساحة عن القسم الشمالى للساحة الكبيرة • وهناك بقايا ثلاثة صفوف من ضلعه الشرقية تمر فوق الباب الوسطى المرفوع وفوق القاعة (٨٦) وكذلك توجد بقايا فوق عتبة الباب للمجاز (٨٥) وتعدم آثاره قرب المحل الواقع بين العمودين للطارمة (٨٥) حيث رفعت بالحندق الكبير المار ذكره والذي أزال اتصال الضلع الشرقية بالضلع الغربية للأطار •

لا يمكننا تحديد عرض أو ثخن هذا الاطار حيث لم نثر على حافتين منه متقابلتين كاملتين ، غير انه بالامكان تحديد ثخنه على وجه التقريب وذلك بين الوجه الخارجى للقاعة (٥٥) وبين بقايا اربعة صفوف من آجر الوجه الداخلى للضلع الجنوبية للأطار • وعلى هذا يصبح عرض هذا الاطار بين ٨.٥ و ٩ امتار •

بلغت الساحة المربعة الشكل أو المستطيلة ، الواقعة داخل هذا الاطار بصفوف من الآجر المرصوف قطريا : وتم هذا النوع من الرصف بعد وضع مثلثات من الآجر فى حواشى الاطار المذكور من الداخل ومن ثم رصف الآجر الكامل بين اضلاع هذه المثلثات حتى تم التبليط الواضح شكله فى المخطط (٣) ويسمى هذا النوع من التبليط عند العامة بالتبليط « الشيطانى » •

اما بقايا الساحة الواقعة فى غرب هذا الاطار

اجزاء كبيرة منه قد رفعت بالحفائر والبلايص والخنادق التى شققها سكان الطبقات المتأخرة ولاسيما الاخائية منها ، وفى أعمال النقص التى أجراها سراق الآجر (النقابة) فى الازمنة الحديثة •

يتكون تبليط هذا الدور من عدة طبقات الواحدة فوق الاخرى : التبليط الفوقانى من طبقتين من الآجر المربع الصغير • حجم الآجر للتبليط الاسفل $22 \times 22 \times 4$ سم وحجم آجر التبليط العلوى $20 \times 20 \times 4$ سم • ويلاحظ ان التبليط العلوى قد وضع مباشرة فوق الاسفل بعد ان بدأ التلف يدب فى معظم آجر التبليط الاسفل • ولهذا يعد التبليط العلوى بمثابة ترميم للاسفل وبينهما طبقة رقيقة من الجص • وفى بعض المحلات وضعت طبقة ثخينة من الجص والحصى الناعم والخشانة وذلك فى الاماكن التى تخلو من آجر التبليط الاسفل •

وبلى التبليط الاسفل طبقة من كسر الآجر وخشانة الجص ثخنها نحو ٩ سم وضعت فوق طبقة من التراب والرمل الاحمر ثخنها نحو ٧ سم • وتحت هذه الطبقة الاخيرة طبقة تبليط من الجص يتراوح ثخنها بين ٣ و ٥ سم •

اما طريقة رصف آجر تبليط الساحة فى طبقته السفلى والعليا فكانت على شكل زخرف حيث قسم الى أقسام متنوعة الرصف • ويرى من المخطط الشكل (٣) اطار ثخين من الآجر رصفت صفوفه رصفا عريضا على شكل خطوط متوازية تحيط بمستطيل أو مربع يكون القسم الاكبر من تبليط الفناء الشمالى المستحدث فى هذا

الجلس التي كانت تحته والتي تشكل مستطيلا أبعاده نحو 10×6.5 مترا . ويتصل هذا القسم من الساحة من جانبه الجنوبي الغربي بالساحة (٥٤) التي تقع جنوب القاعة الكبيرة (٥٥) . ولم نعر هذا على بقايا تبليط الآجر حتى تتمكن بواسطته من معرفة نوع الاتصال الموجود بينهما .

اما التغييرات التي طرأت على الدور والمرافق البنائية في المستطيل الشرقي فكانت على نوعين : الاول ويتكون من فتح وغلق أبواب في مختلف الغرف وتنحصر هذه في الوحدة البنائية الشمالية والوسطية . فقد فتحت ثلاثة أبواب في الضلع الغربية من الغرفة (٧٣) ووصلت هذه الغرفة بالغرفتين (٧٦) و (٧١) ببابين نحتا في الضلع الشمالية والغربية . وكذلك نحت ثلاثة تجاويف عمق كل منها نحو ٤٥ سم وعرضه ٩٠ سم . وتشكل هذه التجاويف خزائن جدارية ذات عتبات ارتفاعاتها نحو ١٠ سم . وجد داخلها كثير من أواني الزجاج المكسر وبعض آنية الخزف المزجج وصورة صغيرة لهيئة من مادة الزجاج . انظر الشكل (٥) والصورة الشكل (١٠) .

وكذلك اتصلت الغرفة (٧٦) بالغرفة (٧٤) بباب ضيق فتح قرب الزاوية الشمالية الشرقية . وكذلك جرى تغيير كبير على واجهة الضلع الجنوبية للساحة (١٠٢) حيث هدمت الحنايا الثلاث وعقودها وفتح عوضا عنها ثلاثة ابواب تؤدي من هذه الساحة الى الجناح الايمن للبناء الوسطية المشيدة على الطراز الحيري . وكذلك فتح باب ثان في شرق هذا الجناح يؤدي الى الغرفة الصغيرة (١٠٥) عرض فتحته ٩٢ سم .

فقد قسمت الى مستطيلات ذات اطارات شيدت من خمسة صفوف من الآجر المرصوف عرضيا داخلها آجر صف بالرصف القطري . وتشكل المستطيلات صفوفًا متوازية من الشمال الى الجنوب ومن الغرب الى الشرق . وقد عثرنا على بقايا ثلاثة منها مكنتنا من الدلالة على شكلها، أنظر المخطط (٣) والصورة الشكل (٧) وهذه المستطيلات تشبه كثيرا مستطيلات تبليط أروقة جامع الحجاج^(٥) في دوره الاخير حيث نرى ان بلاطات أروقة الجوانب قد حددت بتبليطها باطارات ذات أربعة صفوف من الآجر المرصوف عرضيا وبداخلها الآجر المرصوف رصفا قطريا . وتشكل هذه الاطارات الخلايا المستطيلة الشكل والمتوازية .

اما جنوبي الساحة الكبيرة الذي يتكون من الساحة (٩١) في الدور الاول والمر رقم (٩٠) والجدار الغربي وعرضه نحو ٤٠ مترا فقد بلط جميعه بالآجر المرصوف قطريا في طبقيته العليا والسفلى . ويحده من الشمال الضلع الجنوبية للآطار الكبير المار ذكره ومن الجنوب الضلع الجنوبية للساحة (٩١) ويبلغ طول هذه المسافة نحو ٣٠ مترا . وقد لاحظنا بقايا مستطيل صغير أمام الايوان (٦٠) وعلى بعد ٥٥ مترا عنه ، شبيه بالمستطيلات التي في شمال غربي الساحة العامة . وحدت الضلع الجنوبية لاطاره المتكونة من خمسة صفوف من الآجر المرصوف عرضيا . اما ضلعه الشرقية فحدت بانصاف الآجر المثلث الشكل غير ان ضلعيه الشمالية والشرقية معدومتان كليا . الا انه يمكن تحديد أبعاد المستطيل من بقايا طبقة

(٥) فؤاد سفر : واسط ، الموسم السادس للتدقيق . الشكل ١١ مخطط جامع الحجاج .

وفى الايوان (٩٥) فتح بابان جديدان على جانبي الباب الاصلى فى ضلعه الشرقية • انظر المخططين الشكل (٢) و (٥) •

اما النوع الثانى من التغير الذى جرى فى بنايات هذا المستطيل فكانت محصورة على نقض وإزالة الغرفتين بين (٧٨) و (١٠٦) والساحتين (٧٢) و (١٤) وجعل مساحت هذه الاجزاء المنقوضة ساحة واحدة مستطيلة الشكل فتح لها باب كبير فى الضلع الشرقية من السور الداخلى عرضه نحو ٢٠٥ متر • وكذلك اتصلت الساحة (١٩) بالساحة الرئيسية (٩١) خلال باب مستحدث فتح فى الضلع الغربية للساحة المذكورة •

اما التغيرات التى جرت على المنشآت الواقعة فى المستطيل الغربى من الدار فكانت على نوعين : الاول كان مقتصرًا على نقض الساحة (١٠٠) وما يجاورها من الغرب كما ذكرنا سابقا واطافة هذا القسم الى الساحة الكبيرة المستحدثة فى هذا الدور • اما النوع الثانى فكان يتألف من الامور الآتية : (١) رفع الجدار الشرقى للمستطيل الذى كان يضم الممر (٩٠) والبوائك الثلاث المطلة على الساحة (٩١) •

(٢) غلق الباب الكائن بين القاعة (٥٥) والغرفة (٦٥) وفتح باب آخر عوضا عنه فى الجدار الشرقى للغرفة حيث اصبح يتصل بالساحة مباشرة • (٣) فتح بابين جديدين فى جانبى القاعة (٥٥) جعلها تتصل بالايوانين (٦٠) و (٦٦) مباشرة •

(٤) فتح باب جديد فى الضلع الشمالية من الغرفة (٦٨) وباب آخر يناظره فى الضلع الجنوبية للغرفة (٦١) •

(٥) فتح ثلاثة أبواب جديدة فى الضلع الجنوبية للساحة (٦٢) اثنين يؤديان الى الغرفة (٥٨) والثالث الى الغرفة (٥٦) هذا الى الباب الاصلى الواقع قرب الزاوية الجنوبية الغربية أنظر الشكل (٢) •

اما فى الاقسام الاخرى ولاسيما بنايات الواقعة فى جنوب المستطيلات الثلاثة من الدار فلا يمكن معرفة التغيرات البنائية التى جرت عليها فى هذا الدور • حيث لا تزال معظم أقسامها تحت النقض والتجريات الاولى التى جرت فى الموسم الثانى لم تكن كاملة بل اقتصرت على معرفة نوع الابنية وتحديد مخططاتها على وجه التقريب • ولهذا فان شكلها الحاضر المبين فى الخارطة يشير الى وضعها الاخير فى الطبقة الثالثة فى دورها الثانى • والتغير الوحيد الذى يمكن ان نبينه فى الاقسام الجنوبية من الدار هو الذى جرى فى القسم الواقع غربى البهو ذى الاروقة والذى كان يضم الغرفة (١٠٩) ومجازها (١٠٨) حيث رفعا واطيفا الى الساحة (٥٤) كما ذكرنا سابقا •

عدة البناء فى الطبقة الثالثة :

عدة بناء الطبقة الثالثة فى دورها الاول والثانى كان الآجر الكبير ومادة الجص وأحيانا التورة والسماط فى المحلات الواقعة قرب المياد وفى الاسس • وكان الآجر المستعمل فى البناء متنوع الحجم والالوان : استعمل الآجر ذو الحجم ٣٦ × ٣٦ × ٨ سم فى تشييد وجه السور الخارجى من الداخل بينما شيدت الاواوين الملتصقة عليه بآجر ذى حجم ٣٦ × ٣٦ × ٩ سم اما فى بناء السور الداخلى وأبراجه فكان الآجر ذو الحجم ٣٦ × ٣٦ × ١٠ سم مستعملا فى تغليف

في دورها الاول والثاني أعيد استعمالها كاملا في
أزمة الطبقة الثالثة. ويتراوح ثخن الملاط الموجود
على بقايا جدران الطبقة الثالثة بين الثلاثة سانتيمترات
والسته سانتيمترات. ويمكن تعداد طبقات كثيرة
في اوجه بعض الجدران والاعمدة. وقد وجدنا
نحو خمس طبقات من هذه اللطوش في أعمدة
أروقة البهو (٨٣) وكذلك في أوجه انصاف
الاعمدة التي على جانبي مدخل القاعة المضلعة
(٣٤). وهناك بقايا ست طبقات من ملاط الجص
في أوجه الطارمة (٨٥) بعضها رقيق جدا لا يتجاوز
ثخنه ربع سانتيمتر وبعضها ثخين يزيد عن
الستيمتر. اما لطوش القاعة (٥٥) فكان عدد
طبقاتها نحو الخمس تتباين في الثخن، حتى
ليبلغ بعضها نحو ١٥ سم. وتلاحظ أحيانا
طبقات رقيقة جدا تقوم مقام البياض أو اللعاب
فوق ملاط الجص وذلك لصقله أو لتجديد
بياضه.

التبليط : استعمل الآجر في تبليط معظم
الساحات والغرف في الطبقة الثالثة في دورها
الثاني. ويمكن ملاحظة خمسة حجوم مختلفة
عثر عليها في معظم مرافق الدار وساحاتها وأقيستها
كما يأتي :

١ - $١٩ \times ١٩ \times ٤$ سم

٢ - $٢٠ \times ٢٠ \times ٣٥$ سم

٣ - $٢١ \times ٢١ \times ٤$ سم - ٤٥ سم

٤ - $٢٢ \times ٢٢ \times ٤$ سم

٥ - $٢١٥ \times ٢١٥ \times ٤$ سم

وقد بلطت جميع الساحة الكبيرة المستحدثة
في الدور الثاني بالآجر ويمكن مشاهدة طبقتين
منه في فنائها ويلاحظ وجود طبقة رقيقة من

الابراج في دوره الثاني من الطبقة الثالثة والآجر
ذو الحجم $٣٧ \times ٣٧ \times ١٠$ سم في معظم الاجزاء
الآخري للسور.

اما الآجر المستعمل في تشييد الدور الداخلية
ومرافقها فكان على أنواع وحجوم مختلفة منها
بحجم $٣٦ \times ٣٦ \times ١٠$ سم والآخر بحجم
 $٣٧ \times ٣٧ \times ١٠$ سم والثالث بحجم $٣٨ \times ٣٨ \times ١٠$
سم. وقد عثرنا في تربع الاقسام الوسطية
للجدران على آجر ذي حجم $٤٠ \times ٤٠ \times ١٠$ سم.
والى هذه الحجوم الكبيرة وجد في بعض الاقسام
آجر ذو حجوم صغيرة منها بحجم $٢٥ \times ٢٥ \times ٦$
سم و $٢٨ \times ٢٨ \times ٧$ سم. بينما شيدت الوحدة
البنائية الجديدة المتكونة من الساحة (١٠٠) والقاعة
(٥٥) ومرافقها بحجم جديد لم يعثر على شكله في
باقى مرافق الدار وكان حجمه نحو
 $٣٣ \times ٣٣ \times ٧$ سم. وهو ذو لون اصفر مائل الى
الخضرة. وقد صف عموديا وكانت الحلول بين
آجرة وأخرى تتراوح بين ١٥ سم وثلاثة
سانتيمترات بينما تقل المسافة بين مداميكها فتصبح
أحيانا نحو نصف سانتيمتر. وعثرنا على نوع من
الآجر المستطيل استعمل في ترميم أوجه الابراج
من الخارج وعلى الاخص في أوجه السور الداخلي
في دوره الاخير وأقيسته $٣٠ \times ١٨ \times ٧٥$ سم.
اما ملاط أو لطوش الجدران فكانت كلها من
الجص الابيض في الطبقات المتأخرة، ومن الجص
المائل الى الحمرة في الطبقات السفلى. وما زال
معظم الجدران محافظا على عدد كبير من طبقات
اللطوش تختلف في ثخنها. وتعود الطبقات
التحتانية من الكساء الى الطبقة الثانية في دورها
الثاني حيث كما قلنا سابقا ان جدران الطبقة الثانية

١ - في الاقسام الواقعة أمام البوائك للجبهات الاربع للساحة (٩١) وتتكون زخارف هذه المواقع من : أ - انصاف الاعمدة المصنوعة من الجص والآجر الصغير مع بقايا عقودها المدرجة وهي التي تشكل البوائك الزخرفية العمياء • ب - قطع المشاكي المدورة والمدرجة التي تشكل بقية الزخارف على جبهات الساحة وتقع عادة بين البوائك العمياء أنظر الشكل (٩ - أ) • ج - بعض قطع من الجص ذات بقايا زخارف مغلفة ذات تعابير نباتية لا يمكن معرفة أشكالها بالضبط •

٢ - في جميع أقسام البهو الكبير ذي الاروقة وخاصة أمام القاعة المضلعة (٣٤) وحول العمودين الوسطيين في الجانب الشرقي من البهو •

وتتكون هذه الزخارف من قطع صغيرة تشير الى نماذج ذات تعابير نباتية وهندسية ومن بينها قطع من انصاف أعمدة على شكل جذوع النخيل وربما كانت بقايا انصاف أعمدة البوائك العمياء الزخرفية التي تشبه كثيرا اعمدة بوائك قصر الحير الصغير (٦) في أعلى برجى المدخل • انظر الزخرف أ في الشكل (١١) ويلاحظ ان هذه القطع تتكون من قشرة ظهرها الخارجى معرج يشبه جذوع النخيل المشدبة ، وبطنها المقوس يدل على انها كانت تلف حول انصاف أعمدة صغيرة • وقد عثر على ما يشابهها في زخرفة قصر الحير

(٦) انظر

K. A.C. Creswell, Early Muslim
Architecture, Part I, Pl. 55-a-b.

الجص بين الطبقتين من الآجر • وكان التبليط الاخير فوق بقايا عدة طبقات من الجص والرمل والتراب رصفت منها تمهيدا لرصف الآجر الاخير ومنها بقايا تبليط مرفوعة وعلى الاخص الجص منها • وكان تبليط الآجر على نوعين : الاول المرصوف رصفا قطريا وهو المستعمل في الساحات فقط ويمكن ملاحظته في الساحة (٩١) و (١٩) و (٦) والثاني المرصوف عرضيا وهو التبليط العادى وكان مستعملا في معظم ساحات الغرف وكذلك في الساحة (٦٢) • أنظر الشكل (٨) •

اما تبليط الطبقة الثالثة في الدور الاول فكان على الغالب من الجص المسيع فوق ارضية الغرف ممزوجا بالحصى الناعم وخشانة الجص • اما الساحات الكبيرة فكانت مبلطة على الاكثر بالآجر الكبير وكذلك في بعض الغرف وأقيسته $34 \times 34 \times 6$ سم • وقد عثرنا على طبقات عديدة من تبليط الجص في وسط الغرف تساوى في العدد طبقات ملاط الجص على اوجه الجدران • وكل تبليط منها ليس الا استمرار لاحد الملاطات الموجودة على اوجه الجدران من الداخل •

الزينة في الطبقة الثالثة :

كانت الدار المزينة بزخارف الستوق Stucco وذلك في بعض المحلات الخاصة ، على اننا لم نعر الا على قليل منها في محلاتها الاصلية • وكان ذلك في موضعين : الاول في منكبى المدخل الشمالى للقاعة المضلعة (٣٤) والثاني في وجه نصف العمود الشمالى للطارمة (٩٣) • اما باقى قطع الستوق وهي كثيرة فقد وجدت متناثرة بين الردم وفي وسعنا حصرها في المواقع الآتية :

بهيمة • وعلى هذا ربما كانت هذه القطعة ترجع إلى صورة آدمية تحمل حيوانا كالتى وجدت في افريز رواق الطبقة العليا في قصر الحير الغربى (٨) •

وتدلنا هذه القطعة على ان دار الامارة في الكوفة كانت مزدانة في أيام عزها بالصور الآدمية على غرار القصور الاموية كقصر المشتى ، والحير الغربى ، وخربة المفجر ••• الخ •

اما الزخارف التى وجدت في محلاتها الاصلية فكانت على نوعين : الاول يتمثل بمضادتي المدخل الشمالى للقاعة (٣٤) المضلعة وزخارفها تمثل اشربة مستطيلة ذوات حافات مفصصة من الجانب الخارجى ولولبية الشكل من الجانب الداخلى • وفى وسط هذه الاشربة جامات دائرية الشكل ملتصقة بعضها بعضه شبيه بعضه عريش العنب وفى وسط كل جامة زخرف يختلف عن زخرف الجامة التى تليها • وتتكون الزخارف من مراوح نخلية وورق العنب وكيزان الصنوبر والازهار المحورة (٩) • والزخرف الثانى يلف حول نصف العمود الشمالى للطارئة (٩٣) ويتكون من مربعات ذوات حافات مزدوجة بداخلها زخرف بسيط على شكل ورقة نبات محورة ذات ثلاثة فصوص في مؤخرة كل منها ثقب • ورتبت المربعات حسب الترتيب القطرى بينما رصفت الاوراق عموديا أى في اتجاهات الزوايا انظر الشكل (٩ - ب) • ويبلغ طول ضلع المربع الواحد نحو ١١ر٥ سم

(٨) شلومبرجه : قصر الحير الغربى ، قبالة صحيفة (٤٨) •

(٩) « سومر » الجزء الاول من المجلد العاشر ، الشكل (٧) أعلى اليمين •

الغربى (٧) حيث وجدت على عقد مدخل القاعة (٢٩) المزخرف • وفى الشكل (١١) الزخرف رقم (٩) يشير إلى الاقسام العليا من انصاف الاعمدة النخيلية التى تشكل مع الجامات المضلعة أو المدورة الشعرية التى تزين مداخل البهو وجدرانها • ولعل الزخارف التى فى الشكل ذاته ، المرقمة ٣ - ٤ - ٧ بقايا أواسط تلك الجامات • وتحتوى هذه القطع على بقايا تعبيرات زهرية ونباتية محورة ويحتوى البعض الآخر على المراوح النخيلية التى وضعت داخل اطارات مفصصة رقم (١٣) فى الشكل (١١) •

٣ - فى الموقع الكائن قبالة الباب المستحدث فى الضلع الغربى للسور الداخلى أى الفتحة الوسطى من الجانب الداخلى شمال الساحة (٦٢) فى الطبقة الثالثة فى دورها الاول وهذه القطع شبيهة بما ذكرناه سابقا وتحتوى على النماذج رقم (١٣) و (١٤) و (٤) فى الشكل (١١) وكلها يمثل بقايا جامات زخارفها ذات تعبيرات نباتية محورة أو هندسية مقلدة • ومن الجدير بالذكر ان معظم هذه القطع التى عثرنا عليها كانت ملونة بالالوان الاربعة الآتية : الاحمر القرمزى ، والازرق ، والاصفر والبرتقالى • اما القطع غير الملونة فكانت مغطاة بقشرة رقيقة من لعاب البياض المكون من الكلس النقى (بورك) ومن أهم ما وجد بين هذه القطع قطعة من الجص على هيئة الكف بالحجم الطبيعى رقم (١٣) فى الشكل (١١) ويلاحظ ان الاصابع تضغط على بقايا جسم ربما كان قسما من فخذ

(٧) انظر دانيال شلومبرجه ، ترجمة الياس

ابو شبكه ، قصر الحير الغربى (عقد القاعة (٢٩) •

بالألوان الآتية : الأحمر القرمزي والأحمر
النبيذى والأزرق والأخضر الفامق واللون البرتقالى
والأسود . أما أنواع وأشكال الرسوم التى
كانت تتألف منها هذه الألوان فلم تتوصل الى
معرفة لائنا لم نثر على رسم كامل باقى على أوجه
الجدران . وغاية ما وجد من القطع الملونة انما
هو أجزاء قليلة غير واضحة من العناصر الزخرفية
المستعملة فى زينة الجدران . وتتأثر
هذه القطع فى كثير من مرافق الدور
المختلفة المشيدة داخل السور الداخلى وكذلك
فى الاواوين والغرف المشيدة بين السورين .
غير ان أكبر كمية من هذه القطع الملونة عثر
عليها فى ردم القاعة (٥٥) قرب الابواب الشمالية
وعند الضلع الغربية . وقد عثر على شريط من
اللون الأحمر القرمزي على ملاط الجدار الغربى
قرب الزاوية الجنوبية الغربية وعلى ارتفاع نحو
٥٧ سم عن تبليط الجص الثانى من الاسفل أى فى
زمن الطبقة الثالثة فى دورها الاول . ويعتقد ان
هذا الشريط كان بداية الرسوم الحائطية من
الاسفل .

وتحتوى كسر الجص الملونة على بقايا خطوط
سود هى أطر وحواشى الرسوم الملونة بالأصباغ
المائية . وتشير هذه الخطوط السوداء الى ان
الرسوم كانت متنوعة تشمل الاشكال الحيوانية
والنباتية الهندسية وهى الغالبة ونلاحظ رسوما
باللون الأحمر النبيذى المحدد باللون الأسود .
ولم نلاحظ بين هذه القطع آثارا تدلنا على ان
فى الدار زينة مصنوعة بطريقة الظلوم
أى الألوان المزوجة بالجير الحى والموضوعة على
الملاط الطرى .

أما نحن الاطار المزدوج مع الاخدود الوسطى فيبلغ
نحو ٢٨ سم . ويشبه هذا النوع من الزخرف
اطارات بعض الحشوات الجصية وعقد احد
الابواب فى قصر الحير الغربى^(١٠) . الا ان الفرق
واضح فى طريقة عمل الورقة فى هذا الزخرف
والورقة المستعملة فى مربعات زخارف قصر الحير
الغربى . وكذلك نجد تباينا واضحا فى الاسلوب
والتسيق الفنى بين هذا الزخرف على العموم وباقى
الزخارف التى عثرنا عليها فى دار الامارة .
فالزخرف الذى نحن بصدده عباسى الطراز يعود
الى النماذج المبتكرة التى شاعت فى العصر العباسى
والتي أخذت تتجه نحو التجرد وتعتمد فى زخرفها
على التفريعات النباتية والاشكال الهندسية الموضوعة
داخل الاطارات المضلعة .

وقد صنعت الزخارف المكتشفة فى دار الامارة
على طريقتين : الاولى بطريقة صبه داخل القوالب
والثانية بالطريقة الابتدائية المتكونة من رسم
الزخارف وحفرها على الملاط الطرى فى أوجه
الجدران . فقد وجدنا عدة قطع من هذه الزخارف
تشير الى النموذج الاول وعلى الاخص المصنوعة
على شكل حشوات كاملة علقنا فيما بعد على أوجه
الجدران ، بينما يشير البعض الآخر على انه كان
من صلب ملاط الجدران صنع بالطريقة الثانية أى
بالرسم المباشر على ملاط الجدران .

وتدل الآثار الزخرفية على ان الدار كانت
كذلك مزينة بالنقوش الحائطية ذوات الاصباغ
المائية حيث عثرنا على قطع كثيرة من الملاط الملون

(١٠) شلومبرجه : قصر الحير الغربى .
عقد مدخل القاعة (٢) واطار الشعرية على باب
القاعة رقم (٣٥) .

ولم نعر كذلك بصورة عامة على آثار تدلنا على وجود الفسيفساء أو الكاشي أو الموزاييك • الا اننا وجدنا قطعاً قليلة مضلعة من الرخام المعرق ذوات حافات مشطوفة ربما كانت بقايا قطع الموزاييك الرخامي • الا اننا نميل الى الاعتقاد بانها كانت بقايا تبليط من الرخام لغرف الحمامات كالتى شاهدناها فى بعض حمامات بيوت سامراء • وتتكون من مثلثات أو مربعات ترصف بوضعيات مختلفة تشكل تبليط ذوات مناظر زخرفية وعلى الاخص هندسية التعابير ويشمل رصف هذه القطع وزرة الجدران الى ارتفاع معين كما هى الحالة فى زخارف الستوق •

وقد عثر بين النقص فى بعض المحلات من الدار على كسر قليلة من الخشب المتلف • ولم نجد بين هذه القطع ما يشير الى الزخارف المصنوعة من الخشب كالشبايك المزينة والروافد أو الابواب ذوات الحشوات المزخرفة • وعلى الاغلب لم تكن الدار خالية من زخارف الخشب الا ان الموقع فى حالته الحاضرة واطىء جدا تكثر فيه الرطوبة والسبخ وهما عاملان مساعدان على تآكل المواد السريعة العطب ولا سيما الخشب •

الكتابات والنقوش المحززة

وجدت بعض الكتابات فوق لطوش الجص بالخط الكوفى وباللون الاسود وكتبت بحروف صغيرة وكبيرة • وبعضها شبيه بخطوط المسكوكات • وقد عثرنا عليها فى موقعين الاول : فوق لطوش الوجه الداخلى للضلع الغربية من القاعة (٥٥) على ارتفاع متر عن تبليط القاعة وفوق الكساء الثانى قبل الاخير أى تعود الى زمن الطبقة الثالثة فى دورها الاخير • والموقع الثانى فوق لطوش الطارمة (٨٥) فى الكساء الثانى بعد الاول أى انها تعود الى زمن الطبقة الثانية فى دورها الاخير • ووجدت على الوجه الداخلى من الجدار الشرقى وكذلك فى الوجه الداخلى للجدار الشمالى على يسار الباب المؤدى الى القاعة (٦٨) والكتابة الاخيرة هذه كانت بخط شبيه بالخط الكلدانى أو الآرامى •

واما الكتابات الاخرى الكوفية منها التى خطت بالحروف الكلدانية أو الآرامية فتعود الى العصر الاموى • حيث ان الدار فى طبقته الثانية أموية وتعود فى دورها الثانى الى أوائل النصف الاول من القرن الثانى للهجرة •

ومعظم هذه الكتابات ينطوى على معانى الاستغفار والتوبة • الا اننا لم تتمكن من قراءة أكثرها لان معالمها قد طمست من فعل الرطوبة وملح الجدران المتكلس فوقها • وندرج هنا بعض نماذج هذه الاستغفارات من كلا الزمنين المختلفين • وقد حاول السيد ناضر النقشبندى مدير قسم المسكوكات فى هذه المديرية قراءة بعضها •

ومن تلك الكتابات العباسية :

رقم - ٣ - كوفة - ١٦٧ (القاعة ٥٥) :

١ - « بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - اللهم أغفر لاسحق بن يعقوب

كتابات القاعة (٥٥) عباسية الزمن حيث انها تعود الى أواخر النصف الثانى من القرن الثانى للهجرة حسب التسلسل الزمنى لطبقات دار

ربط مداميكها لم تتغير عنها في الطبقة الثالثة •
وتحتوى هذه العدة على الآجر الكبير الجصى
والنورة والرماد في تشييد الجدران والاسس •
اما تبايط الغرف فكان في معظم المحلات
المكتشوفة في الموسمين السابقين يتكون من الجص
الممزوج بالجصى الناعم وخشانة الجص ، وأحيانا
كسر الآجر • وكان الجص المستعمل في هذه
الطبقة يميل الى الاحمرار لوجود الرمل الاحمر
فيه وقد عثرنا على تبايط من الآجر الكبير بحجم
٣٠ × ٣٠ × ٦ سم وجدت في قليل من الغرف
وأكثر الساحات وعلى الاخص في الساحة (٩١)
حيث وجدناه في قعر حفرتين نزلا فيهما قرب
الاسطوانة الجنوبية للواجهة الغربية منها •

الزينة في الطبقة الثانية

لم نعر على بقايا زخارف الستوق والرسوم
الملونة التي تشير بالضبط الى زينة الطبقة الثالثة •
الا ان في وسعنا القول ان بعض الزينة المكونة من
زخارف الجص التي عثرنا عليها في الطبقة الثالثة
يعود زمن صنعها الى الطبقة الثانية • وعلى الاخص
نقوش البوائك العمياء والمشاكى المدورة المدرجة
أنظر الشكل (٩-أ) التي وجدت ساقطة أمام الجبهات
الاربع المطلة على الساحة (٩١) • وفي بعض
القطع الجصية تقارب بين زخرفها وزخارف القصور
الاموية المشيدة في البوادي كقصر الحير الغربي
وخربة المفجر وقصر المشتى • على اننا نلاحظ في
زخرفة أكثر هذه القطع وجود تطور حدث
على زخرفة الجص في العصر العباسي ولاسيما في
طرق استعمال العناصر الزخرفية التي أخذت
تميل الى التجرد والبعد عن الطبيعة •

اما زينة النقوش الملونة والفسيفساء والموزاييك

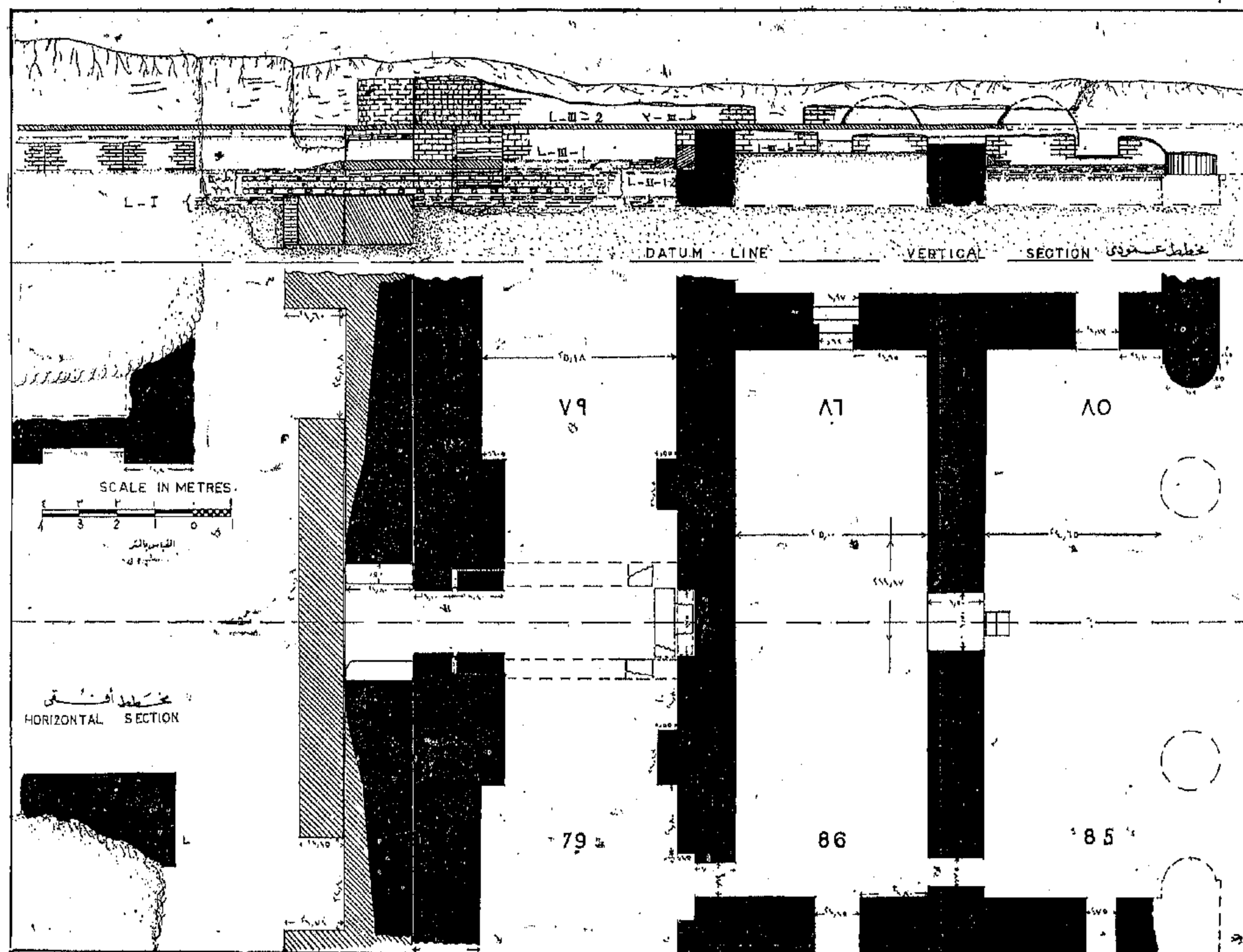
الشمالية من السور الداخلى قد جرت عليه
تغيرات في الدور الثاني من الطبقة الثانية • حيث
ضيقت فتحة من الداخل ببناء دعائتين على جانبيه
بعرض المنكبين الخارجيين أنظر الشكل (٤) وبهذا
ذهبت الحنية الداخلية للباب •

٤ - كانت تمر خلال هذا الباب الرئيسى
أنابيب تصريف المياه القذرة الآتية من مجاز
المدخل والذاهبة نحو الجانب الشمالى الشرقى •
وربما كانت هذه الانابيب تتصل بمجرى آخر كبير
لم نعر عليه لحد الآن • وتتكون هذه الانابيب
من قطع فخار اسطوانية الشكل قطرها نحو ١٠ سم
وطولها نحو ٤٨ سم • يضيق أحد طرفيها فيصبح
على شكل عنق فوهته نحو ٦٥ سم • وقد صنعت
على شكل أنبوب طويل يأتي من وسط المجاز (٧٩)
ويذهب نحو الشمال ومن ثم ينحرف على بعد ٢٦
مترا عن واجهة الباب الخارجية نحو الشرق حيث
صنعت له بكوس خاصة على شكل زاوية قائمة طول
ضلعها نحو ٣٣ سم • وقد ادخلت الاطراف الضيقة
من الاسطوانات داخل الاطراف الواسعة متجهة
نحو الخارج حتى لا تعرقل سير المياه • وربطت
بالزفت عند المفاصل •

وقد وجدنا هذه الانابيب في الدورين الاول
والثاني من الطبقة الثانية • الأنبوب الاسفل واسع
الفوهة والمسافة بين الأنبوبين نحو ٣٠ سم حيث
وضع الاخير منها بعد تضيق الباب في الدور الثاني
انظر الشكل (٤) • المقطع العمودى •

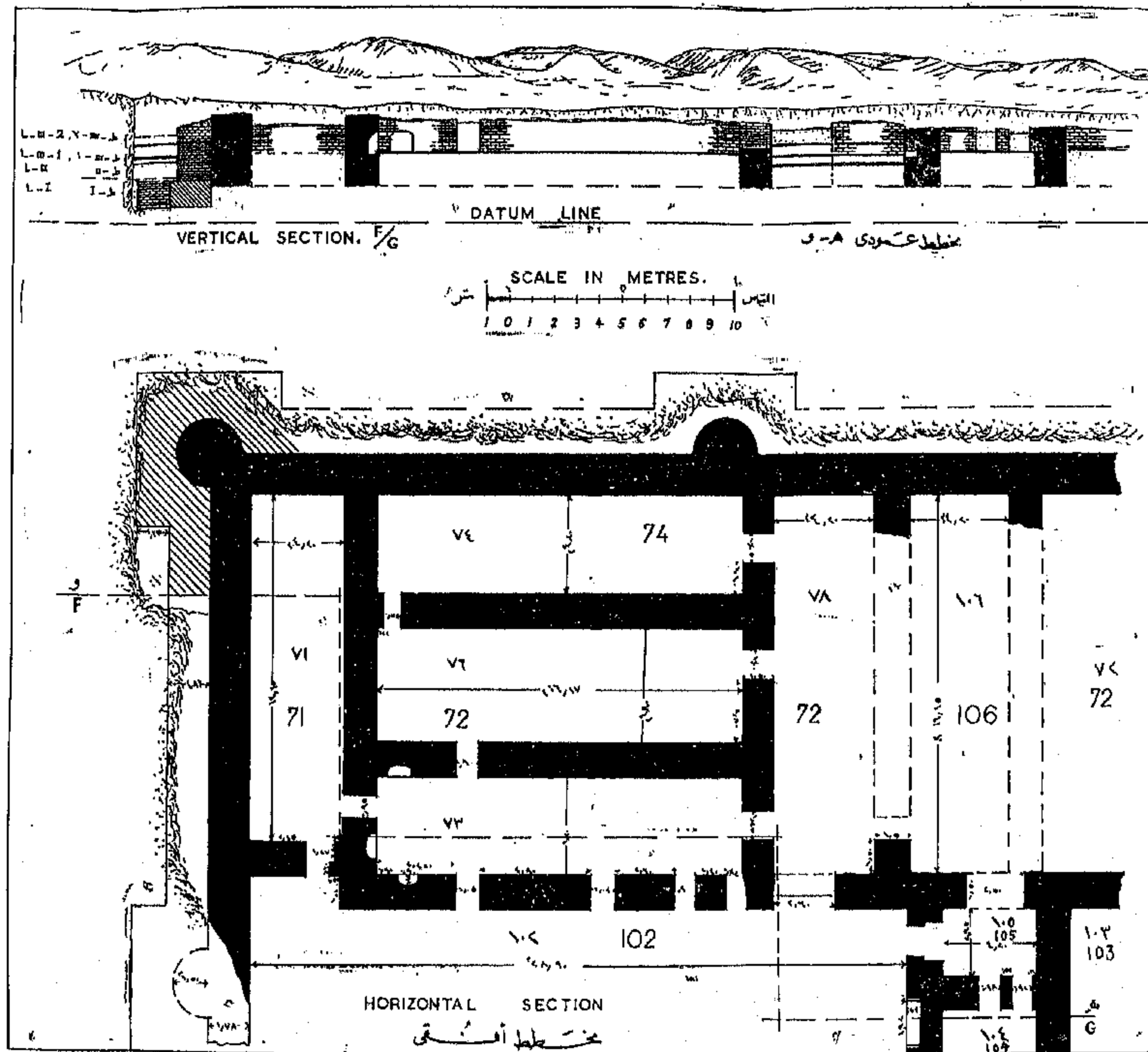
عدة الطبقة الثانية

بما ان معظم جدران الطبقة الثالثة من دار
الامارة وسورها هي ذاتها في الطبقة الثانية لهذا
فان لوازم بناء الطبقة الثانية وأقيسة آجرها ومادة



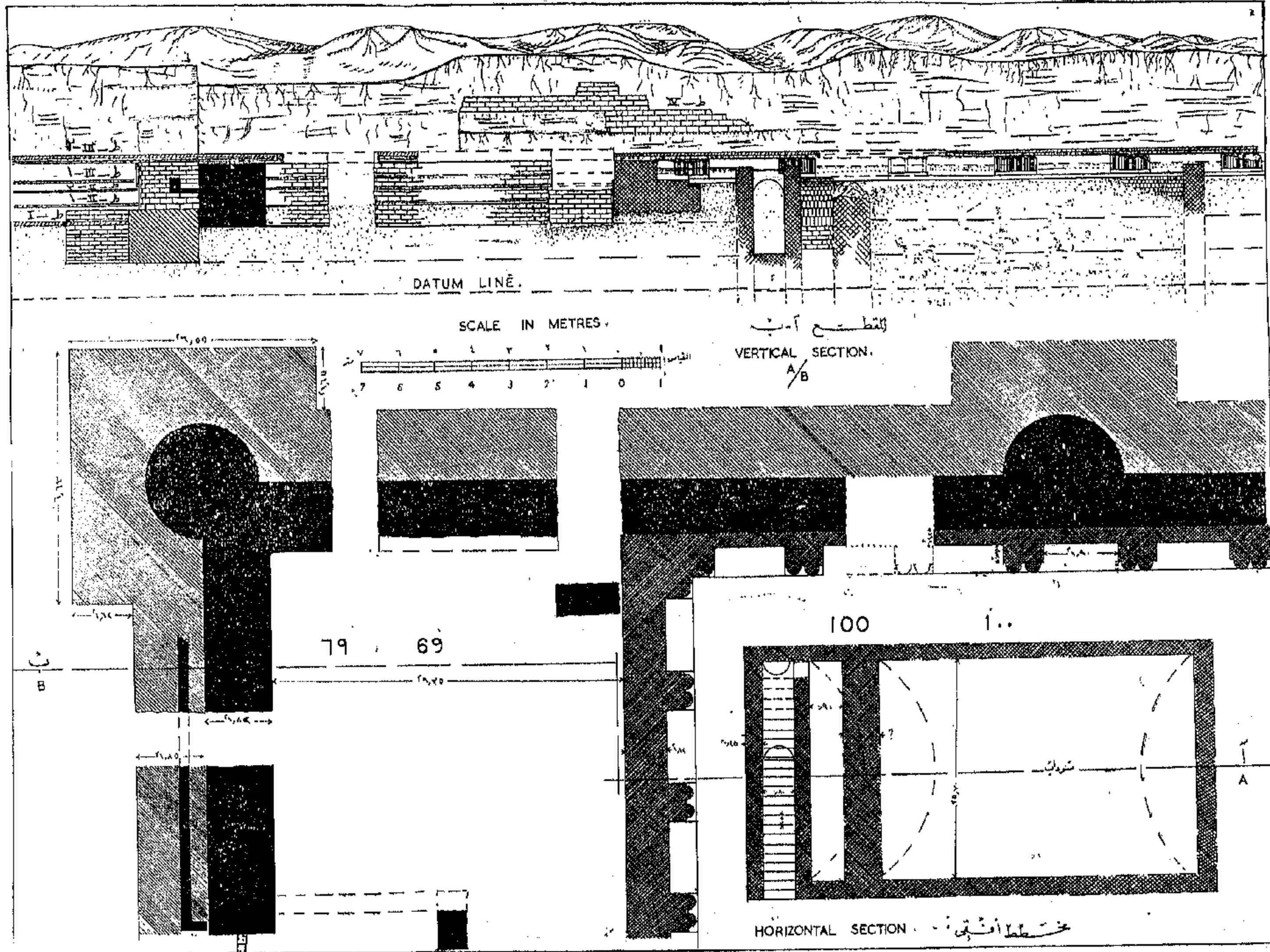
الشكل : ٤

المخطط الأفقي والعمودي للمدخل الرئيسي في السور الداخل



الشكل : ٥

المخطط الأفقي والعمودي للزاوية الشمالية الشرقية من السور الداخل



الشكل ٦ :

المخطط الأفقي والعمودي للزاوية الشمالية الغربية من السور الداخلي .

فلم نعر على شيء من آثارها • ولبنا نفى وجود مثل هذه الزينة لأن المجلات التي كشفنا عنها في هذه الطبقة تتكون من حفائر ضيقة أو أنها كانت مخربة من جراء تشييد أسس الطبقة الثالثة ولذا فمجال العثور على هذه الآثار في مثل هذه الحالات ضيق جدا •

الطبقة الأولى من دار الامارة

ذكرنا في التقرير الأول للموسم الثالث ان الطبقة الأولى تتكون من بقايا اسس لبناء كان في الأصل دارا كبيرة بحد ذاتها • وما هذه الاسس الا بقايا جدران تلك البناية التي هدمها بناء الطبقة الثانية التي تليها •

وقد كشفنا في هذا الموسم عن أجزاء جديدة تعود الى تلك الدار وتتكون من بقايا اسس المدخل الرئيسية في الضلع الشمالية منه والركن المقابلين للبرجين الواقعين على جانبي المدخل وقسم كبير من أساس البرج الشمالي الشرقي انظر المخطط العام الشكل (١) والمخططان (٤ - ٥ - ٦) ومقاطعها • وقد أيدت حفريات هذا الموسم الافتراض الأول الذي قلنا فيه ان اسس سور الطبقة الأولى تسير مع اتجاهات اضلاع سور الطبقة الثانية • حيث وجدنا ان الضلع الشمالية للطبقة الأولى تتجه بمحاذاة الضلع الشمالية للطبقة الثالثة أنظر الشكل (١٢) وكذلك نجد أساس القاعدة للركن الشمالي الشرقي من الطبقة ذاتها تقع مباشرة اسفل برج الركن الشمالي الشرقي للطبقة الثانية أنظر الشكل (١٦) ، وكذلك وجدنا ان جميع الابراج الجانبية المستخرجة من الطبقة الثانية تقع فوق بقايا قواعد ابراج الطبقة الأولى • وعلى هذا الافتراض سيكون عدد الابراج في جميع الطبقات متساوية في العدد

فيكون عدد ابراج الطبقة الأولى عشرين استخرج من قواعدها حتى الآن تسعة ، أربعة منها في الموسم الثاني وخمسة في الموسم الثالث الاخير • وكذلك يمكن ان نقول ان ابعاد الدار للطبقة الأولى من الداخل نحو ١١٣ر٩٥ مترا من الشرق الى الغرب ونحو ١١٣ر٨٦ مترا من الشمال الى الجنوب • وثخن جدران السور يتراوح بين ١ر٨٠ مترا ومترين ونجد كذلك ان ابعاد قاعدة البرج الشمالي الشرقي نحو ٦ر٦٣ مترا من الجانب الغربي و ٦ر٥٥ مترا من الجانب الشمالي وبروزها عن وجه السور نحو ١ر٦٢ مترا ويلاحظ ان جزءا من جانب قاعدة البرج الأول في الضلع الغربية ذاهب من جراء حفر الخندق الكبير الذي ذكرناه عند وصف الطبقة الثالثة •

ولاول مرة نعر في هذا الموسم على بقايا تبليط من الآجر الكبير المهشم والجص يعود الى هذه الطبقة ، ويحف بالضلع الغربية من الخارج ، وقد وضع مباشرة على الرمل الاحمر الصرف أنظر الشكل (١٣) ، وأسفل السهم •

ويرى من المخططات (٤ - ٥ - ٦) ومقاطعها ترتيب طبقات دار الامارة الثلاث بالنسبة الى بعضها حيث نجد ان اساس الطبقة الثانية ينزل الى عمق نحو ٥٠ سم بمحاذاة الوجه الداخلي لسور الطبقة الأولى • أى ان مستوى قعره ينخفض بمقدار ٢٠ سم عن مستوى أول تبليط للطبقة الأولى • وبهذا لا يمكننا ان نعر على تبليط الطبقة الأولى في الاقسام الكثيرة قرب السور من الداخل • ونلاحظ كذلك ان ابراج الطبقة الثانية لا تنزل مع أسس جدران أسوارها بل نراها ترقد مباشرة فوق بقايا

قواعد أبراج الطبقة الاولى .

ونجد في محاذاة الضلع الشمالية من الطبقة الاولى بقايا مسطبة مستطيلة الشكل طولها ١٠ر٩٠ مترا وعرضها ١ر١٥ مترا لصقت على الوجه الخارجى بين البرجين الوسطين للضلع الشمالية . وعلى الاغلب كانت هذه المسطبة أساس بروز المدخل الرئيسى للطبقة الاولى أنظر الشكل (٤) .

غير اننا نشاهد ان البعدين بين هذه المسطبة والبرجين اللذين يحفان بها من الجانبين غير متساويين . اذ ان البعد فى الجانب الشرقى أطول بـ ٤٨ سم من البعد الغربى وبهذا لم يكن الباب الرئيسى فى الطبقة الاولى فى وسط المسافة بين البرجين الجانبيين .

ويؤخذ من تخطيط هذه الطبقة ان معدل البعد بين قواعد أبراجها نحو ١٨ر٣٠ مترا .

ولم ننزل فى حفرياتنا لهذا الموسم فى الاماكن الواقعة داخل السور لهذه الطبقة . الا ان تحرياتنا فى المقاطع المحفورة فى الموسم السابق فى الاماكن الواقعة فى المجاز (٣٠) وفى الغرفة (٣١) تؤكد لنا وجود بعض الاسس وقطع التبايط العائدة لهذه الطبقة . غير ان ضيق المحلات المتبقية فيها لا يفسح لنا الاسهاب فى وصف هذه الاجزاء .

عدة بناء الطبقة الاولى :

شيدت جدران سور الطبقة الاولى من الخارج بالآجر ذى الحجم الكبير الموحد وأبعاده نحو ٣٦ × ٣٦ × ٩ سم . لبنة الآجر ذات لون اصفر فاتح وجوانبه مائلة الى الخضرة . وقد اعتنى بصقل وجوهه الخارجية ورصف رصفا منسقاً . وقد لا حظنا فى هذا الموسم من بعض المقاطع ان الوجه الداخلى

للسور غير منظم ولا يعرف ما اذا كان ذلك ناتجا عن أعمال حفر اسس الطبقة الثانية . غير ان بقايا أسس قواطع المرافق الداخلية المكتشفة فى الموسم السابق تشير الى عدم الاعتناء بصف الآجر وان الآجر المستعمل فى البناء يتكون من حجوم مختلفة وقد استعمل معها كسر الآجر أو انصافه . غير ان مادة الجص كانت هى الوحيدة المستعملة فى ربط صفوف الآجر . وكذلك استعمل الجص فى معظم تبايط هذه الطبقة ممزوجا مع كسر الآجر أحيانا .

لم نعر فى هذا الموسم ولا فى الموسم الثانى السابق على آثار تدلنا على وجود الزخرفة أو الزينة فى هذه الطبقة . فقد قلنا ان العمل كان مقتصرا على تتبع أسس الدار من الخارج . وما تبقى من مستويات التبايط قليلة جدا والاقسام المنقبة فيها من الداخل ضيقة جدا لا تساعد على العثور على ما كنا نتوخاه من الآثار المنقولة أو بقايا الزخرفة التى كانت تزين الدار .

الخزف :

من الآثار المنقولة التى عثرنا عليها فى دار الامارة وعلى الاخص فوق تبايط الدور الثانى من الطبقة الثالثة العباسية بعض الاواني من الخزف المتنوع وكثير من شقف الخزف المنقوش .

وتحتوى هذه المجموعة من الخزف على اوانى الفقل من النقوش والدهان وتمثل اوانى الملح الصغيرة والصحون المفلطحة ذوات التواء الدائرى فى وسط القصر . وكذلك على الانية الصغيرة الاخرى والمسارج المفتوحة والمزججة باللون الازرق الفاتح واللون البنى الغامق أنظر

على اشكال مختلفة : فمنها صورت على اشكال حيوانات خرافية كالغقاء ومنها على هيئة بعض الزواحف كالحيات والضب أو على هيئة الطيور ، أو ان أعاليها زينت بأنواع الزهور انظر الشكل (١٥) والشكل (٥) في التقرير السابق (١٢) .

وقد صنعت جميع هذه الاشكال الزخرفية بطريقة الصب بالقرطاس غير ان شكلها لا يدل على اتقان في الصنع . ومن هذه الصناعة الاولى في النقش والصب بالقرطاس نشأت صناعة جديدة مبتكرة أخذت تشق لها الطريق في العصور التالية للقرن الثالث من الهجرة حتى أصبحت في أوج عظمتها في زمن الاتابكة في القرن الحادى عشر والثانى عشر للميلاد .

ويشير تنوع أشكال زخرفة هذه القبضات بوضوح الى المحاولات الاولى التى اختص بها الفنانون المسلمون في القرن الثامن والتاسع للميلاد فى البحث عن المصادر القديمة المتنوعة ونقلها الى الفنون الاسلامية بمسحة جديدة . والغريب ان نرى التشابه الكبير بين فكر صناعة بعض الخزاف القديمة ومنها صناعة الخزف المزخرف وبين الصناعة الاولى لزخرفة الخزف الاسلامى . حيث تشاهد من أمثلة هذه القبضات التشابه القوى بين أوانى النذور للصور السومرية والبابلية المزينة برسوم الحيات والعقارب والخنافس البارزة وبالصورة العارية المحورة للآلهة الام وبين رسوم هذه القبضات المتكونة من الزواحف والطيور والاشكال المحورة المجردة فى العصر الاسلامى الاول على ان معظم هذه الاشكال القديمة قد

الشكل (١٤) وكذلك وجدت بينها بعض الاوانى الكبيرة المزججة بالازرق الغامق فوق الرسوم المحززة أو المحفورة على سطوحها انظر الشكلين فى أسفل العمود أ من الشكل (١٤) .

الا ان الخزف غير المدهون والمزخرف بالنقوش المحززة أو الملقحة (الخزف بطريقة الصب بالقرطاس) (Barbotine Technique) هو الغالب على هذه القطع المعثور عليها فى معظم مرافق الطبقة الثالثة وفوق بعض تبايط الثانية من أعلى . وبين هذه القطع كثير من القبضات المزخرفة على أنواعها .

أما رسوم القطع المزخرفة فيغلب عليها الاشكال الهندسية كالمثلثات والمعينات المتصلة ببعضها أو المنقوشة داخل دوائر متصلة أو منفصلة . وفى معظم الاحيان تملأ ساحات هذه الاشكال بخطوط ناعمة متقاطعة أو بتعشيرات لخطوط قصيرة متوازية . وأحيانا تستبدل الخطوط المتقاطعة بالدوائر الدقيقة ذات المراكز المنقطة . اما التعابير النباتية فيمكن ملاحظتها بين هذه الرسوم بسهولة الا ان الاتجاه فيها يميل الى الزخرفة المجردة والمحورة عن الطبيعة كل التحوير . وتحتوى هذه التعابير على تفريعات نباتية يتخللها دوائر صغيرة وفى بعض الاحيان على رسوم لمراوح نخيلية مجردة تحز بشكل مجموعات يكمل زخرفها بالدوائر الصغيرة المنقطة انظر الشكل (١٥) والشكل (٧) فى التقرير السابق (١٢) .

اما زخارف قبضات الاوانى المنقوشة فكانت

(١٣) سومر ، المجلد العاشر ، الجزء الاول
الشكل (٥) على يسار صحيفة (٨٤) .

(١٢) سومر ، المجلد العاشر ، الجزء الاول
الشكل (٧) .

اندثرت من زمن بعيد قبل مجيء الاسلام وان
الادوار المعاصرة لظهور الاسلام كالساسانية
والبيزنطية لم تمارسها بصورة واضحة أو على
نطاق واسع كما كانت مستعملة في الازمنة
السومرية القديمة أو كما استعملها الاسلام عند
نشأته •

وكانت هذه التصاوير الزخرفية ترمز في
العصور السومرية والبابلية الى بعض الطقوس
الدينية أو كانت تقوم بايضاح الافكار المعنوية على
اساس رموز للكتابة عنها •

وكنا نلاحظ بين حين وآخر ظهور هذه
العناصر الزخرفية الدينية في الازمنة التي سبقت
الساسانيين في العراق ولاسيما في العهد الفرثي
حيث نرى استمرار القبضة المزدوجة في صناعة
زخارف الاواني الخزفية والتي تصنع على شكل
ضفيرة لولبية في أعلاها تتوء بسيط هي البقية
الباقية من دلائل القبضات التي كانت تصنع على
شكل الحيات • وكذلك نشاهد استعمال وجه
السملة في زخرفة بعض الاواني الفرثية

المزججة • اما صورة العنقاء فقد استمر استعمالها
كعنصر زخرفي أساسي في جميع نحوت هذا
العصر وذلك فوق حلقات الابواب وقبضات السيوف
وحزم الرجال وقبضات أواني النحاس • واما في
رياسة العبارة فكانت عنصرا زخرفيا مهما في كثير
من نحوت مداخل المعابد •

ولعل تقارب هذه العناصر الزخرفية القديمة
ومشابهتها للعناصر الزخرفية الاسلامية تقودنا
بوضوح الى الفكرة القائلة بان صناع الفن
الاسلامي الاوائل كانوا تواقين للبحث عن أكثر
المصادر القديمة واظهارها الى عالم الوجود بطرق
جديدة مبتكرة حتى أصبح بعد ذلك الفن الاسلامي
فنا شاملا لجميع الفنون القديمة في مختلف
العصور الا ان حقبة تتبع الاساليب التقليدية لم
تستمر كثيرا بحيث نرى مولد فن جديد أهم
مميزاته الابتكار المبدع والمستمر في جميع
نواحي الفنون الجميلة ، كفن الستوق وصناعة
النسيج والسجاد وتجليد الكتب والمصاحف
وتذهيبها • وصناعة التحف المعدنية • الخ •

تعيين أزمنة طبقات دار الامارة

يمكننا ان نلخص ما ذكرنا في التقرير الاولى
للموسم الثاني^(١٤) عن تعيين أزمنة طبقات دار
الامارة فيما يأتي :

١ - ان الطبقة الاولى من الاسفل تعود أ - الى
زمن الفتح الاسلامي للعراق وربما تكون الدار

(١٤) راجع « سومر » المجلد ١٠ ج ١ ص ٧٦

و ٨٤ •

٢ - الطبقة الثانية بدورها الاول والثاني مع
السورين الخارجى والداخلى تعود الى العصر
الاموى •

٣ - الطبقة الثالثة - بدورها الاول والثاني -

في التبليط الآجرى الثاني من الاسفل وبين حلوله في مادة حصه نقدين من النحاس باسم الخليفة العباسى عبدالله السفاح وقد ضرب في الكوفة عام ١٣٦ للهجرة وهى آخر سنة من حكمه • ويدل هذا بوضوح على ان التبليط الثاني من الاسفل بنى اما في عهده أو في عهد الخليفة ابي جعفر المنصور • غير اننا نميل الى الاعتقاد بانها شيدت في العصر العباسى لتباين ريازتها عن بقية المرافق الاخرى وعلى الاخص في طول القاعة وعرضها وطريقة صف الغرف على الجانبين ووجود انصاف الاعمدة المزدوجة في حنايا ساحتها (١٠٠) وهو طراز عباسى بحث •

٣ - ان الطبقة الثانية في دورها الثاني قد هجرت في النصف الاخير من القرن الثاني للهجرة حيث لم نعر بين جميع المسكوكات التى وجدت فوق التبليط الاخير على أى نقد يعود الى هرون الرشيد أو من جاء بعده من الخلفاء وآخر تاريخ في هذه النقود هو ما وجدناه في مجموعة من المسكوكات النحاس للخليفة العباسى المهدي ضرب في الكوفة سنة ١٦٧ للهجرة • وتدل الآثار المتراكمة من النقض والتراب فوق التبليط الاخير ولا سيما في القاعة (٥٥) حيث نشاهد بقايا نحو ١٦ تورا أنظر الشكل (١٧) مما يدل على ان هذه القاعة قد تحولت بعد هجر الدار الى مخبز للزائرين الذين كانوا يسكنون الاواوين والغرف لصق السور الخارجى •

٤ - عثرنا كذلك على كثير من النقود الايلخانية من بينها درهم فضة باسم أرغون رابع حكام

تعود الى العصر العباسى الاول وتنتهى في أواخر النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة •

٤ - توجد بقايا أثرية تدل على ان السور الخارجى ومرافقه من أواوين وحجرات قد أشغله سكنة القرن الثالث للهجرة • ومن المحتمل ان تكون البقية الباقية من القصر الذى شاهده الطبرى المؤرخ الشهير وأطلق عليه « القصر الحالى » (١٥) •

٥ - توجد بقايا أسس لبنانية أزيل معظم معالمها تدل ريازتها وآثارها على انها تعود الى الدور الايلخانى •

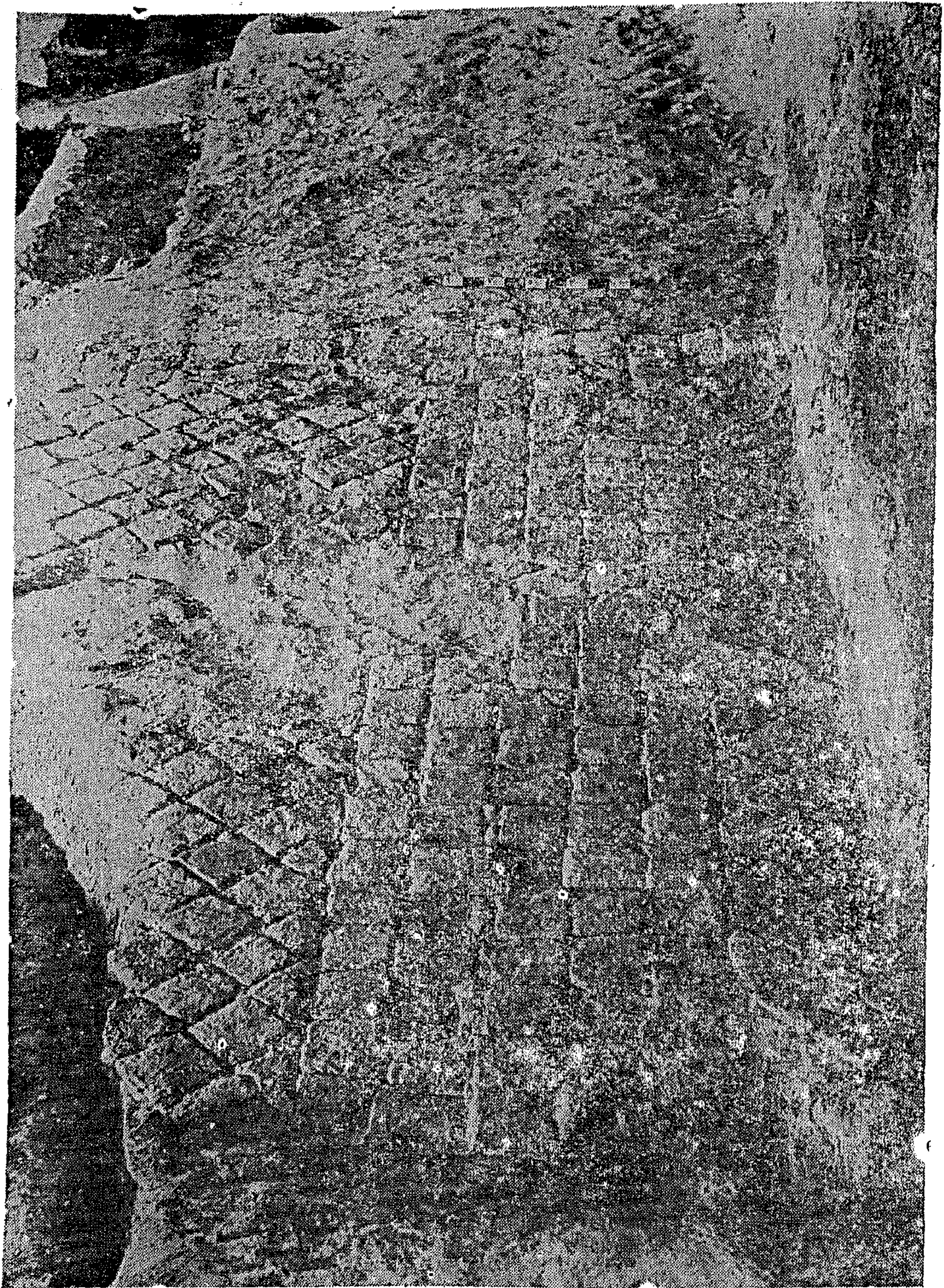
اما نتائج هذا الموسم فلم تغير من تسلسل ما ذكرناه حيث تشير جميع الأدلة العمارية والآثار المنقولة على ان هذا التسلسل هو المعول عليه لحد الآن ، غير اننا نود ان نبين الملاحظات الآتية :

١ - ان قواعد أبراج الطبقة الاولى من الاسفل مشيدة بشكل مستطيل يلفت النظر مما يدل على كونها قواعد لابرّاج منشورية الشكل (مستطيلة المقطع) حيث ان هذا النوع من الابراج لم يعثر عليه في جميع الابنية الاسلامية القديمة منها والاخيرة لان الابراج الدائرية الشكل من خصائص العمارة الاسلامية •

٢ - ان الوحدة البنائية المتكونة من القاعة (٥٥) والساحة (١٠٠) شيدت في زمن يتراوح بين نهاية العصر الاموى وبداية العصر العباسى • فقد وجدنا

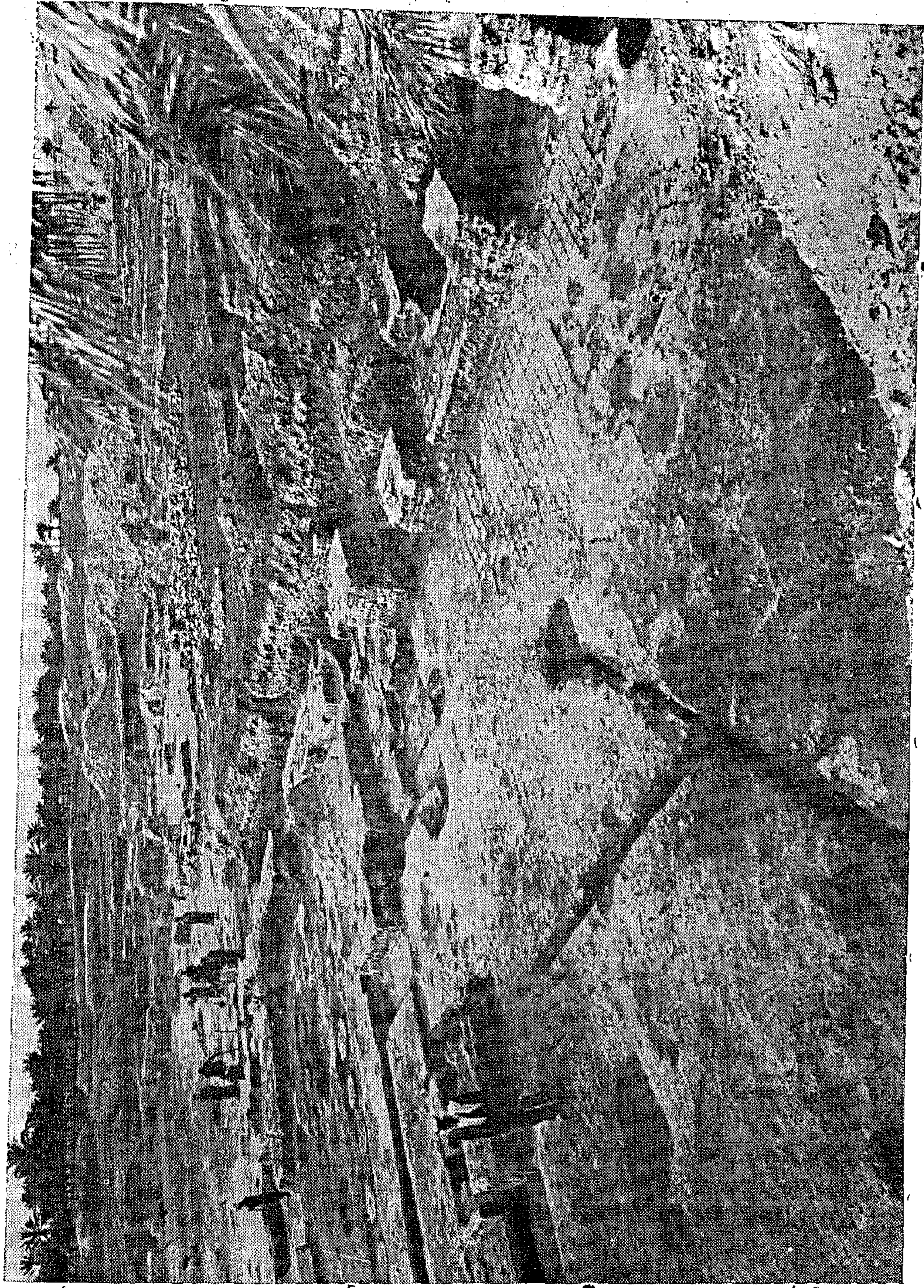
(١٥) تاريخ الطبرى ج : ١ ص ١٤٩١ - ١٤٩٢ طبعة ليدن •

- السلالة الايلخانية ضرب (بغداد ؟) عام ٦٨٤
 للهجرة . وذلك في انقراض الطبقات العليا مما يؤيد
 كون الطبقة العليا (الاخيرة) سكنت من قبل
 الايلخانيين .
- العباسي الاول والادوار التي تليه حتى بداية القرن
 السابع للهجرة واستيلاء الايلخانيين على الحكم .
 وكذلك نود ان نذكر ان ما غثرنا عليه من
 المواد الخزفية والزجاج التي نشرنا في هذا المقال
 ما تيسر لنا نشره تؤيد بوضوح التسلسل الزمني
 للطبقات وفق ما مر ذكره .
- ٥ - لم تتوفق في العثور على أى من الآثار
 المنقولة الاخرى والنقود التي تعود الى العصر

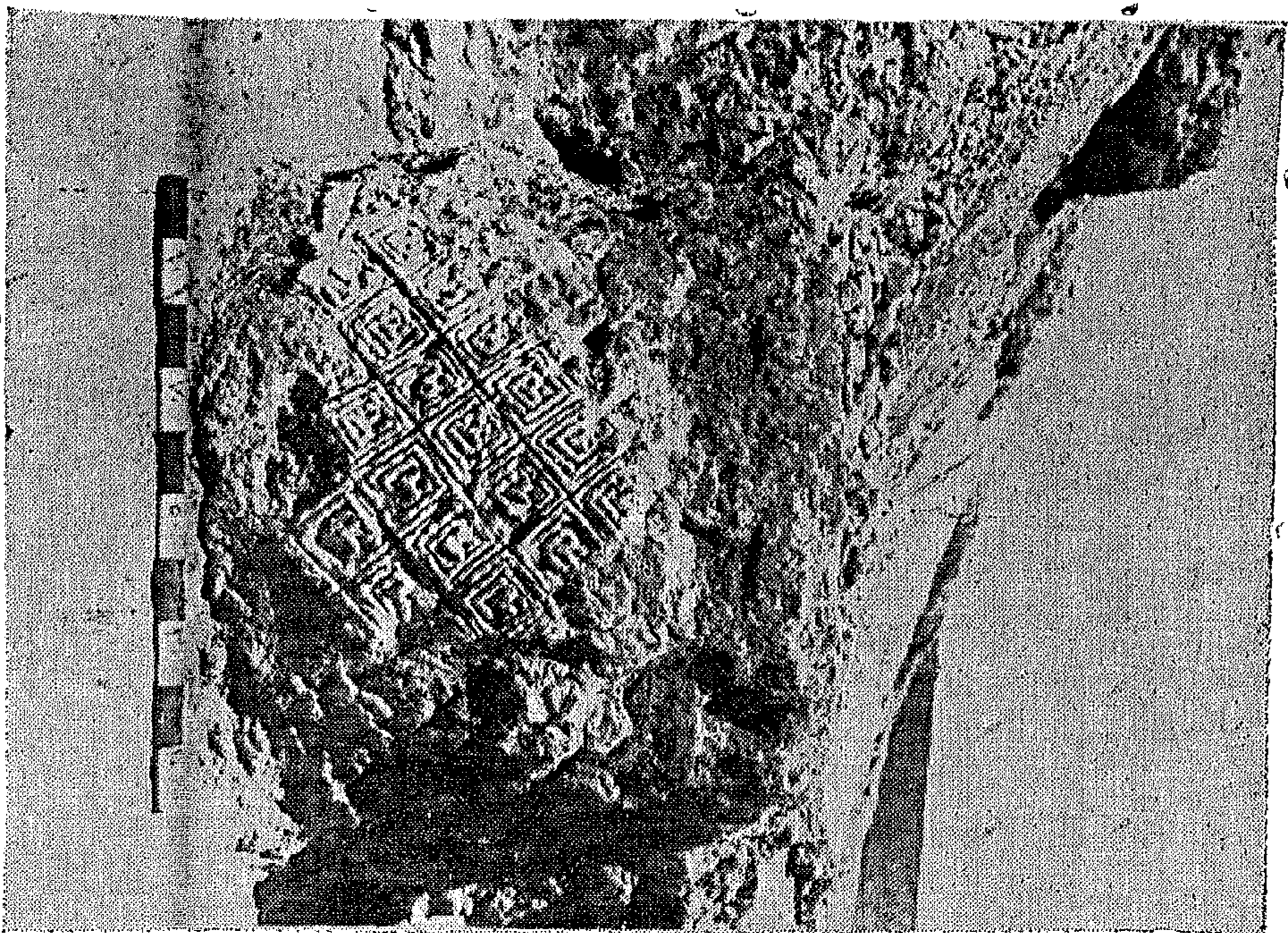


الشكل : ٧

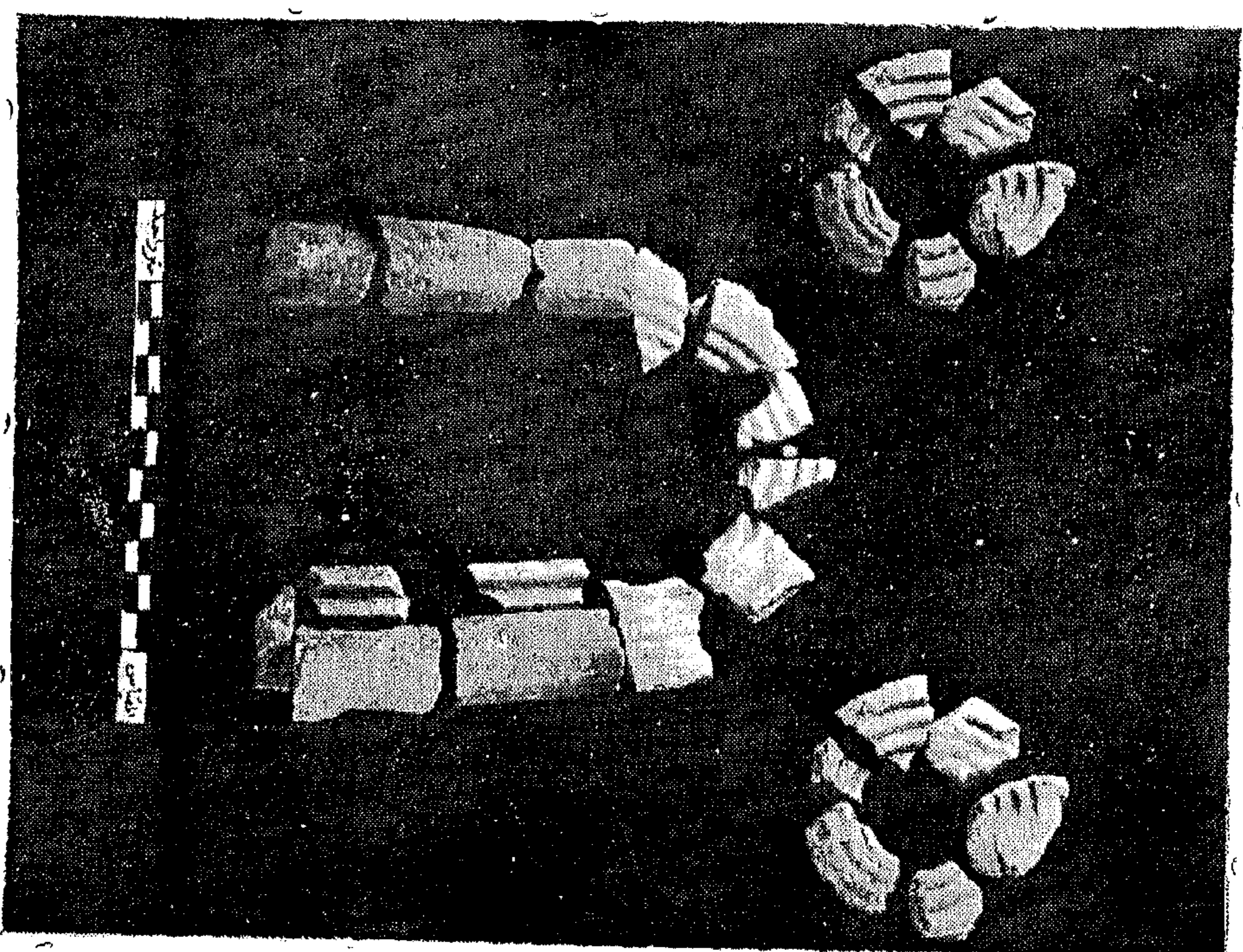
نموذج من تخطيط الساحة الكبرى في الطبقة الثالثة في دورها الثاني •



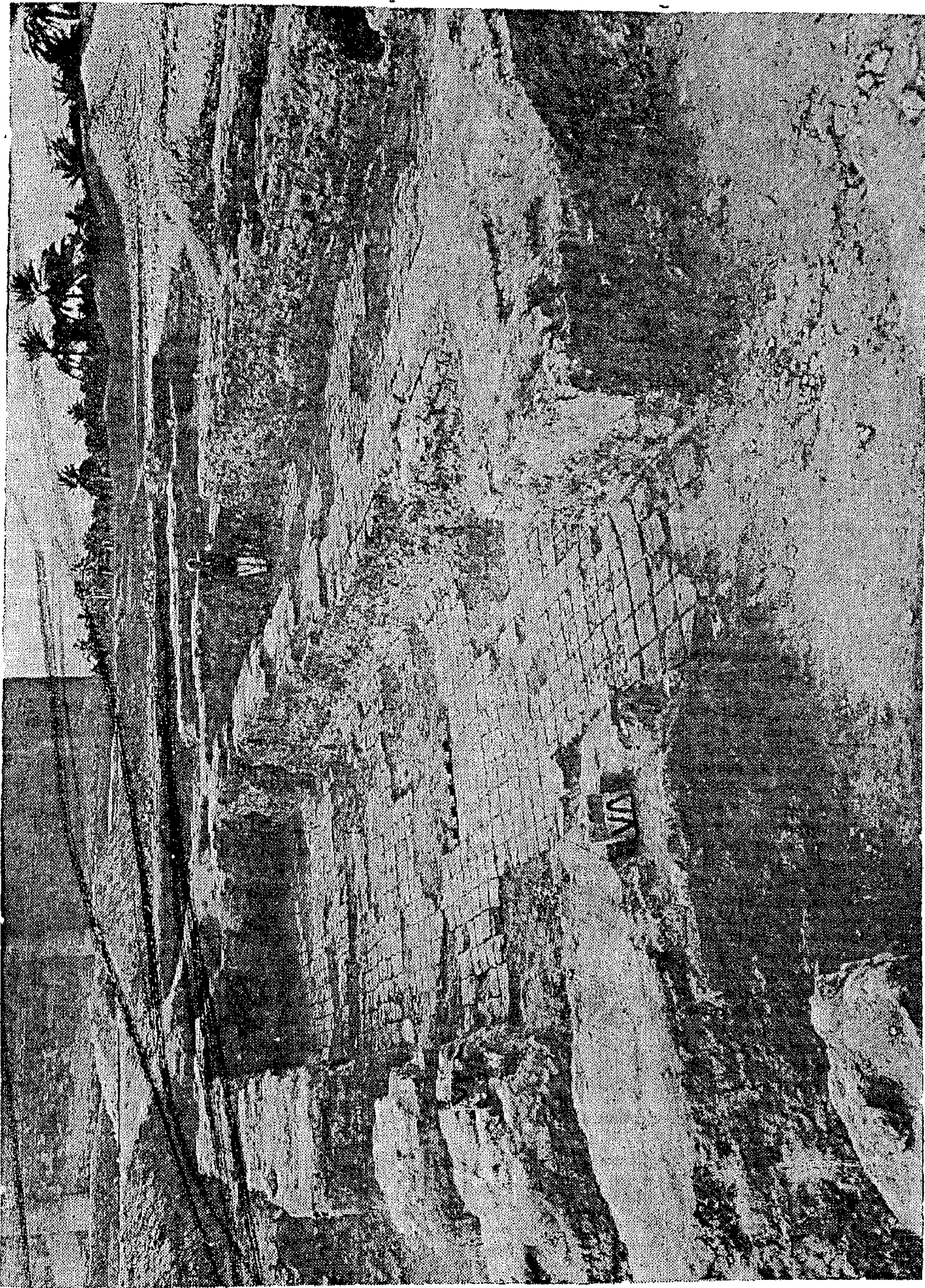
الشكل : ٨
الساحرة المرقمة : ٦٢



الشكل : ٩ - ب

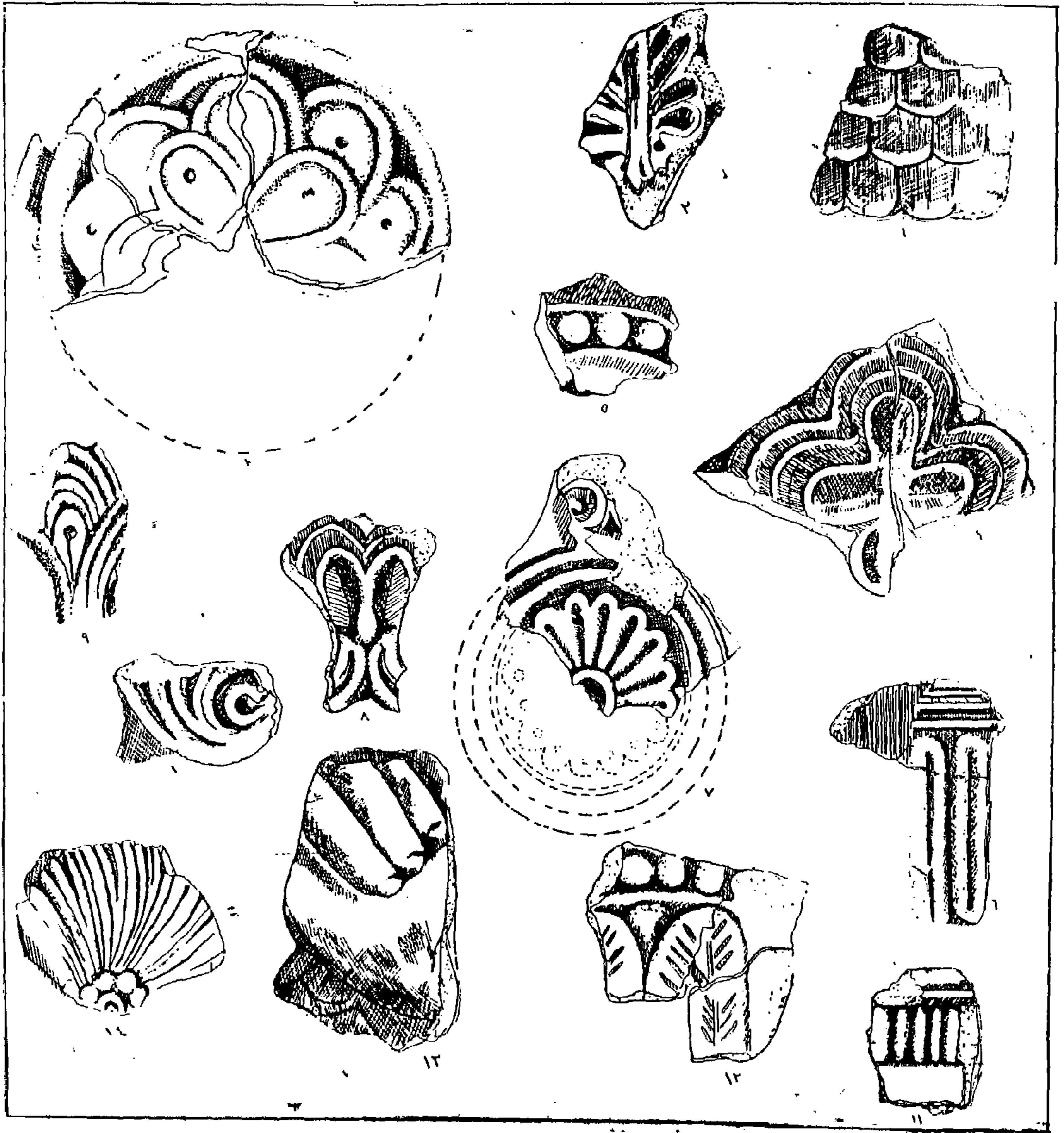


الشكل : ٩ - آ

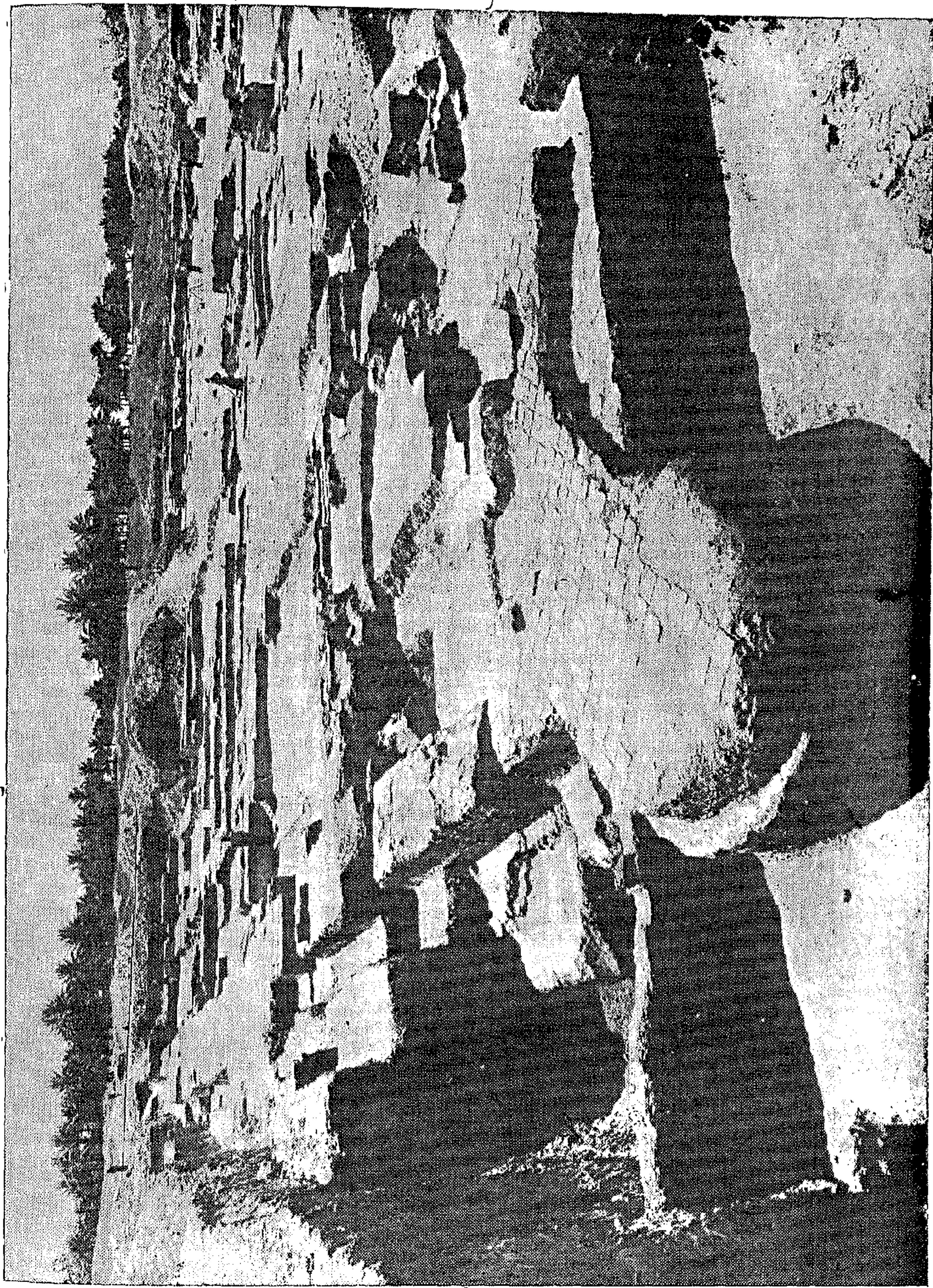


الغرفة المرقمة ٧٣

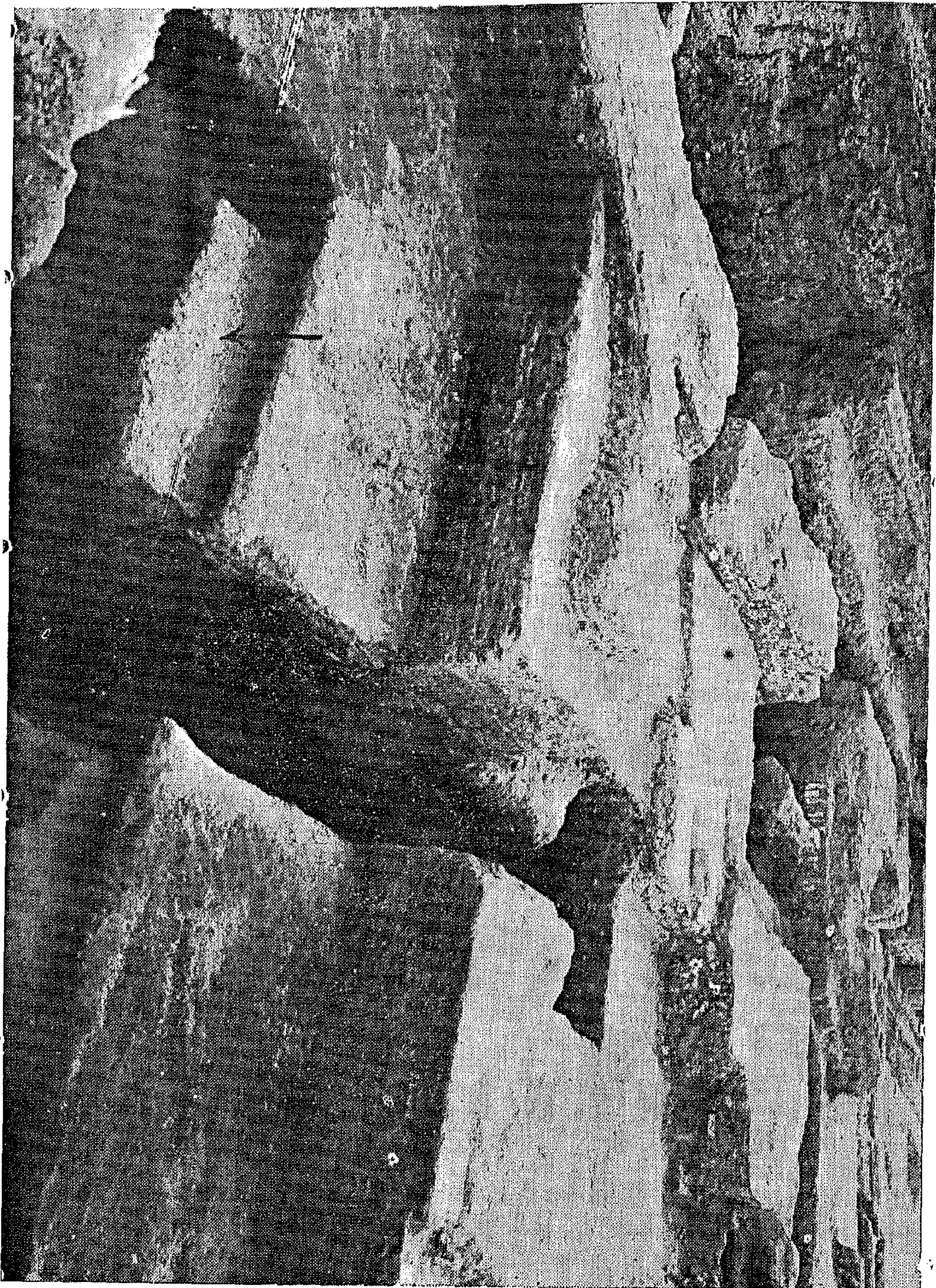
الشكل : ١٠



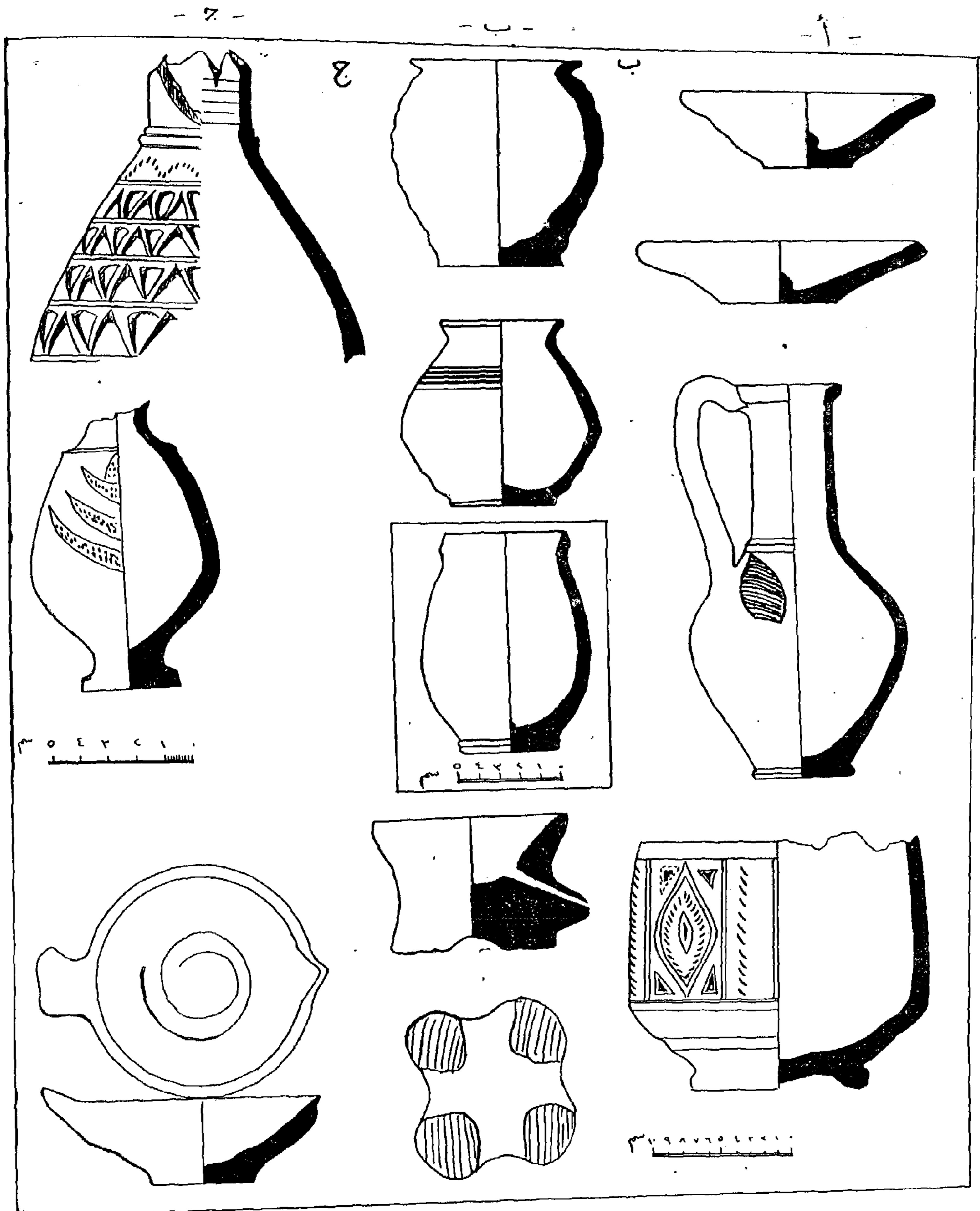
الشكل : ١١



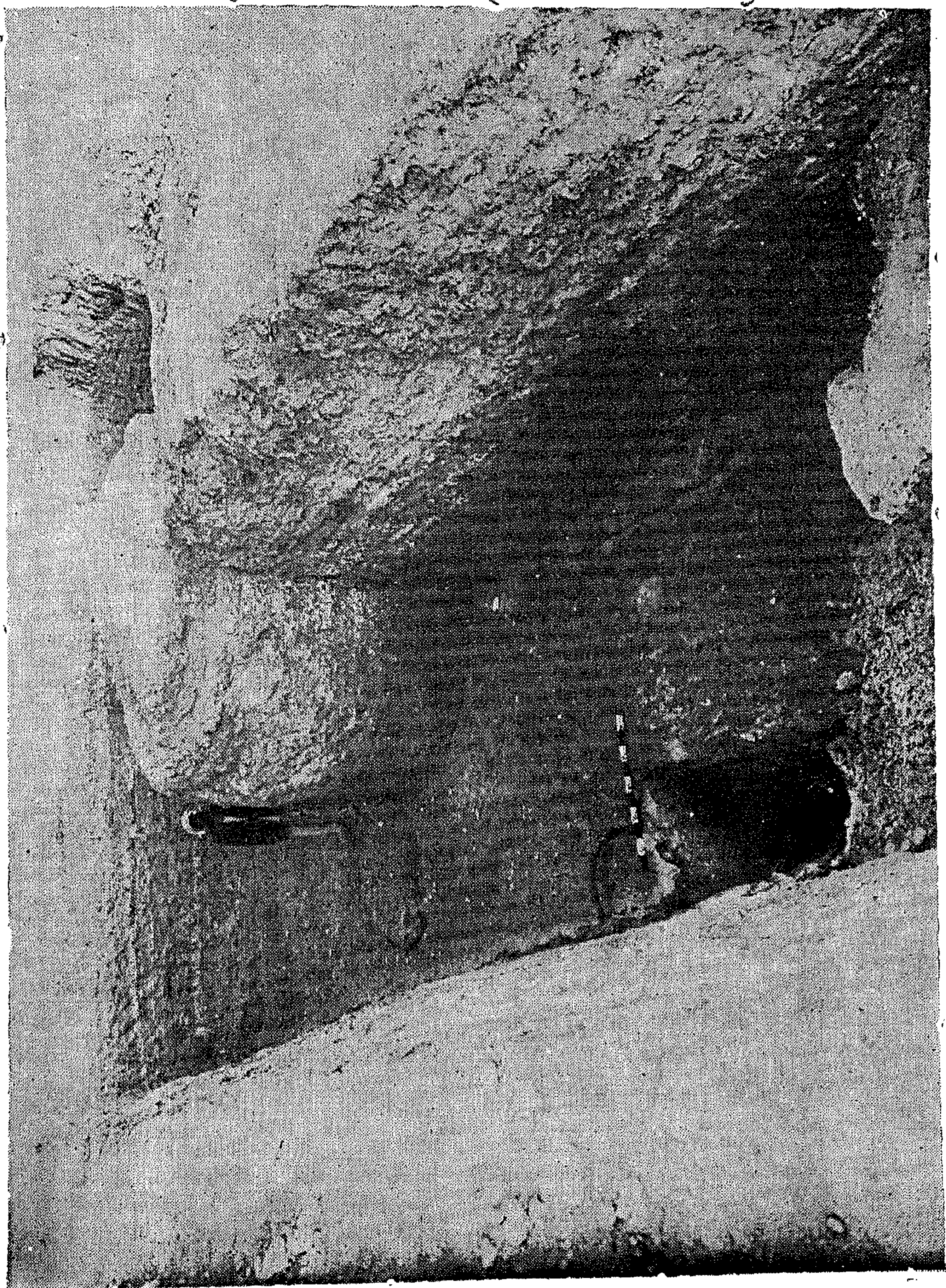
الشكل : ١٢
الركن الشمالي الغربي من السور الداخلي



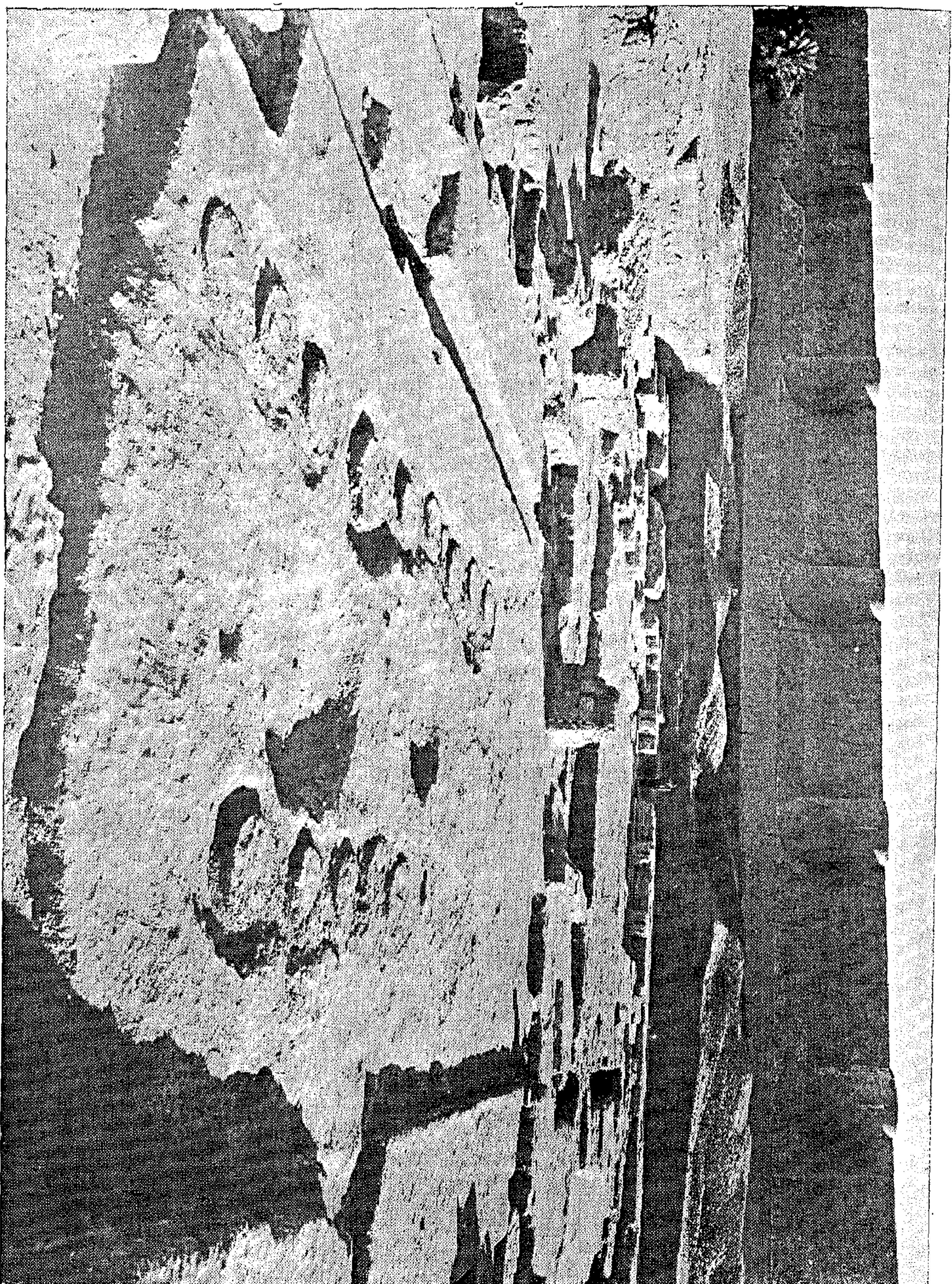
الشكل : ١٣



الشكل : ١٤



الشكل : ١٦



الشكل : ١٧

المصحف الكريم في صدر اللؤلؤ

بقلم
السيد ناصر النقشبندی
مدير المسكوكات

لرسم علامات الحروف المعجمة بعد ان لمسوا كثرة الالتباسات في القراءة للضعفاء من القراء فرسموها الا انهم جعلوها خطوطا مائلة فوق الحروف أو تحتها بدل التنقيط المستعمل اليوم فخط في أعلى الحرف للنون أو الخاء أو الضاء وتحت للباء وخطان للياء وهكذا الصورة رقم (١) ولما نقشى اللحن في اللغة أيضا وجدوا ضرورة لوضع علامات الاعراب فوضعوها الا انهم استعملوا التنقيط بدل الخطوط المستعملة اليوم فرسموا للفتحة نقطة في أعلى الحرف وللكسرة نقطة في أسفله ونقطتين للتوين أسفل أو أعلى الحرف أما الضمة فنقطة تلاصق أعلى الحرف ان كان في أول أو وسط الكلمة وآخر الحرف ان كانت اخر الكلمة وكذلك التنوين نقطتان تلاصق آخر الكلمة . التصوير رقم (٢) و(٤) وبعضا يرسمونها باللون الاحمر وهم لا يتقيدون كثيرا في رسم جميع العلامات واخيرا أخذوا يستعملون الجبر الملون من أخضر واصفر واحمر الى جانب الجبر الاسود وماء الذهب والالوان الاخرى للتزيين والزخرفة . التصوير رقم ٢ و ٣ . وهناك في المتحف العراقي والعتبات المقدسة

عندما ينزل الوحي بالقرآن الكريم على رسوله الامين يمليه عليه الصلاة والسلام على كتاب الوحي وهم نخبة من اصحابه فينسخونه ثم يبادر الصحابة فينسخون عليها آياته بصورة متفرقة وعلى ما تيسر لديهم من المواد . فقد كتبوه على عسيب النخل وورق البردي وألواح الخشب وصفائح الخزف والعظم وقطع الاقمشة الى غير ذلك من المواد وأفضل ما كتب عليه القرطاس والرق (الجلد الرقيق) ثم يباشر الصحابة حفظه غيا . ولما استشهد الكثير من الحفاظ اثناء الفتوحات الاسلامية الاولى في العراق وسوريا أمر الخليفة أبو بكر الصديق بجمعه في مصحف واحد وتصنيف سوره وتبويب آياته كما هو عليه اليوم . وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان أمر بكتابة بضعة نسخ منه وزعها على أمهات المدن فأخذ المسلمون ينسخون مصاحفهم عليها حتى كثرت نسخ المصاحف وتيسرت .

وكانت المصاحف آنذاك تكتب بالخط الكوفي البسيط ولم تستعمل فيها علامات الحروف المعجمة أو علامات الاعراب بل بالحروف المجردة فتقرأ بالقرينة والمناسبة للمعنى . ثم وجدوا ضرورة

حسب قراءة القراء الثقة المعتمد عليهم في القراءات .
لقد حدثت تلك التطورات في القرنين الاول والثاني وربما القرن الثالث الهجرى ومن الصعب أو المتعذر تحديد الزمن بالضبط فقد حدثت في فترات متقاربة . وكانت المصاحف اخيرا لا تطبع الا بعد ان تدقق من قبل هيئة علمية مختصة تنتخب لهذا الغرض فتقرر بعدم وجود أى خطأ ثم يصادق على ذلك الخليفة أمير المؤمنين . وهكذا شاهدنا توافيق سلاطين الاتراك باعتبارهم خلفاء وامراء المؤمنين . أما المصاحف المنسوخة خطأ فلا تختم عليها الا انها كانت تكتب بغاية الصحة والدقة وربما وجدنا عليها اسم ناسخها وتاريخ الانتهاء منها لذا فكأن من النادر ان تجد الخطأ في أى قرآن كتب خطأ أو طبع في البلاد الاسلامية من قبل المسلمين وللحفاظ وكثرة تلاوته دخل كبير في ذلك ما عدا المصاحف التي يقوم بطبعها المستشرقون الاجانب فهي لا تخلو من الخطأ وذلك لبعدهم عن محيطه الا اذا كانت تصويرا .

واشتهر رجال كثيرون في حسن خطهم كابن مقله التوفى (٣٢٨) الهجرى وياقوت المستعصى في أواخر القرن السابع الهجرى وحافظ عثمان في القرن الثالث عشر الهجرى وكثيرين غيرهم .

ولما كان من المتعذر العثور على مصحف كامل كتب في القرن الاول أو الثاني الهجرى وعليه تاريخ نسخة أو ناسخه ولكن توجد بعض الاجزاء أو صحائف غير مؤرخة قديمة كتبت على الرق أو الورق أى القرطاس في العتبات المقدسة والمعاهد الدينية والمكتبات العامة ومكتبات المتاحف والمكتبات الخصوصية وعند بعض الهواة ومن

في العراق والمكتبة الخديوية في مصر وفي غيرها من متاحف العالم نماذج من القرآن الكريم كتبت بالحروف الكوفية على الرق وبعضا على الورق رسمت عليها علامات الحروف المعجمة فقط وبالخطوط بدل التنقيط التصوير رقم (١) مورائيز (٢) لوح ٦ و ١٣ ونماذج رسمت عليها علامات الاعراب فقط وبالتنقيط بدل الخطوط التصوير رقم (٤٢) ونماذج رسمت عليها العلامتان للحروف المعجمة وللأعراب بالطريقة الإنفة الذكر . تصوير رقم (٣) وهناك نماذج رسمت عليها العلامتان بالتنقيط تصوير رقم (٥ و ٧) وترك للقارئ ان يميز اذا كانت تلك العلامة أى النقطة لحرف معجم أم علامة أعراب مساعدة بذلك اختلاف لون الحبر وهذا بداية استعمال التنقيط للحروف المعجمة ونماذج رسمت عليها العلامتان بالخطوط مورائيز لوح ٢ و ٣ فخط كبير مائل علامة للحرف المعجم وخط صغير افقى علامة لحركة الاعراب وهذا بداية استعمال الخطوط لحركات الاعراب . . وهكذا كان الخطاط مع انه لديه طرق عامة فبعضا يتصرف في خط نسخته كما يحلو له أو يتذوقه أو يجده سهلا اليه . وكانوا يضعون في نهاية الآية بضعة خطوط مائلة للدلالة على انتهائها ثم تطورت الى دائرة ثم الى دائرة مزخرفة يكتبون داخلها عددها بالخط واخيرا بالارقام تصوير رقم (٥) . أما خط الاملاء للقرآن الكريم فبقى على ما كان عليه فالصلاة تكتب صلوات والسموات سموات وهكذا فمنها طبعات بهذا الشكل وطبعات بالاملاء الاعتيادى تقريبا وذلك

(*) B. Moritz, Arabic Palaeography
Cairo (1950).

الكريم كُتبت على الرق بالخط الكوفي البسيط المتقن في الحبر الأسود رسمت على حروفها علامات الاعراب فقط بالنقط الحمر بدل الخطوط ولم يرسم شيء على حروفها المعجمة واستعمل الحبر الاخضر لبعض علامات السكون وتنتهي الآية بدائرة مزخرفة بالحبر الاصفر كتب داخلها عدد الايات خطأ وليس عليها شيء من الزخارف كُتبت على الوجهين وفي كل وجه ٩ أسطر بتدري بالاية ٣٠ من سورة الجاثية (أقلم تكن آياتي تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين) •

وقياساتها طولها ٢٠ سم وعرضها ١٤ سم •
يرجح انها كُتبت في أواسط القرن الثاني الهجري والثامن الميلادي •

تصوير - ٣ - في المتحف العراقي

قسم من القرآن الكريم كُتب على الرق بالخط الكوفي البسيط والضعيف اهداه الى خزانه مكتبة المتحف العراقي الاستاذ السيد يعقوب سر كيس وهو يحتوي على ٣٠ صحيفة أي ٦٠ صفحة رسمت على حروفها علامات الاعراب فقط بالنقط الحمر بدل الخطوط ولم يرسم شيء على حروفها المعجمة كُتبت على الوجهين وعلى كل صفحة ١٦ سطرا بتدري من منتصف الاية (٧١) من سورة البقرة (••• الارض ولا تسقى الحرث مسلمة لا شية فيها) وليس عليه زخرفة • قياساتها طولها ٢٥ سم وعرضها ١٧ سم وسمكها (١) سم •

يرجح انها تعود الى أواخر القرن الثاني الهجري والثامن الميلادي •

تدقيق تلك الصحف والاجزاء فقد يتوصل المرء أو يقارب من معرفة تاريخ نسخها وذلك من طراز خطها وشكله ومن التدقيق والمقارنة وعلامات الحروف المعجمة والاعراب وعلامات الخط كافة وفروق ومميزات أخرى توصله الى الغاية •

وهذه نماذج مختلفة من القرآن الكريم •

تصوير - ١ - المتحف العراقي

صحيفة من القرآن الكريم كُتبت بالخط الكوفي البسيط على الرق وبالحبر الأسود اقتنيت من مكتبة الشريف عبدالاله باشا رسمت الخطوط المائلة على حروفها المعجمة بدل التنقيط ولم ترسم عليها علامات الاعراب وتنتهي كل آية برسم بضعة خطوط مائلة وليس عليها شيء من الزخرفة أو الحبر الملون الوجه الاول منها يتدري بالآية (٥٤) من سورة التوبة (وما منعهم ان تقبل منهم صدقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون) وتنتهي الصفحة بالاية (٦٥) وتبتدي الصفحة الثانية بالآية (٦٦) وتنتهي بالآية (٧٣) (وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات) تحتوي كل صفحة منها على ٢٥ سطرا وقياساتها طولها ٤٩ سم وعرضها ٥٤ سم كُتبت على الوجهين • المرجح انها تعود الى أواخر القرن الاول الهجري والسابع الميلادي • وتعتبر أقدم صحيفة معلومة في العراق •

تصوير - ٢ - في المتحف العراقي

سبع صحائف أي ١٤ صفحة من القرآن

تصوير - ٤ - الحضرة العباسية

قسم من القرآن الكريم كتب على الرق بالخط الكوفي البسيط القوي وبالحبر الاسود يحتوى على ٦٧ صحيفة أى ١٣٤ صفحة كتبت على الوجهين وعلى كل صفحة ٧ أسطر رسمت على حروفه علامات الاعراب بالنقط بدل الخطوط ولم يستعمل شيء على الحروف المعجمة وكتب داخل وقفة الآية عددها خطأ ويتدى بسورة النحل (بسم الله الرحمن الرحيم اتى أمر الله فلا تستعجلوه) • وليس عليه زخارف وله غلاف جميل • قيل انه كتب بخط الامام زين العابدين وقياساته طوله ٣٠ر٥ سم وعرضه ٢١ سم وسمكه ٢ر٥ سم • يرجح انه يعود لواخر القرن الاول وأوائل الثانى الهجرى وأوائل الثامن الميلادى •

تصوير - ٥ - الحضرة العباسية

قسم من القرآن الكريم كتب على الرق بالخط الكوفي البسيط القوي الجميل بالحروف الدقيقة وبالحبر الاسود رسمت على حروفه النقاط لعلامات الاعراب بدل الخطوط ولم يرسم شيء على الحروف المعجمة الا انه يظهر انها نقطت حديثا • كتب على الوجهين وفى كل صفحة ١٥ سطرا ومن سوره سورة لقمان الآية ١٤ (ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفطامه فى عامين •) وهو غير مزخرف وذو غلاف جميل •

قياساته طوله ٢٤ سم وعرضه ١٥ سم وسمكه ٥ سم •
يحتمل انه يعود لواخر القرن الثانى الهجرى والثامن الميلادى •

تصوير - ٦ - الحضرة العباسية

قسم من القرآن الكريم كتب على الرق بالخط الكوفى المشجر وبالحبر الاسود يحتوى على ٢٠ صحيفة أى ٤٠ صفحة وعلى كل صفحة أربعة أسطر والصفحة الاولى سطرين فقط بين حقلين من الزخرفة وقد كونت حروفه الكوفية المشجرة من أشكال هندسية ايضا غاية فى الدقة والروعة والجمال بين شبكة من الزخارف الزهرية والشجرية دقيقة الصنع متعاقدة متناظرة مع بعضها يقصر الواصف عن وصفها رسمت على حروف علامات الاعراب والاعجام العادية وهو ذو غلاف جميل جدا يتدى بسورة الحجر (بسم الله الرحمن الرحيم • الر • تلك آيات الكتاب وقرآن مبين) •

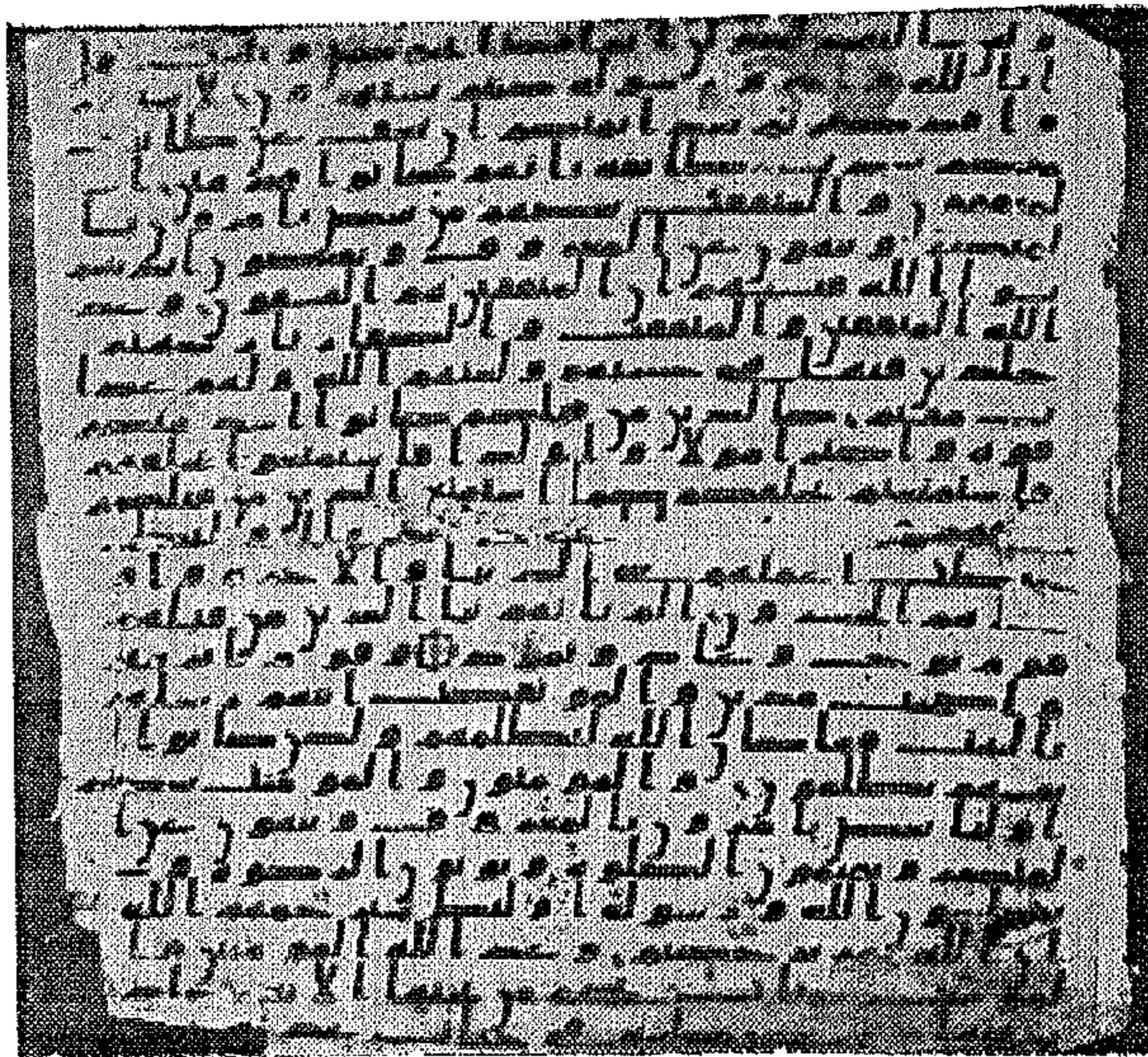
قيل انه كتب بخط الامام على بن أبى طالب •
قياساته طوله ٢٥/٥ سم وعرضه ٢٠ سم وسمكه (١) سم •
يحتمل انه يعود الى أواخر القرن الثالث الهجرى التاسع الميلادى •

المصاحف التى كتبت على القرطاس

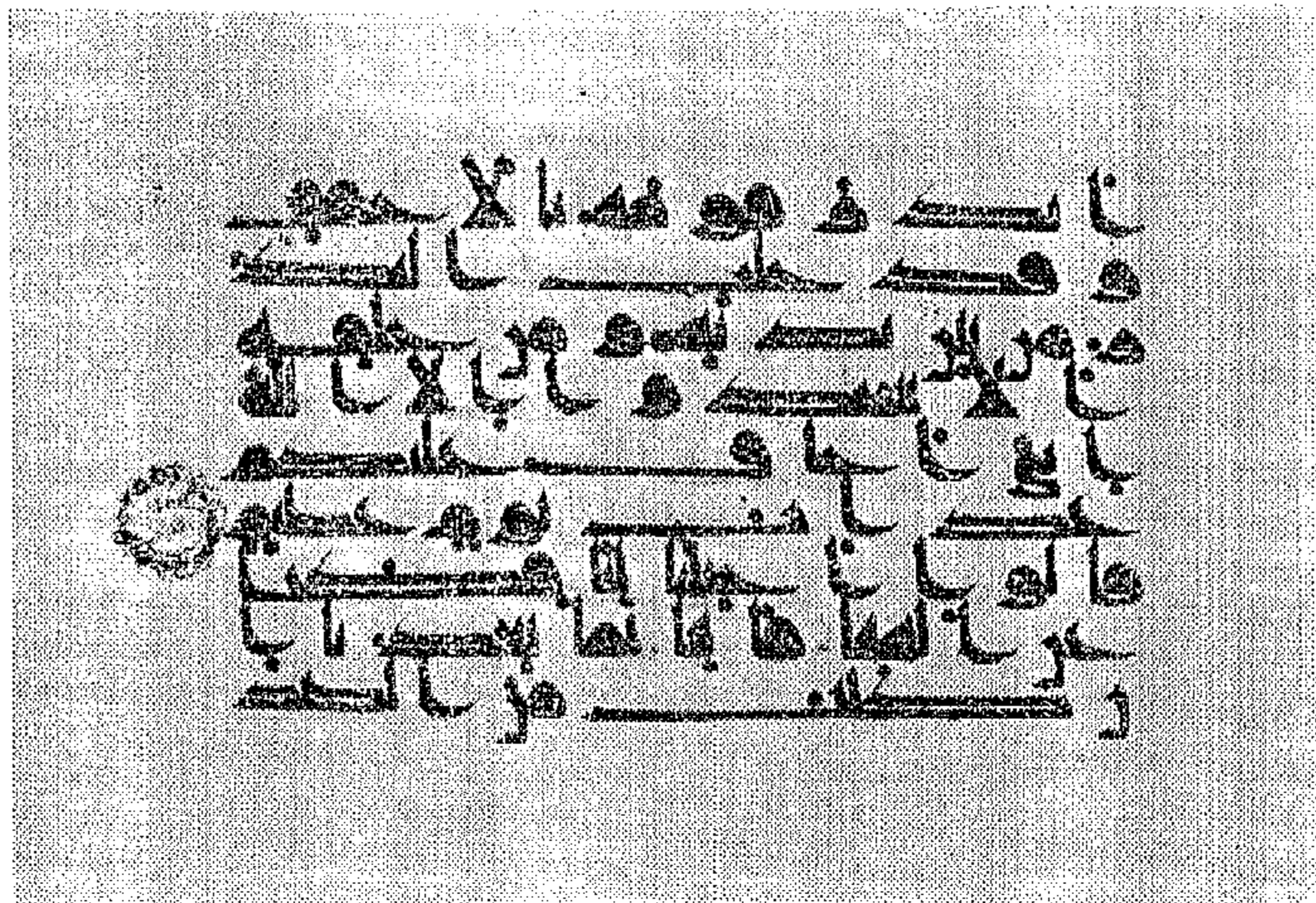
بالخط الكوفى

تصوير - ٧ - المتحف العراقى

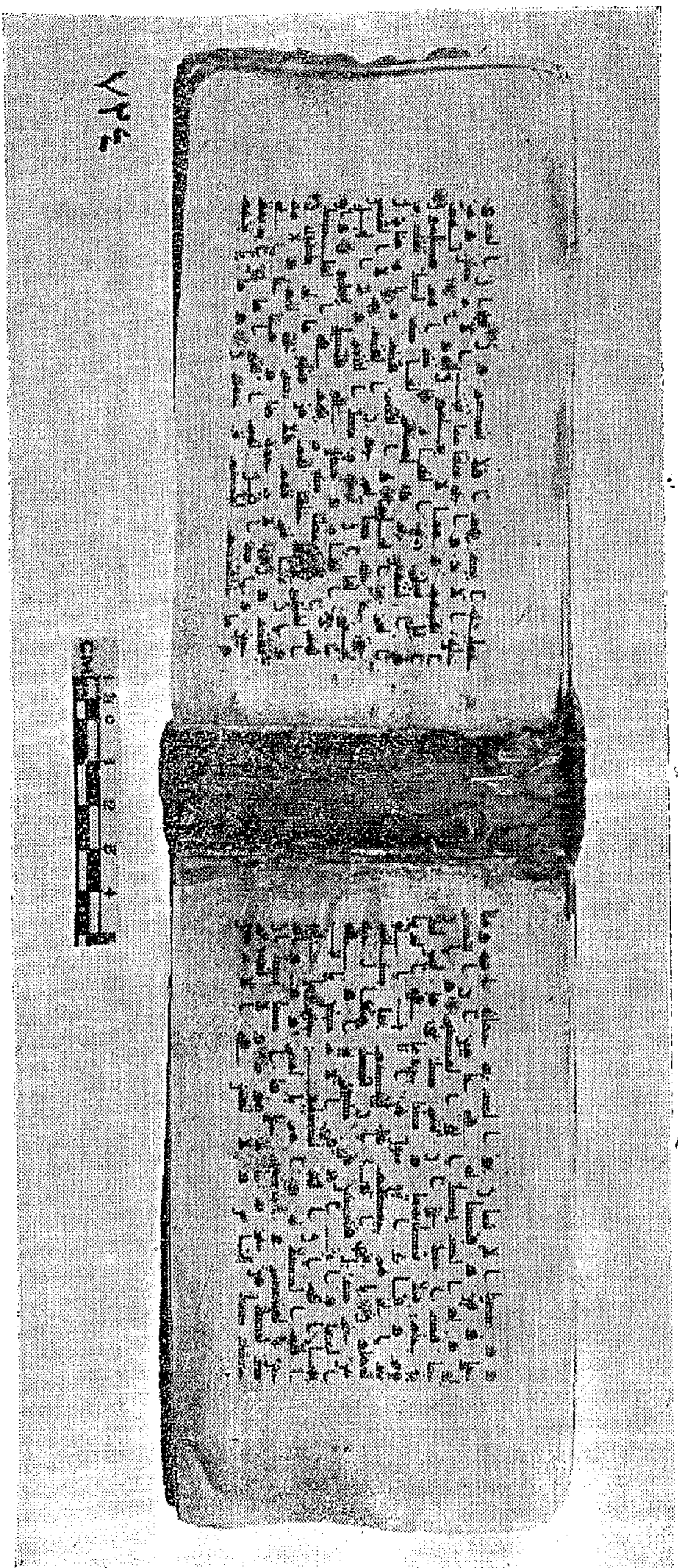
بضعة صحائف كتبت بالخط الكوفى على القرطاس وهى ٣٠ صحيفة أى ٦٠ صفحة وعلى كل صفحة ٢٢ سطرا خال من الزخارف ما عدا بعض الدوائر الزخرفة فى الهامش وتنتهى الآية



الشكل : ١



الشكل : ٢



الشكل : ٥

بنقطة حمراء كتبت بالخط الكوفي القوى وبالخط الاخضر يتدى بالاية ۷۳ من سورة البقرة (۰۰۰
الاسود كما نقطت حروفه المعجمة به ونقطت بغافل عما تعملون افطمعون ان) يحتمل انه يعود
علامات الاعراب بالحبر الاحمر بدل الخطوط الى أواخر القرن الثالث الهجرى والتاسع الميلادى .
أى استعمل للعلامتين التقيط بالاسود والاحمر قياساته طوله ۲۹ سم وعرضه ۱۹ سم
وبقية العلامات وضعت بحبر تغير لونه ولعله وسكه نحو (۱) سم .

دافوق

تاريخها - التنقيب والصيانة فيها

بقلم : وائل الربيعي

بقسم التنقيب

في مديرية الآثار القديمة العامة

فحلا محل السيدين نجيب كيسو ورشيد عبداللطيف . وانتهى العمل في الحفريات والصيانة في دافوق بتاريخ ١٠/١١/١٩٥٥ .

وقد وضع هذا التقرير تحت ارشاد مفتشية التنقيبات العامة من حيث التوجيه في كيفية البحث في تاريخ المدينة و تنظيم وصف نتائج التنقيب . ولقد ساهم معي السيد نجيب كيسو في التحقيق في المراجع وفي وصف المدينة الحديثة . كما ان الفصل الاخير الخاص بالمسكوكات المكتشفة في دافوق هو من وضع الاستاذ السيد ناصر النقشبندی مدير المسكوكات في مديرية الآثار القديمة العامة ومساعد السيد فوزي رشيد .

ويتضمن هذا المقال : أولا - موقع مدينة دافوقا ووصفها بوضعها الحالي وتاريخها وما ذكر عنها في كتب الرحالين . وثانيا - اعمال الحفريات

كان من جملة أعمال مديرية الآثار القديمة العامة لسنة ١٩٥٥ صيانة المنارة الاثرية القائمة الآن في دافوق . ولأجل ذلك أوفدت هذه المديرية العامة هيئة من موظفيها ومستخدميها تتألف من كاتب هذا المقال والسادة نجيب كيسو ورشيد عبداللطيف وعيسى الطعمة ، للقيام بأعمال الحفر الاستكشافي عن بقايا المسجد الجامع الذي تعود اليه المنارة الاثرية تمهيدا لصيانة هذه المأذنة واعمار ما قد يستظهر من بقايا المسجد الذي تقع فيه هذه المأذنة .

وقامت مديرية الآثار القديمة العامة بصيانة منارة دافوق الاثرية صيانة محكمة شملت أسسها . وفي أثناء العمل حدث تبدل في تشكيل الهيئة القائمة به . فتولى المهندس السيد محمود علي العينهجي رئاسه الهيئة ومديرا لشئونها . وانضم اليها السيدان عز الدين الصندوق وجعفر الحسيني

ففي المسجد الجامع فيها والتاليج المكتشفة وصيانة المأذنة الاثرية •

وتحيط قصبة داقوق من النواحي المختلفة قرى كثيرة تعود الى شيوخ واغوات العشائر الكردية القاطنة في تلك المنطقة ، منها قرية ينكيجه ، وسنور ، وطوبزاده ، وماطيق ، وعلى سراي ، وجميع هذه القرى الى الغرب والجنوب الغربي من داقوق ، والى الجنوب الشرقي منها قرية خورس ، والى الشمال الشرقي منها قريتا زين العابدين وكنيسه •

ومما يلفت النظر في هذه القصبة كثرة القباب المشيدة بالاجر والجص والمنبثة حول البلدة • وهذه القباب تشير الى مواضع مزارات ومقامات قديمة ، ففي الجهة الغربية منها مقام الامام شيخ قواس ، وفي جنوبها الغربي مقام الامام محمد عبد الجليل ، والى الشرق منها مقام الامام جابر الانصاري وعند نهاية القصبة الجنوبية مقام خضر الياس ، ومقام امام الهوى الواقع الى الشمال الغربي من القصبة على نحو ٥ كم تقريبا • ولكن اشهر وأهم هذه المقامات وأكثرها زيارة اثنان :

١ - مزار الامام زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي (٣) • وهو بناء ذو ثلاث قباب مشيد على تل أثري عال يقع الى الشمال الشرقي من قصبة داقوق وعلى بعد ٧ كم ، يتوسط قرية تعرف باسمه ، سكانها معظمهم من العرب ، ولكن اللغة السائدة بينهم هي اللغة التركية •

ويقصد هذا المزار سنويا جموع غفيرة من

(٣) وقبره موجود في البقيع في المدينة
يراجع - ابن خلكان - وفيات الاعيان - ج ١ - ص ٤٥٠ •

أولا - موقع المدينة واسمها :

بلدة داقوق الحديثة :

داقوق (١) ، مركز ناحية بهذا الاسم في جنوب كركوك على بعد ٤٥ كم تقريبا ، وتقع على الطريق الموصل بين بغداد - كركوك - الطريق القديم - اذ يمر من وسطها فيشطرها الى شطرين شرقي وغربي وأقرب محطة قطار اليها هي محطة على سراي التي تبعد عنها بحوالي ١٥ كم الى الغرب •

وداقوق تقع على نهر يعرف باسمها - وهو الفرع الرئيسي من نهر العظيم - منابعه من جبال منطقة السليمانية ، في أطراف دربند خليفه ، ويفنى ماؤه في الاراضي الرملية جوار داقوق ، في موسم الصيف ، أما في موسم الامطار فينسب ماؤه الى دجلة في نهر العظيم الذي تغذيه نهيرات أهمها الخاصة صو - الذي يمر في مدينة كركوك وطاووق صو وهو اكبرها واعظمها وعليه تقع بلدة داقوق ، ويكون غزير المياه في فصل الشتاء بحيث يغمر المزارع التي تجاوره ويسبب أضرارا كثيرة ، أما في الصيف فيقل ماؤه ولا يبقى فيه سوى الجدول الذي يدعى اليوم جاي داقوق (٢) ، وهو قناة تسير النهر من الجانب الشمالي ثم تتعد عنه عند اقترابها من بلدة داقوق • ويبلغ هذا النهر أقصى اتساعه عند بلدة داقوق الى الجنوب الشرقي

(١) طاووق - كما تدعى اليوم بين عامة الناس - تلفظ تركي للاسم القديم •

(٢) طاووخ جاي - طاووق جاي - اللفظة العامية المعروف بها الآن بين العامة في تلك المنطقة •

بالنسبة الى المأذنة قبل التحرى والتقيب الذين أجريا أخيرا .

والملاحظ ان خرائب مدينة داقوق القديمة ، أوسع بكثير من بلدة داقوق الحالية المجاورة لها . وتذكر المصادر والمراجع التاريخية ، عن وجود سور حول داقوق وقصر كبير وحصين فيها وذلك فى نهاية القرن الثانى للهجرة كما ان وجود المأذنة الجميلة وسط الخرائب ، ويدل كل ذلك على ان داقوق كانت فى بعض الازمنة مدينة كبيرة وقلعة حصينة ذات شأن . وداقوق الحالية ، بلدة صغيرة يسكنها حوالى ٢٠٠٠ نسمة عماد معيشتهم على فلاحه وزراعة الارض ، وحولها بساتين مثمرة ، اشجارها النخيل والكروم والزيتون وهى ذات مناخ معتدل ، ومياه عذبة ، مشيدة دورها باللبن والطين والقليل منها مشيد بالاجر . والملاحظ ان قسما من دورها مشيد على جزء من خرائب المدينة الاثرية القديمة التى استخدم آجرها المنقوض فى بناء بعض الابنية القائمة . ولقد كان فى الخرائب قبل نحو قرن من الزمن أبنية أثرية شاخصة شاهدها زمرة من الرحالة الاجانب ووصفوها فى تأليفهم .

جاءت تسمية داقوق فى بعض المراجع العربية القديمة بصورة دقوقاء^(٥) ، وقد تطور هذا الاسم فى المصادر والمراجع العربية الاخرى المتأخرة اذ

الزوار من مختلف انحاء العراق ، ويأتى اليه البعض من ايران ، وهناك اعتقاد سائد بين أهالى تلك المنطقة انه يعيد كل سنة البصر الى ضرير - أعمي - واحد ويتوافد الناس اليه فى شهر رجب الذى يسمى شهر النور . ويروى أهالى داقوق الكثير من مثل هذه المعجزات .

٢ - مزار الامام محمد الباقر بن زين العابدين^(٤) ، يقع هذا المزار شمالى داقوق وسط مقبرة كبيرة ، ويتألف بناؤه من ثلاث قباب الوسطى منها ذات مقرنصات ، وهى شبيهة بضريح الست زبيدة وضريح الشيخ عمر السهروردى فى بغداد ، ويعتقد أهالى داقوق أن تراب قبره يشفى الامراض ، ويزوره الكثير للتبرك به .

وفى جوار القصة من الجهة الجنوبية الغربية خرائب مدينة داقوق القديمة التى كانت عاصمة المنطقة فى العصور الاسلامية ، وتكثر على هذه الخرائب كسرات مختلفة من الفخار الاسلامى الاولى ، وتشخص بين هذه الخرائب القديمة مأذنة أثرية جميلة الزخرف ، مشيدة بالاجر والجص وهى ذات قاعدة مربعة يقوم فوقها شكل مشن ويرتفع فوق هذا التشنين بدن المأذنة الاسطوانى الشكل ، وقد أصاب تلف بالغ أجزاء كثيرة من منارة داقوق هذه ، الامر الذى حدا بمديرية الآثار القديمة العامة ان تسارع الى صيانتها ، وسوف نتحدث عنها مفصلا فى موضع آخر . أما الجامع الذى كانت هذه المأذنة جزءا منه فلم تبق له معالم شاخصة على سطح الارض ، ولم يكن يعرف موضعه - سابقا -

(٤) ولد فى المدينة ودفن فى قبر أبيه فى البقيع فى المدينة - ابن خلكان - وفیات الاعيان - ج ١ ص ٤٥٠ .

(٥) « بفتح أوله وضم ثانيه وبعد الواو قاف أخرى والفاء ممدودة ومقصورة - ياقوت الحموى - معجم البلدان - ج ٢ : ص ٥٨١ طبعة أوربية ، الطبرى - تاريخ الرسل والملوك - ج ٢ : ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩٣١ ، ج ٤ : ٢٢٦١ ، ٢٢٦٢ طبعة ليدن ، ابن الفوطى - الحوادث الجامعة - ص : ١٠٩ ، ٢١٥ طبعة بغداد المتوفى سنة ٧٢٣ هـ - ١٣٢٣ م .

« ويغلب الشك على تسمية داقوق فيما اذا كانت تدعى في الاصل داقوقا أو دقوقا (تشديد القاف الاولى) ومن المحتمل ان اطالة لفظه داقوق الى دقوقاء هي أمالة نسطورية وعربية ، ولا سيما في تخفيف المقطع الاول ، فاصبحت طاووق ، وقد لاحظ نيور هذا التشابه في تسمية هذه البلدة بين اللفظتين داقوق وطاووق ، فأوردهما في كتابه « رحلة نيور » . وقد جاء في اخبار الرحالة الاجانب في أوائل القرن التاسع عشر ان طاووق هي نفس داقوق ، وورد اسم داقوق في رحلة دوبريه الفرنسي^(١٠) ، ويذكر هوفمان أن دوبريه لم يبين بوضوح تشابه اسم داقوق مع طاووق ، كما أبان ذلك بوضوح هوراشيو سوث كيت - من أن داقوقا هي طاووق أذ قال : « ان الاسم الصحيح لهذا المكان (يقصد به داقوق) هو طاووق ، وان طاووق هي تحريف عن الاسم الاصلى أتبع لدى العامة من الناس . وقد دلتني هذه الصدفة الى الاعتقاد بأن طاووق هي داقوق التي ذكرها السمعاني Assemani^(١١) .

وعلى هذا الاساس فإن هوفمان يقول ان سوث كيت « Southgate » الذي شاهد داقوق عام ١٨٣٨ ميلادية أخذ لفظه تاكوك Takok من النصارى الكلدان^(١٢) . وكذلك يقول هوفمان ان المؤرخ الفارسي شريف الدين علي اليزدي قد

جاء تحت لفظة دقوقا^(٦) . ثم تحور اللفظ في المصادر الاعجمية ، كالمصادر الفارسية المتأخرة اذ تلفظ بـ داقوقا^(٧) . كما جاء بصورة دقوق وطاووق ويطاوق ، كما أوردها على اليزدي^(٨) ، وهي اللفظة الشائعة بين العامة منذ القرن العاشر الهجري . واختلف الرحالة الاجانب في تسميتها ، فمنهم من أطلق عليها اسم طاووق ، وداكوك ، وداقوق ، والى غير ذلك من الالفاظ المتشابهة ، ولكن أول من لاحظ التشابه الموجود بين لفظة طاووق ولفظة دقوقاء العربية هو الرحالة الالماني كارستن نيور ، وهذا ما أيده وذكره المؤرخ الالماني جورج هوفمان في كتابه « مقتطفات من القصص السريانية عن أعمال الشهداء الايرانيين^(٩) » حول تسمية داقوق ، قال :

(٦) ابن الاثير - الكامل - ج ٤ : ٣٢٨ .
ج ٦ : ٢١٣ . ج ٨ : ٩٠ ، ١٤٩ ، ج ٩ : ٩٤ ،
٩٦ ، ١٦٦ ، ٢٨٠ ، ٣٣٦ ، ٣٩١ . ج ١٠ : ١٥٤ ،
٢٣٨ ، ٤٤١ . ج ١١ : ٣٥ ، ٧٣ ، ١٣٣ ، ٣٢٩ .
ج ١٢ : ٢٤٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ،
٣٢٩ ، طبعة ليدن .

(٧) المستوفى - نزهة القلوب - طبعة حجرية بالفارسية ص : ١٣٩ ، ١٦٥ ، ٢٢٠ .

(٨) علي اليزدي - جيهانه نامه - ج ١ ص : ٦٦٠ ، ٦٦١ ، طبعة حجرية بالفارسية . ابن الفوطي . الحوادث الجامعة - ص ١٠٩ ، بغداد . لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية - ترجمة السيدين بشير فرنسيس . كوركيس عواد - بغداد سنة ١٩٥٤ ص ٨٣ ، ١٢٠ .

Le Strange: Land of the Eastern Kaliphates, p. 92.

(٩) راجع كتاب

p. 337, Reisen II, Reiseberchreibung, 1778 Carstin Niebuhr. وكذلك راجع الترجمة لهذا الكتاب في مجلة سومر المجلد التاسع الجزء الثاني ص ٢٥٣ للدكتور محمود الامين . وكذلك راجع كتاب

pp. 273, 275, Auszüge , 1880, Georg Hoffmann.

(١٠) T. L.S. 129, Paris, Voyage en Perse , 1819, Dupré.

(١١) راجع كتاب Narrative of a tour through Arminia, Kurdistan, Persia and mesopotamia, etc., Horatio Southgat p. 2895-3, Vida assemani art Dakoka. وراجع كذلك كتاب

(١٢) راجع كتاب هوفمان السابق الذكر « Auszüge »

يذكر داقوق بصورة « طووق » Toouc،^(١٣) • من لاشوم القديمة الى دقوقا^(١٥) •
ويطلق هوفمان في نفس الصفحة على هذه التسمية بقوله : « ان الـ « ك » الاولى ومعها حرف اليلة الاخير قد اختفيا نتيجة سرعة اللفظ ، وهذا كثير الاحتمال في منطقة يتكلم أهلها باللغة التركمانية السائدة ، وكذلك يجوز ان يكون هذا التسقيط في الحروف الوارد ذكرها ناتج عن تأثير الاكراد واللغة الكردية ، وكذلك يجوز ان يكون هذا التسقيط ناتج عن التأثير الفارسي ، اذ كثيرا ما يؤثر اللفظ الفارسي أيضا على تسقيط بعض الحروف من الاسماء كما في كلمة « الدروقرة » التي ذكرها ياقوت « معجم البلدان - ج ٢ من طبعة أوربية » اذ تلفظ عند السريان الدوقرة وكذلك في اللغة العربية^(١٤) •

ويقول هوفمان في موضع آخر من كتابه السابق الذكر بأن قرية لاسيم هي مدينة لاشوم « Lashom » التي ذكرها الرحالة جيرنك « Chernik » على خريطته وعين موقعها على بضعة كيلومترات الى الجنوب الغربي من طاووق « داقوق » ولكن أمر بار Amr bar؟ يذكر أن لاشوم هي داقوق أو أن داقوق تعني لاشوم ويعرفها بواسطة القار الموجود في اطرافها وقد انتقل مركز الابرشية

ومن الغريب أن ايليا الدمشقي ، يقارن لاشوم ببلدة خاينجار التي تحتوى على القار ، ثم يذكر الى جانبها مدينة دقوقا « داقوق » ، ويمكن تعيين موقع مدينة خاينجار حسب المعلومات التي نستقيها من المراجع العربية انها طوز خرماتو الحالية التي تقع على نهر آق صو الذي هو فرع من فروع نهر العظيم ، ويعني اسم خاينجار باللغة الفارسية « منبع القار »^(١٦) •

ذكر « بلربك » في كتابه « سنجق السليمانية » واشير على خارطته الموضوع في نفس الكتاب • بأن النهر الذي تقع على يمينه بلدة داقوق هو نهر ردانو الآشوري^(١٧) •

وقد جاء ذكر مدينة داقوق في المصادر القديمة العربية منها والفارسية ، ويقول ياقوت انها كانت تقع على بعد اكثر من مئة ميل شرقي بلدة السن^(١٨) ، وهي مدينة كانت المحطة الرئيسية بعد مدينة أربيل على طريق بغداد أربيل القديم^(١٩) وقد كتب المستوفي في وصفها اذ يقول : « انها بلدة

(١٥) راجع كتاب هوفمان

p. 273, 274, 275, Auszüge,
1880, G. Hoffmann.

(١٦) راجع المصدر السابق •

(١٧) راجع كتاب :

Billerbeck: Das Sandschak Suleimania:
Leipzig, 1808.

(١٨) السن - سن بارما - وهي مدينة على نهر دجلة فوق تكريت ، لها سور وجامع ، وعند السن يقع مصب الزاب الاسفل - ياقوت الحموي - معجم البلدان - ج ٣ ص ١٦٩ طبعة أوربية •

(١٩) وذلك في زمن ياقوت الحموي سنة ١٢١٣ م أي حوالي سنة ٦١٣ هـ •

(١٣) هوفمان ، Auszüge وكذلك الترجمة

الفرنسية نكتاب شريف الدين علي اليزدي التي جاءت تحت هذا العنوان :

Histoire, de Timur Bec P. Petit de la Croix,
II, 260.

وكذلك راجع ترجمة كتاب لسترنج بلدان الخلافة الشرقية • ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد سنة ١٩٥٤ ص ٨٣ ، ١٢٠ •

(١٤) راجع عن الشكل العبري للكلمة السدوقرة 446, ZDMG. 147, Th. Nöldeke.

يكون: فرعا لنهر العظيم «عظيم - جاي» ولكن الفرع الذي تقع عليه مدينة داقوق لا يسمى بما ذكر سابقا بل يسمى بـ «طاووق - جاي» وكان يعرف باسم نهر داقوق^(٢٢) . وقد جاء في اخبار الاجانب في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع ، ومن جملة من كتب عنها دويرية الفرنسي حيث يقول :- ان الزاب الصغير الذي يدعى اليوم باسم التون صو الذي يصب في دجلة بعد ان يمر خلال أربيل وداقوق حيث يدعى هناك باسم انجه بوغاري (أي المضيق العميق)^(٢٣) . يظهر مما تقدم ان دويريه لم يزر المكان ، وانما نقل معلوماته هذه عن معلومات مغلوطة ، أو انه تلقاها بطريقة السؤال من شخص عراقي أو فارسي لا يعرف المكان بالضبط ، والا لما جاء بمعلومات لا تتفق والحقيقة وذلك لان الزاب الصغير لا يجري في أربيل وداقوق لا في القديم ولا في الوقت الحاضر لان الزاب الصغير هو الحد الفاصل بين لوائى أربيل وكر كوك في الوقت الحاضر .

ويذكر هوفمان في كتابه السابق الذكر ان الجياناتامة عنت مدينة داقوق بين كركوك وخور خرماتو^(٢٤) . اذ تبعد كل منهما عن الاخرى مسيرة حوالى ثلاثة ساعات ، ويدحض هوفمان هذه الابعاد الزمنية اذ يقول :- ان طوز خرماتو تبعد عن طاووق « داقوق » ٣٩ كم وان داقوق تبعد عن

وسط ، هواؤها أصبح من هواء بغداد ، وماؤها عذب ، وذكر كذلك موقعها قائلا - وهي تقع على نهر داقوق الذي يمر من امامها ، ذلك النهر الذي ينبع من جبال كردستان في منطقة دربند خليفه ، ويغور في الاراضي الرملية القريبة من داقوق ، حيث توجد مواضع شديدة الخطر يسوخ بها من يحاول اجتياز هذه المناطق الخطرة ، ويصل نهر داقوق في موسم الفيضان - على حد قوله - الى دجلة ومجره الاسفل هو ما يعرف بنهر العظيم ، ولكن في الازمنة القديمة حين كان النهر روان موجودا كانت مياه نهر داقوق في فيضان الربيع تنصب في النهر روان^(٢٥) . ولم يذكر ياقوت ولا من سبقه من جغرافى العرب مدينة كركوك التي قال فيها على اليزدى في الجزء الاول من كتابه ص ٦٦١ . انها قرب طاووق « داقوق »^(٢٦) . ولم يذكر جغرافى العرب الاولين مدينة داقوق . ويذكر هوفمان أن داقوق كانت تقع على نهر

(٢٠) المستوفى - نزهة القلوب - ص : ١٣٩ ، ١٦٥ ، ٢٢٠ ، وكذلك ترجمة النص باللغة الانجليزية في كتاب لسترايج .
Le Strange. Lands of Eastern Caliphates, p. 92, وكذلك في ترجمة هذا الكتاب في بغداد سنة ١٩٥٤ ترجمة السيدان بشير فرنسيس وكوركيس عواد ص ٨٣ ، ١٢٠ « بلدان الخلافة الشرقية » ، وكذلك كتاب G. Hoffmann. Auszüge: 1880, p. 273, 274, 275.

(٢١) والمعروف أن التل الاثرى الذي تقوم عليه قلعة كركوك كان مدينة في منتصف الالف الثانى ق م ، وتعرف باسم ارباخا - الذي حفر عند المؤرخين السريان الى كوخ سلوخ وشاهكرد . وجاء في المصادر العربية تحت لفظة الكرخينى - الذي حفر حديثا الى صورته « ارفا - عرفه » وأطلق على حى العمال الجديد فى شركة نفط كركوك .

(٢٢) راجع كتاب هوفمان Auszüge .

(٢٣) راجع كتاب

Paris T.I.S. 129, Voyages en Perse, 1819, Dupré.

(٢٤) طوز خرما ، خاينجار الاسم الذي يطلقه عليها مؤرخى الفرس والعرب ، اليزدى ، ابن الاثير ، الطبرى .

الحجاج عبد الرحمن الأشعث لمقاتلة شبيب فأوصاه
الجنزل وصية أفادته في مقاتلة الخسوارج
بقيادة شبيب الخارجي . وانسحب شبيب إلى
داقوق وشهرزور . فأخرج عبد الرحمن عن قتاله
فكتب إليه الحجاج يحثه على قتال الخوارج فجرت
هناك الواقعة التي انتصر فيها جند الحجاج على
الخوارج في منطقة داقوق التي كانت تشمل آنذاك
لوائى السليمانية وكر كوك في الوقت الحاضر .
تلك الواقعة التي أثارت أحزان الشاعر الجعدي
حيث قال في رثاء الخوارج هذه الأبيات :

شباب أطاعوا الله حتى أحبهم
وكلهم شار يخاف ويطمع
فلما تبوأوا من دقوقا بمنزل
لمعاد اخوان تداعوا فأجمعوا
دعوا خضهم بالمحكمات وينوا
طلاتهم والله وراء العرش يسمع
بنفسى قتلى في دقوقاء غودرت
وقد قطعت منها رؤوس وأذرع
لتبك نساء المسلمين عليهم
وفي دون ما لاقين مبكى ومجزع (٢٦)

وتذكر حوادث سنة ١٩٩ هـ أن أبا السرايا
لما كثرت جوعه بعد اعلانه الدعوة لآل البيت
سار الى داقوق وكان أميرها في ذلك الوقت أبو
ضرغامه العجلي . فخرج إليه أبو ضرغامه هذا
واصطدم الجيشان خارج قصر داقوق . ولكن
الدائرة دارت على أبو ضرغامه فانهزم وتحصن

كر كوك ٣٧ كم . كما يشير أيضا الى التحريف
الذى جاء في تسمية طيوز خرماتو بتارة
خرماتو (٢٥) .

الاخبار التاريخية :

أما الاخبار التاريخية عن مدينة داقوق فقليلة
جدا وغير وافية، اذ ذكرت المراجع العربية والفارسية
القديمة هذه المدينة عرضا في حوادث السنين ، ولم
تذكر شيئا عن عمرانها والحياة الاجتماعية
والاقتصادية فيها .

وبين أيدينا نصوص قليلة ورد فيها ذكر لهذه
المدينة ، نستطيع ان نستخلص منها ان أقدم ذكر
ورد لها في المراجع العربية هو في حوادث
سنة ٧٦ هـ ، حيث ذكرت هذه النصوص ان جرت
فيها معارك للخوارج ، وكان ذلك في عصر الدولة
الأموية وفي زمن الخليفة الأموي عبد الملك بن
مروان وفي ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي
للعراق وبعد القضاء على ثورة المختار والقضاء على
مصعب بن الزبير . يذكر ابن الأثير والطبري :
« ان شييبا الخارجي أخاف أهل البادية ، فأخذ
على القطقطانة ثم على قصر بنى مقاتل ثم على
الحصاصة ، ثم على الانبار . ومضى حتى دخل
دقوقا » داقوق ، ثم سار منها الى اداني اذربيجان -
ثم انحدر نحو الجنوب مرة أخرى ودخل مدينة
خانيجار « طوز خرماتو » وهو يقصد الكوفة وكان
الحجاج آنذاك في البصرة فلما وردت الأنباء اليه
بذلك سار بسرعة من البصرة نحو الكوفة ، وسير

(٢٥) راجع هذه المصادر :-

(٢٦) ابن الأثير - الكامل - ج ٤ ص ٣٢٨
سنة ١٨٦٩ م ، الطبري - تاريخ الرسل : ج ٢ :
٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩٣١ - الاغانى - لابی فرج
الاصفهانى .

1. F.B. Charmony, Cheref-nameh, I 229.
2. Gihannuma, ed. Norberg, Land II 8.
3. Vol. 79, bei Sprenger Post, und Reiserou-
ten im Orient 108.

كانت من جملة المناطق التابعة للحـ الخليفة العباسي في هذه الفترة التي سادت فيها الثورات واستقلال الإمارات عن الدولة العباسية أو ببساطة أدق عن الخلافة العباسية .

ولكن ما ان استقر الامر للقاهر أخى المقتدر بعد مقتل أخيه سنة ٣١٧ هـ (٣٠) - أخرج مؤنس المظفر من السجن - هذا ما جاء في رواية ابن الاثير ولكن الفخري (٣١) يقول ان المؤنس المظفر انحدر من الموصل نحو بغداد وكان أمير الجيوش عند المقتدر بعد ان حدثت منافرة بينه وبين الخليفة ادت الى نشوب الحرب التي قتل فيها المقتدر وكان ذلك في سنة ٣٢٠ هـ . وهذا ما يتعارض مع ما جاء عند ابن الاثير الذي يقول ان استيلاء القاهر على مقاليد الحكم كان سنة ٣١٧ هـ بينما جاء في الفخري ان القاهر بويج بالخلافة سنة ٣٢٠ هـ بعد مقتل المقتدر - واقطع ابن جهمان اعمال الطريق الذي يبدأ من خراسان ويمر بدقوقا « دقوق » ويتتهي بما سبذان . وهذا يدل ان دقوقا « دقوق » أصبحت تابعة للدولة الحمدانية أو الامارة الحمدانية التي نشأت في تلك الاونة بموجب هذا الاقطاع .

وفي سنة ٣٨٧ هـ (٣٢) هاجم المقلد بن

ففى المقتدر ، فحاصره أبا السرايا واخرجه من القصر بالامان بعد ان سلبه ما عنده من أموال ، وسار نازلا الانبار . وكان هذا في السنة الثانية من خلافة المأمون الذي بقي في خراسان بعد توليه الخلافة ، ونشوب الثورات في العراق وغيره من البلدان التي بايعت عمه ابراهيم المهدي خليفة بدلا عنه . ولكن أبا السرايا ما لبث ان اصطدم بجيش المأمون وكان تحت قيادة الحسين بن سهل فانكسر وانهزم اتباعه وقتل هو في هذه الموقعة (٢٧) .

ويذكر الطبري في حوادث سنة ٢٩٣ هـ أن الخليفة العباسي المقتدر بالله جعفر بن المعتضد أمر القاسم أبي سيما وغيره من رؤساء الاعراب بديار مضر وطريق الفرات ومنطقة دقوق وخانيجار « طوز خرماتو » ان يسيروا الى مقاتلة القرامطة الذين استفحل أمرهم وعاثوا فسادا بالارض وحاصروا الكوفة آنذاك (٢٨) .

وتذكر حوادث سنة ٣٠٨ هـ (٢٩) ، ان الخليفة المقتدر بالله الخليفة العباسي ابن المعتضد ، خلع على ابني الهيجاء عبدالله بن حمدان أحد أمراء الدولة الحمدانية في الموصل وقلده طريق خراسان والدينور ، وأبو الهيجاء هذا هو عم الحسن بن حمدان ناصر الدولة الذي تولى أمرة الامراء في زمن المقتفي بالله الخليفة العباسي ، وقلد كذلك المقتدر بذر الشرايى دقوقا وعكبرا وطريق الموصل . ومن هذا يتبين لنا ان مدينة دقوق أو منطقة دقوق

(٣٠) ابن الاثير - الكامل - ج ٨ ص ١٤٩ .
(٣١) الفخري في الآداب السلطانية - ابن طباطبا - ص ٢١٥ ، تاريخ الشعوب الاسلامية : ج ٢ ص ٨٦ فصل « امرة الامراء » .
(٣٢) ابن الاثير - الكامل - ج ٩ ص ٩٤ و ص ٩٦ .

(٢٧) ابن الاثير - الكامل - ج ٦ ص ٢١٣ ، الفخري في الآداب السلطانية - لابن طباطبا - ص ١٨١ .
(٢٨) انطيرى - تاريخ الرسل - ج ٤ ص ٢٢٦١ ، ٢٢٦٢ طبعة أوربية .
(٢٩) ابن الاثير - الكامل - ج ٨ : ٩٠ .

تحت حكم فخر الدولة ابي غالب ، ولكن بالرغم من تعاقب هؤلاء الامراء على دافوق لم يأسر جبرئيل من العودة اليها اذ ما لبث ان عاد اليها واستخلصها من يد عمال فخر الدولة وكان ذلك بمساعدة أمير من الاكراد المسمى موصك بن جكويه ، ومن ثم قصدها بدران بن المقلد بن المسيب الملقب بصاحب نصيين واحتلها بعد ان طرد جبرئيل منها^(٣٤) .

وفي سنة ٤٢١ هـ^(٣٥) سار أبو الشوك نحو دافوق وكان أميرها آنذاك مالك بن بدران بن المقلد بن المسيب العقيلي ، وطال حصاره لها وكان قد ارسل الى مالك يطلب منه تسليم البلد قائلاً كانت هذه لأبي^(٣٦) ولا بد لي منها والصواب ان تصرف عنها ، فامتنع مالك عن تسليم المدينة فحصره أبو الشوك ثم تمكن منه واستولى على البلد ، آنذاك طلب مالك الامان على نفسه وماله وأصحابه فأمنه على نفسه ، وخرج اليه مالك وسأله أبو الشوك ، طلبت اليك ان تسلم المدينة فأبيت ، فأجاب مالك ان فعلت ذلك عيرتني العرب ، أما الآن فلا عار علي ، فرد عليه أبو الشوك ماله وأمن جماعته فعادوا سالمين .

وفي سنة ٤٣٢ هـ^(٣٧) ارسل ابو الشوك بن محمد بن عتاز الملقب بـ - حسام الدولة - ابنه سعدى الى دافوق وكانت تحت حكم أخيه أبي ماجد المهلهل بن محمد بن عتاز فحصرها وحارب من بها حرب الابطال ، الى ان سار أبو الشوك لمساعدة

المسيب^(٣٣) الملقب بـ « حسام الدين » مدينة دافوق وملكها . ويذكر ابن الاثير ضمن حوادث هذه السنة أيضا اذ يقول : « في هذه السنة ملك جبرئيل بن محمد دقوقا » دافوق ، وجبرئيل كان من الرجال الفرس ببغداد وخدم مذهب الدولة بالطيحة ، فهم بالغزو وجمع جمعا كثيرا ، وسار شمالا فمر في طريقه بدقوقا « دافوق » فوجد المقلد بن المسيب - حسام الدولة - يحاصرها فاستغاث أهلها بجبرئيل فحماهم ومنع عنهم . »

وكان بدافوق آنذاك رجلا مسيحيان قد تمكنوا في البلد واستعبدا أهله ، فاجتمع جماعة من منهم بجبرئيل ، وطلبوا منه أن ينقذ البلد من هذين المسيحيين الذين استعبدا الناس وجارا في حكمهما فقالوا له ان فعلت ذلك وكفيتنا شرهما ساعدناك على تولي الملك في هذا البلد (دافوق) ، فبقى في دافوق وانقذ الاهالي من هذين المسيحيين وصادر أموالهما وأصبح أميرا عليها برضاء أهلها وكان ذلك في شهر ربيع الاول سنة ٣٨٧ هـ ، فأحسن معاملة الاهالي وعدل فيهم ، وبقي فيها مدة ثم هاجمها (أي دافوق) المقلد بن مسيب فأخذها من جبرئيل ولكن هذا لم يبق طويلا في دافوق اذ انتزعها منه . محمد بن عتاز ، ثم احتلها وسيطر عليها - قرواش بن المقلد بن المسيب ، ثم دخلت

(٣٣) أبو حسان المقلد ابن المسيب بن رافع بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن المهني عبدالرحمن ابن يزيد بالتصغير ابن عبدالله بن زيد بن قيس بن حورته بن طهفه بن حزن بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن العقيلي الملقب بحسام الدولة صاحب الموصل « أحد امراء الامارة العقيلية » تسلم امارة الموصل سنة ٣٨٧ هـ . « ابن خلكان » - وفيات الاعيان - ج ٢ ص ١١٤ .

- (٣٤) ابن الاثير - الكامل ج ٩ ص ٩٦ .
- (٣٥) ابن الاثير - الكامل - ج ٩ ص ٢٨٠ .
- (٣٦) أبو الشوك بن محمد بن عتاز .
- (٣٧) ابن الاثير - الكامل - ج ٩ ص ٣٣٦ .

الشرقي أي منطقة الزاب الاعلى ، أما شهرزور وطوز خرماتو وداقوق فقد صارت حصية سرخاب بن بدر ، الكردي ، وكان ذلك في زمن الخليفة المستظهر بالله أبو العباس أحمد .

وفي سنة ٥١٦ هـ (٤١) سار الملك طغرل يصحبه ديبس بن صدقة (٤٢) إلى العراق فوصلوا داقوق بعساكر كثيرة فجهز لهم الخليفة وكان آنذاك المسترشد بالله أبو المنصور بن المستظهر بالله . بعد أن كتب إليه مجاهد الدين بهروز من تكريت . وفي سنة ٥٣١ هـ (٤٣) سار أتابك زنكي (٤٤)

(٤١) الكامل - ابن الاثير - ج ١٠ ص ٤٤١ .
(٤٢) أبو الاغر ديبس بن صدقة : ديبس ابن سيف الدولة ابي الحسن صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن فريد الاسدي الناصري الملقب بنور الدولة . وكان ديبس في خلافة السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ، وكان أميراً على الحلة . واعطيت له ولاية الموصل ولكن أتابك زنكي استولى عليها . وفيات الاعيان - ابن خلكان - ج ١ ص ١٧٧ ولكن هذا القول يتعارض مع ما جاء في الكامل الذي يقول أن ديبس ابن صدقة كان في خدمة السلطان طغرل بك واته سار اليه من الشام وحبب اليه المسير الى العراق . ولكن قول ابن خلكان هذا يختلف ايضاً مع ما جاء في الفخرى - ديبس بن صدقة صاحب الحلة أحد اجواد الدنيا ، كانت الحلة في زمانه محط الرحال . وكان ذلك في زمن المسترشد بالله . وأيام السلطان مسعود السلجوقي - « الفخرى في الآداب السلطانية » ص ٢٤٤ . لابن طباطبا .

(٤٣) ابن الاثير - الكامل - ج ١١ ص ٣٥ .
(٤٤) أبو الجود عماد الدين زنكي بن آق سنقر بن عبد الله الملقب بالملك المنصور والمعروف بالحاجب « أتابك زنكي » وكان صاحب الموصل فوض اليه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ولاية بغداد سنة ٥٢١ هـ ، ثم عاد ففوض اليه ولاية الموصل بدلاً من بغداد في نفس السنة السابقة ، وسلم السلطان محمود السلجوقي ولديه إلى زنكي وهما ألب ارسلان وفروخ شاه

ابنه فشدد في حصارها وثقب سورها ودخلها عنوة ، فنهب أصحابه بعض البلد واخذوا سلاح الاكراد وثيابهم ، وأقام حسام الدولة « أبو الشوك » في داقوق ليلة واحدة ، لان اخاه سرخاب بن محمد بن عناز كان قد أغار على عدة مواضع من ولايته ، فاستجد بجلال الدولة فأنجده بعساكر كثيرة

وفي سنة ٤٤٢ هـ (٣٨) سار أبو ماجد المهمل بن محمد بن عناز أخو أبي الشوك إلى السلطان طغرل بك السلجوقي (٣٩) فأحسن اليه ، فأقره على أقطاعه ومن جملتها سيروان ودقوقا وشهرزور والصامغان وشفعة في أخيه سرخاب بن محمد بن عناز وكان محبوساً عند طغرل بك السلجوقي وتذكر حوادث سنة ٤٩٥ هـ (٤٠) ان التركمان بقيادة « سلفار القربلي » قد استولوا على جميع بلاد سرخاب بن بدر الكردي الا داقوق وشهرزور ، وقد نشأت هناك امارة بعد سقوط الخلافة تضم منطقة كردستان وشهرزور ، أخذ قربلي القسم

(٣٨) ابن الاثير - الكامل - ج ٩ : ٣٩١ .
(٣٩) أبو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق ابن دقاق الملقب ركن الدين طغرل بك اول ملوك الدولة السلجوقية ، ملك بغداد والعراق . ولد سنة ٣٨٥ هـ في بلاد ما وراء النهر وتوفي سنة ٤٥٥ هـ ودفن في مرو عند قبر أخيه داود .
« طغرل بك : بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وضم الراء وسكون اللام وفتح الباء الموحدة وبعدها كاف وهو اسم علم تركي مركب من طغرل وبك وهو اسم علم بلغة الترك لطائر معروف عندهم وبه سمى الرجل وبك معناها الأمير .
سلجوق : بفتح السين المهملة وسكون اللام وضم الجيم وسكون الواو وبعدها قاف .
دقاق : بضم الدال المهملة وبين القافين ألف .
« ابن خلكان » - وفيات الاعيان - ج ٢ ص ٤٤ .
(٤٠) ابن الاثير - الكامل - ج ١ ص ٢٣٨ .

يمنعون الترس من التغلغل في العراق . ولما اجتمعت
العساكر بقيادة مظفر الدين في دقوق أرسل اليهم
الخليفة الناصر لدين الله مملوكه قشتمر ، وهو
أكبر أمير في العراق ومعه غيره من الأمراء في
بحر ثمانمائة فارس . وكانت القيادة العنامة
للجيوش التي توجهت لصيد عاذية الترس الذين
أخذوا يتقدمون في هذه المنطقة لمظفر الدين صاحب
أربيل .

ولكن الترس لما علموا بتقدم جيوش الخليفة
تحت قيادة مظفر الدين ارتدوا الى الورا معتقدين
بأن جند الخليفة يتبعهم . وكانت الحقيقة ان جند
الخليفة لم يتعقبهم بل عسكر في مدينة دقوق ،
وعسكر المغول والتر خارج المنطقة فلما طال بهم
الامد تفرقوا وعادوا من حيث أتوا .

وفي سنة ٦٢٢ هـ (٥٠٠) زحف جلال الدين ابن
السلطان محمد الخوارزمي بفلول جيشه المهزوم

صاحب أربيل أصله من التركمان . تولى الإمارة بعد
وفاة أبيه سنة ٥٦٣ هـ وعمره أربع عشرة سنة وكان
مربيه مجاهد الدين قايماز . أخرج من الإمارة وابتعد
عن أربيل ورحل الى بغداد ثم الى الموصل . ثم اتصل
بصلاح الدين . وتزوج اخته . وعاد الى أربيل
بعد وفاة أخيه سنة ٥٨٦ هـ وضم اليه صلاح
الدين شهرزور . ولد سنة ٥٤٩ هـ في الموصل
وتوفي سنة ٦٣٦ هـ في أربيل .

كوكبوري : بضم الكافين بينهما واو ساكنة
ثم باء مضمومة موحدة مضمومة ثم واو ساكنة
وبعدها راء وهو اسم تركي معناه بالعربية ذئب
أزرق . بكتكين : بضم الباء الموحدة وسكون
الكاف وكسر التاء المثناة من فوقها والكاف وسكون
الباء المثناة من تحتها وبعدها نون وهو اسم تركي
أيضا .

(٥٠) ابن الأثير - الكامل ج ١٢ - ص ٢٧٧ ،
٢٧٨ . ملخص تاريخ الكرد والكردستان :
محمد أمين زكي ، ترجمه عن الكردية ، محمد علي
عوني - مصر سنة ١٩٣٦ م - ص ١٥٩ - ١٦٠ .

الى دقوقا فحضرها واستولى عليها بعد أن قاتل على
قلعتها قتالا شديدا . . . وكان ذلك في زمن الخليفة
المقتفي بأ أيام السلطان مسعود السلجوقي . وفي
سنة ٥٤١ هـ (٤٥٠) كانت دقوق من جملة أقطاعية
الأمير عز الدين الديسي أحد أمراء اتابك زنكي
مؤسس دولة الإنايكة في الموصل .

وفي سنة ٥٥٠ هـ (٤٦٠) أرسل الخليفة المقتفي
لأمير الله جنوده الى دقوق فحضرتها ولكنها لم
تتمكن منها فرحلت عنها ، وفي سنة ٥٧٩ هـ (٤٧٠)
كانت دقوق من جملة أملاك عز الدين سنجر شاه
ابن سيف الدين غازي بن مودود السلجوقي وكان
صيا . وكان الحاكم الفعلي آنذاك مجاهد الدين .
وفي هذه السنة أيضا أرسل الخليفة الناصر لدين
الله العباسي - الذي انتهت في زمانه الدولة
السلجوقية - جنده لاحتلال دقوق فحاصرتها
جنوده وأخذتها وكانت آنذاك من جملة أملاك
عز الدين بن مسعود .

وفي سنة ٦١٨ هـ (٤٨٠) أصبحت مدينة دقوق
معسكرا لجند الخليفة الناصر لدين الله ، والأمير
مظفر الدين كوكبوري (٤٩) صاحب أربيل لكي

ليزيهما ولاجله سمي بـ « اتابك اي المربي »
ولد سنة ٤٧٧ هـ . وتوفي مقتولا سنة ٥٤١ يوم
الأربعاء من شهر ربيع الأول . « وفيات الأعيان
- ابن خلكان - ج ١ ص ١٩٣ .

(٤٥) ابن الأثير - الكامل - ج ١١ ص ٧٣ .
(٤٦) ابن الأثير - الكامل - ج ١١ ص ١٣٣ .
(٤٧) ابن الأثير - الكامل - ج ١١ ص ٣٢٩ .
(٤٨) ابن الأثير - الكامل - ج ١٢
ص ٢٤٦ ، ٢٤٧ .

(٤٩) مظفر الدين أبو سعيد كوكبوري بن أبي
الحسن زين الدين علي بن بكتكين بن محمد الملقب
بالمملك الأعظم مظفر الدين صاحب أربيل ، والده
زين الدين علي المعروف بـ كجك ، الصغير -

لعجبة المقام فيها .

وفي سنة ٦٢٨ هـ (٥٣) عاد التتر مرة ثانية الى مهاجمة العراق - وكان ذلك في شهر ذي الحجة من اذربيجان ودخلوا منطقة اربيل ونهبوا القرى التي تقع على طريقهم وقتلوا من ظفروا به من أهالي تلك المنطقة . ولكن مظفر الدين كوكبوري صاحب مدينة اربيل ما لبث أن برز لهم في جنده ومعه نجدة من جند الموصل ، ولما علم التتر بخروج جند المسلمين للقاءهم ارتدوا حتى دخلوا بلد الكرخيني (٥٤) ومدينة داقوق ، ومن ثم عادوا الى بلادهم سالمين اذ لم يتعرض لهم وهم في طريق العودة أحد .

ويروي ابن الاثير في حوادث سنة ٦٢٨ هـ ايضا هذه الرواية وهي تروي قصة رسالة تحذيرية ارسلها أحد التجار من أهالي الري الى اصحابه في الموصل قبل مهاجمة التتر لهذه المنطقة اذ يقول « لا تظنون ان هذه الطابقة التي وصلت الى نصيبين والخابور ، والطابقة التي وصلت الى اربيل وداقوق كان قصدهم النهب والسلب انما أرادوا ان يعلموا هل في البلاد من يردهم أم لا » (٥٥) وحدث هذا في خلافة المستنصر بالله العباسي .

(٥٤) ابن الاثير - الكامل - ج ١٢ ص ٢٨١ .
وكان ذلك في زمن الناصر لدين الله العباسي والخليفة أبو نصر محمد الظاهر بأمر الله بن الناصر لدين الله .

(٥٣) ابن الاثير - الكامل - ج ١٢ ص ٣٢٧ ، ٣٢٨ .

(٥٤) الكرخيني - وهي مدينة كركوك الحالية . ابن الاثير - الكامل ج ١٢ - ص ٣٢٧ ، ٣٢٨ .

(٥٥) ابن الاثير - الكامل - ج ١٢ ص ٣٢٩ .

من هيمدان الى نواجي العراق وكان مجيئه من الهند اذ هرب اليها من التتر لدى مجازرتهم قلعة غزنة ، فاستولى على كرمان وفارس وحاصر تشتر عاصمة خورستان ونهب وسلب فيها حتى وصلت سراياه الى « بادرايا » - يدور الحالية - وباكسيا ثم ترك حصار تشتر وتوجه الى العراق حتى وصل مدينة يعقوبة واستولى عليها ونهبها جنوده ، ثم سار جلال الدين الخوارزمي الى مدينة داقوق فحصرها فصعد أهلها الى السور وقتلوه قتلا مجيدا عن مدينتهم واكثروا من التكبير فعظم عليه ذلك وشق عليه ، فاشتد قتالهم وفتحها عنوة وقهرها ونهبها عساكره وقتل من أهاليها أناسا كثيرين ، وفر قسم من الدين سلموا ومن هؤلاء الذين فروا من داقوق اتقاء بطش الخوارزميين بنو يعلى وهم من اغنياء المدينة . وكان تأثير هذا البطش قد امتد الى ما يجاورها من المناطق ، حتى أن أهل اليوازيج وهي منطقة أو بلدة تابعة لصاحب الموصل فأرسلوا اليه يطلبون منه نجدتهم وحمايتهم من الجند الخوارزمية الذين كانوا بقيادة جلال الدين المنكبرتي (٥١) ، واثناء ذلك انظم جند ايفغان الطائيسي الى جند جلال الدين منكبرتي الخوارزمي ، وكان هذا زوج اخت جلال الدين (٥٢) ، وبعدها عاد جلال الدين الى مراغة اذ

(٥١) هو السلطان جلال الدين منكبرتي بن السلطان محمد الخوارزمي تولى الملك سنة ٦١٧ هـ . هزمه جنكيز خان سنة ٦١٨ هـ بانتهى من سنة ٦١٨ هـ الى سنة ٦٢٠ هـ . تزوج ابنة براق حاجب سنة ٦٢١ هـ ، كما تزوج في فارس بنت الاتابك سعد بن زنكي ، وتزوج أخيرا بأذربيجان ملكة خاتون بنت طغرل في ١٥ شوال سنة ٦٢٨ هـ . « معجم تاريخ الاسرات الحاكمة والامراء في العالم الاسلامي ج ٢ » .

المصادر العربية القديمة والمراجع الفارسية عن مدينة دقوق القديمة ، ومما بين أيدينا نستتج شيئا عن العمران الذي كان موجودا فيها زمن تلك الحوادث التي ذكرت عرضا في كتب المؤرخين العرب والفرس ••

فقد ذكر ابن الاثير عرضا في حوادث سنة ١٩٩ هـ أن كان في دقوق قصر^(٥٩) منيع تحصن فيه أمير المنطقة أو المدينة بعد اندحاره أمام جموع أبو السرايا الذي خرج على الخلافة العباسية زمن المأمون عندما كان في خراسان وقبل قدومه الى بغداد • والدليل على مناعة القصر وقوة تحصينه أن أبا السرايا لم يستطع اقتحامه عنوة إنما احتله بعد اعطى أمير المنطقة الأمان • هذا كل ما يمكن استنتاجه من النص الوارد عند ابن الاثير عن القصر ، أما تخطيطه وتفصيله ومن الذي بناه ، ومادة البناء هل هي من الطابوق والجص أو من الحجر والنورة •

وتذكر المراجع التي بين أيدينا كذلك أن كان لمدينة دقوق سور يحيط بها ، وكان السور منيعا محصنا صمد في أكثر المرات التي هوجمت فيها المدينة ، ورد ذكر هذا السور في عدة مواضع من كتاب ابن الاثير وحاصرها أبو الشوك فارس بن محمد بن عازر الملقب بـ « حسام الدولة » أحد أمراء بنو عازر مرتين • ففي احداها صمد سورها أمامه لمنعته وقوة تحصينه ثم فتحه صلحا ، واقتحمه في المرة الثانية سنة ٤٣٢ هـ بعد أن استطاع أن يفتح به ثغرة استطاع أن يدخل منها ويحتل البلدة^(٦٠) ،

(٥٩) ابن الاثير - الكامل - ج ٦ ص ٢١٣ •
(٦٠) ابن الاثير - الكامل - ج ٩ : ٩٦ ، ٢٨٠ ، ٣٣٦ •

وفي سنة ٦٣٥ هـ^(٥٦) عاد التتر مرة ثالثة الى مهاجمة المنطقة الشمالية من العراق ودخلوا منطقة اربيل ، فخرج اليهم الامير شمس الدين صاحب اربيل بعساكره ولما علم التتر بذلك عدلوا عن دخول اربيل وارتدوا الى دقوق ودخلوها ، ولما علم أهل دقوق والمناطق المجاورة لها باتجاه المغول نحوهم نزحوا الى بغداد ، ولكنهم ما لبثوا ان عادوا الى الميدان ثانية بعد ان خطب فيهم خطيب بغداد خطبة حثهم فيها على الجهاد في سبيل الله والاسلام • وكان الخليفة آنذاك المستنصر بالله •

ويذكر ابن الفوطي هذه الحادثة الطريفة عن مدينة دقوق في حوادث سنة ٦٤٤ هـ^(٥٧) اذ يقول « ان سنقرا من خواص الخليفة الناصر لدين الله : صب ماء على يده فسقطت الصابونة منه فناوله غيرها وقال دقوق - وتعني دجاج - فأقطعه الخليفة دقوقا ظنا منه انه يطلبها ، فلم تزل في يده الى ان توفي فتسلمها ابنته ولما توفي عادت الى الخليفة »^(٥٨) ومن النص المذكور تبين ان دقوق كانت تابعة الى الخليفة يتصرف بها كيف يشاء ولم تكن مستقلة عن سلطان الخلفاء ، بدليل انه اقطعها الى سنقر هذا •

هذه أهم الاخبار التاريخية التي ذكرتها

(٥٦) ابن الفوطي - الحوادث الجامعة - ص ١٠٩ •
(٥٧) ابن الفوطي - الحوادث الجامعة - ص ٢١٥ •

(٥٨) يذكر ابن الفوطي أن الخليفة في تلك السنة كان هو الناصر لدين الله ولكن الحقيقة أن الخليفة الناصر كان قد توفي سنة ٦٢٢ هـ • وان الخليفة الذي كان في سنة ٦٤٤ هـ هو المستعصم بالله آخر خلفاء الدولة العباسية قبل سقوط بغداد بيد التتر •

كرماى (٦٣) *

ونجمل ما تقدم ١ - انه كان فى داقوق سور
لا نعلم مدى سقته ، ولا من بناء ولا عدد المرات
التي صلح فيها ولا مادة بناء ، وهل هو سور
واحد أم عدة أسوار كانت تحيط بالمدينة *

٢ - ان كان فيها قصر فمنع ورد ذكره مرة
واحدة ، ولا نعرف عن تخطيطه ولا عن مرافقه
والاسوار التي تحيط به ولا عدد أبراج التي
تكون على السور ولا عن سقته ولا نعرف من بناء
أو شيدته ولا السنة التي شيد فيها ولا عدد المرات
التي أجرى فيها التصليح عليه * ولا مادة بناء *

٣ - ان كان فيها قلعة قوية صمدت لهجوم
أكثر الغزاة ولكننا لا نعرف مدى تحصينها ولا عن
تخطيطها ومرافقها وهل كان القصر يقع داخلها
أم خارجها * وهل كانت فى منتصف المدينة أو
فى احد اطرافها * بل كل ما نعرفه ان داقوق
كانت توجد فيها قلعة قوية *

هذا كل ما يمكن استنتاجه عن العمران الذى
كان فى مدينة داقوق * ولكن كل ما يمكننا ان نقوله
ان مدينة داقوق كانت مدينة مهمة ومركزا لمنطقة
واسعة كانت تشمل لوائى كركوك والسليمانية
فى الوقت الحاضر * وفى أدوار انحطاط
الدولة العباسية بدأت هذه المدينة تفقد أهميتها
بالتدريج وطفعت عليها مدينة كركوك الحالية الى
ان اصبحت هى مركز المنطقة واصبحت داقوق
تابعة لها بعد ان كانت فى ادوار الازدهار هى
المركز لكل هذه المنطقة الواسعة * * *

ولحاصرهما عماد الدين الزنكى الاتابكى سنة ٥٣١ هـ
فقاومه أهاليها وصمدوا له لقوة سورهم الذى
بالمدينة ومتاعته وهنا جاء ذكر القلعة (٦١) فى داقوق
اذ ان النصوص السابقة لم تذكر ان لداقوق
قلعة قوية لحماية المدينة ، ولكن هذه النصوص لم
تذكر عن تخطيط القلعة ومرافقها بل ذكرت ان
لها قلعة * * ولم تذكر عدد الاسوار التي كانت
تحيط بهذه القلعة ولا مدى قوة تحصيناتها الا اننا
نستنتج أن هذه القلعة كانت قوية جدا بدليل
صمودها أمام الغزاة * *

ولم تذكر النصوص عدد الاسوار التي
كانت تحيط بالمدينة ومدى قوتها ولا مادة
بناءها ولا من انشأها ولا عدد المرات التي صلح
فيها السور أو الاسوار التي كانت تحفظ المدينة ،
وفد حاصرهما جند الخليفة المقتضى لامر الله ولكنها
لم تستطع فتحها وذلك لقوة سورها ومتانتها ودفاع
أهلها وكان ذلك سنة ٥٥٠ هـ * وأعاد الخليفة
الناصر لدين الله الكرة فحاصر داقوق حصارا
شديدا استطاع فيها فتح المدينة والاستيلاء عليها *
وكان ذلك سنة ٥٧٩ هـ * ولما هاجمها جلال الدين
منكبرتى الخوارزمى لم يستطع اقتحام سورها الاول
مرة ولدفاع أهاليها المستميت عن مدينتهم الا انه
استطاع فتحها عنوة بعد اختراق السور وكان
ذلك سنة ٦٢٢ هـ (٦٢) * ويذكر ، أدى شير ان
احد تلامذه خوداوى شولاران وهو من بيت
ارمايى أسس ديرا فى أطراف داقوق فى بيت

(٦١) ابن الاثير - الكامل ج ١١ : ٣٥ *

(٦٢) ابن الاثير - الكامل - ج ١١ - ١٣٣ ،

٣٢٩ ، ج ١٢ : ٢٧٧ ، ٢٧٨ *

(٦٣) تاريخ كلكا وآثور - أدى شير - بيروت

سنة ١٩١٢ ج ٢ : ٢٦٦ ، ٢٦٧ *

ثانيا - اعمال الحفريات والصيانة فى المسجد الجامع :

بدأت الهيئة بالعمل فى خرائب المسجد الجامع يوم ٢٧-٨-١٩٥٥ بشق خندقين فى الجهتين الشمالية والشرقية من المنارة كل منهما على مسافة خمسة أمتار منها مستهدفة من وراء ذلك الكشف عن امتداد الجانبين الجنوبي والغربي من المسجد الجامع . وذلك بافتراض ان المنارة تقع فى الزاوية الجنوبية الغربية واعتمادا على معالم الجدران التى شوهدت على المنارة فى هاتين الجهتين (الشمالية والشرقية) .

وتوسعت اعمال الحفر شرقا وغربا سعيا وراء تحديد رقعة الجامع ومعرفة تصاميمه وتاريخه وادواره واستكشفت الهيئة فى الحفائر الاولى عمد المصلى ثم اجزاء اخرى سنأتى على وصفها وتوضحت لدينا - بالربط بين الاجزاء البنائية المكتشفة فى الحفائر المختلفة - بقايا ثلاثة مساجد جامعة شيدت فوق بعضها البعض وذلك باستعمال آجر المسجد القديم فى بناء المسجد الحديث مما أضاع علينا الشيء الكثير من التصاميم الاولى . وأصاب هذه المساجد خراب واسع فى الفترة التى تلت هجمات تيمور لك على بلدان الشرق الاوسط فنقضت جدران المسجد وحفرت اسسه لاستخراج الآجر واستعماله فى تشييد دور السكنى فى الادوار الاخيرة التى ضؤل فيها شأن داقوق فاصبحت بلدة صغيرة بتوسع العمران فى كركوك وغيرها من المدن التى تقع فى السهل الذى كانت داقوق حاضرتة .

ولما كانت هذه حال المساجد المكتشفة فان التنقيب فى كل حفيرة من الحفائر التى تتبعنا بها

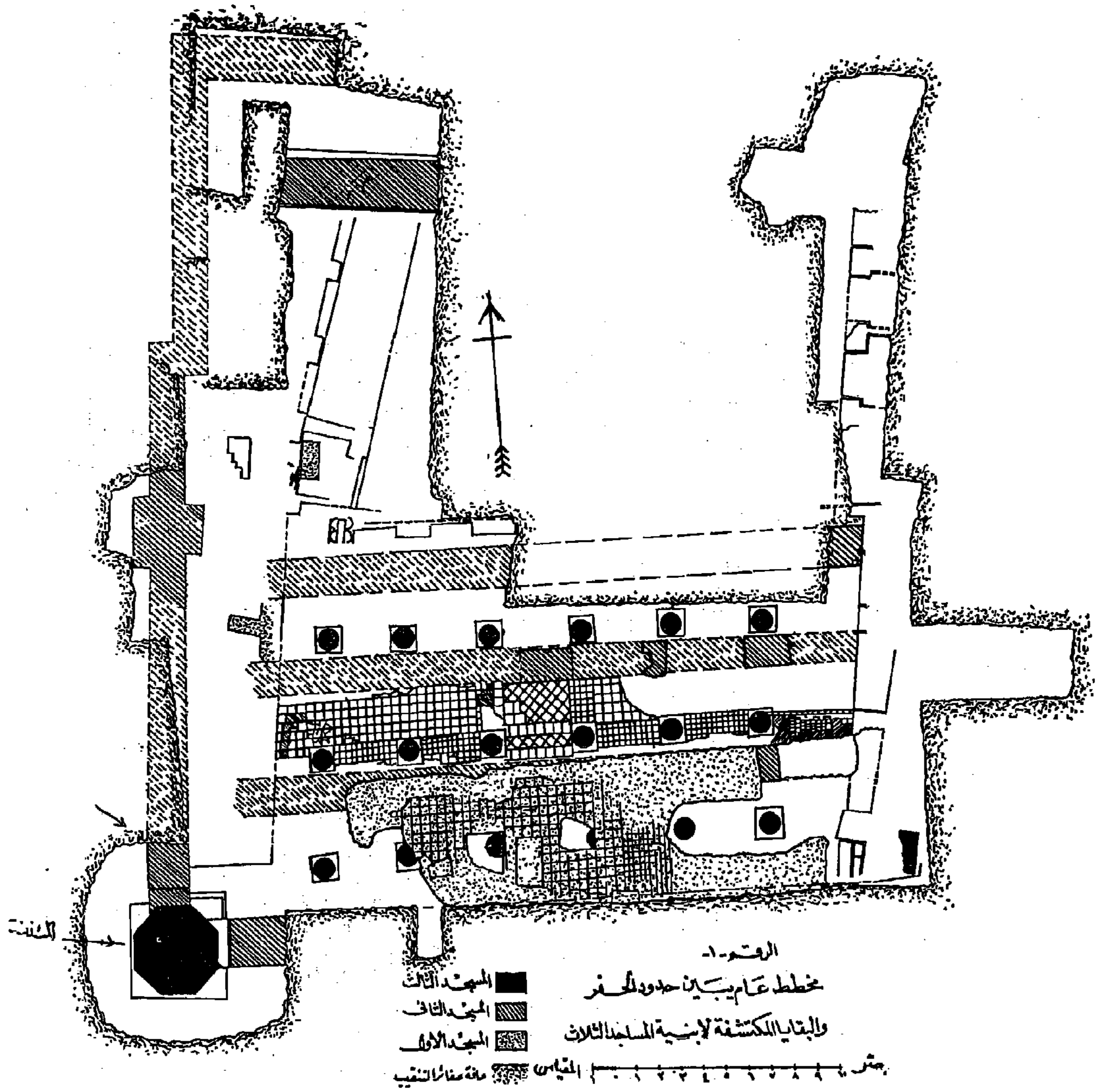
المعالم الاثرية لم يوقف عند الطبقة الاولى العليا بل استمر به حتى الطبقة الثالثة . أى ان الاسلوب الذى اتبعناه لم يكن البحث فى طبقة معينة بصورة كاملة بعد طبقة . بل كان فى الطبقات الثلاث معا فى كل حفرة من حفائر التنقيب الواقعة فى مصلى المساجد والجانب الغربى منها بصورة خاصة فاتصلت هذه الحفائر مع بعضها فى الوضع الذى هى عليه فى المخطط العام المرقم (١) .

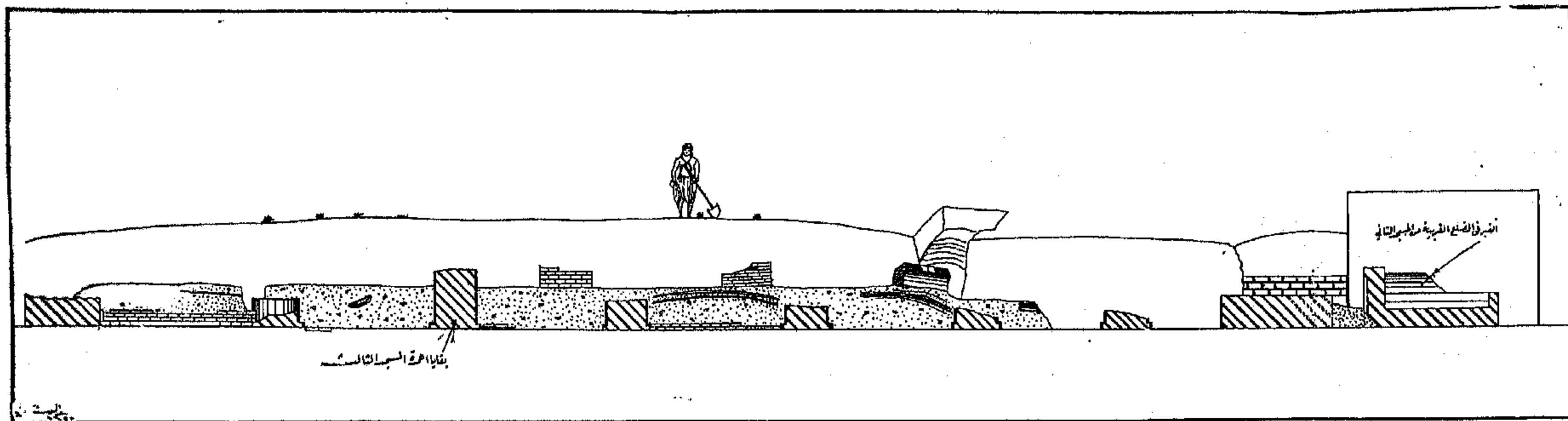
وفيما يلى وصف لبقايا المساجد الثلاثة ابتداء من أقدمها وهو المسجد الثالث المكتشفة معالمه فى قيعان حفائر التنقيب . ولقد آثرنا تسميته هذه على تسميته بالمسجد الاول ، لانه من المحتمل ان يعثر على مساجد اخرى أقدم واسفل منه غير اننا لم نتوغل فى حفائرنا الى غور اعظم من مستوى المسجد الثالث . . لاسباب اهمها اننا لم نجد من اللقى الاثرية والبقايا البنائية ما يشجعنا على ذلك .

بقايا المسجد الثالث :

بعد ان تم الكشف عن الطبقتين الاولى والثانية فى الموقع الاثرى . رأت الهيئة ان توسع اعمالها بعد ان استكشفت دلائل تشير الى وجود طبقة أقدم فى حفائرها الاولى فازالت اكثر معالم هاتين الطبقتين بعد ان صورتها وأخذت مخططاتها وسجلت اثارها ومعائرها وقيست ابعادهما . فكشفت بناء على تلك الدلائل الطبقة الثالثة «المسجد الثالث» ومعالم هذه الطبقة تتألف من ثلاثة أقسام هى :- مصلى المسجد الجامع واروقته واعمدته . الجهتين الشرقية والغربية . المأذنة الاثرية القائمة .

بعد ان كشفت الهيئة فى حفائرها الاولى الصف الاول (ابتداء من الجنوب) من اعمدة





المقطع جيب من الغرب إلى الشرق

المقياس ٥٠/١

مصلى المسجد تابعت تحرياتها فاستطاعت بنتيجة ذلك ان تحدد سعة المصلى ومحتوياته وتبين لها ان المصلى يتألف من ثلاثة صفوف من الاعمدة الاسطوانية المشيدة من الاجر والنورة والمسيعة من الخارج بطبقة كثيفة من الجص وترتكز هذه الاعمدة على قواعد مربعة الشكل ايضا من الاجر والجص وطول القاعدة ١٧م و١٧م وتراوح ارتفاعات بقايا الاعمدة ما بين ٣٠ - ١٠٠ سنتيمتر . وتستند هذه الاعمدة على أسس عملت من الحصى الكبيرة المثبتة بالنورة والرماد الى عمق ١٦٠ متر تقريبا كما هو موضح في الصورة المرقمة (١) ويحتوى المصلى على اربعة اروقة عرضية تمتد من الشرق الى الغرب . وعلى سبعة اروقة طولية تمتد من الشمال الى الجنوب (انظر المخطط الرقم ١) و (٣) حيث يشاهد مقطع عرضي للجامع) والرواق القبلى منها اوسع من بقية الاروقة الطولية وهذا ما هو مألوف فى بناء المساجد الاولى فى الاسلام لانه يقابل المحراب فى المسجد وهذا يوضحه المخطط الرقم (٢) وقد رصفت أرضية المصلى والمسجد بالطابوق والجص وكان الطابوق المستعمل فى التبليط من مقاس ٤٠ × ٤٠ × ٣٥ سم الا ان هذه الارضية اجريت فيها تصليحات استعمل فيها طابوق من مقاس ٢٤٥ × ٢٤٥ × ٥ سم وفى الجدار الذى يفصل المصلى عن ساحة المسجد طلعات خلف الاعمدة . وفى الجهة الغربية منه توجد دعامة غربية الشكل تتألف من اربعة أعمدة نصف دائرية تستند على قاعدة مربعة الشكل كما فى بقية الاعمدة وتقع هذه الدعامة خلف العمود الاول من أعمدة الصنف الثالث فى الجهة الغربية وعلى هذه الدعامة

وطلعات الجدار الفاصل كانت ترتكز الاقواس والعقادات الخارجة من الاعمدة وكذا وجد مثل هذه الطلعات فى الجهتين الشرقية والغربية من المصلى ويحتمل ان كانت توجد فيه قبة وسط المصلى تستند على اعمدة المصلى الوسيطى الاربعة من الصنفين الاول والثانى الا ان هذه الاعمدة لا تقوى على حمل قبة فخمة تتناسب مع المآذنة . وتبليط الرواق القبلى يختلف عن تبليط بقية ارضية المصلى وهو التبليط القطرى « الموزايك » أما الجزء الذى يقع بين الرواقين الاول والثانى فتبليطه عاديا مثل سائر التبليط الاخرى ولقد جرت فى هذا المصلى عدة تصليحات من جعلتها اقتطاع الجزء الشرقى منه المحصور بين العمودين الاولين من الصنفين الاول والثانى والجدار الشرقى للمسجد وكان هذا القطع غرفة تبلغ مساحتها حوالى ١٨ م^٢ تقريبا ولم يبق من جدرانها الغربى والشمالى والجنوبى سوى بقايا صغيرة . وكان كل من هذه الجدران الثلاثة قليل السمك رقيقا بسمك الطابوقة الواحدة . انظر المخطط العام للحفريات الرقم (١) أما الضلع الشرقية لها فهو الضلع الشرقية للمسجد الجامع وهذه الغرفة تعود الى زمن المسجد نفسه . فوجد قسم من تبليطها سليما لم تمتد اليه يد البلى وكان يعلو تبليط المسجد الثالث . أما بقية التبليط العائد الى هذه الغرفة فقد تخرب نتيجة للتخريب الذى أحدثه الجدار المستعرض الذى يعود الى الدور الثانى من المسجد . وكانت هذه الغرفة مشيدة من الاجر والجص والطابوق كما هو الحال فى المسجد الثالث .

وكان نتيجة الضغط الكبير الحاصل من تراكم الانقاض فى المصلى ان تقوست أرضيته تقوسا

كبيراً ولقد تخرب أكثر تبليط هذا الدور نتيجة لشق البخادق لبناء ثلاثة جدران عرضية في مصلى المسجد الثالث وهذه الجدران تعود إلى المسجد الثاني الاحدث عهداً من المسجد الموضوع البحث . وتجرت الهيئة عن محراب المسجد الثالث وذلك بالحفر في المنطقة الجنوبية المقابلة لرواق القبلة أو الرواق الوسطى في المصلى (الصورة رقم ٨) وظهر من نتيجة التحرى ان لا أثر للمحراب في هذه الجهة وذلك نتيجة لانهدام الجدار الجنوبي للمسجد الثالث واعادة بنائه في الدور الثاني بسبب الحريق الذي أصاب المسجد الثالث في أيامه الأخيرة والذي انتشرت آثاره في طول المسجد وعرضه ولكن آثار الحريق ظهرت بصورة واضحة في جهة المحراب لوجود الرماد المتخلف عن احتراق الخشب وجذوع النخل المستعمل في ذلك الوقت ولم تضر الهيئة في هذا الموضع الا على بقايا من الجدار الجنوبي للمسجد الثاني المشيد من الطابوق والطين الذي بنى محل الجدار الاصلى بعد انهدامه بسبب الحريق الذي يسود الجامع .

وقد يكون هناك رأى آخر يقول ان هذه الآثار التى على المنارة لا تعود الى المسجد الجامع الثالث بل تعود الى المسجد الجامع الثانى الذى بنى على انقاض المسجد الجامع الثالث .

ولكنى اعتقد ان هذه البقايا تعود الى المسجد الجامع الثالث وذلك لان الارتباط مع المنارة كان بالجص وهذا خلاف لما شاهدته الهيئة في جدران المسجد الثانى المشيد من الجير والطين بعكس بناء المسجد الثالث المشيد من الجير والجص وهذه نقطة يجب ملاحظتها عند المقارنة لاجل تعيين زمن هذا المسجد الجامع والسبب الثانى هو ان التبليط

كبيراً ولقد تخرب أكثر تبليط هذا الدور نتيجة لشق البخادق لبناء ثلاثة جدران عرضية في مصلى المسجد الثالث وهذه الجدران تعود إلى المسجد الثاني الاحدث عهداً من المسجد الموضوع البحث . وتجرت الهيئة عن محراب المسجد الثالث وذلك بالحفر في المنطقة الجنوبية المقابلة لرواق القبلة أو الرواق الوسطى في المصلى (الصورة رقم ٨) وظهر من نتيجة التحرى ان لا أثر للمحراب في هذه الجهة وذلك نتيجة لانهدام الجدار الجنوبي للمسجد الثالث واعادة بنائه في الدور الثاني بسبب الحريق الذي أصاب المسجد الثالث في أيامه الأخيرة والذي انتشرت آثاره في طول المسجد وعرضه ولكن آثار الحريق ظهرت بصورة واضحة في جهة المحراب لوجود الرماد المتخلف عن احتراق الخشب وجذوع النخل المستعمل في ذلك الوقت ولم تضر الهيئة في هذا الموضع الا على بقايا من الجدار الجنوبي للمسجد الثانى المشيد من الطابوق والطين الذي بنى محل الجدار الاصلى بعد انهدامه بسبب الحريق الذي يسود الجامع . وغر أثناء الحفر على بناء مشيد من الجص يشبه المحراب لصق العمود الثالث من الصف الاول من جهة المنارة أى الطرف الغربى من الرواق الوسطى وكذلك عثر على اطار مربع الشكل بنى على العمود الرابع من الصف الاول للجهة الشرقية من الرواق الوسطى فيه بقايا الزخارف ومعالم لكتابة وقد تم نقل القسم الاعظم منه الى بغداد وترك جزء صغير منه وهذه البقايا من الاطار في حالة سيئة نتيجة للحريق الذى أصاب المسجد الثالث في أواخر أيامه .

وتبلغ مساحة المصلى ٤٤٢م^٢ وذلك اذا اعتبرنا

حدثت واشترنا اليها سابقا قد اضاغت علينا كثيرا من معالم الجدران والزوايا • واننا نعتقد بان الضلع الغربية للمسجد هذه تشترك مع الضلع الغربية للمسجد الثانى الذى بنى فوق انقراض جدار المسجد الثالث بدليل وجود الحصى الكبير المثبت بالجص والنورة تحت جدار المسجد الثانى والارتباط البنائى الموجود فى الجهة الشمالية من المنارة وذلك الجزء الصغير الذى عثر عليه والمتصل بالمنارة ولم يكن بينهما ربط بنائى والذي يعتقد انه يعود الى الدور الثانى فهو يعود الى الدور الثالث وذلك لان الاسس كانت فى الزمن السابق أما ان تبنى من النورة والرماد أو الطين ولم يستعمل الجص فى بناء الاسس وذلك لاعتبارات معمارية بنائية لان الجص يكون أقل مقاومة من الطين والنورة حتى فى الوقت الحاضر فان الاسس لا تبنى بالجص بل من السمنت الذى استعاض به فى الوقت الحاضر عن النورة والرماد المستعملين فى الأزمنة القديمة • وهذا ما ظهر نتيجة التحريات فى الجهة الغربية من المسجد (انظر المخطط العام رقم ١) •

أما الاعمال التى قامت بها الفئة الثانية من العمال فى الجهة الشرقية فقد كشفت عن امتداد الضلع الشرقية للمسجد ولكنها لم تشر على الزاوية الشمالية الشرقية وذلك لوجود كسر كبير فى هذا الجدار نتيجة لامتداد الجدار المستعرض الرابع الواقع فى أقصى الشمال والذي يعود الى المسجد الثانى • ونتيجة لذلك فقد ضاعت علينا معالم الزاوية الشرقية ويبلغ طول الجدار الباقي ٣٣ مترا • ولقد تحرت الهيئة أثناء عملها عن مدخل الجامع

فى المسجد الثالث من الممكن اقتفاء معالم امتداده الى هذه المنارة وريطه بها • استمرت الهيئة بتحرياتها بعد ان اكملت بحثها فى مصلى الجامع اذ انتقلت الى تتبع امتداد الضلعين الشرقية والغربية وعلى هذا الاساس فقد قسم العمال الى قسمين كل قسم منهما يعمل فى جهة وذلك سعيا وراء استخراج أعمدة المجنبتين الشرقية والغربية كما هو معروف فى بناء المساجد الاسلامية الاولى ولكن التحرى فى هاتين الجهتين أثبت ان لا وجود لبقايا هاتين المجنبتين فى هذا المسجد سوى بعض الجدران التى لا تتسجم فى امتدادها مع الامتداد المنتظر لضلعى هذا المسجد ويحتمل ان كانت هذه الجدران فى الاصل تؤلف غرفتين تعودان للمسجد الثالث لكل منهما تخطيط يرتفع أولهما عن تخطيط المسجد الاصلى بحوالى ٢٠ سم ويرتفع الاخر بحوالى ٤٠ سم • والجدار الغربى فى هاتين الغرفتين عليه طلعات تشبه الطلعات التى وجدت على الجدار الفاصل بين المصلى وساحة المسجد • ونظن ان سقوف هاتين الغرفتين كانت محمولة على أقواس ترتكز على هذه الطلعات الموجودة فى الجدار الغربى لهما ولم تقس الهيئة ابعاد هاتين الغرفتين لان الضلع الشمالى للغرفة الكبرى قد تخرب نتيجة لبناء الجدار المستعرض الرابع والذي يعود الى المسجد الثانى وكذا الضلع الجنوبى للصغرى كما هو مبين فى المخطط العام (١) وتتبع الهيئة امتداد الضلع الغربية وعثرت على آثار الزاوية الشمالية الغربية ولما قيس البعد بين آثار الزاوية الشمالية الغربية والمنارة بلغ ٣٤ر٥٠ م ولكن طول الجامع الاصلى قد يكون اكثر من هذا بكثير اذ ان التحريات التى

والممرات التي تفصل بين مصلى المسجد وساحته ولم
تشر خلال تحرياتها هذه على المداخل والممرات
الحقيقية وذلك بسبب التخريبات والتغيرات التي
حدثت في المسجد الثاني ولكننا عثرنا في الجهة
الشرقية على بناء يشبه المدخل الرئيسي يطل على
ساحة المسجد الجامع ويتكون البناء من قواعد
لاربعة أعمدة مربعة الشكل اثنان منها مكسوران
بقفل الجدران المستعرضة التي استحدثت في
الدور الثاني وتراوح ارتفاعاتها بين اربعين
وخمسين ستيومترا عن سطح ارضية المسجد
وتحصر بينها ثلاثة مسافات متساوية وتتصل بهذه
الاعمدة بقايا جدران تتجه الى الشرق بحيث تكون
ثلاث غرف وهذه البقايا مسيعة بطبقتين من الجص
وتوجد عليها حروز تدل على مواقع الخشب
والارضية عليها طبقة من الجص وهي مبلطة
بالطابوق من مقاس ٢٢ x ٢٢ سم وترتفع هذه
الارضية عن ارضية المسجد بحوالى ٢٥ سم ومن
الإدلة التي استدلت منها البعثة على ان هذا البناء
من المحتمل ان يكون المدخل الرئيسى للمسجد
الجامع هي انه يشرف على ساحة المسجد وقريب
من الطريق العام ويقابل الغرفتين الموجودتين في
الجهة الغربية من المسجد وان المداخل الرئيسية
في المساجد الاسلامية الاولى كانت تبنى أما على
هيئة ثلاثة أواوين يكون الجانبين منها اصغر من
الايوان الاوسط الذى يكون هو المدخل أو من
ايوان وسطى على جانبيه غرفتان صغيرتان • وكان
هذا البناء يشبه في بنائه ابنية المداخل في المساجد
الاسلامية الاولى والمتأخرة • أما المداخل الداخلية
فلم تستطع الهيئة من اكتشاف أى منها وذلك كما
قلنا سابقا نتيجة للتخريبات التي حدثت من جراء

الخارجية •

أما تحرياتنا عن الضلع الشمالي فقد كشف
عن عدم وجود أى أثر له واننا لم نتحر وسط
البنائة لاننا لم نجد ما يشجع على ذلك • فلم
يتسنى لنا الكشف عن محتوياتها بصورة مضبوطة •
ولقد قامت البعثة بشق خندق في الجهة
الشرقية للمسجد بحيث يتعامد مع امتداد الضلع
الشرقية للمسجد ويتصل بالرواق الثالث للمسجد
الجامع وذلك لمعرفة ادوار السكنى للتلال الأثرى
وربطها بحفريات المسجد ويبلغ طول المقطع حوالى
سبعة امتار وعمقه حتى الارض البكر خمسة امتار
وعشرون ستيومترا وظهر لنا في هذا الخندق
آجر يعود الى اساس المسجد الثاني يبلغ عرضه
حوالى ٢٣ سم ويقع أمام الضلع الشرقي
للمسجد الثالث مباشرة وظهر لنا كذلك ثلاثة
تبايط عدا الارضية الاولى الاول منها يعود الى
زمن الدور الاول من المسجد الجامع وعليه آثار
حريق وكميات كبيرة من الرماد وآثار السكنى
الاولى لهذا الدور كما في الدور الاول من المسجد
ويعود التبايط الثاني الى زمن الدور الثاني من
المسجد والتبايط الثالث يعود الى زمن الدور
الثالث من المسجد ذاته لانهما في مستوى واحد
وقد كثرت في الطبقات العليا آثار الهدم والنقض •
أما المنطقة المحصورة بين الطبقة الثالثة والارض
البكر فتألف من الرماد والحصى الناعم وكسر

ما سبق ذكره اسس ثلاثة مساجد جامعة في تلك المنطقة ، الثالث منها هو الذي تعود اليه هذه المنارة . ولما أتمت هذه الهيئة حفرياتها في نهاية الاسبوع الثالث من الشهر العاشر بدأت هيئة أخرى برئاسة مدير شعبة الصيانة بأعمالها بصيانة منارة داقوق ، واستمر العمل مدة تقارب الشهر وختم أعلى المنارة بطبقة من السمنت وذلك منعا لتسرب مياه الامطار الى داخلها وتخريبها ، وقد شملت هذه الصيانة اكثر اجزاء المأذنة والجدير بالذكر ان الجزء السفلي من قاعدة المأذنة ظهر بنتيجة الحفر انه متآكل وطابوقه متفسخ فعنى بصيافته عناية فائقة . ويستطيع القارئ ان يتبين الفرق بين منظرها قبل الصيانة ومنظرها بعدها ورؤية مدى التخریب الذي شمل المأذنة قبل وبعد الصيانة والمقارنة بينهما (يشاهد التصويران الرقم ٣ و ٤) .

أما تاريخ هذه المأذنة فمن الممكن معرفته بمقارنة شكلها وزخرفتها بالمآذن المشابهة لها والموجودة حاليا في كل من بغداد واربيل وسنجار والموصل . نستطيع ان نؤرخ زمن بناءها . ولكن المأذنة القرية الشبه جدا بها هي مأذنة الجامع النوري في الموصل والمعروفة « بالمنارة الحدباء » وذلك لان كليهما مشيدتان بالآجر وزخارفهما متشابهة جدا ويمكن القول بانهما تعودان الى زمن واحد ولما كانت الحدباء قد بنيت في زمن نورالدين الزنكي أحد أتابكة الموصل . يمكننا ان نقول ان مأذنة داقوق تعود الى نفس العصر والزمن .

ويؤرخها كل من زره وهرتزيلد ما بين سنتي ٥٤٣ هـ - ٥٨٦ هـ وذلك بمقارنتهما بمنارتي اربيل وسنجار اذ عداها أقدم زمنا منهما ،

الفخار العادي ويبلغ سمكها حوالي مترين وليس فيها آثار اينية ما - انظر الصورة رقم (٢) - .
مأذنة داقوق الاثرية :

تقع هذه المأذنة في الركن الجنوبي الغربي من المسجد الجامع القديم في داقوق ، الذي لم يبق منه شيء على سطح الموقع الاثرى سوى هذه المأذنة القائمة حتى الآن . ويبلغ ارتفاع المأذنة هذه في الوقت الحاضر حوالي ٢٣ م عن تبليط الجامع العائدة له وهو المسجد الثالث . وحوالي ١٧٨٠ م على سطح التل الاثرى .

وقد تشوه وجه هذه المأذنة نتيجة العوامل الطبيعية ، والتعديلات التي قام بها سكان تلك المنطقة لا سيما باستخراجهم الطابوق من قاعدتها والجزء المثلث منها واستخدامه في ابنتهم . وقد ادخلت عليها عدة ترميمات بسيطة أقدمها وقت الاحتلال البريطاني للعراق عقب الحرب العالمية الاولى ، وقد رمت القاعدة ترميما تشوه منظر المنارة الخارجى ولم يراع في ذلك شكلها الاصلى ، وجرى ترميمها ثانية في سنة ١٩٣٥ من جانبها الشمالى والشرقى بالاجر والنورة ، وبالرغم من هذه الترميمات العديدة فقد كانت المنارة بحاجة الى ترميم صحيح يعيد اليها بعض رونقها وجمالها القديمين ويجعلها تقوى على مقاومة العوامل الطبيعية . ولاجله فكرت مديرية الآثار القديمة العامة في عام ١٩٥٥ في القيام بصيانتها ، فأوفدت لاجل ذلك هيئة فنية من قبلها وذلك للقيام بالحفر الاستكشافى حول المأذنة لمعرفة اسس وتخطيط المسجد الجامع العائدة له هذه المنارة ، وابتدأت هذه الهيئة اعمالها في ١٩٥٥/٨/٢٧ واستظهرت

« ان منارة دافوق بلا شك أقدم من منارتي اربيل وسنجان » ولهذا يجب وضع تاريخها بين ٥٤٣ هـ - ٥٨٦ هـ (٦٤).

وتؤرخها الانسة كرتوود بيل التي تقول « ان الاجر المعمول على هيئة خطوط منكسرة تشبه زخرفة منارة سوق الغزل في بغداد والتي ربما بنيت في زمن واحد او قبل ذلك بقليل » وهذا الزمن الذي اورد به زمن منارة دافوق (٦٥).

ومما سبق تمكن من القول ان هذه المأذنة والمسجد الجامع قد شيئا في القرن السادس الهجري أو قبل ذلك بقليل .

ان هذه المأذنة مشيدة من الطابوق والجص من الاعلى . أما قاعدتها السفلى فمشيدة من الاجر والنورة ولربما وجد تحتها طبقة سميكة من الحصى الكبير والنورة كما هو موجود تحت اسس الاعمدة الموجودة في مصلى المسجد الثالث وجدرانها . وتتكون من ثلاثة أقسام ، القاعدة مربعة الشكل طول ضلعها حوالي ٤ م وارتفاعها عن ارضية المسجد حوالي المتر الواحد ، والشكل المثلث الذي يبلغ طول ضلعه حوالي ١٠٦ م وقطره حوالي ٢ م ، والبدن الاسطوانى المزخرف بثلاثة أنواع من الزخرفة .

والزخارف التي تزين الشكل المثلث عبارة عن زخارف آجرية تتكون شرف عمياء مستطيلة الشكل داخلها عقد مدبب يعلوها بالتوازي ، شرف

ويظهر من مقارنة الطابوق الذي شيئت منه

(٦٦) الانسة بيل - جامع وقصر الاخضر - ص ٤٠ و ٤١ - ص ١٩١٤ .
(٦٧) الانسة بيل - جامع وقصر الاخضر - ص ٤٠ و ٤١ - ص ١٩١٤ .

(٦٤) زره وهرتزفيلد Sarre und Herzfeld: Euphrat und Tigris Gebiet 1920, Band II. pp. 318-319.

(٦٥) الانسة بيل - جامع وقصر الاخضر - ص ٤٠ و ٤١ - سنة ١٩١٤ .

المنارة ، وطابوق بقايا جدران المسجد الثالث - الطبقة الثالثة - انهما متشابهان في المقاسات والحجوم ، الا ان هناك اختلاف بسيط في طابوق المنارة وهذا ناتج من ان هذا الطابوق مصقول ومنجور ، وهذا مما يثبت ان المنارة تعود الى المسجد الثالث ، كما ان مادة البناء المستعملة في كلا من المنارة والمسجد واحدة هي الاجر واجص والنورة والرماد .

أما أوصاف طابوق المنارة فهو مربع الشكل طول ضلعه ٢٢ سم وسمكه ٦ سم وهو مصقول ومنجور ، أحمر اللون ، أما طابوق المسجد الثالث مربع الشكل ايضا طول ضلعه ٢٢ سم ، السمك ٦ سم ، وتوجد تعميرات حدثت في نفس الدور في جدران المسجد حيث استعمل فيها طابوق مربع طول ضلعه ١٨ سم والسمك ٥ سم .

بقايا الدور البنائي الاول

« المسجد الاول »

تم العثور على هذه البقايا بعد التوسع الذي حصل في أعمال الحفر ، وذلك امتدادا من الحنادق التي ابتداء منها العمل . وتتألف هذه البقايا من تخطيطين شيئا من الطابوق والجص والمسافة بينهما حوالي عشرة سنتيمترات (ويشاهد التخطيط الاعلى منها في القسم الايمن من الصورة رقم ٥ والمخطط الرقم ٢) ، ويظهر ان التخطيط الاول هو تعمير للتخطيط الثاني الذي تخرب لتقدم العهد عليه ، وقد استعمل فيه طابوق من مقاس ٤٠ x ٤٠ سم في كلا هذين التخطيطين . وهذان التخطيطان يغطيان أعمدة المسجد الاصلى . ويعتقد ان هذين التخطيطين يعودان الى مسجد بسيط انشأ بعد ان تخرب

المسجدان اللذان شيئا قبله وليس فوق التخطيط الفوقاني آثار أعمدة ما ، ويستتج من هذا ان اعمدة هذا المسجد كانت من الخشب الذي نقل بعد انهدام اكثر مرافقه وهجره . وهناك آثار أخرى فوق التخطيط الاول منها تناير من الطين وآثار قبور صغيرة وبقايا جدران شيئت من الطين والاجر المكسر وقطعة من بقايا قوس أو عقادة وجدارين من الطابوق والطين في الجهة الجنوبية . ومن هذه الآثار ومن بقايا الرماد يمكننا ان نستتج ان المسجد قد استعمل للسكنى بعد ان هجره المصلون في الادوار المتأخرة وهناك بقايا جدران من الطين والطابوق ايضا في الجهة الغربية وهي سمجة في بناءها . وجدران اخرى من اللبن والوجه من الداخل بالطابوق والجص .

ويبلغ ارتفاع التخطيط الاعلى من هذين التخطيطين عن تخطيط الطبقة الثالثة « المسجد الثالث » حوالي ٥٥ سم ، ويبلغ انخفاضه عن سطح التل الاثرى بحوالي ١٥ م . ولم يبق من آثار هذا المسجد أو دور السكنى سوى ما ذكرناه سابقا . وهذان التخطيطان يغطيان بقايا الدورين الثاني والثالث من أدوار المسجد الجامع في دافوق . ويشاهد بقايا التخطيط الاعلى في القسم السفلى من المخطط العام الرقم ١ ، وقد وجدت تغطي أعمدة المسجد الثالث .

بقايا الدور البنائي الثاني

« المسجد الثاني »

عثر على هذه البقايا بعد ان تم الكشف عن الطبقة الاولى . وتقسّم هذه البقايا الى ثلاثة أقسام: ففي الجهة الغربية من المسجد وجدت أقسام

حوالى ٣٢٨٠ م ، وكل هذه الاجزاء أو البقايا شيدت من الاجر والطين ، ويبلغ سمك الجدار الجنوبي الملاصق للمئذنة حوالى ٢ م ، ويلاصقها عند الزاوية الجنوبية الغربية الى ارتفاع مترين ونصف المتر .

• ان بعض اجزاء المسجد الثالث بقيت قائمة مستعملة فى زمن المسجد الثانى لا سيما ما كان منها ملاصقا للمأذنة .

وفى المساحة المحصورة بين الجهتين الجنوبية والشمالية • توجد بقايا أربعة جدران تمتد من الشرق الى الغرب مقسمة الى خمسة أقسام ، ثلاثة منها تقع فى حرم مسجد الطبقة الثالثة ، أما الرابع فيقع فى ساحة المسجد الاصلى « الطبقة الثالثة » ويوازي الضلع الشمالية له ، وقد أضع هذا الجدار معالم الزاوية الشمالية الشرقية لانه قد خرب نهاية الجدار الشرقى للمسجد الاصلى ويشاهد أحد الجدران الاربعة ممتدا بين صفى الاعمدة الثانى والثالث فى الصورة رقم ٥ ، حيث نجد على اجزاء منه مشيدة بالاجر والطين •

أما بقايا الضلع الشرقية لهذا المسجد فلم يوجد منها شئ ، وذلك للنقص الكبير الذى حدث فى هذه الجهة ونقل الاجر منه الى البلدة الحالية لانه أقرب الجدران الى البلدة • وأن بناء هذا الجدار قد أضع وخرب اكثر معالم الضلع الشرقية للمسجد الاصلى • أو بالاحرى معالم المدخل الرئيسى •

أما الضلع الشمالية لهذا المسجد فلا يوجد لبقاياها أى أثر يذكر ما عدا آثار الزاوية الشمالية الغربية • ولم تجد الهيئة من الآثار المهمة فى حفرياتنا فى هذه الطبقة ، عدا ما ذكر سابقا •

صغيرة من الضلع الغربية ، ولا يتجاوز طول الاقسام الظاهرة منه الثلاثة أمتار ، شيدت بالطين والاجر وقبر برزت مقدمته التى تتكون من قوس مدبب عن الجدار بحوالى (٦٠ سم) ويبلغ عمق القوس حوالى ٥ سم ، ويبلغ قطره من الخارج ٢٢١ م ومن الداخل ١٦٤ م وارتفاعه عن الارضية ١٤٢ م ، ويبلغ طوله حوالى المترين وعرضه حوالى المتر ، وهو متداخل بالجدار الغربى للمسجد الجامع • وقد اصبح هذا القبر جزءا من الجدار الغربى للمسجد الجامع • ولا يميزه عن بقية الجدار سوى بروزه الذى يبلغ حوالى ٦٠ سم • وهذا ما توضحه الصورة « الرقم ٧ » وقد تبين من نتيجة الحفر حول المئذنة أن هذا الضلع يتصل بالمئذنة فى الزاوية الجنوبية الغربية بدون أن يكون هناك ربط بنائى الى ارتفاع مترين ونصف المتر •

تتبع هذا الضلع الى الجهة الشمالية لمعرفة امتداده فحفر على آثار الزاوية الشمالية الغربية ولما قيست هذه المسافة بلغت حوالى ٣٤٥ م وهذا ما يوضحه المخطط العام للمسجد الجامع (المخطط الرقم ١) • ويوجد بقايا تبليط يعود الى هذا الدور لا يتجاوز عرضه عن الاربعين سنتيمترا وهو يحاذى الجدار الغربى •

ويبلغ سمك الجدار حوالى ١٨٠ م وفى الجهة الجنوبية من الجامع • وجد قسم صغير من الضلع الجنوبية يتصل بالمئذنة وجزء آخر ايضا فى الموقع الذى يعتقد ان محراب المسجد الجامع الاصلى يقع فيه • وجزء صغير لبقايا الزاوية الجنوبية الشرقية من المسجد « الصورة الرقم ٨ » • وقد قيست المسافة بين المئذنة وهذه الزاوية فبلغت

اللقى الاثرية في المساجد الجامعة :

ولقد اكتشفت الهيئة اثناء قيامها بالحفر بعض الآثار المهمة منها :

١ - جرة نحاسية ذات رقبة طويلة (انظر اسفل الصورة الرقم ١١) عليها زخرفة تتألف من أقواس ، وعليها كتابة لاسم الشخص المالك ، وبدن شبه كروي ، وقاعدة مقعرة وهي من النوع المسمى « الدخل » عثر عليها في حفريات الجامع بتاريخ ١٨/٩/١٩٥٦ م. وكان ذلك بحضور مفتش الادارة والمتاحف العام ومفتش المباحث والتنقيبات العام .

وكانت فوق التبليط الاول بين الدفن على ارتفاع ٤٦ سم ، وعلى عمق ١١٤ م وتبعد عن الجدار الغربي للمسجد ١٦٤ م الى الشرق وعن المنارة بحوالي ٢١٦٠ م .

وتشير الدلائل الى انها كانت موضوعة أو مخبأة من قبل شخص . يعتقد انه صاحب الاسم المنقوش على رقبته وهو « حيدر الرزا عليشاه » . ربما كان مقيما في جوار خرائب الجامع ، وقد وضع حولها عند دفنها قطع من المرمر الابيض ، ربما وضعها صاحبها لحفظها ، ووجد داخلها كمية كبيرة من التراب . وتحت هذه الطبقة الترابية وجدت النقود الفضية وعليها كتابة عربية تذكر تاريخ الضرب ومدينة الضرب واسم الملك ، وكان عدد المسكوكات التي وجدت داخل الجرة يبلغ حوالي ٦٨١ قطعة مختلفة الحجم .

وتعود اغلب هذه النقود الفضية الى الدولة التيمورية الى النصف الاول من القرن التاسع للهجرة وبعضها تعود الى الدولة القره قوينلية

وأقدم مسكوكة في هذا الكنز هي من ضرب السلطان تيمور كوركان (تيمورلنك) (٧٧١ - ٧٩٠ هـ) وأحدثها ضرب عام ٨٥٤ هـ . وأغلب النقود التيمورية تعود الى السلطان شاه رخ بهادر ، ومنها تعود الى السلطان جيهان شاه والى ملوك وسلاطين تيموريين آخرين ونشرت دراسة مستفيضة عن هذه المسكوكات في نهاية هذا المقال . والطريقة التي دفنت فيها هذه المسكوكات في الجرة المذكورة تدل على ان المسجد الاول كان مهجورا هجرا تاما في زمن الدولة التيمورية .

٢ - بعض المسارج الفخارية التي تعود الى القرن السادس الهجري « أواخر الدولة الغباسية وحكم المغول للعراق » وجدت هذه المسارج فوق التبليط الثالث العائد للمسجد الجامع الثالث . وهذه المسارج معمولة من فخار التبنى اللون ومغطاة بترجيح باللون الازرق الفاتح .

١ - مسرجة من الفخار المزجج تبنية اللون وقاعدة مسطحة ، وفوهة صغيرة نسييا ومشعل صغير مكسور ، وقبضة سليمة ، مطلية بطلاء أزرق من الداخل والخارج عدا القاعدة ولها ركيزة تقع تحت المشعل وهي من مادة التزجيج .

المعر : خرائب المسجد الاثرى فوق التبليط الاصلى للمسجد . بجانب العمود الخامس من أعمدة الصف الثالث ، الجهة الشرقية . ١٥/١٠/١٩٥٥ م .

الحجم : الارتفاع ٣ سم . قطر الفوهة ٢.٥ سم قطر فوهة المصب ٩ ملم .

٢ - مسرجة من الفخار المزجج ، مصنوعة من طينة حمراء ، ومطلية بطلاء أخضر غامق من الداخل والخارج . وهي على شكل بيضوي ،

وعلى سطحها ساقية ، وبها اربعة فتحات تؤدي الى محل الزيت ، وفي الوسط فتحة أوسع من فتحات الساقية ، مصبها مكسور وكذا القبضة . وتزين البدن والقاعدة ورييدات ثمانية .

هذا أهم ما عثر عليه في حفريات المسجد الجامع من لقي أثرية ، وهي قليلة جدا ذلك لاسباب منها ان المعابد والمساجد الاسلامية تكون عادة خالية من الآثار ، ثانيا ، لان مساجد داقوق أصابها الكثير من التخريب والحفر لاستخراج الطابوق مما لم يبق شيئا من الآثار ان وجدت .

وهذه اللقى قليلة لا تكفي لتعيين زمن المساجد الثلاثة المكتشفة ومع ذلك لاسباب ذكرناه سابقا نرى حصر زمن هذه المساجد ما بين أواخر القرن الخامس الهجري والنصف الثاني من القرن السادس الهجري بالنسبة الى المسجد الثالث ، أما المسجدين الآخرين فيعودان الى زمن احدث مما ذكر ولربما يعود المسجد الثاني الى بداية القرن السابع الهجري . وكانت نهاية المسجد الاول في عهد الدولة التيمورية أو بسبب التخريب الذي أصاب العراق في حملة تيمورلنك على هذه البلاد .

نتائج أعمال مراقبة الطريق الجديد :

بوشر بالاشراف على سير أعمال فتح الطريق الجديد بين بغداد - كركوك - سليمانية الذي تقوم بفتحه شركة فوجرول الفرنسية . وذلك استنادا الى كتاب مديرية الآثار القديمة العامة . وكان هذا الطريق يخترق تلا أثريا يبعد حوالي « ١٧٠ م » غربى المنارة الاثرية القائمة في قصبة داقوق في الوقت الحاضر . . وكانت المباشرة بتاريخ

١٩٥٥/٨/٢٧ أى مع ابتداء أعمال الحفر في تل المسجد الاثرى المجاور للمأذنة . . وذلك بعد الاتصال بأولى الشأن في الشركة والمهندس المقيم في طوز خرماتو . .

وكان العمل الجارى في الطريق بطيئا بسبب استخدام العمال اليدويين بدل المكائن الآلية ، وقد استمر العمل تحت اشراف هيئة التقيب في داقوق وقد عينا عاملين فنيين دائمين في منطقة العمل لمراقبة عملية نقل التراب من التل ، ولإستخراج الآثار التى قد تظهر اثناء العمل ونقلها الى المقر بعد تسجيل معاتها . هذا بالإضافة الى ذهابنا بالتناوب الى هناك بين حين وآخر للإشراف على سير العمل فى التل المذكور . وكانت الآثار التى إستخرجت آنية من الفخار المزججة وغير المزججة . وجميع هذه الآثار تدل على خليط من فخار الترويق الهجرية الثلاثة الرابع والخامس والسادس وقد عثر على قطعة واحدة بين هذا الفخار تعود الى القرن الثالث الهجرى « فخار سامراء » .

وفي صبيحة يوم الاحد المصادف ١٩٥٥/٨/٢٨ أخبرنا من قبل أحد العمال الفنيين المرسلين من قبلنا الى هناك بعثورهم على جرة فخارية مزججة مغزلية الشكل زرقاء اللون من الداخل والخارج قد هشمت نتيجة ضربة قزمة من قبل أحد العمال المحليين المستخدمين فى الشركة - وكان ذلك بدون تعمد منه لانها كانت مطمورة تحت التراب وقد الصقت أجزاءها فى مختبر مديرية الآثار العامة « وتشاهد فى يسار الصورة الرقم ١١ » ، ويقدر العمق الذى وجدت فيه عن سطح التل الاصلى بحوالى متر ونصف تقريبا . وجدت على الرصيف الايمن من الطريق المتجه من بغداد الى

كر كوك ، وبعد ازاحة التراب عنها وجمع كسرها
عثر تحتها وحولها على بعض المسكوكات الذهبية
والفضة والحلي الفضية ، وحلى من الاحجار
الكريمة تتألف من خرزات مختلفة الالوان
والاشكال والاحجام . وهذه هي الآثار :-

١ - ثلاثة مسكوكات ذهبية متشابهة في
الشكل والرسم والكتابة « دناير بينظية من العهد
العباسي » . وعلى الوجه صورة شخص ذو لحية ،
وعلى كتفيه حدائل ، وحول الرأس هالة دائرية
محبة ، يحمل بيده اليسرى كتاب وربما كان
ممسكا بيده اليمنى مفتاح ، والى جانبي الصورة
تسعة نجوم خماسية ويحيط بالصورة والنجوم
اطار بيضوي محبب وحوله أطوار من الكتابة
اللاتينية « ويقال ان المسكوكات المذكورة عليها
صورة الملكة باماريتوس ، وتاريخ الضرب سنة
١١٧٧ م ، ومحل الضرب القسطنطينية . وعلى القفا
صورة شخص فوق رأسه هالة دائرية محبة . ربما
يكون القديس بطرس ايضا » وهو واقف ويركع
أمامه شخص « ربما كان ملكا أو ملكة » وحول
الصورة كتابة لاتينية أيضا ثم يليها اطار محبب

٢ - حرز ذهبي مستدير الشكل دقيق الصنع ،
على وجهيها كتابة عربية بالخط الكوفي ، في
وسطها مربع فيه كتابة بالخط الكوفي في كلا
الوجهين منها « بسم الله الرحمن الرحيم ، لا اله
الا الله ، محمد رسول الله » وعبارات أخرى داخل
المربع وفيها ثقب مستحدث للتعليق ، قطرها ٣ سم .

٣ - مسكوكة صغيرة مستديرة الشكل ،
ثقيلة نسبيا ، عليها كتابة ناقصة من جراء القطع
الحاصل فيها ، في كلا الوجهين « فعلى الوجه
الاول - اله الا اله » رسول الله ، ويظهر

انها « لا اله الا الله » ، محمد رسول الله . أما
الوجه الثاني فعليه « سلطان الملك - سماعيل »
وبعد الدراسة ظهر انها « سلطان الملك - أبو سعيد
جقمق » القطر ١٣ ملم .

٤ - قلادة ذهبية تتألف من خمسين خرزة
ست وعشرون منها دائرية صغيرة دقيقة الصنع تحيط
بها خمس حبيبات صغيرة بارزة تظهرها على شكل
نجمة خماسية مثقوبة من الوسط . واربعة
وعشرون منها بيضوية الشكل محززة من الخارج
ومثقوبة من الوسط وحجم كل واحدة منها بقدر
حجم حبة المسبحة الاعتيادية .

٥ - قلادة من الفضة تتألف من عشرون
حلية دائرية الشكل الوسطية كبيرة مزخرفة من
جانب واحد ، وقوام الزخرفة فيها هي شريط من
الكتابة العربية بالخط النسخي وهذه تتألف من
« محمد ، علي ، الحسن ، جعفر الصادق . . . »
وتحت شريط آخر من زخرفة تتألف من خطوط
منكسرة ، ويليه زخرفة نباتية تتكون من وريدة
ثمانية الاوراق واغصان النباتية ولها عروة «قبضة»
مثقوبة للتعليق . أما الحلي الباقية فصغيرة نسبيا
على وجهيها كتابات مثل « محمد ، علي ، جعفر
الصادق ، موسى الكاظم . . . » بها عروة «قبضة»
مثقوبة للتعليق ، ثلاثة منها عراها مكسورة .

قطر الحلية الكبيرة « ٤ سم » وقطر كل من
الحلي الصغيرة « ٩ ملم » . انظر الصورة الرقم ١٢
وفي الايام التالية وجدت في نفس التل « تل
الطريق العام الجديد » كسر من الفخار المزجج
والعادي ، وكسر لمعاصد زجاجية وكسر زجاجية
تتألف من فوهات وحافات وكعوب لاواني وقناني
زجاجية . وكذلك عثر على كعوب لاواني فخارية

مزججة وذات البريق المعدني ، وجرار مزججة وغير مزججة تقل القسم الاعظم منها الى بغداد بعد انتهاء أعمال الهيثة في داقوق .

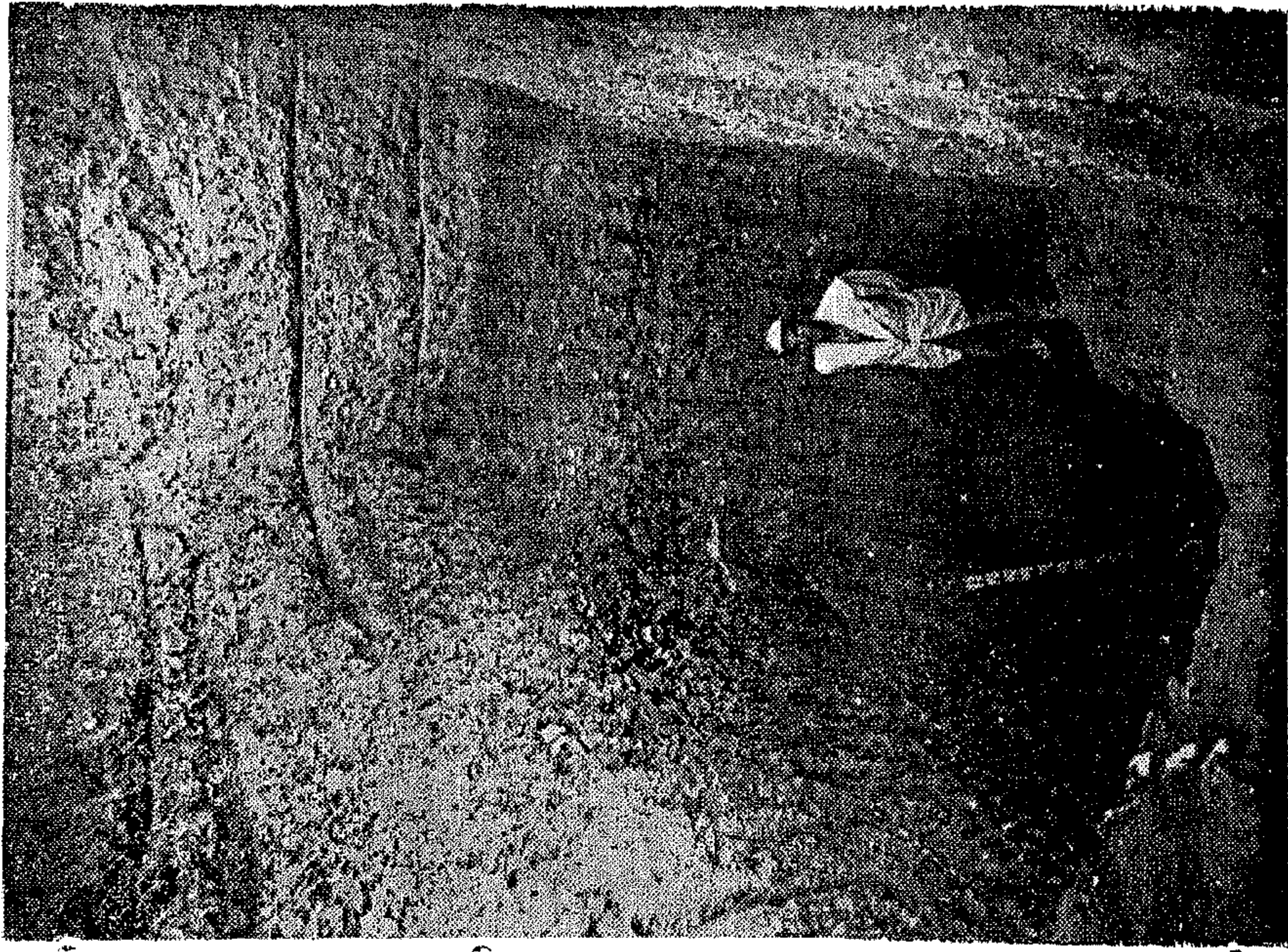
لم تتمكن الهيثة من العثور على بناء كامل أثناء قيامها بمراقبة شق الطريق الجديد الموصل بين بغداد وكركوك والذي يقطع تلا أثريا في الطرف الغربي من خرائب داقوق القديمة . سوى بناء واحد يتألف من غرفة واحدة ، ظهر فيما بعد انها حمام ل احد البيوت الكبيرة في تلك المنطقة وهذا الحمام مشيد بالاجر والجص أما اساساته فمشيدة من الطابوق والطين .

ويتكون من غرفة مربعة الشكل تقريبا اذ يبلغ طول ضلعها حوالي ٢١٠ م ، ولم يبق من جدرانها سوى قسم ضئيل يبلغ ارتفاعه حوالي ٣٠ سم ، مشيدة بالطابوق المربع الشكل من مقاس ١٨ سم x ٥٥ السمك . والقسم الاسفل يتكون من اثني عشر عمودا فخاريا تعلوها ستة طابوقات من مقاس ٢٢ سم x ٢٢ سم ٩ سم تتركز عليها أرضية الحمام التي تتكون من طابوق كبير الحجم مربع الشكل طول ضلعه ٥٠ سم وسمكه ٣٥ سم مغطاة بطبقة من الجص يبلغ سمكها حوالي ٢ سم وفوقها طبقة من القير سمكها حوالي ٢ سم وثم طبقة اخرى من الجص سمكها حوالي ٢ سم ايضا ، ويوجد في الجهة الشرقية منه قاطع من اللبن يبلغ ارتفاعه حوالي ٣٠ سم وسمكه حوالي ٧٠ سم يكون بينه وبين الجدار الاصلى مجرى صغير لا يتجاوز عرضه عن ٢٥ سم ، وفي الجهة الجنوبية منه توجد فتحة المدخل والى جانبها بالوعة يبلغ عمقها الحالى حوالي ٢٥ م ، وهي

تستعمل لجمع مياه الحمام . هذا هو وصف القسم الاعلى من الحمام ، أما القسم الاسفل فيتكون من غرفة مغلقة مساحتها قدر مساحة الغرفة العليا فيها ثلاث فتحات الاولى في الجدار الجنوبية وهي عبارة عن الفتحة التي يدخل منها الوقود وهي على شكل مربع تعلوها قوس مدبب ، أما القعتان الاخرتان فهما عبارة عن مستطيلين تعلوهم انبوين من الفخار وهما فتحتا المدخنة التي يخرج منها الدخان والبخار . وهذا الحمام كثير الشبه بالحمامات الحديثة التي تستعمل في الوقت الحاضر في أغلب بيوتنا . مع فارق بسيط جدا . وهذا الحمام هو أهم الابنية المكتشفة في هذه المنطقة في الطريق . وتقع هذه الغرف ١ الشمال من القنطرة الكونكريتية - جنوب التل - التي تقطع الطريق الجديد وعلى الجهة الشرقية للطريق .

جرة من الفخار التبنى اللون المائل الى الخضرة ذات عروة واحدة من النوع المعروف «بالباربوتين» ذات عنق مخروطي قاعدته الى الاعلى . الحافة مثلثة . القاعدة ضيقة ومستديرة ذات تجويف . والجرة مزخرفة بزخارف ناتئة عن الكتف وكذلك فوق القاعدة . الزخرفة عند الكتف نطاقات من حلقت صغيرة بينهما صف من الرؤوس البشرية عددها اربعة عشر رأس مصنوعة بواسطة الختم أما الزخارف التي تزين الجزء الاسفل من الجرة تتألف من حلقات صغيرة ونجوم على هيئة انطقة تحيط جسم الجرة .

شاهد هذه الجرة في اعلى يمين الصورة الرقم ١١ .



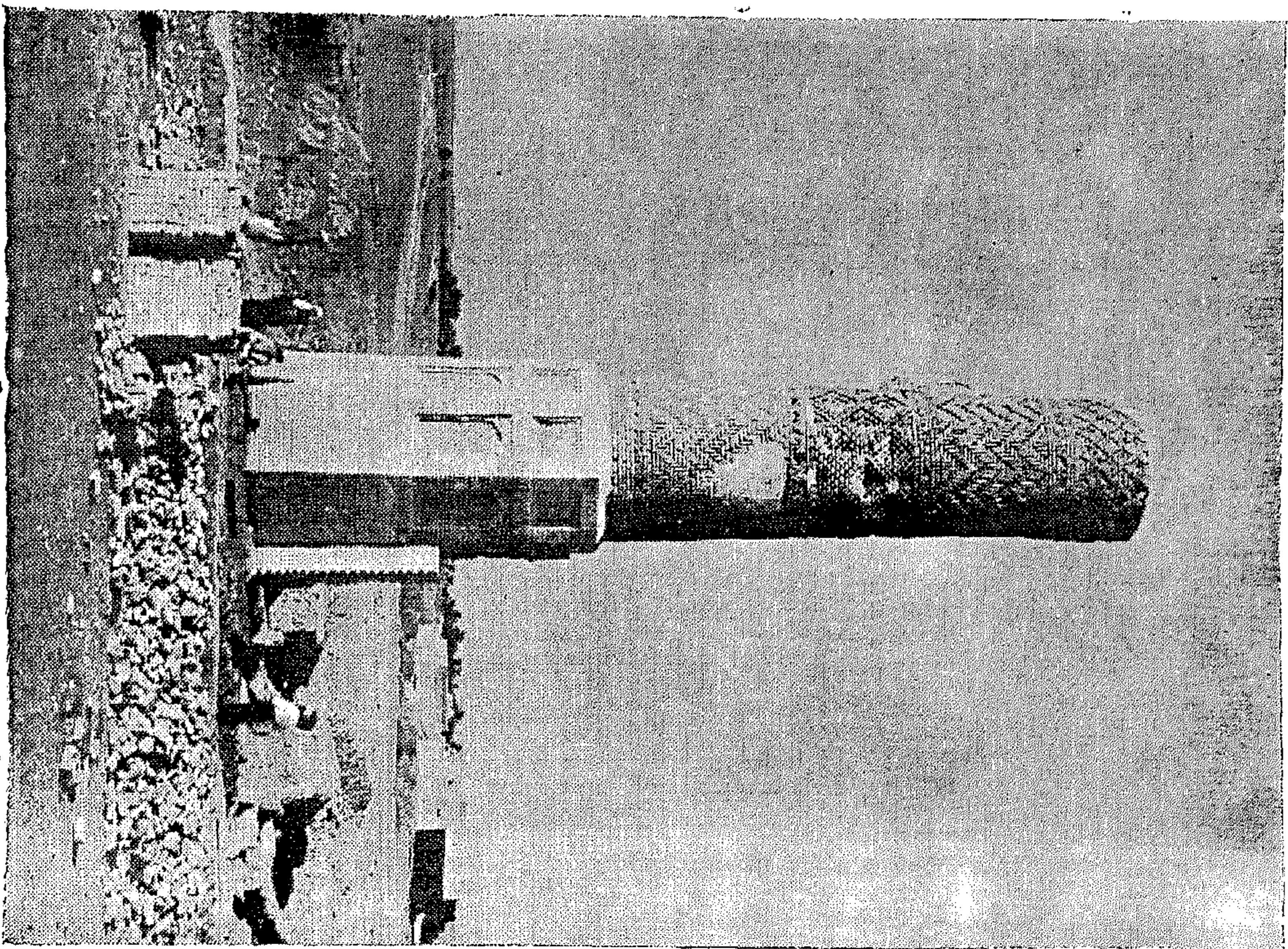
الشكل : ٢

المجس عند الضلع الشرقية باستقامة الرواق الثالث .
 وعمق هذه الحفرة ٥٢٠ سم . الجامع الاول : ١٤٣ سم .
 والجامع الثاني : ١٤٣ - ١٩٣ سم . والجامع الثالث :
 ١٩٣ - ٢٤٠ سم . أنقاض من ٢٤٠ - ٥٢٠ سم . والأرض
 البكر على عمق ٥٢٠ سم من سطح الأرض وقد سبرت تربة
 الأرض البكر لعمق ٧٠ سم ، للتأكد من خلوها من
 معالم السكنى .



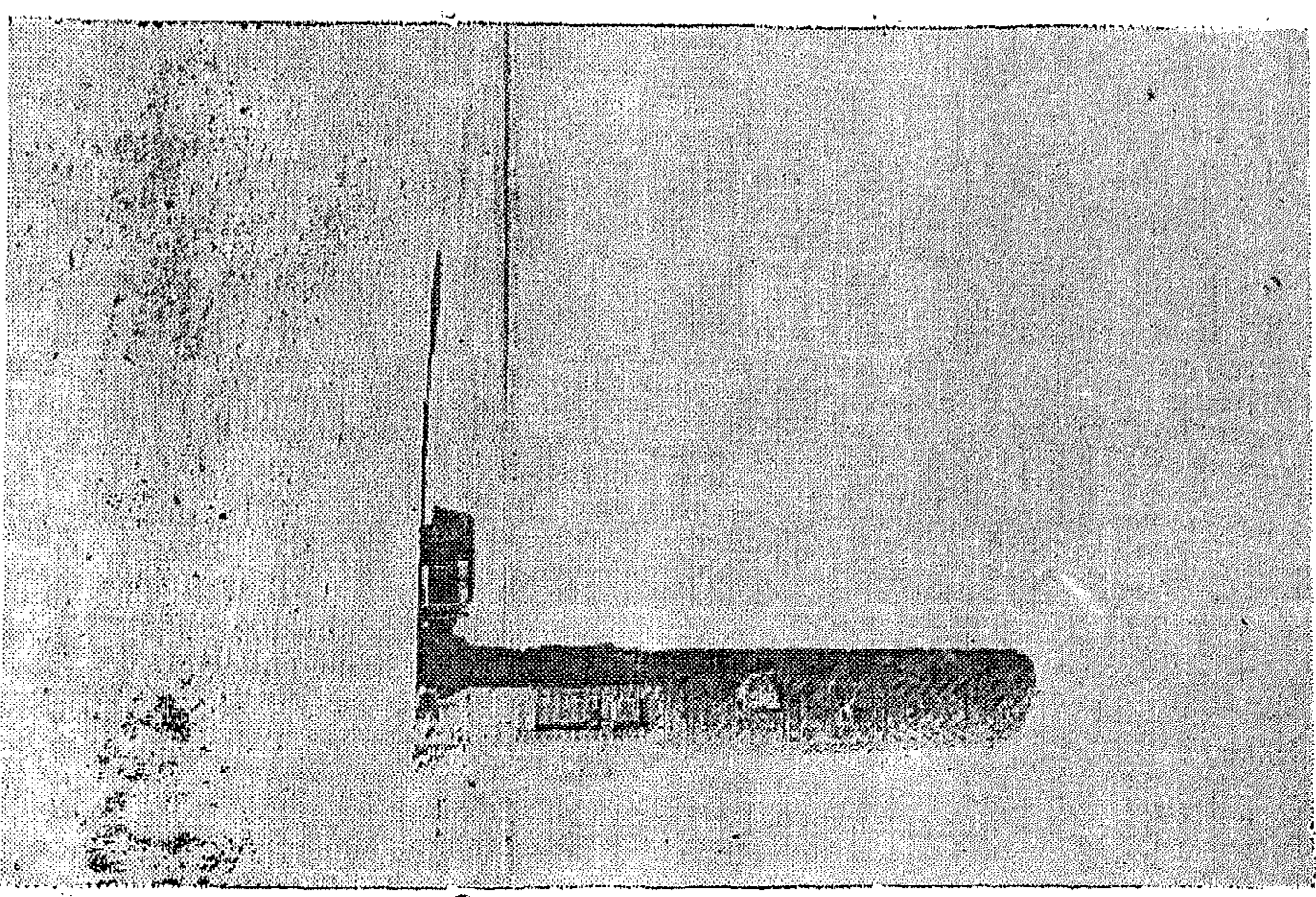
الشكل : ١

العمود الثالث (ابتداء من الغرب) من الصف الثالث في
 مصلى المسجد الثالث . وتشاهد كيفية بناء أسس الأعمدة
 بالحصى والجص .



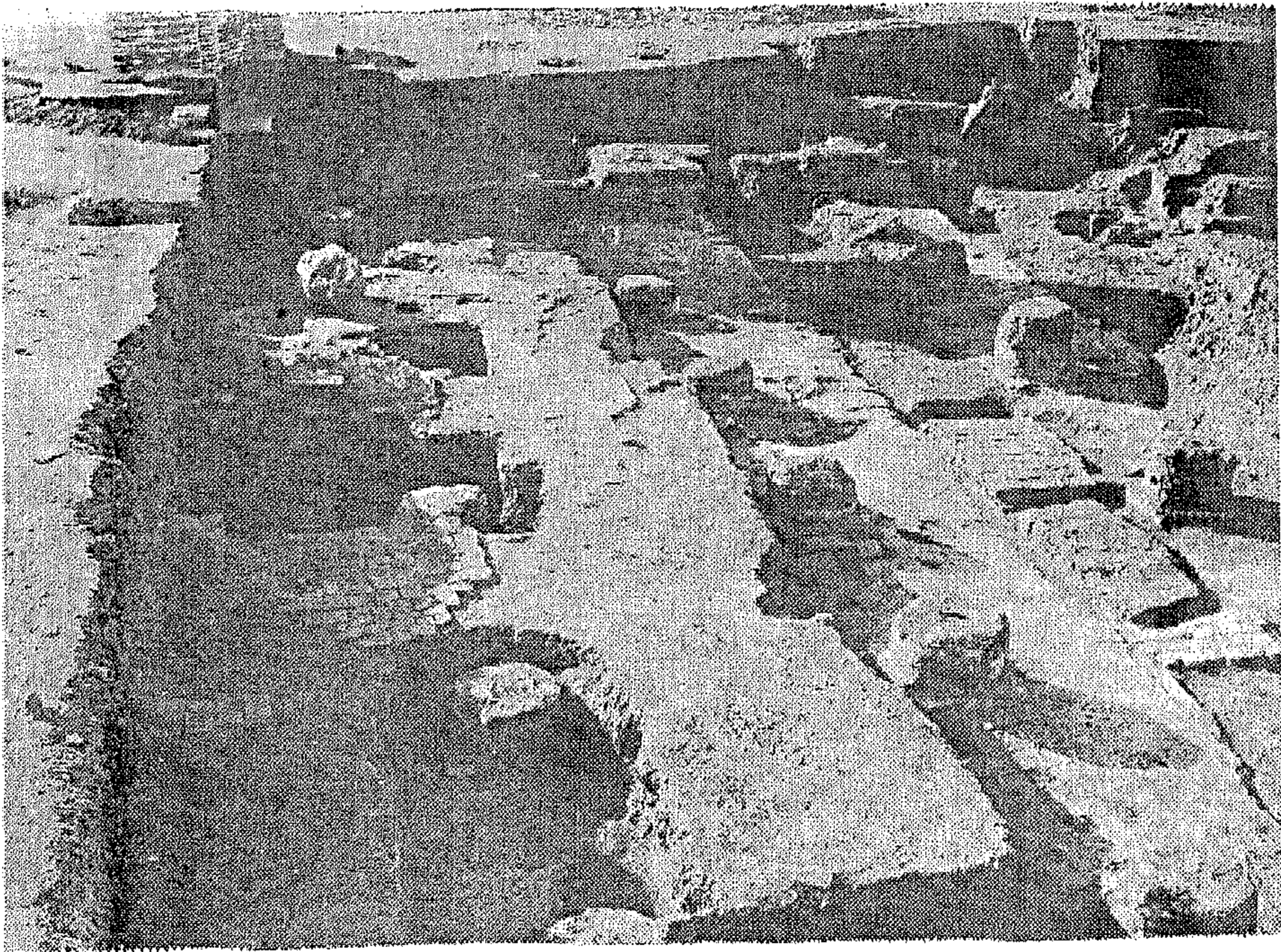
الشكل : ٤

المنارة عند الانتهاء من الترميم • وتشاهد الزخرفة الخارجية التي تزينها •



الشكل : ٣

المنارة قبل الترميم



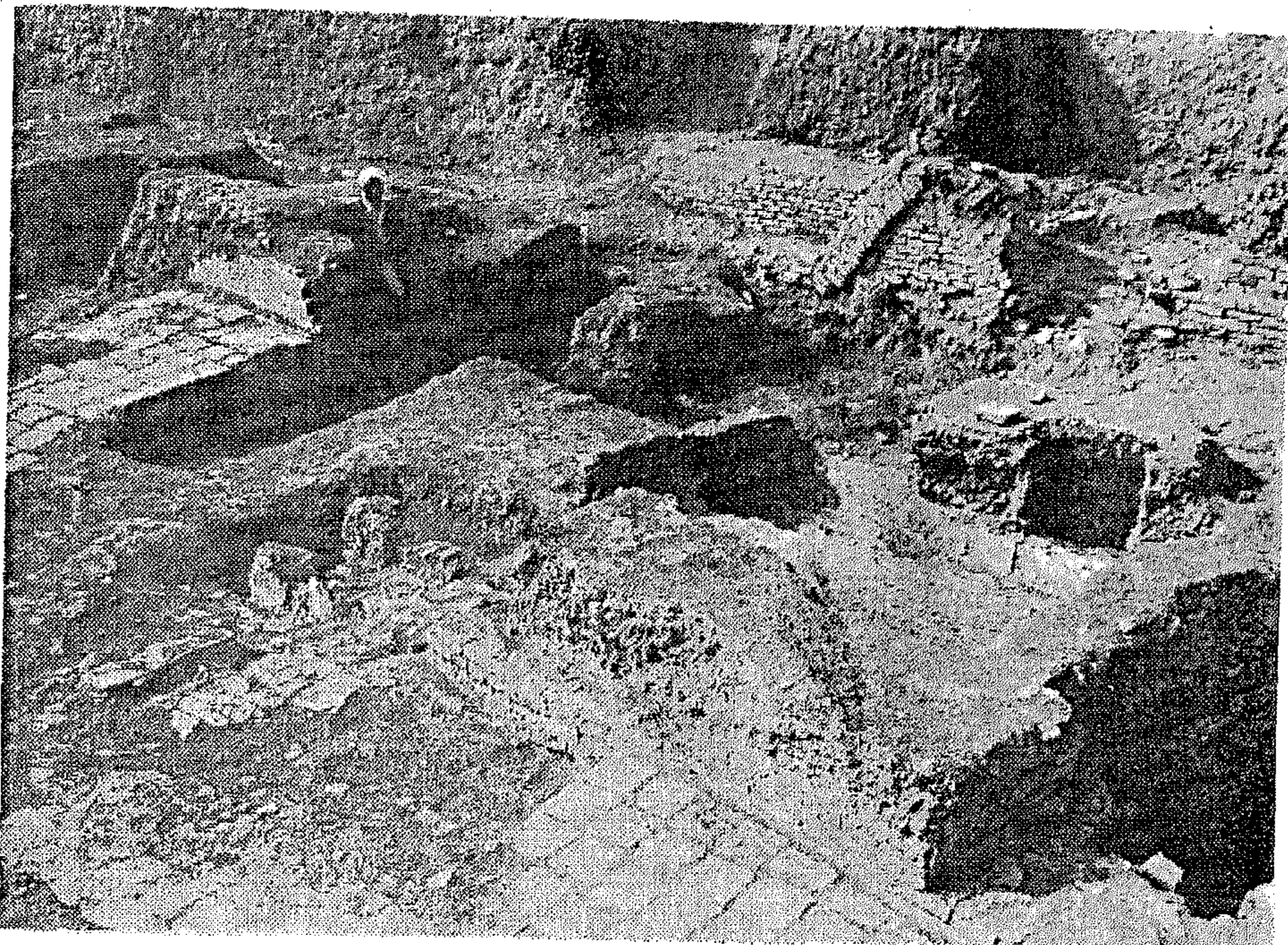
الشكل : ٥

أعلى الجهة اليسرى من هذا الشكل قاعدة المنارة • وتشاهد فيه ثلاثة صفوف من الأعمدة •



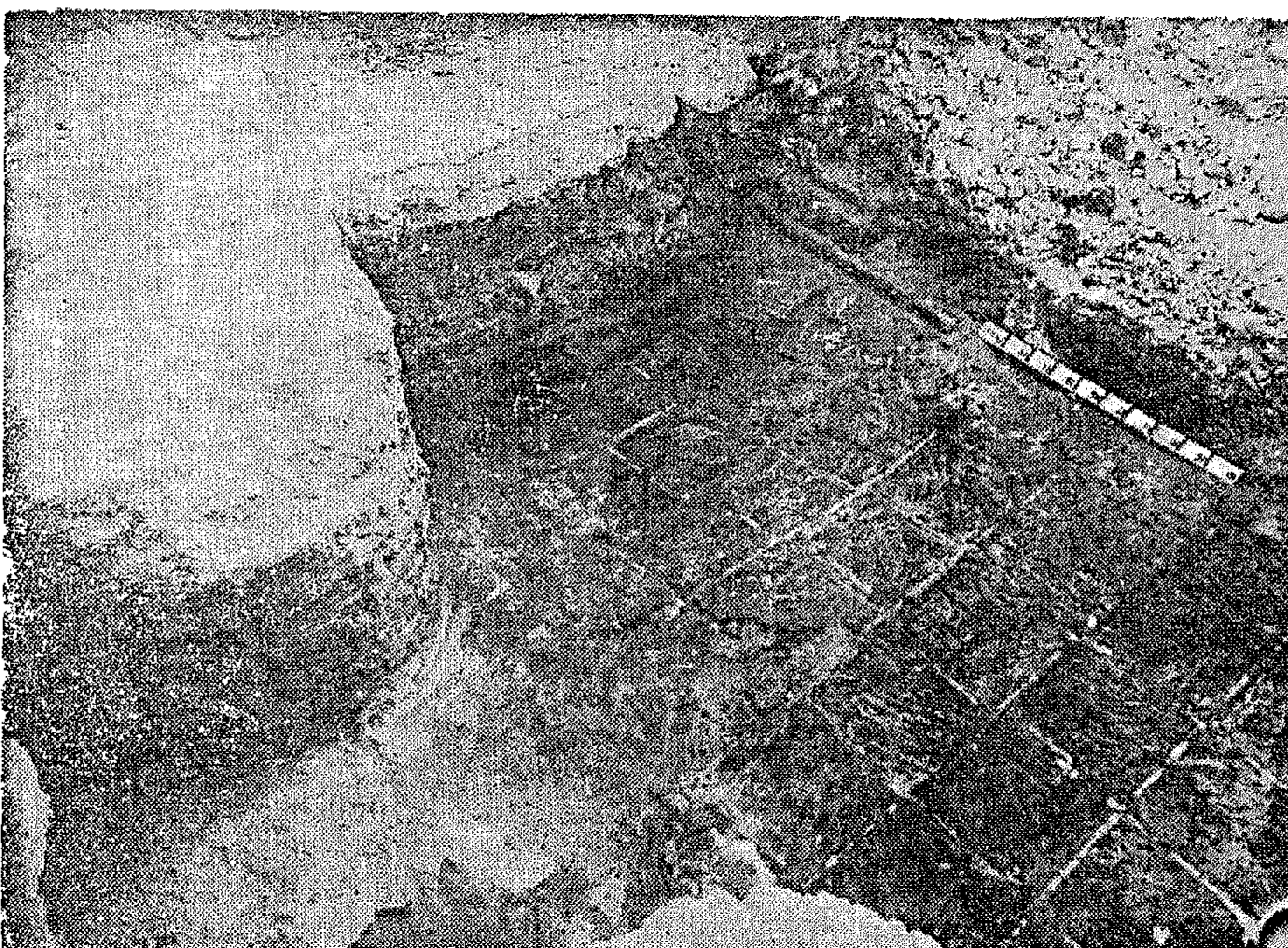
الشكل : ٦

الجزء ذاته المبين في الشكل المرقم (٥) إلا أن صورته مسحوبة من الجهة العاكسة •



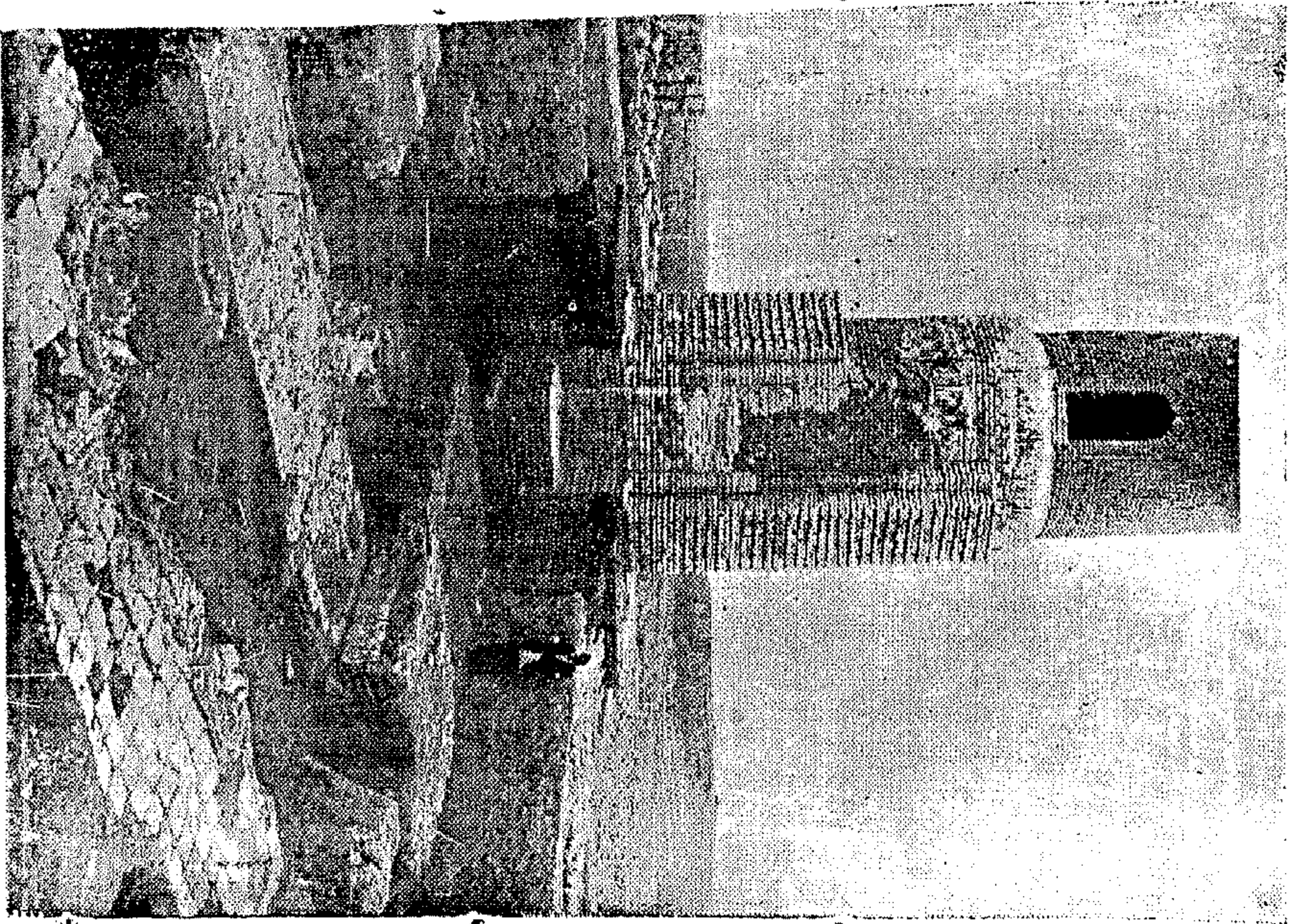
الشكل : ٧

في أعلى اليمين امتداد الضلع الغربية ، ويشاهد قوس الضريح المشيد فيها •



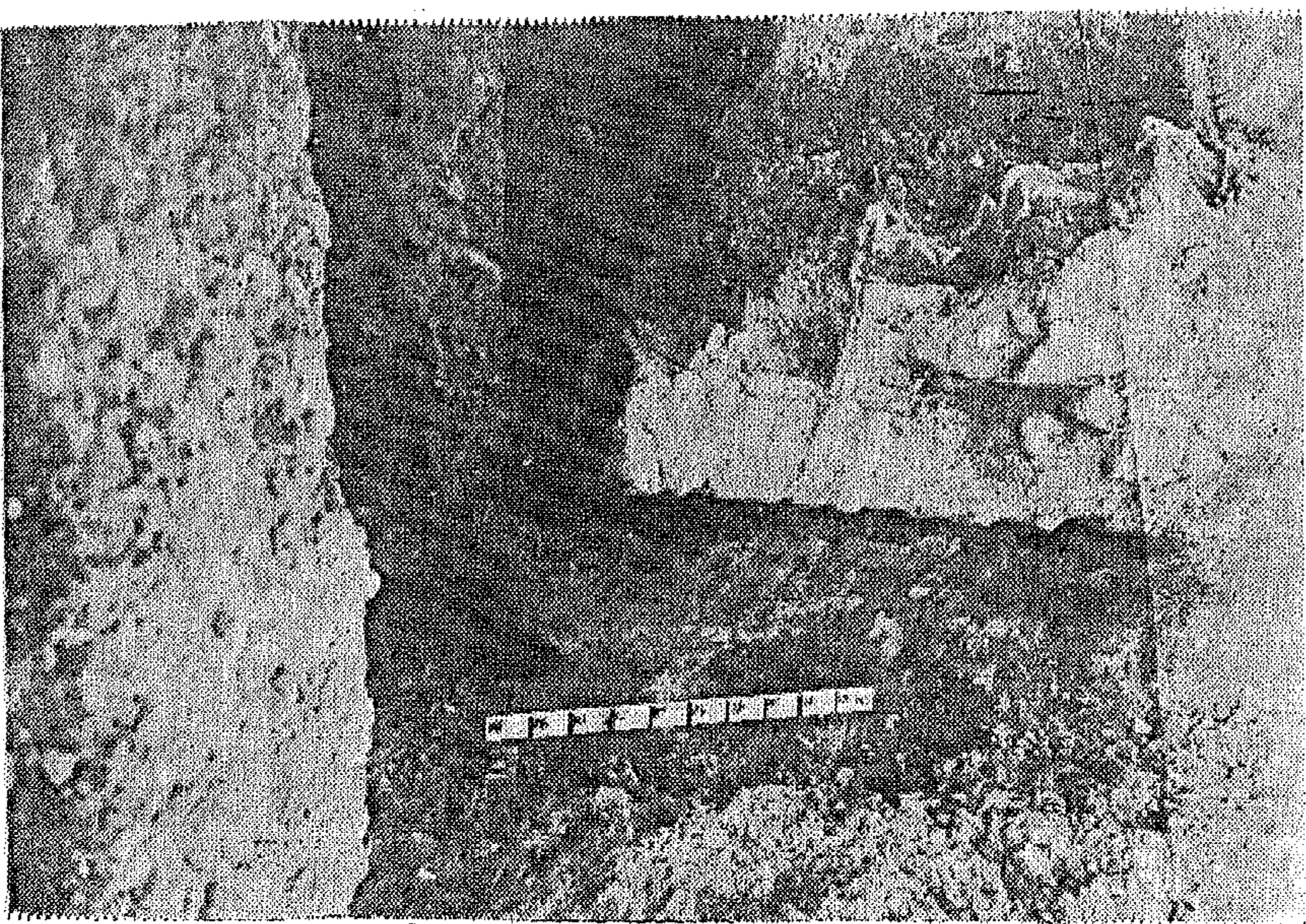
الشكل : ٨

تبليط المسجد الثالث وينتهي في يسار الصورة عند بقايا من الجدار القبلي للمسجد الثاني ، أما المحرابان لكل من المسجد الثالث والثاني فلم يعثر على معالم لهما ، ومكانهما عند الفجوة المجاورة للمسطرة في هذا الشكل •



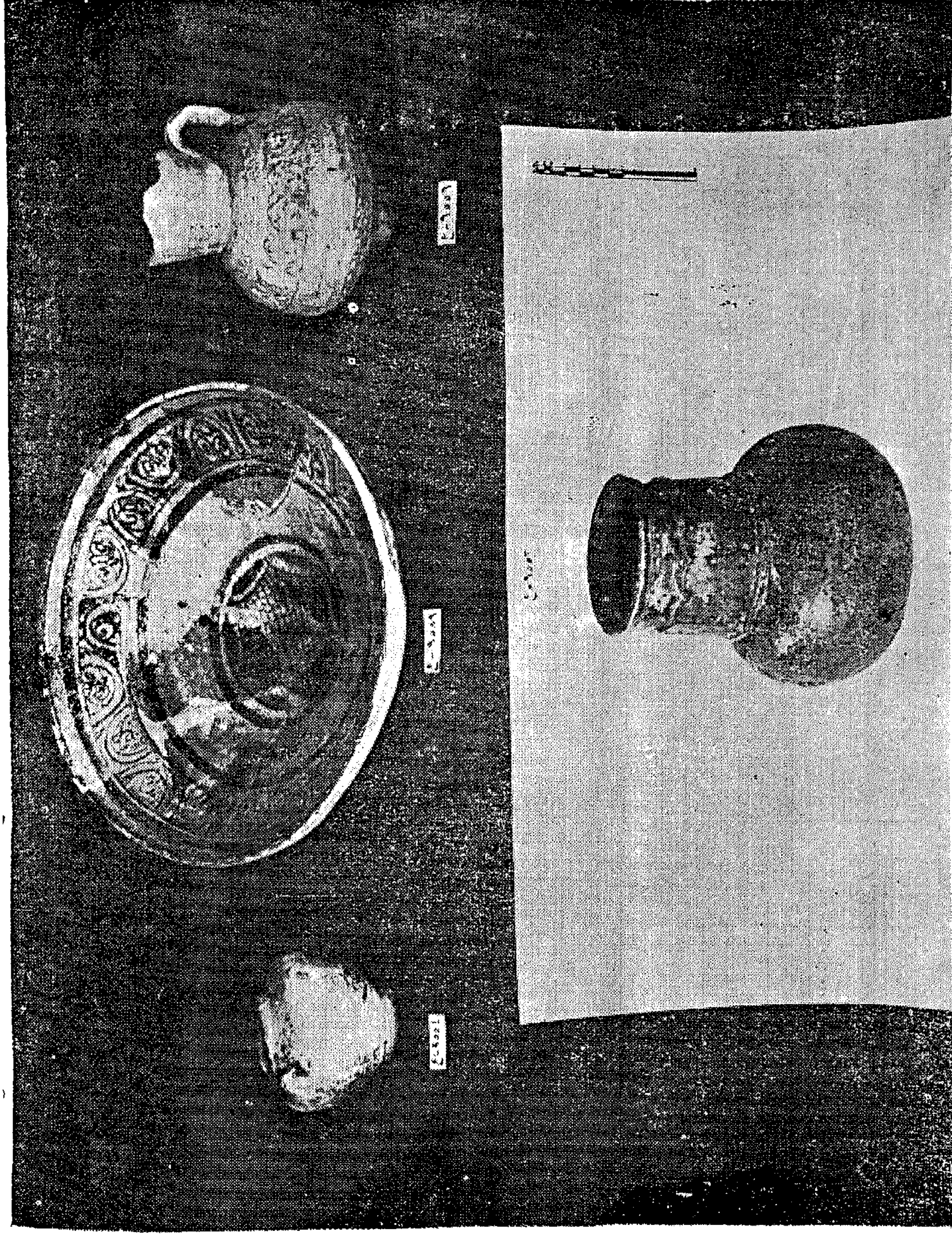
الشكل : ١٠

المنشور الشمالي من المنارة بعد الترميم • ويقوم على قاعدة
مربعة تشاهد إحدى زواياها في هذا الشكل • ويلاحظ أيضا
عمودان من أساطين المسجد الثالث وبقياء من تخطيطه •
ويلاصق المنارة بقايا من الضلعين الجنوبي والغربي للمسجد
الثاني وتعود الدكة التي عليها شخص واقف إلى المسجد
الثالث وتمتد باستقامة الضلع الغربية •



الشكل : ٩

الجزء الأبيض من البناء هو بقايا للزاوية الجنوبية
الشرقية للمسجد الثالث • ويجاور هذه البقايا الزاوية
الجنوبية الشرقية للمسجد الثاني •



الشكل : ١١

في الاعلى جرتان من الفخار يتوسطهما اناء من الخزف وقد وجدت جميعها في عملية شق الطريق الجديد في خرائب داقوق القديمة .
وقد وجدت حل ومسكوكات ذهب في الجرة اليسرى .
في الاسفل جرة من النحاس وجدت داخلها مجموعة كبيرة من مسكوكات من الفضة يرتقى زمن معظمها الى
السلالة التيمورية . وقد وجدت هذه الجرة في الانقاض فوق المسجد الاول .

ثالثا - كنز داقوق :

عشر على هذا الكنز من مسكوكات الفضة (١٤٤٧ م) وبينها من ضرب سلاطين الدولة وعددها (٦٨١) مسكوكة داخل جرة من النحاس القره قويونليية . واقدم مسكوكة بين هذه المجموعة وتسمى (دخل) وذلك اثناء التنقيب في ساحة مسجد داقوق القديم على ارتفاع (٤٦) سنتيمترا (٧٧١ - ٧٩٠ هـ) = (١٣٦٩ - ١٣٨٨ م) من التبليط الفوقاني وتشاهد الجرة في الصورة واحدتها من ضرب عام ٨٥٤ للهجرة .

رقم (١١) ومعظم هذه المسكوكات ترجع في وبالإضافة الى هذا الكنز الصغير فقد وجدت تاريخها الى النصف الاول من القرن التاسع هيئة انتقيبات اربع مسكوكات ذهب و ٢١ نقدا انهجرى والخامس عشر الميلادى وهى من ضرب من النحاس فى خرائب المدينة القديمة فى اثناء سلاطين الدولة التيمورية لا سيما السلطان شاه رخ عملية شق الطريق الجديد وهذه المسكوكات هى ابن تيمورلنك (٨٠٧ - ٨٥٠ هـ) (١٤٠٤ - رهن التنظيم والدراسة .

Reverse.

Obverse. القفا

الوجه

الدولة التيمورية

Timurid

تيمور كوركان Timur Gurkan

٧٧١ - ٧٩٠ هـ - ١٣٦٩ - ١٣٨٨ م

771-790. AH. 1369-1388. AD.

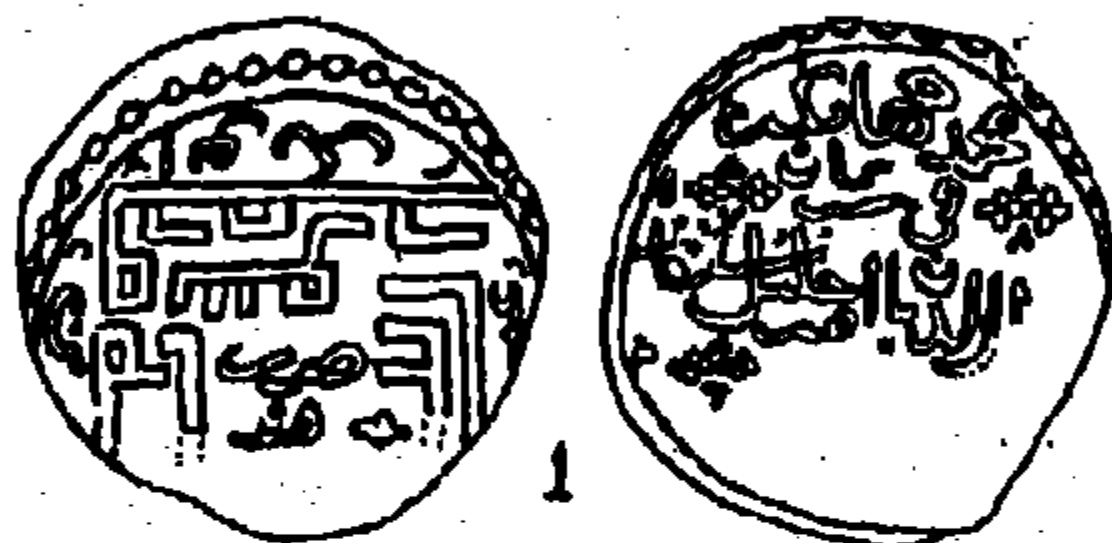
رقم - ١ - ٣٠٥٣ - مس لوح - ١ - No. A. 3053, Pl. 1.

الضرب : - ؟ - Mint: —?

سنة : - ؟ - Year: —?

خليل ومحمد جهانگیر Khaleel and Mohammad Jehangeer

المركز : Center : — المركز :
 محمد جهانگیر
 (زخرفة) في سنة ثمان (زخرفة)
 الذبان أمير خليل سلطان
 (زخرفة)



Wt. 5,865. gr. Di. 28,5. mm. الوزن ٨٦٥ غم القطر ٢٨٥ مم

Reverse.

Obverse.

الوجه

Shah Rukh شاه رخ

٨٠٧ - ٨٥٠ - ١٤٠٤ - ١٤٤٧ م

807-850. AH. 1404-1447. AD.

Aberkooch. ابرقوه

رقم - ٢ - ٣٠٥٤ - مس لوح - ١ - No. 2. 3054. Pl. 1.

سنة : - ٨٢٨ هـ Year : - 828. AH.

Center : —

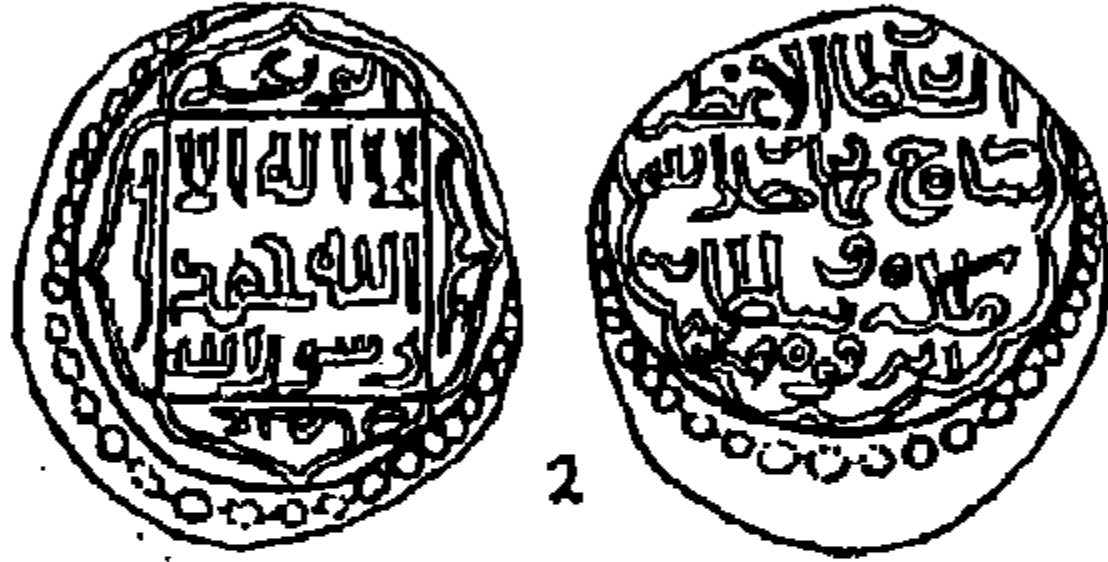
المركز :

Center : —

المركز :

داخل مربع
ابو بكر
لا اله الا
الله محمد
رسول الله
ﷺ

داخل دائرة من الاقواس
ضرب
السلطان الاعظم
شاه رخ بهادر خلد الله
ملكه وسلطانه
ابرقوه سنة ٨٢٨



الوزن ٨٤٥ غم القطر ٢٥ مم Wt. 4,845. gr. Di. 25. mm.

رقم - ٣ - ٣٠٥٥ - مس كالذي قبله No. 3. 3055. Same.

سنة : - ٨٢٩ هـ Year : - 829. AH.

Center : — لا اله الا الله : المركز :

الوزن ٥٠٧٠ غم القطر ٢٥ مم Wt. 5,070. gr. Di. 25. mm.

رقم - ٤ - ٣٠٥٨ - مس كرقم - ٢ - No. 4. 3058. as No. 2

سنة : - ٨٤١ هـ Year : - 841 AH.

الوزن ٥٠٩٠ غم القطر ٢٢ مم Wt. 5,090. gr. Di. 22. mm.

Astarabad استراباد

رقم - ٥ - ٣٠٦١ - مس كالذي قبله No. 5. 3061. Same

سنة : - ٨٣٤ هـ Year : - 834. AH.

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
		Center : —	المركز : داخل دائرة ضرب استرباد ٨٣٤
		Margen : —	الطوق : السلطان الاعظم شاه رخ بهادر خلد الله تعالى ملكه انوزن ٥٠٨٠ ره غم القطر ٢٢ مم Wt. 5,080. gr. Di. 22. mm.
		No. 6. 3062. Same	رقم ٦ - ٣٠٦٢ - مس كالذى قبله
		Year : — 835. AH.	سنة : — ٨٣٥ هـ
		Wt. 5,100. gr. Di. 23 mm.	الوزن ١٠٠ ره غم القطر ٢٣ مم
		No. 7. 3063. Same	رقم ٧ - ٣٠٦٣ - مس كالذى قبله
		Year : — 837. AH.	سنة : — ٨٣٧ هـ
		Center : —	المركز : ٨٣٧ ضرب استرباد
		Margen : —	الطوق : السلطان الاعظم شاه رخ بهادر خان خلد الله ملكه الوزن ٥٠٧٠ ره غم القطر ٢٠ مم Wt. 5,070. gr. Di. 20,5. mm.
		No. 8. 3065. Same	رقم ٨ - ٣٠٦٥ - كالذى قبله
		Year : — 838. AH.	سنة : — ٨٣٨ هـ
		Center : —	المركز : التاريخ أسفل مدينة الضرب الوزن ١٣٠ ره غم القطر ٢٢ مم Wt. 5,130. gr. Di. 22,5. mm.
		No. 9. 3066. Same	رقم ٩ - ٣٠٦٦ - مس كالذى قبله
		Year : — 841. AH.	سنة : — ٨٤١ هـ
Center : —	ابو بكر	Margen : —	الطوق : السلطان الاعظم شاه رخ بهادر خلد الله لا اله الا الله محمد رسول الله بسم
		Wt. 5,110. gr. Di. 21. mm.	الوزن ١١٠ ره غم القطر ٢١ مم

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
No. 10. 3067. Same Year:— 844. AH.	رقم - ١٠ - ٣٠٦٧ - مس كالذي قبله سنة : - ٨٤٤ هـ		
Center:—	المركز :—		
لا اله الا الله محمد رسول الله			
Wt. 5,105. gr. Di. 21. mm.	الوزن ١٠٥ ره غم القطر ٢١ مم		
No. 11. 3068. Pl. 1. Same Year:— 847. AH.	رقم - ١١ - ٣٠٦٨ - مس لوح - ١ - كالذي قبله سنة : - ٨٤٧ هـ		
Wt. 4,940. gr. Di. 19,5. mm.	الطوق :— الوزن ٩٤٠ ره غم القطر ١٩٥ مم		
	Isfahan	أصفهان	
No. 12. 3070. as No. 2. Year:— 830. AH.	رقم - ١٢ - ٣٠٧٠ - مس كرقم - ٢ - سنة : - ٨٣٠ هـ		
Center:—	المركز :—		
داخل دائرة لا اله الا الله محمد رسول الله	ملكه وسلطانه أصفهان ٨٣٠		
Wt. 4,960. gr. Di. 24. mm.	الوزن ٩٦٠ ره غم القطر ٢٤ مم		
No. 13. 3071. Pl. 1. as No. 2. Year:— 837. AH.	رقم - ١٣ - ٣٠٧١ - مس لوح - ١ - كرقم - ٢ - سنة : - ٨٣٧ هـ		
Margen:—	الطوق :—		
ابو بكر الصديق ... على المرتضى	ربيع الثاني سنة ٨٣٧ ملكة اصفهان وسلطانه		
Wt. 5,090. gr. Di. 24. mm.	الوزن ٩٠ ره غم القطر ٢٤ مم		
No. 14. 3072. as No. 2. Year:— 83? AH.	رقم - ١٤ - ٣٠٧٢ - مس كرقم - ٢ - سنة : - ٨٣٩ هـ		
	Center:—		
	ملكه اصفهان وسلطانه ٨٣٩ ...		
Wt. 5,100. gr. Di. 23. mm.	الوزن ١٠٠ ره غم القطر ٢٣ مم		

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
----------	-------	----------	-------

Iij - ايج

No. 15. 3074. Pl. 1. Same رقم - ١٥ - ٣٠٧٤ - مس لوح - ١ - كالذي قبله
Year: — 828. AH. سنة : — ٨٢٨ هـ
Center: — المركز :

ملكة وسلطنة
سنة ايج ٨٢٨

Wt. 5,170. gr. Di. 25. mm. الوزن ١٧٠ ره غم القطر ٢٥ مم

Balkh - بلخ

No. 16. 3075. Pl. 1. Same رقم - ١٦ - ٣٠٧٥ - مس لوح - ١ - كالذي قبله
Year: — 828. AH. سنة : — ٨٢٨ هـ
Center: — المركز :

بلخ ٨٢٨

Wt. 4,910. gr. Di. 22. mm. الوزن ٩١٠ ره غم القطر ٢٢ مم

Tebreez - تبريز

No. 17. 3076. Same رقم - ١٧ - ٣٠٧٦ - مس كالذي قبله
Year: — 835. AH. سنة : — ٨٣٥ هـ
Center: — المركز :

تبريز
ملكة وسلطنة
٨٣٥

Wt. 5,005. gr. Di. 23. mm. الوزن ٥٠٥ ره غم القطر ٢٣ مم

No. 18. 3079. Pl. 1. Same رقم - ١٨ - ٣٠٧٩ - مس لوح - ١ - كالذي قبله
Year: — 850. AH. سنة : — ٨٥٠ هـ

Center:

مكة

المركز :

Center: —

فوق كلمة سلطانه زخرفة

المركز :

لا اله الا
ضرب
تبريز
رسو

٨٥٠

Wt. 5,060. gr. Di. 20. mm. الوزن ٥٠٦ ره غم القطر ٢٠ مم

No. 19. 3080. Same رقم - ١٩ - ٣٠٨٠ - مس كالذي قبله
Year: — 847. AH. سنة : — ٨٤٧ هـ

Reverse. القفا Obverse. الوجه

Center: كلمة ضرب محذوفة : المركز : التاريخ داخل زخرفة
السلطان الاعظم
شاه رخ ٨٤٧ بهادر
خلد الله ملكه

Wt. 5,140. gr. Di. 21. mm. الوزن ١٤٠ره غم القطر ٢١ مم

No. 20. 3081. as No. 18. رقم - ٢٠ - ٣٠٨١ - مس كرقم - ١٨ -

Year:— 849. AH. سنة : - ٨٤٩ هـ

Center: المركز :

السلطان

شاه بهادر

ملكة وسلطانة

سنة ٨٤٩

Wt. 5,085. gr. Di. 19. mm. الوزن ٨٥ره غم القطر ١٩ مم

حویزة Huwazza

No. 21. 3084. Pl. I. as No. 2. رقم - ٢١ - ٣٠٨٤ - مس لوح - ١ - كرقم - ٢ -

Year:— 830. AH. سنة : - ٨٣٠ هـ

Center: المركز :

حویزة

ملكة وسلطانة

٨٣٠

Wt. 5,105. gr. Di. 25. mm. الوزن ١٠٥ره غم القطر ٢٥ مم

No. 22. 3085. Same رقم - ٢٢ - ٣٠٨٥ - مس كالذي قبله

Year:— 836. AH. سنة : - ٨٣٦ هـ

Wt. 5,220 gr. Di. 24. mm. الوزن ٢٢٠ره غم القطر ٢٤ مم

خوارزم Khuwarezm

No. 23. 3088. Pl. 1. Same رقم - ٢٣ - ٣٠٨٨ - مس لوح - ١ - كالذي قبله

Year:— 828 AH. سنة : - ٨٢٨ هـ

Center: المركز :

السلطان الاعظم

امير شاه رخ بهادر خلد

تعالی ملكه وسلطانة

خوارزم ٨

Wt. 4,835. gr. Di. 21,5. mm. الوزن ٨٣٥ره غم القطر ٢١ مم

Reverse.

القفا Obverse.

الوجه ..

Sari ساري

رقم - ٢٤ - ٣٠٨٩ - مس لوح - ١ - كالذي قبله
 سنة : - ٨٤٠ هـ
 Year: — 840. AH.
 المركز :

السلطان الاعظم
 شاه رخ بهادر
 خلد الله ملكه
 وسلطانة ساري
 ٨٤٠

Wt. 5,150. gr. Di. 22,5. mm. الوزن ١٥٠ غم القطر ٢٢.٥ مم

رقم - ٢٥ - ٣٠٩٠ - مس كرقم - ٩ -
 سنة : - ٨٤٩ هـ
 Year: — 849. AH.

Center :

المركز : Center :

ابو بكر

ضرب
 ساري

لا اله الا الله
 محمد رسول الله

٨٤٩
 ...

.....

Wt. 5,090. gr. Di. 20. mm. الوزن ٩٠ غم القطر ٢٠ مم

Sawah ساوه

رقم - ٢٦ - ٣٠٩٣ - مس كرقم - ١٢ -
 سنة : - ٨٢٧ هـ
 Year: — 827. AH.

Center :

المركز :

ضرب س - ...
 على يمين كل من السطر الثالث والرابع زخرفة
 التاريخ سطر منفرد في الاسفل

Wt. 5,120. gr. Di. 22,5. mm. الوزن ١٢٠ غم القطر ٢٢.٥ مم

رقم - ٢٧ - ٣٠٩٤ - مس كالذي قبله
 سنة : - ٨٣٠ هـ
 Year: — 830. AH.

Margen :

تضي

الطوق :

Margen : على يمين كلمة ضرب زخرفة

ابو بكر صديق عمر الفاروق

السلطان الاعظم
 شاه رخ بهادر خلد
 الله ملكه وسلطاناه
 ساوه (زخرفة) ٨٣٠

Wt. 5,130. gr. Di. 24,5. mm. الوزن ١٣٠ غم القطر ٢٤.٥ مم

Reverse. Obverse. الوجه

Margen : الطوق :

السلطان الاعظم شاه رخ

بهادر خلد الله ملكه وسلطانه

الوزن ١٤٠ ره غم القطر ٢٢ مم Wt. 5,140. gr. Di. 22. mm.

السلطانية al Sultaneeyeh

رقم - ٣٤ - ٣١٠٥ - مس لوح - ١ - No. 34. 3105. Pl. 1.

سنة : - ٨٣٠ هـ Year:— 830. AH.

Center : المركز : Center : سنة

.....
الله
ضرب
السلطانية
لا اله الا
.....

عثمان

الوزن ١١٠ ره غم القطر ٢٢ مم Wt. 5,110. gr. Di. 22. mm.

رقم - ٣٥ - ٣١٠٧ - مس كاندی قبله No. 35. 3107. Same

سنة : - ٨٣٧ هـ Year:— 837. AH.

Center : المركز :

تعالی ملكه وسلطانه

٨٣٧

الوزن ٨٥ ره غم القطر ٢٢ مم Wt. 5,085. gr. Di. 22. mm.

رقم - ٣٦ - ٣١١١ - مس كاندی قبله No. 36. 3111. Same

سنة : - ٨٤٨ هـ Year:— 848. AH.

Center : المركز : Center : داخل دائرة

شاه رخ بهادر خلد

الله تعالی ملكه

وسلطانه

فی سنة

٨٤٨

الوزن ١٨٠ ره غم القطر ٢١٫٣ مم Wt. 5,180. gr. Di. 21,3. mm.

سمرقند Samarkand

رقم - ٣٧ - ٣١١٦ - مس كرقم - ٢ - No. 37. 3116. as No. 2.

سنة : - ٨٢١ هـ Year:— 821. AH.

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
No. 28. 3096. Pl. 1. Same	رقم - ٢٨ - ٣٠٩٦ - مس لوح - ١ - كالذي قبله		
Year: — 834. AH.	سنة : — ٨٣٤ هـ		
Center.	المركز :	Center: —	المركز :
لا اله الا الله		شاه رخ بهادر خلد الله	
محمد رسول الله		ملكة وسلطانة ٨٣٤	
Margen: -	الطوق :	ساوه	
داخل زخرفة ابوبك ...			
عثمان - بن - عفان على المرتضى ...			
Wt. 5,090. gr. Di. 23. mm.	الوزن ٥٠٩٠ ره غم القطر ٢٣ مم		
No. 29. 3097. Same	رقم - ٢٩ - ٣٠٩٧ - مس كالذي قبله		
Year: — 836. AH.	سنة : — ٨٣٦ هـ		
Wt. 5,150. gr. Di. 21. mm.	الوزن ٥١٥٠ ره غم القطر ٢١ مم		
No. 30. 3099. Same	رقم - ٣٠ - ٣٠٩٩ - مس كالذي قبله		
Year: — 840. AH.	سنة : — ٨٤٠ هـ		
	Center: —		المركز :
		على كل من جانبي كلمة ضرب زخرفة	
Wt. 5,065. gr. Di. 22. mm.	الوزن ٥٠٦٥ ره غم القطر ٢٢ مم		
No. 31. 3100. Same	رقم - ٣١ - ٣١٠٠ - مس كالذي قبله		
Year: — 842. AH.	سنة : — ٨٤٢ هـ		
	Center: —		المركز :
		كلمة ضرب غير ظاهرة	
Wt. 5,040. gr. Di. 22. mm.	الوزن ٥٠٤٠ ره غم القطر ٢٢ مم		
No. 32. 3101. Same	رقم - ٣٢ - ٣١٠١ - مس كالذي قبله		
Year: — 848. AH.	سنة : — ٨٤٨ هـ		
Margen: —	الطوق :	Center: —	المركز :
.....		
عثمان على		شاه رخ	
		بهاذر ..	
		ضرب	
		ساوه	
		
		ملكة وسلطانة	
		٨٤٨	
Wt. 5,090. gr. Di. 20,5. mm.	الوزن ٥٠٩٠ ره غم القطر ٢٠,٥ مم		
	Sijistan	سجستان	
No. 33. 3104. Pl. 1. as No. 5.	رقم - ٣٣ - ٣١٠٤ - مس لوح - ١ - كرقم - ٥ -		
Year: — 837. AH.	سنة : — ٨٣٧ هـ		
	Center: —		المركز :
		ضرب	
		٨٣٧	
		سجستان	

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه :
		Center :-	المركز :
			داخل دائرة السلطان الاعظم ضرب ٨٢١ امير شاه رخ بهادر خلد الله سمرقند ملكة وسلطانة
		الوزن ١٢٠ره غم القطر ٢٢ مم	
No. 38. 3119. Same	رقم - ٣٨ - ٣١١٩ - مس كالذي قبله		
Year:— 825. AH.	سنة : - ٨٢٥ هـ		
		Center :	المركز :
			على جانبي كلمة ضرب زخرفة السطر الاخير غير ظاهر
		الوزن ٢٠ره غم القطر ٢٣ مم	
No. 39. 3123. Pl. 1. Same	رقم - ٣٩ - ٣١٢٣ - مس لوح - ١ - كالذي قبله		
Year:— 830. AH.	سنة : - ٨٣٠ هـ		
		Center :	المركز :
			على جانبي كل من كلمة ضرب وسمرقند زخرفة
		الوزن ٩٨٠ره غم القطر ٢٣ مم	
No. 40. 3125. Same	رقم - ٤٠ - ٣١٢٥ - مس كالذي قبله		
Year:— 836. AH.	سنة : - ٨٣٦ هـ		
		الوزن ٨٥ره غم القطر ٢١ مم	
No. 41. 3126. Same	رقم - ٤١ - ٣١٢٦ - مس كالذي قبله		
Year:— 842. AH.	سنة : - ٨٤٢ هـ		
		الوزن ١٥ره غم القطر ٢١ مم	
No. 42. 3127. Same	رقم - ٤٢ - ٣١٢٧ - مس كالذي قبله		
Year:— 844. AH.	سنة : - ٨٤٤ هـ		
		الوزن ١٥ره غم القطر ٢٢ مم	
	Samnan	سمنان	
No. 43. 3129. Pl. 1. as No. 2.	رقم - ٤٣ - ٣١٢٩ - مس لوح - ١ - كرقم - ٢ -		
Year:— 828. AH.	سنة : - ٨٢٨ هـ		
		Center :	المركز :
			في دائرة داخل اقواس
			سمنان سنة ٨٢٨
		الوزن ١٥٥ره غم القطر ٢٢ مم	

Reverse

Obverse. القفا

الوجه :

شیراز Sheeraz

رقم - ٤٤ - ٣١٣٠ - مس لوح - ١ - كالذى قبله
 Year: — 828. AH. سنة : - ٨٢٨ هـ

المركز : Center : —

شیراز
 ملكة وسلطانة
 سنة ٨٢٨

الوزن ١١٠ ره غم القطر ٢٦ مم Wt. 5,110. gr. Di. 26. mm.

رقم - ٤٥ - ٣١٣٣ - مس كالذى قبله
 Year: — 834. AH. سنة : - ٨٣٤ هـ

الوزن ٧٠ ره غم القطر ٢٥ مم Wt. 5,070. gr. Di. 25. mm.

رقم - ٤٦ - ٣١٣٤ - مس كالذى قبله
 Year: — 838. AH. سنة : - ٨٣٨ هـ

الوزن ٨٠ ره غم القطر ٢٣ مم Wt. 5,080. gr. Di. 23,5. mm.

رقم - ٤٧ - ٣١٣٦ - مس كالذى قبله
 Year: — 848. AH. سنة : - ٨٤٨ هـ

الوزن ٣٠ ره غم القطر ٢٠ مم Wt. 5,030. gr. Di. 20,5. mm.

شیروان Shirwan

رقم - ٤٨ - ٣١٣٩ - مس لوح - ١ - كالذى قبله
 Year: — 828. AH. سنة : - ٨٢٨ هـ

المركز : Center : الطوق - Margen : —

ابوبكر عثمان

.....

ضمن زخارف

السلطان
 الاعظم شاه رخ بهادر
 ضرب
 خلد الله ملكه
 وسلطاناه شیر
 وان ٨٢٨

الوزن ١٠٠ ره غم القطر ٢٢ مم Wt. 5,000. gr. Di. 22,5. mm.

طارم Tarim

رقم - ٤٩ - ٣١٤٤ - مس كرقم - ٢ -
 Year: — 828. AH. سنة : - ٨٢٨ هـ

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
Center :	المركز :	Center :	المركز :
	لا اله الا	السلطان الاعظم	
		ملكه طارم وسلطانہ	
		سنة ٨٢٨	
Wt. 5,055. gr. Di. 26. mm.		الوزن ٥٥٠ ره غم القطر ٢٦ مم.	
No. 50. 3145. Pl. 1. Same		رقم - ٥٠ - ٣١٤٥ - مس لوح - ١ - كالذي قبله	
Year:— 829. AH.		سنة : - ٨٢٩ هـ	
		Center :	المركز :
		ملكه طارم وسلطانہ	
Wt. 4,990. gr. Di. 25. mm.		الوزن ٩٩٠ ره غم القطر ٢٥ مم.	
	Kazween	قزوین	
No. 51. 3147. Same		رقم - ٥١ - ٣١٤٧ - مس كالذي قبله	
Year:— 839. AH.		سنة : - ٨٣٩ هـ	
		Center :-	المركز :
		قزوین	
		ملكه وسلطانہ	
		سنة ٨٣٩	
Wt. 5,110. gr. Di. 24. mm.		الوزن ١١٠ ره غم القطر ٢٤ مم.	
No. 52. 3146. Pl. 1. Same		رقم - ٥٢ - ٣١٤٦ - مس لوح - ١ - كالذي قبله	
Year:— 842. AH.		سنة : - ٨٤٢ هـ	
		Center :	المركز :
		ملكه وسلطانہ	
		قزوین ٨٤٢	
Wt. 5,100. gr. Di. 21. mm.		الوزن ١٠٠ ره غم القطر ٢١ مم.	
	Kumm	قم	
No. 53. 3149. as No. 2.		رقم - ٥٣ - ٣١٤٩ - مس كرقم - ٢ -	
Year:— 828. AH.		سنة : - ٨٢٨ هـ	
		Center :-	المركز :
		قم ٨٢٨	
Wt. 5,040. gr. Di. 23. mm.		الوزن ٤٠٠ ره غم القطر ٢٣ مم.	

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
No. 55. 3152. Pl. 1. as No. 12.	رقم - ٥٥ - ٣١٥٢ - مس لوح - ١ - كرقم - ١٢ -		
Year:— 835. AH.	سنة : - ٨٣٥ هـ		
	Center :		المركز :

٣٥ قم ٨

الوزن ٢٠٠ ره غم القطر ٢٣٥ مم Wt. 5,020. gr. Di. 23,5. mm.

No. 55. 3152. Pl. as No. 12.	رقم - ٥٥ - ٣١٥٢ - مس لوح - ١ - كرقم - ١٢ -
Year:— 836. AH.	سنة : - ٨٣٦ هـ
	انطوق

ابو بكر صديق عمر

فاروق

الوزن ١٠٥ ره غم القطر ٢١ مم Wt. 5,105. gr. Di. 21. mm.

Kashan كاشان

No. 56. 3155 Pl. 1. as No. 2.	رقم - ٥٦ - ٣١٥٥ - مس لوح - ١ - كرقم - ٢ -
Year:—?	سنة : - ؟
	Center :~
	المركز :

(زخرقة) ضرب (زخرقة)

شاه رخ بهادر

خلد الله ملكه

الوزن ١١٥ ره غم القطر ٢٢ مم Wt. 5,115. gr. Di. 22,5. mm.

Kirman كرمان

No. 57. 3160. Pl. 1. Same	رقم - ٥٧ - ٣١٦٠ - مس لوح - ١ - كالذي قبله
Year:— 828. AH.	سنة : - ٨٢٨ هـ
Center :	المركز :
	Center :

ابو بكر

ضرب

السلطان الاعظم

شاه رخ بهادر

خلد الله سلطانه

كرمان ٨٢٨

١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠

الوزن ٢٥٠ ره غم القطر ٢٣ مم Wt. 4,250. gr. Di. 23. mm.

No. 58. 3161. Same	رقم - ٥٨ - ٣١٦١ - مس كالذي قبله
Year:— 844. AH.	سنة : - ٨٤٤ هـ

Reverse.	القفا Obverse.	الوجه
	Center :-	المركز :
		شاه رخ بهادر خلد الله ملكه وسلطانہ
Wt. 5,240. gr. Di. 23. mm.	الوزن ۲۴۰ رہ غم القطر ۲۳ مم	
	Lar لار	
No. 59. 3162. Same	رقم - ۳۱۶۲ ۵۹ - مس کالندی قبلہ	
Year:— 825. AH.	سنة : - ۸۲۵ هـ	
	Center :	المركز :
		ملكه لار وسلطانہ سنة ۸۲۵
Wt. 5,100. gr. Di. 27. mm.	الوزن ۱۰۰ رہ غم القطر ۲۷ مم	
No. 60. 3164. Pl. 1. Same	رقم - ۳۱۶۴ ۶۰ - مس لوح -۱- کالندی قبلہ	
Year:— 829. AH.	سنة : - ۸۲۹ هـ	
Wt. 5,030. gr. Di. 28. mm.	الوزن ۳۰۰ رہ غم القطر ۲۸ مم	
No. 61. 3165. Same.	رقم - ۳۱۶۵ ۶۱ - مس کالندی قبلہ	
Year:— 834. AH.	سنة : - ۸۳۴ هـ	
	Center :	المركز :
		شاه رخ (نجمة ذات اربعة رؤوس) بهادر خلد الله لار ملكه ۸۳۴ + + + +
Wt. 5,120. gr. Di. 27. mm.	الوزن ۱۲۰ رہ غم القطر ۲۷ مم	
	Lahijan لاهجان	
No. 62. 3168. Same	رقم - ۳۱۶۸ ۶۲ - مس کالندی قبلہ	
	سنة : - ۸۲۱ هـ	
Center :	المركز :	المركز :
Margen :	انطوق	
	ابو بكر عمر عثمان على	شاه رخ بهادر خلد الله ملكه وسلطانہ ۸۳۱ لاهجان
Wt. 5,115. gr. Di. 21. mm.	الوزن ۱۱۵ رہ غم القطر ۲۱ مم	
No. 63. 3169. Pl. 2. Same	رقم - ۳۱۶۹ ۶۳ - مس لوح -۲- کالندی قبلہ	
Year:— 832. AH.	سنة : - ۸۳۲ هـ	

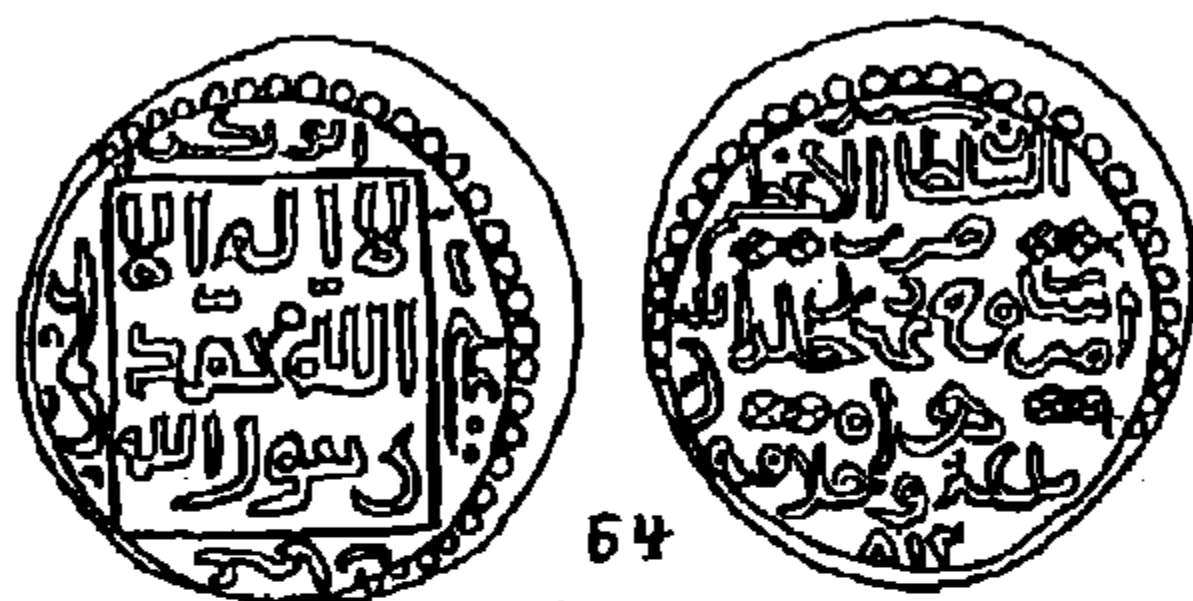
Reverse.	الوجه	Obverse.	المرکز :
		Center :	

شاه رخ بهادر خلد الله
لاهيجان
ملكه وسلطانه
سنة ٨٣٢

الوزن ١٥٠ اره غم القطر ٢٢ مم Wt. 5,150 gr. Di. 22,5 mm.

هرات Herat

رقم - ٦٤ - ٣١٧٠ - مس لوح - ٢ - كرقم - ٣٩ -
Year: — 812. AH. سنة : — ٨١٢ هـ



Center : سنة : المرکز :

ملكه وخلافته
٨١٢

الوزن ١٠٥ اره غم القطر ٢٦ مم Wt. 5,510. gr. Di. 26. mm.

رقم - ٦٥ - ٣١٧٢ - مس كالذي قبله
Year: — 823. AH. سنة : — ٨٢٣ هـ

Center : المرکز :

ملكه وسلطانه

الوزن ٣٠٥ اره غم القطر ٢٣ مم Wt. 5,530. gr. Di. 23. mm.

رقم - ٦٦ - ٣١٧٤ - مس كرقم - ٢ -
Year: — 828. AH. سنة : — ٨٢٨ هـ

Center : المرکز :

هرات ٨٢٨

الوزن ١٤٠ اره غم القطر ٢٤ مم Wt. 5,140. gr. Di. 24. mm.

رقم - ٦٧ - ٣١٧٨ - مس كالذي قبله
Year: — 829. AH. سنة : — ٨٢٩ هـ

الوزن ١١٠ اره غم القطر ٢٢ مم Wt. 5,110. gr. Di. 22. mm.

الوجه	Obverse.	اللقب	Reverse.
المركز :	رقم - ٦٨ - ٣١٨٢ - مس كالذي قبله سنة : - ٨٣٠ هـ Center :	No. 68. 3182. Same. Year:— 830. AH.	
	هراة ملكه وسلطاناه سنة ٨٣٠		
	الوزن ١٠٠ره غم القطر ٢٣ مم	Wt. 5,100. gr. Di. 23. mm.	
	رقم - ٦٩ - ٣١٨٣ - مس كالذي قبله سنة : - ٨٣١ هـ	No. 69. 3183. Same Year:— 831. AH.	
	الوزن ١٢٠ره غم القطر ٢٤ مم	Wt. 5 120. gr. Di. 24. mm.	
	رقم - ٧٠ - ٣١٨٤ - مس كالذي قبله سنة : - ٨٣٢ هـ	No. 70. 3184. Same Year:— 832. AH.	
	الوزن ٩٥ره غم القطر ٢٣ مم	Wt. 5.095. gr. Di. 23. mm.	
	رقم - ٧١ - ٣١٨٨ - مس كالذي قبله سنة : - ٨٣٣ هـ	No. 71. 3188. Same Year:— 833. AH.	
	الوزن ٨٠ره غم القطر ٢٢ مم	Wt. 5,080. gr. Di. 22,5. mm.	
	رقم - ٧٢ - ٣١٩٠ - مس كالذي قبله سنة : - ٨٣٤ هـ	No. 72. 3190. Same Year:— 834. AH.	
	الوزن ١١٠ره غم القطر ٢٢ مم	Wt. 5,110. gr. Di. 22,5. mm.	
	رقم - ٧٣ - ٣١٩١ - مس كالذي قبله سنة : - ٨٣٦ هـ	No. 73. 3191. Same Year:— 836. AH.	
	الوزن ٦٠ره غم القطر ٢٣ مم	Wt. 5,060. gr. Di. 23. mm.	
	رقم - ٧٤ - ٣١٩٣ - مس كالذي قبله سنة : - ٨٤٢ هـ	No. 74. 3193. Same Year:— 842. AH.	
	الوزن ١٧٠ره غم القطر ٢٢ مم	Wt. 5.170. gr. Di. 22. mm.	
	يزد Yezd		
المركز :	رقم - ٧٥ - ٣١٩٧ - مس لوح-٢- كالذي قبله سنة : - ٨١٩ هـ Center :	No. 75. 3197. Pl. 2. Same Year:— 81? AH.	
	ملكه وخلافته		
	الوزن ٤١٠ره غم القطر ٢٢ مم	Wt. 5,410. gr. Di. 22. mm.	

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
No. 76. 3198. Same Year:— 828. AH.	رقم - ٧٦ - ٣١٩٨ - مس كالذى قبله سنة : - ٨٢٨ هـ المركز :	بدل خلافته سلطانه الوزن ١٤٥ ره غم القطر ٢٢ مم Wt. 5,145. gr. Di. 22,5. mm.	
No. 77. 3202. Same Year:— 829. AH.	رقم - ٧٧ - ٣٢٠٢ - مس كالذى قبله سنة : - ٨٢٩ هـ المركز :	ضرب يزود الوزن ١٤٥ ره غم القطر ٢٢ مم Wt. 5,060. gr. Di. 24. mm.	
No. 78. 3204. Same Year:— 830. AH.	رقم - ٧٨ - ٣٢٠٤ - مس كالذى قبله سنة : - ٨٣٠ هـ المركز :	الوزن ١٤٥ ره غم القطر ٢٣ مم Wt. 5,085. gr. Di. 23. mm.	
No. 79. 3205. Same Year:— 845. AH.	رقم - ٧٩ - ٣٢٠٥ - مس كالذى قبله سنة : - ٨٤٥ هـ المركز :	كلمة يزود داخل زخرفة بين كلمتى رخ وبهادر الوزن ١٢٠ ره غم القطر ٢١ مم Wt. 5,120. gr. Di. 21. mm.	
No. 80. 3206. Same Year:— 849. AH.	رقم - ٨٠ - ٣٢٠٦ - مس كالذى قبله سنة : - ٨٤٩ هـ المركز :	الوزن ١٢٠ ره غم القطر ٢٢ مم Wt. 5,095. gr. Di. 22. mm.	
Ulugh Beg أولغ بك			
٨٥٠ - ٨٥٣ هـ - ١٤٤٧ - ١٤٤٩ م 850-853. AH — 1447-1449. AD.			
No. 81. 3224. Pl. 2. Mint:— Amid Year:— 852. AH.	رقم - ٨١ - ٣٢٢٤ - مس لوح -٢- الضرب : آمد سنة : - ٨٥٢ هـ المركز :	داخل — زخرفة اولغ بك كودكان خلد الله ملكه وسلطانه آمد ٨٥٢ الوزن ١٣٠ ره غم القطر ٢٣ مم Wt. 5,130. gr. Di. 23,5. mm.	
Center :	المركز :	المركز :	
Margen :	انطوق	مشوه الضرب	

Reverse. القفا Obverse. الوجه

رقم - ٨٢ - ٣٢٢٨ - مس لوح - ٢ - كالذى قبله
الضرب : - سارى
سنة : - ٨٥٢ هـ
No. 82. 3228. Pl. 2. Same
Mint: — Sari
Year: — 852. AH.



82

Margen :

Center :

المركز :

على ابو بكر
.....

السلطان الاعظم

سارى ٨٥٢

الوزن ٥٠٦٠ رة غم القطر ٢٠ رة مم
Wt. 5,060. gr. Di. 20,5 mm.

رقم - ٨٣ - ٣٢٢٩ - مس لوح - ٢ - كالذى قبله
الضرب : شيراز
سنة : - ٨٥١ هـ
No. 83. 3229. Pl. 2. Same
Mint: — Sheeraz
Year: — 851. AH.

Center :

Center :

المركز :

داخل دائرة
لا اله
الا الله محمد
رسول الله

مغيث الدين اولغ بك كوركان
خلد الله ملكه وسلطانه
فى سنة ٨٥١ شيراز

Margen :

انطوق

..... مر عثمان على

الوزن ٤٧٥٠ رة غم القطر ٢٣ مم
Wt. 4,750. gr. Di. 23. mm.

عبد الله Abdallah

٨٥٤ - ٨٥٥ هـ - ١٤٥٠ - ١٤٥٢ م

854-855. AH. — 1450-1452. AD.

رقم - ٨٤ - ٣٢٣٤ - مس لوح - ٢ - كرقم - ٢ -
الضرب : سمرقند
سنة : - ٨٥٤ هـ
No. 84. 3234. Pl. 2. as No. 2.
Mint: — Samarkand
Year: — 854. AH.



84

Reverse.	Obverse.	الوجه
	القف	
	Center :	المركز :

الخاقان الاعدل مرشد الدين
سلطان عبد الله بهادر خلد الله
..... سمرقند وسلطانه
سنة ٨٥٤

الوزن ٥.٩٠ ره غم القطر ٢٢ مم W. 5,090. gr. Di. 22. mm.

Mohammad محمد

٨٤٦ - ٨٥٥ هـ - ١٤٤٢ - ١٤٥١ م
846-855. AH. — 1442-1451. AD.

رقم - ٨٥ - ٣٢٣٧ - مس لوح - ٢ - No. 85. 3237. Pl. 2.

Mint: — Aberkooch الضرب : ابرقوه

Year: — ? سنة : — ?

Center : المركز : Center : المركز :

لا اله الا

الله محمد

رسول الله

ضرب

السلطان الاعظم

محمد سلطان ابرقوه خلد الله

Margen :

الطوق

..... عمر عثمان

الوزن ٥.٢٢٥ ره غم القطر ٢١ مم Wt. 5,225. gr. Di. 21,5. mm.

رقم - ٨٦ - ٣٢٣٨ - مس لوح - ٢ - كالذي قبله No. 86. 3238. Pl. 2. Same

Mint: — Shustar الضرب : شوستر

Year: — 851. AH. سنة : ٨٥١ هـ

Margen : المركز : Center : الطوق :

ابو بكر عمر
عثمان علي

السلطان محمد بهادر

شوستر

خلد الله ملكه وخلافته

سنة ٨٥١

الوزن ٥.٢١٥ ره غم القطر ٢١ مم Wt. 5,215. gr. Di. 21. mm.

رقم - ٨٧ - ٣٢٤٠ - مس لوح - ٢ - كالذي قبله No. 87. 3240. Pl. 2. Same

Mint: — Sheeraz الضرب : شيراز

Year: — 8???. AH. سنة : — ٨ هـ

Center : المركز :

زخرفة فوق كلمة الاعظم

الوزن ٥.١٤٠ ره غم القطر ٢٠ مم Wt. 5,140. gr. Di. 20. mm.

Reverse. القفا Obverse. الوجه

رقم - ٨٨ - ٣٢٤٢ - مس لوح - ٢ - كرقم - ٨٦ -
 Year: — Kumm. الضرب : قم
 Year: — ? سنة : ؟
 Center : المركز :

السلطان محمد بهادر خلد

قسم
الله سلطانه

وملكه

Wt. 5,110. gr. Di. 19,5. mm. الوزن ١١٠ره غم القطر ١٩ره مم

رقم - ٨٩ - ٣٢٤٣ - مس لوح - ٢ - كالندی قبله
 Mint: — Lar الضرب : لار
 Year: — 851. AH. سنة : ٨٥١ هـ
 Center : المركز :
 Center : المركز :

لا اله الا الله
 محمد
 سنة ٨٥١

مظفر الدين محمد

خلد لار وس

سنة ٨٥١

Wt. 4,880. gr. Di. 24. mm. الوزن ٨٨٠ره غم القطر ٢٤ مم

رقم - ٩٠ - ٣٢٤٤ - مس لوح - ٢ - كالندی قبله
 Mint: — Yezd الضرب : يزد
 Year: — 853. AH. سنة : ٨٥٣ هـ
 Center : المركز :
 Center : المركز :

كرقم - ٨٦ -

ضرب يزد

السلطان الاعظم

سلطان محمد بهادر خلد

الله ملكه وسلطانه

سنة ٨٥٣

Wt. 5,180. gr. Di. 21,5. mm. الوزن ١٨٠ره غم القطر ٢١ره مم

Abu al-Kasim Baber ابو القاسم بابر

٨٥١ - ٨٦١ هـ - ١٤٤٧ - ١٤٥٦ م

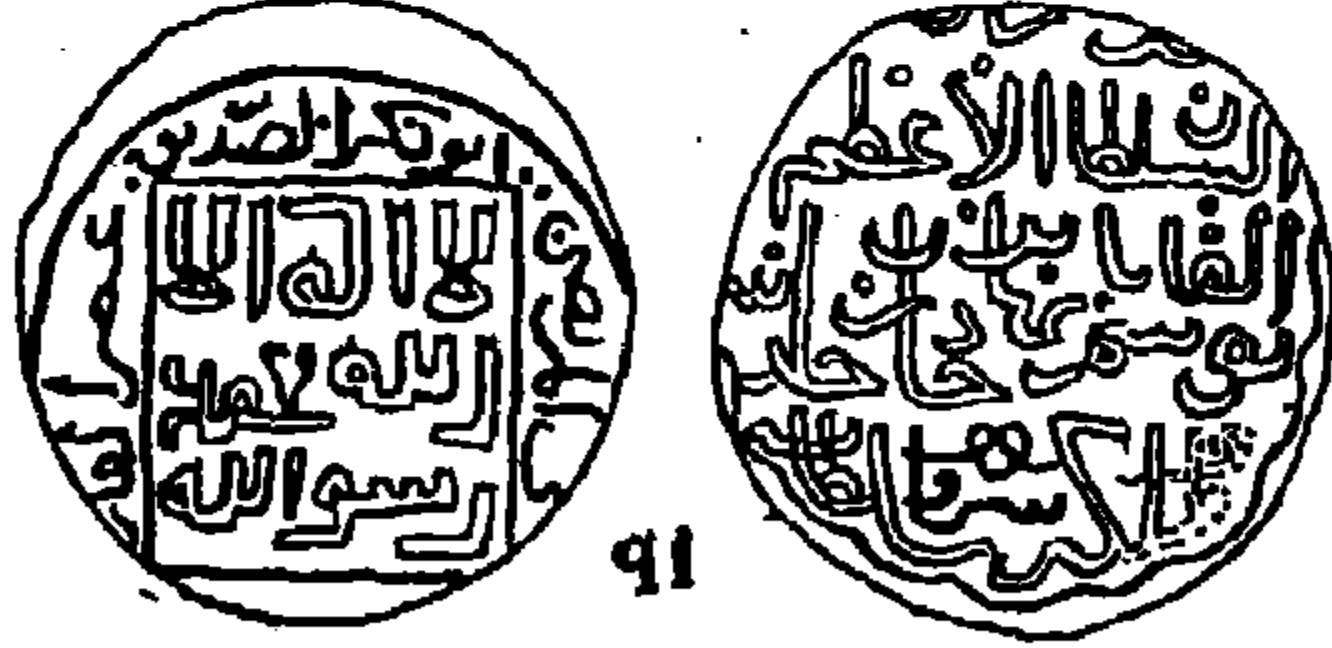
851-861. AH. — 1447-1456. AD.

رقم - ٩١ - ٣٢٥١ - مس لوح - ٢ - كرقم - ٨٤ -
 Mint: — Shirwan الضرب : شيروان
 Year: — ? سنة : ؟

Reverse.

Obverse. القفا

الوجه



Margen :

Center : الطوق :

المركز :

على ابو بكر
عمر عثمان

ابو القاسم بابر بهادر خان خلد الله
ملكه وشيروان سلطانه

Wt. 5,058. gr. Di. 22. mm. الوزن ٥٨٠٥٨ ره غم القطر ٢٢ مم

No. 92. 3252. Pl. 2. Same رقم - ٩٢ - ٣٢٥٢ - مس لوح - ٢ - كالذى قبله

Mint: — Wan الضرب : — وان

Year: — 854. AH. سنة : — ٨٥٤ هـ

Margen :

Center : الطوق :

المركز :

على ابو بكر عمر
عثمان

ابو القاسم بابر بهادر خان
خلد الله ملكه وسلطانه
سنة وان ٨٥٤

Wt. 5,150. gr. Di. 21. mm. الوزن ١٥٠٠ ره غم القطر ٢١ مم

No. 93. 3253. Pl. 2. as No. 91. رقم - ٩٣ - ٣٢٥٣ - مس لوح - ٢ - كرقم - ٩١ -

Mint: — yezd الضرب : — يزد

Year: — ? سنة : — ؟

Margen :

Center : الطوق :

المركز :

ابو بكر عمر
عثمان

يزد
ملكه وسلطانه

W. 5,065. gr. Di. 19. mm. الوزن ٦٥٠٦٥ ره غم القطر ١٩ مم

نقود من القطع الصغير للشاه رخ

Small pieces of Coins for Shah Rukh

No. 94. 3222 رقم - ٩٤ - ٣٢٢٢ - مس

Mint: — Baghdad الضرب : — بغداد

Year: — ? سنة : — ؟



Reverse. Obverse. الوجه

Center : المركز : Center : المركز :

لا اله الا الله
محمد
رسول الله

السلطان الاعظم
شاه رخ بهادر
خلد ملكه
بغداد

الوزن ١٧١٠ غم القطر ١١ مم Wt. 1,710. gr. Di. 11. mm.

الدولة القره قيونلية
Kara Kuyunli

Jehan Shah جهانشاه

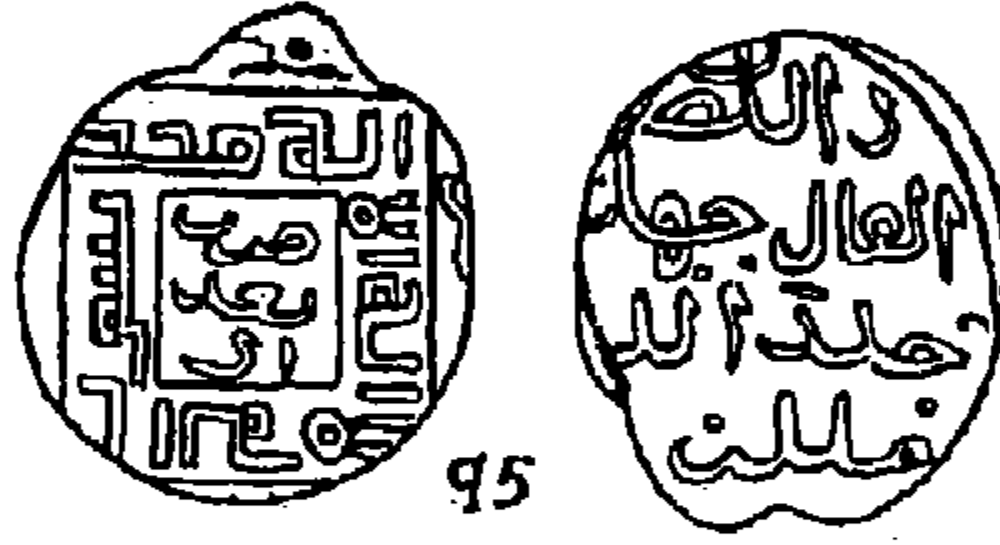
٨٤١ - ٨٦٦ هـ - ١٤٣٧ - ١٤٦١ م

841-866. AH. — 1437-1461. AH.

رقم - ٩٥ - ٣٢٨١ - مس لوح - ٢ - No. 95. 3281. Pl. 2.

Mint: — Baghdad الضرب : - بغداد

Year: — ? سنة : - ؟



Center : المركز : Center : المركز :

الله محمد
ضرب
بغداد
١٨١٨

السلطان
العادل جهان
خلد الله
ملكه

الوزن ١٧٠ غم القطر ١٨ مم Wt. 5,170. gr. Di. 18. mm.

رقم - ٩٦ - ٣٢٨٢ - مس لوح - ٢ - كالذي قبله No. 96. 3282. Pl. 2. Same

Mint: — Tebreez الضرب : - تبريز

Year: — ? سنة : - ؟

Margen : الطوق : Center : المركز :

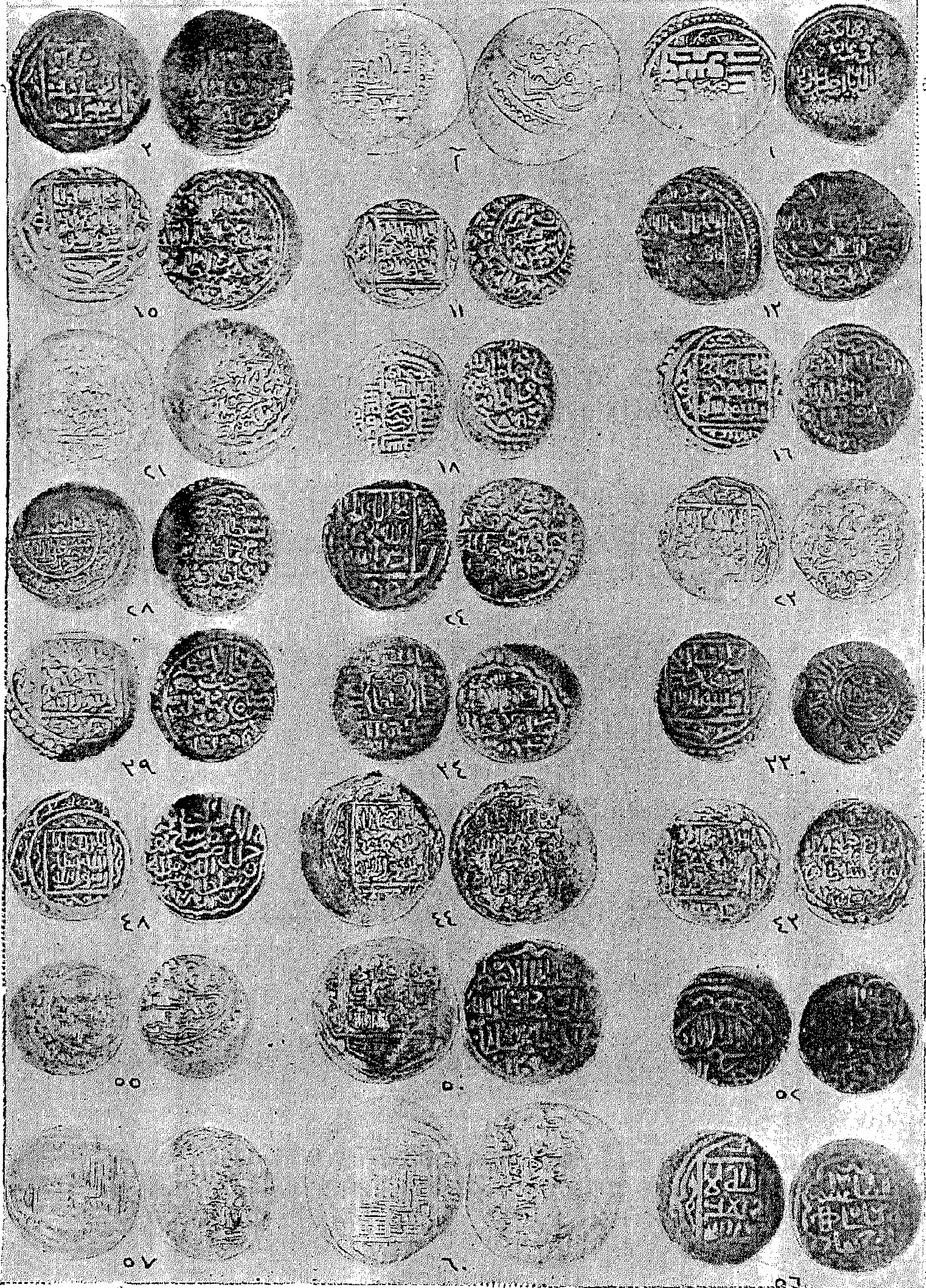
على المرتضى

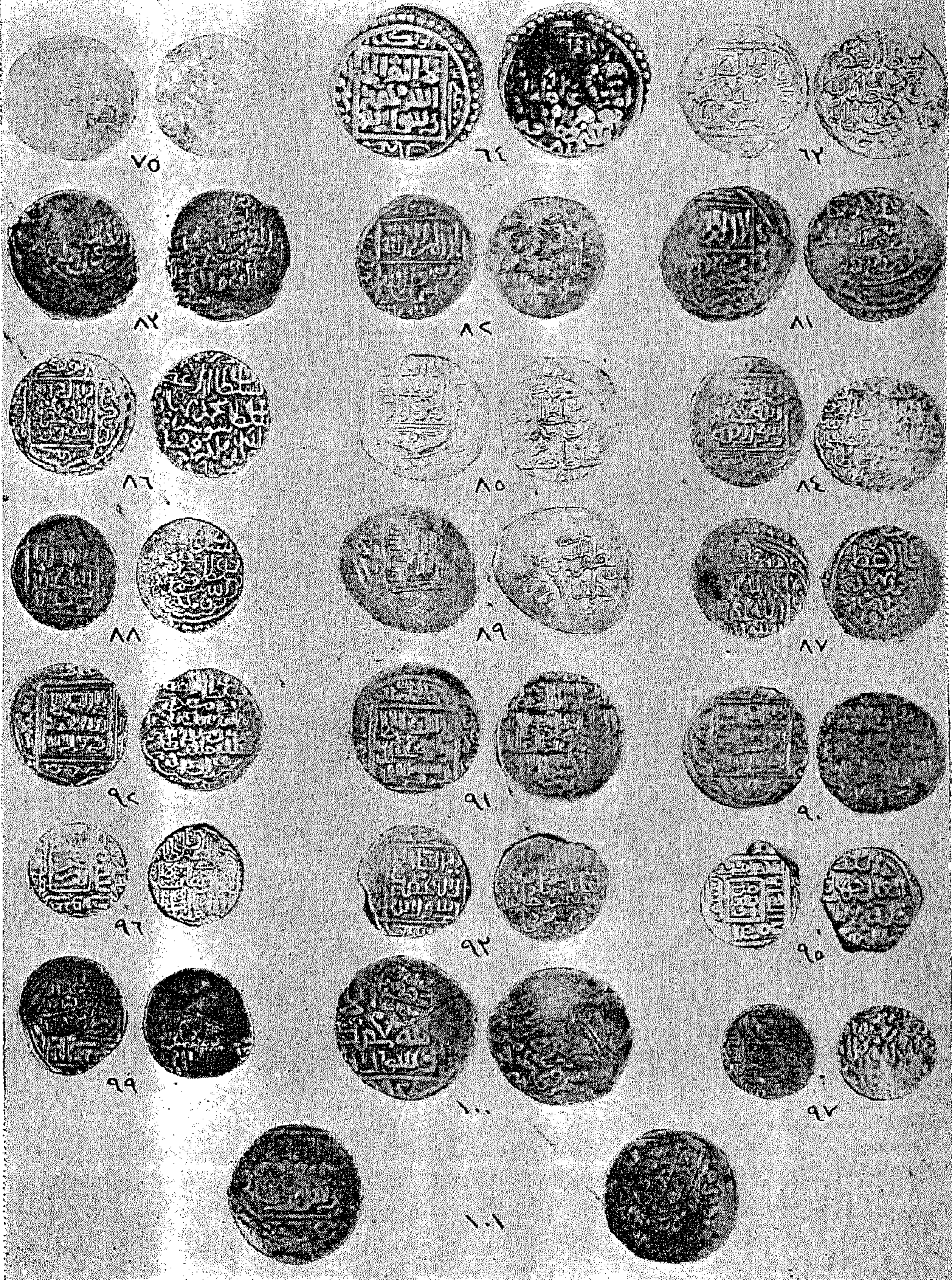
الغازي جهانشاه
خلد الله ملكه وسلطانه

الوزن ١٨٠ غم القطر ١٧ مم Wt. 5,180. gr. Di. 17. mm.

Reverse.	القفا	Obverse.	الوجه
No. 97. 3283. Pl. 2. Same Mint:— Kazeen Year:—?	الضرب : - قزوين سنة : - ؟	رقم - ٩٧ - ٣٢٨٣ - مس لوح - ٢ - كالذى قبله	المركز :
Margen :	ابو بكر الطرق	Center :	السلطان الغازي جهان - خلد الله ملكه سلطانه
Wt. 5,110. gr. Di. 17. mm.		الوزن ١١٠ره غم القطر ١٧ مم	
No. 98. 3285. Same Mint:— Yezd Year:— 882. AH.	الضرب : - يزد سنة : - ٨٨٢ هـ	رقم - ٩٨ - ٣٢٨٥ - مس كالذى قبله	المركز :
Center :	المركز :	Center :	ضرب يزد السلطان الاعظم
كرقم - ٢ -			
Wt. 5,120. gr. Di. 21, 5. mm.		الوزن ١٢٠ره غم القطر ٢١٥ مم	
نقود للسلطان شاه رخ الا انها مطموغة باسم جهانشاه			
No. 99. 3288. Pl. 2. Mint:— Tebreez Year:—?	الضرب : تبريز سنة : - ؟	رقم - ٩٩ - ٣٢٨٨ - مس لوح - ٢ -	المركز :
Center :	المركز :	Center : شاه رخ الله ملكه وسلطانه
كرقم - ٩٥ -			
الا انها كانت مطموغة عدل سلطان جهانشاه			
Wt. 5,100. gr. Di. 20. mm.		الوزن ١٠٠ره غم القطر ٢٠ مم	
No. 100. 3289. Pl. 2. Same Min :— Samarkand Year:—?	الضرب : - سمرقند سنة : - ؟	رقم - ١٠٠ - ٣٢٨٩ - مس لوح - ٢ - كالذى قبله	







Reverse.	القفا	Obverse.	النوجه
Center :	المركز :	Center :	المركز :
كرقم - ٢ - مع الطمغة	 الاعظم رخ بهادر سمرقند	
Wt. 5,445. gr. Di. 24. mm.	الوزن ٤٤٥ غم القطر ٢٤ مم		
No. 101. 3290. Pl. 2. Same	رقم - ١٠١ - ٣٢٩٠ - مس لوح - ٢ - كالذي قبله		
Mint:— Herat	الضرب : - هراة		
Year:— 828. AH.	سنة : - ٨٢٨ هـ		
Center :	المركز :	Center :	المركز :
الطمغة على الوجه		الاعظم الطمغة خلد الله	ال- شاه
		ملكه وسلطاناه هراة ٨٢٨	
Wt. 5,180. gr. Di. 23. mm.	الوزن ١٨٠ غم القطر ٢٣ مم		

حل رموز لكشاة المسارية

النص العربى للمحاضرة التى القاها بالامانية الدكتور لوتس
كيلهامر سفير المانية فى طهران فى ١٧/١/١٩٥٥ (*) .

على بعد خمسين كيلومترا شمالى مدينة شيراز
وفوق جبل رحمد (Rahmad) تقع أطلال مدينة
برس بوليس التى تحتوى على سلسلة من الاسطوانات
وعدد كبير من الجدران والمداخل المقوسة والادراج
والتماثيل والمنحوتات وغيرها من الآثار ولكن
معظمها تداعت وبعضها ما زال محافظا على وضعيته
الاولية وقد أقام عدد كثير من الملوك الذين حكموا
فى هذه المدينة بنايات عديدة .

وتفيد المعلومات التاريخية ان النار شبت فى
هذه المدينة سنة ٣٣٠ ق.م وقضت على كثير من
معالمها - ويقال ان سبب هذا الحريق يعود الى ان
الاسكندر الكبير أقام احتفالا كبيرا فى هذه المدينة

وان احدى الرافصات وكان اسمها تاييس (Thais)
كانت تحمل فى يدها مشعلا فقذفته اثناء الرقص
على الاعمدة المكسوة بالخشب فشبت فيها النيران
وحذا حذوها الاسكندر الكبير وأعوانه فأنت النار
على جميع هذه المدينة وتشاهد اشارات غريبة فى
الطراز على أماكن مختلفة من قصور هذه المدينة
تكون كتابة من ستة وخمسين سطرا محفورة

فعلى قبر الملك الاول خمس نصوص - نصان
منها تحتوى على ستين سطرا ونصان آخران يتكون
كل منهما من سطر واحد وتعود هذه الكتابة الى
الملك داريوس الاول الذى حكم من سنة ٥٢٢ الى
سنة ٤٨٦ قبل الميلاد . وهناك فوق محرابين مربعين
فى جبل الفند جنوبى همدان كتابة من عشرين
سطرا . وهناك كتابة من ثمانية أسطر على قبة فى
مكان يعرف باسم ماهون يقع على بعد بضع ساعات
من مدينة كرمان .

(*) المترجم : الدكتور محمود الامين .

القديمة (البهلوية) واللغة العيلامية الحديثة واللغة البابلية . وعلى هذا الاساس فقد تم فى الواقع تحليل رموز الكتابة المسمارية بان تناول العلماء دراسة هذه الرموز وتبيان حقيقتها .

ان كتابة بيزتون وان كانت فى الواقع أطول الكتابات ولكنها تقع على ارتفاع يتراوح بين ١٣٠ م الى ١٥٠ م بحيث يصعب الوصول اليها لارتفاعها الشاهق ولوضعية هذه الصخور العمودية . مما اضطر الباحثون والعلماء على الابتعاد فى بادىء الامر عن هذه الكتابات والبدء بكتابات برس بوليس والاشغال بها .

ان الكتابة المسمارية لم تكن غريبة عن قدماء اليونان فقد تطرق الى ذكرها مؤرخوهم أمثال هيرودتس ويليودور وأريان وسترابو وبلوتارخ ولكنهم جميعا نعتوها بالكتابة الآشورية أو الكتابة السورية (السريانية) وان أول رحلة أوربي قصد مدينة برسى بوليس هو القس الفرنسيسكانى اودورش البردينونى (Odorich von Pardenone) الذى قدم ايران سنة ١٣٢٠ م وجال فى انحاءها فكتب عن جبل مینار ، أى (الاربعين اسطوانة) وهو الاسم الذى كان يطلق آنذاك على مدينة برسى بوليس ولم يذكر شيئا عن الكتابات .

وقام بعد هذا الرحلة بمائة وخمسين سنة سفير البندقية جوزفات بربارو (Josafat Barbaro) برحلة الى ايران موفدا من حكومته لمقابلة أوزن حسن الحاكم المغولى على بلاد ايران فزار مدينة برسى بوليس ولم يذكر شيئا عن الكتابات وأعفل كذلك ذكر هذه الكتابات جيوفرى دو كيت (Geoffrey Duckett) الذى عين سنة ١٥٧٣ م وكيلا لشركة تجارة الهند الشرقية البريطانية ومثله أيضا

ان هذه الكتابات جميعها تعود الى الملك داريوس الاول اما الكتابات التى تعود الى كزيركسس وارتاكزيركسس الاول والثانى والثالث ولحفيدهم الملك كورش ولشخصيات الدولة الاخمينية فقد عثر عليها فى مدينة برس بوليس وفى جبل الفند (Elvend) فى الحراب الثانى من الحرايين اللذين تقدم ذكرهما . وكذلك فى مدينة سوسة التى تعرف اليوم بمدينة شوش الواقعة على الطريق بين مالايير (Malayer) والاهواز ثم فى مرغاب (Murghab) على قبر الملك كورش كما وجدت أيضا هذه الكتابات على عدد من الاوانى وكذلك ذكر هيرودوتس انه رأى كتابة تعود الى الملك كورش احد الملوك الاخمينيين المتأخرين نقشت على اسطوانتين عند البسفور وتتراوح سعة هذه الكتابات فى هذه الاماكن التى ذكرناها بين سطرين الى ثلاثين سطرا ومعظمها سهلة القراءة .

على ان أطول كتابة حافظت على وضعيتها حتى يومنا هذا هى الكتابة المنقوشة على صخور بيزتون « بهستون » التى تبعد ساعة فى السيارة عن مدينة كرمشاه فى جبهتها الشرقية وتعود هذه الكتابة الى الملك داريوس الاول وتقع فى خمسة حقول واضحة ما خلا الحقل الاخير فانه متآكل جدا وتحتوى هذه الحقول على أكثر من اربعمائة سطر . ان هذه النصوص تشير كمعظم بقية الكتابات الخاصة بملوك الاخمينيين الى ثلاثة أنواع من الاشارات والرموز المسمارية دالة على وجود ثلاثة أنواع من الكتابات واللغات المختلفة عن بعضها . وقد ظهر كذلك فيما بعد ، وتمثل هذه الكتابات كما سيأتى الكلام عليها فيما بعد اللغة الايرانية

اسطفان كاكاش فون زالون كيمني (Stefan Kakasch von Zalon-kemeny) الذي عين سنة ١٦٠٠ م سفيراً لقيصر المانيا رودولف الثاني لدى بلاط الشاه عباس الكبير ومعه كاتم سره جورج تيكستندر (Georg Textander) ثم خلفهما في المهمة المغرب هاينريخ فون بوزر (Heinrich von Poser) من سويسيا • وكروس نيدلتز (Gross Nedlitz) اللذان زارا ايران سنة ١٦١٢ م وكذلك كانا كمن سبقوهم لم يذكرنا شيئاً عن هذه الكتابات وقد كتبت لأول مرة بصورة تفصيلية عن مدينة برسي بوليس عندما سافر سفير كاستليا كارسيا دي سيلفا ايفيكرو سنة ١٦١٨ م (Garcia de Silva y Figueroa) والرحالة الايطالي بترودلافان مع صديقه ماني الارمنية التي توفت في الطريق فزار مدينة برسي بوليس سنة ١٦٢٢ م وكتب عنها كتابات وافية والمهم ذكره حول رحلة دلافالي هذه انه أول من استسخ خمسة رموز كتابية من هذه النصوص المسمارية وأخذها معه الى اوربا •

وفي سنة ١٦٤٠ م نشر الكاتب الالمانى البرشت فون ماندلزلو (Albrecht von Mandelslo) تقريراً وافياً عن أهمية تماثيل وآثار برسي بوليس فبرز من سبقه في وضع صورة واضحة للعالم هذه المدينة وآثارها ويظهر انه أهمل التحدث عن الكتابات المسمارية اذ يقول المؤرخ الفونس كابريل (Alfons Gabriel) في كتابه الذي نشره سنة ١٩٥٢ م بعنوان التحريات العلمية لبلاد فارس (Die Erforschung Persiens) بان ماندلزلو لم يذكر شيئاً عن الكتابات المسمارية وقد بقي الاهتمام بالكتابات المسمارية مهملاً مدة طويلة الى ان قام

الرحالة الفرنسي المعروف جيان جاردان (Jean Chardin) الذي اشتهر كذلك بتجارة الاحجار الكريمة وكان برفقته الرسام القدير كسريلو (Grelot) وقد مكنهم بقاؤهم الطويل في مدينة اصفهان وزيارة برسي بوليس من تقديم معلومات قيمة للعالم الغربي فقد اصدر جاردان سنة ١٦٧٤ م اربعة مجلدات ضمنها وصف آثار مدينة برسي بوليس ومستنسخات الكتابات المسمارية فيها وقد كان جاردان أول من تكلم عن خواص الكتابة المسمارية (Caractères cunéiformes) وفي سنة ١٦٨٥ م أمضى انكل برت كيمفر (Engelbert Kämpfer) الذي جال اليابان وبلاد فارس ثلاثة أيام في مدينة برسي بوليس وقام في هذا الوقت القيصير باستنساخ دقيق لرموز الكتابات المسمارية هناك ولكن اهتمامه كان بآثار المدينة أكثر من اهتمامه بالنصوص المسمارية وقد قام بنشر ذلك كورنيليوس دويرون الهولندي (Cornellius De Bruin) بصرف جهود واسعة لاستنساخ الكتابات المسمارية بحيث جاءت اضبط بكثير من مستنسخات كريلو فكانت عاملاً كبيراً في مساعدة العلماء الذين قاموا فيما بعد بحل رموز الكتابة المسمارية وقد ساهم في هذا الحقل مساهمة فعالة العالم الالمانى كارستن نيور الذي كان في خدمة الدنماركيين • فقام باستكشافات أثرية في بلاد الشرق الادنى فخلد له اسما محمودا ولاسيما في ابحاثه التي أجراها في الجزيرة العربية وهكذا نجد هذا العالم الالمانى انه اصبح في سنة ١٧٦٥ م أول رجل يختلف عن سبقه من الرحالة الهواة في انه اهتم في الكتابات المسمارية وقام باستنساخها بصورة مضبوطة فجاءت كتاباته أقرب من غيره بكثير تشابها

لنصوص الاصلية وعند عودته الى المانيا جلب معه نماذج من هذه الكتابة السمارية وكل ما استسخه منها . وحين نشرها سنة ١٧٨٨ م تهافت على حل رموزها العلماء وتقديم معلومات اساسية وافية عن أهميتها ومغزى اشاراتها .

وفي اليوم التاسع من شهر حزيران سنة ١٧٧٥ م ولد في غرب المانيا رجل لم يكن احد يتوقع ان اسمه سيكون فيما بعد مقرونا بحل رموز الكتابة السمارية للغة الايرانية القديمة وانه سيقدم للعالم اكتشافا جديدا لكتابات جددت العقول أجيالا عديدة ان ذلك الرجل هو جورج فريدريش كروتفند (Georg Friedrich Grotefend) الذي كان في سن السابعة والعشرين فساعدته معلم مدرسة بمدينة كوتنجن فاستطاع ان يسجل نفسه في زمرة العلماء الالمان ويحل رموز الكتابة السمارية في ستة أسابيع وفي أربعة ايلول من سنة ١٨٠٢ م القى كروتفند أمام جمعية علماء كوتنجن محاضرة عنوانها تعليقات علمية على كتابات برسي بوليس السمارية فأعلن منها النتائج الناجحة التي توصل اليها في حل رموز هذه الكتابة .

ويظهر ان محاولة كروتفند الناجحة في حل الرموز السمارية كانت تحتوي على اجابة سلسلة من الاسئلة والفرضيات من ذلك هل ان هذه الرموز هي كتابة من قبيل الخط . . ؟ فان كان نعم فهل هذه الكتابة تسير من اليسار الى اليمين أو بالعكس . . ؟ وهل نحن امام خط يتكون من حروف أم من رموز مقطعية . . ؟ وهل تقدم لنا هذا الانواع الثلاثة من الرموز ثلاث لغات مختلفة كمعظم الكتابات والنصوص القديمة وكهذه التي يقدمها كروتفند للعالم . . ؟ وأخيرا ما هي أهمية

هذه الرموز على انفراد وماذا تعني . . ؟ ان جميع هذه الاسئلة لا سيما السؤال الاخير قد أجاب عليها كروتفند اجابة صحيحة ويجدر بنا بصدد هذا الموضوع ان لا ننكر بان كروتفند قد اعتمد في تحليل رموز هذه الكتابة على عدد من المعلومات ذات الصلة التي سجلها قبله من الباحثين وانه كذلك استطاع تصحيح الاخطاء التي وجدها عند من سبقه من هؤلاء الباحثين .

فالمستشرق قبه (S.S. Witte) اعتقد ان هذه الكتابة هي من قبيل النقوش والتزيينات التي تشير في شكلها الى النباتات والاوراق التي تستعمل في زخرفة المباني والاثاث ورأى لشتشتاين (A.A.H. Lichtenrtein) في الكتابة السمارية انها نوع من الخط الكوفي وانها تقرأ من اليمين الى اليسار كذلك وجد فايس باخ (F.H. Weiss Bach) في هذه الكتابة انها كتابة عربية صرفة ونشر عن ذلك مقالا عنوانه الكتابة الفارسية القديمة نشره في مجلة (Grundriss der Iranischen Philologie) لصاحبها فلهام كاير (Wilhelm Geiger) وايرنست كون (Ernst Kuhn) في سنة ١٨١٦ م الى سنة ١٩٠٤ م واعتقد آخرون من العلماء في هذه الكتابة انها رموز لمساحل الديدان والحشرات التي حفرت على الاحجار والصخور أو انها ارقام الاعداد فلا توجد أهمية في ضياع الوقت في تحليلها .

وعلى نقيض هؤلاء جميعا فقد عبر بيرو دلافالي عن اعتقاده بانها كتابة تسير من اليسار الى اليمين ولذا فانه يستحق التقدير في البرهنة على صحة هذه الكتابة ويدين علم الدراسات السمارية بالفعل الى العلامة نيور لاستساخه هذه الكتابة

تحليل هذه الرموز يعود كذلك الى مجهودات هذا العالم الدانمركى التى بذلها فى اظهار الدليل فى ان هذه النصوص تعود فى الحقيقة الى ملوك الاخمينيين • معتمداً بذلك على الادلة التاريخية • وأخيراً ادعى متر ان الكتابة الاولى تتألف من حروف الهجاء والثانية تتكون من اشارات بهيأة المصطلحات وظهر له كذلك ان مجموعة الاشارات فى احدى الكتابات توجد أيضاً فى كتابة أخرى • ولما كان معروفاً لديه ان الكتابات فى الزمن القديم تكون عادة من كتابات للغات ثلاثة ولذلك فقد اعتقد ان الكتابات على الرقم والالواح لمدينة برسى بوليس تتكون من ثلاث لغات لنص واحد وقد نجح متر فى تحليل وتفسير عدد من الرموز وكان ذلك من قبيل الصدفة ان يعرف الاشارة الخاصة بحرف أ « a » وب « b » .

على ان تعريف الاشارات على انفراد وتقديم معانيها هى من وضع كروتفند فقد استطاع ان يستخلص من النصوص القصيرة التى نشرها نيور ثلاثة من اسماء الاعلام التى خواها النص الاول والتى تشير الى اللغة الفارسية القديمة والتى لها طابع فارسى قديم ثم قرأ بالاضافة الى ذلك ثلاثة عشرة اسما وانه لفارق محسوس فى ان يميز المرء من هذه الاشارات فيما اذا كانت اشارات تختص بمجموعة معينة من الاشارات أو الرموز تعطى معنى الملك أو ان هذه الاشارات هى رموز صوتية لها معنى خاص أى ان كلمة الملك فى هذه الرموز معناها (شاه) أو سلطان أو ملك • وبنتيجة التدقيق ترى للقائمين بدراسة رموز الخط المسمارى ان بين الكلمات الفاصلة لا تقع عشرة اشارات فحسب وإنما اربعون اشارة وانه من المحتمل أيضاً

وبذله مجهوداً كبيراً فى تحليل رموزها كذلك فان نيور استطاع ان يعرف عن طريق مقارنته لنصين متشابهين من الكتابة يختلف عدد سطورها بانها تبدأ فى اليسار وتجه نحو اليمين واستطاع كذلك ان يستنتج بان النصوص قد كتبت بثلاث لغات مختلفة من حروف الهجاء واعتقد ان النص الاول يتكون من اثنين واربعين اشارة اما اسهل هذه النصوص فهى الكتابة الثالثة الا انها تتكون من اشارات ملفوفة ملتوية •

وفى اثناء دراسة النصوص التى نشرها نيور لاحظ احد المستشرقين وهو الاستاذ فى جامعة روستوك (Rostock) وهو تيكسن (Tychsen) ان اشارة مسمارية مدبة الرأس تتكرر دائماً فى الكتابة التى تقع بين الاشارة الاولى والاشارة رقم (R) وتمكن هذا المستشرق فى النتيجة من ان يقول عنها انها اشارة وضعت لتفصل الكلمات عن بعضها وتمكن تيكسن من البرهنة على ان هذه النصوص ليست اشارات لكتابات ثلاثة فحسب وإنما هى كتابة لثلاث لغات مختلفة ولكنه اعتقد ان انقاض برسى بوليس ليست هى مدينة برسى بوليس نفسها وإنما لدور متأخر هو الدور البارثى وان هذه اللغة وهى لغة بارثية مدعى بذلك ان مدينة برسى بوليس دمرت تدميراً كاملاً ولكن اعتقاده هذا قد فيما بعد •

ومع ان تيكسن لم يستطع تعيين الحروف التى تتألف منها كلمة الملك ولكنه تمكن من تعيين المجموعة التى تعود اليها الاشارة الخاصة بالملك وقد دافع عن وجهة النظر هذه العالم الدانمركى متر (Münter) سنة ١٨٠٢ م ولكن هذه الفرضية أهملت فيما بعد على ان الفضل فى المساهمة فى

مختلفين • كذلك تظهر اشارات اسم الملك المذكور في بداية النص الاول • في النص الثاني ولكن ليس في ابتدائه وانما داخل كتابة ومن هذا استنتج ان اسم الملك في النص الاول هو اسم الاب في النص الثاني اذ ذكر هناك في المرتبة الثانية وهذا يعنى ان النص الثاني يعود الى الابن • والنص الاول لوالده • ثم قال كروتفند • « ان الاشارة الواقعة بعد الاسم ولقب الملك في النص الثاني معناها « ابن » • ويقع في النص الاول وقبل الاشارة الخاصة بكلمة ابن اسم واحد بدون لقب الملك • • وقد ثبتت مدلولات الاشارات الخاصة باسماء ثلاثة كما كلى :

- (أ) خاصة باسم مؤسس السلالة •
- (ب) خاصة باسم أبيه •
- (ج) خاصة باسم ابنه أى الحاكم الثانى من السلالة الاخمينية •

ولكن يبقى هناك سؤال واحد وهو معرفة أسماء هؤلاء الاسماء الثلاثة أى معرفة حروف الهجاء التى تختص بكل اشارة تدخل فى تكوين هذه الاسماء على ان مؤسس السلالة الاخمينية الحديثة لا يمكن ان يكون الا واحدا من اثنين - كورش او داريوس • ولكن من الضرورى اسقاط كورش من هذا الاحتمال لاسباب كثيرة منها :
١ - ان اسم صاحب النص الاول يتكون من سبع حروف هجاء بينما اسم كورش يتكون من خمسة •

٢ - ان كتابة اسمى الملكين اللذين ورد اسمهما فى النص تبدىء بحرفين مختلفين ولذلك فلا يمكن ان يكون هذان الاسمان للملك كورش وابنه فميز اذ هما يتبدئان بحرف واحد هو

الا توجد هناك كلمة تتألف من عشرة مقاطع • وقد حالف التوفيق كروتفند فى استخلاص هذه النتيجة الصحيحة من ان الخط لا يتكون من كتابة مقطعية بل انه مكون من كتابة مكونة من حروف هجائية •

وقد حدس كروتفند كسلفه مونتربان بان الكتابة دوت بأمر من ملوك الاخمينيين وان كلمة الملك قد أتت أمام عدد من اسماء الملوك كما هى الحالة فى الكتابات القديمة • كذلك أخذ كروتفند عن مونتر تفسير مجموعات الاشارات الخاصة بلفظة الملك •

وتظهر فى النصوص التى استسخها (نيور) ان الاشارة الخاصة للملك تتكرر مرتين مع تطويل بسيط فى الاشارة الثانية • وقد فسر كروتفند هذه الحالة بانها لا تعنى سوى كلمة ملك الملوك والواقع ان الاشارة الخاصة بكلمة « الملك » فى حالة علاقتها مع الاشارات الاخرى ، تكون عندما تأتى ألقاب الملوك الاخمينيين فى وضعية معينة كما فى الحالة المتبعة لدى ملوك الساسانيين • وتلك هى لفظة الملك العظيم التى تأتى بعد الاسم مباشرة • وبهذه التفاسير نجد ان عملية تحليل رموز الخط المسمارى قد خطت خطوة موفقة أخرى •

ولكن بقى شئ آخر وهو كيفية ايجاد اسماء الملوك على انفراد ثم تعيين حروف الهجاء التى تتكون منها ؟ ولحل هذه المعضلة الجديدة يقول كروتفند ما يلى :

« ان امامى نصين من الكتابة المسمارية التى من المحتمل انها تبدأ باحد اسماء الملوك • ولكن اشارة الاولى فى النص الاول تختلف عن تلك التى فى النص الثانى ولهذا فان هناك اسمين للملكين

الكاف (K) . (Lassen) في جامعة بون ان يميز بين الحروف
 ٣ - كذلك لا يمكن ان تكون الكتابة للملك
 كورش الذي يسمى والده قمير كذلك . ولهذا
 فلا يبقى لدينا سوى اسم الملك داريوس - ولما كان
 الاسم اللاتيني للملك داريوس هو (Darius)
 والاسم الاغريقي له هو داريوس (Dareios) وانما تقرأ (D.A.Ra. Ja. Va.U.Sch)
 فيبقى لدينا معرفة حروف الهجاء التي تكون الاسم
 الاصلى له حسب تسمية اللغة المحلية .
 وقد تذكر كروتفند بأن اسم داريوس ورد
 في التوراة كما في كتاب زند افستا - الكتاب
 المقدس للفرس الزرادشتيين باسم دارهوش
 (Darhaush) ولما كان هذا الاسم كتسميته في
 الاغريقية داريوس (Dareios) يتكون من سبعة
 حروف هجاء لذلك فان كروتفند اعتقد انه وجد
 في هاتين التسميتين مفتاح حل رموز الخط
 المسمارى . وقد استفاد من هذا ايضا في معرفة
 الاسمين الواردين في النصين الآخرين وهما
 زيركسس (Xerxes) وخمينيد (Akhamenide) .
 لقد اثبتت الطريقة التي اتبعها كروتفند على
 صحتها بينما نجد الخطأ واضحا في الاحتمال الذي
 نوه عنه من ان الكتابة الفارسية القديمة هي رموز
 تتعلق باللغة الزندية وبهذا نجد ان الباب بقي
 مفتوحا لادخال تحسينات جديدة على تحليل عدد
 من رموز الخط وتكملة النتيجة التي توصل اليها
 كروتفند . وقد اهتم عدد من الباحثين في حل هذه
 المعضلة فكان في مقدمتهم المسيو برنوف (Burnouf)
 المستشرق الفرنسي المعروف فتوفى في وضع قائمة
 بأسماء الاجناس والاقوام التي ورد ذكرها وطبق
 جميع الاشارات التي وردت في النص تطبيقا
 صحيحا كذلك استطاع البروفسور « لاسن »
 (Lassen) في جامعة بون ان يميز بين الحروف
 الصحيحة وحروف العلة وان يقول بأن هناك حروفا
 صحيحة لا تكتب ولكنها تلفظ كحروف (Z. g. b.)
 الخ . فانها تلفظ (Za. ga. ba.) وعلى هذا الاساس
 فان اسم داريوس (Darius) لا تقرأ D.A.R.H.E.U.Sch
 وانما تقرأ (D.A.Ra. Ja. Va.U.Sch)
 وعلى مر الايام فان تحليل رموز الخط
 المسمارى ولا سيما الكتابتين الاخيرتين احرز تقدما
 كبيرا اذ سبق ان حدس (Grotefend) بأن هاتين
 الكتابتين هما مديّة وبابليّة ذلك لان الميديين
 والبابليين يعدون الى جانب الشعب الايراني من
 اهم شعوب الدولة الفارسية . كذلك فان (Münter)
 سبق (Grotefend) بقوله من ان ١١١ اشارة
 التي تكون الكتابة المسمارية الثانية ، ليست حروف
 هجاء وانما رموز مقطعية . ولما كانت الكتابات
 الثلاث تحتوى على نفس المعنى فقد اصبح من
 السهل تحليل رموز الكتابة الثانية لا سيما وان
 الاسماء الاعلام المكتوبة في اللغة الفارسية القديمة
 معروفة .
 واستطاع (Grotefend) ان يقف على الحقيقة
 التالية وهي ان الكتابة الميديّة لا تعرف الفواصل بين
 الجمل والكلمات وان الاسماء الاعلام تميز عن
 طريق الاشارة المسمارية الشاقولية .
 ويعتبر هنرى رولنسون الضابط الانكليزي
 في الجيش الهندي ضمن الذين اجتهدوا في تحليل
 رموز الخط المسمارى . فقد جاء في كتاب عن
 تحليل رموز الخط المسمارى للعلامة (Bruno
 Meissner) الاستاذ في جامعة برلين سابقا ما نصه :
 « وفي الوقت الذي كان العلماء في اوربا يحرزون
 النجاح الباهر في حل رموز الخط المسمارى فان

اكباتان (Ecbatan) القديمة • وان اللغة العيلامية الحديثة هي اللهجة العيلامية المتأخرة التي وجدت مكتوبة على رقم الطين المستخرجة من مدينة سوسا (Susa) (شوش) • وفي اواسط القرن التاسع عشر ازدادت رغبة الاوربيين في قراءة الكتابات المسمارية بدرجة كبيرة وكان في مقدمة الذين اهتموا بها اهتماما كبيرا هو العلامة الفرنسي (Botta) الذي نقب في خرساباد وكذلك المنقب الانكليزي لايارد (Layard) الذي نقب في النمرود • وقد توفقنا في العثور على عدد من القصور الآشورية الكبيرة والواح كثيرة من الرخام تحمل كتابات مسمارية لا تختلف باشاراتنا ورموزها عن الكتابة الثالثة التي وجدت في بيستون •

لقد كانت قراءة هذه الكتابات المسمارية مضية للغاية لاسيما انها تحتوي على ما يقرب من ٥٠٠ اشارة وتبين من هذا العدد الضخم للإشارات التي يتكون منها الخط المسماري بأن هذه الكتابة لا يمكن ان تكون كتابة مؤلفة من حروف هجاء وسرعان ما ظهر أنها كتابة مؤلفة من رموز مقطعية • ان معلوماتي اللغوية (الفيلولوجية) قليلة ولذلك لا يمكنني ان ابحث في تفاصيل هذه الكتابة ومخافة من ان يصيكم الملل اود ان اقصر حديثي قاقول ان العلامة السويدي لوفن شتاين (Lowenstein) والفرنسي داي ساسي (de Sacy) والايرائي هنكس (Hincks) قدموا خدمات جلي في هذا الحقل وذلك بقراءتهم الكتابة الثالثة التي استند عليها العلماء فيما بعد في قراءة بقية النصوص المسمارية •

وبالرغم من هذه النتائج الباهرة التي توصل

هنري رولنسون (Henry Rawlinson) الضابط الانكليزي في الجيش الهندي كان يشتغل منذ سنة ١٨٣٥ بحل رموز الخط المسماري فحقق بعد مضي ٣٣ سنة على (Grotefend) قراءة الاسماء الثلاثة التي وردت في هذه الكتابة وهي : هستاسبس (Hystaspes) وداريوس (Darius) واكرزكسس (Xerxes) •

كان الميجر رولنسون في خدمة الامير الفارسي عباس مرزة ولي العهد وكان مقره في كرمشاه وأهم اكتشاف له هو عثوره على كتابات بيستون (Bistun) سنة ١٨٤٦ فاستسخها ونشرها •

وان الذي يمر من امام جبل بيستون ليقدّر ان استساخ هذه الكتابة التي تتألف من أكثر من ٤٠٠ اشارة ليس من الامور السهلة لاسيما تقع على ارتفاع يتراوح بين ١٣٠ و ١٥٠ مترا • ومنقوشة على جرف صخري عمودي وقد أخذ لها قالب

لقد لاقى رولنسون عناء كبيرا في استساخ هذه الكتابة واخذ قالب لها بالاخص انه لم يكن في استطاعته نصب منصة خشبية بهذا الارتفاع الشاهق لذلك فانه كان يتدلى بالجبال من قمة الجبل الى عمق ٥٠ و ٦٠ مترا حتى يصل الى هذه الكتابة • وقد كانت محاولة ناجحة الا انها مشحونة بالاطار والمغامرات غير ان شجاعته مكنت العلماء الاوربيين من الحصول على مادة مهمة من الكتابات المسمارية •

ويجدر بنا بهذه المناسبة ان ننوه بجهود المستر (Norris) الانكليزي الذي اشتغل في قراءة العمود الثاني من هذه الكتابة المدونة بلغة منطقة عيلام التي قيل ان عاصمتها مدينة همدان وهي مدينة

اليها العلماء فقد بقي بين المستشرقين عدد لا بأس به من المتشككين ولذا فقد قررت الجمعية الاسيوية الملكية (Royal Asiatic Society) في لندن التي نشرت في مجلتها نتائج أبحاث رولنسون وتبعاته • قررت القيام بتجربة أخرى لقراءة هذه النصوص فقدمت في سنة ١٨٥٧ نسخة من هذه الكتابة التي استنسخها رولنسون الى كل من (Julius Oppert) المستشرق والاستاذ في جامعة السوربون وقد كان المانيا ولد في هامبرغ والى الايرلندي (Hincks) والى المستشرق الانكليزي (Fox Talbot) وطلب من هؤلاء العلماء ومعهم رولنسون ان يشتغل كل واحد منهم على انفراد في قراءة هذه النصوص وتقديم النتيجة لذلك • وبعد مرور مدة معينة عقدت الجمعية المذكورة اجتماعا خاصا وفتحت امام الاعضاء المغلفات التي وصلتها من هؤلاء العلماء الاربعة عن نتيجة دراستهم • فظهرت النتيجة ان بحوث هؤلاء العلماء الاربعة كانت مطابقة لبعضها

وانهم كانوا مجمعين على اهم النقاط الرئيسة التي تتألف منها هذه الكتابة •

واتبعت الجمعية الاسيوية في تحقيق نصوص الكتابات للملك تكلات بلاصر الاول نفس الطريقة الاولى فكانت النتيجة ان قدم هؤلاء العلماء الاربعة دراسة واحدة لهذه النصوص • ولم يبق الان ادنى شك في صحة تحليل رموز الكتابة المسمارية التي وجدت في بلاد وادي الرافدين والتي كتب بها السومريون والفرس واليلاميون والاشوريون والبابليون في صور مختلفة •

ان من المنتظر ان يتردد على لسان بعض الحاضرين السؤال للاستفسار عما يتضمنه هذا النص ولكن أجيب على هذا السؤال فقد صورت النصين اللذين اشتغل في حلها (Grotefend) واستنسخت القراءة والترجمة (في الالمانية) وهي كما يلي :-

لوحة رقم (١)

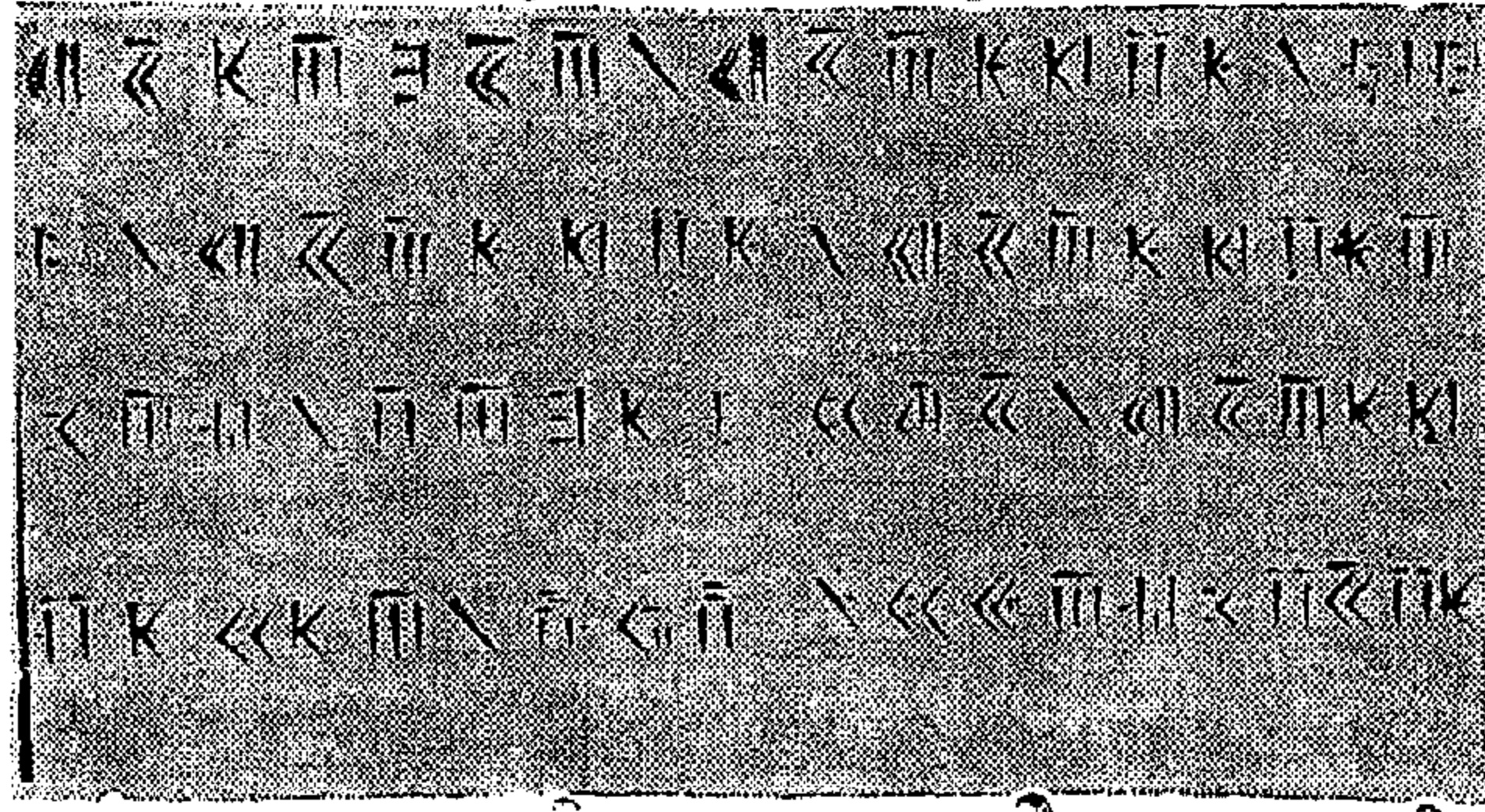


وقراءتها وترجمتها كما يلي :-

1. DA Ra Ja Va U Sch	داريوس
2. Ch Sch A Fa Th J Ja	الملك
3. Va 2a R Ka	العظيم
4. Ch Sch A Ja Th J Ja	ملك
5. Ch Sch A Ja Th J J A N A M	الملوك
6. Ch Sch A Ja Th J Ja	ملك
7. Da H J U N A M	البلاد
8. V J Sch T A S Pe H J A	ابن
9. P U Tra	الاخميني
10. Ha Ch A Ma N I Sch J Ja	الذي
11. H Ja	قد بنى
12. Ta Ma M	هذا
13. Ta Ca Ra M	المقصود
14. AK U NA U Sch	

of Hystaspes

لوحة رقم (٢)



1. Ch Sch JAR Sch A	XERXES
2. Ch Sch A Ja Th J Ja	الملك
3. Va Za R Ka	العظيم
4. Ch Sch A Ja Th J Ja	ملك
5. Ch Sch A Ja J J A Nam	الملوك :

6. D A Ra Ja Va Ha U Sch

of Darins

7. Ch Sch A Ja Th. J Ja H J A

الملك

8. P U Tre

ابن

9. Ha Ch A Ma N J Sch J Ja

الاخميني

هذا هو برديا باسمه كان من نفس الام ومن نفس
الاب مثل كمبوشيا برديا هذا * ولما قتل كمبوشيا
برديا لم يكن الشعب يعرف ان برديا قد قتل *
فزحف كمبوشيا على مصر فلما سار كمبوشيا الى
مصر اصبح الشعب ثائرا وشاعت الاكذوبة في
البلاد في بلاد الفرس وبلاد ميديا والبلاد الاخرى *
ان هذه المعلومات تظهر لنا فضل حل رموز
الخط على علم التاريخ من انه اصبح المصدر الاول
بل الوحيد لاستخلاص معلوماتنا عن تاريخ هذه
البلاد تحت حكم البيت الاخميني المالك * وقد
ساهم عدد كبير من العلماء من مختلف القوميات
في البحث عن تاريخ هذه البلاد عن طريق هذا
النبوع *

اما ما يختص بكتابة بستون فأود ان اختصر
كلامي عنه واقدم بذلك ترجمة (في اللغة الالمانية)
ليجملتين من محتوياته :-
« يتكلم دارا ياووش الملك » * هذه هي البلاد
التي اصبحت من نصيبي بحسب ارادة اورامزدا
صرت ملكا عليها * بلاد فارس جدشا (Chwdscha)
وبلاد بابل وبلاد الاشوريين وبلاد العرب ومصر وجزر
البحر وسباردا (Sparda) وايونيا وميديا وارمينيا
وكتبادوكيا وبرثيا وزرنكبانا وهريفا وخوارزمية
وبكتريا وسكديانا وكندرا وسكندلند وستاجيديا
وهراخوزيا ومركان * انها مجتمعا ٢٣ قطرا *
« يتكلم دارا ياووش الملك » * هذا الذي قمت
به بعد ان اصبحت ملكا * كمبوشيا باسم ابن كورش
من عائلتنا لقد كان هذا هنا ملكا * ان اخا كمبوشيا

بغداد والقسطنطينية

مركز الحضارة في العصور الوسطى

خلاصة محاضرة للبروفسور ستيف دانسمين

يصعدون بسفنهم الى اعالي الانهار ، والفرسان منهم يجوبون على ظهور جيادهم يعيشون في السهول والهضاب . وقلما حل موسم ولم يصب حاصله بالتلف والتقصان وكان بعض المدن والاديرة التي حاولت الاحتفاظ بشيء من العلم تحرق وتمحى من وجه الارض . ومع انه من اعماق هذه الظلمة الدامسة ظهرت قلة من الناس مثل شلمان الا ان قيام الحكومات المنتظمة كان متقطعا . ويعرف الانكليز الآن اسماء ملوك من ذلك الزمن مثل الملك ارثر الذي يشك في وجوده والملك ألفرد المشهور بفشله في صنع الكعك .

ولو كنا من ابناء تلك الحقبة وعشنا منذ ألف أو ألف ومائة سنة وارادنا ان نحيا حياة مدنية راقية ، وجب الاتى تعب انفسنا في البحث عنها في أوروبا الغربية بل ان تتوجه الى الاندلس الاسلامية حيث كان مستوى المعيشة عاليا ومريحا . ولعلنا كنا نرجو ان تساعدنا الظروف فنيحم اوجهننا شطر الشرق فان كنا من النصارى الصالحين اتجهنا نحو المدينة العظيمة القسطنطينية وان كنا مسلمين صالحين فضلنا التوجه الى بغداد مقر الخلافة .

لقد كانت القسطنطينية أقدم من بغداد ، اسسها

تعرف الحقبة الواقعة بين انهيار الدولة الرومانية القديمة وحركة النهضة الاوربية بالعصور الوسطى ، فهي تمتد من حوالى سنة ٤٠٠ م الى سنة ١٥٠٠ م وقد جرى الغربيون على اهمال القرون الستة الاولى من هذه العصور لانها تؤلف ما يسمونه بالعصور المظلمة . ونحن نصفها بالمظلمة لاننا لا نعرف عنها الا ما قل ونذر او لانها في الحقيقة تشتمل على أمور نجعل كل ناحية منها جهلا تاما . فهل كانت مظلمة حقا ؟ لقد كان السفر في اوربة بالمركبة ذات العجلات سنة ٧٠٠ اسير منه سنة ١٧٠٠ ذلك ان الطرق التي بناها الرومان بقيت

بدون ترميم وصيانة حتى حل القرن الثامن عشر . فتردت وساء أمرها بمرور الزمن . وكانت عادة الاستحمام في القرن السابع اكر انتسارا مما كانت عليه في القرن السابع عشر حتى ان لويس الرابع عشر «الملك الشمس» ملك فرنسا العظيم لم يستحم الا مرة واحدة في حياته وما كان يرغب في ذلك مطلقا ! أما مواطنوه ممن عاشوا قبله بألف سنة فغالبا ما كانوا يدخلون الحمام . مع ذلك فالعصور الوسطى قد كانت مظلمة ، لقد كانت الحياة فيها صعبة لا تفر على حال ، وكان القرصان من البرابرة

قسطنطين العظيم امبراطور الرومان في سنة ٣٢٤ للميلاد في موضع بيزنطيوم المدينة اليونانية القديمة واكمل بناءها في مدة ست سنوات . لقد كان موقعها ممتازا لا يضارعها فيه مدينة غيرها سواء من حيث جمال المنظر أو القيمة العسكرية والتجارية . لقد انشئت فوق قمة جبل عند حافة اوربا تماما ، ويفصل هذه القارة هناك عن آسيا شقة من البحر أشبه بالنهر ، وهي تتحكم في الطريق البرية الوحيدة التي تربط اوربا بالعالم المتمدن في آسيا الغربية وفي الطريق المائية التي تصل البحر الاسود بالبحر الابيض المتوسط . أما موقعها فكان من السهل تحصينه والدفاع عنه فضلا عن ان لها أحسن مرفأ طبيعي في العالم خلقه ذلك الخليج المنحني المعروف بالقرن الذهبي .

اسست هذه المدينة لتكون العاصمة الجديدة للعالم الروماني فحققت ما أريد منها . لقد توسعت رقعتها في مدى قرن من قيامها وامتدت الى ما وراء حدودها الاصلية ، فحتم هذا التوسع اقامة حصون جديدة تضم أقسامها كلها فبنى السور البحري لحماية حدودها البحرية الطويلة ، واقام سوران عظيمان فيهما أحد عشر بابا ونحو من مائة برج من جهة البر . وكانت الى القسطنطينية في اول نشوئها مدن اخرى حافظت على ازدهارها وراثتها نذكر منها مدينة رومة القديمة نفسها والاسكندرية في مصر وانطاكية في سورية وقد تضاعف شأن هذه المدن بازدياد نمو العاصمة وتعاضلها لا سيما بعد ان نهب البرابرة رومة مرتين فباتت بلدة صغيرة بين ركام الخرائب ، وبعد ان فتح العرب سورية ومصر وانتقل مقر الحكومة من انطاكية والاسكندرية

فاخذتا بالانحطاط والتدهور . وما حل منتصف القرن الثامن حتى كانت القسطنطينية العاصمة العالمية الوحيدة للعالم الروماني المسيحي واعظم مدينة في نصف الكرة الارضية الغربية واصبح عدد سكانها نحو من ٨٠٠٠٠٠ نسمة في داخل أسوارها و٢٠٠٠٠٠ في أرباضها الممتدة خارجها .

وبقيت القسطنطينية في خلال خمسة قرون اخرى اعظم مدن العالم المسيحي ولكنها بعد منتصف القرن الثامن لم تبقى وحدها العاصمة العظيمة في العالم . ففي سنة ٧٦٢ م (١٤٥ هـ) وضع الخليفة ابو جعفر المنصور أسس عاصمة جديدة للخلافة في بغداد وأكمل بناءها بعد اربع سنوات . ليس لبغداد موقع القسطنطينية الجذاب ولكنها انشئت في بقعة رأيت عددا من عواصم المدينة في خلال ألوف من السنين . وكان لاستواء ارضها منافعه الخاصة . لقد انشئت القسطنطينية فوق سبعة تلال وكان لا بد من أن يكون تخطيطها متلائما مع طبيعة ارضها ولهذا خلت من ذلك التناظر الذي امتازت به مدينة المنصور التي بنيت بهيئة ترضى ذوق امير يهتم بالرياضيات ، فجعلت مدورة يحيط بها خندق وسوران وفي داخلها سور ثالث أكثر علوا يضم في وسطه قصر الخليفة ببابه الذهبي وقبته الخضراء التي تتسامق في الجو الى علو مئة وثلاثين قدما . كانت المدينة في جانب دجلة الغربية ونشأت حولها ارباض واسعة امتدت الى الجانب الشرقي الذي كان يصله بالمدينة الكبيرة جسر على قوارب . وبغداد كالقسطنطينية قد اتسعت رقعتها وتجاوزت حدودها الاولى كثيرا خاصة في الجانب الشرقي وما مر قرن من الزمن حتى اصبحت المدينة الشرقية

الشمال الغربي ، ووجدوا انفسهم على ابواب فارس
فمال الناس الى الفن الفارسي والاغانى الفارسية
والافكار الفارسية والرقيق الفارسي ولم تستمر
هذه الرغبة طويلا ولكنها ساعدت على توسيع نظرة
العرب وافق الثقافة العربية ، فلما انبعثت الرغبة
من جديد الى الحضارة الرومانية - اليونانية في
القرن التاسع للميلاد قامت عند ذاك على أسس أكثر
اتزاناً وتفهما للامور .

هذا من جهة، ومن جهة ثانية اكتشف بيزانطيون
القسطنطينية ان هناك أشياء يمكن تعلمها من العباسيين
المسلمين . لقد كان الامويون في نظرهم دخلاء
ليس لديهم ما يعطونه غير العقيدة ، أما العباسيون
فكانت عاصمتهم في بلاد لم تكن جزءا من العالم
الروماني اليوناني الا فترة قليلة ، وهى ترتبط
بفارس ، البلد الذى كان الروم ينظرون الى حضارته
نظرة تقدير واحترام ، وهم الى ذلك لم يكونوا
يشعرون بخاطر مباشر من العباسيين ، ومع استمرار
الغزوات بينهم في منتصف القرن العاشر فانها كانت
تنتهى بالتهادن ، وكان الرسل يبعثون من قطر الى
آخر للتفاوض على الصلح أو للاعلان عن اعتلاء
سلطان جديد العرش ، وكان لا يخلو وقت من
وجود أسرى لاحد الطرفين لدى الآخر وكان
هؤلاء يطلعون على نواحي الحياة المختلفة في البلد
الذى يقيمون فيه ، حتى ان بعض اللاجئين السياسيين
كان يقصد البلد الآخر للاحتماء ببلاطه . ولم تعق
الحروب استمرار التجارة بين الجانبين فكان التجار
يجتازون الحدود وكان التجار العرب يؤمنون
القسطنطينية مما ساعد على الاطلاع على الحياة
الاجتماعية والفنية والفكرية هناك .

أهم اقسام بغداد وتحتم اقامة سور حولها وانتقلت
اليها دواوين الدولة وبنى الخلفاء قصورهم فيها .
والظاهر ان الانتقال الى المدينة الشرقية قد تم نهائيا
فى سنة ٨١٤ م بعد ما أصاب المدينة المدورة من
تخريب خلال الحرب الاهلية التى وقعت بين
ولدى هرون الرشيد . لم تنته الينا أرقام صحيحة
عن عدد نفوس بغداد الا انهم من المؤكد وصلوا
فى القرن العاشر الى أكثر من مليون نسمة يعيشون
فى داخل المدينة وأرباضها .

لقد كانت روح المنافسة تسيطر منذ البدء على
العاصمتين العظيمتين : عاصمة الخلفاء وعاصمة
الامبراطورية الا انها لم تكن على كل حال منافسة
غير ودية دائما . فلقد كان المسلمون فى أوائل
عهدهم يهدفون الى فتح القسطنطينية لانها كانت
حينذاك عاصمة العالم المعروف وكان هم المسلمين
نشر دينهم فى العالم كله فكان سعيهم الى الاستيلاء
على عاصمة الامبراطورية وكان النبی نفسه على
ما يقال قد وعد أول مسلم يضرب أسوارها بمكان
خاص فى الجنة . والى ذلك فقد كان لا يزال
فى الشام الاموية امراء عرب يحكمون رعایا
سوريين يتكلم معظمهم اليونانية وبقى اكثرهم على
نصرانيته فكانت القسطنطينية عندهم مركزهم
الثقافى وكان البنؤون والصناع والنقاشون فى
الجوامع الاموية الكبيرة فى الشام وفلسطين كلهم
من النصارى بل انهم فى الاصل من أهل
القسطنطينية . كل ذلك دفع الامويين على مهاجمة
عاصمة الامبراطورية الا انهم فشلوا مرتين أمام
مناعة حصونها . ولما نقل العباسيون مركز الدولة
صوب الشرق ضعفت رغبتهم فى التوسع نحو

كان العرب يعترفون بان بزنطة من بلدان العالم المتمدن وكان الخليفة المأمون من المولعين بالفكر اليوناني القديم ويريد ان يعرف كيف يعيش يونان زمنه . لقد كان العباسيون قبله على اتصال بالبيزنطيين ، فلما أراد المنصور تأسيس بغداد ،

أطلع سفيرا بزنطيا كان موفدا الى بلاطه على خططها وكان هذا السفير على ما يقال ذا علم واسع باحوال ملوك بلاده . فإشار على الخليفة بإبعاد الاسواق عن داخل المدينة المدورة وان يجعلها في خارج الاسوار ذلك ان الاسواق يزورها الغرباء وقد يكون بينهم الجواسيس ، ومن الاسواق ينتشر الشغب وتتبع الفتن ، فينبغي ان تكون بعيدة عن القصر ودواوين الدولة . فأخذ المنصور بهذه النصيحة ونقل الاسواق الى ربض الكرخ . ووفد على بغداد بعد ذلك بوقت غير طويل رسول بزنطي آخر هو البطريق تراسيوش (ذكره الخطيب باسم طارات) جاء يحمل تهاني امبراطوره الى المهدي بن المنصور لما بويع بالخلافة . وكان هذا مهندسا بارعا فاشرف اثناء وجوده في بغداد على بناء رحي عظيمة في الارياض الغربية عرفت برحي البطريق وكافاه الخليفة على عمله بان كان يبعث اليه غلتها في كل سنة وكانت نصف مليون درهم (أي ٢٠٠٠٠٠ دينار) حتى مات .

اليونانية . فأرسلها الامبراطور مسرورا الى المأمون وهكذا ولدت مدرسة ارسطو العربية والتي اشتهر منها الفيلسوف الكندي الذي ولد في نحو هذا الزمن .

وفي أواخر أيام المأمون وصل الى بغداد اسير بزنطي ادهش الجميع بمعرفته الواسعة بهندسة اقليدس التي لم تكن شائعة كثيرا في بغداد وتحدث كثيرا عن معلمه ليو الملقب بالفيلسوف . فكتب الخليفة الى القسطنطينية جالا طالبا ارسال ليو ليعلم في بغداد عارضا على الامبراطور مبلغا كبيرا من المال اذا سمح له بالمجيء . الا ان ليو رفض اعطاء دروس في بغداد ولعل كان ذلك لان الهبة لم تمنح له بل لحكومته .

وفي الوقت نفسه كان الروم يأخذون عن بغداد ما هم على جهل به . فلما ارتقى الامبراطور ثيوفيل العرش بعث الى بغداد يوحنا الفراماطيقي للاعلان عن ذلك ، وكان هذا الرسول من تلامذة ليو ايضا ومن العلماء المعروفين باللغة العربية فلما عاد الى بلاده روى للملكه كثيرا من الامور التي شاهدها في قصور الخلفاء ببغداد فلما اراد ثيوفيل تجديد قصره الملكي ارسل الى بغداد يطلب التصاميم والتفاصيل . ومن المحتمل ايضا ان زيارة يوحنا لبغداد مدت العلوم البيزنطية بالمزيد ولما صار بعد ذلك بطريقا على القسطنطينية قام اصداؤه وتلاميذه باعادة تأسيس جامعتها وبدأ العلماء البيزنطيون يعنون بالقرآن . كما ان العالم المسلم محمد بن موسى الفلكي زار بلاد البيزنطيين للبحث عن موضع أهل الكهف ، بعثه الخليفة الواثق مع توصية الى الملكة تيودورا للاهتمام بأمره .

وفي أيام المأمون ازدادت الصلات وثوقا بين البلدين . فمن أوائل أعمال هذا الخليفة انه كتب الى الامبراطور ليو الخامس طالبا ارسال نسخ من مؤلفات ارسطو لم يعثر عليها في الشرق . وكان خنين النسطوري المترجم الاول لدى الخليفة قد جاب مصر والشام باحثا عن كتب الفلسفة والعلوم

على ان الصلات بين البلدين قد فترت في القرن التاسع للميلاد وضعف ما كان يسودها من اعجاب وتقدير . فأبن الفقيه مثلا ذهب الى انه ليس للروم حضارة يفخرون بها فنقافتهم هي ثقافة اليونان القديمة ليس الا وأشار المسعودي الى فضل الروم الاولين على العلوم ويريد بهم الرومان وقال ابن حوقل في نحو من سنة ٩٧٥ م ان الروم ليسوا من الثروة والقوة كما يظن بعضهم . مع ذلك فقد ظل العرب يحسبون لهذه الدولة حسابها فلما سئل الوزير على بن موسى ان يسمى شخصا للوزارة سنة ٩٢٢ م وذكر اسم احد القضاة انكر الخليفة عليه ذلك لثلاث تظن القسطنطينية ان العرب يقتربون الى اشخاص قد مارسوا شؤون الدولة . وفي ختام القرن العاشر للميلاد التجأ الى بغداد الامير البيزنطي الثائر بارداس فوكاس وأخذ عنها شيئا من العلوم العسكرية . وفي سنة ٩٨٨ م زار النديم الوراق القسطنطينية لما انتهى من تأليف كتابه المشهور « الفهرست » .

وكان الخلفاء وملوك الروم يهتمون باظهار قصورهم في أحلى زينة وافخم هيئة أمام الرسل التي تأتي لزيارتها . فلما وفد على الخليفة المقتدر رسل امبراطور الروم في سنة ٩١٧ م اجري استعراضا امامهم مشى فيه نحو من ١٦٠٠٠٠ من فرسانه ومئة سبع ، ثم أدخل الرسل الى القصر للتفرج على ابهائه وقاعاته فادهشتهم ستاره وفرشه وادخلوا الى دار الشجرة وكانت فيها شجرة من ذهب وفضة عليها طيور تغرد من الذهب والفضة ايضا ، ثم جرى بهم الى حضرة الخليفة فمروا في طريق يزين جانبيه نخل حامل بغرائب البسر .

ولكن الشجرة نفسها لم تتردهشتهم لان في قصر ملكهم شجرة اصغر منها عملت على شاكلتها . وكان من الرسوم المتبعة ان يقام عرض عسكري في بغداد أو القسطنطينية اذا زار احدهما رسل البلد الآخر ، وتقام كذلك الاحتفالات الكبيرة والالاعاب الجميلة لكي يطلع كل وفد على ما لدى البلد الآخر من فن وثروة وقوة . لم يكن بين الحضارتين: حضارة بغداد وحضارة القسطنطينية اختلاف كبير . اذ يمكن القول ان العناصر المكونة للحضارة البيزنطية كانت رومانية وهنسية وسامية وفيها مسحة فارسية ، وكان قوام الحضارة العربية عناصر سامية وفارسية وهنسية مع مسحة رومانية . ففي كليهما العناصر نفسها مع تفاوت في نسبتها . ولذا كان العربي من بغداد لا يجد القسطنطينية مدينة غريبة كثيرا عنه ، وكان البيزنطي من القسطنطينية يشعر وهو في بغداد وكأنه في بلده أكثر مما اذا كان في باريس أو آخن أو حتى في رومة . وكان كل شعب منهما يرثي لديانة الآخر ولكن لم تظهر بينهما عداوة مذهبية عاطفية . كان المسلم يعتقد ان المسيحية تمثل وحيا ذهب اوانه وقد دخلته كير من البدع والاطفاء ، وكان البيزنطي ينظر الى الاسلام بأنه بدعة نصرانية متطرفة جدا . الا ان مسلمي ونصارى الشرق يعرفون بعض الشيء عن كل منهم ، فانا نسمع عن محاورات ومجادلات دينية كان يقيمها الخليفة أو الامبراطور كان يسمح فيها للمجادل المسلم أو المسيحي بعرض قضيته بكل صراحة وبدون حذر واحتراس . فلم يكن الامر على ما كان عليه الغرب في القرون الوسطى حيث

بقى الاسلام مدة طويلة يعد شكلا مخيفاً من اشكال الوثنية وكان الغربيون لجهلهم ينسبون الى المسلمين عبادة عدد من الالهة بينها الالهة هائلة يقال لها ترمماكت Termagant لقد كان في المدن الاسلامية بيع مسيحية ، ومن القرن التاسع فما بعده كان في القسطنطينية جامع وكان قبر أيوب في خارج أسوارها مزارا اسلاميا محترما . وقد اعتلى عرش القسطنطينية امبراطور واحد على الاقل من أصل عربي . وكان بين الخلفاء من كانت امه نصرانية الاصل . نعم كانت الحروب تكاد لا تنقطع بين الدولتين ، وكان العرب يودون لو انهم استولوا على القسطنطينية والبيزنطيون على بغداد . ولكن تلك الحروب كانت خالية من المرارة وكانت تحدث مذابح ويقع شهداء للعقيدة ولكن الرأي العام كان يكره مثل هذه المغالاة ، وغالبا ما كانت تدفع التعويضات عن الضحايا .

السير الى الامام ، فكان أوج ما بلغته الحضارة البيزنطية من تقدم ورقى في المدة الواقعة بين القرن التاسع واوائل الحادي عشر للميلاد . ففي هذه الحقبة نشأت أطرزة فنية جديدة وسادت أفكار واداب جديدة . فلم يكن بمحض الصدفة ان وصلت المنافسة اشدها بينها وبين بغداد في هذا الزمن .

وكان اثر هذه المنافسة في بغداد لا يختلف كثيرا عنه في صاحبها . كانت بغداد احدث مدينة وحضارتها اكثر جدة واعظم تجردا ، وقد وجهت هذه الحضارة انظارها نحو فارس اولا ولكن الفتوحات العربية قضت على المراكز الفارسية لتلك الثقافة ولم يبق عامل يخلق ثقافة تحمل محلها ؛ واطلع الخلفاء على الثقافة الهلنستية التي كانت اثارها منتشرة في ولاياتهم السورية الا ان مراكزها القديمة كانت قد تدهورت ايضا . ولهذا لما نظر العرب الى القسطنطينية رأوا ان الثقافة الهلنستية القديمة ما زالت حية ، وقد تطورت لتلائم حاجات الزمن الجديدة . فالقسطنطينية على هذا ليس في وسعها ان تزودهم بنبوع من تراث المعرفة القديمة حسب بل وبمقياس للمقارنة والموازنة كانوا قد صمموا على تخطيه . ولعل المنافسة مع القسطنطينية كانت اكبر حافز أدى الى خلق المدارس الاسلامية العظيمة في العلم والفكر ، تلك المدارس التي حجبت ما استطاع معاصروها المسيحيون من انتاجه ، وصارت بعد قرون قليلة المورد الاعظم الذي استقى منه الغرب في القرون الوسطى وبهذا كان لها أثرها في التفكير العالمي في أوروبا الغربية . وعليه فيمكن القول ان المنافسة في الحقيقة قد انشبت حضارة

لقد كانت المنافسة بين هاتين العاصمتين ثمينة القيمة للحضارة . فان دولة الروم كانت تعي الماضي وتستوعبه ، ثقافة اليونان القديمة وقوة رومة القديمة ، ولم تبق قوة في العالم المسيحي تحرك القسطنطينية وتدفعها نحو التجدد والابداع ، فحاق الجمود بالحضارة البيزنطية وأخذت تعيد ما انتجته امجاد الماضي اكثر من ابداعها اشياء جديدة . كان البيزنطيون يشعرون في قرارة نفوسهم بأن واجبهم هو المحافظة على ما وصل اليه اسلافهم في عالم مظلم مجهول ، فصارت لهم روح محافظة . الا ان قيام مدينة اخذت تتازعهم البقاء وامجادها تحط من شأن ما توارثوه وألقوه وتمسكوا به ، جعل أهل القسطنطينية يفكرون تفكيرا جديا في

ان اعظم عهد مرت به بغداد والقسطنطينية في القرون الوسطى كان حين هفتت موقتا العداوة المذهبية وكان فيه رجال الدولة يقضون اوقاتهم في عمل اشياء تبهر رسل الدولة الاخرى والعلماء دأبوا على دراسة ما يتوصل اليه زملاؤهم في العلم والمعرفة للافادة منه . أما اوربا الغربية فكانت غارقة في ظلام دامس حين كانت هاتان المدينتان العظيمتان تعملان على الاحتفاظ بالمعرفة والجمال والسعي لتقدمهما وازدهارهما .

ويدعونا بعضهم اليوم الى انتظار ذلك اليوم انسعيد الذي تظهر فيه دولة عالمية واحدة يساهم فيها الجميع في ما لديهم من المعرفة وحيث تزول المنافسة ويتمتع كل انسان بمستوى جيد للمعيشة ومستوى واحد للثقافة . فان حل ذلك اليوم البشع فان حافز السير الى الامام سيزول وسيدير المفكرون - ان بقي مفكرون - رؤوسهم متحجرين الى الوراء نحو القرون الوسطى حينما كان يقوم مركزان عظيمان على استعداد ورغبة للسير بالحضارة قدما الى الامام احدهما هناك بعيدا على ضفاف البسفور والثاني وهو اكثرهما نشاطا هنا في بغداد .

تلخيص : بشير فرنسيس

القسطنطينية وطورت حضارة بغداد .
ليس العرب هم الذين قضوا على حضارة القسطنطينية ولا البيزنطيون الذين دمروا حضارة بغداد . فاقسطنطينية غزاها الصليبيون من الغرب في سنة ١٢٠٤ م وبغداد هاجمها المغول من الشرق في سنة ١٢٥٨ ولا يعلم بعد حلول هاتين الكارثتين اللتين اصابتا الحضارة البشرية ، كم من الكنوز قد اتهمتها النيران ؟ ومن ثم اخذت هاتان المدينتان سيلين مختلفين وقد كاتتا في الواقع قد اخذتا بالانفصال . فالغزو التركي وقصة الحروب الصليبية الفظيعة لم يغيرا ميزان القوى حسب بل حالة العقيدتين ، واخذت السياسة العالمية بالتعقيد وبدأت الحضارة تنهار في طريق ملطخ بالدم الى انحاء اخرى من العالم .

فما هي العبرة في ذلك ، اذا اردنا في الحقيقة الافادة من عبر الماضي ؟ . من رأيي ان ترحب بالمنافسة السلمية القائمة على قواعد من التسامح والتفاهم لان المنافسة السلمية احسن حافز للتقدم . نعم ان التسامح والتفاهم اللذين كانا سائدين بين بغداد والقسطنطينية لم يحولا دون الغزوات والحروب والمذابح بينهما ولكن هذه الحوادث كانت أمورا عرضية في القصة كاملة . ومجمل القول

جسر الموصل

في مختلف العصور

بقلم : سعيد الديوهجي
مدير متحف الموصل

١ - نهر دجلة

وقد حول نهر دجلة مجراه في شمال الموصل منذ قرن عدة مرات ، ولا تزال الوديان التي احدها والاراضي التي انحسرت المياه عنها ظاهرة للعيان في شرقي « حاوي الكنيسة »^(٢) وشماله .
ويذكر اباؤنا ان الارض التي تحت - قره سراي -^(٣) والتي يجري فيها نهر دجلة في الوقت الحاضر ، كانت بعيدة عن النهر ، فكانت من ملاعب المدينة ، تقام بها الحلبات والالعاب المختلفة . أما اليوم فيجري نهر دجلة فوق قسم كبير منها ويغطيها كلها في موسم الفيضان .

وأدرك اجدادنا نهر دجلة وهو يتقسم شمال قرية القاضية الى فرعين : يصب احدهما أمام

بين نينوى والموصل سهل واسع يجري فيه نهر دجلة من الشمال الى الجنوب . والسهل رملي سهل التآكل .

تجد في هذا السهل أودية كان يجري فيها نهر دجلة في مختلف العصور . وبعض هذه الوديان قريبة الى نينوى ، وبعضها قريبة الى الموصل .
ومجري نهر دجلة يكون عرضة للتحويل في أوقات الفيضانات التي تحدث في كل سنة^(١) .
ومياه الفيضان لا تخلو من رمال وادغال تجرفها في طريقها ، فاذا ما ترسبت هذه في صدر واد سده ، فيتحول مجرى النهر الى غيره . وهكذا يحول نهر دجلة مجراه في فترات مختلفة ، فيغطي اراض وتنحسر مياهه عن اراض غيرها .

(٢) حاوي الكنيسة - أرض منبسطة تقع شمال مدينة الموصل ، وهي تمتد من دير مار ميخائيل الى لحف التل الذي يقع عليه قصر الحاج توفيق أفندي الفخري . وسمي بحاوي الكنيسة لجاورته لدير مار ميخائيل .

(٣) قره سراي - هي بقايا دور المملكة في العهد الاتابكي ، تشرف على نهر دجلة شرقي مدينة الموصل (سومر - ١٠ ص ١٠٤ و ١٠٥) .

(١) تأخذ المياه بالزيادة في نهر دجلة في موسم الامطار وذلك اعتبارا من شهر كانون الاول .
وتفيض المياه فيه في مارت ونيسان ومايس .
وتبلغ الزيادة منتهاها في اواسط شهر مايس .
ثم تأخذ بالنقصان (مفصل جغرافية العراق - للعميد طه الهاشمي ص ١٦١ - ١٦٢) .

(قره سراي) فكانت الاراضي التي تحيط (بعين كبريت)^(٤) بعيدة عن مجرى نهر دجلة . أما اليوم فقد حول مجراه الى قربها ، وتغطيها مياه الفيضان في فصل الربيع .

ويجري الثاني تحت التل الذي تقع عليه قرية القاضية . ويذكر ياسين العمري (١١٥٧ - ١٢٣٢ هـ - ١٧٤٤ - ١٨١٦ م) عند كلامه عن القاضية (انها قرب الموصل على شط دجلة من جهة الشرق)^(٥) ولا يزال مجرى دجلة واضحا تحت تل القاضية ، وهي تبعد اليوم عن مجرى نهر دجلة بضع كيلو مترات .

وفي القرن السادس الهجري - الثاني عشر للميلاد - كان نهر دجلة يتفرع الى فرعين أيضا قرب دير مار كوركيس فيجري أحدهما الى قرية القاضية ومنها الى نينوى . ويجري الثاني الى مدينة الموصل وقال ابن جبير في كلامه على الموصل (... ودجلة شرقي البلد ، وهي متصلة بالسور ، وأبراجه في مائها)^(٦) .

ولما حاصر صلاح الدين الايوبي الموصل سنة

٥٨١ هـ (١١٨٥ م) أشار عليه رجل بغدادى وكان قد أقام بالموصل - بان يقطع دجلة عن

(٤) عين الكبريت - عدة منابع كبريتية تقع تحت قلعة باشطابيا ظهرت في سنة ٣٠١ هـ (٩١٣ م) . واهل الموصل يستشفون بمياهها من الامراض الجلدية (منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء ص ١٤٦) .

(٥) منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء - الموصل سنة ١٩٥٥ م (ص ١٥٩) .

(٦) رحلة ابن جبير - مصر سنة ١٩٣٧ م

(ص : ١٨٨) .

المدينة ويحول مجراها الى فرع نينوى . فظن صلاح الدين ان قوله صدق ، فعزم على ذلك ثم علم بأنه لا يمكن هذا فكف عن العمل^(٧) .

وفي القرن الرابع الهجري - العاشر للميلاد -

كان احد فرعى نهر دجلة يجري تحت الموصل . قال البشارى المقدسى في كلامه على الموصل (ان شرب أهل الموصل من دجلة ، ونهر زبيدة^(٨) . والجامع على نثر^(٩) ، يصعد اليه بدرجات من عند الشط ، ودرجة من قبل الاسواق أقل ، وبينه وبين الشط رمية سهم)^(١٠) .

وفي القرن الثالث الهجري - التاسع للميلاد -

كان هذا الفرع من دجلة يجري تحت الموصل أيضا . في نفس مجراه السابق . ذكر ابن الاثير في حوادث سنة ٢٣٢ هـ - (٨٤٦ م) : « وفيها زادت دجلة زيادة عظيمة . فركب الماء الربض الاسفل . وشاطئ نهر سوق الاربعاء ، فدخل كثيرا من الاسواق »^(١١) . وسوق الاربعاء^(١٢) هي الارض التي تمتد من موقع الجسر القديم ، الى

(٧) الكامل لابن الاثير مصر سنة ١٢٩٠

(١١ : ٢٠٨ و ٢٠٩) .

(٨) نهر زبيدة - هو النهر الذي حفره الحر بن يوسف الاموى وسمى بنهر زبيدة في الدولة العباسية لان زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور ولدت في الموصل (سومر ٧ : ٢٣٣ - ٢٣٦) .

(٩) هو الجامع الاموى . ولنا بحث عنه في (سومر : ٦ : ٢١١ - ٢١٨) .

(١٠) أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم

(ص : ١٣٦) .

(١١) الكامل في التاريخ (٧ : ١٢) .

(١٢) و (١٣) سومر - (٧ : ٢٣٣ - ٢٣٦)

فيه بحث لنا عن خطط الموصل في العهد الاموى .

سوق انيدان الحالية ، ومنها الى قرب شارع الملك غازي .
شرقه ، ولا بد من عبور نهر دجلة لكي يتصل
أهل الجانبين مع بعضهم .

٢ - توسع مدينة الموصل

لم نقف على ذكر جسر فوق دجلة يصل الموصل
بنيوى قبل القرن الثاني الهجرى . وكانت السفن
هى واسطة الاتصال بين الجانبين .

وسبب هذا ان الموصل كانت حصنا صغيرا
عندما فتحها المسلمون سنة ١٦ هـ (٦٣٧ م) حوله
بيوت قليلة للفرس والنصارى الذين سكنوا حوله ،
يقابلها فى الجهة الشرقية حصن آخر فوق تل توبة
يسمى الحصن الشرقى ، تميزا له عن الحصن
الغربى - الموصل - (١٥) وعلى هذا لم تكن الحاجة
تدعو الى بناء جسر يصل بين الجانبين - لقلة سكان
الحصنين المذكورين .

وبعد الفتح الاسلامى هاجرت اليها القبائل
العربية ، واتخذ فيها الفاروق أحد الاجناد الستة
التي جندھا (١٦) ، وكثرت الهجرة اليها فى خلافة
عثمان بن عفان (١٧) ، وعلى بن ابى طالب (١٨) .
وصارت الموصل من المراكز الحربية التى تسير
منها الجيوش الى أرمينية واذربيجان فتوسعت
المدينة .

وان الامويين اهتموا بها لموقعها الحربي
والاقتصادي ، فكانوا يولون عليها اقدر الولاة فزاد
توسع المدينة ، حتى صارت من الامصار الكبيرة

(١٥) سومر (٧ : ٢٢٣ - ٢٢٤) .

(١٦) تاريخ ابن خلدون (٢ : ٣٤٢) .

(١٧) الاصابة فى اخبار الصحابة - ابن

حجر العسقلانى مصر سنة ١٣٢٣ (٤ : ٤٣٥) .

واسد الغابة فى اخبار الصحابة - ابن الاثير مصر

(٣ : ٤٠١) .

(١٨) الكامل فى التاريخ (٣ : ١٦) .

وفى أوائل القرن الثاني الهجرى - الثامن
للميلاد - كان مجرى نهر دجلة بعيدا عن الموصل ،
وكان أهل المدينة يلاقون عناء فى نقل ماء الشرب .
ورأى (الحر بن يوسف الاموى) الذى تولى
الموصل (١٠٦ - ١١٣ هـ - ٧٢٤ - ٧٣١ م)
ان من الضرورى حفر نهر يأخذ ماء من دجلة ،
ويجرى تحت الموصل ، فحفر (النهر المكشوف)
الذى سمي فيما بعد (نهر الحر بن يوسف) (١٣)
والذى عرف فى العصر العباسى بنهر زبيدة . لان
زبيدة زوجة الرشيد ولدت فى الموصل .

واذا ذهبنا الى أبعد من هذا التاريخ ، فان نهر
دجلة كان بعيدا عن الموصل على عهد الامبراطورية
الاشورية ، وكان يجرى تحت الاسوار الغربية
لمدينة نينوى .

ومن ابواب مدينة نينوى التى كانت تؤدى الى
نهر دجلة هو (باب السقاية) : كان يقع فى سور
نينوى الغربى ، قرب اللحف الشمالى (لئل قوينجق)
و (باب المسناة) وهو ايضا من الابواب التى كانت
تؤدى الى نهر دجلة ، وكان يقع فى المكان الذى
يخترق فيه نهر الخوصر السور الغربى من نينوى
فى الوقت الحاضر (١٤) .

وهكذا فان مجرى دجلة معرض للتحويل .
وهو فى كل حال يفصل موقع مدينة الموصل
- فتكون فى غربه - عن مدينة نينوى وتكون فى

(١٤) دليل تاريخى على مواطن الآثار فى
العراق . بغداد سنة ١٩٥٢ م (ص : ٣٤) .
انظر ايضا مخطط مدينة نينوى الذى يقابل
النصحيفة المذكورة .

التي سكنها العرب وانتشروا فيما حولها من القرى والحقول - شرقي دجلة وغربه - وتوسعت حركة التجارة فيها لانها تقع على ملتقى عدة طرق مهمة تصل بين اجزاء الهلال الخصيب ، ولا بد من تأمين المواصلات مع الجانب الشرقي بصورة مستمرة ، وهكذا صار من الضروري بناء جسر على نهر دجلة يؤمن المواصلات بين الجانبين .

٣ - جسر مروان بن محمد

وأول جسر وقفنا على ذكره له هو الذي بناه مروان بن محمد^(١٩) ، وقال ياقوت الحموي في كلامه على الموصل (ان مروان بن محمد أول من عظم المدينة وألحقها بالامصار العظام ، وجعل لها ديوانا يرأسه ، ونصب عليها جسرا ، ونصب طرقاتها + + +)^(٢٠) .

وعلى هذا يكون أول جسر بناء العرب في الموصل كان في النصف الاول من القرن الثاني للهجرة وهو الذي بناه مروان بن محمد .

ثم نجد اخبار جسر الموصل مستفيضة في كتب التاريخ ، ومن أقدمها ما ذكره الازدي في حوادث سنة ١٢٨ هـ في كلامه على ثورة « الضحاك بن قيس الخارجي » - قرب الموصل - قال (+ + +) فخفف اليه الخليفة مروان بن محمد ، فعبر الضحاك على جسر الموصل - وهو على اخت

(١٩) تولى مروان الموصل مرتين -

احدهما من سنة ١٠٢ هـ = (٧٧٠ م) الى

١٠٤ هـ = (٧٧٢ م) .

والثانية من سنة ١٢٦ هـ = (٧٤٣ م) الى

سنة ١٢٧ هـ = (٧٤٤ م) .

(٢٠) معجم البلدان - لياقوت الحموي - مصر

سنة ١٩٠٧ (١٩٦٠ : ٨) .

فرس مروان - وهو يقول^(٢١) :-
رابعة تحمل شيخا رابعا مجربا قد شهد الوقائع
قد صادفت شيان ملكا ضائعا
ومن الامور التي كان يلجأ اليها أهل المدينة في منع من يخشون منه ، أو من يحذرونه ، هو انهم كانوا يقطعون الجسر ، فيحولونه الى الساحل الغربي من دجلة فيمنعون من دخول المدينة .

ففي سنة ١٢٨ هـ (٧٤٥ م) كانت الحرب بين مروان بن محمد ، وشيخان الحروري الخارجي قرب الموصل ، فزحف اليه مروان بن محمد من الجهة الشرقية ، ولما اقترب من الموصل ، قطع أهل الموصل الجسر^(٢٢) لئلا يعبر مروان ويدخل البلد ، فرحل مروان حتى أتى موصلا من دجلة - أسفل الموصل - فعبر فيه الى ناحية وأحاط بالمدينة^(٢٣) .

وكان للجسر باب يغلق^(٢٤) عند الحاجة ، وهو في الجهة الغربية منه ، ويشرف عليه من يتقون بصدقه وأمانته .

ففي سنة ١٣٢ هـ (٧٤٩ م) فر مروان بن محمد من موقعة الزاب ، وجاء الى الموصل وعليها عامله هشام بن عمرو الزبيدي على الحرب ، وبشر بن خزيمة الاسدي على الخراج ، وفي مدينة

(٢١) تاريخ الموصل - لابي زكريا الازدي الموصلي (مخطوط) .

(٢٢) وكيفية قطع الجسر : انهم كانوا يحلون وثاقه من الساحل الشرقي ، فيتحول الجسر الى موازاة الساحل الغربي . ويقطع الجسر ايضا عند فيضان النهر .

(٢٣) تاريخ الموصل - للازدي في حوادث السنة المذكورة .

(٢٤) هو غير باب الجسر الذي كان من أبواب مدينة الموصل والذي انشئ في مدخل الجسر وفي نفس المكان . وسنعرض له فيما بعد .

وكان سوق الاربعاء يقع شمال الجسر المذكور، وهو من الاسواق التي كانت ظاهر مدينة الموصل، ويقع على نهر دجلة وقد مر بنا الكلام انه في سنة ٢٣٢ هـ (٨٤٦ م) فاض نهر دجلة ووصلت مياه الفيضان الى شاطئ نهر سوق الاربعاء .

ولم يكن الجسر متصلا بالمدينة فكان بين المدينة والجسر فضاء واسع - بما فيه سوق الاربعاء - وبقي على هذا الى القرن الرابع الهجري (العاشر للميلاد) ، ذكر البشاري المقدسي في كلامه على سوق الاربعاء (وداخله فضاء واسع يجتمع به الاكرة والحواسيد . على كل ركن فندق) (٣٠) . وعلى هذا فان ما بين المدينة والجسر كان - في أول أمره - خاليا من العمارة . ثم أخذ الناس يعمرون بعض الاسواق - قرب الجسر - فنشأت أسواق مختلفة بقربه (٣١) . ولم تزل هذه الاسواق الى يومنا هذا من الاسواق المهمة التي يمتار منها أهل الموصل . وخاصة أهل الضفة اليمنى من دجلة .

وفي القرن السادس الهجري توسعت مدينة الموصل وامتدت العمارة الى الاماكن التي كانت ظاهرها ، والتي كانت تقع خارج السور الذي كان قد بناه العقيليون سنة ٤٧٤ هـ (١٠٨١ م) (٣٢) فاهتم عمادالدين زنكي (٥٢١ - ٥٤١ هـ - ١١٢٧ - ١١٤٩ م) بتحسين المدينة بسور منيع سنة ٥٣٧ هـ (١١٣٢ م) (٣٣) ووسعه في الاماكن التي توسعت فيها المدينة ، ومد السور الى الجسر . وصار للجسر باب (٣٤) محكم في السور وهو يؤدي من الجسر الى

الموصل بيوت أموال مروان وخزائنه ، فوقف مروان على الجسر ، فاستفتح بابه ، فقبل من أنت ؟ قال - أنا أمير المؤمنين ، قال هشام ! كذبت ان أمير المؤمنين لا يفر من الزحف . . . (٣٥) . وصار في الجهة الشرقية من دجلة - قرب الجسر - سوق ، يقصده أهل الجانب الشرقي ، فيبيعون فيه منتجاتهم ويمتارون ما يحتاجونه (٣٦) . وأقدم ذكر وقفنا عليه لهذا السوق هو سنة ١٤٨ هـ (٧٦٥ م) . ففي هذه السنة تار على الخليفة أبي جعفر المنصور ، حسان بن مجالد بن يحيى بن مالك بن الاجدع الوادعي الحمداني الموصل . وكان في قرية بافخاري (٣٧) في الجانب الشرقي من دجلة . فخرج اليه الصقر بن الحكم الازدي فكسره حسان الى جسر الموصل ، وأحرق سوق الجسر ونهبه (٣٨) .

أما موقع الجسر الذي أقامه مروان بن محمد ، فرى انه كان في محل الجسر القديم (٣٩) ، الذي كان يصل بين القناطر وساحة باب الجسر ، وذلك لان ساحل نهر دجلة كان يجري في هذا الموقع - اذ ذاك - وهو أقرب موقع من القسم الذي كان معمورا من مدينة الموصل .

(٢٥) تاريخ الموصل - للازدى في حوادث السنة المذكورة .
(٢٦) لم يزل الى اليوم يقام سوق في الجانب الشرقي من الجسر . في فصل الصيف تباع به الخضرات . وتكون في الصباح المبكر .
(٢٧) وتسمى أيضا بابجباري - بيت الجبابرة - تقع على دجلة تبعد عن الموصل نحو ميل واحد ويمر بها نهر الخوصر (منية الادباء ص : ١٣٦) .
(٢٨) تاريخ الموصل - للازدى في حوادث السنة المذكورة .

(٢٩) سمي بالجسر القديم تمييزا له عن الجسر الجديد الذي انشئ سنة ١٩١٨ م ، والذي سنعرض له فيما بعد .

(٣٠) أحسن التقاسيم (ص : ١٣٨) .
(٣١) الكامل في التاريخ (٧ : ٢٣ - ٢٤) .
(٣٢) سومر (٣ : ١١٨ - ١٢٣) من مقال لنا عن صور الموصل .

– الكوازين (٣٩) – تاركا ايج قلعة على (٤٠)،
شماله الشرقي ، ويدخل سوق الميدان (٤١) ،
ويتفرع منه عدة شوارع الى الشمال والغرب
من المدينة .

٢ – شارع يمتد الى الغرب فيمر بسوق الصرافين،
فسوق الشكرجية ، ثم يتفرع منه طريق الى
سوق العطارين ، شرقا ، وآخر الى سوق
الملاحين غربا (٤٢) . ويمتد هذا الشارع الى
باب السراي أحد أبواب مدينة الموصل (٤٣) .

٣ – شارع يذهب الى الجنوب ويتفرع الى الخانات
والقيصريات ، ويمتد الشارع الى باب
الطوب (٤٤) – أحد أبواب مدينة الموصل .

لم نقف على وصف هذا الجسر في القرون
الوسطى . وقد وصفه بعض الرحالة الاوربيين
الذين زاروا الموصل في القرون المتأخرة .

وأقدم وصف له وقفنا عليه ، هو ما ذكره
الدكتور ليونارد راوولف الذي زار الموصل سنة
١٥٧٢ م (٩٨٢ هـ) فقال :- (... ذهبنا الى
مدينة مشهورة هي الموصل ، الواقعة على ضفة نهر
دجلة ، وعبرنا الى هذا الجانب على جسر مصنوع

(٣٩) لم يزل يعرف بهذا الاسم ويباع به
الاواني الفخارية وجرار الماء .

(٤٠ و ٤١) سومر (١٠ : ١٠٧ - ١١١) من
مقال لنا عن قلعة الموصل في مختلف العصور .
(٤٢) لم تزل هذه الاسواق على ما كانت عليه
قبل قرن – ما عدا سوق الصرافين – فانه لم يبق
به الا بضعة دكاكين يتعاطى أصحابها الصيرفة .
وأما بقية دكاكينه فقد أشغلها الشكرجية –
بائعو السكر – .

(٤٣ و ٤٤) انظر عن باب السراي وباب
الطوب سومر (٣ : ١٢٧) .

ساحة باب الجسر – وكان هذا الباب من أشهر أبواب
مدينة الموصل – لانه الباب الوحيد الذي كان يصل
المدينة بالضفة اليسرى وأمامه ساحة واسعة – لم
تزل تعرف بساحة باب الجسر (٣٥) ، تحيط بها
أسواق رئيسية ويتفرع منها عدة شوارع الى انحاء
المدينة – أهمها :-

١ – شارع يمر أمام خان الحاج حسين أغا الجليلي (٣٦)
فجامع الاغوات (٣٧) ، فسوق الغزل (٣٨) – على
يساره – ثم يخترق سوق القماطين

(٣٥) كانت ساحة باب الجسر من أكثر
الاماكن ازدحاما في المدينة – وكانوا اذا ما ارادوا
تشهير أحد أو ارهاب الناس فانهم كانوا يعلقون
رأس من يقتلونه فوق باب الجسر .

ففي سنة ٦٦٠ هـ استولى سمداغو على مدينة
الموصل بعد حصار شديد . وأمر بقتل علاء الدين
ابن الملك الصالح بن بدر الدين لؤلؤ وعلق رأسه
فوق باب الجسر (الحوادث الجامعة ص : ٣٤٧) .
وفي سنة ٦٧٦ هـ أمر السلطان أباخان
بقتل البابا – والى الموصل – فقتل وطاقوا برأسه ،
ثم علقوه فوق باب الجسر (الحوادث الجامعة ص :
٣٩٧ و ٣٩٨) .

وفي اوائل القرن العشرين كان الاتراك
العثمانيون اذا ما شنعوا مجرما أو ذا شأن فانهم
كانوا ينصبون المشنقة في ساحة باب الجسر
ويشنقونه علنا . ويتركون جثته معلقة مدة من
الزمن .

(٣٦) هو الحاج حسين أغا بن محمد أغا
الجليلي المتوفى سنة ١٩٢٣ م .

(٣٧) جامع الاغوات بنى سنة ١١١٤ هـ
ابراهيم أغا واسماعيل أغا ابنا عبد الجليل
(مخطوطات الموصل للدكتور داود الجليلي
٩ ص - ٤٥) .

(٣٨) سوق الغزل – هو الخان الذي يسمى
خان الكمرك الصغير . وكان قبل هذا سوق يباع
به الغزل – له بابان أحدهما في سوق الكوازين
والثاني الى الجنوب يؤدي الى ساحة باب الجسر .

فوق عدد من القوارب) (٤٥) .

وقد تكلم عن هذا الجسر أيضا ادوارد ايفز الذي زار الموصل سنة ١٧٥٨ م - ١١٧٢ هـ فقال (...) وعبرنا قسما من نهر دجلة على ظهور الخيل ، والقسم الآخر على جسر ذي تسعة عشر قاربا . ثم صعدنا من الجسر الى القناطر التي ترتفع عن مستوى الجسر قليلا ، وهي قديمة - ومتداعية) (٤٦) .

وقال كارستون نيور الذي زار الموصل سنة ١٧٦٦ م - ١١٨٠ هـ عن الجسر (ويربط نينوى بالموصل جسر ، كالجسر القائم على دجلة في بغداد وفي الحلة ، غير ان سعة النهر في الموصل يختلف عنه في بغداد ، حيث يبلغ عرضه في الموصل ٦٦ خطوة مزدوجة أي نحو من ٣٠٠ قدم . ويطفو الجسر على عشرين عوامة . فاذا ما سقط المطر بشدة أو ذاب الثلج الذي يكسو الجبال المحيطة بالموصل ، فان مستوى ماء النهر يرتفع وتياره يشتد ، بحيث يقطع اتصال الجسر بأحد جانبي النهر ، هذا اذا لم يجرفه التيار على حين غرة . وقد حدث ذلك في اليوم الثالث والعشرين من شهر آذار ، فقد جرف التيار الجسر في هذا العام مرتين . وكثيرا ما يجرفه للمرة الثالثة فيضطر الناس للبحث عنه في مكان ما بعيد عن الموصل) (٤٧) .

أما (ج . أ . أوليفي) الذي زار الموصل سنة

١٧٩١ م - ١٢٠٦ هـ فانه قال عن الجسر (اتصال الموصل مع القسم الشرقي من دجلة مؤمن بواسطة جسر على قوارب ، يمر عليه بسهولة كل السنة تقريبا . لكن عند فيضان النهر من الامطار ومن ذوبان الثلوج فانهم يسحبون الجسر ويعمدون اذ ذاك الى العبور بواسطة القوارب كالتى بحثنا عنها ، ولما عبرنا دجلة كان عرضها ضعف عرض السين باريس في وقت فيضانه ، وأسرع منه كثيرا) (٤٨) .

وقال عنه جى . سى . بكنكهام الذي زار الموصل في ٥ و ٦ من تموز ١٨١٦ م (٩ و ١٠ من شعبان ١٢٣١ هـ) (اتحدنا من المدينة الى النهر وعبرناه فوق جسر من القوارب يبلغ طوله مائة وخمسين خطوة حصان . وكانت القوارب غير متقنة الصنع ولم تكن مربوطة مع بعضها بأحكام ، فكان الجسر يتحرك من تأثير أمواج ماء النهر . وقد ربط أوله وآخره بسلاسل حديدية ، وقد ثبتت في شاطئ النهر . وبعد انتهاء الجسر انحرفنا الى الجنوب الشرقي فوق جسر صخري على الطراز الاسلامي ، مبنى فوق مجرى شعبة متفرعة من دجلة) (٤٩) .

وممن وصفه هو كلوديوس جيمس ريج الذي زار الموصل سنة ١٨٢٢ م - ١٢٣٧ هـ في كلامه عليه (ان طول جسر القوارب ٣٠٥ أقدام . وفيه (٢١) قاربا ثم يليه ارض طولها (١٤٠) قدما تكون بين الجسر والقناطر الحجرية التي يبلغ عددها ست عشرة قنطرة والتي طولها (٥١٢)

(٤٨) رحلة في الامبراطورية العثمانية ومصر وايران . ج . أ . أوليفي ترجم القسم الخاص منها بالموصل الدكتور داود الجلبى (مخطوط) .
(٤٩) Travels In Mesopotamia, J. S. (٤٩) Buckingham, London 1827, [Vol. II, p. 18].

A Collection of Curious Travels (٤٥) and Voyage. By Dr. Leonhart Rauwolf, London 1693, [p. 204, 205].

A Voyage From England to India. (٤٦) By Edward Ives, London 1773, [p. 320].

(٤٧) سومر (٩ : ٢٦٦) ترجمها الدكتور

محمود الامين .

مسناة من حجارة واخشاب تتم الجسر في الجانب الشرقي • وكلما ارتفع منسوب المياه في النهر وارتفع الجسر معها ، فانهم كانوا يرفعون مستوى هذه القناطر الموقته ، ويمدون بها الى الشرق ، خشية ان تحول مياه الفيضان بين الجسر والبر •

وكانوا في بعض الاحيان يعملون ثلاثة مراتب من القناطر ، متفاوتة الارتفاع ويحولون الجسر وقت الفيضان الى التي يكون منسوب المياه بمستواها • على ان هذه القناطر كانت غير محكمة ، ولا يمكنها ان تقاوم مياه الفيضان ، فكثيرا ما كان يجرفها التيار ، فتعطل المواصلات •

وقد تباغت مياه الفيضان السكان في بعض السنين ، فتحيط بالجسر من الجهة الشرقية الى مسافة بعيدة ، بحيث يتعذر الوصول من الجسر الى البر ، فتوقف المواصلات بين الجانبين • وهكذا لا بد من وجود قناطر أو مسناة أو جسر موقت يتم الجسر في موسم الفيضان لتستمر المواصلات بين الجانبين •

وأول نص عثرنا عليه بعمل القناطر في الجانب الشرقي من دجلة هو في سنة ١١٣٣ هـ (١٧٢٠ م) وأما قبل هذا التاريخ فأخبارها منقطعة عنا • ففي سنة ١١٣٣ تولى الموصل (صاري مصطفى باشا) وكان من خيرة الولاة في ذلك العصر ، يحب العدل والعمران ، زاهدا عن أموال الناس (٥٢) ، و اراد صاري مصطفى باشا ان يبنى قناطر ثابتة في الجانب الشرقي من دجلة تصل بين الجسر

(٥٢) صاري مصطفى باشا - تولى الموصل سنة ١١٣٣ هـ (١٧٢٠ م) وكان من خيرة الولاة الذين خدموا الموصل • وبقي واليا ثلاث سنين • (منية الادباء : ص : ٨٠) •

قدما فيكون طول الجميع ٩٥٧ قدما • وعند الفيضان فانهم يصلون الجسر بالقناطر الحجرية (٥٠) •

أما المنشئ البغدادي الذي زار الموصل مع كلوديوس ريج في نفس السنة فقال عنه (وان المدينة على شاطئ دجلة ولها جسر محكم عريض متكون من جساريات ، سهل العبور ، بحيث يجتازه ثلاثة من الخيالة بصف واحد ، يعبرونه باطمئنان وفيه خمس وعشرون جسارية) (٥١) •

وقد أدركنا هذا الجسر وكان بحالة غير جيدة ويوصل بالقناطر الحجرية وقت الفيضان • واذا زادت نسبة المياه فانهم كانوا يقطعونه فيحولونه الى موازاة الجهة الغربية من دجلة • وربما بقي أياما على هذا • ويكون عبور النهر بواسطة القوارب •

وفي سنة ١٩٣٤ م انشئ جسر الملك غازي الاول فرفع الجسر القديم وهدمت القناطر التي كانت تتمم في الجهة الشرقية •

٤ - القناطر

ان شاطئ نهر دجلة في الموصل غير متساووين في الارتفاع فالشاطئ الشرقي أقل ارتفاعا من الشاطئ الغربي • وعند زيادة النهر تحيط فيه مياه الفيضان بالجسر ، وتمنع الناس من الوصول الى البر •

وكانوا عند ابتداء الفيضان يعملون قناطر أو

Narrative of a Residence in Koor- (٥٠) distan and on the Site of Ancient Nineveh. London, 1836 [Vol. II, p. 47].

(٥١) رحلة المنشئ البغدادي - ترجمها الاستاذ عباس العزاوي (ص : ٨٠) وقد توهم المنشئ في عدد جساريات الجسر • فعدها (٢٥) جسارية •

فأشروا بعمارة ذلك : فبنى على أفندي العمرى^(٥٦) (القسم) الذي تمر عليه الناس الى الجسر ، وبنى الرتبة الاعلى منها اسماعيل أغا (الجليلي)^(٥٧) وبنى الرتبة الثالثة قره مصطفى باشا^(٥٨) . واستراحت الناس من التعب .

ويذكر ياسين العمرى في حوادث سنة ١١٣٥ ان صارى مصطفى باشا أمر الاعيان الثلاثة - الذين تقدم ذكرهم ببناء مسناة لجسر الموصل ، محل القناطر التي كانوا بنوها قبل سنتين وخربتها المياه ، فبنوا مسناة في محلها .

قال في حوادث سنة ١١٣٥ هـ (١٧٢٠ م) في هذه السنة أمر والى الموصل صارى مصطفى باشا ببناء مسناة لجسر الموصل ، وعهد بذلك الى على العمرى وأسماعيل أغا الجليلي وقره مصطفى بك . وهذه المسناة لم تتم ، وان المصروف عليها كان كبيرا ، فلم يجسر الولاية على صرف المبالغ المتقتضية لها . وصارت تعد شؤما فلم يقدر وال

(٥٦) على أفندي بن مراد أفندي العمرى (١٠٦٠ - ١١٤٧ هـ) كان من علماء الموصل ، وتولى الافتاء فيها ، واقبلت عليه الدنيا فكثرت ثروته . (منهل الاولياء) وتاريخ الموصل (٢ = ١٥٢ - ١٥٣) .

(٥٧) اسماعيل أغا الجليلي : هو اسماعيل باشا الجليلي ، وهو اول من تولى الموصل من الجليليين سنة ١١٣٩ هـ - ١٧٢٦ م (انظر عنه مدينة الادباء : ص : ٨١) .

(٥٨) قره مصطفى بك بن يعقوب أغا بن محمد باشا الخرفاوى ، جده من قبيلة الموالى ، كان قره مصطفى بك يتولى محافظة مدينة الموصل ، وهو احد الثلاثة الذين خرجوا لمفاوضة طهماسب عندما حاصر الموصل سنة ١١٥٦ هـ (مدينة الادباء : ٨٢ و ٨٣) .

وألبر في موسم الفيضان . وفاتح أهل الموصل بما عزم عليه ، وبين لهم ان الامر يحتاج الى مبلغ من المال وان خزينة الموصل لا تتحمل صرف مثل هذا المبلغ .

فأشار عليه أعيان المدينة بأن يضع ضريبة على ارباب الحرف وتبنى القناطر بما يجمع من هذه الضريبة ، ولكنه أبى هذا ، لانه رأى حالة أصحاب الحرف لا تتحمل دفع الضريبة ، وان فى الموصل بعض التمويل الذين يتمكنون من الانفاق على هذا العمل من غير ان يؤثر على حالتهم الاقتصادية ، فقال لاعيان المدينة : الاحسن ان يعطى من المبلغ انلازم ثلثا على أفندي المفتى ، وثلثا اسماعيل أغا الجليلي ، وثلثا قره مصطفى بك . أما أنا مالى طرفة بملاقة أهل الحرف يوم القيامة بين يدي الله تعالى . ولقاء الثلاثة أسهل من (لقاء) ثلاثة الاف ففعلوا ذلك^(٥٣) .

وذكر ياسين العمرى هذا فى حوادث سنة ١١٣٣ قال (فى الموصل كان اذا نقص ماء دجلة وشدوا الجسر ، يعملون عند باب الجسر مثل الكوبرى من خشب وأحجار وتراب حتى تمر اثناس عليه فأمر والى الموصل صارى مصطفى الاعيان الثلاثة الذين أدوا الصاليان^(٥٤)) (عن) الاصناف^(٥٥) والرعية ، فأمر الباشا المشار اليه قبلا

(٥٣) الدر المكنون فى حوادث الماضية من القرون (مخطوط) .

(٥٤) الصاليان أو الساليان هى ضريبة سنوية تؤخذ من اصحاب الاراضى . وقد اراد بها العمرى الضرائب السنوية .

(٥٥) الاصناف : هم ارباب الحرف وكان لكل صنف منهم رئيس يرجعون اليه ويسمى (شيخ الصنف) ولا يزال بعض ارباب الحرف لهم رئيس يرجعون اليه فى الامور التى تههم .

على تعميرها^(٥٩) .

من السابق بكثير^(٦٣) .

وفي سنة ١١٥٥ هـ (١٧٤١ م) جدد عمارة القناطر^(٦٠) الحاج حسين باشا بن اسماعيل باشا الجليلي^(٦١) .

وفي سنة ١١٨٠ هـ - ١٧٦٦ م جدد عمارتها والى بغداد . ذكر ياسين العمري هذا في حوادث سنة ١١٨٠ هـ فقال (تعمرت هذه الكبرى بأمر نامق باشا والى بغداد ولما (كملت) وضع على كل خيان يمر على جسر الموصل غرشاً^(٦٥) الى الميرة ولما فاض نهر دجلة في شهرى اذار ونيسان هدمهن ، وبعد ان نقص الماء باشرت الحكومة بعمارتهن . فاما كيف ينتهى الحال ، فإلله أعلم)^(٦٦) .

وعبر فوق هذه القناطر الرحالة ادوارد ايفز الذى زار الموصل سنة ١٧٥٨ م - ١١٧٢ هـ وذكر عنها انها قديمة ومتداعية^(٦٢) .

وهكذا بقيت القناطر غير كاملة ويتعذر العبور عليها في موسم الفيضان الى سنة ١٢٠١ هـ - ١٧٨٦ م ففي هذه السنة جدد عمارتها بكر افندى بن يونس أفندى^(٦٧) . قال ياسين العمري في حوادث السنة المذكورة (فيها عمر بالموصل كبريا شرقى دجلة عند رأس الجسر ، الامير بكر افندى بن

وذكر عنها كارستون نيور الذى زار الموصل سنة ١٧٦٦ م - ١١٨٠ هـ فقال عند كلامه على الجسر (والشاطئ الشرقى للنهر منخفض وارضه رخوة ولذا فان الطريق الى الجسر في فصل الشتاء وفي موسم الامطار موحد وردى جدا ، وكان الباشا قبل بضعة أعوام قد قام ببناء سدة مرتفعة أو جسر على هذه الطريق ، ولكن قناطره كانت واطئة وضيقة ، بحيث جرفه تيار الماء وهدمه في أول موسم فيضان النهر . والان أصبح الطريق أردأ

(٦٣) انظر الحاشية (رقم : ٤٧) .
(٦٤) لم يكن نامق باشا واليا على بغداد في هذه السنة كان الوالى هو الوزير عمر باشا الذى تولى (١١٧٧ - ١١٨٩ هـ ١٧٦٣ م - ١٧٧٥ م) العراق بين احتلالين (٦ : ٣٨ - ٥١) .
(فلعل الاسم التبس على ياسين العمري ، أو لعل عمر باشا كلف نامق باشا أحد اتباعه بانشرائها) .

(٥٩) الدر المكنون في مآثر الماضيين من القرون (مخطوط) .
وعمدة البيان في تصارييف الزمان لياسين العمري : ايضا (مخطوط) .

(٦٥) القرش = الغرش : فقد عثمانى وهو غرشان : الغرش العين يساوى أربعين بارة ، والغرش الرائج ويساوى ربعة .
(النقود العربية وعلم النميات . الاب انستاس الكرملى . القاهرة سنة ١٩٣٩ م) .
(ص : ١٨١) .

(٦٠) العراق بين احتلالين - للاستاذ عباس العزاوى (٥ : ٢٠٨) .
ومذكرات القس حبش بن جمعة المنشورة مع مذكرات دومنيكو لنزا - الموصل سنة ١٩٥٣ (ص : ٩٣) .

(٦٦) الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون (مخطوط) .
(٦٧) بكر افندى بن يونس أفندى : جد بيت بكر أفندى كان كتخداه ، محمد باشا الجليلي والى الموصل وكان صاحب مشورة وسياسة في الحكم توفي سنة ١٢١٦ هـ منية الادباء (٢٥ و ٢٦) .

(٦١) الحاج حسين باشا بن اسماعيل باشا الجليلي (١١٠٨ - ١١٧١) هو اشهر الولاة الذين تولوا الموصل في القرن الثانى عشر للهجرة ، وله أيدى بيضاء على المدينة خاصة موقفه المشرف الذى صد به هجوم طهماسب سنة ١١٥٦ هـ تولى الموصل ثمانى مرات منية الادباء (ص : ٢٠٧ و ٢٠٨) .
(٦٢) انظر الحاشية (رقم : ٤٦) .

يونس أفندي الموصلى • وغرم عليه اموالا • قيل ان تلك الاموال هي خيرات أحد رجال الدولة فأرخته (٦٨) :

بشرى أيا بكر بلغت المنى
ونلت فضلا وعلا قد نما
أصلحت طرق الخلق طرا وقد
حزت به أجرا ، وفضلا سما
فأبشر أيا بكر بسعد ، كذا
عز واقبال ، وجود هما
أنشأت كبرى قلت تاريخه
عمرت للموصل كبرى بما
سنة ١٢٠١

وهذه القناطر التي بناها بكر أفندي لم تقاوم تيار الماء فهدمها • وفي سنة ١٢١٣ هـ (١٧٩٨ م) جدد عمارتها بكر أفندي أيضا ، فبناها من صخور ، واستمر العمل فيها بضعة أشهر • فبنى ست قناطر منها ، ثم فاض النهر فتوقف عن العمل • وفي سنة ١٢١٤ هـ (١٧٩٩ م) استأنف العمل فأكمل بناء القناطر التي كان قد باشربها في السنة التي قبلها ، فبنى عشر قناطر أخرى ، وصار مجموع القناطر ست عشرة قنطرة (٦٩) .

وفي سنة ١٨١٧ م - ١٢٣٣ هـ زار الموصل (وليم هود) ووجدها بحالة غير مرضية وقال عنها (...) تقع نينوى على الضفة الشرقية من دجلة ... يوصل اليها بجسر حجرى ذى خمس عشرة قنطرة • ولما كانت القناطر الخمسة المتوسطة

متهدمة ، فيعبر النهر في قوارب (٧٠) ويظهر لنا من قوله ان احدى القناطر الست عشرة كانت قد انهارت ، وان خمسا منها وهى المتوسطة متهدمة • ولذا فلم يكن من الممكن الاستفادة منها ، فكان الناس يعبرون دجلة - وقت الفيضان - بواسطة قوارب •

وبعد هذا التاريخ أعيد بناء هذه القناطر ، فقد شاهدها كلوديوس ريج عندما زار الموصل سنة ١٨٢٠ م - ١٢٣٦ هـ وقال فى وصفها (يوجد بعد الجسر أرض طولها ١٣٠ قدما وهى بين الجسر والقناطر الحجرية التى يبلغ عددها ست عشرة قنطرة • وطولها ٥١٢ قدما • وعند الفيضان يربطون الجسر بالقناطر) (٧١) •

ويظهر لنا ان القناطر فى أوائل النصف الثانى من القرن التاسع عشر كانت متهدمة أيضا وبحالة غير مرضية •

وبعد هذا التاريخ بنيت القناطر ، واضيف اليها قناطر أخرى تمتد الى الشرق ، وصار عددها (٣٣) قنطرة • كما بنى فى غربها ست قناطر أخرى أقل ارتفاعا منها ، تتممها وتكون بينها وبين الجسر فى موسم الفيضان •

ورغم ما قمنا به من بحث وسؤال عن السنة التى بنيت فيها هذه القناطر ، فاننا لم نحصل على جواب شاف •

ويذكر المعمرون انه مضى على بنائها ما يقارب القرن الواحد ، وآخر حادث يروونه بوجود القناطر ، هو انه فى سنة ١٢٨٨ هـ (١٨٧١ م)

(٦٨ و ٦٩) غرائب الاثر فى حوادث ربع القرن الثالث عشر • الموصل ١٩٤٠ م (ص : ١٨ و ٥١ و ٥٢)

(٧٠) رحلة من ساحل ملبار الى القسطنطينية - باريس ١٨٤٠ م (ص : ٣٠٣) • (٧١) انظر الحاشية (رقم : ٥٠) •

وفي سنة ١٩٠٨م انشئ عليه تسع قناطر ، تسم القناطر الحجرية ، وتمتد الى الشرق ، وهي مبنية من حجر الحلان ، ولم تزل باقية الى اليوم .
ويوجد قناطر اخرى فوق نهر الخوصر -
قرب تل قوينجق - ذلك لان مجرى الخوصر يعترض في هذا المكان الطريق الذي يصل بين نينوى والنواحي الشمالية من لواء الموصل .

وفي سنة ١٩١٢م انشئ عليه ست قناطر من الحلان ، كانت تسع لمرور سيارة واحدة .
وفي سنة ١٩٥٥م هدمت القناطر المذكورة وبوشر - بجوارها - بانشاء جسر من السمنت يستند على دعائم . ولا يزال العمل مستمرا به .

٦ - الجسر المجاهدي

بقي الجسر القديم الى القرن السادس الهجري وهو الجسر الوحيد الذي يصل بين الجانبين .
وفي القرن السادس صارت الموصل عاصمة الدولة الاتاكية فتوسع عمرانها وضاقت بسكانها فخرجوا الى الارباض المحيطة بها وعمروها . وكان أكبر هذه الارباض هو الربض الاسفل الذي يقع جنوب المدينة . وصار فيه من الاسواق والحانات والمساجد والمعاهد المختلفة ما جعله يضاهي المدينة (٧٢) .

ورأى مجاهد الدين قيعاز المتوفى سنة ٥٩٥ هـ ١١٩٨م من الرفق بالناس ان يبنى جسرا ثانيا يصل ربض المدينة الاسفل بالشاطئ الايسر من دجلة لكي يخفف الازدحام الذي يكون على الجسر القديم .

(٧٢) سومر (١١ : ١٧٩) من مقال لنا عن الجامع المجاهدي .

شنت الحكومة العثمانية الشيخ عبدالكريم بن الشيخ صفوق - شيخ شمر - وان المشتقة كانت مثبتة في احدي هذه القناطر ، وادركنا الحديدية التي شنت عليها ، وبقيت في القنطرة الى ان هدمت القناطر المذكورة سنة ١٩٣٤م .

وذكروا أيضا ان الذي باشر بناءها هو مهندس مصري ، استقدمته الحكومة العثمانية ، وبعد ان بنى بعض القناطر ، فاجأته مياه الفيضان ، فهدمت ما كان قد بناه منها . وبعد هبوط مياه الفيضان ، استأنف العمل فيها مهندس تركي فاكمل بناءها . واعلمني بعضهم انه شارك المهندس التركي في هذا العمل ، مهندس ايطالي اسمه « بيو » ولم يزل احفاده يسكنون في بغداد .

كانت اقواس القناطر المذكورة مبنية من حجر الحلان ، وسقوفها معقودة بالآجر والنورة .
واقدم تصوير لها وقفنا عليه هو الذي نشره « بندر » سنة ١٨٨٧م - ١٣٠٥ هـ .

ادركنا هذه القناطر ، وكانت بحالة جيدة . وبقيت الى سنة ١٩٣٤م حيث هدمت - بعد ان كمل بناء جسر الملك غازي الاول .

٥ - القناطر التي كانت فوق نهر الخوصر

كان نهر الخوصر يصب في دجلة أمام قره سراي ، خلف الحديقة العامة ، ولم يزل مجراه واضحا . تدخله المياه في موسم الفيضان .
وفي أواخر القرن التاسع عشر حول مجراه ، وصار يصب في دجلة جنوب الجسر القديم ، فأعترض مجراه من يعبر الجسر والقناطر التي تتممها ، خاصة في موسم الامطار حيث تكثر المياه فيه .

قال ابن خلكان في كلامه على مجاهد الدين قيمانز (٠٠٠) ومد على شط الموصل جسرا غير الجسر الاصلى ووجد الناس به رفقا كثيرا لعدم كفايتهم بالجسر الاصلى (٧٣) وبهذا فقد صار في المدينة الموصل جسران •

وان بناء الجسر كان بعد سنة ٥٧٦ هـ (١١٨٠ م) فقد انتهى مجاهد الدين من بناء جامع في هذه السنة ثم بنى بعد هذا اليمارستان والمدرسة والخانقاه ثم مد الجسر (٧٤) •

وأخر من ذكر هذا الجسر هو في سنة ٦٥٧ هـ انه كان في الموصل جسران عندما توفي بدر الدين لؤلؤ (٧٥) •

والذى نراه ان تخريب هذا الجسر كان على أيدي المغول الذين فتحوا الموصل سنة ٦٦٠ هـ (١٢٦١ م) وخربوا اكثر مرافقها ومنها الجسر • وعلى هذا فان اخبار هذا الجسر تنقطع عنا بعد التاريخ المذكور •

أما موقع الجسر فالذى نراه انه كان يقع في مكان أمامه ساحة واسعة ، يتفرع منها عدة طرق تؤدي الى الرض الاسفل من المدينة •

وكان الجامع المجاهدى يمتد الى هذه الساحة وبابه فيها ، وهو متجه الى الشمال الى القسم المحاط بسور من مدينة الموصل (٧٦) ، وكان باب المارستان الذى بناه مجاهد الدين يقابل باب الجامع في

(٧٣) وفيات الاعيان لابن خلكان المطبعة الميمنية سنة ١٣١٠ هـ (١ : ٤٢٧) •
(٧٤) الكامل في التاريخ (١١ : ١٨٨) •
وسومر (٩ : ٢٧١) من رحلة نيبور •
(٧٥) منية الادباء (ص : ٦٧) •
(٧٦) سومر (١١ : ١٨٣) من مقال لنا عن الجامع المجاهدى •

نفس الساحة - قال ابن جبير في كلامه على الجامع (وأما ما مارستان حقل من بناء مجاهد الدين) (٧٧) •
وعلى هذا فقد كان الجامع والمارستان يقعان في هذه الساحة التى كانت أمام جسر مجاهد الدين والتى يتفرع منها عدة طرق الى الرض الاسفل من الموصل ، ويتقابل فيها الجامع المجاهدى واليمارستان المجاهدى وهما من أهم المنشآت التى كانت في هذا الرض •

يؤيد لنا هذا ان في دجلة أنقاضا تمتد من أمام دار السيد سالم نامق الى أمام جامع مجاهد الدين وتسمى هذه الانقاض باسم (كبرى) ومعناها (الجسر) •

وهذا الكبرى يتألف من ثلاثة أقسام :

١ - كبرى الدجاج - وهو يقع أمام دار السيد سالم نامق • وسبب تسميته بهذا ان دجاج المحلة كانت تقف عليه عند نقصان مياه دجلة •

٢ - كبرى النص - (النص - المتصف) وهو يقع جنوب كبرى الدجاج ويتممه •

٣ - كبرى السلام - وهو يتمم كبرى النص ويمتد مقابل جامع مجاهد الدين - جامع الخضر •

وعلى هذا نرى ان جسر مجاهد الدين كان يقع في هذا المكان الذى حددناه ، وانه بعد انهيار الجسر بقيت انقاضه في دجلة وظلت تحمل اسم كبرى - الجسر - الى هذا الوقت •

على اننا لا نغنى بهذا ان الجسر كان مبنا من حجارة فوق دجلة فالارجح انه كان من الخشب كسائر جسور القرون الوسطى التى كانت فوق

(٧٧) رحلة ابن جبير القاهرة سنة ١٣٥٦ (ص : ١٨٨) •

باب الطوب^(٨٢) الى سوق الملاحين^(٨٣) . واخترق الشارع خان قاسم أغا الجليلي^(٨٤) فقسّمه الى قسمين حيث انتهى الشارع بساحة باب الجسر - فكانت وسائل النقل تسير فيه من شارع القشلة الى باب الجسر فتعبر النهر .

والجسر القديم قليل المقاومة ولا يمكن ان يعتمد عليه في هذه الحركة المتواصلة . كما انه كان يقطع في موسم الفيضان فتوقف الحركة مع الجانبين .

زد على هذا ان ساحة باب الجسر من أكثر الاماكن ازدحاما في الموصل ويحيط بها عدة اسواق - وهذا مما يعرقل حركة الجيش المتواصلة والتي تتطلب سرعة في النقل . وصار من الضروري بناء جسر يكون أكثر مقاومة من الجسر القديم ، يتحمل مقاومة الماء في موسم الفيضان ، ويكون في محل بعيد عن الاماكن المزدحمة .

ولهذا فانهم اختاروا موقع الجسر الجديد في نهاية شارع نينوى خاصة وان هذا القسم كان جزءا من قلعة الموصل - ايح قلعة - المتداعية البنيان - ويمكن الاستفادة منها بمد شارع نينوى شرقا الى شاطئ النهر، فبنوا مسناة من حجارة ضخمة على ساحل ايح قلعة ومدوا منها الجسر الجديد الى الساحل الشرقي ، حيث ينتهي بمسناة أخرى تقع أمام البناية الصيفية لنادي الجزيرة ، ومنها يسير الانسان أمام الحديقة العامة .

(٨٢) تقع أمام جامع باب الطوب . وكانت قبلا أمام باب الطوب أحد ابواب مدينة الموصل .
(٨٣) لم يزل يعرف بهذا الاسم .
(٨٤) ويسمى في الوقت الحاضر (الخان المقصوص) ويسمى ايضا خان التمر . لانهم يبيعون فيه التمر .

الانهر الكبيرة ، ولا بد ان كان في جانبي النهر مسنات وقناطر تتمم الجسر . وهذه تبنى عادة من الجص والحجارة أو الآجر ، والاتقاض الموجودة في الوقت الحاضر هي انقاضها .

٧ - الجسر الجديد

في سنة ١٣٣١ هـ (١٩١٤ م) فتح^(٧٨) الى الموصل سليمان نظيف^(٧٩) شارع نينوى الذي يمتد من الشرق الى الغرب ويقسم المدينة القديمة الى نصفين^(٨٠) . وقبل ان يكمل فتح هذا الشارع أحلت القوات البريطانية مدينة الموصل سنة ١٩١٨ م وانسحبت منها الجيوش العثمانية التي كانت مرابطة فيها .

وكان مع الجيش البريطاني سيارات ومدافع ثقيلة وعجلات مختلفة وللجيش حركة متواصلة مع الجانب الشرقي لتوطيد حكمهم في شمال العراق . ففتحوا شارعاً من سوق الصوافة^(٨١) الى ساحة

(٧٨) وكان بعض الناس يشتري أنقاض داره فيهدمها بنفسه ، فقال الشاعر عبد المجيد المتولي انتوفى سنة ١٩١٧ يؤرخ هذا :

ما للرجال ساكتين أراهم
لزموا عن الحق المبين سكوتهم
قوم بأيديهم وأيدي غيرهم
أضحوا فأرخ يخبون بيوتهم
سنة ١٣٣١ هـ

(٧٩) تولى الموصل بعض السنة المذكورة .
منية الادباء (٢٩٨) .

(٨٠) فتح سليمان نظيف من امام بناية بلدية الموصل الى دار الحاج سليم جلبي الدباغ ثم نقل الى بغداد في نفس السنة . وتوقف فتح الشارع بهذا ، ثم اكملت فتحه القوات البريطانية سنة ١٩١٨ .

(٨١) لم يزل يعرف بهذا الاسم وهو على يمين الذهاب من دورة باب الطوب الى ساحة باب الطوب .

كان الجسر الجديد يستند - كالجسر القديم - على جساريات - زوارق وتختلف طريقة ربط هذا الجسر عن الطريقة التي كانت متبعة في ربط الجسر القديم - فكان هذا الأخير يربط بسلسلة قوية تثبت في جانبي النهر بدعامات قوية - وهو بهذا لا يمكنه مقاومة تيار الماء في فصل الفيضان ، فكانوا يقطعون الجسر عند الفيضان ، خشية ان تحطمه المياه - كما حدث هذا عدة مرات - .

٨ - جسر الملك غازي الاول

أنشئ هذا الجسر سنة ١٩٣٣ م في مكان يقرب من مكان الجسر الجديد ، وهو من الحديد ، يستند على ثمانية أزواج من الاساطين الحديدية ، وجعل على استقامة شارع نينوى ، وبهذا فانهم هدموا بعض المنشآت التي كانت البلدية قد انشأتها من - ايج قلعة - أمام الجسر الجديد . وهي : قسم من مقهى الحديقة ، مع بضعة دكاكين وبنية نادي الموظفين التي كانت فوق هذه المنشآت .

أما في الضفة الشرقية فانهم بنوا أمام الجسر مسناة تتممه ، وتمتد الى الشرق ، حيث تلتقي أمام بناية شرطة قضاء الموصل بالقناطر الحجرية التي كانت تتم الجسر القديم . ومدوا المسناة الى القناطر التي فوق الخوصر ، ثم أكملت بمسناة أخرى تنتهي في الدورة التي يتبدى بها شارع (خير الدين العمري) .

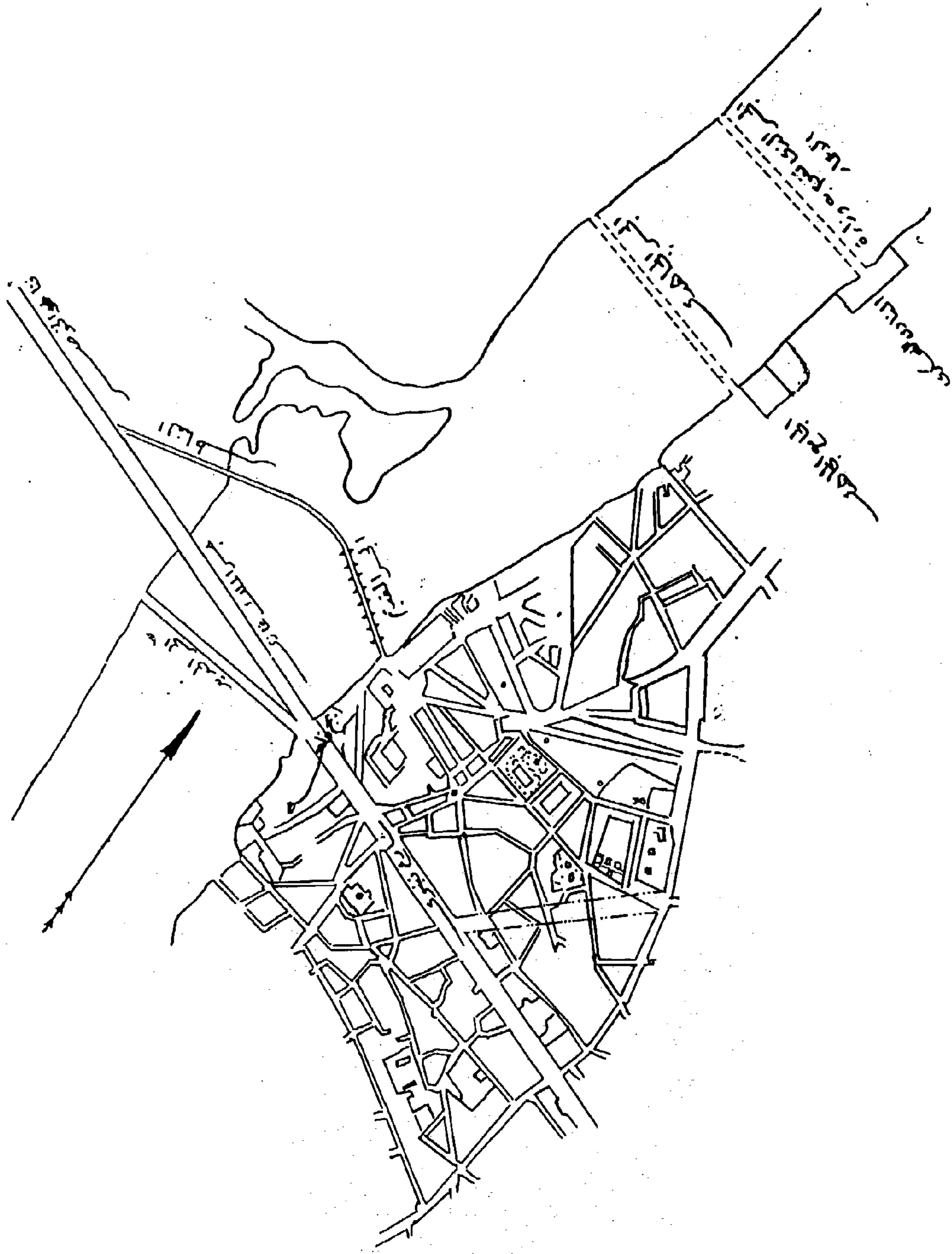
وبما ان عرض القناطر التي على الخوصر (٤/٣٠) مترا فقد اضيف الى عرضها ١٥٥ مترا وجعلت بقدر عرض القسم الوسطى من جسر الملك غازي الاول .

طول الجسر (٣٠٤) مترا وعرضه (١٠/٣١) مترا ، وعرض قسمه الوسطى الذي تسير عليه

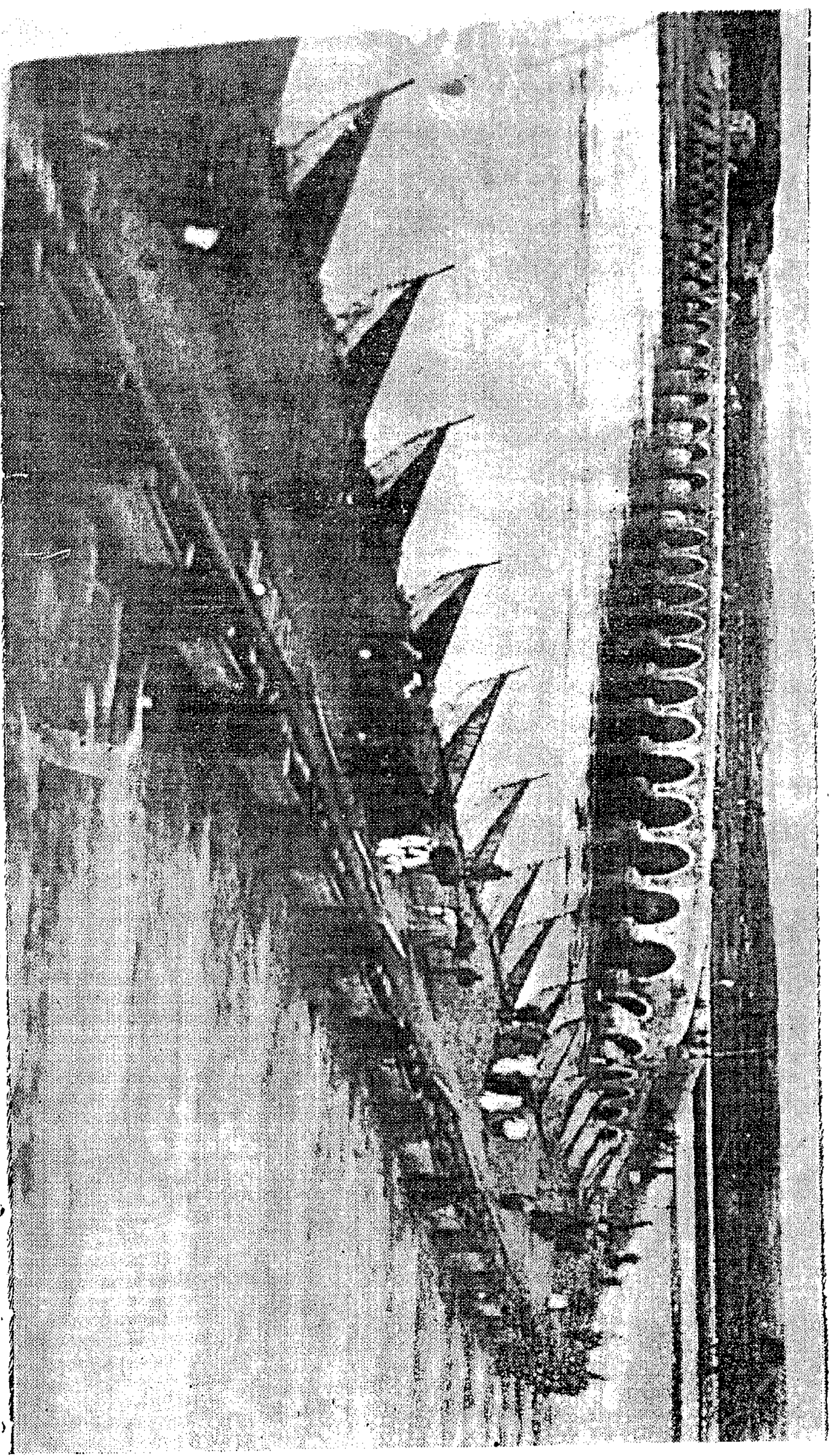
أما الجسر الجديد فانهم ربطوا كل جسارية من جسارياته بسفينة عائمة فوق الماء ، تقع شمال الجسارية وربطوا هذه السفن بأسلاك مرنة قوية تمتد على عرض النهر . وثبتوا الاسلاك في جانبي النهر بكرات حديدية كانوا بواسطتها يرخون الاسلاك أو يمدونها نظرا لارتفاع مياه الفيضان أو انخفاضها ، وبهذا يرتفع الجسر مع السفن المربوط بها فلا يخشى عليه من قوة التيار ، ولا يقطعونه عند الفيضان ، وتستمر عليه المواصلات طيلة أيام السنة .

كان الجسر الجديد مركبا على سبع عشرة جسارية يبلغ طوله (١٢٥) ياردا وعرضه (٢٤) قدما . وينتهي في الجهة الشرقية من النهر بطريق يمر أمام الحديقة العامة ثم ينعطف نحو الجنوب فيصعد القناطر الحجرية المبنية على نهر الخوصر والتي تتم القناطر الحجرية التي كانت تتصل بالجسر القديم ثم ينعطف نحو الشرق فيعبر الخوصر فوق هذه القناطر .

أما من جهة مدينة الموصل فكان أمامه ساحة اتخذت من قلعة الموصل - ايج قلعة - وهي منحدره نحو النهر ومتصلة غربا بشارع نينوى . ولم يكن

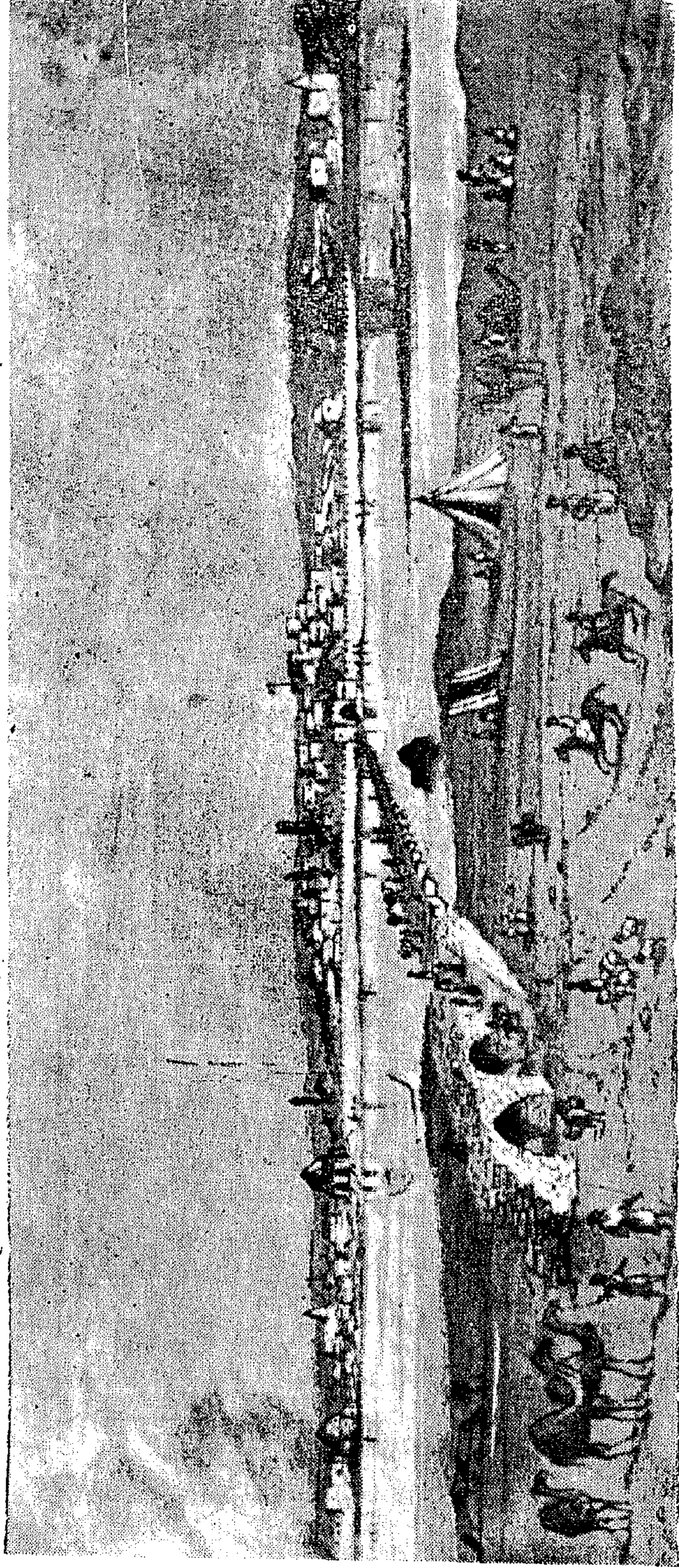


التماس ١/٥٠٠
اللوحة (١) : جسر الموصل الى سنة ١٩٥٦ م



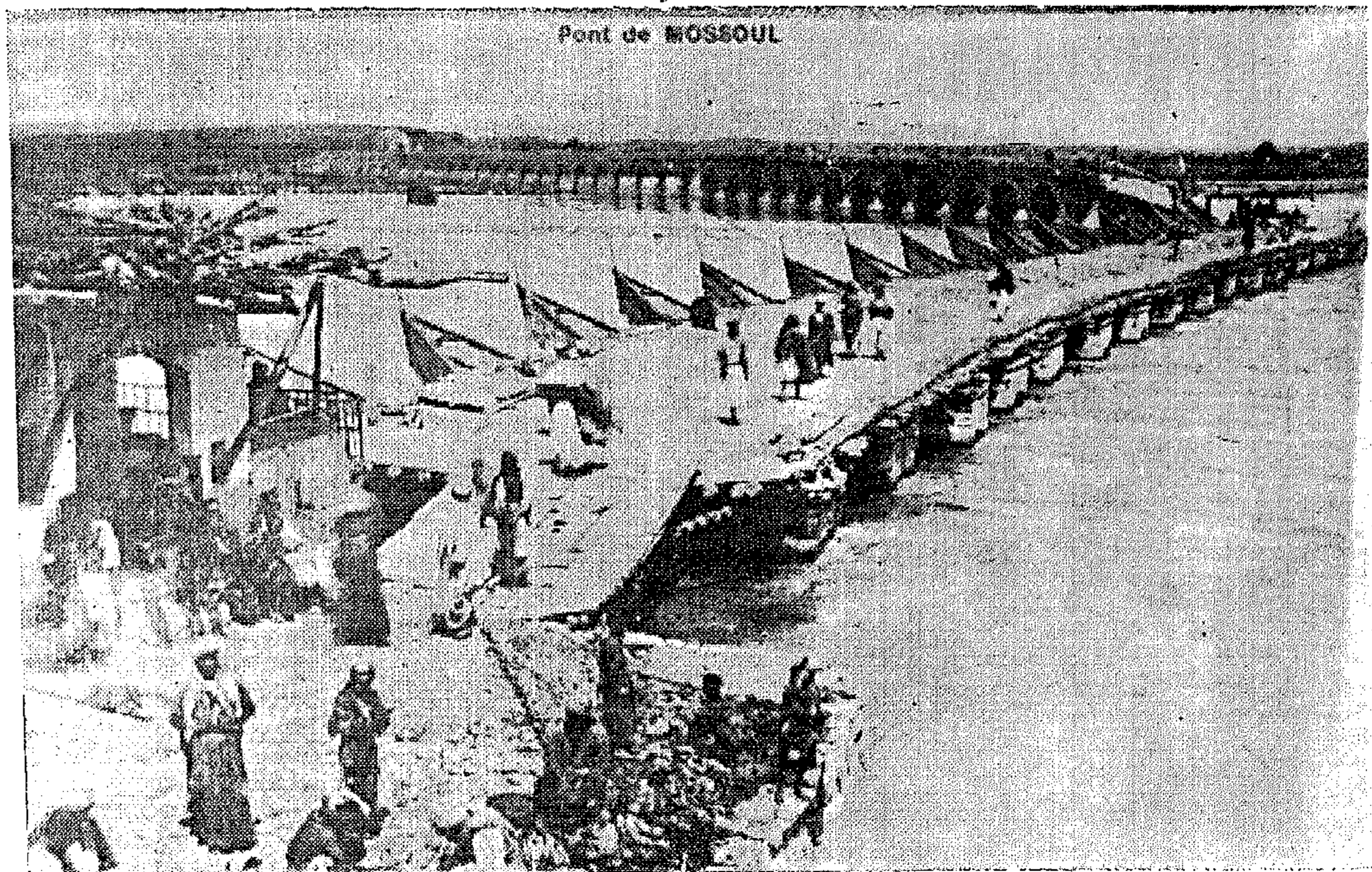
الشكل (١) : الجسر القديم - مع النقطة التي كانت تتممه وقت الفيضان *

الشكل : ٢

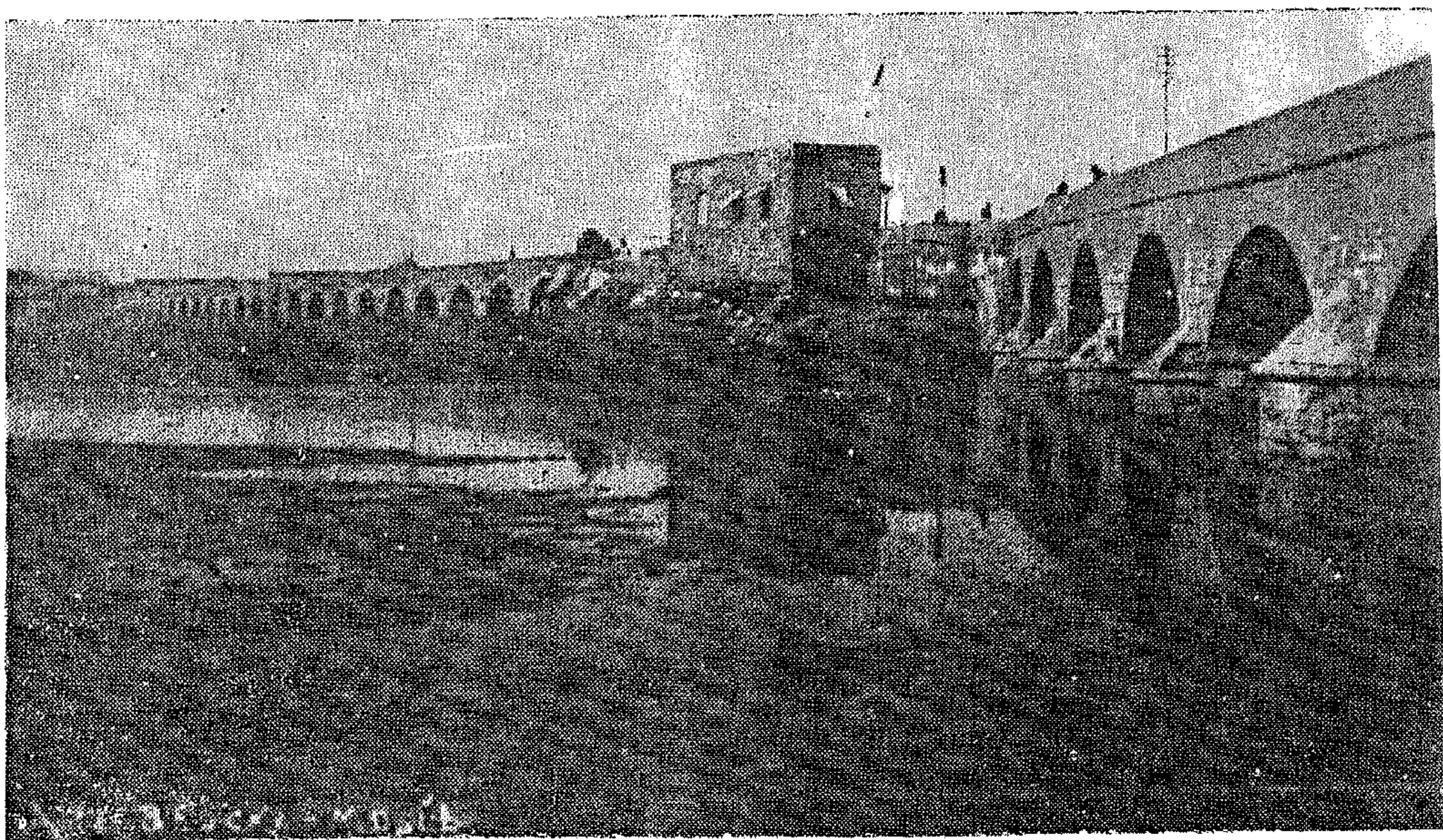


الجسر القديم مع القناطر في سنة ١٨٥٢ م

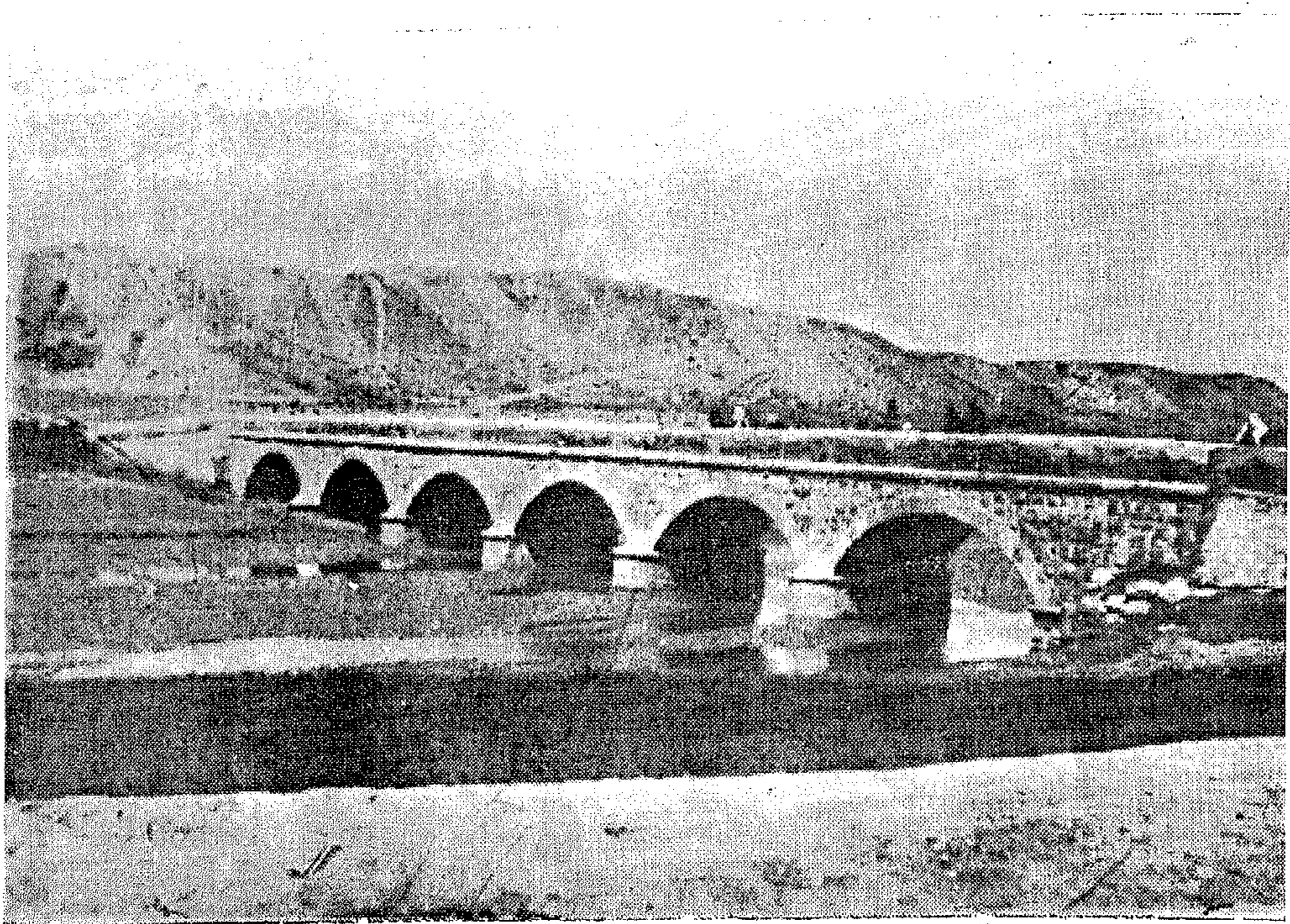
(عن كتاب جورج برسي باجر - النساطرة وطقوسهم - لندن (١٨٥٢) المجلد الاول ص ٧٦ - ٧٧)



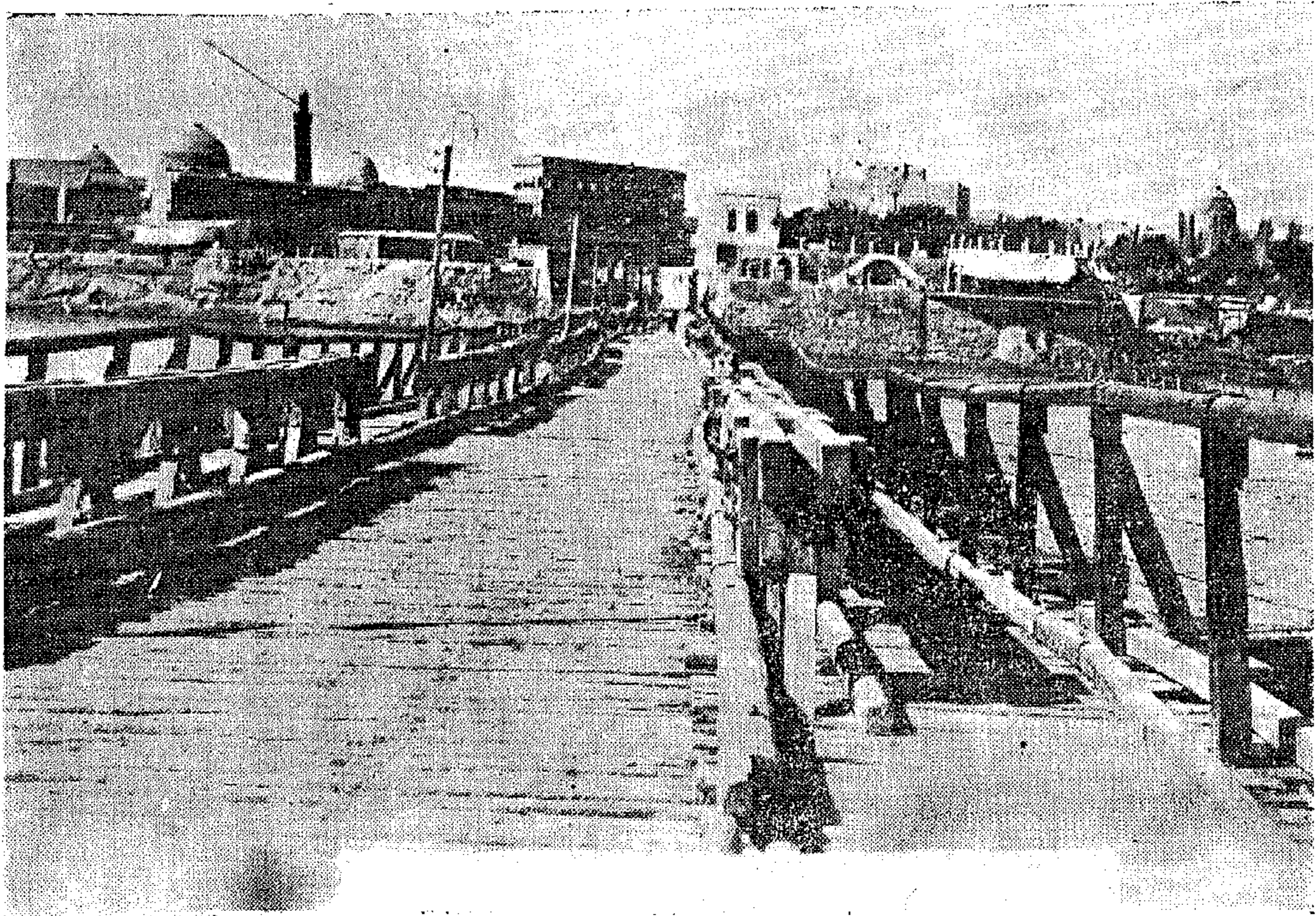
الشكل ٣ - آ : الجسر القديم مع القناطر التي كانت تتممه وقت الفيضان .



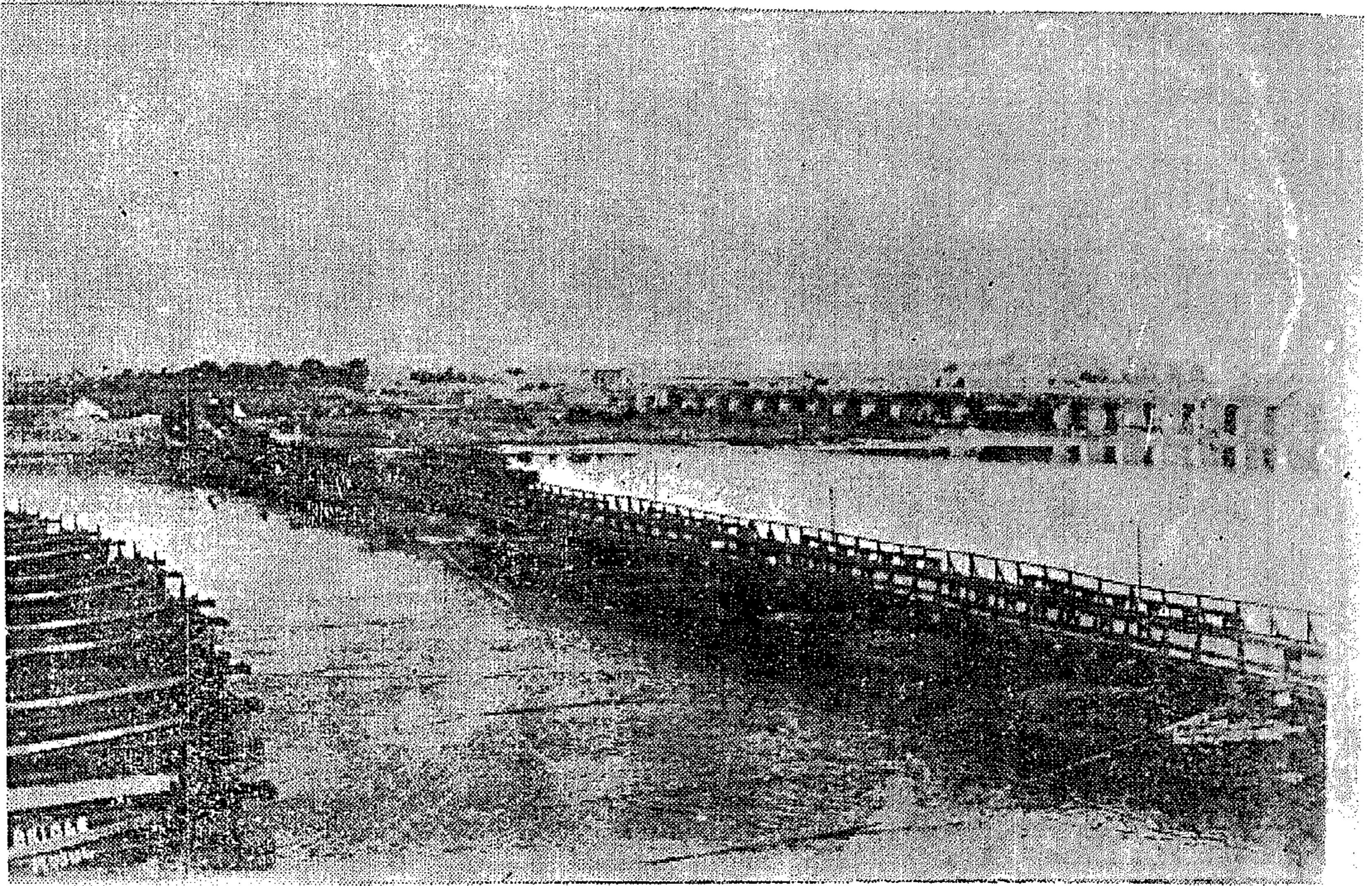
الشكل ٣ - ب : القناطر الحجرية مع القناطر التي تتممها فوق نهر الخوصر - والصورة مأخوذة من الجهة الجنوبية .



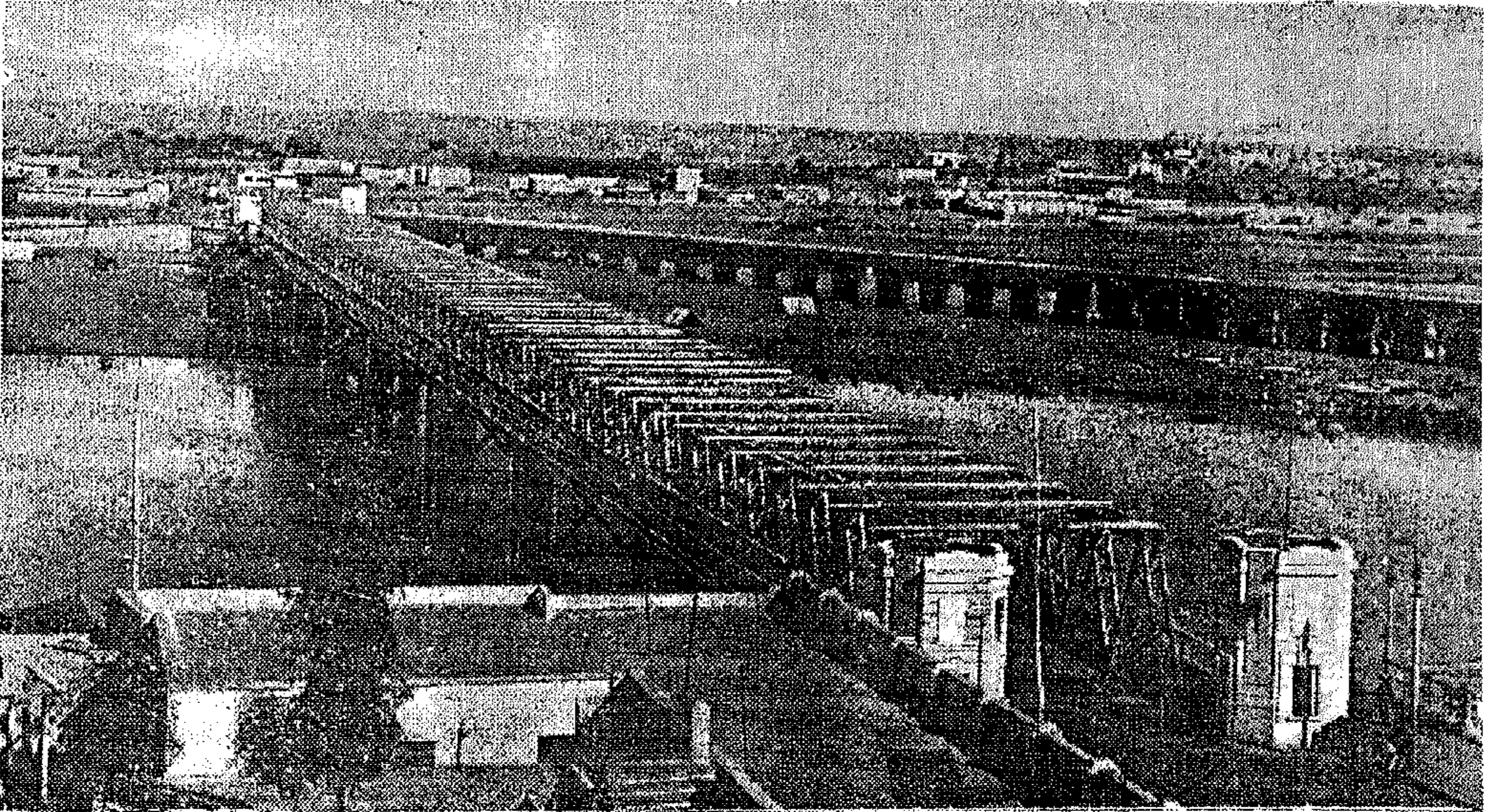
الشكل ٤ - آ : القناطر التي كانت على الخوصر - قرب تل قوينجق - والتي هدمت سنة ١٩٥٥ م •



الشكل ٤ - ب : الجسر الجديد •



الشكل ٥ - أ : الجسر الجديد مع القناطر •



الشكل ٥ - ب : جسر الملك غازي الاول - قبل هدم القناطر •

٩ - مشروع الجسر الجديد

ويقوم مجلس الاعمار في العراق بانشاء جسر كبير - كجسر الملك فيصل في بغداد - وذلك في جنوب الموصل . يمر بحديقة نادي الضباط ويخترقها مارا أمام بناية متحف الموصل . والعمل به مستمر منذ سنة ١٩٥٥ ومن المتوقع ان ينتهي في أوائل سنة ١٩٥٧ م .

وسائط النقل (٥/٨٥) امتار . وعرض كل من الطريقين الجانبيين المدين لعبور الناس عليهما ذهابا وإيابا (١/٦٣) مترا . يفصل كلا من هذين الطريقين عن القسم الوسطى منه ، أساطين حديدية عرضها ٦٠ ستمترا .

وهو جسر ثابت لا يتأثر من مياه الفيضان مهما بلغت . والحركة مستمرة عليه طيلة أيام السنة .

الصيانة الأثرية في شمال العراق

بقلم : محمود العينه جي
المهندس في مديرية الآثار القديمة العامة

مقدمة :

كالاتجر والحجر ، وبين اطماع اولئك الباحثين عن الآثار ، الذين وان كان لهم الفضل في نشوء وتنمية البحث العلمي في حضارات العراق وتاريخه غير ان قيامهم بنقل ما اكتشفوه من آثار ومنحوتات وبقايا مبان الى بلادهم كانت سببا في تخريب منشآت عظيمة لو بقيت الى هذا اليوم لاصبحت محجة لهواة الآثار والمغنيين بشؤونها في جميع أقطار الارض . ومهما كان الامر فان الذي بقي شاخصا من تلك المباني ، وما استظهر فيها من بقايا كانت مطمورة تحت التراب لهو خير دليل على ما وصل اليه فن العمارة في تلك العصور من رقي وابداع وعلى بلوغ سكان هذه البلاد شأوا عظيما في فن الزخرفة والنحت .

وعندما أخذت الايدي الوطنية على عاتقها ادارة شؤون الآثار عند تأسيس الحكومة العراقية بادرت الى بذل ما في الوسع من جهد ونشاط لانقاذ البقية الباقية من تلك المباني ، فوضعت لها خطة تسير على منوالها وخصصت المبالغ

ان من يجوب انحاء العراق ويلقى النظر في ارجائه الواسعة يصادف بقايا مبان قد خلفتها لنا الاقوام والشعوب التي سكنت هذا القطر منذ أقدم العصور . وما هذه البقايا الا تلك القصور الشاهقة والمعابد الفخمة والمدن الزاخرة بالحياة التي حفلت بوصفها كتب التاريخ ونشرات الباحثين من الغربيين . كانت هذه المباني التاريخية الى عهد قريب مضرب الامثال في التدمير والتخريب ومثلا واضحا لبيان أثر العوامل الطبيعية في زوال العمران واندثار الآثار ، فلقد تظافرت كوارث الطبيعة وجشع الانسان على طمس معالمها والقضاء عليها فذهبت بجمالها وقضت على روعتها وفخامتها ، ولم يسلم من تلك المباني والمدن الا قليل منها ، وبعض بقايا تكاد تندثر ، بل ان هذا الذي سلم منها كان نهبا مقسما بين اهلها من اصحاب المصالح الجاهلين الذين عمدوا الى تخريب كثير منها في سبيل الاستفادة من موادها الانشائية

اللازمة في ميزانيتها آخذة بنظر الاعتبار باديء
 ذى بدء تقوية المتصدع منها التي لا تسمح حالتها
 بالانتظار الى أن تيسر المال الكافى والايدي الفنية
 الماهرة فأعيدت الى ما كانت عليه ورممت على
 أساليب علمية دقيقة مثل القصر العباسي وخان
 مرجان والمدرسة المستنصرية والباب الوسطاني
 ومأذنة سوق الغزل ومأذنة الكفل وقسم من قصر
 الاخضر وغير قليل من مباني سامراء العباسية وما
 الى ذلك من المباني المهمة .

وبعد أن خصص مجلس الاعمار مبلغا لاعمار
 المباني الاثرية ضمن مشروعة للسنوات الخمس
 اعترمت مديرية الآثار القديمة العامة القيام
 بالعمل على نطاق أوسع فوضعت التصاميم والكشوف
 اللازمة لعدة مباني تاريخية مبتدئة بما يستوجب
 صيانتها من مواقع مهمة كان لتعرضها الى العوامل
 الطبيعية الاثر السى فيها ، فاختارت الموقعين (١) باب
 نركال في سور نينوى (٢) الواجهة الشمالية لقصر
 آشور ناصر بال الثاني في نمرود بلواء الموصل
 للمحافظة على منحوتات هذين الموقعين التي تعد من
 أجمل وأكمل ما تبقى من نماذج النحت في جميع
 العواصم الآشورية ، فكانت تلك بداية أولى
 لاعمال الاعمار الاثاري في مواقع تصان فيه
 الابنية وما اكتشفت فيها من نصب وتمائيل .

« باب نركال »

The Nergal Gate

باب نركال هو واحد من خمسة عشر بابا تعود
 لسور مدينة نينوى الذي شيده الملك سنحاريب .
 يقع هذا الباب في الضلع الشمالية من السور
 وشاهد الزائر صنما واسعا ذا رأس بشري وجسم

ثور وأجنحة طائر يقابله في الباب ذاته جزء من
 صنم مماثل له ، وكلاهما موضوعان لحراسة هذا
 الباب الفخم المكون من طاق واسع ينفذ الى حجرات
 كان يسكن فيها حراس المدينة (انظر المخطط ١) .
 ان أول من حفر في هذا الباب ووجد التماثيل
 اللذين كانا يزينا المدخل هو هنري ليرد وكان
 ذلك في تشرين الثاني عام ١٨٤٨ م حيث نقب في
 مرتفع هذا الباب الذي يعلو نحو من (٥٠) قدما
 عن السهل المجاور لسور نينوى وقد تتبع جوانب
 الغرف المكونة لهذا الباب باتفاق بادئا من جانبه
 الجنوبي حتى الصنمين الكبيرين القائمين في مدخله
 الشمالي ، وذكر انه وجد وراء كل من هذين
 الصنمين لوحا عليه صورة شخص مجنح بهيئة
 ملاك (صفحة ١٢٠ من كتاب Nineveh and
 Babylon) الا انه في الواقع لم يعثر على أثر
 لهذين الملاكين ولا يحتمل وجوده لعثورنا على صنارة
 باب عند كل من مؤخرة الصنمين .
 ويظهر أن ليرد قد دون وصفه من الذاكرة
 أو استنادا الى ما اكتشفه في أبواب أخرى
 مشابهة لها . ثم رسم الثور المجنح الواقع الى
 الجهة الغربية من هذا الباب ونشره في كتابه
 (Monument at Nineveh) لوح رقم (٣) والجدير
 بالذكر ان الصنم القائم في الجانب الشرقي كان
 كاملا في زمن ليرد وليس على ما هو عليه اليوم .
 ويذكر طومسن ان هذين التماثيل لم يصبهما أذى
 حتى عام ١٩٠٥ .

ووجد ليرد في المدخل الجنوبي للباب أجزاء
 تماثيل أخرى كبيرة بهيئة حيوان لم يتمكن من
 تمييزها وقد شاهد هذه القطع أيضا (رج Rich)

كثيرا من المنحوتات وصور المشاهد ذات الالوان المختلفة التي كانت تزين جدران قاعات السراى وابهاء القصر مما ساعده كثيرا على وضع مخططات وصور حقيقية • لذا فان اختيار شكل واجهة هذا الباب واقتباسه مما وضعه هذا المنقب لهو اقرب ما يمكن تخيله عن مداخل المدن الاشورية •

شيد الباب بارتفاع ١٦ر٥ متر على مصطبة من اللبن تعلو عن مستوى السهل المجاور بخمسة أمتار فيكون ارتفاعها بذلك عن مستوى السهل المذكور ٢١ر٥ متر اما طول واجهته التي تتألف من المدخل البالغ عرضه ٧ر٨ وبرجين على الجانبين فقد بلغت ٢٠ر٧ متر •

وقد اتخذ من البرجين المذكورين قاعتان اعدتا لعرض بعض النماذج للآثار الاشورية وتصور على جدرانها بعض المشاهد كوسائل ايضاحية بين فيها ما سجله الاشوريون من أعمال وفتوحات ومشاريع ، لتوسيع مدارك من يدرس سير الحضارة البشرية وأطوارها • يبلغ طول وعرض كل من هاتين القاعتين ٨ر٨ × ٥٠٠ متر •

اما حجرات الباب الذي كان ينفذ اليها من طاق المدخل فقد تأجل العمل فيها الآن الى حين انجاز استظهار الجدران كي يتسنى لنا معرفة مدى التخريبات الحاصلة فيها نتيجة عوامل الطبيعة وما دمرته التنقيبات القديمة من أقسام ، لذا فقد شيد جدار موقت عند مدخل الحجرة التي تلى البرجين (المؤشر عليها في المخطط (١) بحرف D) لدراء انهيار التربة التي خلفه ، حيث رسمت مديرية الآثار القديمة العامة خطة للصيانة تتناول فيها في كل عام ناحية من نواحي هذا الموقع وغيره

وذكرها في كتابه Residence in Kurdistan and Nineveh, Vol. II p. 39.

استظهار الباب حديثا :

وفي عام ١٩٤١ ظهرت صدفة قطعة من الحجر المزخرف في مرتفع سور نينوى الشمالى ولدى قيام مديرية الآثار القديمة العامة بالتحري والتنقيب تبين ان تلك القطعة المزخرفة تؤلف جزءا من منحوتة كبيرة بهيئة تورمجنج (الشكل : ١) تعود لباب فكان هو المدخل لباب نركال ، حيث قامت المديرية باستظهارها ورفع التربة من مدخلها بعد أن كان قد مر على اكتشافها أكثر من قرن • ثم قامت المديرية بتسقيف هذا الباب بالاختشاب والحصران لوقاية التماثيل من الامطار •

اعمال الصيانة في الباب :

عندما وجدت دائرة الآثار العامة انه بالإمكان تنفيذ مشروع إعادة هذا الباب الى سابق عهده شرعت بوضع تصميمها البنائي استنادا الى معالم أساساته المستظهرة بنتيجة الحفر ، اما من ناحية شكله العام والزخارف التي كانت تزين واجهته فقد وضعت على غرار الباب الاشورى الذى شيدته المديرية على الارض المخصصة لانشاء المتحف الجديد في بغداد عام ١٩٤١ ، وكان قد استرشد في وضع ذلك التصميم من بعض ما تخيله المنقبون الذين حفروا في المدن الاشورية • وأشهر أولئك المنقبين المهندس الفرنسى فكتور بالاس الذى وضع مؤلفا ضخما عن تنقيباته وتحرياته الدقيقة في العاصمة الاشورية خرباباد (دورشروكين) عام ١٨٥٢ م • لقد وجد بالاس اثناء تتبعه جدران قصر سرجون (باني المدينة) وأبواب سور المدينة

من المواقع الأخرى •

ان المواد الانشائية الاساسية التي استعملت في اقامة هذه البناية هي الحجر والسمنت ، فشيدت الواجهة بحجر الكلس (الحلان) المهندس على الطراز الاشوري (الشكل : ٢) اما الجدران الجانبية فقد شيدت بحجر الصمان وجرى تكسيته بالسمنت ثم طلاها بلون يقارب لون الاصل وهو اللبن •

وقد وجد من المناسب تشييد دار صغيرة لاستراحة من يزور هذا الموقع ولإقامة مراقب أو مرشد يقوم بشرح ما في قاعتي الباب من معروضات وآثار (الشكل : ٣) •

ونظرا لكون العمل انشائي وان التصميم الموضوع له تساعد على اعطائه بالتعهد فقد عهد الى المقاول السيد اسماعيل عبد خياط من أهالي مدينة الموصل للقيام بتنفيذ هذا المشروع ، فكان خير عون لنا في انجاز المهمة وتطبيق شروط التعهد على الوجه المطلوب •

اما التمثالان اللذان على جانبي المدخل ، فالأيمن منهما (بالنسبة الى الناظر) كان كاملا لم نر فيه ما يستوجب اجراء أي تعديل فيه ، غير ان هناك شقا قديما يبدأ من خلف الرأس بمسافة نصف متر ويمتد بصورة مائلة نحو الامام حيث ينتهي قريبا من أسفل الصدر ، كان هذا الشق قد عولج بربطه بالقضبان الحديدية منذ ثمانى سنوات مما أدى الى عدم حدوث أي تطور أو توسع فيه • اما الأيسر فهو فاقد الرأس وجزء كبير من الكتف والرجلين ، وان من يدقق النظر فيه يرى أن نحته لم يكمل كما هو الحال في التمثال الاول حيث

نجد انه قد قارب الكمال • ان بقايا هذا الأخير قد تكسرت وتزحزحت بعض أوصاله عن محلاتها نتيجة قيام البعض من الجاهلين للحصول على أحجاره خلال الفترة الكائنة بين اكتشافه من قبل ليرد عام ١٨٤٨ واستظهاره من قبل مديرية الآثار القديمة العامة عام ١٩٤١ ، ولهذا فقد تم ربط هذه الاوصال بعضها ببعض بواسطة قيود حديدية وأعيدت الاقسام المزحزحة الى محلاتها الأصلية • وسيقوم مختبر الآثار بتكملته واعادته الى ما كان عليه •

ان النفقات المصروفة على هذا المشروع بما فيها نفقات أعمال اضافية مثل تشييد حجرة للحارس المقيم في الموقع واقامة سياج يحيط بالمنطقة وما الى ذلك من الاعمال الأخرى ستقارب العشرة آلاف دينار ، واستغرق العمل فيها نحو من ستة أشهر •

الواجهة الشمالية لقصر آشور ناصر بال الثاني في نمرود

كانت نمرود وهي مدينة كالح القديمة ، عاصمة للملوك الآشوريين في القرنين التاسع والثامن قبل الميلاد وقد اشتهرت بمنحوتاتها الفنية وبآثارها الفريدة في منتصف القرن الماضي نتيجة التنقيبات التي أجراها هنري ليرد عام ١٨٤٦ م في قصورها ومعابدها ، وقد ركز همه هو ومن تبعه في أعمال الحفر مثل هرمز رسام ولوقس ، ورولنسن في رفع أغلب القطع الرائعة ونقلها الى المتاحف الغربية لا سيما الى المتحف البريطاني ومن قصر واحد من قصور نمرود وهو قصر آشور ناصر بال الثاني (٨٨٣ - ٨٥٩ ق م) رفع ١٢٣ لوحا كبيرا مزينا بأبدع وأروع الصور نقلت الى

الجديرة بالعناية والصيانة في نمرود ، انما هناك مبان أخرى من الممكن اعمارها مثل قاعة العرش التي تعود اليها هذه الواجهة ومعبد نابو وقصور أخرى ، وقد وضعت المديرية خطة واسعة للترميم الاثرى في هذا الموقع لما له من أهمية أثرية وسياحية .

وفيما يلي بعض المعلومات الايضاحية التي تتعلق بالواجهة الشمالية الآتفة الذكر (جمعت هذه المعلومات من كتب المنقبين الذين عملوا في هذه المدينة التاريخية) .

١ - قاعة العرش :

مستطيلة الشكل طولها من الداخل (٤٦) مترا وعرضها (١٠) امتار تخن جدارها اربعة امتار شيدت جميعها باللبن ، وجدت فيها قاعدة العرش (المعروضة الآن في متحف الموصل) ولهذه القاعدة اربعة ابواب وهي المؤشرة على المخطط ٢ بالحروف a.b.c.d. اثنان منهما هما c ، d يكونان جزءا من الافريز الذي تم اعماره حيث ان لكل منهما زوجا من التماثيل المجنحة ووراء كل منها لوح من الرخام خال من النحت .

وقد وجد (ليرد) في تنقياته عام ١٨٤٨ م في هذه القاعة ٣٢ لوحا كبيرا من الرخام كانت تزين جدرانها من الداخل وهذه اللوح ذات نحت بارز بصور مختلفة وعلى معظمها مشهدان احدهما فوق الآخر ، ولقد وجد القسم الاكبر من الجدار الشمالى لهذه القاعة خاليا من المنحوتات ويحتمل ان الواحه كان قد نقلها الملوك الآشوريون ممن

أوربا وأمريكا ، سبعون منها الى المتحف البريطانى والباقي الى المتاحف الآتية ذكرها : اللوفر ، الفاتيكان ، المتروبوليتان ، الجمعية التاريخية في نيويورك ، برلين ، استنبول ، بومبي ، اشمولين ، كنيسة المسيح في أوكسفورد ، كليفند ، جامعة ييل ، ومتحف كلية وليمس في امريكا .

اما منحوتات القصور والمعابد الاخرى في نمرود فقد ناهز أو جاوز العدد الآتف الذكر وقد تم نقلها الى المتاحف المذكورة وغيرها من المتاحف . اما المتحف العراقى فقد اقتصر نصيبه على تماثيل مجنحين نصبا عام ١٩٢٦ - ١٩٢٧ في ساحته كانا في الاصل يزنان احدى ابواب قاعة العرش في قصر آشور ناصر بال الثانى (مشيد المدينة) ورأس احدهما موجود في المتحف البريطانى (راجع كتاب : The Stone of Assyrai ونصيبه الآخر تماثلان نقلتا اليه من معبد نابو في نمرود .

واستؤنف التنقيب في هذه المدينة منذ سبع سنوات من قبل بعثة المؤسسة البريطانية للبحوث الاثرية في العراق برئاسة الاستاذ ماكس ملوان كانت مدة كل موسم منها شهرين واسفرت حفرياتهما منذ الموسم الاول عن استظهار أقسام من قصر آشور ناصر بال الثانى ومنها الواجهة الشمالية لقاعة العرش ، وهذه الواجهة تتألف من باين ومن افريزين مزينان بالمنحوتات التي تعد من أكمل ما تبقى من نماذج النحت الآشورى في نمرود . ولهذا اعتزمت مديرية الآثار القديمة صيانتها والمحافظة على منحوتاتها وتشيد سقيفة تصونها من العوارض الطبيعية ، ولم تكن هذه الواجهة وحدها

٩٠ سم ولا يعرف مصير قسميهما الاعلىين •
(٣ ، ٤) فهما مشابهتان للمنحوتتين السابقتين
وكذلك فان قسميهما الاسفلين موجودان في
الموقع بارتفاع متر واحد الا ان القسم الاعلى من
رقم (٣) معروض في متحف برلين ورقم (٤)
لا يعرف مصيره •

(٥) فهي لوحة كبيرة تتعامد مع اللوحين
الاخيرتين وتمثل شخصا مجنحا بهيئة ملاك قسمها
الاسفل موجود في موقعه وقسمها الاعلى مفقود
لا يعرف مصيره •

ويتعامد مع اللوحة (٥) تمثال مجنح وجد
مطروحا على الارض بالقرب من موقعه اشير عليه
في المخطط بحرف Y (انظر الشكل ٦) قد
كان هذا التمثال يتجه نحو الشرق وهو عبارة عن
جسم ثور ووجه انسان وقد ظهر نتيجة نصبه
والصاق قطعه بعضها ببعض ان جناحه على هيئة
سمكة طائرة •

وهناك حجرة تقع على الجهة الشرقية من
الافريز E وهي تلك التي وجد فيها المسلة
المشهورة (المعروضة في متحف الموصل) وهي
من الرخام الاصفر عليها صورة آشور ناصر بال
ورمز الالهة الاشورية وفيها أيضا وصف لفتوحه
وأعماله العمرانية وللولاية التي أقامها بمناسبة
انتهائه من بناء مدينة كالح (نمرود) • رأينا من
المناسبات إعادة تشييد هذه الحجرة باعتبارها متممًا لهذا
الافريز ولكي تعرض فيها نسخة من تلك المسلة
وبنفس الوقت يمكن الاستفادة منها كمظلة يستظل
بها زوار هذا الموقع من الشمس والأمطار •

جاءوا بعد آشور ناصر بال من مكانها لتزيين
منشآتهم الاخرى في نمرود ومعظم هذه اللواح
في المتحف البريطاني وقد حظى المتحف العراقي
بنسخ منها بالجبس باستثناء منحوتين منها احدهما
في اللوفر والثانية في الفاتيكان ، ولا يعرف مصير
اربعة من هذه المنحوتات •

(٢) الجبهة الشمالية لقاعة العرش

ويزين هذه الجبهة منحوتات ظن ليرد انها
واجهت القصر من الجهة الشمالية اذ يلي هذا البناء
من الشمال واد عمه ليرد شارعًا يحد القصر ، غير
أن الاستاذ ملوان عام ١٩٥٣ وجد للقصر تمة في
الجانب الثاني من الوادي وقد دعى تلك الاضافة
او التمة للقصر باسم Z.T. اي Ziggurat
(Terrace) ويشاهد في مجلة Iraq لسنة
١٩٥٤ الجزء الاول مدى تنقيت ملوان في قصر
آشور ناصر بال بالاطلاع على المخططين المنشورين
في اللوحين ١٢ و ١٤ من المجلة المذكورة •

ومن الممكن تجزئة هذه الجبهة الى قسمين
أحدهما الافريز الشرقي وقد اشار اليه ليرد
بالحرف E والثاني وهو الغربي بالحرف D-
(يراجع المخطط ٢) •

الافريز E :

ويتألف من الباب H الذي يزينه تمثالان
مجنحان بجسم لبؤة ورأس ويدي انسان فاقدى
الرأس ، وعلى كل من جانبي هذا الباب لوحتان
يعقبها الواح أخرى رقت على المخطط كما
يلي : (١ ، ٢) تمثل اشخاصا يحملون الهدايا
قسماهما الاسفلان موجودان في موقعهما بارتفاع

الافريز D :

يحملون الهدايا أو الجزية لا تزال بعض قطعها

في الموقع .

المنحوتة (٧) تمثل شخصين يقودان قردة من الهدايا المقدمة الى القصر الملكي وهذه المنحوتة هي الآن من معروضات المتحف البريطاني كما يشاهد رسمها في (الشكل رقم ١٠) وسيقدم المتحف المذكور نسخة مأخوذة عنها لنصبها في محلها الاصلى .

تصميم المشروع :

تحدثنا آنفا عن بناية باب نركال في نينوى وذكرنا بان تصميمها قد وضع بالاستناد الى ما استوحاه المهندس الفرنسى بلاس من تقاليد الفن الآشورى التى كانت ماثلة فى مكتشفاته فى خرساباد وغيرها من المدن الآشورية ، وذلك لاعطاء فكرة واضحة عن شكل أبواب هذه المدينة التاريخية ذات الشهرة الواسعة . وجعلها متفقة مع عظمة التمثالين الكائنين عند مدخلها . وفى الوقت نفسه أمكن الاستفادة من الفراغ المستحدث فى كل من البرجين الجانبين كحجرتين لعرض الآثار فيها . اما الغرض من صيانة الواجهة موضوعة البحث فهو المحافظة على المنحوتات التى استظهرت بنتيجة الحفر ونصبها فى محلاتها الاصلية حيث وجدت مبصرة هنا وهناك ، وذلك باقامة الجدران المحاذية لها وتشيد سقيفة تقيها من عوارض الطبيعة .

لقد كان من الافضل ان يؤخذ بعناصر الابنية الآشورية كما اتخذناه فى بناية باب نركال لتكون هذه الواجهة نموذجا صادقا لاساليب العمارة فى العهد الآشورى سيما وانها تحوى على أروع

يتألف هذا الافريز من الباب d حيث يزينا تماثلان بجسم لبؤة مجنحة ورأس ويدي انسان ويحمل على جهته اليسرى غزالا ، ومن الواح أخرى تزينا على الطرفين كما يشاهد فى الشكل رقم (٨) وفيما يلي وصف لمنحوتاتها بحسب تسلسلها فى المخطط (٢) .

التمثال X كان مطروحا على الارض بالقرب من موضعه الاصلى وقد كان متجها نحو الغرب يناظر التمثال y المشابه له والذي جاء وصفه آنفا غير ان قسمه الاسفل مفقود .

المنحوتة (١) تمثل ملاكا مجنحا بهيئة شخص واقف القسم الاعلى منها كان مطروحا على الارض . المنحوتة رقم (٢) وهى صورة الملك آشور ناصر بال وصفها ليرد فى كتابه Ninevch and its Remains - الجزء الاول الصفحة ١١٧ الا ان ملوان لم يجدها فى محلها فاشار الى فقدانها فى مجلة IRAQ لسنة ١٩٥٣ صفحة - ٢٨ - ولا يزال جزء قليل من أسفلها فى موقعها وعلامتها قطعها واضحة .

المنحوتة (٣) وفيها صورة وزير يعقبه خادمه موجودة فى موقعها حيث كانت مكسرة الى عدة قطع .

المنحوتة رقم (٤) وهى قريبة الشبه بالمنحوتة (٣) وفيها صورة وزير يعقبه خادمه لا تزال فى موقعها أيضا .

المنحوتة (٥) تمثل أشخاصا يحملون الهدايا أو الجزية لا تزال فى موقعها .

المنحوتة (٦) تمثل أسرى أو أشخاصا

النماذج للنحت فى ذلك العهد ، غير أن فقدان المعالم الاصلية وضرورة تشييد سقيفة مستحدثة لوقاية المنحوتات من الامطار حالنا دون تحقيق هذه الفكرة ، ومع ذلك فلاجل أن تكون الجبهة أكثر انسجاما واتساقا مع منحوتاتها فقد حذونا فى بناء المدخلين c, d ما كانت عليه المداخل الآشورية بتشديد قوس نصف دائرى فوق كل منهما .

(كما يظهر فى الشكلين ٥ ، ٩) .

اعمال الصيانة :

لقد تبين حين الشروع بالعمل ان التربة الكائنة فى الساحة الشمالية من القصر ستحول دون وصول المواد الانشائية الى الموقع المطلوب اعمارها كما انها سوف لا تسمح للزائرين بمشاهدة الواجهة من مسافة تتناسب مع سمتها وأهميتها ، وقد وجد أيضا ان القسم الكائن بين الافريزين البالغ طوله (٢١) مترا لم يكن قد نقب فشطر ذلك الواجهة الى شطرين بحيث يصعب على الزائر اعتبار الشطرين المذكورين جبهة واحدة .

وبعد المذاكرة مع الاستاذ ملوان الذى كان ما زال مستمرا على تنقياته فى نمرود ، استقر الرأى على رفع هذه التربة اذ لم يكن غير ركام فى ساحة لا يحتمل ظهور آثار أو مباني فيها . وعند استجلاء التربة من القسم الذى يتوسط الافريزين وباستقامتهما ظهر اساس من الحجر الكلس (Lime Stone) مثبت بالقيز ويمتد الى الجهتين اللتين يحاذيهما التمثالان الكبيران (Y, X) مما يدل على أن هذا يعود لجدار اضافى شيد لصق الجدار الشمالى لقاعة العرش حيث نصبت بمحاذاته

المنحوتات الضخمة ويبرز عن تلك المنحوتات المنصوبة بمحاذاة المدخلين بمقدار ٢ر٢ ، وبهذا العمل اصبحت الواجهة جبهة واحدة يمكن للزائر ان يشاهدها عندما يرتقى الموقع من جانب الزقورة مباشرة والوصول اليها بسهولة .

وبعد ازاحة التربة المذكورة شرعنا بحفر أسس الجدران بعرض لم يتجاوز المتر الواحد وبعمق (٤٠) سنتمرا عن مستوى قواعد المنحوتات تتخللها أساسات أعمدة حفرت على مسافات لا تزيد على الثلاثة امتار وبعمق (٨٠) سنتمرا عن نفس المستوى ، وبعد صب هذه الاساسات بالخرسانة المسلحة شيدت الجدران بالحجر والسمنت واما الاعمدة فبالخرسانة المسلحة وذلك لحمل السقيفة المشيدة بالخرسانة المسلحة أيضا . بلغ ارتفاع الواجهة ٥ر٥ وبروز السقيفة عن وجه الجدران ٢ر٢ متر فيكون بذلك نسبة ارتفاع الواجهة الى بروز السقيفة كنسبة ٥ - ٢ وهذه أقل نسبة يمكن أن تحول دون وصول الامطار الى المنحوتات . ولاعطاء فكرة عن ان هذه الواجهة كانت مشيدة باللبن ومسيعة بالطين وحدها منظر المواد المختلفة كالحجر والسمنت والطابوق بكساء من السمنت على ان يطل بمادة السنوسم بلون الطين . وبذلك ستظهر المنحوتات واضحة لتنافر لونها عن لون الجدار .

نصب المنحوتات :

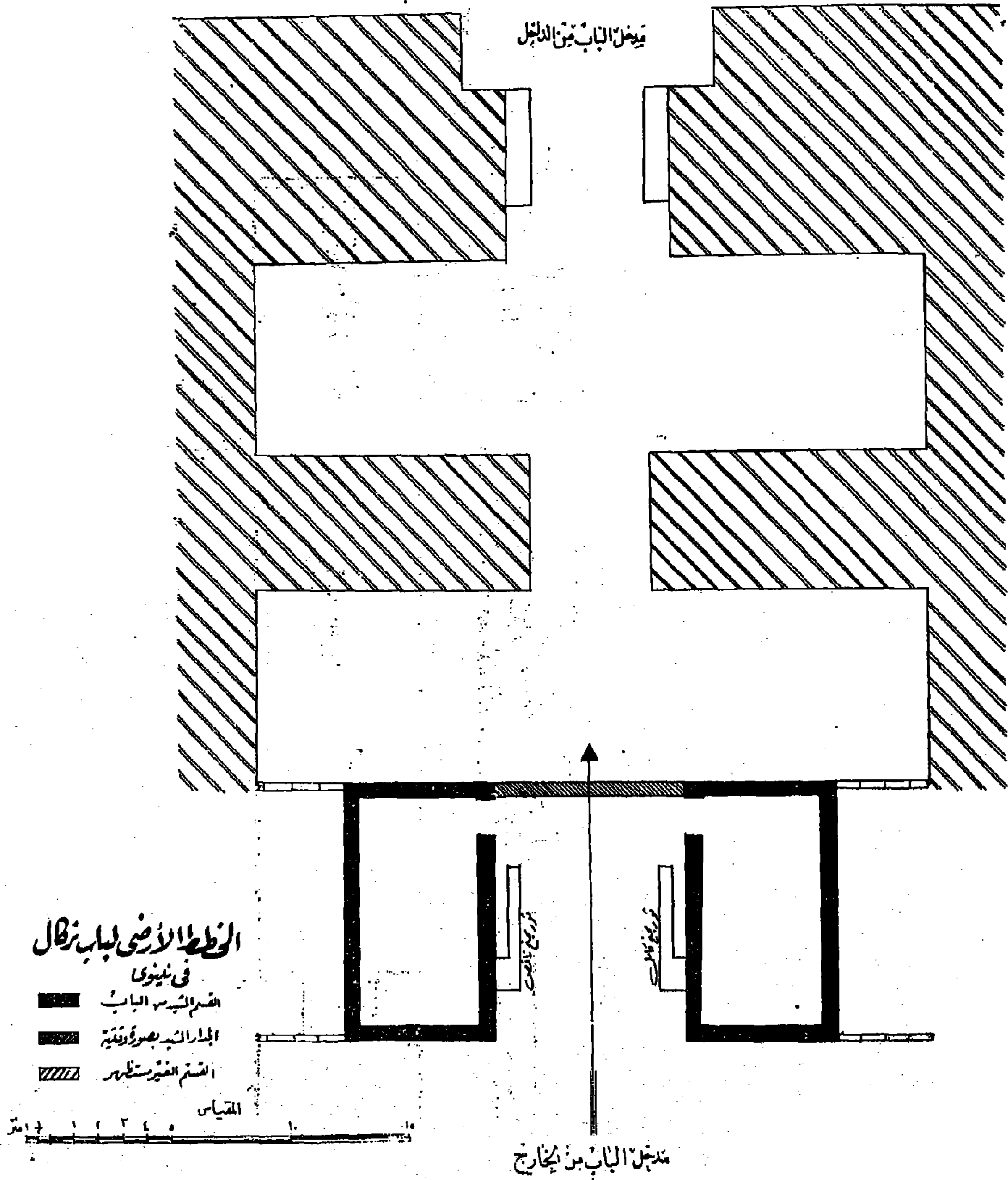
يرينا الشكلان (٤ ، ٨) كيف كانت المنحوتات قد مال البعض منها عن مواقعها وغارت اسافل غيرها فى الارض بالاضافة الى البقايا الاخرى التى تساقطت من الاعلى ، وكيف أن التمثالين الكبيرين الوارد ذكرهما فى وصف افريزي الواجهة قد

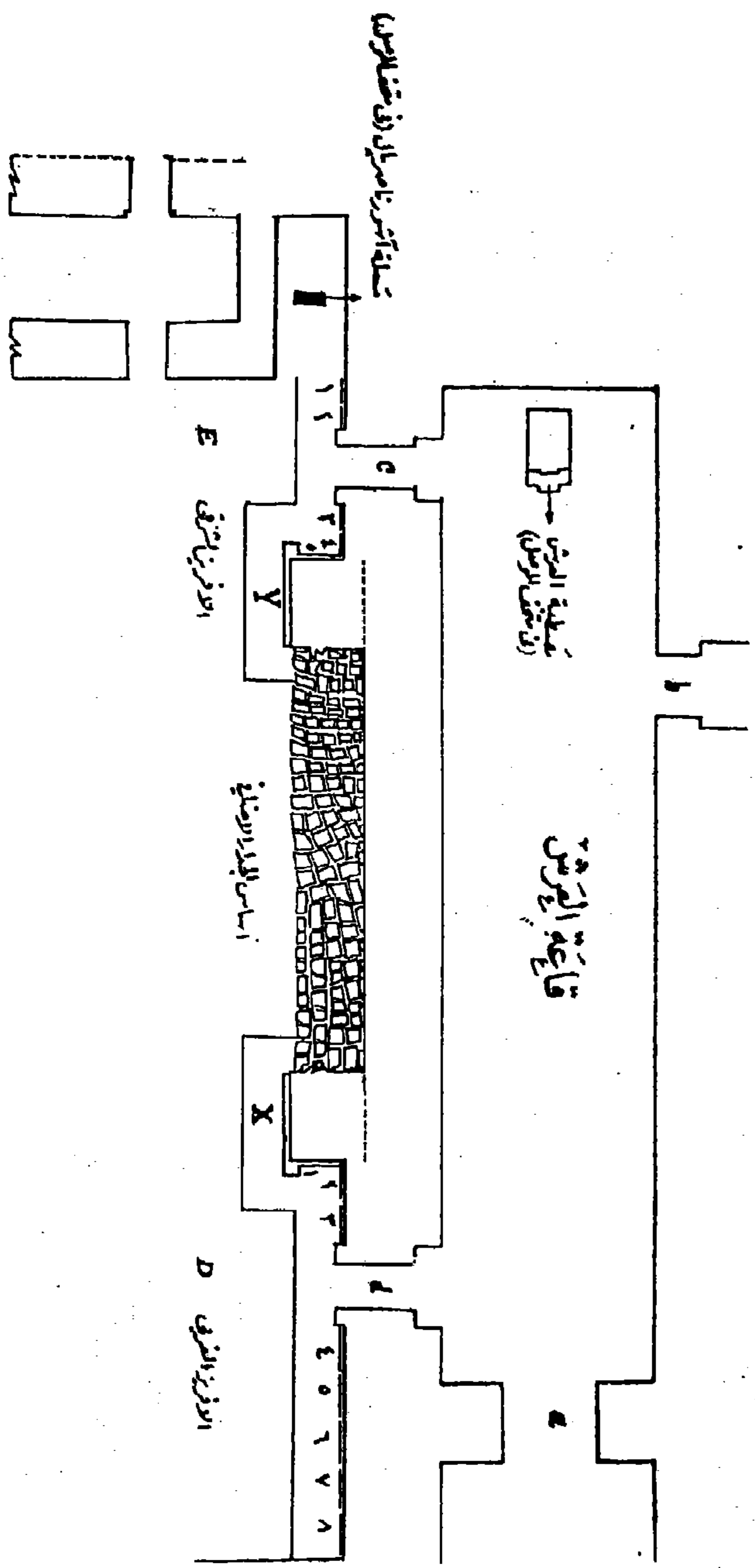
سقطا بأجمعهما على الأرض (أنظر الشككين ٧٠٦) وقد كان السبب الرئيسي في حدوث ذلك هو عدم وجود أساسات متينة تحمل هذه الأثقال الأمر الذي اضطرنا إلى تقوية أساساتها بالخرسانة المسلحة ثم تعديلها ونصبها بالآلات الرافعة .

بلغت النفقات المصروفة على هذا المشروع بما فيها الأعمال التكميلية التي قامت بها مديرية المختبر بـ (٤٧٠٠) دينار والمدة التي استغرقتها (١٥٣) يوما .

ان مرحلة الصيانة هذه ليست الا بداية مشروع كبير نظرا لسعة مدينة نمرود وكثرة البقايا البنائية المهمة فيها ، وفي النية اتمام هذا العمل في صيف السنة القادمة حيث ستتأول قاعة العرش التي تعود إليها هذه الواجهة مع مداخلها الباقية مما سيكون موضوع بحث آخر في مجلة « سومر » تتأول فيه وصف هذه البناية الواسعة والاساليب الفنية التي اتبعناها في تجديد البناء واعادة نصب المنحوتات الساقطة .

المخطط : ١

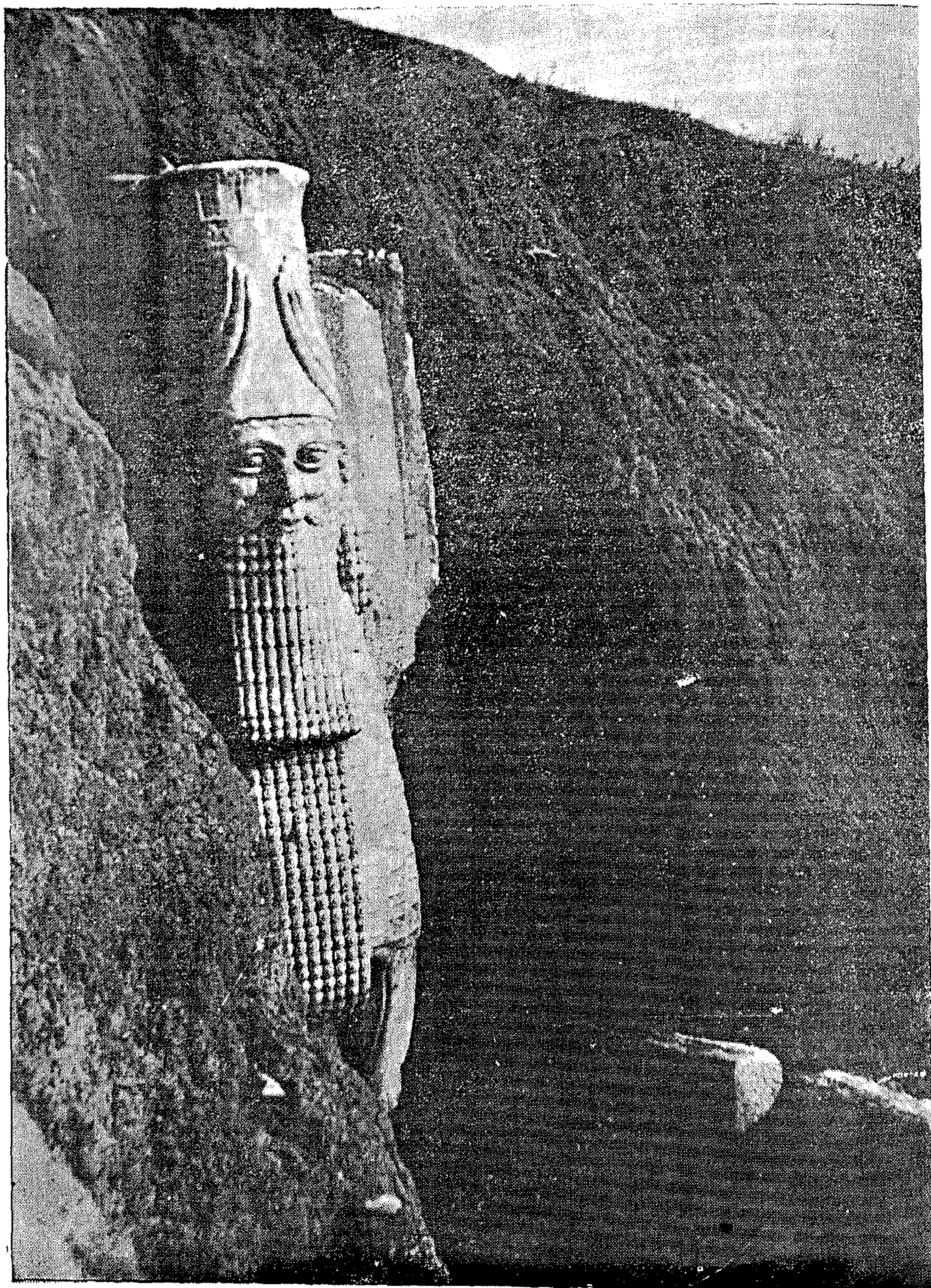




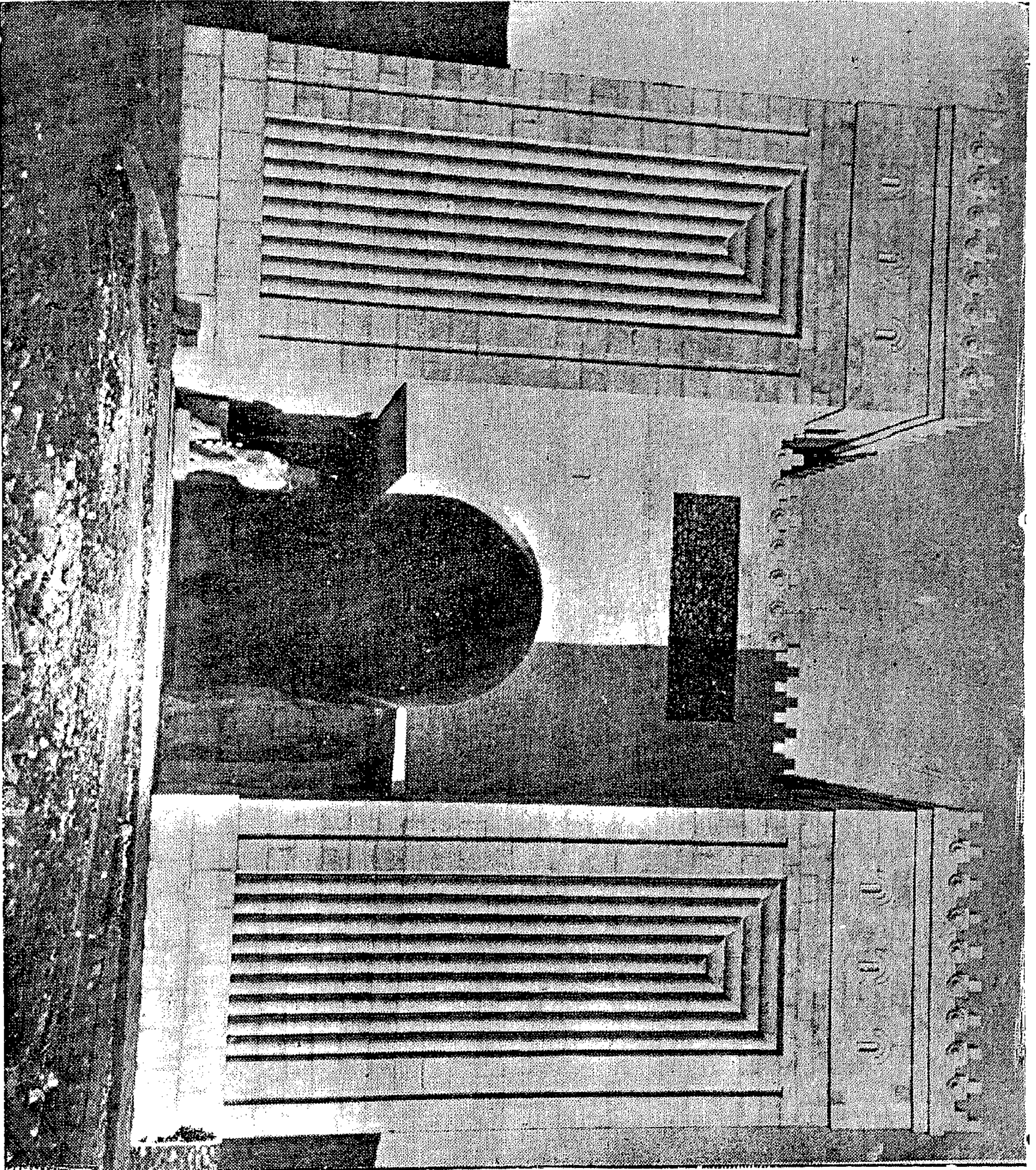
منطقة العرض المعرضة بالالتفاف
في مركز



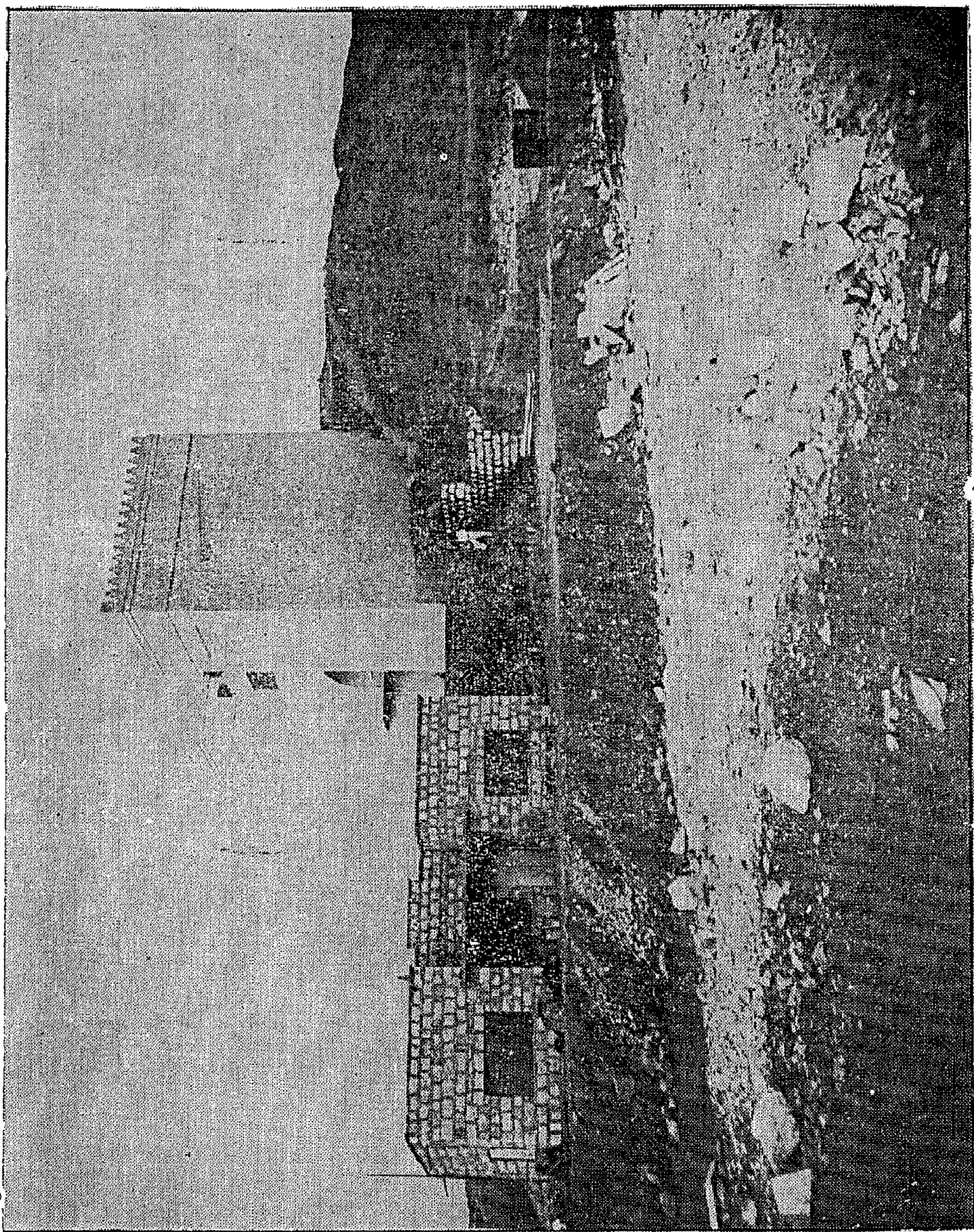
الشكل : ١



الشكل : ٢

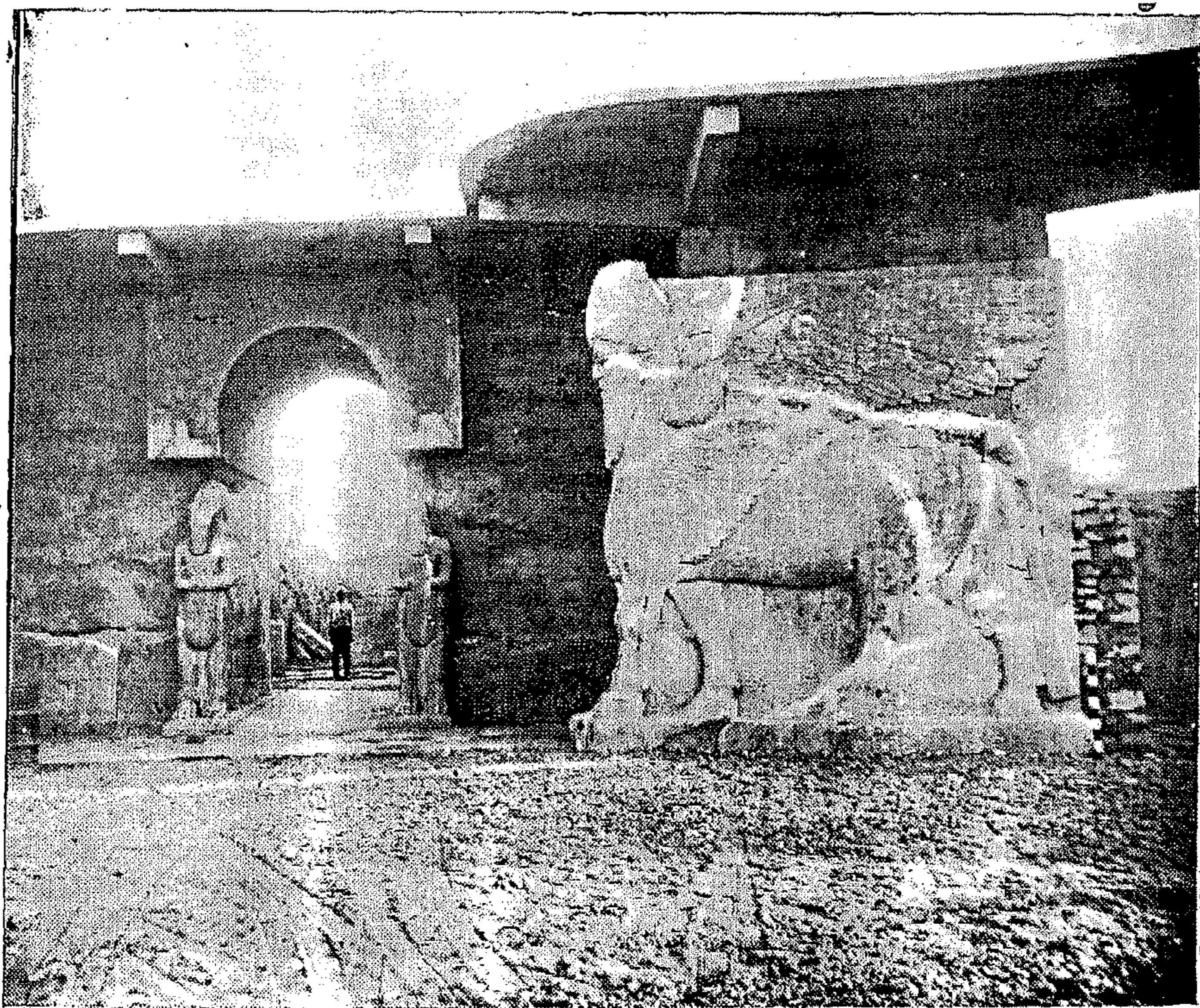


الشكل : ٣

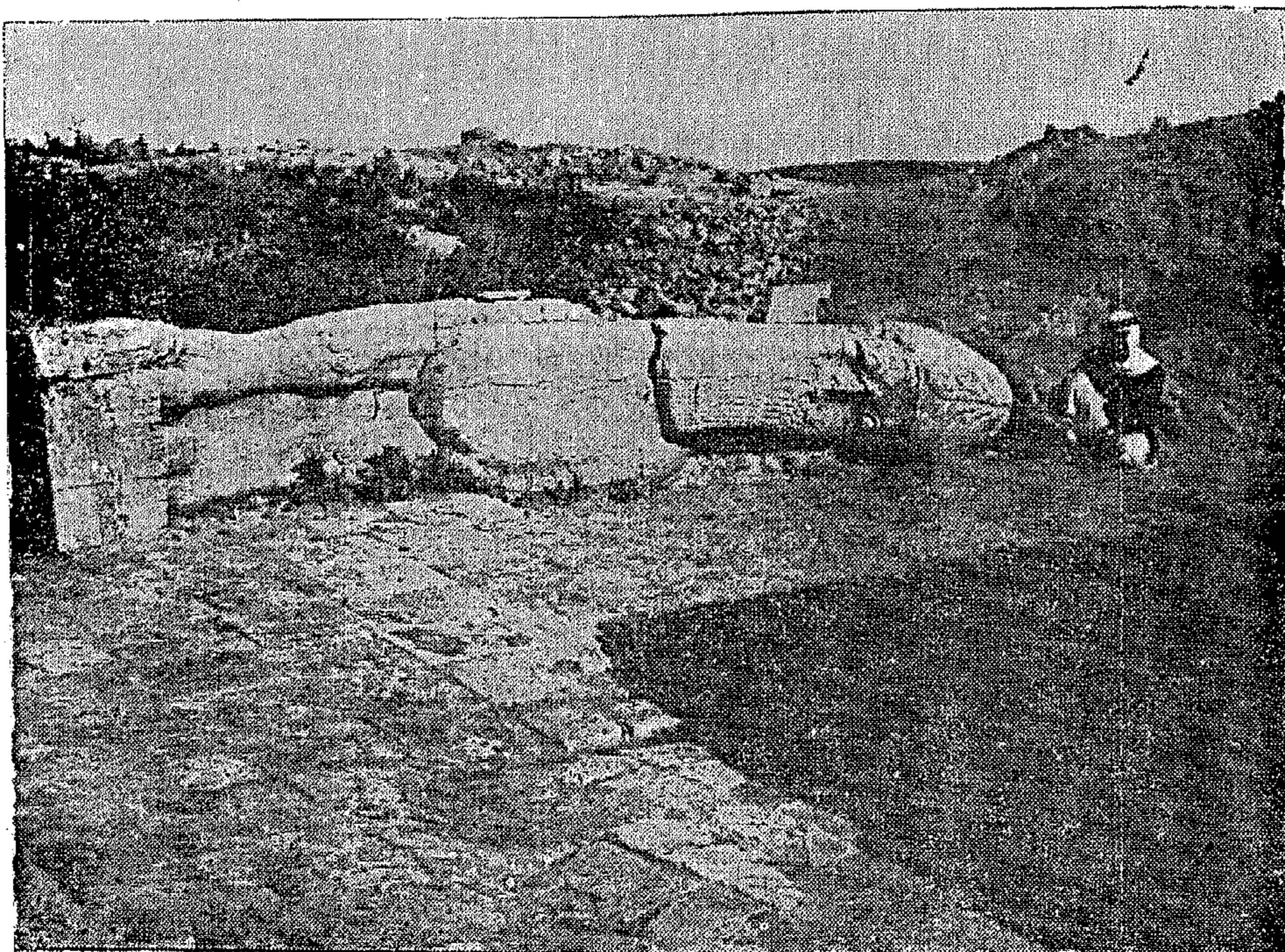




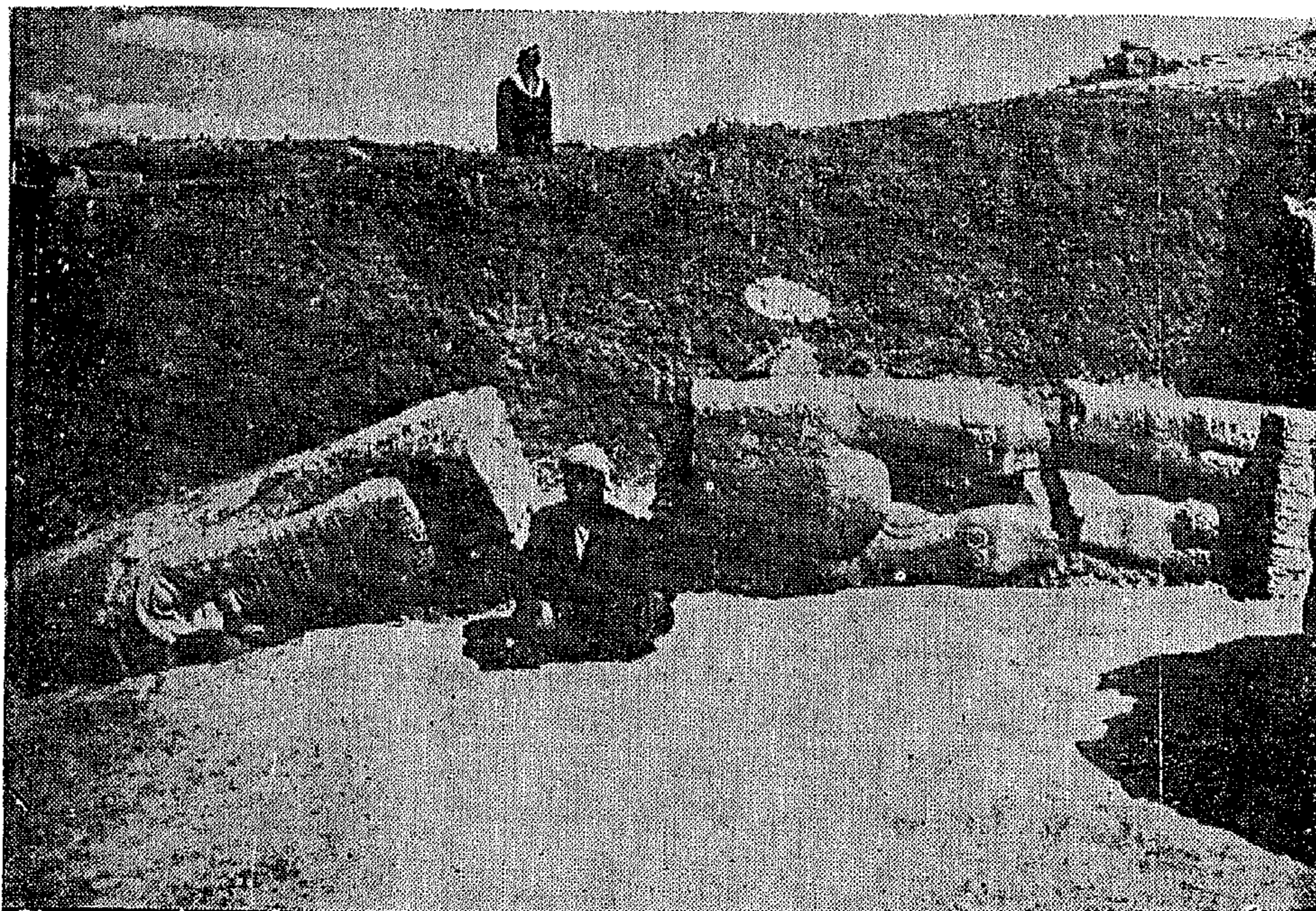
الشكل : ٤



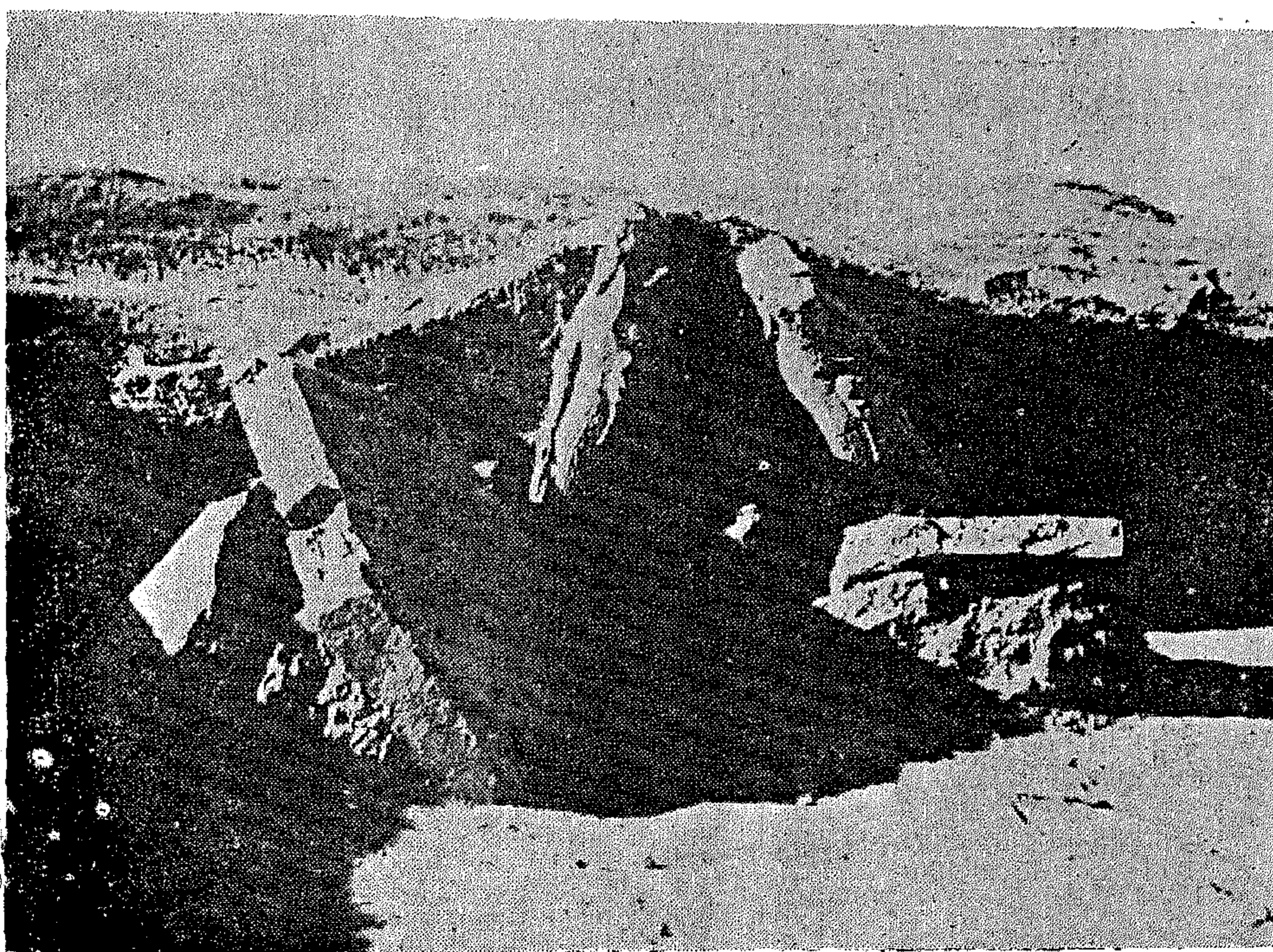
الشكل : ٥



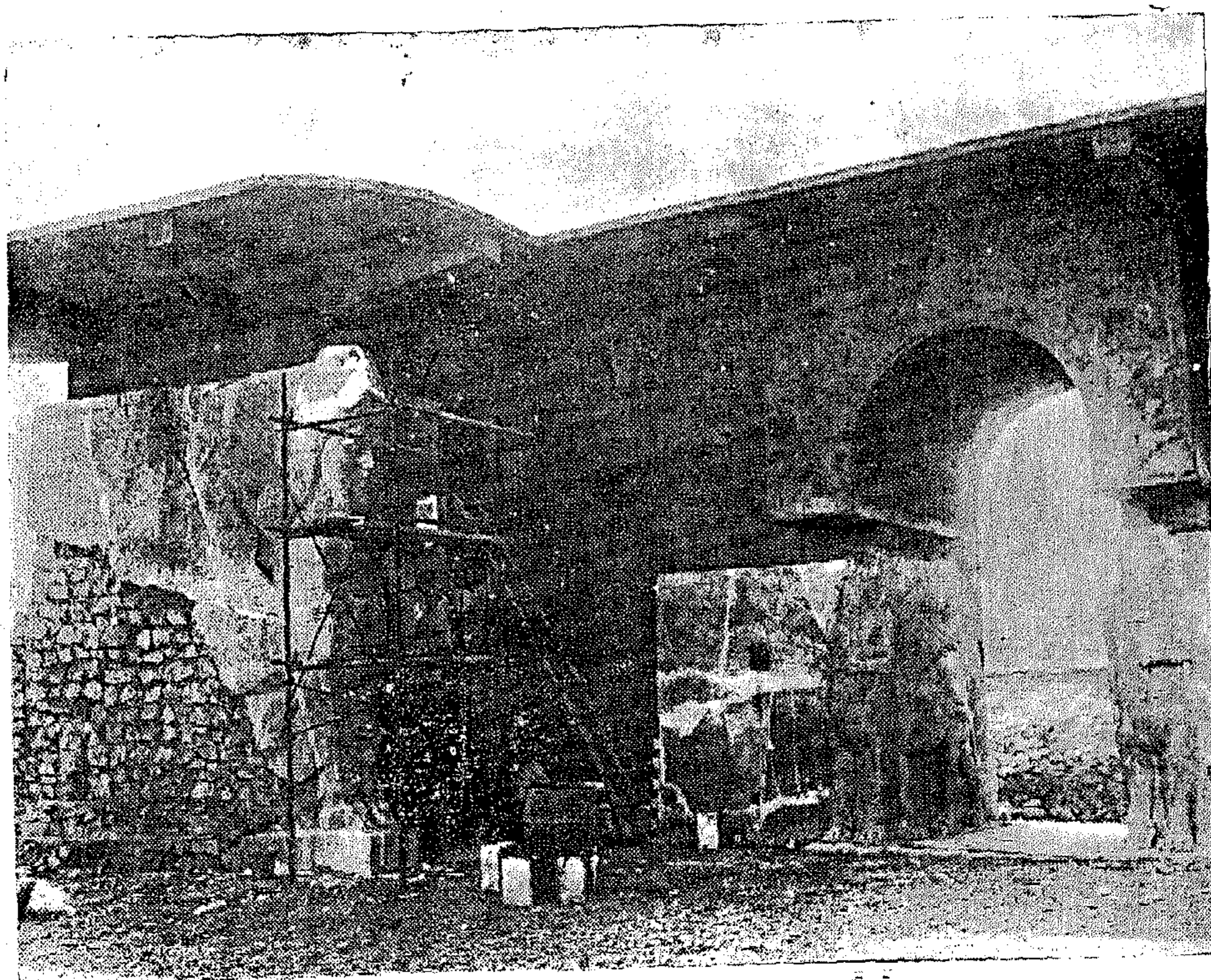
الشكل : ٦



الشكل : ٧

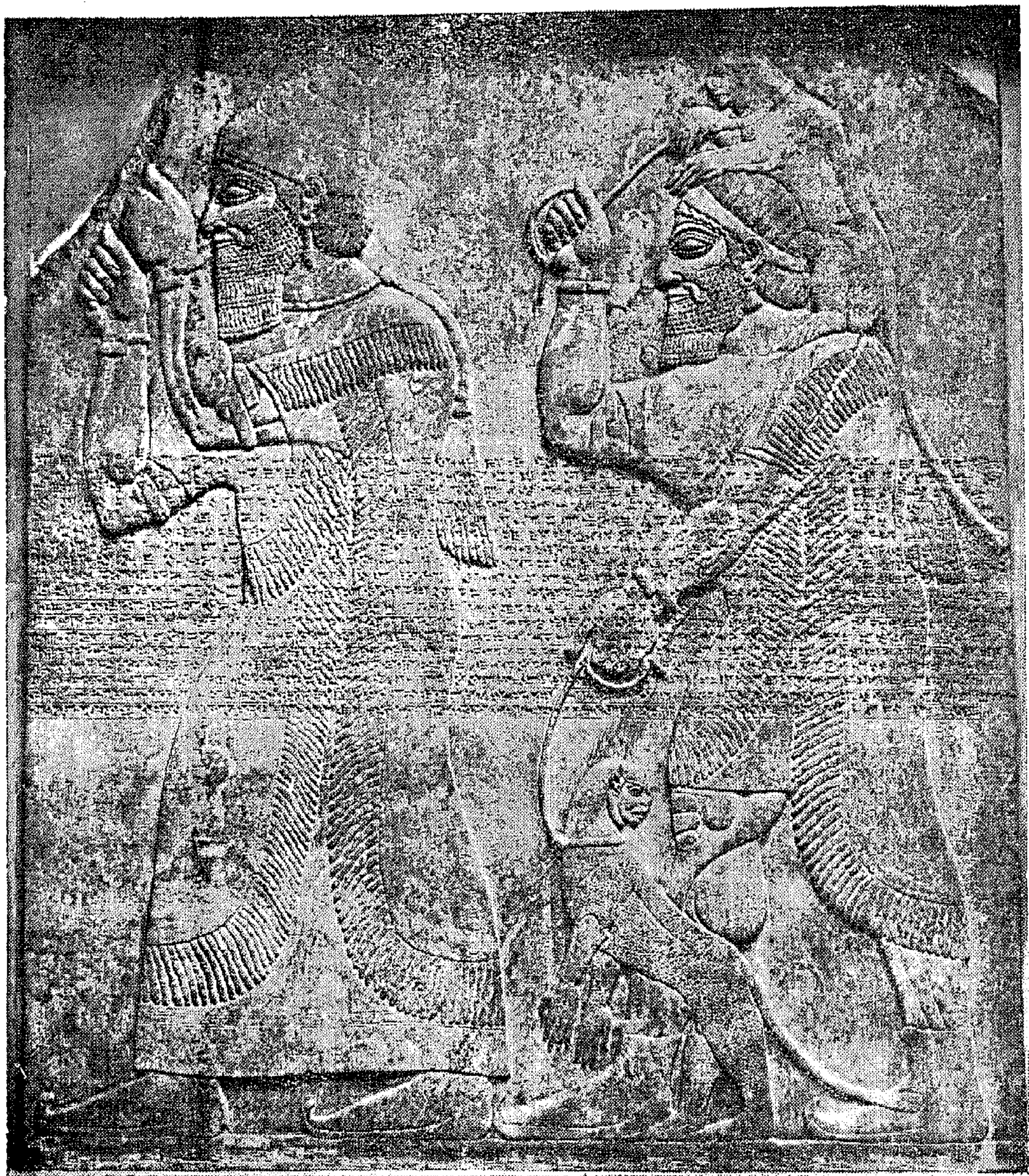


الشكل : ٨



الشكل : ٩

الشكل : ١٠



معالم الآثار المنحوتات في نمرود

بقلم : أكرم شكرى
مدير المختبر الفنى

فيما تبقى من النحت الاصلى ، وان نبرز الاقسام القديمة بدلا من السيطرة عليها بنحت جديد .
ان عمل مديرية الآثار القديمة العامة هذا يعتبر أول عمل من نوعه فى العراق . فهذا القطر ، على كثرة مدنه القديمة وتعدد المدنات التى ترعرعت فيه يكاد يكون خلوا من الابنية القديمة والنصب القائمة . وما حققته المديرية فى نمرود هو الخطوة الاولى لاهياء ما تبقى من التراث القديم والمحافظة عليه بالطرق العلمية والفنية فتصبح هذه البقعة من الارض قبلة العلماء والزوار على السواء .

شرح الصور :

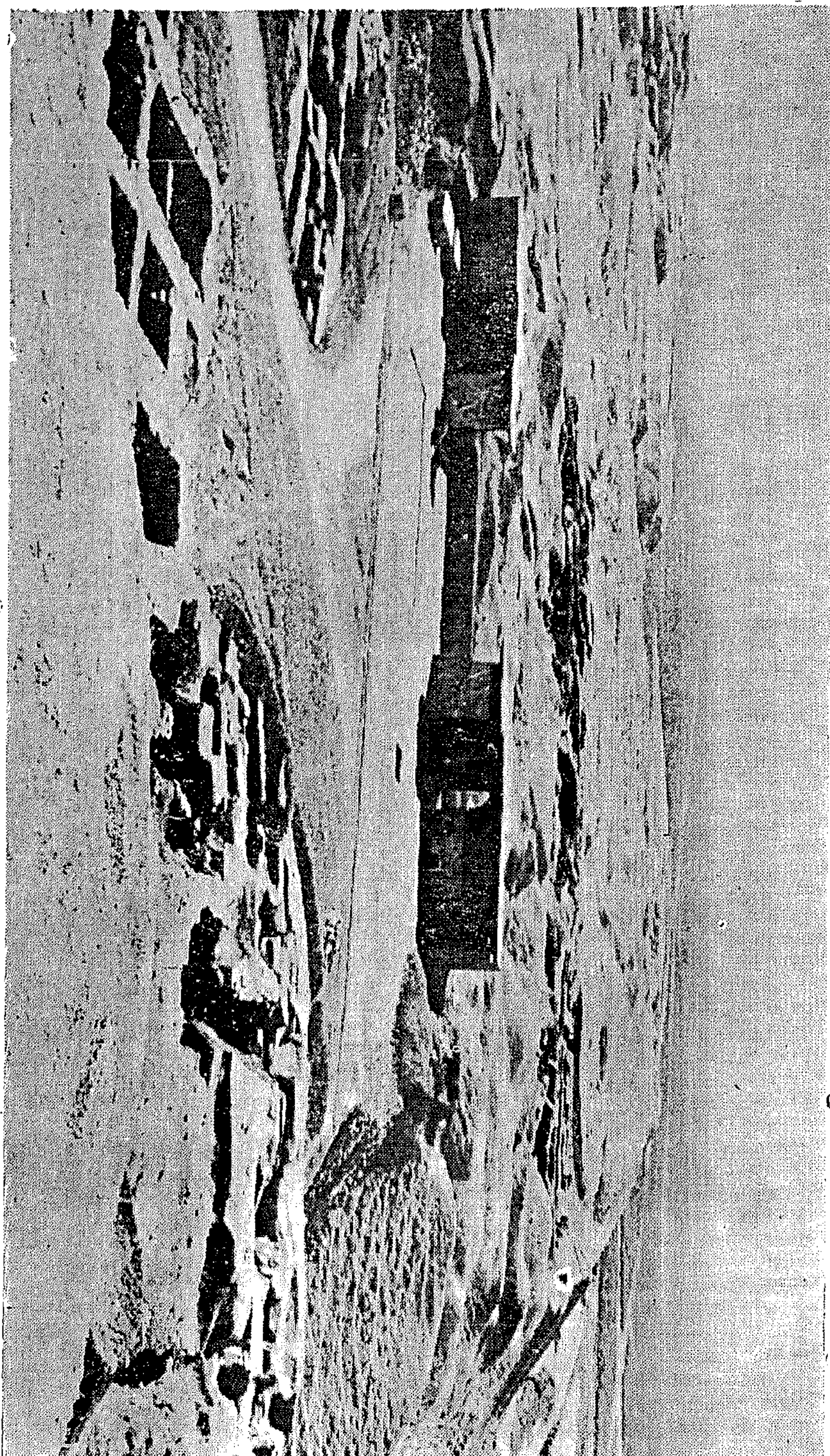
- ١ - منظر عام يبين مرتفع نمرود تحيط به الاراضى الخصبة وقد بنى آشور ناصر بال الثانى قصره المندثر على هذا المرتفع . والبناء القائم وسط الصورة هو قسم من الواجهة الشمالية لهذا القصر ، بعد ان أقامته وصاتته مديرية الآثار القديمة العامة .
- ٢ - الثور المجنح الكبير الكامل وهو على يمين الباب الشرقى . وتبين الصورة أعمال الشعبة

من جملة ما تناولته أعمال الصيانة التى قامت بها مديرية الآثار القديمة العامة فى نمرود ، اعادة نصب وصيانة منحوتات آشور ناصر بال الثانى هناك ، فى الواجهة الشمالية من القصر الشمالى الغربى . وتتكون هذه المنحوتات من ثورين مجنحين كبيرين « ٢٠ × ٥ متر » ومنحوتين للملاكين كبيرين « ٥ × ٢ متر » احدهما كامل والثانى نصفه الاعلى ناقص . وأربعة أسود مجنحة « ٢٠ × ٢ متر » . وثمانية ألواح تمثل موكبا لتقديم الهدايا والاسرى .

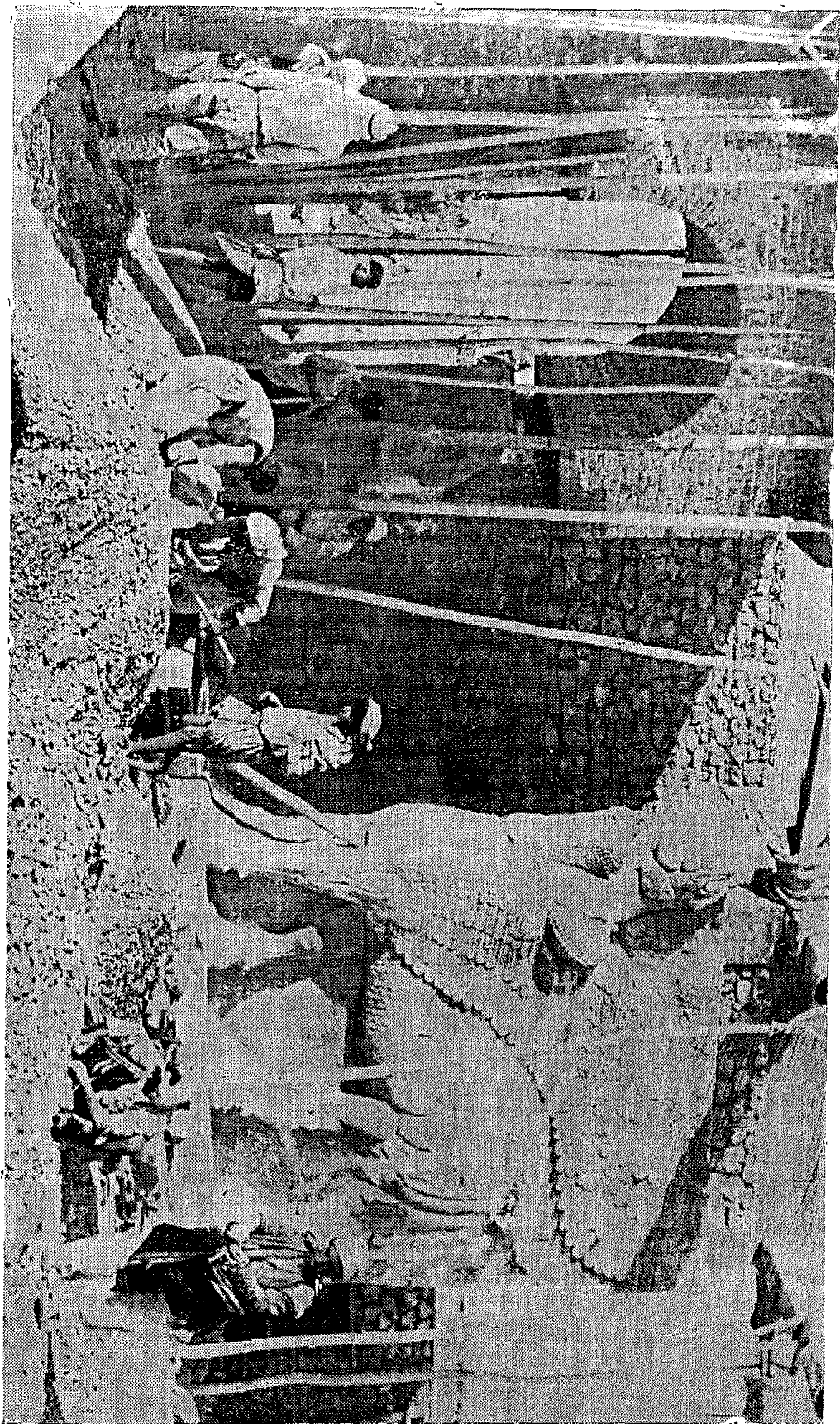
لقد استغرق العمل خمسة أشهر ، قامت خلالها شعبة الهندسة باستكشاف معالم الجدران وبنائها ثم تركيب المنحوتات فى محلاتها الاصلية وبعد ذلك صب المظلات الواقية بالاسمنت .
وقامت مديرية المختبر باتمام ما نقص من المنحوتات بجبس باريس وطلائها جميعا بمحلول السللويد بالاستون للمحافظة عليها . وقد صبغت الاقسام الناقصة بلون فاتح قريب من لون الحجر .
وقد توخينا فى اكمال النواقص ان يكون النحت مبسطا لا تربكه التفاصيل الدقيقة لئلا يؤثر ذلك

- الهندسية فى صب المظلات الواقية بالاسمنت •
ويلاحظ خلال الاعمدة الخشبية الاسدان
المجنحان وهما بلا رأس •
- ٣ - منحوتات الباب الشرقى قبل البدء باتمام
نواقصها وتصليحها •
- ٤ - تنظيف الثور المجنح الكبير • ان المساحة
السطحية لهذا الثور تزيد على العشرين مترا
مربعا • وقد تكلست الاتربة فى ثنيات النقوش
والتصقت بالحجر الاصلى ، وكان لابد من
غسلها تكرارا وتنظيفها باستعمال العيدان
الخشبية التى لا تؤثر فى الحجر القديم •
نرى فى أقصى يسار الصورة ان رأس
احد الاسدين المجنحين قد ثبت فى محله •
وقد وجدنا قطع الرأس فى محل يبعد حوالى
المائتى متر عن موقع الاسد •
- ٥ - هذه صورة أخرى للباب الشرقى والثور
المجنح بعد تنظيفهما واتمام نواقصهما •
ونلاحظ ان هذا الثور يختلف عن بقية
الثيران المجنحة • فبالاضافة الى جناح الطير
وجسم الثور ورأس الانسان ، يكسوه جلد
السماك ويمتد هذا الجلد من مؤخرة اسفل
البطن حتى رأس الانسان حيث نرى عين
السماك فى القسم الخلفى من لباس الرأس •
- اما الاسدان المجنحان فقد اكمل رأساهما
وذلك باستساح الاصل واستعماله للاسد
الثانى •
- ٦ - صورة مفصلة للاسدين المجنحين وقد اكمل
رأساهما •
- ٧ - الاشتغال فى منحوتات القسم الغربى من
الواجهة • ونلاحظ ان الملاك المجنح لهذه
الجهة كامل بخلاف الجهة الاخرى حيث
ان نصف الملاك ناقص •
- ٨ - الملاك المجنح والثور المجنح بعد اكمالهما
وتنظيفهما •
- ٩ - الباب الغربى وما يجاوره من منحوتات •
وتمثل هذه المنحوتات تقديم الهدايا
والاسرى • ونرى فى الزاوية قرب الملاك
المجنح فراغا لقطعة ناقصة •
- ١٠ - صورة أخرى للباب الغربى ويظهر فيها
الاسد المجنح بوضوح •
- ١٢ - الباب الغربى بعد الانتهاء من التصليح •
ويلاحظ اننا لم تتم نحت الثور المجنح وذلك
لسعة القسم الناقص •
- ١٢ - منظر عام للواجهة الشمالية من قصر آشور
ناصر بال الثانى ، كما شيدتها مديرية
الاثار القديمة العامة •

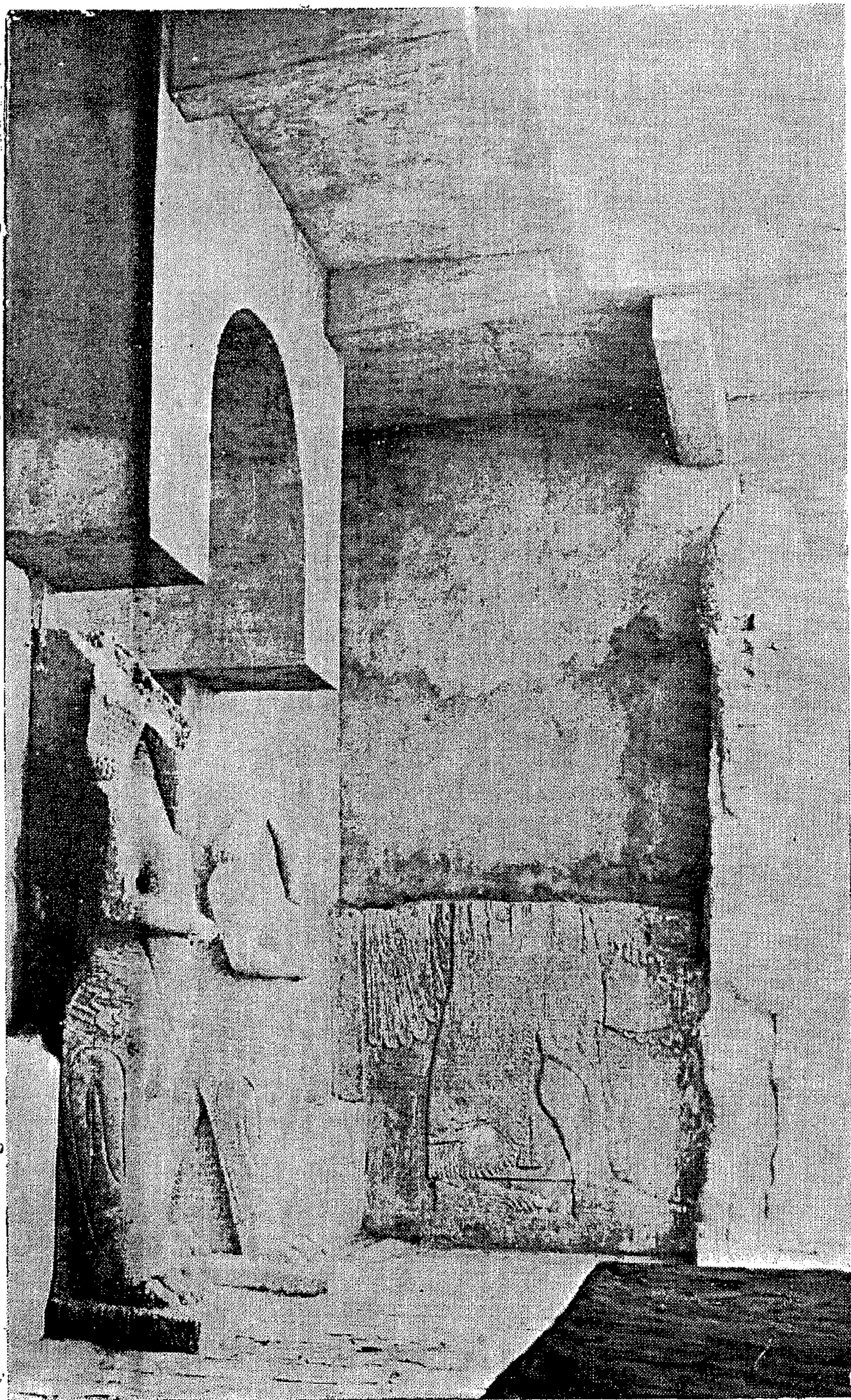
الشكل : ١

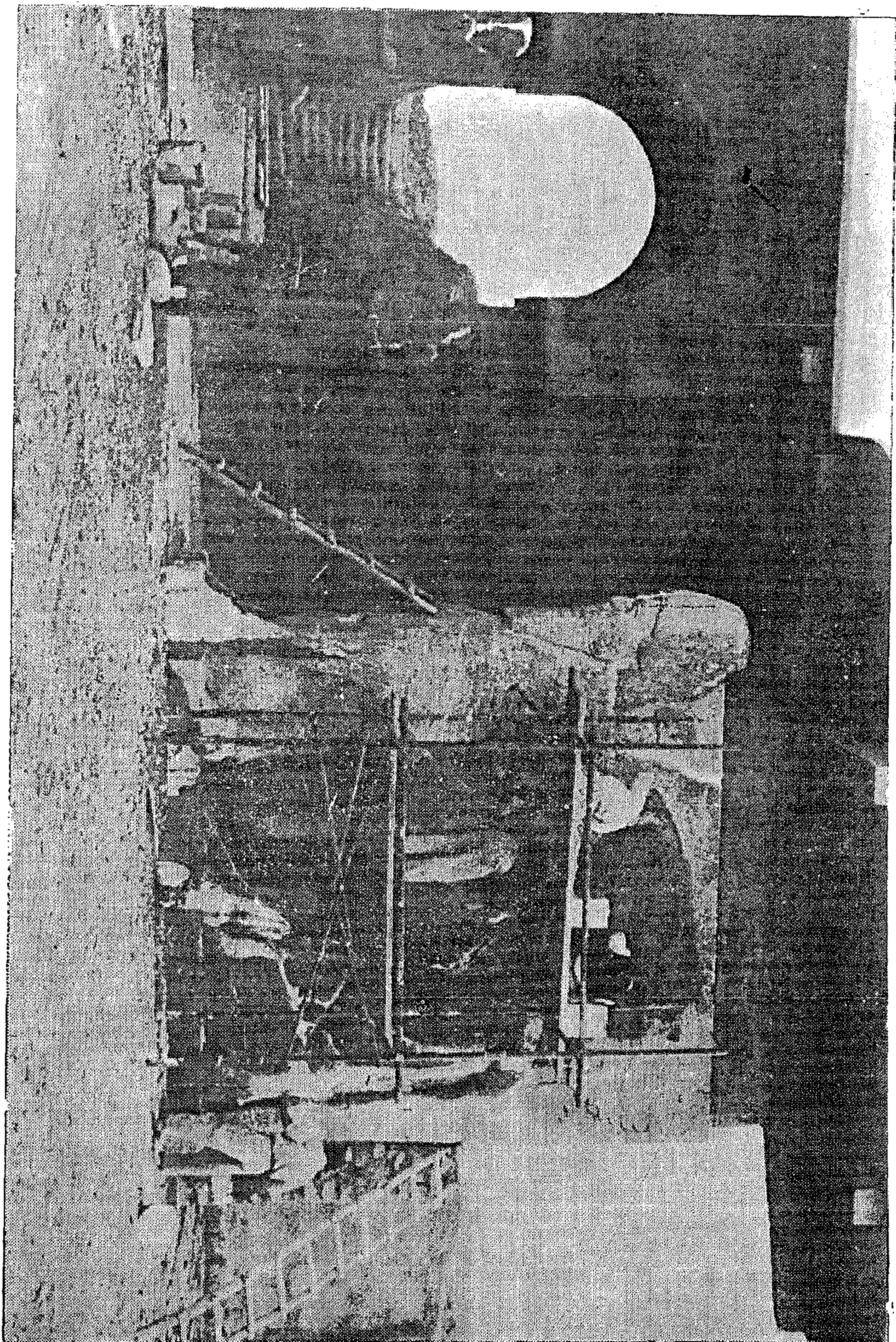


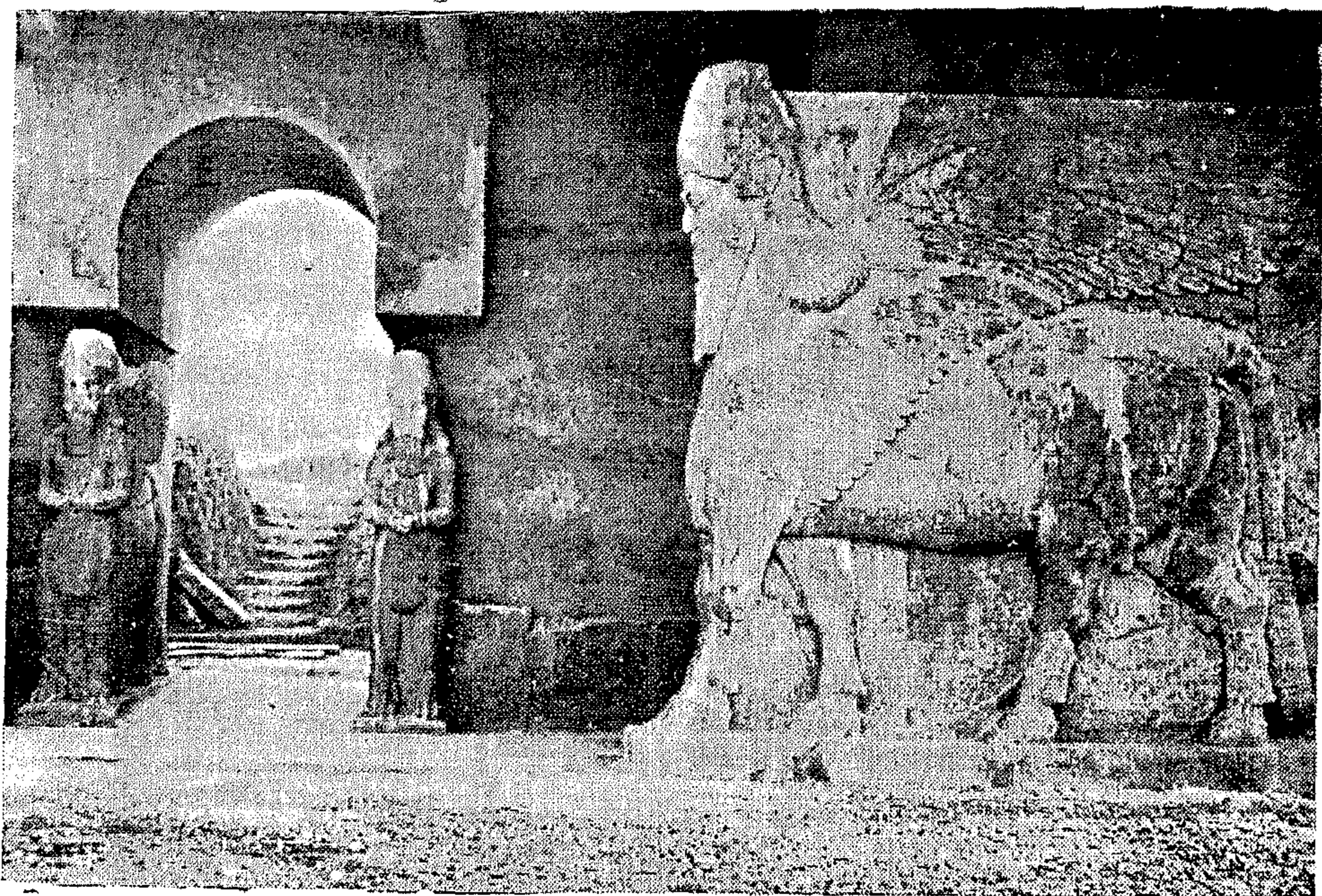
الشكل : ٢



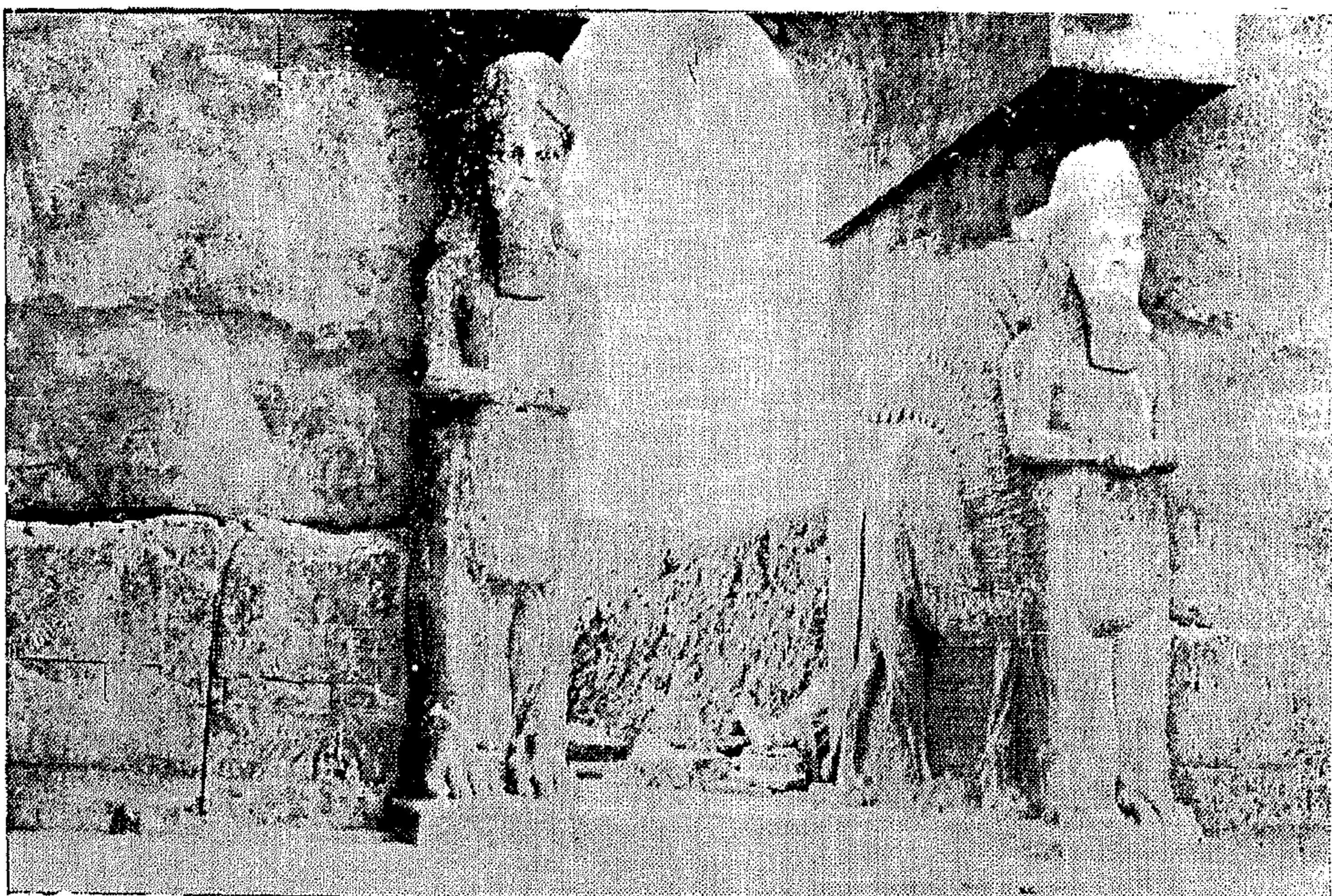
الشكل : ٣



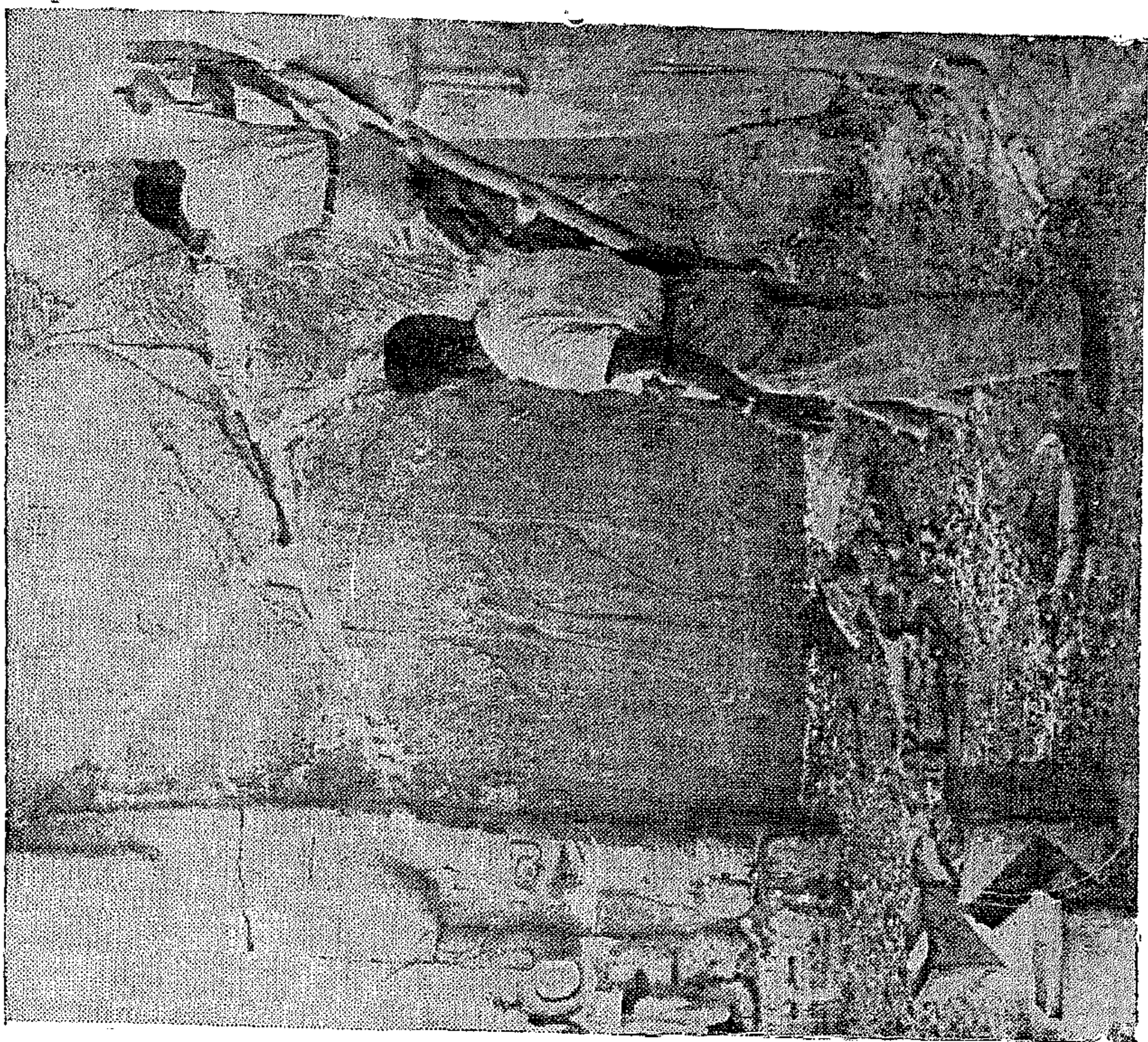




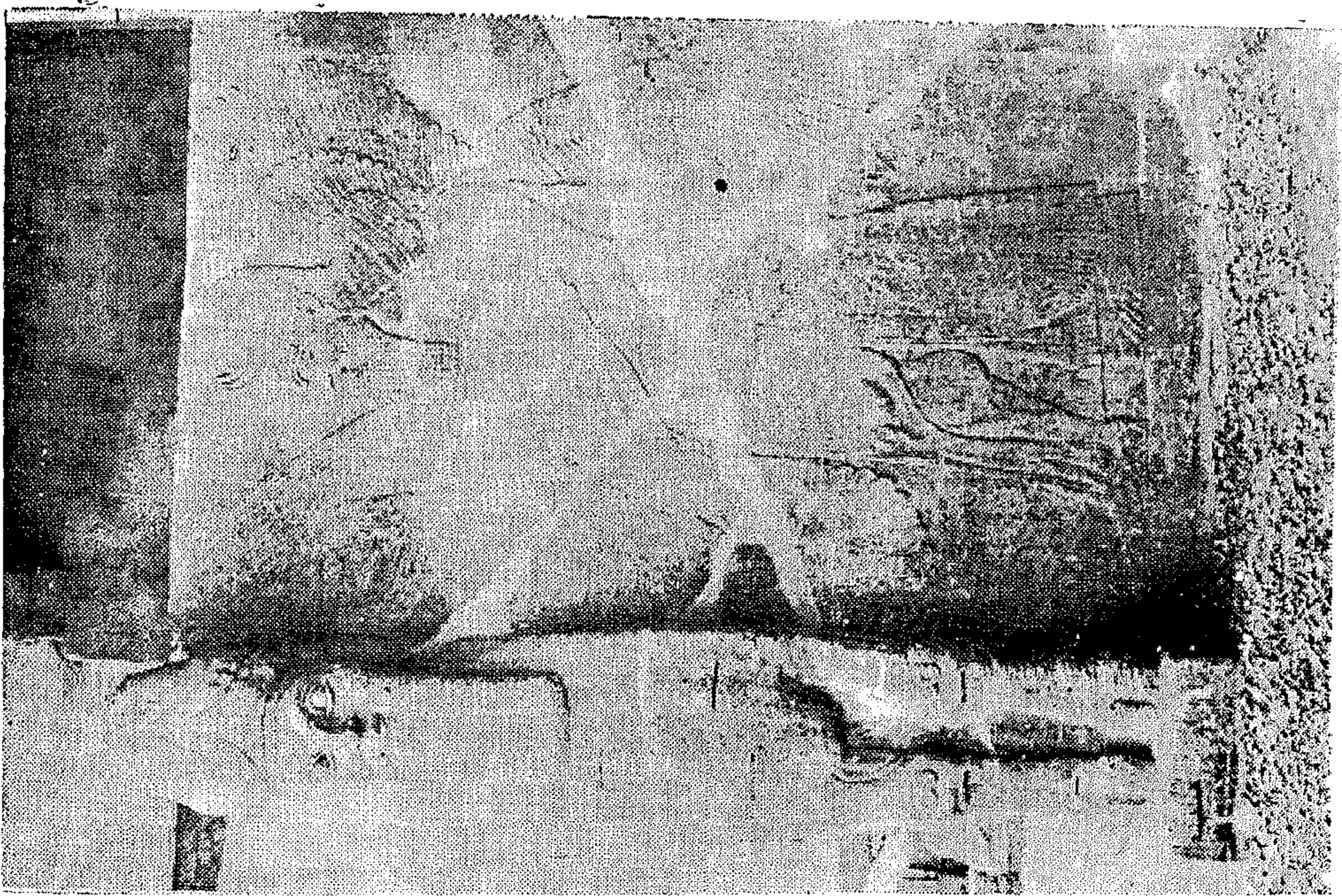
الشكل : ٥



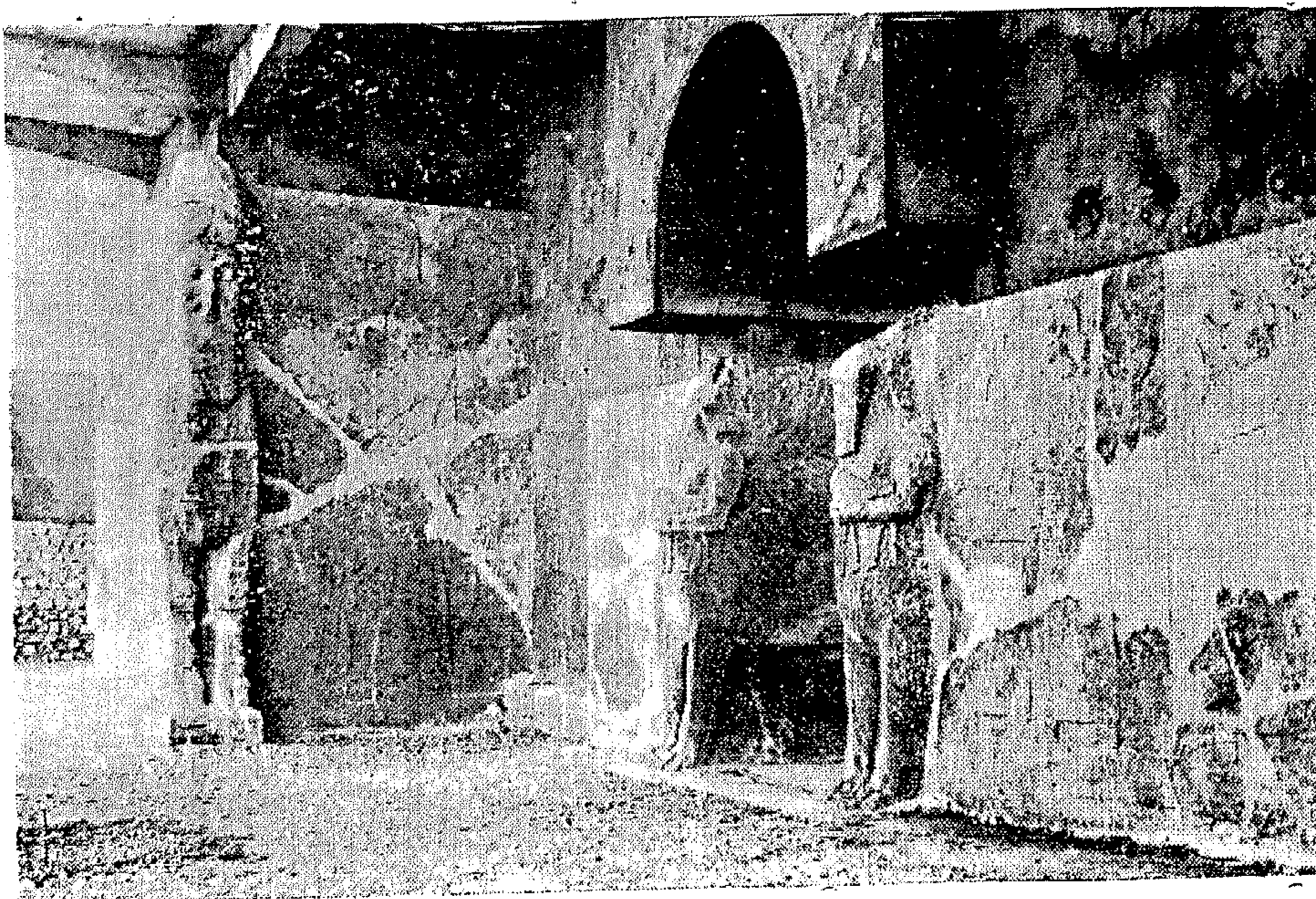
الشكل : ٦



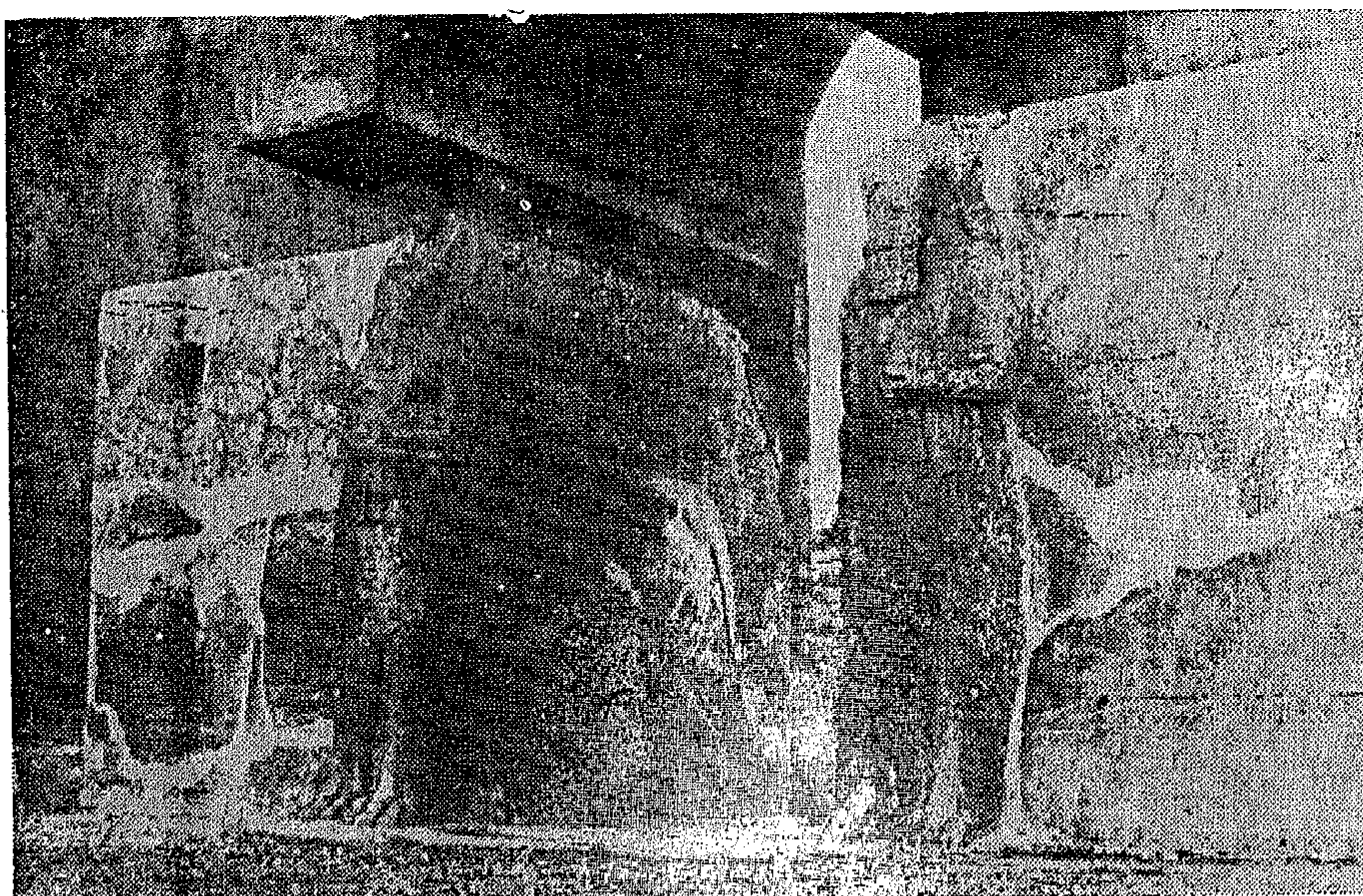
الشكل : ٧



الشكل : ٨



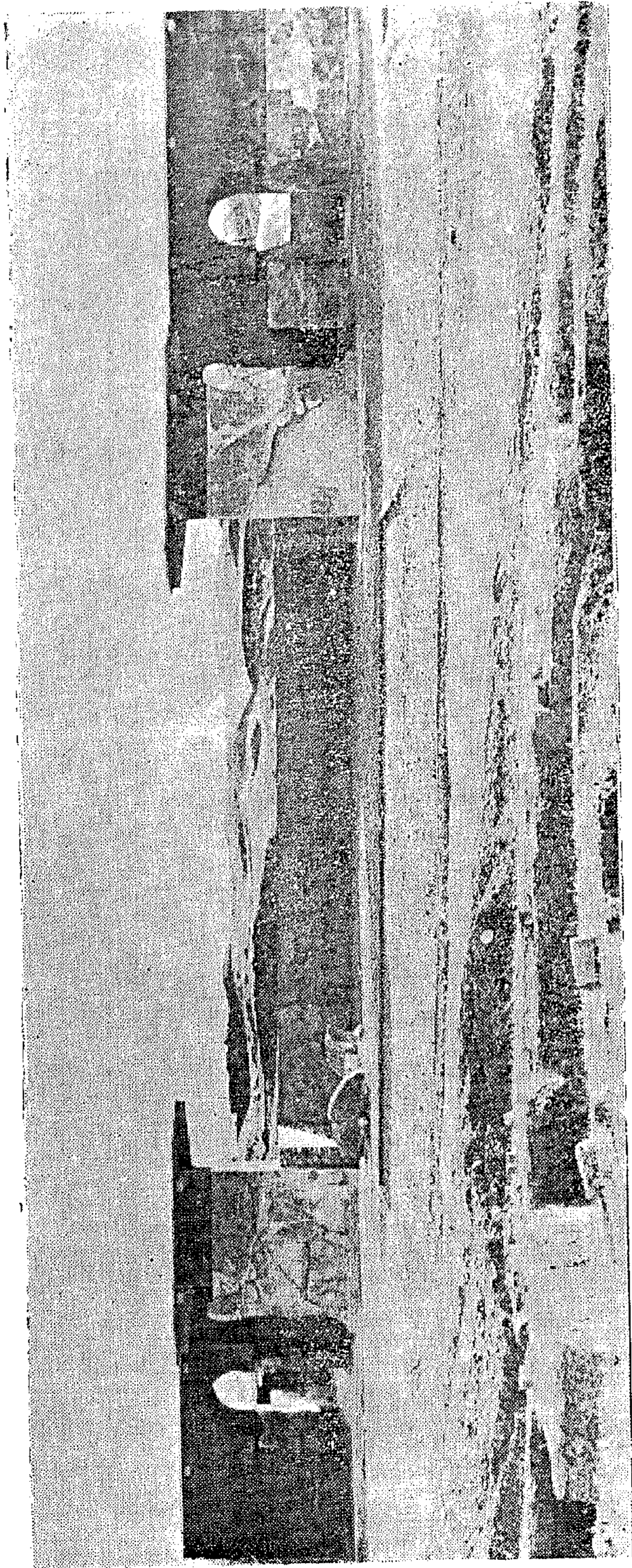
الشكل : ٩



الشكل : ١٠



الشكل : ١٢



اھم سلاطے و الانباء

الجديد في النشاط الأثاري في العراق

بقلم : الدكتور ناجي الاصيل
مدير الآثار القديمة العام

العراق لا تفكر الا في نبش الارض للحصول على الآثار ونقلها الى بلادها غير عابئة بأثر ذلك في تخريب المواقع الأثرية نفسها . وقد كان ثمن الجهل واللامبالاة جسيما بالنسبة لهذا القطر نظرا لما خسرته من كنوز أثرية عظيمة . وان العذر الوحيد الذي قد يخفف من هذه الخسارة هو ان العراق لم يكن آنذاك قائما كدولة مستقلة .

ومهما يكن من أمر ، فانه لمن دواعي الشكر والامتنان والفخر أن يكون من أوائل أعمال المغفور له جلالة الملك فيصل الاول أن أمر في سنة ١٩٢٢ بإنشاء دائرة للآثار وتشريع قانون للآثار القديمة وتأسيس المتحف العراقي . فكان لجلالته الفضل الاول في كتابة فصل جديد من تاريخ الآثار في العراق .

وقد كان لفضل الذين وجهوا كل مساعيهم من عراقيين وأجانب ، ولما تبطنه هذه البلاد من ثروة أثرية منقطعة النظير أن أصبح المتحف العراقي في مدى قصير لا يتعدى الثلاثين سنة من أشهر المتاحف في العالم لما يمتلكه ويعرضه من مجموعات

سنبقى نذكر موسم التنقيبات لسنة ١٩٥٦ بأنه من أحسن المواسم المفيدة المثمرة ، التي اشتمل عليها تاريخ التنقيبات الطويل في العراق .

فكل بعثة من بعثات التنقيب الأربع : الأمريكية ، البريطانية ، الألمانية والعراقية ، ونذكرها بحسب تسلسلها الهجائي ، قد نالت نجاحا فائقا في تحقيق أغراضها ، وكوفيء كل منها بسخاء على ما بذلته من جهد دون كلل أو ملل بما توصلت اليه من اكتشافات كبيرة .

ان القيام بالتنقيب ليس بالامر السهل . فهو في الحقيقة ، من أهم الأعمال العلمية الدقيقة . اذ يتطلب ادراكا عميقا للمسؤولية تجاه العلم والتاريخ واللقى الأثرية ويستدعي كذلك تقدير المسؤولية تجاه المصالح الثقافية العليا للبلد الذي يجري التنقيب في تربته .

وانه لمن دواعي الغبطة أن تنطوي تلك الايام التي كانت فيها بعثات التنقيب الاجنبية العاملة في

(١) ترجمة الكلمة التي نشرت في مفتتح القسم الانكليزي من هذا الجزء .
سكرتير « سومر »

أثرية عظيمة • وهذه المجموعات فى ازدياد مطرد دائما مما تقوم به أربع أو خمس بعثات ، عراقية وأجنبية ، سنة بعد أخرى من التنقيبات فتزيد ولا شك مجاميع المتحف العراقى الفريدة •

ولا يقل عن ذلك شأننا ذلك الجو الودى الذى يسود التعاون العلمى القائم بكل سرور بين العلماء الزائرين فى هيئات التنقيب ومديرية الآثار القديمة العامة فى العراق • ذلك التعاون الذى يعود على الطرفين بشرات طيبة ونتائج مرضية •

فالبعثة الامريكية المشتركة من المعهد الشرقى بجامعة شيكاغو ومن المدارس الامريكية للابحاث الشرقية والتي يرأسها المستر ريجارد هنس قامت بالتنقيب فى تفر المدينة السومرية المقدسة لموسم خامس استمر مدة أربعة أشهر تقريبا • ولقد

حصرت البعثة عملها فى معبد اننا [Inanna] الذى كان قد بناه شولكى من سلالة أور الثالثة • وقد توصلت هذه البعثة الى تعيين موقع هذا المعبد بنتيجة الخنادق التى حفرتها فى المواسم الاولى من تنقيها هناك • ولكنها فى عملها خلال السنة الحالية كشفت عن جزء كبير من هذا المعبد الواسع من تحت الجدران السميكة التى ترجع الى العهد الاخمينى والبارثية •

وانه لما يدعو الى القبة حقا أن نجد عاهلا قويا فى عصر بعيد فى الزمن يرتضى التمثل بالعمال كأي مواطن سومرى ويتصف بالروح الذى يتجلى فى القيادة الديمقراطية قبل أيام الزعيم اليونانى بركليس ستة عشر قرنا من الزمن •

واستأنفت البعثة البريطانية برئاسة البروفسور ملوان تنقياتها فى نمرود للموسم السابع استمر كالعادة مدة شهرين • وقد تم الكشف عن بقية أجزاء معبد نابو [Nabu] الذى بدىء بتنقيته فى الموسم السابق • ونقب فى جزء من معبد نينورتا وهو يقع قرب الزيگورات ، فكشف فيه عن مستودعات لآخزى الأنواع المختلفة من الطعام والشراب • وكان البروفسور ملوان أثناء عمله فى نمرود يرنو دائما للتنقيب فى الموقع الأثرى القريب منه وهو موقع بلوات Balawat حيث وجدت الابواب النحاس الشهيرة لشلمنصر الثالث

وتحت البرجين المتاخمين لبوابة هذا المعبد وفق المستر ريجارد هنس الى اكتشاف تماثيل نحاس لشولكى داخل صندوقين من اللبن • وكان هذان التمثالان بحجم أكبر من الحجم الاعتيادى ، وتمثل فيهما مهارة فنية فى الصنعة لم تشاهد سابقا فى تماثيل مثلها • وان هذا الاكتشاف تحت أبراج معبد شولكى أوحى للمستمر هنس بالحفر فى أماكن من البنايات المستظهرة فى المواسم

من الدور الفرثي يحتمل جدا أن يكون لاله الشمس والنور (مرا) ، وحفر أيضا في معابد واقعة في منطقة أي أنا [E-anna] ، حول اهتمامه دون سابق انذار تماما الى خفيا دور الوركاء من عصور ما قبل التاريخ . وبدأ ينقب في مكان واقع بين الصرحين المدرجين لاينا وآنو، فحفر على معبد واسع من عصر الوركاء ذي أعمدة مزخرفة بمخاريط فسيفسائية امتاز هذا العصر بها . وان البروفسور لنزن الذي تقنعه عادة ما تظهره تنقياته من نتائج علمية لاغير وان لم يتوصل الى أشياء غيرها فانه ليجد نفسه راضيا مكتفيا بعثوره على هذا المعبد . لكنه وقد بدأ بالتنقيب في وسط هذا المعبد المكتشف حديثا من دور الوركاء مساقا بدوافع خفية قد جوزى باكتشاف عظيم . الا ان هذا الاكتشاف يستلزم حفريات أخرى للبرهنة بشكل قاطع على انه مقبرة ملكية . فان مقدار ما عرف عنه حتى الان ليدل على ذلك . ولكن البروفسور لنزن نفسه ما زال يحذر من تسميته مقبرة ملكية بصورة قطعية . فهل يمكن أن تكون هذه هي المقبرة الملكية لـكلكامش وخلفائه ؟ وعسى ان يتحقق ذلك ، فتم فرحتا . ولا ريب ان العمل في الموسم القادم سيبدد الشكوك التي ما زالت تكتنف البقايا غير المكتشفة من المقبرة .

اما مديرية الآثار القديمة العامة فانها في حقل التنقيات ركزت جهودها هذا العام في دار الامارة [Dar al-Imara] في الكوفة . وكانت هذه البناية الاسلامية المهمة مسرحا لنشاط المديرية في مناسبتين من قبل . ففي سنة ١٩٣٨ ، أوقف امتداد أجزاء من الجدران الخارجية لدار الامارة . وكشف عن غرفة أو غرفتين في جوار الجامع

من قبل هرمرز رسام قبل نحو مائة سنة . وتحقق للبروفسور ملوان ما كان يصبو اليه ، اذ منح في هذا العمل فرصة العمل في بلوات . ومما يسهل انه توفيق الى الكشف عن باب نحاس أخرى أدق صنعة تعود الى آشور ناصر بال الثاني .

وتألف بقايا هذا الباب من ألواح من النحاس كانت في الاصل تكسو بابا مصنوعا من خشب الارز ووجدت هذه الألواح في مكانها الاصلى ملتفة على بعضها وقسم منها قد ا تلفته النار الملهبة التي أحرقت القصر عند سقوط الانباطورية الآشورية . وهي ذات صور بارزة جميلة تمثل مشاهد من حملات آشور ناصر بال الثاني . وهي في الحقيقة تحف فنية رائعة من حيث الاسلوب والمواضيع ومن حيث الطابع الفني الذي تميزت به منحوتات هذا الملك .

ان هذه النحاسيات تعالج الان بعناية تامة من قبل السيد أكرم شكرى ومساعديه في مختبر المتحف العراقي . وعندما تتم معالجتها ستكون حقا احدى المعروضات الجذابة والنفيسة في المتحف العراقي .

ولقد واصلت البعثة الالمانية برئاسة البروفسور هاينرش لنزن تنقياتها في الوركاء لموسمها الثالث منذ الحرب الاخيرة . وهذا هو الموسم الرابع عشر بالنسبة لتسلسل التنقيات التي أجراها الالمان في الوركاء بالنيابة عن الجمعية الالمانية للبحوث العلمية في الفترة بين الحربين العالميتين ، وهي تنقب الان بالنيابة عن الجمعية الالمانية للبحوث الشرقية ومعهد الآثار الالمانى الذي يرأسه الاستاذ بورنج [Prof. Böhringer] بجدارة .

وبعد ان نقب البروفسور لنزن بمهارة في بناء

البنية أهمية عظيمة في دراسة ميلاد فن العمارة الإسلامية وتطورها • أما من ناحيتنا فسنعمل ما في وسعنا للمحافظة على البقايا التي كشفنا عنها من هذه البنية الفريدة •

وبفضل العون المالي الذي أمدنا به مجلس الأعمار للحكومة العراقية تمكنا من البدء بتنفيذ مشروعين كبيرين : أولهما يتعلق بصيانة الآثار الشاخسة الواقعة في مختلف أرجاء العراق ، وثانيهما يتعلق بالتنقيب في المواضع الأثرية القديمة الواقعة في المناطق المشمولة بمشاريع الري الكبرى لمجلس الأعمار نفسه •

فبالنسبة لمشروعنا الأول فقد سبق أن أنجزنا صيانة منارة داقوق التي يرجع تاريخها إلى القرن الثاني عشر للميلاد وهي تقع في سهول كركوك • كما نكاد ننتهي من تجديد بناء أثرين آشوريين نفيسين : باب نرغال في نينوى وواجهة القصر الشمالي الغربي في نمرود •

كان باب نرغال من أبواب مدينة نينوى الخمسة عشرة وأعيد بناؤه بالحجر على طراز العمارة الآشورية الذي كان سائدا في زمن سنحاريب الذي كانت تنسب إليه هذا الباب وقد ثبتت هذه النسبة إليه الآن بالاكشاف الحديث لاسطوانتين مكتوبتين وجدتا في أسس البرجين الواقعين على جانبي هذا الباب • إن باب نرغال الجديد سيكون رائعا ، بطوله ١٦ر٥ مترا وعرض ٢٠ر٧ مترا • وهو يتألف من برجين جانبيين وقوس مركزي يرتفع على واحد من أنفوس وأكبر الثيران الآشورية المجنحة مع بقايا غير كاملة لآخر مقابل له • إن الأبراج الجانبية ستفيد في جعلها متحفا محليا تعرض فيه رسوم وخرائط ونماذج تتعلق

الكبير • وفي سنة (١٩٥٤) أجرى التنقيب فيها على نطاق واسع وخاصة في القسم الجنوبي من هذه البنية • فتوصل إلى الكشف عن أربع بنايات لقصور شيد كل منها على بقايا القصر السابق عليه • وكان أقدمها يعود إلى سنة ١٧ للهجرة [٦٣٩ للميلاد] واعتبر أول بنية إدارية معروفة في الإسلام • وإن الموسم الحالي الذي رأس البعثة فيه ثانية السيد محمد علي مصطفى أحد منتسبي هذه الدائرة وامتد إلى أربعة شهور أمضيت في عمل واسع ، كشف فيه عن أقسام كبيرة أخرى من هذه القصور الأربعة ضمن سورها الداخلي وهو مربع طول ضلعه نحو (١١٠) مترا • وبين السور الداخلي والسور الخارجي الذي هو مربع أيضا وطول ضلعه نحو (١٧٦) مترا ، تقع أماكن السكنى في القصور ، وقد تركت هذه للتنقيب في المستقبل •

وينقل الكميات الكبيرة من الانقاض المتجمعة ظهرت البقايا الرائعة لبنية لا يد وانها كانت واحدة من أعظم البنايات الإدارية للمعهد الإسلامي والتي انشئت في عام ١٧ للهجرة وبقت قائمة بتجديد عمارتها المتألى إلى القرن الثالث للهجرة • ويقع المدخل الرئيسي للبنية في وسط الضلع الشمالي من السور الخارجي ، ويفضي إلى ممر يؤدي إلى فناء مركزي واسع • ويقابل المدخل الرئيس في الجهة الجنوبية للفناء طاق واسع يقوم على أعمدة ويفضي إلى قبة كانت الجزء الأساسي للقصور الأولى في الإسلام وأهم وأبرز ما فيها • إن قبة دار الإمارة في الكوفة كانت مشيدة على بناء مربع له أربعة أبواب واسعة واقعة على محورين متعامدين • وعندما يتم تنقيتها كلها فسيكون لهذه

بمدينة نينوى • ولقد أنشئت دار صغيرة للاستراحة بمحاذاة هذا الباب الآشوري لتكون مكانا لراحة الزائرين • وان هذه الدار نموذج لدور استراحة غيرها سنعمل على اقامتها قرب اطلال كل من المدن القديمة الكبرى •

ان المنحوتات الآشورية الاثرية التي تزخرف واجهة ومدخل قاعة العرش في قصر آشور ناصر بال في نمرود والتي كشف ليارد عنها لأول مرة في سنة ١٨٤٢ واستظهرها البروفسور ملوان ثانية في سنة ١٩٤٩ ، كانت هذه المنحوتات موضع بحث ومداولة بيننا وبين البروفسور ملوان بشأن ما يجب عمله للمحافظة عليها ونصبها في مواضعها الاصلية منذ أن تم استظهارها ثانية •

ولقد سرنى والسيد فؤاد سفر ما شاهدناه في زيارتنا الاخيرة من العمل المجيد الذي قام به السيد محمود العينهجي المهندس في دائرتنا ، الذي وضع تصاميم اعادة نصب المنحوتات في مواضعها وأشرف بنفسه على تنفيذ ذلك بعد أن شيد جدارا يدعمها ومظلة من الخرسانة القوية للمحافظة على تلك المنحوتات • وان السيد محمود لجدير بالتهنئة على انجازه هذه المهمة الشاقة بنجاح •

وعندما تم أعمال الصيانة في نمرود ونينوى خلال بضعة الاسابيع القادمة سيقبض ولا شك زائرو هاتين العاصمتين العظيمتين للآشوريين عند مشاهدتهم شيئا من عظمة الآشوريين في أوج مجدهم •

ومن بين المشاريع الكبرى لمجلس الاعمار في العراق مشروع بناء سد على الزاب الاسفل في دوكان لجمع مياه الفيضان في خزان مساحته نحو

من [٢٥٠] مائتين وخمسين كيلومترا مربعا • ويقع في أرض هذا الخزان حوالي أربعين موقعا أثريا قديما ، تختلف في الكبر وفي الادوار التاريخية التي تعود اليها من عصور ما قبل التاريخ حتى العهود الاسلامية •

وبفضل المنحة المالية التي وضعها مجلس الاعمار تحت تصرفنا تمكنا من أن نشكل بعد دراسات دقيقة للملقطات السطحية لمختلف تلوث المنطقة ، ثلاث هيئات للحفر في آن واحد في أكبر عدد مستطاع من التلوث خلال المدة المتبقية لاكمال مشروع الخزان وتقدر بين ستين أو ثلاث •

ولقد ابتداء التنقيب في تل كمریان [Tell Kamarian] وفي تل الديم [Tell ed-Deim] ولقد ثبت بان التل الاول موقع أهم طبقاته الاثرية من عصور ما قبل التاريخ ولا سيما من عهد الوركاء • ولقد كشف في التل الآخر عن معبد من الدور الآشوري المتأخر مشيد على مرتفع يحتمل أن تكون جميع طبقاته من عصور ما قبل التاريخ •

وكان بين اللقى الاثرية النفيسة في هذين الموقعين ألبجمة من النحاس وفؤوس من الحديد مع مجموعة من آنية من الفخار والحجر • ومما هو جدير بالذكر هو ان فخار كمریان من عهد الوركاء يمثل أنواع الفخار الذي عرف به العراق الجنوبي ذلك الى ما يمثله من فخار سامراء وحسونة •

وفي زيارتنا الاخيرة لمخيم الهيئة الاولى التي يرأسها السيد عبدالقادر حسن في كمریان والديم سرننا ، انا والسيد فؤاد سفر ، للنهج العلمي الذي تتبعه الهيئة في أعمال التنقيب التي تقوم بها ، كما

ارتحنا جدا للنتائج القيمة التي من الممكن أن يؤدي إليها التحري والتنقيب في المواقع الأثرية في خزان دوكان والتي تبلغ الأربعين عدا .

ان مجاميع الآثار والممتلكات السطحية تشير الى ان سهل خزان دوكان غني جدا باللقى الأثرية التي تمثل ثقافات ما قبل التاريخ بما فيها جرمو وحسونة وحلف وسامراء والعييد والوركاء . وربما وفقنا الى تتبع أصل قسم من هذه الثقافات ومدى انتشارها . وقد نجد صلات بين عهود ما قبل التاريخ للقسم الشمالي من ايران وبين عهود ما قبل التاريخ للعراق .

ان هذا السهل وهو محاط بجبال شاهقة وذو تربة خصبة وتجري فيه مياه غزيرة كان الانسان قد سكنه منذ أقدم العصور . وربما نكون على صواب لو قلنا ان الاستيطان فيه كان منذ بدء العصر الحجري الحديث . وربما كان هذا السهل هو أرض الكوثيين [Gutians] ، الذين كان لهم

مع حلفائهم اللولوبيين [Lullubis] سكان شهرزور حروب كثيرة مع الملوك الأكديين في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد . ولقد نوه بهذا السهل ثنية في التاريخ المدون في عهد الملك الآشوري سرجون الثاني . اذ أشار في مدوناته عن حملته الثامنة ضد الميين [Mannai] الذين كانوا يقطنون جوار بحيرة أورمية ، أشار الى الطريق الذي سلكه عبر هذا السهل خلال المضيق الجبلي الذي يصل سهل رانية بسهل قلعة دزه . وان هيتنا الثانية في دوكان قد اتمت نصب مخيمها جوار نهر الزاب قرب باسموسيان ، أكبر التلول الأربعين ، تمهيدا للمبادرة الى التنقيب فيه .

اما الهيئة الثالثة فانها تتخذ ما يلزم للتنقيب في موقع قره شينه [Qara Shina] والمواقع الأثرية الصغيرة القريبة منه .

وان أملنا وطيد في نشر التقارير الأولية عن هذه التنقيبات في الجزء المقبل من مجلة « سومر » .

بغداد في ١٩٥٦/٧/٣٠ ناجي الاصيل

زِيَارَةُ سُمُو الْأَمِيرِ مِيكاسَا لِلْعِرَاقِ

مجموعة من الآثار اليابانية لعصور ما قبل التاريخ كان قد حصل عليها المتحف العراقي عن طريق تبادل الآثار القديمة مع جامعة أوزاكا في اليابان. وكانت خاتمة المطاف زيارة مكتبة المتحف العراقي والمختبر الفني للمتحف المذكور. وقبل أن يغادر المتحف أهدي معالي مدير الآثار القديمة العام لسموه الامبراطوري مجموعة كاملة من مطبوعات الآثار واطمئنة تحتوى مجموعة مختارة من صور الآثار العراقية. ولقد زار سمو الامير ميكاسا متاحف العراق كافة وأهم المواقع الاثرية كأور والوركاء ونفر وبابل وطيسفون وعقرقوف وسامراء والمباني التذكارية في لواء الموصل والمواقع الاثرية فيه كالخضر ونيوى ونمرود وخرسباد والمواقع الاثرية الاخرى في المنطقة. ولقد عاد سموه الى دراسة معروضات المتحف العراقي مرات عديدة خلال اقامته في بغداد. وقبل ان يغادر العراق عائدا الى اليابان يوم ١١/١٠/١٩٥٦ تفضل سموه الامبراطوري يوم ١٠/١٠/١٩٥٦ فودع العراق بالكلمة التالية :

وصل بغداد في الساعة ٣٠-٤ بعد ظهر يوم الاثنين ١٧/٩/١٩٥٦ صاحب السمو الامبراطوري الامير تاكاهيتو ميكاسا شقيق الامبراطور هيرو هيتو امبراطور اليابان في زيارة للعراق تستغرق (٢٥) يوما. ولقد أعدت الحكومة العراقية منهجا خاصا لسموه. وبين ما تضمنه المنهج دعوات وحفلات وزيارة متاحف العراق وأهم المواقع الاثرية والمباني التاريخية في بغداد وفي أنحاء أخرى من العراق في الجنوب وفي الشمال.

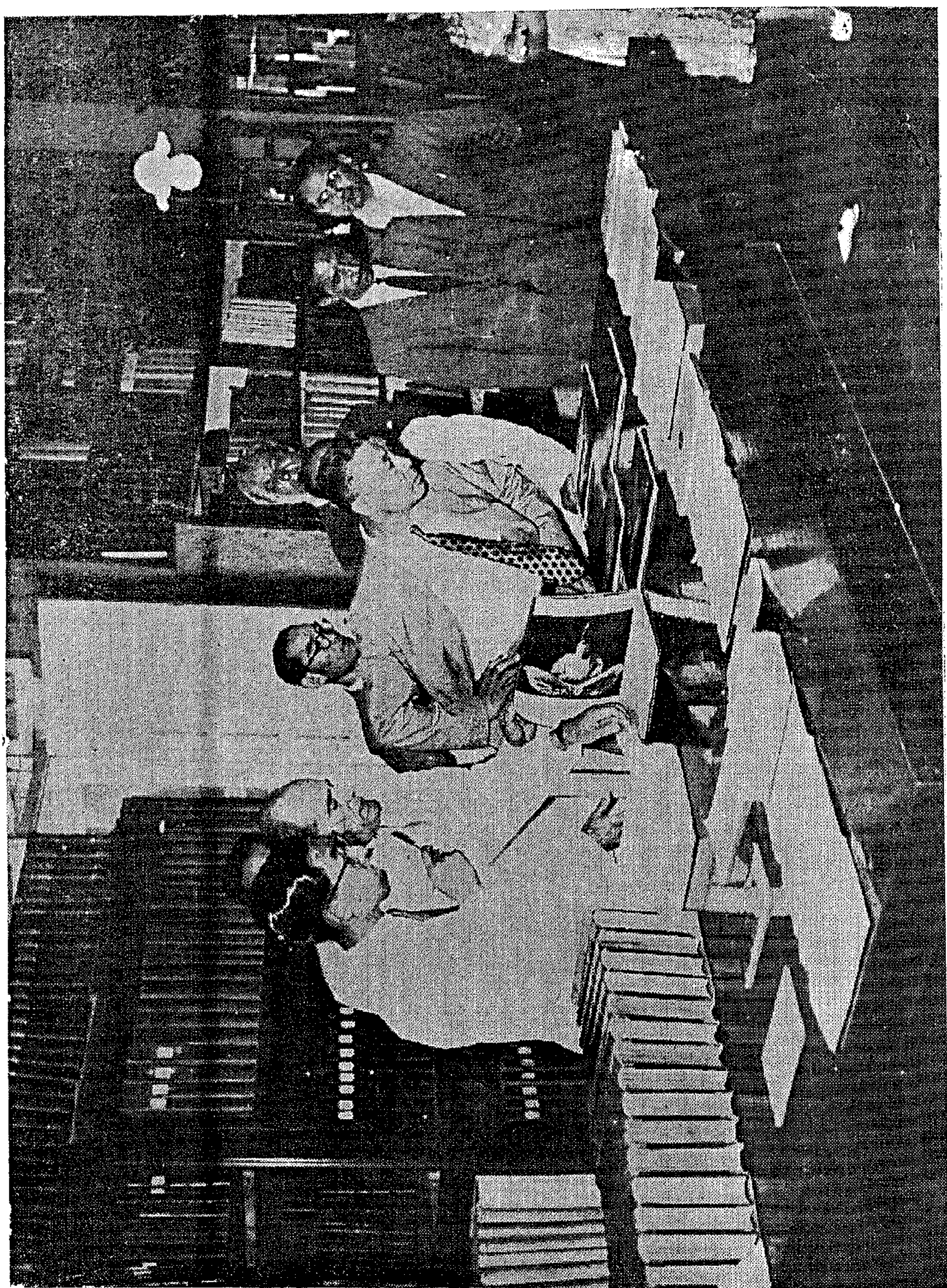
ولقد قصد سموه الامبراطوري بناية المتحف العراقي في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ١٨/٩/١٩٥٦ يصحبه أفراد حاشيته ومرافقوه المتدربون من الحكومة العراقية. وكان في استقبال سموه معالي الدكتور ناجي الاصيل مدير الآثار القديمة العام وكبار موظفي المديرية. وقد استغرقت زيارته للمتحف ساعتين وربع الساعة، شاهد خلالها جميع قاعات المتحف وردهااته. وكان معالي الاصيل يدلي لسموه بيانات وافية عن المعروضات في مختلف أرجاء المتحف. وكان بين المجاميع التي وقف عندها

« بعد أن أمضيت مدة أربت على الثلاثة أسابيع أغادر هذا البلد غدا • واني لا انتهز هذه الفرصة لأعرب عن امتناني العميق لجلالة الملك فيصل الثاني المعظم والحكومة العراقية والشعب العراقي للعطف والصدقة وكرم الضيافة الذي لقيته منه طيلة مدة بقائي في العراق •

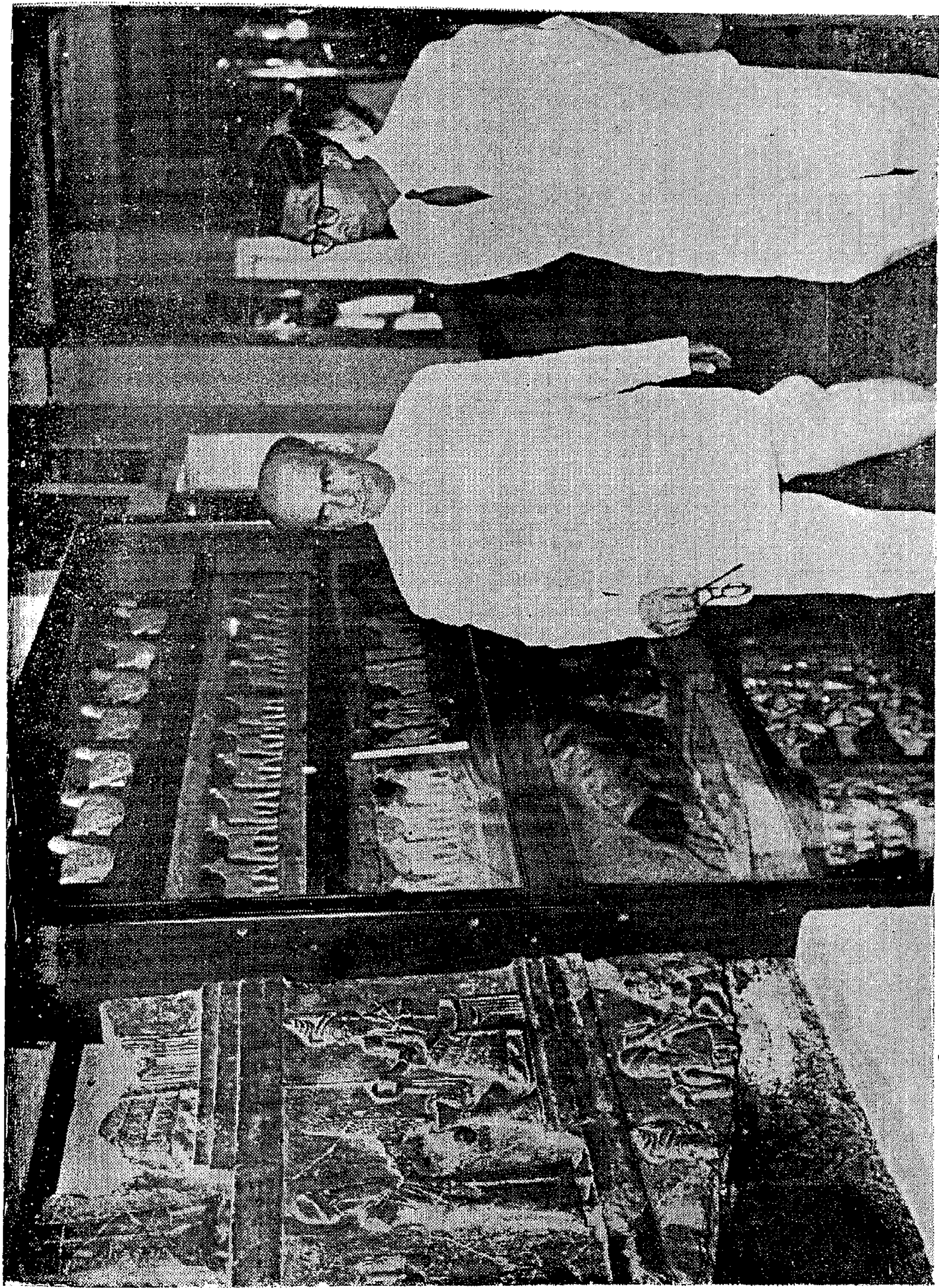
منذ أن بدأت أهتم بدراسة التاريخ القديم للشرق الاوسط ، كان العراق هو القطر الذي كنت أحلم دائما بزيارته باعتباره مولد حضارة الانسان • حقا ان هذه الزيارة قد أثبتت انها كانت من أسعد وأثمن أيام حياتي • اما بالنسبة لدراساتي العلمية ، فان كل يوم أمضيته في العراق يعادل سنة واحدة في اليابان ، لاني استطعت خلال مدة اقامتي هنا أن أقوم بدراسة الكنوز الاثرية التي طالما كنت أقرأ عنها في الكتب • وبهذه المناسبة أشعر باني مدين بصورة خاصة للدكتور ناجي الاصيل لما أبداه لي من مساعدات قيمة ومعلومات ثمينة أثناء تنقلي في مناطق العراق الاثرية •

ان زيارتي الحالية التي عنيت بتنظيمها الحكومة العراقية قد أتاحت لي الفرصة لزيارة المدن الكبيرة كالبصرة والموصل ، ولشاهدة الاماكن التاريخية المهمة ومن بينها أور وبابل ونينوى والحضر • وفي اثناء تنقلاتي هذه أسعدني الحظ بمشاهدة النواحي الحديثة في بلادكم كمشاريع الري الضخمة وبناء السدود والمعامل التي ستجلب لكم الرخاء والخير العميم •

وفي تلؤل - الثلاثات - قرب الموصل بدأت الآن البعثة الاثرية اليابانية أعمال التنقيب تحت ارشاد الدكتور ناجي الاصيل • وهذا هو أول نشاط تقوم به بعثة من علماء الآثار اليابانيين في العراق • واني واثق بان هذه البعثة ستساهم بعد اكمال اعمالها التنقيبية في دراسة هذا الحقل الى حد بعيد • وانه ليعز عليّ أن أغادر هذا البلد الغني بآثاره والسائر نحو التطور في المستقبل • واني لا تطلع الى اليوم الذي استطيع فيه أن أعود مرة أخرى الى العراق •



سمو الامير ميكاسا (الاول من اليسار) يطلع على مجموعة المطبوعات اليابانية في مكتبة المتحف العراقي



سمو الأمير ميكاسا في المتحف العراقي يتطلع باهتمام الى مشهد فيه الملك أورنمو واقف يقدم القرابين الى
الاله (نثار) • وبجانب سموه معالي الدكتور ناجي الاصيل يشرح الآثار المعروضة

كتابة حجر حفنة الأبيض

بقلم الدكتور مصطفى جواد

أقدم شكرى الى مديرية الآثار العامة (قبل الكلام فى تاريخ حجر حفنة الأبيض) على عنايتها بنشر أمثال هذا البحث الذى ، على قصره واختصاره ، يمدنا بمعرفة تاريخية جزيلة الفائدة ، وأود أن لا يخلو جزء من سومر من نشر بحث من الكتابات المعثور عليها فى أثناء التفتيش والتطواف ، فى مستقبل الزمان ، ككتابة الباب الوسطانى وكتابة الممتازة العتيقة فى حضرة الشيخ عبدالقادر الجبلى المعروف عندنا بالكيلانى .

ان حجر حفنة الأبيض يوضح لنا جانبا من استبهام تاريخ « حصن الاخضر » الذى لا يزال مفتوح المجال للتحقيق والبحث ، والتدقيق والتحرى الدقيق ، لاختلاف الآراء فيه .

ذكر السيد الفاضل عز الدين الصندوق ما معناه أن حصن الاخضر على مسافة نحو من ثلاثين كيلو مترا من حجر حفنة الأبيض^(١) من الشرق ،

(١) سومر ج ٢ ص ٢١٥ مج ١١ سنة ١٩٥٥ .

وأن نص احدى الكتابتين على الحجر المذكور هو كما يأتى على حسب قراءته :

« حضر (?) ضبة بن محمد بن يزيد الاسدى السعدى العنبى (?) سنة ست وخمسين وثلاثمائة وله أوال (?) ثلاثين سنة وكتب بخطه » .

والقراءة الصحيحة عندي هى :

« حضر ضبة بن محمد بن يزيد الاسدى العنبى سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، وله اذ ذاك ثلاثين سنة وكتب بخطه » .

وبيان ذلك أن « ضبة العنبى » المنسوب الى بلدة « عين التمر » حضر فى ذلك الموضع سنة « ٣٥٦ هـ » وله من العمر يومئذ ثلاثون سنة .

وضبة الاسدى العنبى هذا من المشهورين فى تاريخ العراق شهرة سيئة ، فقد ذكر مسكويه فى حوادث سنة « سنة ٣٦٣ هـ » أى بعد كتابة الحجر المقدم ذكره بثمانى سنين أن عزالدولة بختيار ابن معزالدولة احمد البويهى ملك العراق ، لرغبته فى

في اخماد ثورة القائد التركي الفتكين واعتصامه ببغداد كاتب « ضبة بن محمد الاسدي » بأن يشن الغارات على أطراف بغداد ويمنع من جلب الميرة اليها ، قال مسكويه : وضبة رجل من أهل عين التمر كثير العشائر وقد جرت عادته بالتبسط . . . ففعل ووجد الطريق الى بغيته فنهب السواد وقطع السبل (٢) .

وذكر أبو الفرج بن الجوزي الخبر بأوضح وأبسط مما ذكره به مسكويه ، قال في حوادث سنة « ٣٦٩ هـ » : « وفي شهر رمضان بعث الى ضبة بن محمد الاسدي ، وكان من أكابر الذعار وقد قتل النفوس ونهب الاموال وتحصن بعين التمر ، نيفا وثلاثين سنة والوصول اليها يصعب فلما أطل عليه العسكر هرب وترك أهله وخاصة فأسر أكثرهم وملك البلد (٤) » .

وزاد عليها عز الدين بن الاثير شيئا في حوادث السنة المذكورة أيضا قال : « وفيها أرسل سرية الى عين التمر وبها ضبة بن محمد الاسدي وكان يسلك سبل اللصوص وقطاع الطريق ، فلم يشعر الا والعساكر معه ، فترك أهله وماله ونجا بنفسه فريدا وأخذ ماله وأهله وملك عين التمر ، وكان قبل ذلك قد نهب مشهد الحسين - رض - فعوقب بهذا » .

واذ دام تحصنه بعين التمر نيفا وثلاثين سنة على قول ابن الجوزي لزم أن يكون ابتداء عصيانه الدولة في الاقل سنة « ٣٣٨ هـ » ، واذا كان عمره سنة ٣٥٦ « ثلاثين سنة » لزم أن يكون عمره في سنة ابتداء العصيان « اثني عشرة سنة » وهذا غير ممكن . فيكون قول ابن الجوزي من الاقوال التي لم تسلم من المبالغة .

ويظهر لي أنه كان متحصنا في حصن

وذكر عز الدين ابن الاثير في حوادث سنة « ٣٦٤ » تحت عنوان « استيلا عضد الدولة على العراق وقبض بختيار » خبر ضبة الاسدي قال : « ووصل الفتكين الى بغداد ، فحصل محصورا من جميع جهاته وذلك أن بختيار كتب الى ضبة بن محمد الاسدي وهو من أهل عين التمر ، وهو الذي هجاه المتنبى ، فأمره بالاغارة على أطراف بغداد وبقطع الميرة عنها » .

ويظهر من مضمون الحوادث التاريخية أن « ضبة بن محمد الاسدي » هذا لم يقف فسادا على نهب القرى والمسافرين بل تعدى الى مشهد الامام الحسين بن علي بن أبي طالب بكر بلاء حتى أرسل عليه عضد الدولة فرقة من جنده ، فهرب الى البادية . والموضع الذي فيه حجر حفنة الابيض كان من ملاجئه أيام هربه الى البادية كما يبدو من كتابته فيه ، قال مسكويه في حوادث سنة ٣٦٩ هـ : « وفي هذه السنة نفذ عسكر الى عين التمر في طلب ضبة بن محمد الاسدي - وقد مر ذكره وأنه ممن يسلك سبل الدعارة ويسفك الدماء ويخيف السبل وينهب القرى ويبيع الاموال والفروج وانتكح حرمة المشهد بالحائر - فلما أطل

(٢) تجارب الامم « ج ٦ ص ٣٣٨ » طبعة شركة

التمدن بمصر سنة ١٩١٥ .

(٣) تجارب الامم « ج ٦ ص ٤١٤ » .

(٤) المنتظم « ج ٧ ص ١٠٠ - ١ » .

الإخضر ، وقد استدلت على ذلك بما جاء في
خبره مع أبي الطيب المتنبي الشاعر المشهور وبقربه
من مقام ضبة في البادية حيث الحجر المذكور ، فقد
ورد في ديوان هذا الشاعر ما هذا نصه :

« وكان قوم من أهل العراق قتلوا [محمد] (٥)
ابن يزيد العيني و... امرأته ، ونشأ له منها ولد
بالعين (٦) يسمى « ضبة » يغدر بكل من نزل به
أو أكل معه أو شرب • واجتاز أبو الطيب بالطف
فنزل بأصدقاء وسارت خيلهم الى هذا العبد
واستركبوه ، فلزمه المسير معهم ، فدخل العبد
الحصن وامتنع به واقاموا عليه أياما لا سلاح له الا
شتمهم من وراء الحصن أقبح شتم ، ويسمى أبا
الطيب ، ويشتمه (٧) • واراد القوم أن يجيئوه
بمثل الفاظه القبيحة وسألوه (٨) ذلك ، فتكلفه
لهم على مشقة وعلم أنه لو سبه لهم معرضا لم يعمل
فيه عمل التصريح ، فخاطبه على ألسنتهم من حيث
هو ، فقال في جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين
وثلاثمائة :

ما أنصف القوم ضبته وأمه الطرطبة
وانما قلت ما قل... ت رحمة لا محبة
وما عليك من القتـل انما هي ضربه
وما عليك من الغد... ر انما هي سبه
وما يشق على الكل... ب أن يكون ابن كلبه
يلوم ضبة قوم ولا يلومون قلبه
وقلبه يتشهى ويلزم الجسم ذنبه

وجاء في نسخة أخرى من الديوان ما نصه
« وكان قوم من أهل العراق قتلوا أبا ضبة يزيد بن
العيني... أمه وسار اصدقاء أبي الطيب لمحاربة
هذا العبد وسألوا أبا الطيب المسير معهم ، فأجاب
الى ذلك فلما نزلوا به تحت حصن هو فيه جعل
يشتمهم أقبح شتمة ويسب أبا الطيب ، فسألوا أبا
الطيب أن يهجوهم ، فعلم انه ان سبه معرضا لم يفهم ،
فقال أبو الطيب : ما أنصف القوم ضبة (١٠) •
وورد في نسخة ثالثة « وقال يهجو ضبة بن
يزيد العيني الكوفي ويصرح بشتمه لانه لا عقل

(٥) في ديوان المتنبي طبع الاستاذ عبدالوهاب
عزام « ص ٥١٤ » « قتلوا يزيد الضبى » وهو خطأ •

(٦) أي بعين التمر •

(٧) أي يسبه تصريحاً وتخصيصاً لا عموماً •

(٨) أي سألوا المتنبي •

(٩) نسخة خطية بدار الكتب الوطنية ببائيس
أرقامها ٣٠٩١ الورقة ١٩٥ - ٦ •
(١٠) نسخة خطية بدار الكتب الوطنية
ببائيس أرقامها ٣٠٩٥ الورقة ١٣٢ •

حوادث سنة ٤٤٨ قال : « وخطب محمود بن
الاحرم الخفاجي للمصريين في الكوفة والحلة
والعين وشفانا وسورا والوقف^(١٥) فليتصور
القارىء حصنا معقلا لقبيلة كبيرة كخفاجة، وليفكر
في معنى قول المؤرخ « وهى معقل الخفاجيين » .
فهل يكون الا الاخضر في ضخامته وسعته
وحصانته ومنعته ؟

وأعود الى قول السيد الفاضل عز الدين
الصندوق « فى أثناء تجوالى فى عين التمر (شفانة)
العائدة الى مركز لواء كربلاء » . وهذا القول غلط
من حيث جغرافية العراق القديمة لان « شفانا »
كانت قرية من قرى عين التمر ولا تزال قرية ،
بعد خراب عين التمر ، قال ياقوت الحموى فى
معجم البلدان « عين التمر : بلدة قريبة من الانبار
غربى الكوفة بقربها موضع يقال له « شفانا »
منهما يجلب القسب والتمر الى سائر البلاد وهو بها كثير
جدا وهى على طرف البرية » .

ولشفانا ذكر كثير فى كتب التاريخ لا نود
التطويل باستقصائه وقد ظنها كاي لسترنج غير
موجودة قال « وعين التمر وهى فى جنوب هيت
فى البادية قال المقدسى : انها بلدة حصينة ويخرج
من عين التمر نهر يمر بارضها ويصب فى الفرات
أسفل من مدينة هيت ومنها يحمل القسب والتمر
الى سائر البلاد ومن موضع يقال له شفانا بقربها ،
على أن موضع هذين غير معروف »^(١٦) .

قال هذا مع أن « شفانا » معروفة ولا تزال

(١٥) « مرآة الزمان » نسخة دار الكتب
الوطنية ببائيس ، أرقامها ١٥٠٦ الورقة ١٨ .
(١٦) بلدان الخلافة الشرقية « ص ٩٠ » من
الترجمة العربية .

له يعرف به التعريض ...^(١١) ، وفى نسخة
رابعة^(١٢) .

وجاء فى شرح ديوان المتنبي لعفيف الدين
على بن عبدلان الموصلى المنسوب غلطا الى أبى
البقاء العكبرى : « وقال يهجو ضبة بن يزيد العتبى
(كذا) وصرح بتسميته فيها لانه كان لا يفهم
التعريض ، كان جاهلا ، وهذه القصيدة من أردأ
شعر المتنبي ، ما أنصف القوم ضبة ... ضبة
اسم الرجل المهجو . يجوز أن يكون اشتقاقه من
الضبة وهى الطلعة قبل أن تفتح أو من ضبة
الحديد أو يكون سمي بأشئ الضب أو من ضب
لته : اذا سال لعابه »^(١٣) .

ومما يؤيد قولى ان الحصن المذكور فى هذه
الاخبار هو « حصن الاخضر » كونه من الحصون
العظيمة التى يهتم بها الملوك ويلجأ اليها الامراء
والرؤساء للتحصن ، قال مسبط ابن الجوزى فى
خبر استرجاع طغرل بك السلجوقى للعراق من
التأثرين سنة « ٤٥٠ هـ » ما هذا نصه « وفى هذا
الشهر [صفر] أنفذ أهل شفانا وقلعة العين التى
لمحمود بن الاحرم أمير بنى خفاجة وهى معقل
الخفاجيين الى السلطان طغرل بك ، فسلموها اليه
فأعطاهم أنوشروان ابن زوجته فسلمها
أصحابه^(١٤) » . والسبب كان قد ذكره فى

(١١) نسخة خطية بدار الكتب الوطنية
ببائيس أرقامها ٣٠٩٦ الورقة ٢٨ .

(١٢) نسخة خطية بدار الكتب الوطنية
ببائيس أرقامها ٣٠٩٧ الورقة ٢٥ .

(١٣) شرح ديوان المتنبي « ج ١ ص ١٢٩ »
المطبعة الشرقية بمصر سنة ١٣٠٨ هـ .

(١٤) « مرآة الزمان » نسخة دار الكتب
الوطنية ببائيس ، أرقامها ١٥٠٦ الورقة ٤٥ .

مسكونة معمورة وقد سميت عين التمر غلطا .
 ان ما قدمته من أخبار ضبة بن محمد بن يزيد
 الاسدي يجعلنا في غنى عن قول السيد الصندوقي
 « ومهما يكن من الامر فنحن نأمل أن تكون القراءة
 الصحيحة لهذه الكلمة بشكل (حضر) والمقصود
 بها أن ضبة بن محمد بن يزيد الاسدي قد مر
 بحفنة الابيض ودون اسمه على هذا الحجر فان
 هذا المكان تمر به القوافل المتقلة بين العراق
 والحجاز حتى يومنا هذا . » . فقد أثبتنا أن
 ضبة كان من غير أهل القوافل وأنه كان يمعن في
 البادية هربا من طلب الدولة له فيقيم عند حجر
 حفنة الابيض كما تدل كتابته وفي غيره من
 المواضع .

لا لعمر الله لا نرفدك ولا نعينك وانك منا
 للهوان لاهل . . . (١٨) ، . . . وذكرهم ابن
 السمعاني في الانساب وابن الاثير في اللباسب
 وأنا احسب أن « ثابت بن يزيد الاسدي » الذي
 كتب الدعاء وأثبت اسم نفسه في حجر حفنة الابيض
 كان من هؤلاء الاسعدين المذكورين في انساب
 الاشراف والانساب للسمعاني وابن الاثير ، الا
 اني أعتقد أن عصره متأخر عن ذكرنا هاهنا ،
 أي متأخر عن العصر الاموي ، ثم ان بين الكتابتين
 تشابها ظاهرا وذلك مما يدل على تقارب العصرين
 أحدهما من الآخر ، وايا كان الامر فنعم ما صنع
 عذان الرجلان من تخليد أسمائهما في الحجارة
 الصلدة فهي حافظة لهما .

مجاهد الدين قيمان بناني الجامع المجاهدي

جاء في « ص ١٧٩ » من هذا الجزء من سומר
 حاشية بأسماء الكتب التي ترجم فيها مجاهد الدين
 قايماز بناني الجامع المجاهدي بالموصل ، وقد
 ظفرت بتاريخ آخر يترجمه ويذكر آثاره وهو
 « تلخيص معجم الالقاب » تأليف كمال الدين
 ابن الفوطي قال :

« مجاهد الدين أبو منصور قايماز بن عبدالله
 الزيني الموصلی الاديب المرقى » (كذا) دزدار
 الموصل : ذكره صاحب بهاء الدين محمد بن
 حمدون في تذكرته (١٩) وقال :

كان مجاهد الدين قايماز كلفا بحب الحسنات،

(١٨) انساب الاشراف « ج ٢ ص ١٧١ » من

طبعة الجامعة العبرية .

(١٩) ان صح أنه نقل من كتاب التذكرة
 لابن حمدون فان كثيرا من هذه الاخبار الخاصة
 بسيرة قايماز نقلت من كتاب آخر لان ابن حمدون
 توفي قبل البدء بعمارة الجامع بسنين ، ولعل

ونعطف القلم الى الكتابة الثانية على حجر حفنة
 الابيض ، لنسجل عدم امكان رجوع الكتابة المذكورة
 الى القرن الاول من الهجرة (١٧) ، كما جاء فيها ،
 على أن « بنى الاسعد » الذين انتسب اليهم الكاتب
 كانوا بالبصرة قال البلاذري : « قدم الاخطل
 البصرة على بشر بن مروان بن عبد الملك وقد
 حمل ديات عن قومه فأتى بنى سدوس وفيهم سويد
 ابن منجوف ورجل من بنى أسعد بن همام ،
 فسألهم ، فقال له « الاسعدي » : ألسنت القائل :
 اذا ما قلت قد صالحت بكرا .

أبى الاضغان والنسب البعيد

وأيام لنا ونهم طوال

يعض الهام فيهن الحديد

(١٧) وذلك لهندامها ووجود اللحن فيها
 « الله وكبر كبير » أي الله اكبر كبيرا ووجود
 تشابه بينها وبين الكتابة التي تليها التي هي من
 القرن الرابع للهجرة .

وعاكفا على فعل الخيرات ، فمما شاهدته من ذلك الموصل جامعا ورباطا للصوفية وبیمارستانا أنه كان موثلا لكل وافد اليه من بلادنا العراقية ، للمرضى • غرم على ذلك ما ينيف على مائة ألف وملجأ لكل خائف يصل اليه منها • وأما ما منحه الله - تعالى - من بذل الاموال وانفاقها في عمارة بيوت الله - عزوجل - وتجديده الرباطات والمدارس والجسور والقناطر • وعمر بظاهر الموصل • توفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة (٢٠) •

ابتداء المرجع الآخر من قوله « وأما ما منحه » • أو لعل مرجعه تاريخ ابن صاحب التذكرة (تاج الدين الحسن بن محمد الاديب المؤرخ المشهور) • (٢٠) تلخيص معجم الالقب « ج ٥ الترجمة ١٤٢ من باب الميم » طبعة لاهور بالبنجاب •

بعثة الآثار اليابانية في العراق

- يسر مديرية الآثار القديمة العامة سرورا عظيما أن تنشر أخبار مشاركة علماء الآثار في اليابان لأول مرة في التنقيب في العراق ، والمساهمة في الكشف عن مظاهر الحضارات الأولى التي ازدهرت في وادي الرافدين . فقد وصلت بغداد بعثة أثرية مستكملة العدة والاختصاص موفدة من قبل جامعة طوكيو تتألف من الاساتذة المذكورة أسماؤهم في أدناه :
- (١) ناميو ايگامي (Namio Egami) استاذ للاركيولوجيا بجامعة طوكيو - رئيسا للبعثة .
- (٢) كيكو اتاراشي (Kikuo Atarashi) استاذ في جامعة طوكيو . اختصاصي بالفن وتاريخ الفنون الجميلة ، نائبا لرئيس البعثة .
- (٣) فويوجي تاكاي (Fuyuji Takai) استاذ الاحياء المتحجرة في جامعة طوكيو - نائبا لرئيس البعثة .
- (٤) جيرو آيكيدا (Jiro Ikeda) استاذ مساعد في جامعة نيجاتا (Niigata) لدراسة علم الانسان .
- (٥) ايو كوبوري (Iwao Kobori) استاذ محاضر بجامعة طوكيو ، لدراسة الجغرافية البشرية .
- (٦) هيساهيكو سونو (Hisahiko Sono) استاذ محاضر في جامعة طوكيو ، للاركيولوجيا .
- (٧) تاتسو ساتو (Tatsuo Sato) استاذ مساعد بجامعة طوكيو ، للاركيولوجيا .
- (٨) شنجي فوكاي (Shinji Fukai) استاذ مساعد بجامعة طوكيو ، لدراسة تاريخ الفنون الجميلة .
- (٩) كيوهارو هوريوشي (Kiyoharu Horiuchi) استاذ مساعد بجامعة طوكيو ، لتاريخ فن العمارة .
- (١٠) سيشي مسودا (Seiichi Masuda) عضو في المتحف الوطني بطوكيو - اختصاصي بعلم الآثار .
- (١١) يوتاكا ساكاجوشي (Yutaka Sakaguchi) بقسم العلوم في جامعة طوكيو ، اختصاصي بطبقات الارض والجغرافية الطبيعية .
- (١٢) شيغيرو كوانو (Shigeru Kuwano) المصور في البعثة .
- (١٣) سيجي ناكامورا (Seiji Nakamura) المصور في البعثة .
- ولقد حلت البعثة بالقرب من موقع تلؤل الثلاث ، الذي كان قد انتخبه الاستاذ ناميو ايگامي للتنقيب ، بناء على التوصيات التي قدمتها مديرية الآثار القديمة العامة اليه حول أهمية هذا

الموقع والادوار التاريخية المثلة فيه . ولقد كانت
المباشرة بالعمل في ٨/١٠/١٩٥٦ يوما مشهودا
بالنسبة للبعثة بالنظر لوجود صاحب السمو
الاميراطوري الامير ميكاسا بين ظهرائي البعثة
وتشرفهم بافتتاح العمل بقيام سمو الامير بأول حفر
في هذا الموقع . وتلاه معالي الدكتور ناجي الاصيل
الذي كان حاضرا في تلك اللحظة التاريخية .
ولقد أبلغ معالي الاصيل الاساتذة اليابانيين تمنيات
المديرية الطيبة لهم بان يحالفهم التوفيق .
ان تلؤل الثلاث من أهم مواقع عصور ما قبل
التاريخ في شمالي العراق يتألف من ثلاثة تلؤل
تحيط بساحة وهذه التلؤل تتفاوت من حيث
التشكيل وزمن السكنى ويمتد احدها فيكون تلا

رابعا قليل الارتفاع هو على ما يظن أقدم المرتفعات
في هذا الموقع . فصار هذا التل الرابع حقلًا لعمل
البعثة ولقد وجدت فيه حتى الان لقي أثرية في
طبقات عصور ما قبل التاريخ في الطبقات السطحية
في هذا الموقع . والذي يلاحظ في أسلوب
التقيب المتبع من قبل هذه البعثة الدقة المتناهية
والعناية الفائقة بكل ما يتعلق بمهمتها ولكل عضو
فيها مجال المشاركة بحسب اختصاصه في فعاليات
البعثة . ومن جملة ما تعنى به البعثة عدد من
الهيكل العظمية من الالف الرابع قبل الميلاد تقوم
بدراستها محليا . ويؤمل ان تنتهي البعثة من
تنقياتها الاولى في نهاية السنة الحالية (١٩٥٦) .
« سومر »

معالي الدكتور ناجي الاصيل

مدير الآثار القديمة العام - بغداد

على اثر سماع أمناء المتحف البريطاني بأن مديريتكم تعني الآن باعادة نصب المنحوتات الخاصة بالقصر الشمال الغربي لآشور ناصر بال ، وانكم تحتاجون لهذا الغرض نسخة جبسية لكل من منحوتتين موجودتين لدينا ، فقد طلب الى أمناء المتحف البريطاني ابلاغكم بقرارهم القاضي بأن يكون ارسال النسختين الجبسييتين المطلوبتين الى مديريتكم هدية من المتحف البريطاني . وبناء على ما تقدم ، فيسرنى سرورا عظيما أن أبلغكم الآن بان العمل سيبدأ عما قريب في صنع النسختين المذكورتين ، وسترسلان اليكم حالما ينتهي صبهما .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

١٩٥٦/٨/٢

المخلص

B.P.C. Bridgewater

السكرتير - المتحف البريطاني

• السكرتير المحترم •

• المتحف البريطاني - لندن •

لقد تسلمنا بسرور رسالتكم الرقيقة المؤرخة في ١٩٥٦/٨/٢ ، والتي أبلغتموني فيها بقرار أمناء المتحف البريطاني في تقديم نسختين جبسيتين لنحتين في المتحف البريطاني هدية الى مديرية الآثار القديمة العامة في العراق • وهي تلزمنا في أعمال تجديد وإعادة نصب آثار آشورية معينة في القصر الشمال الغربي لآشور ناصر بال • فبالنيابة عن هذه المديرية أقدم شكرنا وتقديرنا لأمناء المتحف البريطاني على التفاتته الطيبة • ونأمل بأن التعاون الصادق والذي يسرنا وجوده بين مؤسستنا سوف يستمر مديدا ليتفع في المصالح الثقافية لقطرينا • وهاتان النسختان الجبسيان سيكون لهما ولا شك أثرا بالغاً في اظهار ما في واجهة القصر من عظمة وأبهة •

وان أعمال التجديد والصيانة وإعادة النصب للآثار التي نقوم بها هناك تتقدم بشكل مرض ، ويؤمل أن ينتهي القسم الأكبر من العمل في الشهر المقبل •

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام •

١٩٥٦/٨/٢٣

مدير الآثار القديمة العام

أخبار أخرى عن البعثات الاجنبية في العراق

(١) التنقيب في شانيدر :

من أقدم الدراسات وأوسعها مجالا التنقيب في مستوطنات العصور الحجرية . وقد استأنف الاستاذ رالف سوليكي التحري لموسم ثالث في كهف شانيدر بلواء اربيل ويساعده في ذلك زوجته الدكتورة روز سوليكي الاختصاصية في موضوع دراسات العصور الحجرية القديمة . ولم يقتصر عمله على الكهف المذكور حسب بل تقب في مقار في السهل المجاور للكهف فوجد قرية ذات أهمية بالغة ، نظرا الى كون زمنها من بداية العصر الحجري الحديث حيث كان الانسان قد اهتدى الى انبات الارض ببحرثها وزرعها ولكنه لم يكن قد عرف كيف يصنع الفخار . فجنس الاستاذ سوليكي طبقات هذه القرية ونأمل أن تتاح له الفرصة للحفر الواسع فيها .

وبدأت تحريات الموسم الثالث في منطقة شانيدر بتاريخ ١٨/١٠/١٩٥٦ ، واستمرت حتى نهاية الاسبوع الاول من شهر كانون الاول (١٩٥٦) . وتوقف العمل نظرا لاشتداد البرد في تلك المنطقة الجبلية . الا ان لهذا الموسم شطرا ثانيا تكون بدايته في شهر نيسان المقبل (١٩٥٧) حيث سينضم الى هذه التحريات اساتذة من ذوي الاختصاص في آثار العصور الحجرية .

(٢) مجارى الانهار القديمة في العراق الاوسط :

بدأت منذ ١٠/١٠/١٩٥٦ هيئة موفدة من قبل المعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو ومؤسسة المدارس الاميركية للبحوث الشرقية . وهذه الهيئة مؤلفة من الدكتور روبرت آدمس والدكتور فون كروفورد والسيد روبرت فيرنا باستكشاف مجارى الانهار والاقنية القديمة في اواسط العراق في المنطقة المحصورة بين دجلة والفرات وبين خطي العرض المارين ببلد شمالا والديوانية جنوبا . وتسعى هذه الهيئة الى تحديد أزمنة هذه المجارى والجداول بدراسة المواد المبعثرة على سطوح التلوي الاثرية الواقعة على هذه

المجارى • ان هذه الدراسة على غاية من الاهمية لاسباب كثيرة ، منها ان مشاريع العمران فى العراق امتدت الى هذه المناطق مما سيؤدى حتما الى زوال معالم بعض هذه المجارى والى صعوبة الوصول اليها فى المستقبل •
ولقد انجزت الهيئة الى الآن جزءا كبيرا من مهمتها وذلك لتتبع الاقنية القديمة ودراسة المواضع الاثرية بلواء الحلة من بابل جنوبا وشمالا وشرقا ، وستستمر على عملها الى نهاية الربيع القادم •

(٣) الملعب اليونانى فى بابل :

قام الاستاذ هايرش لنزن فى شهر تشرين الثانى (١٩٥٦) بالتنقيب لمدة عشرة أيام فى خرائب الملعب اليونانى فى بابل للتحرى عن بعض النقاط من المخطط الذى وضعه كولدواى koldewey قبل الحرب العالمية الاولى عن هذا البناء • فتأكد الاستاذ لنزن من تنقياته هذه القليلة من أن الملعب المذكور كان قد أمر بتشيدده الاسكندر المقدونى الكبير من أنقاض البرج المدرج لبابل • وان هذا الملعب كان يتألف من مدرجات ، أحدها أعلى من الثانى ، وهى على هيئة نصف دائرة ، وأمامها ساحة الاستوديو • ولقد أعيد بناء هذا الملعب مرة فى العهد السلوقى ومرتين فى أزمنة الملوك الفرثيين •

أخبار متفرقة :

مؤتمر مديري الآثار في الشرق الاوسط

دعت منظمة اليونسكو (فرع مجلس المتاحف الدولي) ومديرية الآثار القديمة السورية ، مديري الآثار في دول الشرق الاوسط الى مؤتمر يعقد في دمشق من ٢٣ تشرين الاول ١٩٥٦ الى ٢٧ منه للتداول في شؤون متاحف هذه البلاد وقد رشحت مديرية الآثار القديمة العامة في العراق الدكتور فرج بصمهجي مدير المتحف العراقي ، للاشتراك في هذا المؤتمر وتمثيل العراق بالنيابة عن معالي الدكتور ناجي الاصيل مدير الآثار القديمة العام .

تناول المجتمعون شؤوناً شتى تتصل بالمتاحف ومختبراتها ومكتباتها كما تذكروا في أمور المعارض وتأسيس متاحف جديدة وما الى ذلك من المواضيع التي من شأنها تعزيز المتاحف في بلاد الشرق الاوسط وايجاد تعاون مشترك بين ادارات هذه المتاحف لتسيير أمورها على أحسن حال وتنمية الصلات الثقافية بين شعوب هذه البلدان عن طريق المتاحف .

المؤتمر الرابع لمجلس المتاحف الدولي

أوفد الدكتور فرج بصمهجي مدير المتحف العراقي لكي يحضر المؤتمر الرابع لمجلس المتاحف الدولي المنعقد في سويسرة من ٢ الى ٩ تموز ١٩٥٦ ممثلاً للحكومة العراقية وقد بحث المؤتمر في شؤون المتاحف وما يتعلق بذلك من اقامة معارض وتأسيس متاحف جديدة في سائر انحاء العالم . واطلع المؤتمر على ما كان من أثر الدول الاعضاء في هذه المنظمة الدولية فيما يخص المتاحف وعلاقتها بالثقافة العامة والفنون والتاريخ والحضارة ، كما تداولوا في شؤون الحملة الدولية للمتاحف وناقشوا التوصيات التي وضعها مؤتمر بالرمو في ايطالية عن قوانين الحفريات النظامية وأصولها .

حماية الممتلكات الثقافية خلال الحرب

وافق مجلس الوزراء العراقي في اجتماعه المنعقد خلال شهر آب (١٩٥٦) على لائحة قانون التصديق على اتفاقية حماية الممتلكات الثقافية في حالة حدوث نزاع مسلح وهي الاتفاقية التي انضم اليها العراق . ومما جاء في الاسباب الموجبة للائحة ان الممتلكات الثقافية في أنحاء مختلفة من العالم قد منيت باضرار جسيمة خلال الحرب العالمية الثانية وأن الاخطار التي تتعرض لها تلك الممتلكات في ازدياد مستمر نتيجة لتقدم فنون الحرب وحيث ان العراق يمتلك تراثاً ثقافياً عظيم القيمة ينبغي حمايته بكل الوسائل الممكنة ورغبة في صيائه من مؤثرات الحرب ولأجل اتخاذ التدابير الممكنة لحماية الممتلكات الثقافية فقد تقرر انضمام الحكومة لهذه الاتفاقية التي وضعتها منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة .

نبذة إحصائية عن أعمال شعب المتاحف العامة خلال

النصف الثاني من سنة ١٩٥٥

والنصف الأول من سنة ١٩٥٦

بقلم : صادق الحسنى

مفتش الآثار القديمة

(أ) المتاحف :

أولا - شؤون المتاحف :

أ - المتحف العراقى :

بناء على مقتضيات الضرورة الفنية اعيد النظر فى معروضات القاعة الرابعة من الطابق الاعلى بالشكل التالى : -

١ - حولت النافذتان المطلتان على شارع المأمون الى كوتين عرض فى الاولى المسلة الحجرية التى فيها صورة الالهة (لاما) وقد اكتشفت خلال تقييات الموسم الرابع عشر للبعثة الالمانية فى خرائب الوركاء . أما الكوة الثانية فقد عرضت فيها المسلة الرخام التى تحمل صورة الاله (أيا) وكانت معروضة فى القاعة الثالثة من الطابق المذكور آنفا .

٢ - نقلت من هذه القاعة النسخة الجبسية للمسلة السوداء العائدة للملك الاشورى شلمانصر

الثالث وعرضت فى القاعة الخامسة الاشورية .

٣ - تم تغيير الخزانات البرونزية الوسطية وقد روعى فى ذلك توزيع الضوء والانارة لابرار المعروضات ابرازا يتفق وما لها من أهمية فنية كما أخذ بنظر الاعتبار التسلسل التاريخى لتلك المعروضات . هذا الى مراعاة مرور الزائرين حوالى تلك الخزانات بحرية تامة .

٤ - وبالنظر الى مرور مدة طويلة على المعرض الفصلى لسنة ١٩٥٣ وتوارد مجاميع من الآثار الناتجة عن حفريات الدائرة فى الحضر والنبى يونس (نينوى) والتى اقيم لها معرض فصلى خاص لعام ١٩٥٥ فان الآثار المكتشفة فى كل من موقعى نمرود (كالح) ونفر وكانت تؤلف جزءا من

للمرسوم الوطنية في قاعتين كبيرتين من قاعات المدرسة المستنصرية وتتعاون جميع شعب المديرية المختصة باتخاذ الخطوات لانجاز هذا المشروع .

سمحت المديرية العامة بعد استحصال موافقة وزارة المعارف للنحات بيتر شتاير Peter Styer عضو بعثة التنقيبات الألمانية في الوركاء باقامة معرضه الفني في إحدى قاعات المتحف الاتنوغرافي وقد أقيم المعرض بمعاونة مديرية الآثار القديمة العامة . وافتتح رسميا كما طبع دليل باللغتين العربية والانكليزية لشرح المعروضات التي كانت تتألف من عدد من التماثيل البرونز والمنحوتات الاخرى المصنوعة من الحجر والجبس .

ثانيا - تبادل الآثار والمطبوعات :

كانت مديرية الآثار القديمة العامة وما زالت تبذل ما في وسعها لتعزيز الروابط العلمية وتوثيق عرى التعاون الثقافي بينها وبين مختلف المتاحف والمؤسسات الاثرية في انحاء المعمورة وذلك بتبادل الآثار والمطبوعات . وقد ارسلت في السنوات الاخيرة مجموعات منتخبة من الآثار المتكررة الفائضة عن الحاجة وهي تمثل عصور العراق المختلفة الى متاحف ومعاهد علمية بعد استحصال موافقة وزارة المعارف . وفيما يلي مثالان على ذلك .

١ - متحف الينوى في شيكاغو :

ارسل المتحف المذكور في وجبتين مجموعة آثار متنوعة الى المتحف العراقي لقاء قطع أثرية وكسر فخار .

معرض ١٩٥٣ قد عرضت في القاعة الرابعة .

٥ - عرضت مجموعات مختارة من الآثار التي حصل عليها المتحف العراقي على سبيل المبادلة مع المتاحف والمؤسسات الاثرية في مختلف انحاء العالم وذلك في مواضع خاصة في القاعة العاشرة .

٦ - عرضت في القاعة السادسة المخصصة لتماثيل الحضرة المكتشفة في الموسم الثالث لوحة زيتية كبيرة للفنان العراقي السيد حافظ الدروبي وهي تمثل مشهدا دينيا في معبد من معابد الحضرة .

ب - القصر العباسي :

عرضت مجموعة جديدة من الدراهم الفضة في خزانة في القاعة الثالثة اكمالا للتسلسل التاريخي لمجموعة المسكوكات المعروضة في المتحف .

ج - متحف الاسلحة :

كانت حشرة الارضة قد ظهرت في قسم من خزانات المعروضات ولتلافي سريان أضرار هذه الحشرة الى الاسلحة المعروضة ، فقد تم نقل جميع المعروضات الى مديرية المختبر للتنظيف واجراء المعالجة المقتضاة . وفي خلال ذلك قامت شعبة الهندسة بتبديل ما تلف من الخزانات واعادة صبغها . ثم اعيدت المعروضات الى سابق عهدها .

د - قاعة الرسوم الوطنية :

ما زال العمل مستمرا في تهيئة واعداد قاعة

٢ - المتحف العلوي في تونس :

طلبت ادارة المتحف العلوي بتونس الى مديرية الآثار القديمة العامة تزويدها ببعض الصور فهيأت لها مجموعة فتغرافية لاهم الآثار والمباني التذكارية في العراق وكذلك مجموعة من مطبوعاتها وارسلتها الى ادارة المتحف المذكور على سبيل المقابلة بالمثل كما اقترح القيام بمبادلة بعض القطع الاثرية بين المتحفين العراقي والتونسي في المستقبل .

ثالثا - دراسات العلماء الاجانب :

أم العراق نخبة ممتازة من علماء الآثار والاساتذة المختصين للوقوف على أوجه النشاط الاثري في العراق لدراسة آثاره في المتاحف وفي مواقع الآثار وتسهيل مهمة هؤلاء العلماء والاساتذة وقيامهم بدراساتهم وتبعاتهم وافقت المديرية العامة على السماح لهؤلاء بمشاهدة الآثار التي يرغبون دراستها .

وفيما يلي ندرج اسماء بعض هؤلاء العلماء مع صفاتهم العلمية .

١ - الاستاذ جوهانس فان دايك

Johannes A. Van Dijk.

استاذ هولندي في الاشوريات وعضو بعثة التنقيبات الالمانية في الوركاء للموسم الرابع عشر قام بدراسة واستنساخ بعض الرقم الطينية من حفريات الدائرة في تل حرمل وعقرقوف . تمهيدا للنشر عنها في مجلة « سومر » .

٢ ب البروفسور اي . أم . برونز

E. M. Bruins.

استاذ الرياضيات في جامعة امستردام - هولندا - المتدب من قبل مؤسسة فلبرايت

للتدريس في كلية الاداب والعلوم العراقية . استأنف عمله السابق بدراسة الواح الطين المكتوبة ذات نصوص الرياضيات البابلية ومعظمها مكتشف في تل حرمل .

٣ - الانسة بربارة باركر :

Miss. Barbara Parker.

سكرتيرة المعهد الاركيولوجي البريطاني ببغداد وعضو بعثة التنقيب البريطانية في نمرود قامت بدراسة بعض الرقم الطينية المكتشفة في نمرود .

٤ - المسيو ميشيل ايكوشارد

M. Michel Ecochard.

مستشرق فرنسي ومهندس له مؤلفات ودراسات عن فن العمارة الاسلامية قام بزيارة المتاحف والمباني الاسلامية الاثرية الشاخصة .

٥ - المستر فرانك ه . ووتر

Mr. Frank H. Winter.

الخبر في صناعات التمور المتدب من قبل مؤسسة الغذاء والزراعة التابعة لهيئة الامم المتحدة للعمل في مديرية جمعية التمور العراقية . قام بدراسة نوى التمر المكتشف في اريدو وجوب الخطة المكتشفة خلال حفريات مديرية الآثار القديمة العامة في حسونة وجرمو .

٦ - البروفسور هارولد انكولت

Prof. Harold Ingholt.

الاستاذ في جامعة ييل في الولايات المتحدة قام بدراسة الآثار المكتشفة في الحضر وقد جهز بمجموعة من صور التماثيل ومنحوتات الحضر لدراستها والاستعانة بها في القاء المحاضرات .

١٢ - البروفسور جورج أي مند نهول

Prof. George E. Mendenhall.

الاستاذ في المعهد الشرقي التابع
لجامعة شيكاغو قام بدراسة الفخار في المتحف
العراقي تمهيدا لانجاز بحث مقارن عنه وعن
الفخار المكتشف في مناطق الاناضول .

١٣ - اوفد متحف الانسان والمركز الوطني
للابحاث العلمية في باريس المسيو بنزله
جوزيف سلمود والمسيو جاك باليكال لدراسة
الازياء الوطنية والآثار القديمة في العراق .

رابعا - سحب الافلام وتصوير الآثار :

سمح لعدد من المؤسسات والشخصيات
العلمية بسحب الافلام وصور الآثار والمواقع
الاثريّة وفق شروط معينة تحت اشراف المديرية
العامة لاستخدامها في الأغراض الثقافية وفيما يلي
بعض هؤلاء :

١ - المستر وليم نوفك Mr. William Novik.

وقد أوفدته شركة النفط العراقية
لسحب فلم موضوعه « التراث الثقافي في
الشرق الاوسط » وقد قام بتصوير الآثار
في المتحف العراقي والمباني الشاخسة في
المواقع الاثريّة خارج بغداد .

٢ - الدكتور ولفجانج بويتول والمستر هانس

كوسن وهما صحافيان سويسريان زارا
متاحف بغداد وبعض المواقع الاثريّة القريبة .

٣ - الدكتور دونالد جونسون الاستاذ

في الطب في جامعة كورنيل - في الولايات
المتحدة زار متاحف بغداد .

٤ - المستر هول ونسلو محرر مجلة الكلية في

الجامعة الاميريكية في بيروت زار المتحف

٧ - المستر أم . سي . آي . برني

M. C. A. Burney.

من المشتغلين في المدرسة الاركيولوجية
البريطانية في انقرة درس فخار ما قبل التاريخ في
العراق لمقارنته بالفخار التركي المكتشف في
المنطقة المحصورة بين بحيرة وان وملاطيا وتأثره
بثقافات ما بين النهرين .

٨ - البروفسور والتر كورنفلد

Prof. Walter Kornfeld.

استاذ التاريخ القديم في جامعة فينا . درس
مجموعة الآثار في المتحف العراقي ودار الآثار
العربية في خان مرجان .

٩ - المستر دونالد هينسن

Mr. Donald Hainson.

عضو البعثة الاميريكية التي تنقب في تفر .
وقام بدراسة بعض الاختام الاسطوانية وعاجيات
نمرود وغيرها من الآثار التي تعود الى الالف
الاول قبل الميلاد .

١٠ - الدكتور جي كورت

Dr. G. Kurth.

من الاساتذة المختصين بدراسة الاترولوجي .
قام بدراسة وتصوير عظام شانيدر واريدو لتهيئة
بحث ينشر في مجلة « سومر » .

١١ - الدكتورة سترومنجر :

Dr. Eva Strommenger.

احدى المشتغلات مع البروفسور مورتكات
في المعهد الالمانى للابحاث العلمية في برلين قامت
بدراسة المنحوتات السومرية في المتحف العراقي
وقد طلبت تزويدها ببعض الصور الفغرافية .

١٠- وقد يتألف من العلماء الالمان والسويسريين

برئاسة البروفسور كركمان *

سادسا - التصوير :

قامت شعبة التصوير بتهيئة وتجهيز التضاوير

الخاصة بالآثار القديمة للمتاحف وللجهات الاخرى

كالهيئات العلمية الخارجية والجهات الحكومية

المختلفة *

سابعا - الاحصاء :

١ - احرز المتحف العراقي (١٦٤٣) قطعة

أثرية قديمة من المصادر التالية : -

العدد المصدر

٧٨٩ من تنقييات مديرية الآثار القديمة

العامة *

٣٩٠ من تنقييات البعثات الاجنبية تحت

اشراف المديرية العامة *

١٢٠ من الاكتشافات العرضية والمكتنقات *

١٢٣ المصادرة *

١٧٨ الشراء *

٠٠٤ الاهداء *

٠٣٩ المبادلة *

٢ - انجزت مديرية المتحف الاعمال الآتية

فيما يتعلق بالمواد الاثرية وغير الاثرية : -

العدد السجل

٢٧٠ في سجل الآثار العراقية العام *

١٢٧ في سجل الآثار العربية *

٢٤ في سجل الآثار المكررة *

٥٩ في سجل الآثار المبادلة *

العراقي في بغداد *

٥ - المسيو روبرت لولنجيه مندوب مكتبة هاشيت

التي تقوم باصدار النشرات عن القنون

الجميلة والآثار في مختلف انحاء العالم *

زار المتحف العراقي في بغداد والمواقع

الاثرية القريبة *

خامسا - زيارة المتاحف والمواقع الاثرية :

ام العراق عدد من الهيئات الرسمية العربية

والاجنبية للتعرف على معالم نهضته الثقافية

والعمرانية وفيما يلي بعض هذه الوفود : -

١ - اعضاء الوفد البرلماني البريطاني زار اعضاء

الوفد المذكور المتحف العراقي واطلال بابل *

٢ - الوفد البرلماني الايراني الذي حل ضيفا على

الحكومة العراقية زار المتحف العراقي

ومتحف الازياء وبابل *

٣ - الوفد البرلماني التركي الذي حل ضيفا على

الحكومة العراقية وقد نظم له منهاج لزيارة

المتحف العراقي ومتحف الازياء والمواقع

الاثرية في بابل وطيسفون وسامراء *

٤ - الوفد البرلماني السوري *

٥ - الوفد البرلماني الياباني *

٦ - الوفد الكويتي الذي يتألف من بعض الاساتذة

والطلاب *

٧ - وفد مؤتمر البريد العربي - زار المتحف

العراقي وبابل *

٨ - الوفد الثقافي التركي برئاسة وزير معارف

تركيا *

٩ - جماعة من الاساتذة والطلاب في جامعة

لاهور في باكستان *

العدد	السجل	
٣٩٧	في سجل المسكوكات العام *	٤ - بلغ عدد زوار المتحف (٧٣٨٨) *
٢٢٣	في سجل المسكوكات المكررة *	٥ - بلغ عدد الاجازات الممنوحة للبناء في نينوى (٧٥) *
١٦٨	في سجل الآثار المشوهة *	٦ - بلغ عدد مرات التفتيش على منطقة نينوى الاثرية (٤٣) *
١١٩	في سجل الآثار الملتقطة *	٧ - بلغ عدد التجاوزات على منطقة نينوى الاثرية (٨) وسبق المتجاوزون الى محاكم الجزاء المختصة * وصدرت بحقهم احكام مختلفة *
١	في سجل الاسلحة *	
١١	في سجل الازياء والانتوغرافيا *	
٢٨	في سجل التصاوير والتماثيل الفنية *	
١١	في سجل المزيفات *	

(ب) التنقيبات :

العدد	الزائرون	
٣٩٥٦٧	عدد زائري متاحف بغداد باجور *	أولا - تم فحص جميع الملتقطات ودراسة التقارير التي قدمها موظفو قسم التفتيش عن المناطق التي اعلن عن تسويتها ، لتعين زمن واهمية التلوث والمواقع التاريخية في تلك المناطق *
١٠٥٦٦	عدد زائري المتاحف الفرعية خارج بغداد باجور وفق ما يأتي :	

العدد		
٥٠٤٧	متحف الموصل *	ثانيا - رسمت الخرائط العائدة الى المواقع المنقب فيها سابقا وصنفت المواد اللازمة للنشر عنها *
٦٠٣٧	متحف بابل *	ثالثا - اتخذ ما يلزم لاعداد تنقيبات المديرية العامة في داقوق ومواقع المسيب الكبير ودار الامارة في الكوفة والحيرة والتلوث الاثرية في حوض مشروع دوكان *
٧٢٣	متحف سامراء *	رابعا - أجرت الشعبة ما يلزم بصدد قيام البعثات الاجنبية بالتنقيب في العراق وفق احكام قانون الآثار القديمة *
١٩٤٨٧	طلاب المدارس والمعاهد العالية الذين زاروا المتاحف العراقية *	
٤٠٦	المدارس والمعاهد العالية التي يتنمي اليها هؤلاء الطلاب *	
١١٨٤	العلماء واصحاب الهويات الذين زاروا المتاحف العراقية *	

(ج) التفتيش :

أولا - تسجيل الامكنة التاريخية :

العمل مستمر في تسجيل الاماكن التاريخية والمواقع الاثرية في جميع انحاء العراق وفقا للمادة السادسة من قانون الآثار القديمة رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦ وتم تسجيل (٢٤٢) موقعا أثريا خلال السنة

ثامنا - متحف الموصل :

١ - بلغ عدد الآثار الواردة الى المتحف (٧٠) *
٢ - بلغ عدد الكتب المسجلة في سجل مكتبة المتحف (١٠٩) *
٣ - بلغ عدد المطالعين في مكتبة المتحف (٩٥) *

الاخيرة وبذا اصبح عدد المواقع الاثرية المسجلة (٦٠٦٢) موقعا ، اعلنت اثريتها في الجريدة الرسمية بموجب المادة الثامنة من قانون الآثار القديمة .

ثانيا - هيئات التفيتش :

أوفدت (٣٨) هيئة لكشف المواقع الاثرية وتسجيلها . ولأجراء التعقيبات القانونية ضد المخالفين لاحكام قانون الآثار القديمة وفحص الامكنة التاريخية بناء على الطلب الوارد من الهيئات والافراد بشأن التصرف فيها .

ثالثا - القضايا والمخالفات :

بلغ عدد القضايا المرفوعة الى المحاكم المختصة (٣٥) قضية مخالفة لاحكام قانون الآثار القديمة .

اعمال متفرقة :

أ - وضعت هذه المديرية (١٢) خارطة كشف للمناطق التي تم الكشف فيها .
ب - العمل مستمر في تنظيم فهرست للمواقع الاثرية المسجلة في العراق .

رابعا - مفتشية الآثار القديمة في الناصرية :

١ - يقصد لواء المتفك عدد كبير من الهيئات العلمية والشخصيات الممتازة من عراقيين واجانب لزيارة المواقع الاثرية ولا سيما منطقة اور والعبيد واريديو وتلو واتخذت المفتشية التدابير اللازمة لمساعدة الزائرين .
٢ - مثلت المديرية العامة في عدد من دعاوى الآثار في محاكم الجزاء المختصة في اللواء .
٣ - حصلت على (١٤) قطعة اثرية .
٤ - تفقدت المواقع الاثرية في لواء المتفك للوقوف على مدى قيام حراسها بالواجبات المودعة

اليهم .

٥ - تم الكشف على (١٨٥) موقعا أثريا في قلعة سكر والرفاعي والجبايش والدواية والبطحة

(د) المختبر الفني :

بلغ مجموع الآثار والمواد الاتوغرافية المعالجة (٣٣٨٤) قطعة وفق التفصيل ادناه . هذا الى اعمال الشعبة الاخرى كمكافحة الارضة في مؤسسات الآثار والتعاون مع الشعب الاخرى في عرض الآثار القديمة والمواد الاتوغرافية والازياء واعمال الصيانة الفنية في الآثار القديمة الشاخصة وما مائل ذلك .

الآثار المعالجة :

العدد

١٢١٤ مسكوكة نحاس .
٧٣٤ مسكوكة فضة .
٨٦ آثار نحاس مختلفة .
٣٣ أثرا من الفضة مختلفة الاشكال بينها سواران .
٥٢٧ من اواني الفخار والجرار والمسارج والاقداح والدمى .
١٩٥ خرزة مختلفة الاشكال .
٦ قطع من الطين المشوى .
٤ قطع من العاج .
٥٨ قطعة من الحجر فيها رأس تمثال ومزهريه وقطعة واحدة فيها رسوم .
٥٣ رقيما من الطين مختلفة الحجم والاشكال .
١٧ قطعة من الحديد .
٩ قطع من الطين غير المشوى بينها قرص .
٢١ دمية بعضها من الطين والبعض الآخر من

١٦. النحاس ورأس دمية •
طابوقة بينها أربع كسر لطابوقة بعضها
مكتوب بكتابة مسمارية •
٤٣. أثرا من الزجاج بشكل قارورات وفوهات
واعناق فنانى وكسر لمعاقد مع مجموعتين
من كسر الزجاج •
٢٥. قطعة جرس بينها كسر ورأس اكدي مع
قطع أخرى •
٢٥٧. اسلحة وهى بنادق وسيف ومسدسات
وخنجر مع درع وترس وحزام •
٢٩. قطعة من الذهب بينها خرز وبعض الكسر
مختلفة الاشكال •
٩. قطع من العظم مختلفة الحجم والاشكال •
٤٠. قطعة من الحجر الابسيدي •
٨. قطع أثرية متفرقة منها مجموعة من الخزف
والصدف والخشب •
- (هـ) الهندسة والصيانة الاثرية :
- ١ - صيانة المدرسة المستنصرية (أ) ترميم
وصيانة القاعتين الكائنتين فى الزاوية الشمالية
الغربية •
- (ب) ترميم واعادة الزخارف فى الايوان
الشمالى •
- ٢ - تشييد بوابة نركال ودار استراحة فى سور
نينوى الاثرى فى لواء الموصل •
- ٣ - صيانة واجهة قصر آشور ناصر بال الثانى
فى موقع نمرود فى لواء الموصل •
- ٤ - وضع التصاميم والكشوف اللازمة لصيانة
جسر زاخو فى لواء الموصل •
- ٥ - اجراء ما اقتضته بنايات المتاحف من ترميم
وتعمير •
- (و) المسكوكات :
- أولا - المسكوكات التى أحرزها المتحف :
- المسدد
٦٥. دينار ذهبي اسلامي اقتناء وهى لدول وملوك
كثيرة •
٥. دنائير ذهب من تنقييات المديرية العامة فى
داقوق ثلاثة منها رومانية وواحد منها لجقموق
من الممالك البرجيين وقطعة واحدة دعاء •
٦٨٣. درهما من فضة اسلامي اقتنيت واهدى
بعضها الى المتحف •
٦٨١. درهما فضة اسلامي من تنقييات مديرية
الآثار القديمة العامة فى داقوق •
٣٤. نقدا فضة أجنبية من ساسانية ورومانية
وغيرها •
٢١. مسكوكة نحاس اسلامية من تنقييات المديرية
العامة فى داقوق •
٢٧٤. مسكوكة نحاس من تنقييات المديرية العامة
فى الكوفة •
٩٥. مسكوكة نحاس اجنبية من تنقييات المديرية
العامة فى الحضر •
١٠٦. مسكوكات اسلامية من النحاس مختلفة •
- لقد درست جميع المسكوكات الاسلامية
المذكورة اعلاه واعيدت الى المتحف •
- ثانيا - دراسات أخرى :
- ١ - العمل مستمر فى دراسة الدراهم الفضية

- العباسية وعمل البطاقات اللازمة لها تمة للمشروع السابق المنتهى بدراهم هارون الرشيد • فتم حتى الآن دراسة دراهم الخلفاء : الامين والمأمون والمعتصم والوائق والمتوكل واشتصر والمستعين والمعتز والمعتد والمعتضد والمكتفي • وتجرى الآن دراسة نقود المقتدر بالله •
- ٢ - نشرت في الجزء الاول - المجلد الحادى عشر من مجلة سومر ١٩٥٥ دراسة عن الدينار الايلخانى والجلاترى •
- ٣ - نشرت في الجزء الثانى من المجلد الحادى عشر من مجلة سومر ٩٥٥ دراسة عن الدرهم الساسانى •
- ٤ - نشرت في الجزء الاول - المجلد الرابع من مجلة المجمع العلمى العراقى ١٩٥٦ دراسة عن دينار اتابكة الموصل •
- ٥ - نشرت في المجلد الثانى عشر فى مجلة سومر ٩٥٦ دراسة عن الدراهم التيمورية فى كنز داقوق •
- ٦ - أعدت للنشر دراسة عن الدرهم الاسلامى : دراهم الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين المضروب على الطراز الساسانى والاموى المضروب على الطراز الاسلامى الخاص •
- (ز) مكتبة المتحف العراقى :
- ١ - بلغ عدد مجلدات المكتبة حتى نهاية شهر ايلول ١٩٥٦ مقدار (٢٨٠٢١) مجلدا •
- وهى بحسب اللغات الآتية :
- | اللغة | العدد |
|---------------|-------|
| العربية | ١٢٠٩٥ |
| الكردية | ٢٥ |
| التركية | ١٠٦٥ |
| الفارسية | ٣٥٥ |
| الانكليزية | ٨٣٦٥ |
| الفرنسية | ٢٥٦٦ |
| الالمانية | ٢٣١٦ |
| السريانية | ٦٠ |
| العبرية | ٧٠ |
| اليونانية | ٢٢ |
| اللغات الاخرى | ١٠٠٢ |
- ٢ - ان (٢٢٦٨) مجلدا من هذه الكتب ، هو مخطوطات والباقي مطبوعات •
- ٣ - بلغ عدد الكتب التى أضيفت الى المكتبة خلال السنة المبتدئة فى أول تشرين الاول ١٩٥٥ والمنتهاية فى آخر ايلول ١٩٥٦ ، مقدار (١٢١٠) مجلدات •
- ٤ - بلغ عدد المطالعين فى المكتبة خلال المدة المذكورة (٥١٧٠) مطالعا •
- ٥ - بلغ عدد الكتب المعارة للمطالعة خلال هذه السنة (١٤٦٢٠) مجلدا •
- (ح) سكرتارية النشر :
- أولا - مجلة سومر :
- تعنى مديرية الآثار القديمة العامة بنشر نتائج الجهود التى تبذل للكشف عن معالم الحضارة فى وادى الرافدين فى الصحف والمجلات الدورية

وفي مطبوعات خاصة تصدرها بموضوعات معينة كما انها تبذل ما في وسعها من مساعدات وتسهيلات للمتبعين والمؤسسات العلمية لتحقيق ما تصبو اليه في هذا الشأن . هذا الى عنايتها الجدية فيما ينشر داخل العراق وخارجه حول الامور التي تدخل في نطاق اختصاصها مستهدفة من وراء ذلك تبيان مكانة هذا الوادي الخصيب في تطور المدنات وتعريف الجمهور العراقي والعالمي بالحقائق المظمورة في وادي هذا القطر الغني بدفائن التاريخ ولمعرفة تلك الكنوز التي كانت من الاسس المهمة للكيان الحضاري الحديث .

ثانيا - أعمال النشر الاخرى :

تولى مديرية الآثار القديمة العامة عنايتها في النشر عن النتائج العلمية التي تتوصل اليها بنتيجة الاعمال التي تقوم بها في حقل التنقيبات والكشوف الاثرية والمعارض الفنية التي تقيمها في مطبوعات خاصة تصدرها لهذا الغرض . كما تصدر تصاوير ونشرات ايضاحية للمتاحف والمعارض الفنية . ولقد خصصت لكل متحف دليلا عن المعروضات فيه وشيئا عن السواحي الاثرية والتاريخية للبناء ان كان المتحف مقاما في واحدة من البنات التاريخية الشاخصة في مختلف أرجاء العراق .

ونظرا الى نفاد قسم من مطبوعات الدائرة المهمة فلقد اصدرت المديرية طبغات جديدة للنشرات الآتية تلبية للطلبات الملحة عليها :

- ١ - نبذ عن القصر العباسي (بالانكليزية) .
- ٢ - بغداد (بالانكليزية) .
- ٣ - بابل (بالانكليزية) .
- ٤ - الموصل (بالانكليزية) .
- ٥ - دليل خان مرجان (بالعربية) .

وفي النصف الثاني من عام ١٩٤٤ رغبت مديرية الآثار القديمة العامة في القيام بخدمات علمية وثقافية أوفى وأوسع نطاقا وابعد مدى فقررت أن تأخذ على عاتقها اصدار مجلة دورية تصدر مرتين في السنة لما لاحظته من ان نتائج ما تقوم به من اعمال فنية ودراسات علمية سواء أكانت في حقل التنقيبات الاثرية أم البحوث التاريخية لا يمكن أن يؤدي الى الغاية العلمية الثقافية المرجوة الا بنشرها بطريقة دورية لتقف الهيئات المثقفة من الجمهور العراقي والدوائر الاجنية المماثلة لها على ذلك بقصد التعاون والمشاركة في البحث والدراسة والنشر . وعلى ذلك اصدر العدد الاول من المجلة في منتصف الشهر الاول من عام ١٩٤٥ وواصلت المديرية العامة اصدارها بنفس الخطة والمستوى العالي الذي انتهجته لنفسها في اصدارها مع اجراء تحسينات مستمرة في تنويع الموضوعات والتبويب والاخراج . ولقد سميت المجلة باسم « سومر » اذ وجد أن هذا

وتتخذ الترتيبات اللازمة الآن لاصدار طبعة جديدة لدليل المتحف العراقي بالعربية والانكليزية .

(ط) المخزن :

ان مهمة المخزن الرئيسية هي تجهيز البعثات الآثرية بالمواد اللازمة لاعمال الحفر والتنقيب وكذلك الاثاث الذي يحتاج اليه افراد البعثات في الاماكن النائية . ولعل في مقدمة هذه الاعمال خلال السنة الحالية تجهيز البعثات الثلاث الموفدة للتنقيب في مشروع حوض دوكان في شمال العراق وكذلك الهيئة الموفدة للكشف عن المواقع الاثرية في مشروع المسيب الكبير والهيئة الموفدة الى قصر الامارة لصيافته .

ومن الاعمال الاخرى التي انجزت اعداد قائمة تفصيلية بالمواد المستهلكة والانقاض التي اصبحت لا طائل لوجودها لكي تشطب من سجلات المخزن اصول المرعية . هذا وان اعمال المخزن اخذت بالتوسع تمشياً مع اعمال المديرية في مختلف نواحي التقدم والنشاط .

وتصدرها المديرية الى جميع المتاحف سواء أقي بغداد أم خارجه ليعمها الى زائري المتاحف .

كذلك قامت ادارة المخزن باعداد وتنظيم سجلات جديدة روعيت في تنظيمها دقة التبويب وتصنيف المواد .

وهناك اعمال أخرى تأتي بعد سابقتها في الاهمية كتجهيز شعب المديرية ومؤسسات الدائرة



Department's excavations at Daquq.

274 Copper Islamic coins from the Department's excavations at Kufa.

95 Copper non-Islamic coins from the Department's excavations at Hatra.

106 Various Islamic copper coins.

(b) Other Studies and Activities:

1. Work on the study and classification of the main collection of Abbassid silver dirhems, previously reported as ending with the mints of Harun Ar-Rashid, was continued to cover other mints of other Caliphs e.g. Al-Amin, Al-Mamoun, Al-Mu'tasim, Al-Wathiq, Al-Mutawakkil, Al-Muntassir, Al-Musta'in, Al-Mu'tazz, Al-Mu'tadhid and Al-Muktafi. The coinage of Al-Muqtadir is now being dealt with.
2. Published a monograph on the Ilkhanid and Jalairid dinars (*Sumer*, Vol. 11, No. 1 (1955)).
3. Published a study of the Sassanian dirhems in the Iraq Museum. (*Sumer*, Vol. 11, No. 2 (1955)).
4. Published an article on the dinars of the Atabegids of Mosul. (*Majallat Al-Majma' Al-Ilmi Al-'Iraqi*, Vol. IV, 1956).

G. THE IRAQ MUSEUM LIBRARY

The following statistical data show some of the activities of the Iraq Museum Library:

1. The number of books in the Library totalled 28021 in number of which 2268 are manuscripts. They are in the following different languages:

12095	In Arabic.
25	In Kurdish.
1065	In Turkish.
355	In Persian.
8365	In English.
2566	In French.
2316	In German.
60	In Syriac.
70	In Hebrew.
22	In Greek.
1082	In other languages.

2. The number of books added to the Library's collection during the period between 1st October 1955 and 30th September 1956 totalled 1210 in number.
3. The number of reader attended to in the Library totalled 5170.
4. Books loaned to readers outside the Library totalled 14620 in number.

Sadiq El-Hasani,
Secretary "*Sumer*".

some 242 new sites were recorded thus, bringing the total of the archaeological sites in Iraq to 6062, of which the archaeological status was adjudicated in "The Official Government Gazette".

2. Thirty-eight inspection parties were sent out to explore and examine archaeological sites and to prosecute all those involved with infringements of the Antiquities Law.
3. Miscellanea :
 - (a) Twelve maps have been made for newly located archaeological sites.
 - (b) Work on the preparation of index cards for the registered sites is being continued.
4. The Inspectorial Centre at Nasiriyah :
 - (a) This Centre has extended all possible assistance to the numerous scholars, scientific bodies and distinguished persons (Iraqian and foreigners) and students who visited the archaeological sites in the Muntafik Liwa, especially those of Ur, Eridu, Ubaid and Telloh.
 - (b) Fourteen pieces of different antiquities were confiscated.
 - (c) Periodic touring of archaeological sites was carried out in order to ensure effective guardianship of these sites.
 - (d) 185 historical sites situated in different places of the Liwa, e.g. Qalat Sukar, Rifa'i, Chebayish, Al-Daoudiyah and Al-Batha were inspected.

D. THE LABORATORY

In addition to various works, e.g., display of exhibits and restoration of

monumental buildings, the Laboratory treated and resorted 3384 objects.

E. RESTORATION AND ENGINEERING SECTION

Activities of this Section covered the following works :

1. Two rooms in the N.E. corner of the Mustansiriyah building were restored.
2. Construction of the Nergal Gate, together with a near-by rest-house, has been completed.
3. Restoration of the facade of Assurnasirpal's Palace at Nimrud.
4. Preparation of drawings and estimates for the restoration of the ancient bridge at Zakho. (Mosul Liwa) has been completed.
5. Various maintenance works at different museums.

F. NUMISMATIC SECTION

The following are some statistical data representing the activity of this Section :

- (a) The following new additions to the collections of the Iraq Museum were studied, classified and necessary study cards were made for each of them.

No.

- 65 Gold Islamic dinars belonging to different dynasties.
- 5 Gold coins from the Department's excavations at Daquq, of which 3 pieces are Roman and one belongs to Chakmak of the Burjees Mamluks.
- 683 Silver coins some of which were presented to the Iraq Museum.
- 681 Silver dirhems from the Department's excavations at Daquq.
- 34 Silver non-Islamic coins, comprising Sassanian and Roman specimens.
- 21 Copper Islamic coins from the

- Register of Duplicated Coins.
- 168 Coins were recorded in the Register of Obliterated Coins.
- 119 Objects were recorded in the Register of Surface Finds.
- 1 Objects were recorded in the Register of Antique Arms.
- 11 Objects were recorded in the Register of Ethnographic Objects.
- 28 Pieces were recorded in the Register of Pictures and Works of Art.
- 11 Pieces were recorded in the Register of Fakes and Casts.

VIII. Visitors to Museums.

Visitors to the various museums totalled 70804 in number as detailed below:

- 39567 Paid visits were made to different museums in Baghdad.
- 10566 Paid visits were made to different museums outside Baghdad, as per the following details.
- 5047 Visits were made to Mosul Museum.
- 6037 Visits were made to Babylon Museum.
- 723 Visits were made to Samarra Museum.
- 19487 Free visits were made by students (in 406 groups).
- 1184 Free visits were made by scholars and distinguished persons.

IX. Mosul Museum.

The following statistical data show some of the activities of the Mosul Museum:

- 70 Objects were added to the collections of the above Museum.
- 110 Books were added to the collection of the Museum's Library.
- 95 Readers were attended to in the Library.

- 7388 Visits were made to the Museum including those by students.
- 43 Inspections sorties were made to archaeological sites, mostly in Nineveh area.
- 75 Permits were issued for building in the Nineveh area.
- 8 Cases of encroachment on historical sites were reported in which legal action was duly taken.

B. DEPARTMENT OF EXCAVATIONS

During the period, the following works were performed by this Department:

1. All surface finds and reports submitted by Inspectors of Antiquities concerning plots of lands of which settlement was adjudicated were examined in order to determine the historical importance of all mounds and sites contained therein.
2. Maps concerning areas in which excavations have been previously carried-out were drawn.
3. Provisions were made for the execution of archaeological excavations at Daquq, the area of the Greater Mussayab Project, Dar-al-Imara (Kufa), Hira, and the historical mounds and sites covering the basin of the Dokan Reservoir.
4. Necessary arrangements were made in connection with the performance of archaeological excavations by foreign expeditions licenced to excavate in Iraq, in accordance with the provisions of the Antiquities Law enforced in Iraq.

C. INSPECTORIAL SECTION

1. This Section has continued its normal work of locating new archaeological sites and historical buildings throughout the Country, as provided for in Art. 6. of the Antiquities Law No. (59) of the Year 1936. As a result of its activity in this direction,

filming and photographing works in different museums and historical sites under the supervision of the Directorate-general of Antiquities.

1. Mr. William Novik and his group of the I.P.C. Film Unit, working on the production of a documentary film entitled "Cultural Heritage of the Middle East", took some shots of different antiquities in the Iraq Museum and some of the monumental buildings in various parts in Iraq.

2. The following persons, visiting different archaeological sites in the Country, were granted permission to take photographs for educational purposes:

- Dr. Wilfgane and Mr. Hans Cousin, Swiss journalists.
- Dr. Donald Johnson Simpson, Prof. of Medicine, Cornell University, U.S.A.
- Mr. Hall Winslow, Editor of the A.U.B. Journal "Al-Kulliya".
- M. Robert Lolingier, envoy of "La Hachette" Magazine.

V. *Special Visits to Museums and Historical Sites.*

During their Sojourn in Iraq, the following Arab and foreign groups visited different museums and the more important historical sites in Iraq:

1. Members of the British Parliamentary Mission to Iraq — visited the Iraq Museum and the Museum of Babylon.
2. Members of the Iranian Parliamentary Mission to Iraq — visited the Iraq Museum, Costumes Museum and the Museum of Babylon.
3. Members of the Turkish Parliamentary Mission to Iraq — visited the Iraq Museum, the Costumes Museum and the ruins of Babylon, Ctesiphon and Samarra.

4. Members of the Syrian Parliamentary Mission to Iraq — visited the Iraq Museum and the historical sites in the neighbourhood of Baghdad.

5. Members of the Japanese Parliamentary Mission to Iraq — visited the Iraq Museum and some of the historical sites in the neighbourhood of Baghdad.

6. Members of the Kuwait Educational Mission to Iraq — visited the Iraq Museum.

7. Members of the Arab Postal Conference — visited the Iraq Museum, the ruins of Babylon.

8. Members of the Turkish Educational Mission to Iraq, under the leadership of H.E. The Turkish Minister of Education — visited the Iraq Museum and some historical sites in the neighbourhood of Baghdad.

VI. *Photographic Section.*

This Section met all requisitions of Iraqi museums concerning photographing work of antiquities and that of foreign museums and scientific institutions in addition to special requisitions by various governmental departments.

VII. *Statistical Data.*

The following works were performed in the Iraq Museum:

- a. The undermentioned objects were classified and recorded in the various museum's registers as per the following details:
 - 270 Objects were recorded in the General Register.
 - 127 Objects were recorded in the Register of Arab antiquities.
 - 24 Objects were recorded in the Register of Duplicates.
 - 59 Objects were recorded in the Register of exchanged antiquities.
 - 397 Coins were recorded in the General Register of Coins.
 - 223 Coins were recorded in the

BRIEF STATISTICS AND NOTES

The following items present some of the activities of various Sections of the Directorate-general of Antiquities during the second half of the year 1955 and the first half of the year 1956.

A. MUSEUMS

I. (a)—*The Iraq Museum*

Owing to technical necessities the exhibits of Room 4 in the upper storey were re-arranged as mentioned below :

1. The central bronze cases were re-arranged in such a way as to admit sufficient light to expose artistic details of the exhibits. The historical sequence was also maintained in this operation.
2. Exhibits of the Seasonal Exhibition of the Year 1955, comprising many finds from various departmental excavations at Hatra, Tell Nabi Yunis (Nineveh), Nimrud (Kalah) and other sources, were re-exhibited in Room 4 according to their historical order.
3. A selection of different antiquities, which came through exchange with foreign museums and scientific institutions, were exhibited in a special case in Room 10.
4. A large painting, by the Iraqi artist Hafidh al-Duroubi, which represents religious celebrations in one of the temples of Hatra, was exhibited in Room 6 allotted for the statuary from Hatra.

(b)—*The Abbassid Palace.*

In order to fill some gaps in the coinage exhibited in Room 3, new specimens, representing different historical periods, were added to these exhibits.

II. *Exchange of Antiquities.*

In accordance with the Department's policy of promoting cultural cooperation with foreign museums and scientific institutions through the exchange of antiquities and publications, the following transactions were made :

1. *The Illinois State Museum, Springfield, U.S.A.*

Two consignments of artifacts were sent from the Iraq Museum to the Illinois State Museum and, in return, the Iraq Museum received a collection of antiquities and potsherds.

2. *The Alawi Museum, Tunis.*

Upon the request of the above Museum, a collection of photographs showing some of the more important antiquities and historical sites in Iraq in addition to a set of departmental publications, were sent to said Museum on exchange basis.

III. *Studies and research work by foreign scholars in the Iraq Museum.*

Scholars and researchers attached to different foreign museums and scientific institutions, have been following their particular studies on material in the Iraq Museum. They were provided with every possible help to carry-out their work effectively.

IV. *Movie Filming and Photography-ing Works.*

Under special arrangement, permissions were given to a number of Institutes and men of science mentioned below to make some motion picture

Miscellanea

The ICOM Conference on the Problems of Museums in the Middle East.

The International Council of Museums of the UNESCO and the Syrian Department of Antiquities have jointly invited Directors of Antiquities of the Middle East states to attend a conference held at Damascus from 23rd to 27th October 1956, in order to discuss affairs of museums in the area. The Iraq Government has accepted the invitation and Dr. F. Basmachi, Director of the Iraq Museum was deputed to attend the conference on behalf of Dr. Naji al-Asil, Director-General of Antiquities.

In this Conference, the delegates discussed diverse subjects connected with museums such as laboratories, libraries, exhibitions, establishment of new museums and other subjects as such, would result in stepping-up of the conditions of museums in the Middle East and the establishment of cooperation between their administrations with a view of furthering museums' development and creating cultural relations between people of these countries through museums' activities.

The 4th. ICOM General Conference.

Dr. Faraj Basmachi, Director of the Iraq Museum, attended the 4th General Conference of the International Council of Museums, held in Switzerland from 2nd to 9th July 1956, as representative of the Iraq Government. During the meetings, discussions on many vital problems of present day museology took place, such as exhibitions, new museums, museums as centre of education, international campaign for museums, recommendations on international principles concerning archaeological excavations, etc.

Protection of Cultural Property in the Event of Armed Conflict.

In its meeting of August 1956, the Iraqi Council of Ministers approved the adherence to "International Convention for Protection of Cultural Property in the Event of Armed Conflict". Among the points set forth in the preamble of the relative bill, it has been mentioned that, during the Second World War, Cultural property in different parts of the world sustained heavy damages and that dangers of such damages are in constant increase as a result of the development of new war weapons. And, since Iraq possesses cultural property of great importance which should be protected by every possible means from the hazards of war and, in order that necessary measures may be taken to protect this property, the Iraq Government has decided to adhere to this agreement enacted by the United Nations Educational and Scientific Organization.

FURTHER NEWS ABOUT FOREIGN ARCHAEOLOGICAL
ACTIVITIES IN IRAQ.

Shanidar Cave.

Mr. Ralph Solecki began on 18.10.56 the third season of Excavations in the very important cave of Shanidar in the Rawanduz area. This time he is assisted by his wife Dr. Rose Solecki, an archaeologist in her own right. He is accompanied by Sayed Sabri Shukri as representative of the Directorate General of Antiquities. For the purpose of correlation, the excavations of the present season extend to the open-air sites of two old villages situated in the region of the cave not far from it. One of them which is called by Solecki as "the old village of Shanidar" proved to be of special importance, because it belonged to the beginning of the Neolithic Age to the cereal producing but without pottery.

The courses of the Ancient Canals in the Middle Region of Iraq.

The Oriental Institute of Chicago University and the American Schools of Oriental Research have jointly sent to Iraq an expert mission composed of Dr. Robert Adams, Dr. Vaughn Crawford and Mr. Fernea to study and map the courses of the ancient rivers and canals in the district lying between the Tigris and the Euphrates and in between the latitudes of Balad in the North and Diwaneya in the South.

This archaeological mission has already traced some of the old courses of rivers in the regions of Hilla Liwa, and will continue at this exploration to the end of next Spring. We wish them good luck in their endeavours.

The Greek Theatre at Babylon.

In November 1956 Prof. Heinrich Lenzen undertook for a period of ten days excavations at the remains of the Greek Theatre at Babylon to ascertain some points in the plan drawn this building by Prof. Koldewey before the 1st. World War.

In this short period of investigation Prof. Lenzen became sure that this theatre was built by Alexander the Great from the ruins of the staged tower of Babylon and that it was reconstructed in the seleucid era and twice restored during the Parthian times.

There are still several points to be checked about the plan and details of this building, and Prof. Lenzen intends to do further investigations in the future at this theatre.

B.P.C. Bridgewater, Esq.,
Secretary
The British Museum
London W. C. 1.

23.8.1956

Dear Sir,

It was with much pleasure that we have received your kind letter dated 2nd August, 1956 informing me of the decision of the Trustees of the British Museum to present as a gift to the Directorate General of Antiquities of Iraq casts of two reliefs in the British Museum, needed in the restoration and re-erection of certain Assyrian monuments at the North-West Palace of Assur-nasir-pal.

On behalf of this Department I beg to express to the Trustees of the British Museum our thanks and appreciation for their very kind gesture and hope that the friendly cooperation happily existing between our two institutions will long continue to serve the cultural interests of our two countries.

There is no doubt that the two casts will very much enhance the grandeur and the impressiveness of the facade of the Palace.

The works of restoration, conservation and the re-erection of monuments which we are undertaking there are progressing favourably and it is hoped that the major task will be completed next month.

With best wishes,

I remain,

Your sincerely,

Naji al Asil

Director General.

The British Museum

London W. C. 1

2nd August, 1956

His Excellency

Dr. Naji al Asil,
Director-General of the Iraq Antiquities Department,
Baghdad.

Sir,

I am directed by the Trustees of the British Museum to inform you that the Trustees, having heard that the Iraq Antiquities Department is engaged in re-erecting certain monuments at the North-West Palace of Assur-nasir-pal, and that the Department in this connection needed casts of two reliefs in the British Museum, have decided that these casts should be sent to the Department of Antiquities as a gift. It is therefore with great pleasure that I now inform you that work on these casts will be put in hand shortly, and that they will be despatched to you as soon as they are ready.

I am, Sir

Your obedient Servant,

B.P.C. Bridgewater

Secretary,

THE JAPANESE ARCHAEOLOGICAL EXPEDITION TO IRAQ

The Directorate General of Antiquities has the pleasure to announce the participation for the first time of a Japanese archaeological mission in the field of excavations in Iraq.

A well equipped and adequately staffed expedition, formed by the University of Tokyo, arrived at Baghdad early in November 1956 and began to excavate a few days later in Telul eth-Thalathat, the ancient site which was recommended by the Directorate General of Antiquities to Prof. Namio Egami in his first visit to Iraq, 25.11.1954.

The Expedition comprises the following scholars:

1. Namio Egami, Prof. of the University of Tokyo, archaeologist, Leader of the Expedition.
2. Kikuo Atarashi, Prof. of Tokyo University of Arts, historian of fine arts, Sub-leader of the Expedition.
3. Fuyuji Takai, Prof. of the University of Tokyo, palaeontologist, Sub-leader of the Expedition.
4. Jiro Ikeda, Assistant Prof. of Niigata University, anthropologist.
5. Iwao Kabori, Lecturer of the University of Tokyo, human geographer.
6. Hisahiko Sono, Lecturer of the University of Tokyo, archaeologist.
7. Tatsuo Sato, Assistant of the University of Tokyo, archaeologist.
8. Shinji Fukdi, Assistant of the University of Tokyo, historian of fine arts.
9. Kiyoharu Horinchi, Assistant of the University of Tokyo, historian of architecture.
10. Seiichi Masuda, Member of the National Museum of Tokyo, ar-

chaeologist.

11. Yutaka Sakaguchi, Faculty of Science of the University of Tokyo, geologist and physical geographer.

12. Shigeru Kuwano, Cameraman of the expedition.

13. Seiji Nakamura, Cameraman of the expedition.

The actual excavation was ceremoniously inaugurated on the 8th of November by H.I.H. Prince Mikasa who made the first digging on the site to be followed by H.E. Dr. Naji al Asil the Director General of Antiquities who was also present on that historic occasion and who expressed the good luck and best wishes of the Department to the Japanese scholars.

Telul eth-Thalathat is situated at a few kilometres from "Tell Afar" in the western plains of Mosul.

It comprises three adjacent mounds which gave the place its numerical name Eth-thalathat, "the three". The expedition has not yet touched any of these three mounds, but concentrated its excavation at a hillock forming the southern extremity of this ancient site. These excavations which have been confined within two trial trenches, have produced levels rich in features of Uruk culture and some survival pottery of earlier periods. Among the important discoveries is also a building of sun-dried bricks partly excavated, believed to be of Uruk period. The sling balls found in its two rooms may indicate that this building had a military function.

The Japanese archaeologists will continue on excavation till the middle of December, and they will resume the work at this site for three months more beginning with March 1957.

At Teloul-el-Thalathat near Mosul, the Japanese excavation party has just started their work under kind permission and guidance of Dr. Naji al Asil. This is the first excavation work undertaken in Iraq by Japanese archeologists and I am confident that, when completed, it will contribute to the furtherance of the study in these fields.

I am really very loathe to leave this country, which is so rich both in the relics of the ancient past and in the prospect of future development, and I am looking forward to the day when I may be able to come back again to Iraq''.

H. I. H. PRINCE MIKASA IN IRAQ

On Monday September the 17th 1956, H.I.H. Prince Takahito Mikasa the younger brother of His Imperial Majesty Hirohito the Emperor of Japan, arrived at Baghdad for a twenty-five days visit to Iraq. A special programme was prepared by the Government of Iraq suitable to the highly distinguished guest, with ample time for seeing the various collections of antiquities in the different museums and for visiting the ruins of the main ancient cities in this country.

H.I.H. showed a very keen and scholarly interest in the antiquities and remains of the ancient civilizations of Iraq, as he also noticed with admiration the great developments which are

taking place in this country.

He visited the Iraq Museum several times and made special trips to the ruins of Ur, Uruk, Nippur, Babylon, Ctesiphon, Aqarquf, Samarra, Hatra, Nineveh, Nimrud, Khorsabad, and to some other ancient sites.

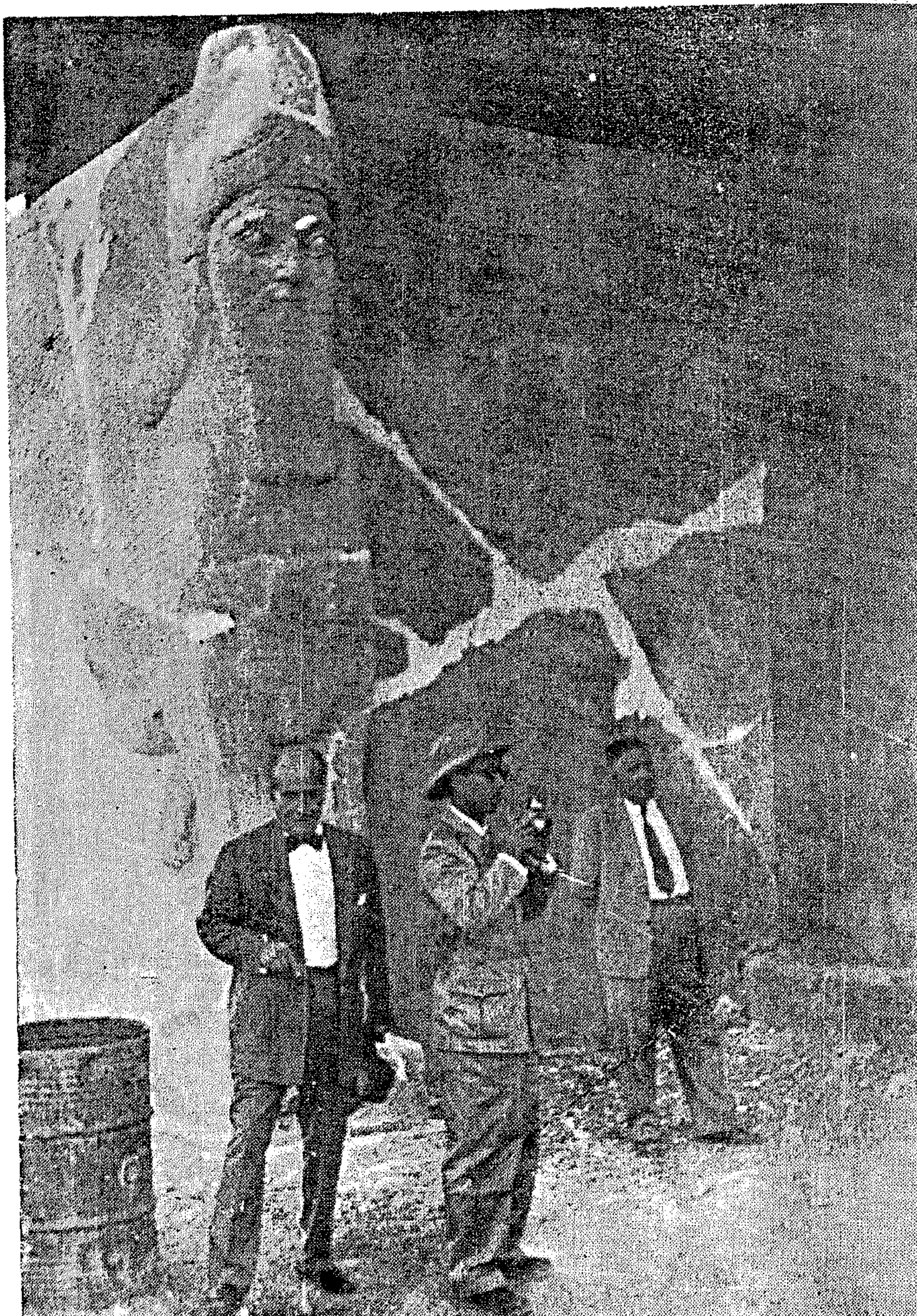
On the 8th of November the Prince inaugurated the excavations of the Japanese archaeological Expedition at Telul eth-Thalathat in Mosul region.

Just before his departure on October 11th 1956, H.I.H. Prince Mikasa issued the following farewell statement which "Sumer" has the honour and pleasure to publish for its readers:

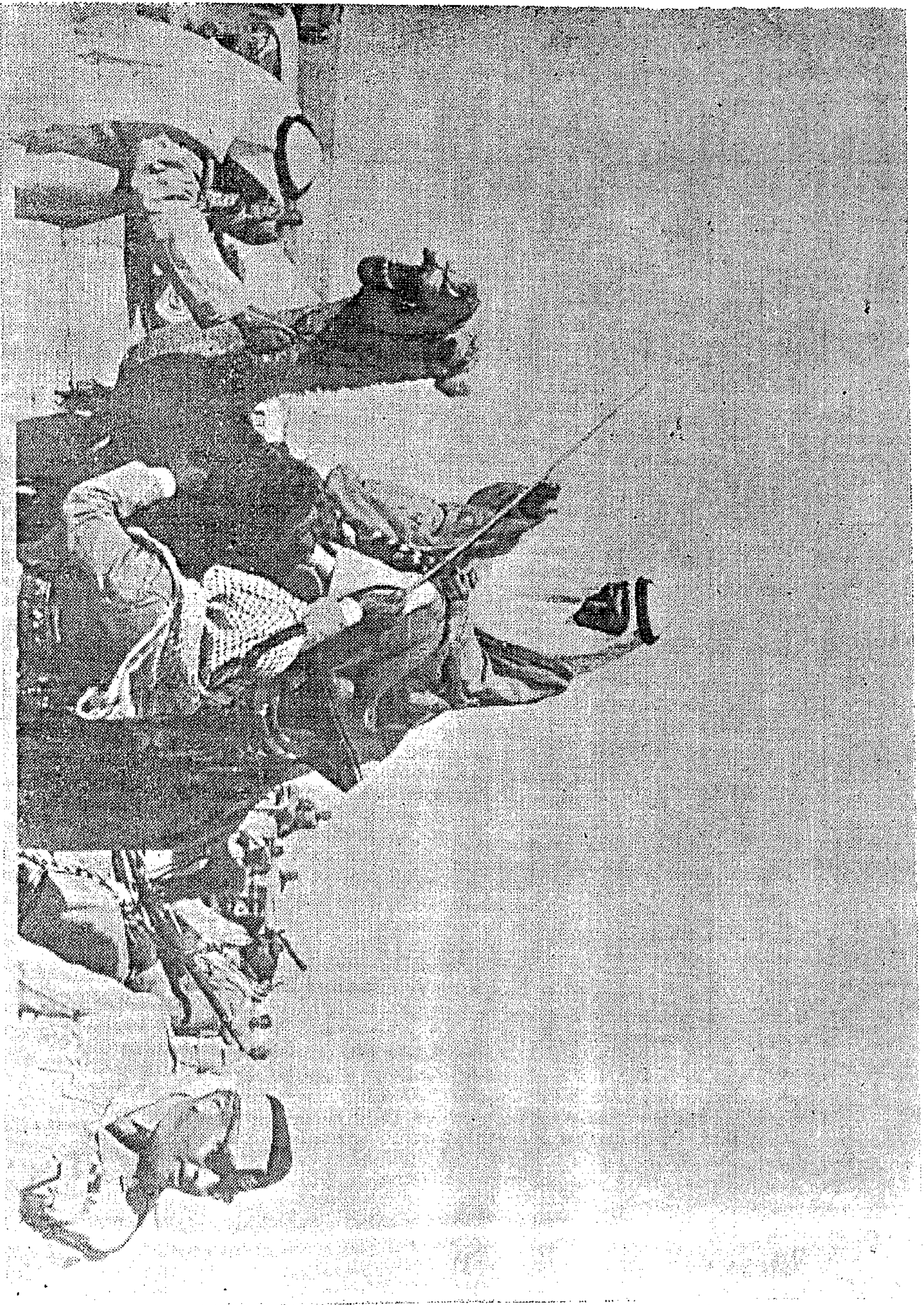
"After more than three weeks stay in Iraq, I am leaving this country tomorrow, and I would like to take this opportunity to express my most sincere gratitude to His Majesty King Faisal II and to the Government and the people of Iraq for their kindness, friendship and hospitality.

Since I have begun my study of the ancient history of the Middle East, Iraq is the country which I have always dreamt of visiting as the birthplace of the human civilization and indeed this visit has proved to be the happiest and most valuable days of my life. For my scholarstic work, one day spent in Iraq seems well worth one year spent in Japan, because here in Iraq I can study the most treasured relics of the past which I could only read and grope for in books. In this connection I feel I owe particularly greatly to the profound knowledge and unstinted assistance of Dr. Naji al-Asil.

My present journey which was very well arranged by the Iraqi Government took me to such big cities as Basrah and Mosul, and to historic sites including Ur, Babylon, Nineveh and Hatra. In the course of the journey I also had opportunities of seeing the modern aspect of your country — the gigantic development work in irrigation, and in construction of dams and factories which is, I am very happy to see, bringing you prosperity and strength on an ever increasing scale and is one of the most spectacular sights of the present world.



H.I.H. Prince Mikasa at Nimrud, with the Director General of Antiquities and the Architect. At the background a huge winged bull and bas reliefs which form part of the facade of the Northwestern Palace being restored.



H.I.H. Prince Mikasa dressed in Arab costume, riding a camel at Hatra where he was entertained by the chief administrator of the district, Brig. H. Qazzaz, who is seen at the right of this picture.

NEWS

&

CORRESPONDENCE

would represent only one of at least two stelae set up by that ruler to commemorate the very same victory over the Sumerian city-states. A second was of

yet another victory stele — this one was found by De Sarzec at Tello (cf. now Parrot, *Tello*, plate X, fig. b, and Contenau, *Les antiquités orientales: Sumer, Babylonie, Elam*, plates 12 and 13) — which has been, rightly or wrongly, attributed to Rimush, cf. Parrot, *op. cit.*, pp. 133 f.

course Sargon's still buried Ekhur stele, the inscriptions of which have already been made available to us through the efforts of a Nippur scribe interested in the history of events which transpired over four centuries before his time. If ever that stele should be uncovered, we may well expect to see among its reliefs a neck-stock similar to the one engraved upon the newly-found stele from southern Iraq.

been acquired by the Iraq Museum in Baghdad, and were said to have been originally discovered in the Hai District of southern Iraq. The uppermost preserved register of this fragmentary stele depicted a row of at least eight nude prisoners fastened together in tandem with just such a ladder-like wooden neck-stock as the writer had envisaged for the meaning of the term "*shigârum*."

Since there is no inscription preserved on either of the two stele fragments, it is uncertain to which king of the Agade dynasty they are to be ascribed. There are a number of indications, however, that the fragments were once part of a stele set up by Sargon of Agade at one of the battle sites of his decisive war with the Sumerian south. In the first place, the provenance of the stele seems to point to Sargon. To be sure, the exact find-spot of the stele is not known. If, however, the report that it came from the Hai District should be correct, it is perhaps significant that this district includes the city-mounds of Umma and Lagash, where, according to his inscriptions from Nippur, Sargon fought the final battles of his war with Lugalzaggesi of Uruk. Secondly, the very use of the "neck-stock" itself in the new stele may be a major piece of evidence in favour of the attribution to Sargon, since the *shigârum* is not referred to in the known inscriptions of any of the other Agade rulers. It is true that this device is mentioned by Sargon explicitly only in connection with the capture of Lugalzaggesi himself. However, another passage found in three of Sargon's Nippur inscriptions states that, after he captured the king of Uruk, "fifty princes and kings he then captured"²², and, since the new stele shows

that the *shigârum* or "neck-stock" could be used to restrain large numbers of prisoners, it may be inferred that Lugalzaggesi's vassal princes shared their overlord's fate. An indication that such was the case may be found in another section of the Nippur tablet which quotes the subscriptions to sculptured figures on the relief panels of the as yet unrecovered Ekur stele of Sargon. One of these panels apparently depicted a row of captive rulers beginning with "Lugalzaggesi, king of Uruk" and "Mes-é, prince of Umma," followed by a number of others whose names have been broken away²³. Since the text inscribed on that very stele stated explicitly that Lugalzaggesi was wearing the *shigârum*, it is quite reasonable to assume that his followers were in the same *shigârum* with him.

Thus the new stele, if it has been correctly ascribed to Sargon of Agade²⁴,

= *ibid.*, p. 17, col. xi, lines 8-12. Cf. also Poebel, *PBS IV*, p. 180, col. vii, lines 26'-35' for a variant version of the same datum: *in tákhâzim* (= ROEC no. 169) *uruk^{k1} ish₂-ar* (i.e., *LAM x KUR-ar*) *ù khamshâ ishshakkê* i.e., *NINNU ENSI*) *in kakki* (= ROEC no. 318, to be read *RIG* in Sumerian; cf. *SHL* 234:40a and Landsberger, *MSL II*, p. 66, note to lines 428 ff.) *a-ba₄ ù ðlam^{k1} in'ar* i.e., [*SA*]*G-GISH-[RA]*).

(23) Cf. Poebel, *op. cit.*, p. 177, col. iv, and pp. 221 f.

(24) It is of course possible that the stele may turn out upon the discovery of inscribed fragments to be a monument of Sargon's elder son and successor, Rimush. The latter king was obliged to put down a revolt of the Sumerian princes of Umma, Adab, KI.DIN-GIR^{k1}, Lagash and Zabalam, led by Kakug, king of Ur, in a campaign fought in the same general area as his father's war. Rimush's successful campaign was commemorated in still another inscribed stele, also unrecovered, in the Ekur at Nippur, but also transcribed in four sections of the same Nippur tablet (cf. Poebel, *PBS IV*, pp. 189-196, and Legrain, *PBS XV*, pp. 21-23). For

(22) The passage reads: *khamshâ ishshakkê ù sharrê su₄-ma ilqê* (written: *NINNU ENSI ù LUGAL su₄-ma SHU-DU₄-A*); cf. Legrain, *PBS XV*, p. 14, col. vii, lines 1-6

"lock." It has been generally agreed that the door-lock in ancient Mesopotamia consisted of a bar of wood serving as a bolt¹⁴, which was made to slide through some sort of wooden framework or bolt-chamber. To the writer's knowledge, no actual door-locks or pictorial representations of them from ancient Mesopotamia have been found. Seeking therefore to visualize what the ancient Mesopotamian door-lock looked like, he came to the conclusion that the framework of the lock probably consisted of two parallel boards attached directly to the door, connected by a number of cross-boards (much like the rungs of a ladder) serving to hold the sliding bolt in place.

The next step was to determine whether the term *shigárum* referred to the whole of the lock as delineated above, or only to one of its component parts. A number of literary contexts¹⁵ seem to indicate that the *shigárum* and the bolt were two distinct though closely associated objects. And since, in both Sumerian and Akkadian, the various words for "bolt"¹⁶ are well-established, it seemed reasonable to assume that the "*shigárum*" was not the lock as a whole, but more specifically the name for the wooden framework which held the bolt place¹⁷.

(14) See particularly Meissner, *Babylonien und Assyrien*, vol. I, p. 247.

(15) Cf., for example, *IVR* 17 obv. 5-10; and Reisner, *SBH*, p. 139, lines 159 ff. (= *ibid.*, p. 92, lines 26 ff.).

(16) Sumerian ^{gish}*sag-kul* = Akkadian ^{si}*sikkûrum*, and Sumerian ^{gish}*SHU.DESH* (or *shagil*) = Akkadian ^{si}*mdilum*. For the terminology, cf. Meissner, *AOTU* I, pp. 38 f. For what may have been a bolt of bronze or of silver, etc., note Sumerian *khar-gul* = Akkadian *kharbullum*, for which see Delitzsch, *HWB*, p. 289, and Speiser, *JCS* II, [1948], pp. 225 f. (but note what may be this same term with the determinative ^{ma}4, indicating that it might be an object at least sometimes made of stone; cf. *SHL* 401:161).

(17) The "*shigárum*" may thus perhaps correspond to the term *kinsum* discussed by Speiser, *loc. cit.*, in connection with the *khargullum*.

Turning now from the *shigárum* of the door-lock to the "*shigárum*" pertaining to animals and to men, we find that Landsberger had demonstrated beyond a doubt that it was an object applied to the neck. However, such an object, made of wood, and called by the same name as the *shigárum* of the door-lock, should represent, not a "collar" as suggested by Landsberger, but a framework similar in shape to that of the door-lock:— in short, a ladder-like wooden "neck-stock," which might act as a restraining device on captive wild animals or human prisoners¹⁸. This translation "neck-stock," tentatively adopted by the writer for ^{gish}*az-gû* in the Sumerian proverb about the uncaught fox, seemed admirably suited for the device in which Sargon of Agade brought Lugalzaggesi to Nippur, as well as that used by the Assyrian kings¹⁹.

The writer next sought iconographic support from the ancient Near East, but the only item that could be adduced at the time (thanks to a reference provided by Dr. Edith Porada) was a mediaeval miniature painting from Iran depicting an important prisoner with his neck enclosed in a triangular framework to which his hands were also attached²⁰.

However, in the spring of 1955, Dr. Faraj Basmachi of the Iraq Directorate General of Antiquities published two fragments of an uninscribed stele²¹, which he amply demonstrated to be from the Agade period. Both had but recently

(18) Similar wooden frame "neck-stocks" are used today in parts of the United States around the necks of cows to prevent them from going through barbed-wire fences, and also to impede young heifers which have maintained the habit of taking milk from the udders of other cows.

(19) See note 11 above.

(20) Ernst Kühnel, *Miniaturmalerei im islamischen Orient* (Berlin, 1923), p. 57 and plate 54.

(21) Dr. Faraj Basmachi, *Sumer* X [1954], pp. 116 ff., and plates I and II, fig. 1.

"shigarrum")⁵.

As has been long known, the Akkadian "shigárum and its Sumerian counterpart ^{gish}si-gar are also used for the lock-mechanism of a door, or some part thereof. All Assyriologists have made use, in one way or another, of this meaning of the term to clarify the sense of "shigárum in its numerous other usages. Thus until 1934, the terms under discussion were rendered by either "cage"⁶ or "fetter,"⁷ although for ^{gish}az-gú = (^{gish})shigáru(m) sha kishádi(m), literally, "the shigárum for the neck," a meaning "neck-iron" or "collar" was conceded⁸. In 1934, Landsberger⁹, calling attention to the fact that az-gú meant literally "object for the neck of

a bear," and gúkha-za (equated with the Akkadian shigáru(m) sha nēshi(m), "the shigárum for a lion")¹⁰, literally "that which holds the neck," pointed out that the use of Akkadian shigárum in the Neo-Assyrian royal inscriptions with the verb shakānum, "to put (on a person)"¹¹ precluded a meaning "cage" for these terms. He therefore proposed that the majority of the 'ideograms' for shigárum (when it did not mean "lock") probably meant only "collar." Landsberger, too, however, indicated that he derived his translation of the term from the other meaning of shigárum, "lock," by qualifying his translation "collar" as a "verschliessbare Bären- und Hundehalsband." Following Landsberger's lead, the term has since been rendered as "dog-collar" by Oppenheim, for example, in his translation of Sargon of Agade's inscriptions¹².

When in 1954 the writer attempted to translate the Sumerian proverb quoted at the beginning of this article, he found it advisable to review the entire problem of the shigárum. The translation "collar," educed by Landsberger from Egyptian art sources¹³, was problematical on at least two counts. In the first place, all the Sumerian terms for shigárum made use of the determinative ^{gish}, indicating that they represented objects made of wood, a material not particularly suited for collars. It also seemed hardly likely that ^{gish}gú-kha-za = shigárum sha neshim could actually be a "collar" for a lion.

In trying, therefore, to clarify the various meanings attributed to "shigárum," it was deemed necessary to start with the assumed underlying meaning

(5) Cf. CT XVIII, pl. 44 (K. 2022) obv. i 45-49 (particularly lines 46: [^{gish}]si-gar = MIN (i.e., shi-ga-ru) sha a-me-li, and 48: [^{gish}]az-gú = MIN (i.e., shi-ga-ru) sha kishá-di). For related terms, see also Zimmern, MAOG IV, pp. 264 f., lines 196-206; IIR 39, no. 2 (K. 2057) obv. i 19-21; IIR 22, no. 1 K. 242 + K. 4574) obv. 27 f. and 37 f.; and VR 26, no. 1 (K. 4403 + Sm. 7) rev. 1-6. This article does not propose to discuss the differences which may exist between the above terms and such related terms as ^{gish}ma-nu in Sumerian, and ^{er}erinnu and ^{na}nabártum/^{na}nabárum in Akkadian.

(6) Cf., for example, Delitzsch, HWB 1896), pp. 640 f. — note particularly the statement: "Zum Verständnis einzelner dieser Angaben wird auf die Grundbedeutung des Wortes, nämlich 'Verschluss,' zurückzugehen sein" — and id., Sum. Glossar (1914), p. 15 (under ^{gish}az-lal, [^{gish}]az-gú, ^{gish}az-bal, and ^{gish}az-bala-lá-e), p. 182 (under ^{gish}ma-nu), p. 212 (under ^{gish}gú-kha-za), and p. 237 (under ^{gish}si-gar, simar); Bezold, Babylonisch-assyrisches Glossar (1926), p. 265; Deimel, SHL (1928) 131:7,8,9 and 11, and 112:127 and 148; and Labat, Manuel d'épigraphie akkadienne (1948), p. 91, no. 112, and p. 97, no. 131.

(7) Cf. Poebel, PBS IV (1914), p. 174, i 29 = ii 27; and Legrain, PBS XV (1926), p. 15, viii 7.

(8) Cf. Delitzsch, Sum. Glossar, p. 15; Bezold, loc. cit.; and Deimel, SHL 131:9.

(9) Landsberger, Die Fauna des alten Mesopotamien (AbSAW, phil.-hist. Kl., vol. XLII, no. VI), pp. 81 f., and notes 1-3.

(10) Cf. IIR 39, no. 2 (K. 2057) obv. i 21: ^{gish}gú-kha-za = MIN (i.e., shi-ga-ru) UR-MAH.

(11) Cf. the texts cited by both Delitzsch, HWB, loc. cit., and Landsberger, loc. cit.

(12) A. Leo Oppenheim in Pritchard ANET (1950), p. 267.

(13) Landsberger, loc. cit., note 1.

OF PRINCES AND FOXES: THE NECK-STOCK IN THE NEWLY-DISCOVERED AGADE PERIOD STELE

By

Edmund I. Gordon,

Harrison Research Fellow,
University Museum, University of
Pennsylvania.

A Sumerian proverb from Nippur reads: "He has not (yet) caught the fox, (but) he is making a ^{sih}az-gú for it."¹ The term ^{sih}az-gú, for the moment left untranslated, occurs here for the first time in a context rather than in a lexical text.

A well-known historical "source-book" tablet from Nippur² contains transcriptions of nearly two-dozen inscriptions of the first three rulers of the Agade Dynasty (ca. 2350-2250 B.C.). These transcriptions were made by a Nippur scribe probably in the early Old Babylonian period from stelae and statues which had been set up several

centuries before by the Agade kings in the Ekur temple of Enlil at Nippur. Two of the inscriptions belonging to Sargon of Agade—one in Old Akkadian, the other a Sumero-Akkadian bilingual—state that "he captured Lugal-zaggesi, king of Uruk, in battle, and brought him in a ^{sih}si-gar (the Old Akkadian has *in si-gar-rim*³) to Enlil's gate."⁴

Both of these terms, the ^{sih}az-gú of the proverb and the ^{sih}si-gar of Sargon's inscriptions, are found—together with several other related terms—in lexical texts, where they are equated with the single Akkadian term *shigárum* (or

(1) Proverb 2.68 of Collection Two (cf. the writer's *Sumerian Proverbs: Glimpses of Everyday Life in Ancient Mesopotamia* [University Museum Monographs—in press]): *ka_s-a-a nu-un-dab_s ^{sih}az-gú-bi al-ak-e*.

(2) CBS 13972 in the University Museum's collections (Poebel, *PBS* V 34+Legrain, *PBS* XV 41; transliteration and translation: Poebel, *PBS* IV, pp. 173-208, and Legrain, *op. cit.*, pp. 12-25; cf. also Barton, *RISA*, pp. 100-117 [Sargon], 118-129 [Rimush], and 128-131 [Manishtusu]).

(3) For the reading of *si-gar-NE.RU* in Old Akkadian as *si-gar-rim*, cf. now Gelb, *MAD* II, p. 101, No. 123.

(4) The Sumerian column (i 22-31, Poebel, *PBS* IV, p. 174) reads: *lug[al-zag-ge-si — lugal-unug^{ki}-ga — da ^{sih}tukul e-da-sig] e-ga-dab_s ^{sih}si-gar-ta ka^a-en-lil-lá-shè e-[g] a(?) -gen*. The corresponding Old Akkadian (col. ii 21-29 [Poebel, *loc. cit.*] restored by col. viii 1-10 [Legrain, *op. cit.*, p. 15]) reads: *ù lugal-zag-ge-si shàr uruk^{ki} in tákhð-zim (= ROEC no. 169) ùlqé r=SHU-DU -A) in si-gar-rim a-na báb ^{en}-lil u-ru-ush*.

que la statuette de Tell Nebi Younès tenait *deux objets différents*, — dans une main, un vase, et dans l'autre, le signe-*ankh* de la vie.

Somme toute, il est permis de supposer que la statuette, provenant des ruines du palais d'Esarhaddon à Ninive, tenait aux mains :

soit *deux petits serpents* (en or, ou comme la statuette elle-même, en bronze incrustée d'or),

soit *deux vases*, avec un flot sinueux représentant l'eau s'échappant du goulot,

soit *un vase*, dans une main, et le signe-*ankh*, symbolisant la vie, dans l'autre.

Le fait que les deux bras de la statuette sont portés en avant semble indiquer que la déesse présentait les objets qu'elle tenait au roi. Encore ceci serait un trait original. On connaît la présentation par la déesse du signe *ankh*, mais, jusqu'à présent, aucun cas où elle tend deux objets.

En guise de *post-scriptum* nous croyons utile de donner quelques aperçus sur la déesse Anouket à l'intention des lecteurs de la Revue "Sumer" qui pourraient ne pas être au courant du panthéon égyptien et, en particulier, de notre déesse.

Contrairement à la plupart des divinités de la Vallée du Nil, Anouket a une apparence parfaitement humaine. Elle porte d'ordinaire pour tout vêtement une longue jupe collante et un large collier. Elle arbore la tiare surmontée de plumes et tient à la main droite légèrement avancée, soit le sceptre papyriforme, soit celui de la domination-*ouas*, et à la main gauche, qui pend le long du corps, le signe-*ankh*.

Ses attributions sont multiples et souvent se confondent avec celles des

autres déesses. On la tient pour "déesse du ciel" et pour "maîtresse des dieux". Elle représente aussi "l'oeil" du dieu-soleil et, de ce fait, entre en rapport avec le dieu Onouris dont il est fait mention sur le socle des statues de Taharqa provenant du même endroit (Tell Nebi Younès).

Mais, avant et après tout, elle fait partie de la triade d'Assouan. Les deux autres divinités sont Khnoum et Satet.

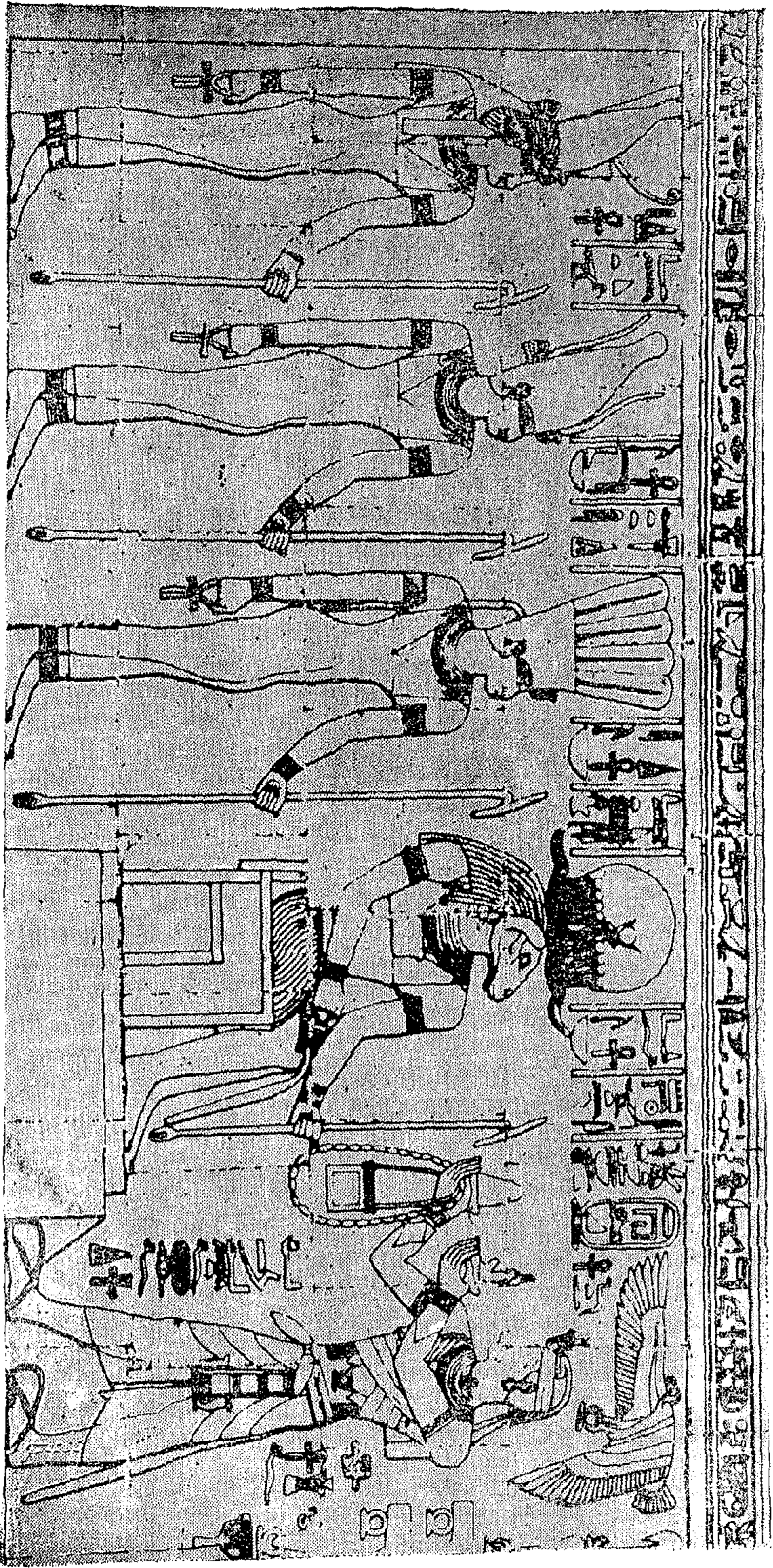
Parti de la région de la Première Cataracte, son culte, toujours associé avec celui des deux autres divinités, remonta le fleuve. Anouket est vénérée dans les temples nubiens (entre autres, à Abou Simbel). La déesse y apparaît comme protectrice de Taharqa, ce qui est à relever vu la trouvaille de sa statuette à proximité des statues de ce pharaon à Tell Nebi Younès. Elle se dit "mère" du roi et c'est à elle qu'il doit les bonnes crues, car c'est Anouket qui "amène le Nil".

A Kawa (anc. *Gem-Aton*), Anouket figure souvent sur les murs des temples érigés par Taharqa. Et, chose curieuse encore inexpliquée, elle s'y dédouble en *Anouket-Enthy* et *Anouket-Ba*, tout en figurant sous ces deux formes dans un même relief, des deux côtés de Satet (*Lem. Macadam, Kawa. The Site*, pl. XVIIe).

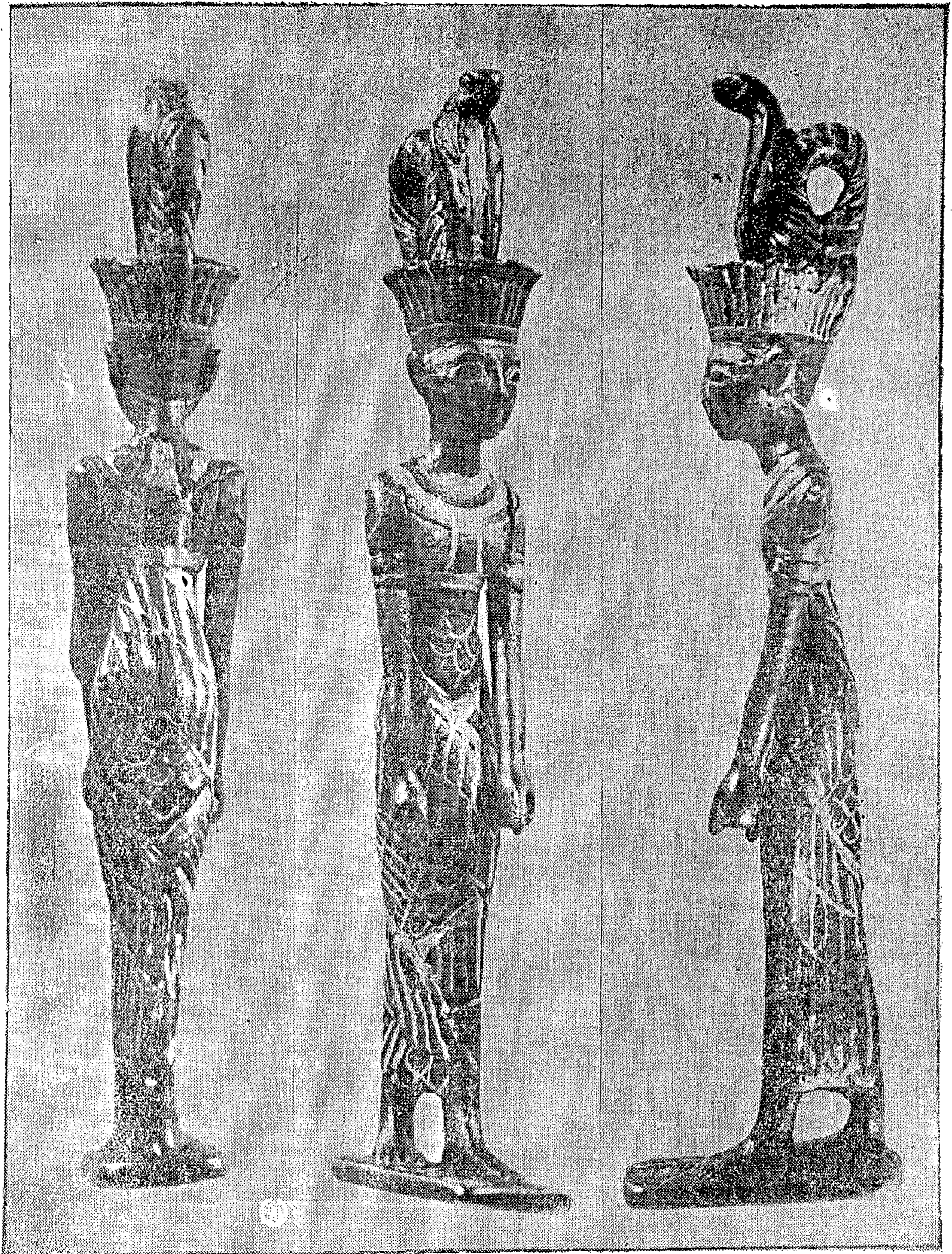
Pour ne pas allonger davantage ces quelques renseignements nous nous bornerons à ajouter que sur une stèle de Kawa nous voyons Anouket assise tendant au nom Horus du roi Taharqa, de sa main droite, le signe-*ankh*, tout en tenant à la main gauche le même signe, mais en sens inverse. Anouket était donc, à part tout, une personification du principe de la vie (*Kawa, Inscriptions*, pl. V-VI).

V. VIKENTIEV.

Le Caire
Juillet 1956



Le roi Taharqa présentant la statuette de la déesse M a à t (Vérité) au dieu Amon-Ra local, accompagné de la déesse Anouet sous ses deux formes (Anouet — Enthy et Anouet — Ba) et de la déesse Satef.



Statuette en Bronze incrustée d'or de la déesse Anouket, découvert dans le Palais d'Esarhaddon à Tell Nebi Younès (Ninive).

Les statuettes minoennes se présentent de la manière suivante.

Elles sont vêtues d'une blouse à manches courtes, prise, *un peu au-dessus de la taille*. dans *une longue jupe* à volants avec ceinture. Elles arborent une tiare surmontée d'un *grand serpent dressé* et tiennent *aux mains baissées et portées quelque peu en avant* deux petits serpents.

Les traits caractéristiques, de la *Πότνια ὄφεων* que nous avons soulignés sont *grosso modo*, comme on le voit, les mêmes que dans la statuette d'Anouket.

Le rapprochement que nous établissons entre les deux déesses, égyptiennes et crétoise, serait indiscutable dans le cas où Anouket tenait aux mains des serpents. La chose est possible, bien que nous ne puissions l'affirmer faute de preuves directes.

La "Maîtresse aux Serpents" était connue en Egypte bien avant Taharqa. Elle figure, pour n'en citer qu'un seul exemple, dans la stèle provenant des fouilles de l'Université du Caire près du Grand Sphinx. La déesse y porte le nom de *Trwyn*⁽²⁾. Son front est orné d'un cobra dressé et sa robe est à volants, comme chez sa consœur minoenne. Elle est précédée du dieu-parèdre *Hor-Shed* ("Horus-Sauveur") serrant dans sa main droite un énorme serpent. Ce sont les mêmes éléments ici reportés entre deux divinités formant couple.

C'est d'après une figure de ce genre que le sculpteur du temps de Taharqa a pu s'inspirer quand lui vint l'idée (ou, qui sait, alors qu'il fut chargé par le pharaon lui-même?) de faire une statuette d'Anouket.

Qu'il put aussi avoir devant ses yeux

une authentique *Πότνια ὄφεων*

crétoise, ceci est aussi possible.

Dans aucun cas cependant il ne peut être question de copie. À part les traits communs, il y a aussi des différences, telles que jupe cloche, chez la déesse crétoise, et collante, chez Anouket; tiare en forme de cône tronqué et se retressissant vers en haut, dans un cas, et vers en bas, dans l'autre, etc. Tout en s'inspirant d'un motif emprunté, le sculpteur de la Vallée du Nil a tenu à donner à son œuvre une apparence égyptienne. C'était une pratique courante dans l'art local.

DEESSE NILOTIQUE

Du moment que nous croyons qu'Anouket de Tell Nebi Younès avait à sa base la déesse crétoise aux serpents, il y a lieu de se demander si cela n'était pas en contradiction avec l'idée habituelle qu'on s'en fait d'Anouket en tant que déesse des cataractes et, en général, des eaux du Haut Nil.

Aucunement! Le grand serpent sur la tiare et les deux petits serpents, que la déesse pouvait tenir aux mains, sont possibles de représenter des symboles nilotiques. Le grand serpent entourant de ses replis la caverne d'où s'élancent les deux sources du Nil, n'est-il pas là pour nous le démontrer?

Mais, tant que nous évoquons cette image bien connue de l'époque gréco-romaine, il nous vient aussi à l'esprit le symbole des deux vases, d'où s'écoulaient les sources du Nil, tenus par le personnage, personnifiant le fleuve, à l'intérieur de la caverne.

Et nous demandons si, de préférence aux deux serpents, notre déesse égyptienne ne tenait pas aux mains ces deux autres symboles nilotiques, à savoir les deux vases d'où s'échappe un flot.

La toute dernière supposition serait

(2) S. Hassan, *The Sphinx*, Fig. 34, V. Vikentiev, *Rites de la réinvestiture royale*, dans *Bull. Institut d'Égypte*, t. XXXVII, p. 293-4 et pl. III.

Les mains sont serrées en poing, mais de telle façon qu'il en reste à l'intérieur, de part en part, un espace vide. C'est là une indication que les mains tenaient chacune un objet, le même dans les deux cas ou différent.

Tout comme chez les autres statues et statuettes égyptiennes, c'est le pied gauche qui avance.



Somme toute, on reconnaît Anouket du premier abord, non sans être frappé par l'originalité de certains détails, tels que le cobra au-dessus de la tiare, les plumes tout autour et les deux bras baissés et portés d'une manière symétrique en avant.

ΤΙΟΤΥΙΑ ΟΥΞΩΝ

On a émis la supposition ("Sumer", t. XI; p. 129 et 130) que la statuette pouvait avoir été faite en Phénicie ou tout au moins, par un artisan de là-bas. Autrement dit, on a cru reconnaître dans la facture et la conception de la statuette des *traits phéniciens*.

Nous sommes disposé à envisager cette possibilité, mais à condition d'une définition précise de ce qu'on entend par les "traits phéniciens". Car — le fait est connu de tout le monde — "le phénicien" est une chose complexe comprenant divers éléments provenant de l'est et de l'ouest, de la Mésopotamie, aussi bien que du milieu minoen, sans compter l'apport considérable de l'Égypte.

Ces différents éléments se combina-

ient sur le littoral syrien créant en définitive un tout "phénicien" de nature et de présentation disparate.

En présence de la curieuse statuette de Tell Nebi Younès, c'est à la *contribution minoenne* à l'art du littoral méditerranéen que nous pensons. En le faisant nous ne nous éloignons pas du sujet. Avant et après tout, nous pensons à Anouket en tant que *déesse de la Première Cataracte et du Haut Nil*. Mais, en même temps, nous voyons se profiler à son arrière-plan l'ombre de

ΤΙΟΤΥΙΑ ΟΥΞΩΝ, autrement dit,

de la célèbre déesse crétoise, dite aux serpents.

Mais précisons, bien que la chose ressorte déjà clairement de ce qui vient d'être dit. Ce n'est pas à un artisan phénicien, imbu de conceptions artistiques minoennes qui aurait façonné la statuette de Tell Nebi Younès que nous pensons, mais plutôt aux dites "conceptions artistiques minoennes" elles-mêmes, nettement visibles dans la statuette d'Anouket. Nous croyons ne pas devoir retenir l'idée de la participation phénicienne telle quelle, à l'exclusion de toute autre, pour cette simple raison que les motifs minoens se font voir aussi ailleurs. Ils ne devaient pas passer nécessairement par la Phénicie pour atteindre l'Égypte, mais pouvaient aussi bien y venir du côté opposé. Pour tout dire, nos regards se portent vers le *milieu libyconubien*, avec lequel la dynastie éthiopienne se trouvait en contact, tant politique que culturel.

Et ceci nous permet de ne pas nous éloigner de la Vallée du Nil et de l'artisanat local.

C'est de l'île de Crète que la

ΤΙΟΤΥΙΑ ΟΥΞΩΝ rayonna vers les

côtes de l'Afrique du Nord (Libye et Delta) et vers le Proche Orient à partir de la Syrie côtière (Ras Shamra-Ougarit).

La Déesse Anouket De Tell Nebi Younes

par

Vladimir Vikentiev.

En fouillant le palais d'Esarhaddon parmi les ruines de l'ancienne Ninive à Tell Nebi Younès, le Directeur Général des Antiquités en Iraq a découvert quatre monuments égyptiens dont trois statues grandeur d'homme et une petite statuette en bronze incrustée d'or⁽¹⁾.

Ils suscitèrent tout de suite le plus vif intérêt.

Des statues, toutes du pharaon éthiopien Taharqa, il ne reste malheureusement que des fragments, comme conséquence du terrible incendie allumé en 612 av. J.C. par les Babyloniens et les Mèdes coalisés.

Une inscription, avec le nom et les titres du roi "aimé du dieu Onouris d'Erbalo (sur le Nil Blanc?)" a échappé au désastre. Elle fut analysée par nous dans cette Revue ("*Sumer*", v. XI, 1955).

La statuette représente la déesse Anouket. Quasi intacte, elle est d'une facture fort curieuse. En un sens, c'est un monument égyptien unique en son genre.

DESCRIPTION DE LA STATUETTE

Haute de 63 mm. Anouket se tient debout, les deux bras baissés tout en étant portés quelque peu en avant. La déesse arbore sa tiare habituelle ornée de plumes. Seulement celles-ci ne se dressent pas au-dessus de la coiffe, mais sont disposées tout autour. Et, ce qui frappe davantage, à la place des plumes descendues plus bas se dresse un énorme cobra. Ni le serpent sur la tiare ni les plumes tout autour de cette dernière ne se retrouvent ailleurs. On les chercherait en vain sur les statuettes d'Anouket ou dans les représentations de la déesse gravées ou peintes.

Anouket porte une blouse à manches courtes prise, un peu au-dessus de la taille, dans une longue jupe ornée d'un motif imitant des ailes s'entrecroisant tout en enveloppant étroitement le corps, de la ceinture aux chevilles.

Les deux bras, portés symétriquement en avant, sont aussi un détail propre à notre statuette. On ne pourrait dire autant des ailes enveloppant le corps d'Anouket, lesquelles se retrouvent dans les temples nubiens.

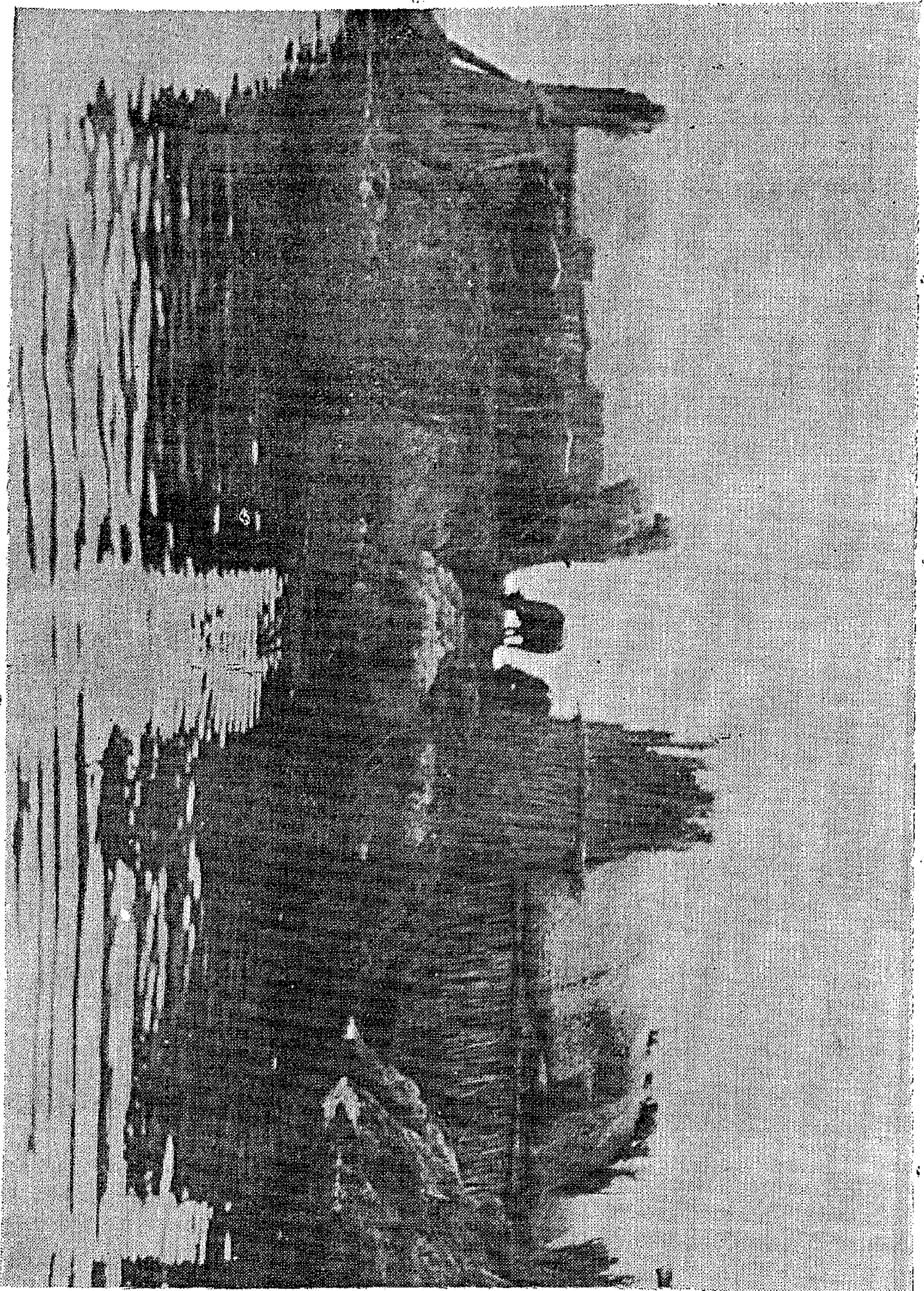
(1) Voir "*Sumer*", v. XI. No. 2, Frontispice.

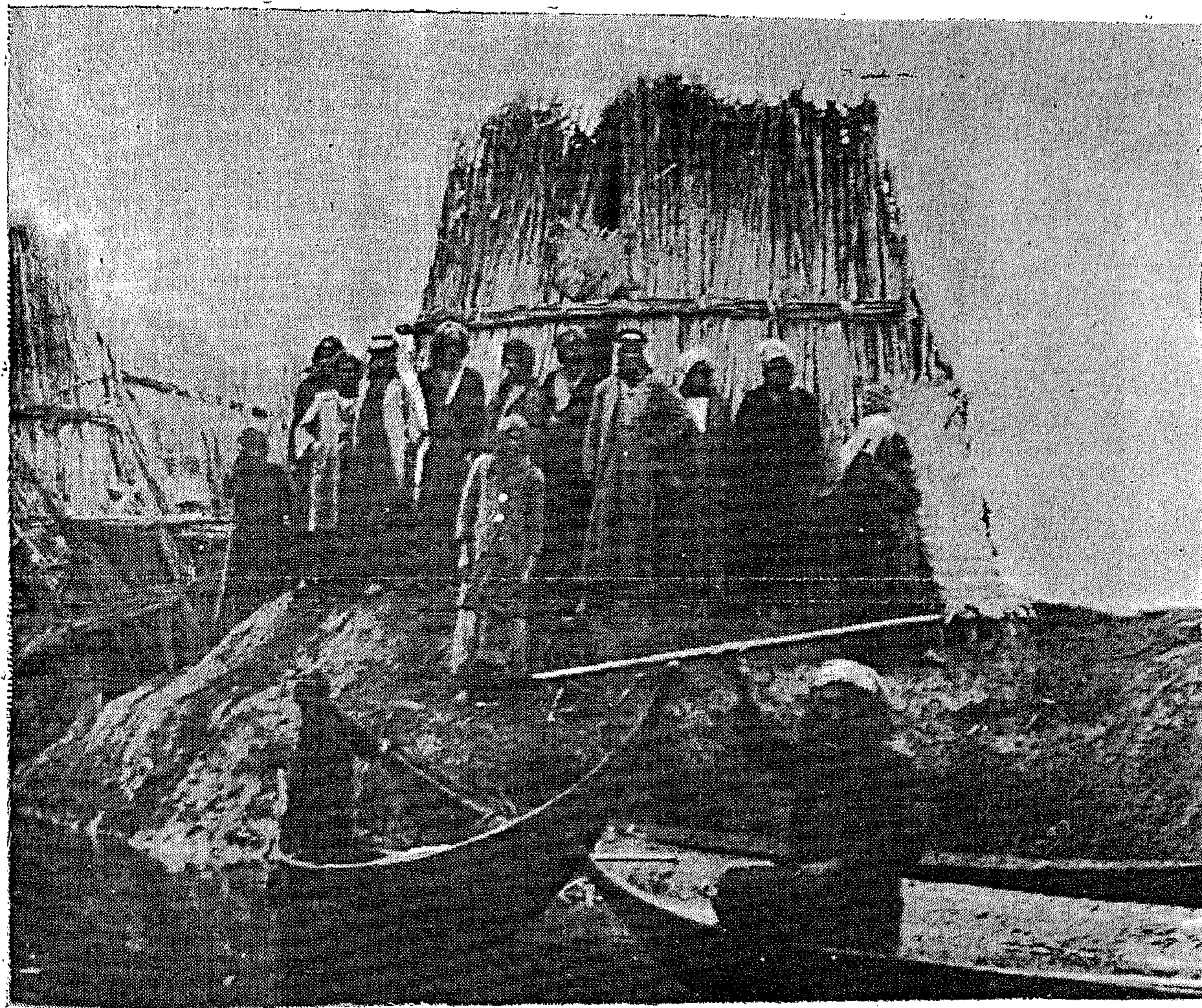
Wüste und jahreszeitlich überschwemmte Gebiete ohne Uebergang aneinanderstossen.

Im östlichen Randgebiet des zentralen Hors, z.T. bis ins Innere hinein, trafen wir mehrfach auf kleine Erdhügel, die Ziegelmauerreste aufwiesen. In Arnibba gab es einen kleinen Ishan, auf dessen Oberfläche man weiter in die Tiefe reichende gebrannte Ziegelmauerreste sah. In Auweli, nur eine kurze Strecke vom Ufer des grossen Binnenhors Umm al Juwawin entfernt, sahen wir vier kleine Ishane. Von Auweli bis Birriz (bei Gurna) befinden sich alle Siedlungen (Mudheimim, Miltauye, Tawil, Arde) auf solchen kleinen Ishanen. Es kommen also beinahe bis direkt zum Rande der grossen Binnenseen keine künstlichen Inseln vor, ein Zeichen dafür, dass genügend feste Erdinseln zur Siedlung zur Verfügung stehen und auch ein Hinweis auf früher kleinere Ausmasse des zentralen Hors in seinen östlichen Randgebieten. In Ishan abu Shadr, einem vergleichsweise hohen Ishan im Innern des zentralen Hors, sahen wir mit Erde zugeschüttete gemauerte Brunnen, sowie gebrannte gelbe und rote Ziegelsteine. In Gubur, nicht weit von Ishan abu Shadr, sahen wir einen auffallend hohen Ishan nebst mehreren kleineren. Die Einwohner erzählten uns, dass der grosse Ishan früher höher gewesen sei, dass man ihn aber mit dem Spaten abgetragen hätte, damit die Gefahr des Abrutschens für die Wasserbüffel verringert würde, und auch die Tiere selbst täten das ihre, um Ständig den Hügel durch Begehen, Hinauf- und Hinunterklettern einzuebnen.

Die Siedlungen Gubur, Ishan abu Shadr, Auweli, Arnibba, Mudheimim rücken nun in einer Linie so nahe an die sich nordsüdlich erstreckende Kette der Binnenseen heran, dass vielleicht die Vermutung nicht abwegig ist, dass hier ein ehemals tiefes Fluss- oder Kanalbett den Kern der Seenkette bildet. An eine Gesamtsenkung dieses Gebietes darf man wohl nicht denken, wenn man nach der Entstehung des heutigen Binnenhors fragt, da diese offensichtlich in so junge Vergangenheit fallen müsste, dass sich die Senkung nicht mit der gleichzeitigen Schrumpfung der zentralen Marschen in ihren Radgebieten vertragen würde. So ist eine Verlagerung des Abflusses des Tigriswassers die wahrscheinlichere Ursache — und diese sollte sich beim Studium der historischen Dokumente aus den letzten Jahrhunderten zeitlich genauer datieren lassen.

Die Frage nach dem Alter der Hor-kultur in ihrer heutigen Gestalt kann also nicht allein von der Frage abhängig gemacht werden, wann und von wo Wasserbüffel und Reisanbau nach dem Iraq eingeführt wurden — so wichtig diese Frage, wie oben ausgeführt, auch ist — sondern nicht weniger bedeutungsvoll ist die Klärung der Frage, welche wechselnde Ausdehnung die Marschen zu den verschiedenen historischen Zeiten besessen haben. Es könnte sich dann eventuell ergeben, dass nicht die heutigen zentralen Marschen sondern das östlich des Tigris liegende Hor Huwaiza als ältestes Horgebiet in geschlossener Ausdehnung angesehen werden muss und weitere Nachforschungen nach der Geschichte des Hors und seiner Einwohner hier anzusetzen hätten.





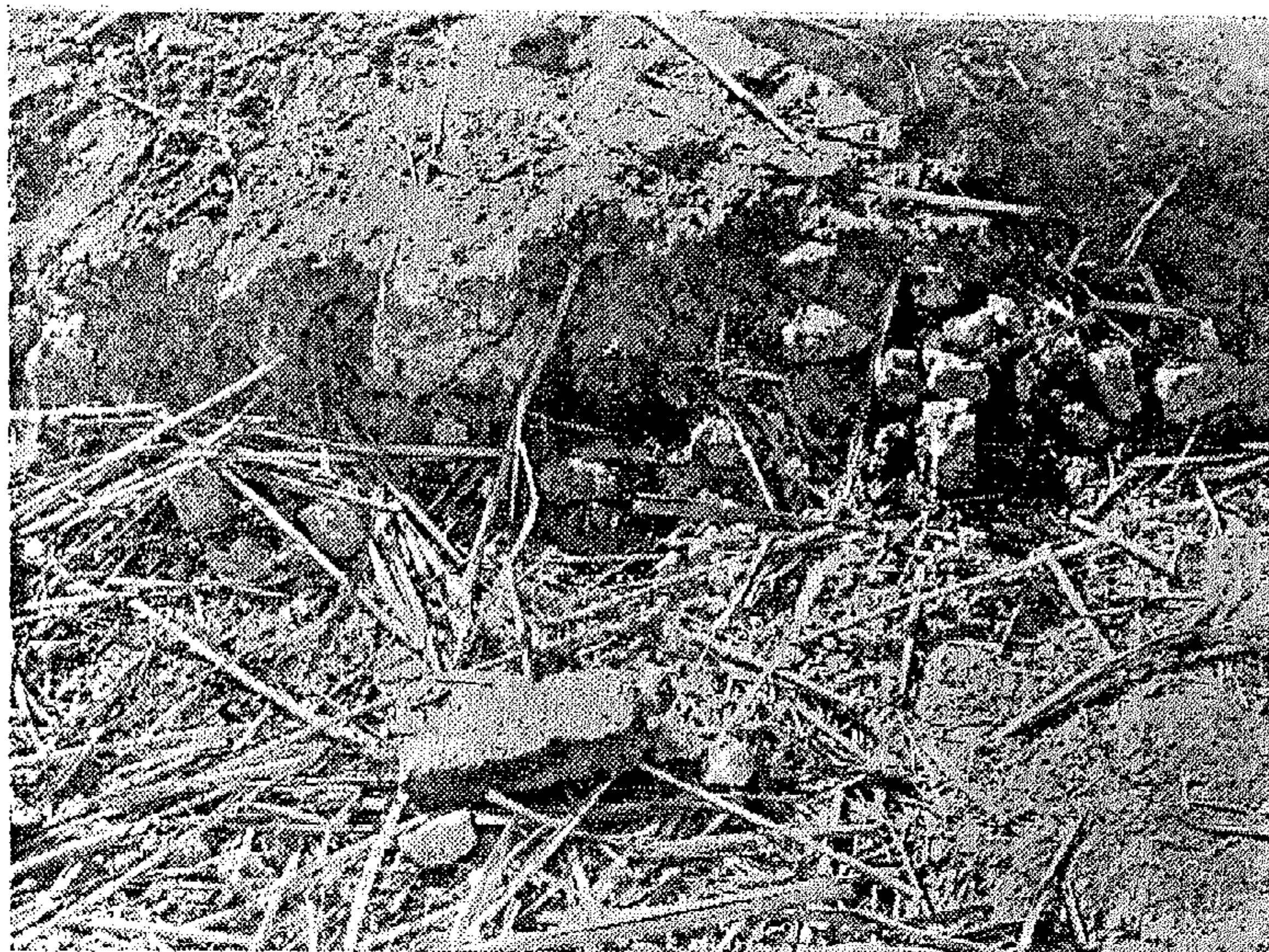
Im Norden der zentralen Marschen. Ein hoher Ishan (Bild XIV), der mit dem Spaten abgetragen wurde, und mehrere kleine Ishane (Bild XV). Angeblich finden die Einwohner beim Ausheben von Erdlöchern zum Einsetzen der Hauspfosten Schriftrollen und Schrifttafeln im Boden.



Ishan, Wohnplatz der Shaghanba im Inneren der Zentralen Marchen. Vergleichsweise hohe Hügel mit Resten von gemauerten Brunnen.

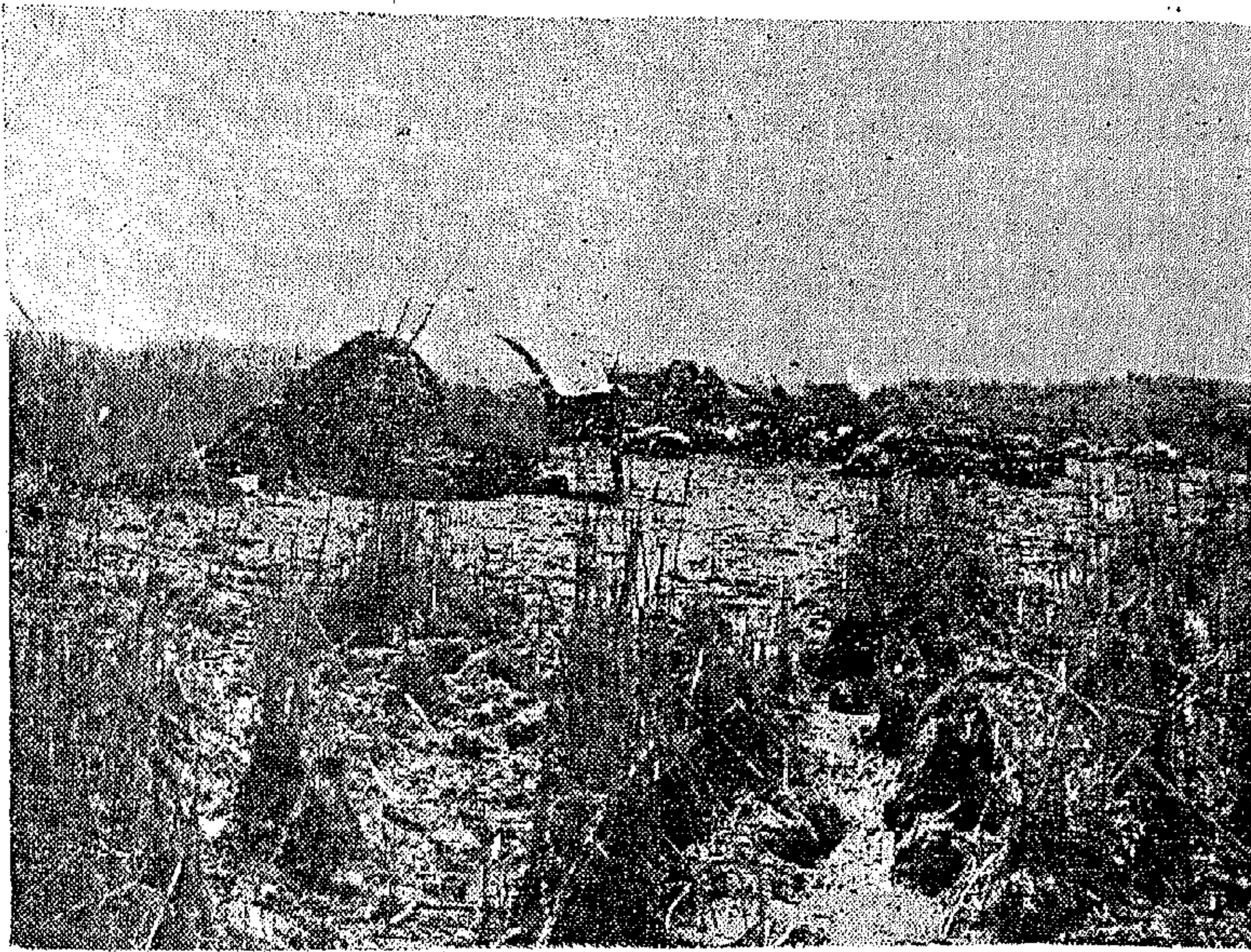
Auweli

XI und XII





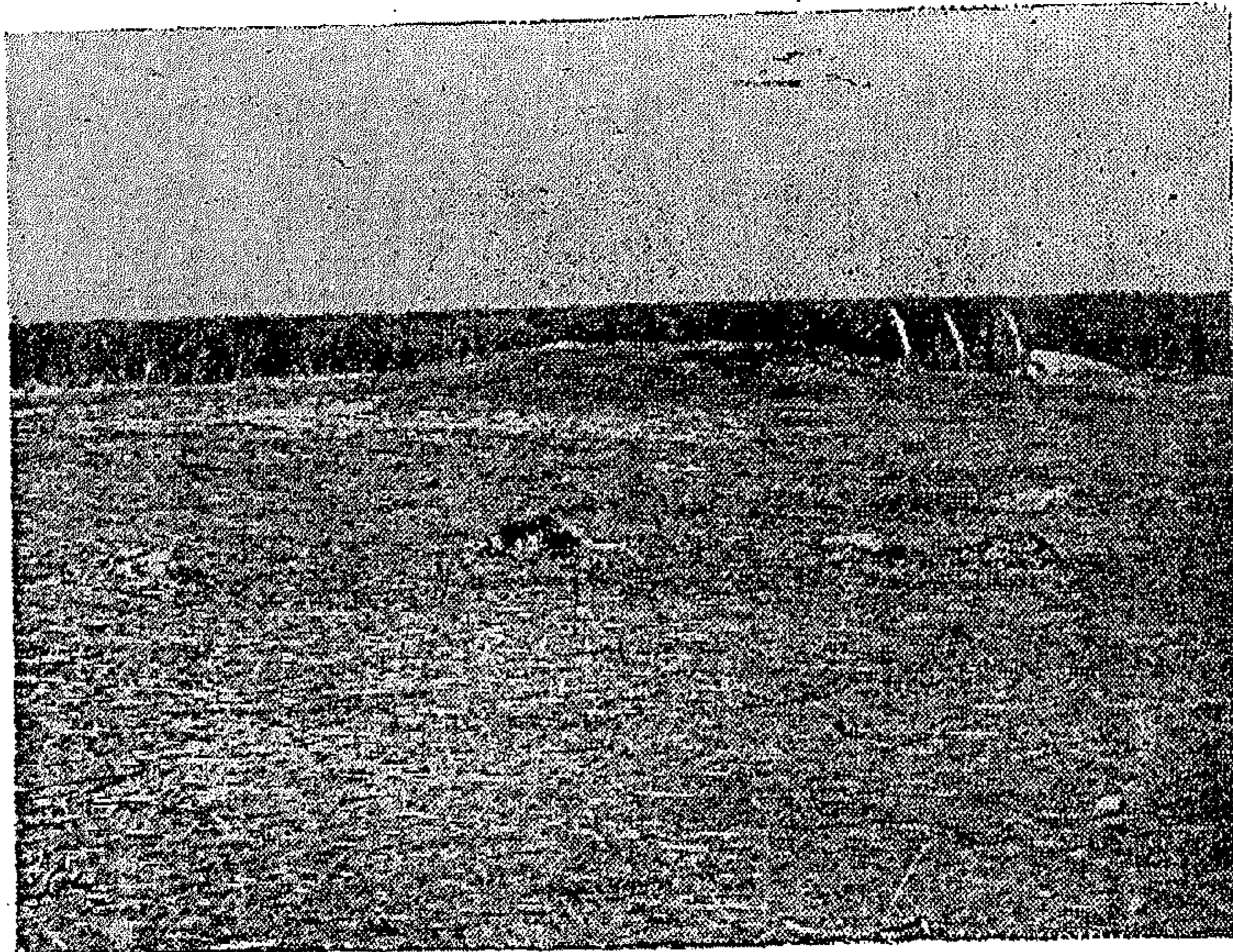
Ishan, Sommerwohnplatz der Shaghanba von Gubeiba, am Rande des Hors Umm Juw-awin. Grosser Platz mit vielen Hügeln und reichlichen Resten von Ziegelmauern. Vergleiche auch Bild XI und XII.



Ishan, vier Stunden Bootsfahrt von Arnibba in nord-westlicher Richtung entfernt. Auch hier bilden mehrere kleine Hügel den Siedlungsplatz. Sommerwohnplatz der Shaghanba aus Gubeiba.



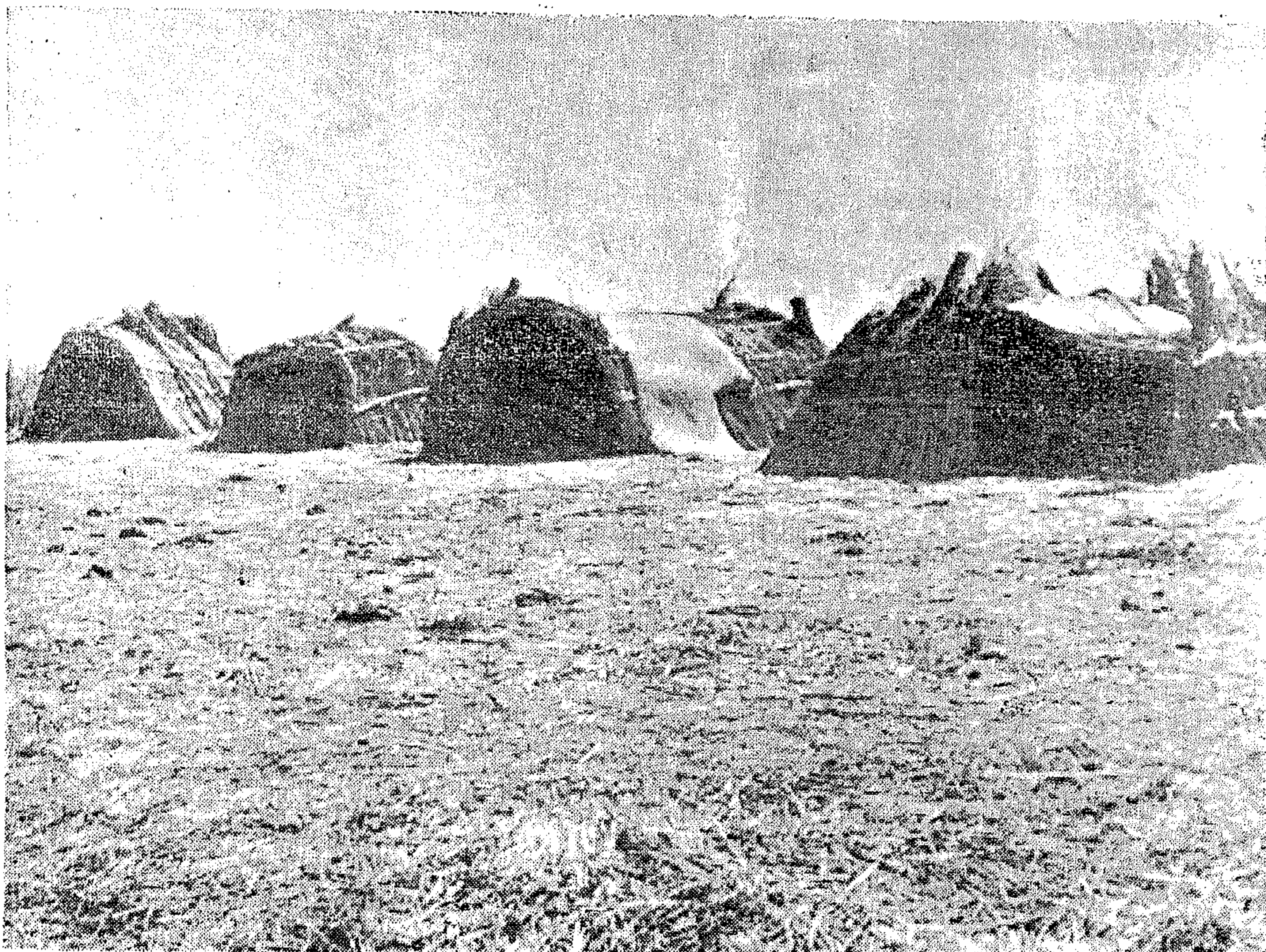
Ishan, 20 Minuten Bootsfahrt von Miltauya entfernt. Bei Besuch unbewohnt.



Ishan, Sommerwohnplatz der Shaghanba von Gubeiba (Nähe Gurna) 1 1/2 Stunden Fussweg von Gubeiba entfernt. Mehrere kleine Hügel bilden zusammen den Siedlungsort.



Am Fusse der Hügel von Arribba treten Reste von gebrannten Ziegelmauern zum Vorschein.



Mudheimim liegt 75 Minuten Fussweg westlich von Birriz, dieses zwei Stunden Fussweg von Gurna. Es ist ein Sommerwohnplatz der Shaghanba in Birriz. Der Ort gehört zu der Kette von Siedlungsplätzen, die sich nord-südlich parallel zu der in gleicher Richtung laufenden Kette von Binnenseen im Innern der zentralen Marschen erstreckt. Die Einwohner bezeichnen die festen Erdinseln dieser Siedlungen als Ishane. Mudheimim soll Reste von Ziegelmauern bergen.



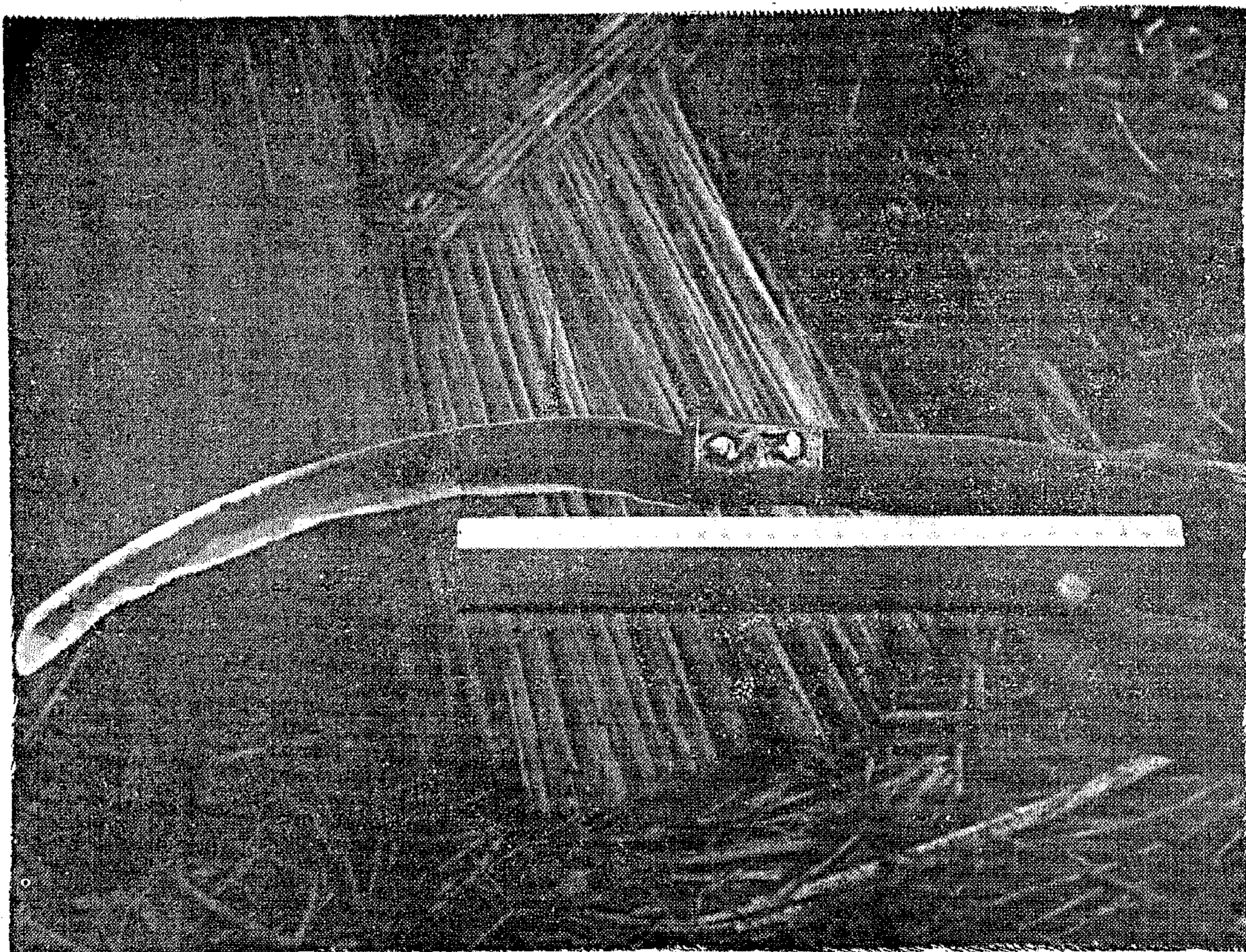
Die Terrade ist die beste Ausführung des für das hor typischen Schnabelbootes, im allgemeinen Mahhuf genannt. Die Terrade zeigt grösste Formgleichheit mit dem in Ur gefundenen Bootsmodell aus Silber.



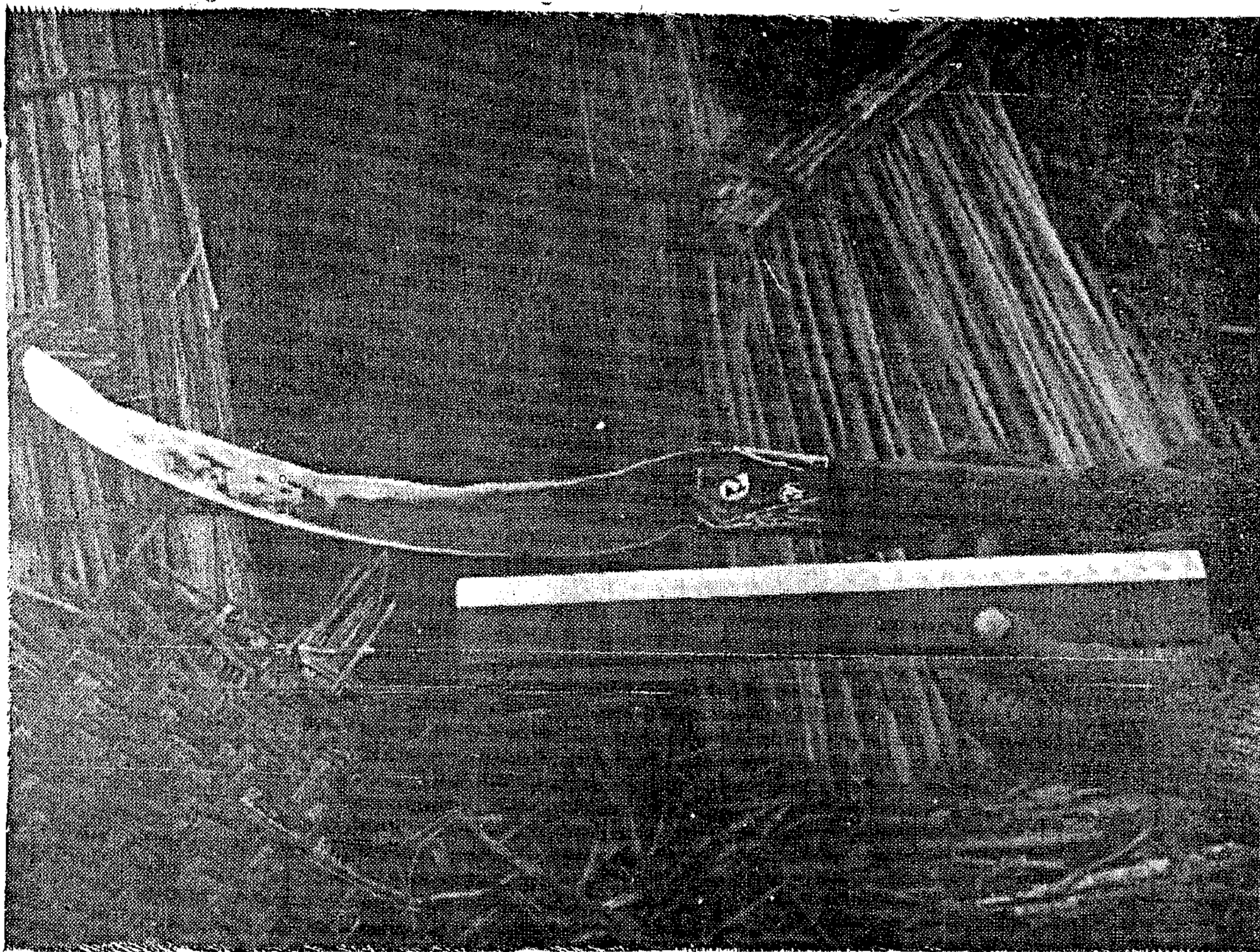
Die Herstellung der Baria genannten Schilfmatten ist heute im ganzen Hor verbreitet. Sie werden überall in der gleichen Technik hergestellt: man beginnt immer mit 10 Flechtsträhnen, die im Muster 3: 3: 3 durchflochten werden, wobei in jeder neuen Reihe eine Verschiebung um 1 stattfindet. Abdrücke von Schilfmatten in Ur und Warka beweisen, dass dieselbe Technik schon vor Jahrtausenden angewendet wurde.

Minjel

II



Rückseite.



Sichelförmiges Eisenmesser mit gezahnter Schneide. Der Griff ist aus Holz. Von der Vorform dieses Messers, gebrannter Ton mit Zähnen aus Steinsplittern, wird schon aus der Frühzeit berichtet. Hersteller der Minjel sind heute die Subbi, hauptsächlich die in Amara lebende Gruppe.

soll vor jeder wahren geschichtlichen Erinnerung) gab es so viele Häuser im Iraq, dass eine Katze auf den Dächern der Häuser von Basra nach Baghdad laufen konnte, oder man einen Granatapfel auf den Hausdächern von Basra nach Baghdad entlang rollen konnte. Dann kam der Tod und die Leute starben in ihren Häusern, in jedem Haus gab es Tote. Damals baute man Häuser aus Ziegeln, Häuser aus Schilf gab es nicht. Woran die Leute gestorben sind, weiss man nicht mehr, doch zerstreuten sich die Leute nach dieser Katastrophe und seit dieser Zeit gäbe es auch Shaghanba. Die Reste der damaligen Häuser fände man heute überall in der Erde.

Zur Zeit der Türkenherrschaft sei das zentrale Hor trocken gewesen, so erzählten es die Väter und Grossväter. In Arde (in der Nähe von Gurna) lebte noch vor kurzer Zeit der 130 Jahre alte Khlef, der habe noch selbst von dieser Zeit berichten können. In dieser Zeit ging vom Lande der Beni Malek bis nach Chebaysh ein trockener Weg, auf dem man auch habe fahren können — diese Nachricht bezieht sich offenbar auf den von Shekh Hasan Aal Khayoon gebauten Damm nach Chebaysh. Von Kut bis Qurna flosse ein Fluss, Hathar, der Grüne genannt. Von Hamdan es Sikkar (Shataniye) bis Birriz habe sich trockenes Weizen- und Gerstenland erstreckt, man habe zu Pferde von Sharaniye bis Gurna reiten können. „Dann brach ein grosses Feuer aus und zerstörte alles“. Das soll vor 150 Jahren gewesen sein, die Ursache dieses Feuers wird nicht angegeben. „Von allen Seiten kamen die Männer zu Pferde angeritten und es gelang ihnen, das Feuer schliesslich zu löschen“. Auf einer Fahrt durchs zentrale Hor kamen wir am nördlichen Ende des Hor Zichri in einen flachen See mit inselartigem Gassabbestand, Muterad genannt. Hor Zichri und der anschliessende Muterad befinden sich heute im Gebiet der tiefsten Binnenseen des Hors,

und man kann das Gebiet fast siedlungsfrei nennen. Dieser Muterad-See wurde uns von den beiden Shaghanba, die die Fahrt mit uns machten, als diejenige Stelle bezeichnet, an der das Feuer ausbrach und wohin die Männer mit ihren Pferden zum Löschen eilten. Der Zeitpunkt dieses Ereignisses wurde wiederum mit vor etwa 150 Jahren angegeben.

Dann sei das Wasser gekommen und das Hor habe sich ausgebreitet — doch verwirrt sich von dieser Tradition ab die Zeitrechnung völlig, das Alter des Hors wird dann wieder mit „mehr als 200 Jahren“ angegeben, was dem Zeitbewusstsein der Leute entsprechend vor undenkbar langer Zeit heisst. Und dennoch hängen sie weiterhin treu an der Ueberlieferung vom weit ausgedehnten Weizenland und vom Feuer im tiefsten Horgebiet. Es war unsere Hoffnung, die verhältnismässig kurze Zeitspanne von 150 Jahren durch Auskünfte belesener Irager aufklären zu können — es ist uns nicht gelungen. Über das Deltagebiet und seine Geschichte ist offensichtlich wenig bekannt. Der geschichtliche Kern der obigen Erzählungen bleibt also zu überprüfen.

Das zu einer fraglich bleibenden Zeit auch die heute tiefsten Horgebiete zumindest teilweise Anbauland gewesen sind, möchten wir selbst vermuten auf Grund von Beobachtungen, die uns auf unseren Fahrten möglich waren. Vom Haddam-See und vom Dorfe Barreida aus sahen wir nach verschiedenen Seiten hin beachtliche Ruinenhügel (deren Namen uns die Einwohner des von uns besuchten Dorfes nicht mitteilen konnten). Zwar am Rande des heutigen Hors gelegen, geben diese hier zahlreichen Hügel doch den Eindruck, dass sich früher einmal das bebaute Land weiter ins heutige Horgebiet hinein erstreckte. Entlang des ganzen Westrandes des Hors, im Lande der Al Isa und der Al Bezune sahen wir ebenfalls zahlreiche Ruinenhügel, wo heute vegetationslose

sich erst dann erweisen, wenn über das Erscheinen des Wasserbüffels historisch Näheres bekannt ist.

Nimmt man aber an, dass die heutige Ma'dankulture ein nicht jüngerer Datum als die Einführung des Wasserbüffels hat, dann ergeben sich für die geschichtliche Entwicklung eine Reihe von Fragen:

1. Hat der Wasserbüffel nur die Kuh verdrängt und ist die Horkultur also älter als die Existenz des Wasserbüffels im Iraq?

2. Was dann die Horkultur in früherer Zeit selbständiger oder abhängiger von der Städtkultur als die heutige Ma'dankultur? Gab es damals nur Menschen am Hor nicht aber im Hor? den Ma'dan mit der Fale betrieben wird und nur — oder nicht einmal — für den eigenen Bedarf ausreicht.

4. Wie gross war in früheren Zeiten die Ausdehnung der Marschen, falls es diese überhaupt gab, und zwar nicht nur in der Form von Schilfbeständen entlang der ständigen Wasserläufe, wie man sie heute noch im Norden des Iraq beobachten kann?

Die zentralen Marschen haben bis in die jüngste Zeit hinein eine sehr wechselnde Ausdehnung besessen. Das geht sowohl aus den Traditionen der Ma'dan selbst hervor, wie auch aus eigenen Beobachtungen, die wir zu machen in der Lage waren.

In dieser Hinsicht interessierende Traditionen der Ma'dan seien kurz wiedergegeben: In der Nähe von Chebaysh gibt es einen Shatt el Yahud und die Ueberlieferung weiss, dass zwischen Medaina und Chebaysh früher viele Juden gelebt haben. Sie besaßen hier viel Land und bestellten es auch, das soll noch vor 100 Jahren so gewesen sein. Ferner gibt es in der Nähe von Chebaysh einen Ort Agra, der Name bedeutet: rundherum Bärde, doch findet man dort heute kein Bärde mehr, sondern offenes, d.h. aber tiefes Wasser und Gassab. In früherer

Zeit soll dort viel Bärde gewachsen sein. Am Nahr Bakhatira, ebenfalls bei Chebaysh wohnen Ma'dan, die ursprünglich Perser, Bakhtiaren, gewesen sein sollen. Sie sprächen heute alle arabisch und seien vor wenigen Jahrhunderten an ihren heutigen Wohnort gekommen. Vor 100 Jahren soll um und in Chebaysh nur Anbauland gewesen sein, der Name Narsi ist eine besondere Dattelsorte, ein Fluss in der Nähe von Chebaysh heisst heute noch Nahr Abu Nasri, doch wachsen keine Palmen mehr an seinem Ufer.

Für diese Nachricht gibt es vermutlich folgenden geschichtlichen Hintergrund⁴.

Shekh Mihyi Aal Khayoon war der erste Shekh der Aal Khayoon der etwa 1865 mit den Türken zusammenarbeitete. Nach ihm half sein Bruder Shekh Hasan Aal Khayoon Nasir Pascha Aal Sadoon, dem damaligen Mutessarif von Basra, das Stammesgebiet von Chebaysh zu verwalten. Das Ergebnis dieser Zusammenarbeit war die Errichtung eines Dammes von Suq ash Shujukh nach Gurna, der für das Land ein Segen war. Shekh Hasan führte beim Bau des Dammes die Aufsicht über die Tausende zählenden Stammesmitglieder, die zur Zwangsarbeit befohlen waren. Als sich die Beziehungen zwischen Hasan Aal Khayoon und Nasir Pascha Aal Sadoon verschlechterten, zerstörte Hasan Aal Khayoon selbst den Damm, der seitdem nicht repariert wurde. Weite Strecken von Wintergetreideland werden nun jährlich überflutet.

Die Erinnerungen der Shaghanba gehen weiter zurück und sind umfassender: "Vor den Türken" (was heissen

(4) Shakir Mustafa Salim "Economic and Political Organization of Echchbaysh, a Marsh Village community in South-Iraq" Abstract of Thesis for Ph.D. Degree in the Faculty of Arts, Department of Antropology, University College, London. Ich bin Herrn Sh. M. Salim zu grossen Dank verbunden, dass er mir die Verwendung seiner ausgezeichneten Dissertation ermöglichte.

die Marschen zu besiedeln. Ob der Wasserbüffel vorher überhaupt nicht bekannt war und durch die Zott erst eingeführt oder nur durch sie zur Grundlage einer neuen Lebensweise erhoben wurde, werden Historiker entscheiden müssen. Aber erst die Haltung der Wasserbüffel setzte die Ma'dan imstande, die grossen Marschengebiete auch in ihren zentralen Regionen dauernd zu besiedeln. Wenn es auch denkbar ist, dass eine der heutigen Ma'dankultur ähnliche, auf dem Halten von Kühen basierende Horkultur existiert hat, so hat sich jedenfalls der heutige Ma'eidi ganz auf die Büffelhaltung umgestellt und betrachtet die Kühe als minderwertig. Dass er dennoch auf die billigeren Kühe nicht verzichten kann, zeigt sich in fast allen Orten. Diese genügsamen Tiere finden oft noch ihr Auskommen, wenn der anspruchsvollere Wasserbüffel Futter und vor allem Wasservorkommen ungenügend findet. Es muss eine Umwälzung in der Kultur der Horbewohner gegeben haben, als die Ma'dan sich auf das Halten von Wasserbüffeln spezialisierten.

Ein weitere Wandlung der Kultur dürfte mit der Einführung des Reises zusammenhängen, der heute die Grundlage der Ernährung des Ma'eidi bildet. Auch der Zeitpunkt der Einführung oder Uebernahme des Reises muss von den Historikern geklärt werden.

Es wurde eben schon die Frage angeschnitten, ob die Entstehung der Marschenkultur als besonderer Lebensform nicht älter ist, als die Einführung der Wasserbüffel in den Iraq. Die Ma'dan haben Mythen, nach denen der Mensch, oder auch der Ma'eidi, mit dem Büffel zusammen erschaffen wurde. Jede wirkliche Erinnerung, dass sie früher einmal als arabische Schaf- und Ziegenhirten gelebt und damit keine Büffel besessen hätten, fehlt den Ma'dan. Wenn es um Wasserbüffel geht, so wurden sie zusammen mit ihnen erschaffen und niemals hatten sie andere Tiere. So heisst es z.B.

bei den Shaghanba in Birriz, dass "die Wasserbüffel sehr alt seien, so alt wie die Menschen selbst sie seien mit ihnen zusammen erschaffen". Bei den Beidhan dagegen gibt es eine längere Geschichte, die zeigt, dass die Menschen zum ersten Mal am Wasserbüffel die Milchwirtschaft erlernten, ein besonders eindringliches Beispiel dafür, dass von älterer arabischer Hirtentradition bei dieser Ma'dangruppe keine Erinnerung zurückgeblieben ist, bzw. eine arabische Abstammung tatsächlich nicht besteht. Die Geschichte lautet:

"Die Wasserbüffel kamen von dem grossen Fluss, sie kamen aus dem Wasser. Als sie erschienen, wusste keiner, was das für Tiere seien und man fürchtete sich vor ihnen. Einer der Ma'dan lebte direkt am Hor und jeden Tag gingen die Wasserbüffel an seinem Haus vorbei zum Hor und kamen abends zurück, um hinter seinem Haus zu schlafen. Er fürchtete sich vor ihnen. Das ging so drei Monate lang. Eines Tages bekam eine Kuh ein Junges, aber der Mann verstand nicht, was geschehen war. Er sah nur, dass der kleine Wasserbüffel zu dem grossen Wasserbüffel ging und aus seinem Euter saugte und hinterher kam weisses Wasser aus dem Euter und lief auf den Boden. Das sah er 10 Tage lang mit an und wusste nicht was er sah. Nach 10 Tagen, als die Milch wieder auf den Boden tropfte, stellte er ein kleines Gefäss hin und kostete, was darin war. Er fand es gut. Nun wollte er die ganze Milch von der Kuh haben, darum band der Mann das Kalb fest, damit es die Milch nicht trinken konnte. So kam man dazu, die Milch des Wasserbüffels zu gebrauchen".

Eine gleichlautende Erzählung kennen die Shaghanba, doch kommt bei ihnen der Wasserbüffel nicht aus dem Fluss, sondern aus dem Meer. Wie weit diese folkloristischen Einzelheiten eine historische Ausdeutung vertragen, kann

logische Reste, die ständig zum Vorschein kämen, wenn die Einwohner von Huweir etwa ein neues Haus bauten und zu diesem Zweck Löcher für die Hauspfosten gruben. Die Einwohner von Huweir selbst haben diese Erzählungen aber bestritten und immer wieder ihre junge Zuwanderung und ihre eigene Erfindung des Bootsbaus betont. Es ist immerhin möglich, dass dieser Perserkönig Ali, Pascha gewesen ist, der Sohn Afrasjab Paschas³. Wie immer sich die geschichtlichen Zusammenhänge bei näherer Nachforschung aufklären werden, die Tatsache bleibt bestehen, die Marschenbewohner aus Mangel an Holz und geeigneten Werkzeugen nicht in der Lage sind, sich die für sie lebenswichtigen Boote selbst herzustellen und zum Erwerb der Boote von Handwerkerdörfern abhängig sind, die am Rande des Hors liegen.

Hier deutet sich schon eine Tatsache an, die in vieler Beziehung entscheidend auf das Leben der Horbewohner einwirkt. Sie sind heute gezwungen, immer wieder in die Märkte der am Rande des Hors liegenden Städte zu ziehen, um sich lebensnotwendige Dinge zu erhandeln. Das gilt vor allem für die Minjel, das sichelartige Eisenmesser und Universalwerkzeug des Marschenbewohners. Diese Minjel wird heute fast ausschliesslich von den Subba' Schmieden in Amara hergestellt. Die Subba' in Suq ash Shujukh and Halfaya haben zwar ihre lokale Bedeutung auch für den Handel mit der Minjel, doch die eigentliche Bezugsquelle für dieses Gerät ist Amara. Entweder sind die Ma'dan gezwungen zum Kauf der Minjel selbst in die Stadt zu wandern, oder sie erwerben diesen wichtigen Gegenstand, für den ein ständiger Bedarf herrscht, von Wanderkaufleuten.

Diese Abhängigkeit von den Handwerkern der Städte lässt vermuten, dass schon seit sehr langer Zeit die Kultur

in den Marschen nicht isoliert gewesen ist, sondern dass ein ständiger Austausch zwischen den Produkten des Marschenbewohners und der Städter stattgefunden hat. Heute beziehen die Ma'dan ausser den Eisenmessern ihre gesamte Kleidung, Genussmittel, wie vor allem Tee, Zucker und Tabak, ihre Hausgeräte, wie Holzkisten, Kochtöpfe, oft Schlafdecken und z.T. auch Getreidenahrung aus den Städten. Wenn auch anzunehmen ist, dass dieser Verkehr zwischen Hor und Stadt durch die Massnahmen der Regierung, die der Befriedung des Landes dienen, sehr erleichtert wird, so kann er auch in früheren Zeiten nicht ganz gefehlt haben, da der Marschenbewohner noch weniger als das Rohmaterial Holz das Rohmaterial Eisen zu Verfügung hat und auf die in der Bearbeitung dieser Materialien spezialisierten Handwerker in den Städten angewiesen ist und war. Das führt zu der Schlussfolgerung, dass ein solcher Gütertausch auch schon im Altertum bestanden haben muss, die Erfindung des eigenartigen Bootes und Messers also wohl kaum den hin und herziehenden Horbewohnern selbst zugeschrieben werden darf, sondern älteren, dauersesshaften Bevölkerungsgruppen.

Dass die Ma'dankultur in ihrer heutigen Form relativ jung sein muss, geht wohl auch daraus hervor, dass Wasserbüffel und Reis, die wichtigsten Nahrungsquellen des heutigen Horbewohners, nicht immer im Iraq bekannt waren. Wann diese beiden Kulturgüter von woher eingeführt wurden, und vor allem, ab wann sie in wirklich bedeutendem Umfange genutzt wurden, kann der Ethnologe nicht klären das ist eine Aufgabe für die historische Forschung. Des offeren wurde uns aus arabischen Quellen angegeben, dass der Wasserbüffel mit den indischen Zott ins Land gekommen sei; so soll Hajaj, arabischer Statthalter im Iraq von 694-714, die Zott ins Land geholt haben, um mit ihnen

(3) vgl. Oppenheim S. 192.

lieferungen der Ma'dan selbst keine Rückschlüsse auf ihre eventuelle nicht-arabische Herkunft möglich sind, und damit auch keine Möglichkeit vorhanden scheint, aus ihrem geistigen Leben eine Beziehung zu älteren Bevölkerungsgruppen herzustellen.

Eine solche Beziehung lässt sich vielleicht anhand noch heute bei den Ma'dan vorhandener Kulturgüter herstellen, die nachweislich auch im Altertum im Iraq bekannt waren und sicher eine nicht unwesentliche Rolle spielten. Es sind vor allem drei Dinge, die hier eine kulturvergleichende Analyse ermöglichen: (1) die Schilfmatte, Barie, (2) das eigenartige Boot, das Meshhut, (3) das schelartige Messer, die Minjel. Das Vorkommen dieser Gegenstände ist schon aus dem Altertum bezeugt; sie bilden heute noch einen wesentlichen Bestandteil der Marschenkultur. Diese drei Gegenstände fehlen an *keinem* Ort in den Marschen, haben aber in kulturvergleichender Hinsicht doch ein sehr verschiedenes Gewicht.

Die Schilfmatte wird an vielen Orten im Hor gewerbsmässig hergestellt, Aufkäufer aus den grossen Städten sorgen dafür, dass diese Matten überall hin verhandelt werden, wo ein Bedarf für sie besteht. Nicht nur, dass man diese Matten in ähnlicher Weise wie im Altertum zum Decken der Hausdächer selbst in den Städten benutzt, dass man sie als Fussbodenbelag and zur Herstellung von Vorratsbehältnissen, sowie als Windschirme unterwegs benutzt, selbst europäische Schiffe kaufen solche Matten in grosser Zahl, um sie als billiges, widerstandsfähiges und vielseitig verwendbares Verpackungsmaterial beim Verladen ihrer Fracht zu benutzen. Diese Schilfmatten zeigen, dass das feste Land auf den Fleiss der Marschenbewohner bei der Befriedigung bestimmter Bedürfnisse ständig angewiesen ist and vermutlich seit alters angewiesen war. Die Herstellung solcher Matten bedeutet für die

Ma'dan eine ständige, wenn auch stets bescheidene Einnahmequelle. Da nun solche Matten, z.B. auch schon in den Ausgrabungen von Ur und Warka gefunden wurden, kann man diese Beziehung sicher als Jahrtausendealt ansehen, sofern es vor Jahrtausenden Marschen gegeben hat.

Mit dem Boot verhält es sich anders. Ausser der Schilfmattenherstellung betreiben die Ma'dan keinerlei Handfertigkeiten. Sie sind in ihrer Bedarfsbefriedigung auch bei solchen lebenswichtigen Kulturgütern wie Boot und Messer von fremden Handwerkern und der Stadtkultur abhängig. Die Boote nun werden von Spezialisten hergestellt, die nicht in den Siedlungsorten im Marschengebiet selbst wohnen, sondern hauptsächlich in dem am unteren Euphrat liegenden Ortchen Huweir. Ausserdem werden noch vielgekaufte Meshhufs von den Subba' in Suq ash Schujukh und Halfaya hergestellt. Die Einwohner in Huweir sind aber in historischer Beziehung interessanter:

Ihrer eigenen Tradition nach sind sie als wandernde Araber vor etwa 150 Jahren in ihr heutiges Wohngebiet gekommen, und da sie ihre Tiere verloren hatten und nicht genügend Land zum Anbau fanden, haben sie nachgedacht, was sie tun könnten, um sich ihren Lebensunterhalt zu verdienen. Sie seien dann darauf gekommen, Boote zu bauen, so wie die Europäer etwa darauf gekommen seien, Flugzeuge zu bauen. Im Gegensatz zu dieser eigenen Tradition stehen nun Auffassungen, wie sie uns Lehrer aus Schulen in den Nachbarstädten vorgetragen haben, wonach Huweir eine vorislamische Siedlung sei, die auf den Perserkönig "Ali" zurückgehe und in der schon immer Boote hergestellt worden seien, die dann die dieses Handwerks unkundigen Marschenbewohner käuflich erwarben. Nach diesen Mitteilungen gäbe es im Boden, auf dem heute Huweir steht, auch viele archäo-

geringer Zahl vor. Eine lokal mehr oder weniger stark bemerkbare Einmischung von Negerblut verwirrt das Bild noch mehr.

Ob in dieser Rassenmischung auch Elemente frühhistorischer Völker, etwa der Sumerer, enthalten sind, bleibt eine offene Frage. Eine am unteren Euphrat mehrfach gemachte Beobachtung soll in diesem Zusammenhang allerdings nicht verschwiegen werden. Von Suq ash Shujukh an findet sich an den Armen des Euphrat in der dort herrschenden Schicht der Shekhs ein anthropologischer Typus, der von dem üblichen "arabischen" nicht unwesentlich abweicht. Es handelt sich hierbei um etwa mittelgrosse bis grosse, dunkelfarbige, untersetzte Menschen, die eine deutliche Neigung zum Fettansatz zeigen. Vor allem die Gesichtsbildung unterscheidet sich von der "arabischen". Der Unterkiefer ist breit angelegt und das Kinn ist rund betont. Ein im Vergleich zum "arabischen" Gesicht flacherer Nasensattel und eine runde Stirn ergeben eine kennzeichnende Profillinie. Die Augen haben einen weiten, offenen Schnitt, doch können sie von schweren Lidfalten überhangen sein. Anthropologische Messungen, die aus diesem Gebiet ganz fehlen², könnten diesen Eindrücken sicher einen statistischen Hintergrund verleihen, — bemerkenswert bleibt zunächst, dass im Gebiet des unteren Euphrat in der herrschenden Schicht ein Typus nicht selten ist, der eine andere historische Wurzel haben muss, als die sonst allgemein im Iraq dominierende arabische Shekhsschicht.

Die Forschung nach alten Bevölkerungsgruppen bei den Bewohnern der Mar-

schen wird nun dadurch sehr erschwert, dass die arabische Abstammung im Lande als höchste gilt. Das Bewusstsein, dass der Iraq zu den ältesten Hochkulturgebieten der Erde zählt, ist im Volke nicht mehr lebendig. Die arabische Ueberwanderung dieses Landes hat zu einer allgemein anerkannten Herrschaft der Araber geführt, und jeder einzelne möchte wenigstens abstammungsmässig der herrschenden Schicht, in diesem Falle also der arabischen, angehören. Menschen, die sich in anderem Zusammenhang selbst als Ma'dan bezeichnen und damit einen bewussten Gegensatz zu den Arabern betonen, werden, nach der Abstammung gefragt, stets eine arabische konstruieren.

In der Lebensweise wird ein Gegensatz zu den Arabern durchaus empfunden, dieser wird im allgemeinen so ausgedrückt: Die Araber hätten Schafe, Ziegen, Esel und Pferde, sie bauten Weizen und Gerste an; die Ma'dan hätten Wasserbüffel, stellten Schilfmatten her und bauten Reis an. Dass die Ma'dan selbst dennoch auf einer arabischen Abstammung bestehen, stört sie nicht als gedanklicher Widerspruch, macht sich aber bei der Erforschung historischer Vorgänge auch dannhinderlich bemerkbar, wenn man die Geschichte bestimmter Gruppen oder Siedlungsplätze erfassen möchte.

Das Geschichtsbewusstsein fehlt bei den Ma'dan — im Gegensatz zu vielen arabischen Stämmen — fast vollständig. Die Zeitspanne, über die noch einigermaßen zuverlässige Auskünfte einzuholen sind, umfasst nicht mehr als höchstens 200 Jahre, also etwa die Zeitspanne, die durch direkte mündliche Ueberlieferung lebendig bleiben kann. Alles, was weiter zurückliegt, verschwimmt in mythischem Dunkel und die darauf bezüglichen Aussagen sind wissenschaftlich nicht auswertbar. Eine Wertschätzung eigener Traditionen ist nicht vorhanden, so dass aus den Ueber-

(2) Die von Henry Field durchgeführten Messungen (Henry Field, *The Anthropology of Iraq*, Part I, Number 2, *The Lower Euphrates-Tigris Region*, Field Museum of Natural History, Chicago 1949) beschränken sich auf die Al bu Muhammad, Al Sawaad, Subba, Bani Lam und Einwohner in der Nähe von An Nasiriya.

erseits scheint aber doch sicher zu sein, dass eine Lagune unbestimmten Ausmasses südlich des Unterlauf des Euphrat immer bestanden hat. Als Lagune bietet das Hor al Hammar eine weite, offene und seichte Wasserfläche. Vor allem der Nord- und Ostrand dieser Lagune ist durch Schilfwuchs ans feste Land angeschlossen, die Schilfzone im Süden ist schmaler und fehlt teilweise ganz. Die tiefen Wasserwege des Hor Huwaiza fehlen im Hor al Hammar und die offenen Wasserflächen des Hors sind so flach, dass man darin künstliche und schwimmende Inseln errichten kann.

Die zentralen Marschen sehen im Vergleich zu den beiden soeben behandelten Hors auf eine bewegte Vergangenheit zurück. Die mehrmalige Verlagerungen und Verlagerungen des Hors zur Folge. Doch lassen sich auf Grund der Mangelhaftigkeit der historischen Ueberlieferungen die Vorgänge nicht in ihren Einzelheiten darstellen. Der geographische Befund kann aber vielleicht dem Historiker in dieser Hinsicht, gewisse liefern. Im Osten und Norden der zentralen Marschen gibt es einen manchmal kaum merklichen Uebergang zum festen Anbauland der Reisbauern. Im Süden ist entlang des Euphrat die Anbauzone so schmal, dass stellenweise das Hor direkt ans Flusswasser anschliesst. Im Westen dagegen stossen Hor und Wüste oft ohne Uebergangszone aneinander. Ein wesentliches Kennzeichen der zentralen Marschen ist heute die sich nord-südlich erstreckende Kette von tiefen Binnenseen im Innern des Hors. Doch ist die Tiefe des Wassers und die gegenwärtige Unmöglichkeit hier dauersiedlungen zu errichten, kein Zeichen für das Alter dieses Hors, wie noch zu zeigen sein wird.

Unsere Untersuchung hat sich im wesentlichen auf das Gebiet der zentralen Marschen erstreckt, durch das wir nicht nur Fahrten unternommen haben,

sondern in dem wir uns auch zu stationärer Untersuchung an zwei Orten (Saigal und Birriz) für längere Zeit niederliessen. Nur für dieses zentrale Hor gelten die folgenden Ausführungen.

Die anthropologische Zugehörigkeit der hier lebenden Ma'dan lässt sich nicht eindeutig festlegen. Die Lebensbedingungen im Hor zwingen seine Bewohner häufig, ihre Wohnplätze jahreszeitlich zu verlegen. Ueber längere Zeiträume sich erstreckende Bevölkerungsbewegungen werden dadurch hervorgerufen, dass am Rande des Hors siedelnde Gruppen in dieses vorstossen, z.B. dringen die am Nordwestrande des Hors wohnenden Al Azairij gegenwärtig nach Süden vor, und zwar scheint das mit einer Schrumpfung des Hors zusammenzuhängen die ein Vordringen des Reisbaus ermöglicht. Die Al Isa dagegen dehnen sich als dominierender arabischer Stamm nach Osten aus und üben damit einen gewissen Bevölkerungsdruck auf die als Ma'dan lebenden Shaghanba, Fartus und Al Azairij aus. Da ausserdem heute, und vermutlich auch in früheren Zeit, die Marschenbewohner einen wesentlichen Teil ihres Bedarfs in den Randstädten des Hors decken müssen, findet aus diesen drei genannten Gründen ein ständiges Hin- und Herwandern der Horbewohner statt, und die Folge davon ist eine blutsmässige Mischung der einzelnen Siedlungsgruppen. Die heutigen Ma'dan lassen sich anthropologisch nicht gegen die umwohnenden arabischen Stämme abgrenzen.

Man findet beinahe in jedem Ort den als "arabisch" bekannten Typus des hochgewachsenen, schlanken, dunkelfarbigem Menschen, daneben aber auch einen untersetzteren, zum Fettansatz neigenden, ebenfalls dunkelfarbigem Typus. Europäid hellfarbige Menschen sind uns öfter begegnet, ferner Typen, die bei den kurdischen Bergvölkern des Iran und des Iraq häufig sind. Indid und mongolid anmutende Typen kamen in

durch Kanalsysteme bewirtschaftet, wobei sie die Tatsache nutzten, dass der Euphrat in seinem Oberlauf 4 m höher fließt als der Tigris. Die Kanäle nutzten das Gefälle und führten bis in die Gegend des heutigen Baghdad Euphratwasser in den Tigris. Doch auch am westlichen Ufer seines Oberlaufs speiste der Euphrat damals ein verzweigtes Kanalsystem. Das hatte zur Folge, dass das Wasser des Euphrat im Oberlauf verbraucht wurde und der Fluss in seinem Mittellauf verbraucht wurde und der Fluss in seinem Mittellauf versiegte er erreichte nicht mehr den Persischen Golf.

Schon die Sassaniden hatten das Tigriswasser von Samarra bis Kut in ein den Fluss begleitendes Kanalsystem geleitet, Kanalsystem am Unterlauf des Tigris, dessen wichtigster Arm der heutige Gharraf war. Im 10. Jh. geriet das Kanalsystem am Oberlauf der beiden Flüsse in Verfall. Ein Teil des Euphratwassers fand nun wieder aus den nördlichen Marschen heraus und vereinigte sich weiter südlich mit dem Tigris (Dijele). Im 15. Jh. versandete der westliche Euphratarm, damit schrumpften auch hier die Marschen ein, der östliche Euphratarm führte nun reichlich Wasser, und dort, wo er den Tigris (Dijele) erreichte, entstand ein neues Uberschwemmungsgebiet, Jezair, die Inseln, genannt. Dieses Gebiet reichte damals bis zum Shatt el Arab.

Durch Versanden des Dijele, des eigentlichen Tigrisarmes, kehrte der Tigris in sein altes, östliches Bett zurück, dann wieder brach er im heutigen Gharraf nach Süden durch und der östliche Arm erhielt weniger Wasser als der westliche Gharraf. Mit zunehmender Versandung des Gharraf, der aber noch im 19. Jh. den Euphrat mit zwei Armen erreichte, wurde wieder der östliche Arm des Tigris zum Hauptstrom und ist es das auch gegenwärtig. Im 19. Jh. sollen noch im ganzen südlichen und mittleren Iraq Ma'dan gesessen haben, die aber

heute als geschlossene Gruppe am besten im Delta-Gebiet des Euphrat-Tigris erfassbar sind.

Die Marschen des Delta-Gebietes kann man in drei Hauptteile einteilen: (1) in das östlich des Tigris liegende Hor Huwaiza, (2) in das südlich des Euphrat liegende Hor al Hammar, (3) in die zentralen Marschen, die zwischen den beiden Flussläufen sich ausdehnen. Diese drei Gebiete unterscheiden sich in einigen landschaftlichen Zügen.

Das Hor Huwaiza hat etwa von Turaba ab östlich so tiefes Wasser, dass das Halten von Tieren schwierig wird. Es fehlen hier die offenen und tiefen Wasserflächen der zentralen Marschen, aber die flussartigen Wasserwege sind so tief, dass die Boote nicht mehr gestaakt werden können, sondern gepaddelt werden müssen. Da das Errichten künstlicher Inseln durch die Tiefe des Wassers erschwert wird, feste Inseln aber im östlichen Teil des Hor Huwaiza nicht vorhanden sind, ist die Besiedlung sehr dünn und fehlt auf weite Strecken hin ganz. Die Masse der Bevölkerung lebt im Westrande des Hors, wo einzelne Ishane anzeigen, dass auch hier sich das Kulturland ehemals weiter nach Osten erstreckte. Es könnte zutreffen, dass der östlich Teil des Hor Huwaiza ein besonders altes Marschengebiet ist, das lange Zeiten hindurch nicht berührt wurde von den oben geschilderten Verlagerungen, dem Verfall und der Neuregulierung der Flusssysteme.

Das Hor al Hammar scheint ebenfalls schon sehr lange zu bestehen, und zwar als Lagune, die vom Euphratwasser gespeist wurde. Wir hörten, dass, als der Euphrat im 9. Jh. in seinem Mittellauf versickerte, ein Teil des Tigriswassers im unteren Bett des Euphrat abfloss und nun seinerseits die Lagune speiste. Die Ausmasse dieser Lagune haben wahrscheinlich im Laufe der Zeit geschwankt, auch darf man west-östliche Gesamtverlagerungen vermuten, ander-

DIE KULTUR DER MA'DAN IN GEGENWART UND VERGANGENHEIT

By

Prof. Dr. Sigrid Westphal-Hellbusch.

Mit Unterstützung der Deutschen Forschungsgemeinschaft haben mein Mann und ich fast ein Jahr lang ethnologische Untersuchungen im Innen-Delta des Euphrat-Tigris durchführen können. Das Ziel dieser Untersuchung war die Erfassung der Kultur der Ma'dan in Gegenwart und Vergangenheit.

Die Marschen des Iraq sind zu allen Zeiten Hückzugsgebiete für Bevölkerungsteile gewesen, die aus allgemein historischen oder persönlichen Gründen einen Kontakt mit alten oder neuen Nachbarn ausweichen wollten. Man darf wohl mit Recht vermuten, dass schon frühhistorische Volksgruppen ins Marschengebiet eingewandert sind und den Grundstock der späteren und bis zur Gegenwart sich fortsetzenden Stammesmischungen abgegeben haben. Da aber die Ausdehnung der Marschen in den letzten Jahrtausenden sehr geschwankt hat, ist die Geschichte der Bevölkerung der gegenwärtig anzutreffenden Marschen noch nicht aufgeklärt.

Die allgemeine Geschichte der lokalen Ausbreitung und Rückbildung der Marschen stellt sich nach den historischen Quellen zur Zeit folgendermassen dar¹.

(1) nach M.v. Oppenheim "Die Beduinen", Band III, Teil 2, S. 175-179.

Zur Zeit Alexander des Grossen entsprachen der Lauf des Euphrat und Tigris etwa heutigen. Doch schon in vorschristlicher Zeit erreichte der Euphrat auf Grund ausgedehnter Kanalsysteme nicht mehr den Persischen Golf, sondern verbreiterte sich südlich Kufa zu einer abflusslosen Wasserfläche. Im frühen Mittelalter bahnte sich auch der Tigris bei dem heutigen Kut einen neuen Lauf und vereinigte sich unterhalb Gurna mit einem im alten Bett erhalten gebliebenen Flussarm. Das Land zwischen diesen beiden Tigrisarmen ähnelte landschaftlich ganz den heutigen Marschen. Zur Zeit der arabischen Einwanderung besaßen die Marschen eine besonders grosse Ausdehnung, da die mit dem Führen von Kriegen beschäftigten Sassaniden das Kanalsystem hatten verfallen lassen. Auch damals verursachten die in den jährlichen Flutzeiten besonders starken Schlammablagerungen eine Erhöhung und Verstopfung der Kanal- und Flussbetten. Wurde für ihre regelmässige Ausräumung nicht Sorge getragen, so trat das Wasser über die Ufer und Dämme und bedeckte die Kulturlandschaft mit stehenden Wasserflächen, in denen bald das Schilf wucherte. Die Perser, und später auch die Araber des 7. und 8. Jh., hatten vor allem den oberen Iraq

dies, XXX, pp. 69-81, with 2 plates and 12 illustrations. 1910

———, ———. ———. A Palace in the Syrian Desert. *Quarterly Review*, 202, pp. 339-68, with 4 plates. 1910

———, ———. ———. Palace and Mosque at Ukhaidir, a study in early Mohammadan Architecture. 4to., pp. xix and 180, with 93 plates, 35 figures in the text and 2 maps.

Clarendon Press, Oxford, 1914

DIEULAFOY, Marcel. Le Palais d'Ukhaidir. *Journal des Savants*, 1914, pp. 385-98. 1914

An article on G.L. Bell, *Palace and Mosque at Ukhaidir*, [q.v.].

'IRAQ DIRECTORATE OF ANTIQUITIES. Ukhaidir. (In Arabic), 12 mo., pp. iv and 45, with 13 figs. and 46 plates.

Government Press, Baghdad, 1937

KAMAL AD-DIN SAMIH. al-Qusur wa'd-Dur fi'l'Imara al-Islamiya: al Ukhaidir al-'Abbasi. [Palaces and Houses in Muslim Architecture: The 'Abbasid Palace of al-Ukhaidir.] *Migallat al-Muhandisin*, VI, No. 6. (June), pp. 49-52, with 8 figs. and a map.

Cairo, 1950

MASSIGNON, Louis. Note sur le château d'al Ukhaidir. *C.R. Acad. des Inscr. et Belles-Lettres*. "Communication", pp. 202-12, with 4 illustrations. 1909

———, ———. Les Châteaux des princes de Hira. *Gazette des Beaux Arts*, 4e période, tome I, pp. 297-306, with 10 illustrations. 1909

———, ———. Ukhaidir. Art. in the *Encyclopaedia of Islam*, IV, p. 994. 1932

MUHAMMAD 'ABD AL-'AZIZ. Qasr al-Ukhaidir. [The Palace of Ukhaidir] *al-Hilal*, June 1941, pp. 595-600, with 6 illus. 1941

REUTHER, Oskar. Ocheïdir. Nach Aufnahmen von Mitgliedern der Babylon-Expedition der Deutschen Orient-Gesellschaft. Mit 26 Tafeln und 52 Abbildungen in Text und auf 10 Blättern. Folio, pp. [ii] and 52.

Hinrichs, Leipzig, 1912

Wissenschaftliche Veröffentlichung der Deutschen Orient-Gesellschaft, No. 20.

Taufiq al-Faqiqi. Ta'rikh Qasr al-Ukhaidir. *al-Muqtataf*, XCIV, pp. 193-9, with 4 illus. 1939

IRAQ GOVERNMENT, *Department of Antiquities*. Hafriyat Samarraa, 1937-1939. [Excavations at Samarra, 1936-1939.] 8vo., 2 vols., I; ar-Riyaza wal-Zakharif, pp. [i] and 56, with 120 plates and 26 figs, and summary in English, 25 pp.; II, al-Athar al-Manqula, pp. 21, with 144 plates, and summary in English, 13 pp.

Governemnt Press, Baghdad, 1940

KUHNEL, Ernst, Samarra. 12 mo., pp. 24, with 20 plates and 2 figs.

Berlin, [1939]

Staatliche Museen in Berlin. Bilderhefte der Islamischen Abteilung, Heft 5.

LAMM, Carl Johan. Das Glas von Samarra, 4to.

Reimer/Vohsen, Berlin, 1928

See XIV.-Hohlgläser aus Bleiglas, Zusammen mit geschnittenen Perlmutterstückchen als Wandschmuck Denutz (Hohlglas-Perlmuttermosaik), pp. 119-23, Abb. 67-70 and Taf. X-XII; and XV.-Undekoriertes Fensterglas, pp. 124-8 and Abb. 71-4.

LLOYD, Seton. The Palace of the 'Abbasid Caliphs at Sâmarra. *Journ. of the Roy. Inst. of British Architects*, Third Series, LVI, pp. 530-34, with 5 illus. 1949

On a model (scale 1: 400) of the immense palace of al-Mutasim in the 'Iraq Museum of Antiquities.

SARRE, Friedrich. Die Aufstellung der Ergebnisse der Ausgrabungen von Samarra im Kaiser-Friedrich-Museum. *Berichte aus den Preussischen Kunstsammlungen*, XLIII, pp. 49-60 and Abb. 41-56. 1922

———, ———. Samarra in Mesopotamia, a Caliph's Residence of the Ninth Century. *Art in America*, XIII, pp. 82-92, with 3 plates. 1925

———, ———. Samarra in Meso-

potamien, eine Kalifenresidenz des 9. Jahrhunderts. *Forschungen und Fortschritte*, II, p. 43. 1926

Lecture given on 17th February 1926

SCHWARZ, Paul. Die 'Abbasiden-Residenz Samarra. Neue historisch-geographische Untersuchungen. 8 vo., pp. vii and 42.

Wigand, Leipzig, 1909

Quellen und Forschungen zur Geschichte der Erdkunde, Band I.

VIOLLET, H. Description du palais de al-Moutasim fils d'Haroun-al-Raschid à Samara et de quelques monuments arabes peu connus de la Mésopotamie. *Mémoires présentés par divers savants à l'Académie des Inscr. et Belles-Lettres*, XII, pp. 567-94, with 22 plates and 7 figres. 1909

———, ———. Le palais d'al-Mutasim, fils d'Haroun-al-Raschid, à Samarra et de quelques monuments arabes peu connus de la mésopotamie. *C.R. Acad. des Inscr. et Belles-Lettres*, pp. 370-75, with 6 illustrations. 1909

———, ———. Fouilles à Samarra en Mésopotamie. Un palais musulman du IXe siècle. *Mémoires présentés par divers savants à l'Académie des Inscr. et Belles-Lettres*, XII, pp. 685-717, with 23 plates (1 coloured) and 11 figures. 1911

———, ———. Samarra. Art. in the *Encyclopaedia of Islam*, IV. pp. 131-3 1925

ZAKI MUHAMMAD HASAN. Samarra, *al-Thaqafa*, I, No. 8, pp. 28-31, with 6 illus. 1939

UKHAIDIR

BELL, G. L. The Vaulting System of Ukheidar. *Journal of Hellenic Stu-*

- Augustin, Locust Valley, N.Y., 1952
See pp. 74-5 and Plates IX-X.
- FARID SHAFI'I. Zakharef wa Turuz Samarra [Ornament and Styles of Samarra]. *Bull. of the Faculty of Arts, Fouad I University*, XIII, Part 2, pp. 1-39, with 13 plates and 35 figs. 1951
- FLURY, Samuel. Samarra und die Ornamentik der Moschee des Ibn Tulun. *Der Islam*, IV, pp. 421-32, with 1 plate and 8 illustrations. 1913
- FRANCIS, Bashir, and MAHMUD 'ALI. Jami' Abi Dulaf fi Samarra [The Mosque of Abi Dulaf at Samarra]. *Summer*, III, No. 1, pp. 60-76, with 9 plates. 1947
- The results of excavations; the discovery of a row of piers next the qibla wall, the Dar al-Imara behind the mihrab, arcades in the Ziada next the walls of the mosque, etc.
- GELBERT, A. Le Palais de Al-Moutasim à Samara. *La Construction moderne*, XXVI, pp. 351-3, with 1 illustration, pp. 366-368, with 8 illustrations. 1911
- On the discoveries of Viollet.
- HERZFELD, Ernst. Samarrâ. Aufnahmen und Untersuchungen zur islamischen Archäologie. Impl. 4to., pp. viii and 92, with 7 plates, a map and 24 illustrations. Behrend, Berlin, 1907
- , ———. Die deutschen Ausgrabungen in Samarra. *Leipziger Illustrierte Zeitung*, No. 3608, 22 Aug. 1912
- , ———. Expedition Samarra. *Der Islam*, III, pp. 314-16. 1912
- Synopsis of a Lecture before the Archäologische Gesellschaft of Berlin.
- , ———. Bericht über die Ausgrabungen in Samarra. *Archäol. Ges. zu Berlin*. April-Sitzung. 1912
- , ———. Erster vorläufiger Bericht über die Ausgrabungen von Samarra. Mit einem Vowort von Friedrich Sarre. Herausgegeben von der General-Verwaltung der Königlichen Museen. Mit 15 Tafeln und 10 Textabbildungen. 4to., pp. xi and 49. Dietrich Reimer (Ernst Vohsen), Berline, 1912
- , ———. Mitteilung über die Arbeiten der Zweiten Kampagne von Samarra. *Der Islam*, V, pp. 196-204, with 1 full-page, plan. 1914
- , ———. Der Wandschmuck der Bauten von Samarra und seine Ornamentik. Mit 321 Textbildern und 101 Tafeln. 4to., pp. xii and 236. Reimer/Vohsen, Berlin, 1923
- Forschungen zur islamischen Kunst*, II. Die Ausgrabungen von Samarra, Band I.
- , ———. Die Malereien von Samarra. Mit 83 Textbildern und 88 Tafeln. 4to., pp. xi and 111. Reimer/Vohsen, Berlin, 1927
- Forschungen zur islamischen Kunst*, II. — Die Ausgrabungen von Samarra, Band III.
- , ———. Geschichte der Stadt Samarra. Mit 55 Textabbildungen, 33 Tafeln, 5 Luftbildaufnahmen und 5 Karten 4to., pp. [ii] and 290. Dietrich Reimer/Andrews and Steiner, Berlin, 1948
- Forschungen zur islamischen Kunst*, II. — Die Ausgrabungen von Samarra, Band VI.

- XII, p. 626-31. 1910
 A résumé of the 4th year of the Turkish official publication. Over 3 pp. of this résumé are devoted to a list of the tombs of saints, places of pilgrimage, mosques, etc., in the Vilayet.
- CHALABI (Dawud). al-Malik Badr ad-Din Lu'lu' wa'l-Athar al-qadima al-islamiya fi'l-Mawsil. [King Badr ad-Din Lu'lu' and the old Islamic Monuments in Mosul]. *Sumer*, II, No. I, pp. 20-28. 1946
- ad-DAYWAHJI (Sa'id). Aswar al-Mawsil. [The Walls of Mosul]. *Sumer*, III, No. 1, pp. 117-28, with 5 plates. 1947
- ad-DAYWAHJI (Sa'id). al-Jami' an-Nuri fi'l-Mawsil. [The Mosque of an-Nuri at Mosul]. *Sumer*, V, No. 2, pp. 276-90, with 3 plates. 1949
- , ———. al-Jami' al-'Umayyad fi'l-Mawsil. [The Umayyad Mosque at Mosul]. *Sumer*, VI, No. 2, pp. 211-18, with 1 fig. 1950
- , ———. Khitat al-Mawsil fi'l-'Ahd al-'Umayyad. [The Quarters of Mosul in the Umayyad Period]. *Sumer*, VII, No. 2, pp. 222-36. 1951
- , ———. Qal'at al-Mawsil fi mukhtalaf al-'Usur. [The Citadel of Mosul at different periods]. *Sumer*, X, No. 1, pp. 94-111, with 4 plates. 1954
- FIEY, J.M. Mossoul avant 1915. Vue par les voyageurs étrangers. *Sumer*, II, No. 2, pp. 31-41, with 7 plates. 1946
- and 128, with 32 plates and 69 illustrations. de Boccard, Paris, 1921.
 For a comparison between the houses and ornament of Fustat and Samarra, see p. 79 ff., and 106 ff.
- BEAZLEY, G.A. Surveys in Mesopotamia during the War. *Geographical Journal*, LV, pp. 114-27, with 7 figs. and 2 illus. 1920
 On the ruins of Samarra.
- BEYLIÉ, Général L. de. L'Architecture des Abbassides au IXe siècle. Voyage archéologique à Samara, dans le bassin du Tigre. *Revue Archéologique*, IVe série, tome X, pp. 1-18, with 11 illustrations on 6 plates, and 13 figures. 1907
- BEYLIÉ, Général L. de. Prome et Samara. Voyage archéologique en Birmanie et en Mésopotamie. 4to., pp. 146, with 14 plates and 100 illustrations. Leroux, Paris, 1907
- Publications de la Société Française des Fouilles Archéologiques*, No. 1.
- CRAWFORD, O.G.S. Air Photographs of the Middle East. *Geographical Journal*, LXXIII, pp. 497-512, with 13 illus. and a map. 1929
 Samarra, pp. 498-500, with 2 illus.
- DIMAND, Maurice S. Studies in Islamic Ornament. II. The Origin of the Second of Samarra decoration. *Archaeologica Orientalia in Memoriam Ernst Herzfeld*, pp. 62-8, Plates VII-VIII and 1 fig. Augustin, Locust Valley, N.Y. 1952
 Forms the second part of this article published in *Ars Islamica*, IV, (q.v.).

SAMARRA

- 'ALI BAHGAT and Albert Gabriel. Fouilles d'al Foustât. Sm. 4to., pp. ix
 ETTINGHAUSEN, Richard. The "Beveled Style" in the post-Samarra period. *Archaeologica Orientalia in Memoriam Ernst Herzfeld*, pp. 72-83.

Archéologique. IVe série, tome XXI, pp. 1-18, with 20 illustration. 1913

DIYARBAKR

BERCHEM, Max van., J. Strzygowski, & G. S. Bell. Amida. Matériaux pour l'épigraphie et l'histoire musulmanes du Diyar-Bekr par Max van Berchem. Beiträge zur Kunstgeschichte des Mittelalters von Nordmesopotamien, Helas und dem Abendlande von Josef Strzygowski. Mit einem Beitrage: "The Churches and Monasteries of the Tur Abdin" Textabbildungen. Sm. folio., pp. 391.

Winter, Heidelberg: Leroux, Paris, 1910

DERENBOURG, Hartwig. Note sur deux inscriptions arabes de Diyâr-Bekr. *Comptes rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres*, "Communications", pp. 292-300, with 1 illustration. 1907

One inscription is on the Evli Badan tower of the enclosing wall, the other on the tower called Yadi Qardasch.

FLURY, S. Islamische Schriftbänder: Amida-Diarbekr XI. Jahrhundert. Anhang: Kairuan, Mayyâfâriqîn, Tirmidh. Mit 20 Tafeln und 16 Textabbildungen. 4to., pp. 52.

Probenius, Basel; Geuthner, Paris, 1920

Bandeux ornementés à inscriptions arabes, Amida-Diarbekr, IXe. [sic] siècle. *Syria*, I, pp. 235-49. pl. XXII-XXVIII and fig. 1; pp. 318-28, pl. XXXV-XL, and figs. 2-7; II, pp. 54-62, pl. VI and fig. 8.

1920-1921

A translation of the preceding, without the "Anhang".

HUART, Cl. Diyar Bakr. Article in the *Encyclopaedia of Islam*, I, pp. 982-3. 1912

STRZYGOWSKI, Josef. Kara-Amid. *Orientalisches Archiv*, I, pp. with 6 illustrations on 2 plates and 1 figure, 1910

WIEDEMANN, E., and F. Hauser. Über eine Palasttüre und Schlösser nach al-Gazari. *Der Islam*, XI, pp. 213-51, with 37 figs. 1921

A door intended for the palace at (Diyarbekr, c. A.D. 1200.

KUFA and HIRA

CRESWELL, K.A.C. A visit to Ukhaidir and Kûfa with Dr. Naji al-Asil. *Sumer*, X, No. 2, pp. 143-9, with 2 plates and 1 fig. 1954

The part on Kufa deals with the excavations carried out on the site of the Dar al-Imara, behind the Great Mosque.

MASSIGNON, L. Explication du plan de Kûfa (Irak). *Mélanges Maspero*, III, pp. 337-60, with 3 figs. (plans). 1940

MUHAMMAD 'ALI MUSTAFA. Taqirir awwali 'an at-Tanqib fi'l-Kufa li'l-mawsim ath-thani. [A preliminary report on excavations at Kufa during the second season]. *Sumer*, X, No. 1 pp. 73-85, with 5 plates. 1954

RICE, D. Talbot. Hira. *Journ. Roy. Central Asian Soc.* XIX, pp. 254-68, with map. 1932

First report on the excavations of Reitlinger and Talbot Rice.

———, ———, ———. The Oxford Excavations at Hira 1931. *Antiquity*, VI, pp. 276-91, with 8 plates and 8 figs. 1932

MOSUL

B[ouvat], L. L'Annuaire du vilayet de Mossoul. *Revue du Monde Musulman*,

- MASSIGNON, Louis. Les saints musulmans enterrés à Baghdad. *Revue de l'Histoire des Religions*, XXVIII, pp. 329-38. 1908
- , ———. Les Medresehs de Bagdâd. *Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale*, VII, p. 77-86, with 2 plates. 1909
- , ———. Bagdad et sa topographie au moyen âge: deux sources nouvelles. *Comptes rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres*, pp. 18-24. 1911
- MUSTAFA JAWAD. al-Qasr al-'Abbasi fi'l-Qal'ah bi-Baghdad wa-huwa Dar al-Musannat al-'Atiqâ min Athar an-Nasir li-Din Allah al-'Abbasi. [The 'Abbasid Palace in the Citadel at Baghdad, which is the ancient Dar al-Musannat, one of the monuments of the 'Abbasid an-Nasir li-Din Allah]. *Sumer*, I, No. 2, pp. 61-104, with 8 plates and 3 figs. 1945
- , ———. 'Imarat al-Qarn as-Sadis ad-Dakhma fi'l-janib ash-Sharqi min Baghdad kharij Dar al-Khalifa. [The Great buildings of the sixth century on the eastern side of Baghdad outside the Dar al-Khilafa]. *Sumer*, II, No. I, pp. 55-76, with 2 illus. and a map.
- , ———. 'Imarat al-Qarn as-Sadis al-Dakhma fi Dar al-Khilafa al-'Abbasiya. [The glorious buildings of the sixth century in the 'Abbasid Dar al-Khilafa]. *Sumer*, II, No. 2, pp. 197-213, with 1 fig. 1946
- , ———. al-'Imarat al-islamiya al-'atiqa al-qa'ima fi Baghdad. [The old Islamic Buildings still existing in Baghdad]. *Sumer*, III, No. I, pp. 38-59, with 8 plates. 1947
- , ———. ar-Rubut al-Baghdadiyah wa-atharuha fi'th-thaqafat al-islamiya. [The Ribats of Baghdad and their influence on Islamic learning]. *Sumer*, X, No. 2, pp. 218-49. pp. 1-18, with 20 illustration. 1913
- NAJI MA'RUF. al-Madrassa al-Mustansiriya. 12 mo., pp. 88 and vi, with 18 illus. Matba'at Dankur al-Haditha, Baghdad, 1354: 1935
- NASIR an-Naqshabandi. al-Madrassa al-Mirjaniya. [The Mirjaniya Madrasa]. *Sumer*, II, No. 1, pp. 33-54, with 12 plates. 1946
- POGNON. Consul de France à Bagdad. Note. *Journal Asiatique*, VIIIe, série, tome XIX, pp. 153-5; pp. 336-42. 1892
- Notes on Uigour. Syriac and Arabic inscriptions found on the tomb of a saint in an ancient Jacobite convent, which convent he places in the XIIth century.
- SALMON, Georges. L'Introduction topographique à l' Histoire de Baghdâdh d'Aboû Bakr Ahmad ibn Thâbit al-Baghdadhi (392-463 H. = 1002-1071 J.C.) 8 vo., pp. (iv) 207 and 93 (Arabic Text). Bouillon, Paris, 1904
- Bibliothèque de l'Ecole des Hautes Études. Sciences hist. et phil.* facs. 148.
- TALAS (As'ad). L'Enseignement chez les Arabes. Le Madrasa Nizamiya et son histoire. 8vo., pp. xii and 125, with 4 plates. Geuthner, Paris, 1939
- See pp. 26-33, 53-5 and Plates II-IV (unnumbered). The third plate is a plan of the Madrasa Mirjaniya.
- VIOLET, H. L'Architecture musulmane du XIIIe siècle en Irak. La Madrasa Mustansiriya à Bagdad. *Revue*

- of the Hijra]. *Sumer*, X, No. 2, pp. 197-217. 1954
- , ———. Al-Madrasa al-Mustansiriyah [The Mustansiriyah College]. *Sumer*, I, No. 1, pp. 76-130. 1945
- BAGHDAD. Directorate of Antiquities of the Abbasid Palace in the Baghdad Citadel. (Illustrated with 7 figures and 47 plates). 12 mo., pp. 29 and iv. Government Press, Baghdad, 1935
- BOWEN, Harold. The Nizamiya Madrasa and Baghdad Topography. *J.R.A.S.*, 1928, pp. 609-14, with map. 1928
- A discussion of the divergent views of Massignon and Levy [*q.v.*].
- BUKHSH, S. Khuda. Baghdad *Journ. of Indian History*, IV (2), pp. 44-70. 1925
- See pp. 45-7 and 52 ff.
- COKE, Richard. Baghdad, the City of Peace. 8vo., pp. 343, with 12 plates and a map. Thornton Butterworth, London, 1927
- See pp. 29-43.
- CRESWELL, K.A.C. The Great Mosque of al-Mansur at Baghdad, *Iraq*, I, pp. 105-11, with 2 figs. 1934
- A proposed reconstruction different from that of Herzfeld.
- HUART, Clément. Histoire de Bagdad dans les temps modernes. 8vo., pp. xiv and 231, with 2 plates. Leroux, Paris, 1901
- "Topographie de la Ville de Bagdad", pp. vi-xiv.
- Iraq Directorate of Antiquities*. Dalil Mat-haf al-Athar al-'Arabiya fi Khan Mirjan bi Baghdad. [Guide to the Arab Museum at Khan Marjan at Baghdad.] 8vo., pp. [iii] and 47, with 38 plates. Government Press, Baghdad, 1938
- See pp. 1-16 and plates 1-13 for the architecture of Khan Mirjan, and plates 14-20 for stucco dadoes, mihrabs, etc. transported to the Museum.
- ISHAQ, Raphael Babu. Mahallat ash-Shammasiya bi-Baghdad fi 'Ahd al-Khilafa al-'Abbasiya. [The Shammasiya quarter in Baghdad in the time of the 'Abbasid Khalifate]. *Sumer*, IX, No. 1, pp. 132-54. 1953
- KUHNEL, Ernst. Drachnportale. *Zeitsch. für Kunstwissenschaft*, IV, pp. 1-18, with 21 illus. Berlin, 1950
- Includes the Talisman Gate at Baghdad, etc.
- LE STRANGE, G. Baghdad during the Abbasid Caliphate. A Topographical Summary, with a Notice of the Contemporary Arabic and Persian Authorities. *Journ. Roy. Asiatic Society*, pp. 847-93, with 2 plates. 1899
- , ———. Baghdad during the Abbasid Caliphate, from contemporary Arabic and Persian Sources. With 8 plans. 8vo., pp. xxxi and 381. Clarendon Press, Oxford, 1900
- LEVY, Reuben. The Nizamiya Madrasa at Baghdad *J.R.A.S.*, 1928, pp. 265-70. 1928
- , ———. A Baghdad Chronicle. 8vo., pp. xii and 279, with 4 plates. University Press, Cambridge, 1929
- See I. — The Building of the City, pp. 11-25.
- LLYOD, Seton. Discovery in the Madrasat al Mirjaniya (Mirjan Mosque). *Sumer*, II, No. I, pp. 10-12. 1947
- Discovery of the fine carved brick decoration of the interior when a coating of plaster was stripped off.

V, pp. 99-106, with 5 plates and 2 figs.
1930

See p. 102 and Taf. IV, for stucco ornament from early Muslim house at Salman Pak.

STRECK, M. Kazimain. Art. in the *Encyclopaedia of Islam*, II, pp. 838-40.
1925

SPIERS, R. Phené. Stalactite (honeycomb) Vaulting: its origin in Saracenic architecture. *Journ. of Proceedings of the Roy. Inst. of Brit. Architects*, IV, New Series, pp. 256-60, with 5 illustrations; pp. 282-4, with 6 illustrations.
1888

Reprinted in his *Architecture: East and West*, [q.v.] Discusses the construction of the conical roof of the Tomb of Ezekiel.

STRECK, Maximilian. Die alte Landschaft Babylonien nach den arabischen Geographen. 2 vols., pp. xvii and 171; xv and 172-333.

Brill, Leiden, 1900-1901

STRYZYGOWSKI, Josef. Asiens Bildende Kunst. 4to.

Filser, Augsburg, 1930

See pp. 26-30, 206-8, 292-3, 363-4 and 511, and Abb. 23-9, 204, 282, 373 and 502.

THIERSCH, Hermann. Pharos, Antike, Islam und Occident. Ein Beitrag zur Architektur-Geschichte. Mit 9 Tafeln, 2 Beilagen und 455 Abbildungen im Text. Impl. 4to., pp. viii and 260.

Teubner, Leipzig and Berlin, 1909

See "Kapitel V. — Die Nachwirkungen des Pharos im Mittelalter. I. — I. In der islamischen Baukunst, "p. 97-174. For the minaret at Samarra see pp. 140-41 and Abb. 184, 184a and 196. See also Abb. 204 for minaret in the jabal Sinjar.

The second half of the Appendix is

devoted to the evolution of the mosque plan, and the Mosque of Abu Dulaf is discussed.

WACHTSMUTH, Friedrich. Die islamischen Backsteinformen der Profanbauten im Irak. 4to., pp. 70, with 222 figs.

Curtius, Berlin, 1916.

WARREN, Edward. Mesopotamia: Architectural Impressions of a recent tour. *Journ. Roy. Inst. of British Architects*, Third Series, XXVIII, pp. 405-19, with 17 illus.
1921

ZAKI M. HASSAN. al-Fann al-Islami fi Misr [Muslim Art in Egypt]. I, 4to.

Egyptian Library Press, Cario, 1935
See pp. 21-34 and plates 2-5.

BAGHDAD

al-ALUSI, Shukri. La "Madrasah Mostansiriah" à Bagdad sous les Califes. *al-Machriq*, Ve année, pp. 961-6. (In Arabic).
1902

ANASTASE; Restes de monuments 'abbassides à Bagdad. *al-Machriq*, X, pp. 300-304 [In Arabic].
1907

ANON. Wartime restoration of two famous buildings in Iraq — The Abbasid Palace, Baghdad, and the Arch of Ctesiphon. *Illustrated London News*, April 15th. 1944, pp. 444-5, with 7 illus.
1944

ANON. Samara. *al-'Imara*, VI, nos. 5-6, pp. 69-75, with 13 smudges.
1946

AWAD (Gurgis). ad-Dar al-Mu'izziya min ashhar mabani Baghdad fi'l-qarn ar-Rabi' li'l-Hijra. [The Mu'izziya Palace: one of the most famous buildings of Baghdad in the fourth century

in Baghdad und anderen Städten des Irak. 4 to., pp. xvi and 119, with 261, illustrations. Wasmuth, Berlin, 1910

———, ———. Die Ausgrabungen der Deutschen Ktesiphon — Expedition im Winter 1928/29. Sm. 8vo., pp. 38, with 19 illus. Berlin, n.d.

Staatliche Museum in Berlin, Islamische Kunstabteilung.

See pp. 34-5 and Abb. 19.

RICHMOND, Ernest Tatham. Moslem Architecture, 623 to 1516. 8 vo.

Royal Asiatic Socy., London, 1926

See pp. 10-11 and 14-15 (for Kufa) and 47-55 (for Samarra).

SACHAU, Edward. Reise in Syrien und Mesopotamien. Mit 2 Karten von Professor Heinrich Kiepert, 18 Abbildungen und 22 Lichtdruckbildern. 8vo., pp. X and 479.

Brockhaus, Leipzig, 1883.

Birejik, pp. 178-80; Urfa, pp. 189-204; Harran, pp. 220-23, Raqqa, pp. 241-4; Sinjar, pp. 328-9, Jazirat ibn 'Umar, pp. 378-80, and Diyarbakr, p. 437.

SAFAR (Fuad). Wâsit: the sixth season's excavations. 4to., pp. vii and 54, with 22 plates and 21 figs.

Institut français d'Archéologie Orientale, Le Caire, 1945.

A publication of the Government of Iraq, Directorate General of Antiquities. Also issued in Arabic.

SALADIN, H. Manuel d'art musulman. I.-L'Architecture. 8 vo.

Picard, Paris, 1907

Chap. IV; "École persane (Perse, Mésopotamie, Turkestan)", pp. 311-435, with 85 illustrations.

SALIH AHMAD 'ALI. Khitat al-Basra, dirasat awwaliya mustamadda min al-Masadir al-'Uruppiya. [The

quarters of Basra: preliminary studies extracted from European books of reference.] *Sumer*; VIII, No. 2, pp. 281-303. 1952

SARRE, Friedrich. Makam Ali am Euphrat, ein islamisches Baudenkmal des X. Jahrhunderts. I.-Baubeschreibung. II.-Kunstwissenschaftliche Untersuchung. *Jahrbuch der Kgl. Preuss Kunstsammlungen*, XXIX, pp. 63-76, 63-76, with 14 illus. 1908

———, ———. Eine frühislamische Wanddecoration aus Nordmesopotamien, in *Auf fünf Jahrtausenden morgenländischer Kultur (Festschrift Max Freiherr von Oppenheim)*, pp. 93-6, Taf. III and 4 figs. Berlin, 1933

Found by Baron von Oppenheim and presented to the Berlin Museum.

———, ——— and Ernst Herzfeld. Archäologische Reise im Euphrat — und Tigris — Gebiet. Mit einem Beiträge: Arabische Inschriften von Max van Berchem. Sm. folio, 4 vols., pp. X and 252, with 2 maps and 132 illustrations; pp. xii and 395 with 2 maps and 245 illustrations; pp. xi, with 120 plates; pp. vii and 59, with 28 plates.

Reimer, Berlin, 1911-1920

Contents:—

Bd. I. Kap. I.

Arabische Inschriften, by M. van Berchem, pp. 1-51.

II. Samarra, by E. Herzfeld 52-109

III. Zur Routendarte, do 110-252

II.-VI. Baghdad, do 94-202

VII. Mosul, do 203-304

VIII. Sinjar, do 305-348

IX. Raqqa, do 349-364

X. Euphratenburgen, do 365-386

SCHMIDT, J. Heinrich. Die Ergebnisse der Deutschen Ktesiphon-Expedition. *Oriens Christianus*, dritte Serie,

joins the Shrine of Imam 'Ali. Of lustre tiles.

MIGEON, Gaston. *Les musulmans*. Large sq. 8vo.

Van Oest, Paris and Bruxelles, 1926
See pp. 9-10 and pl. XV and XVIII.

MULLER, Karl. *Die Karawanseraï im vorderen Orient*. Large 8vo., pp. 67, with 10 plates and 64 figs.

Der Zirkel: Architektur-Verlag, Berlin 1920.

At Baghdad, Mosul, Nasriya, Mahmudiya, Karbela, Kazimain, Khan Khernina, etc.

MUNTKE, Gustaf. *Islams konst*. 8vo.

Bonnier, Stockholm, 1929
See pp. 50-64, with 13 illus.

NASIR-i-KHUSRAU. *Sefer Nameh*. Relation du voyage de Nassiri Khosrau en Syrie, en Palestine, en Égypte, en Arabie et en Perse, pendant les années de l'hégire 437-444 (1053-1042). Publié, traduit et annoté par Charles Scheffer. Large 8vo., pp. LViii, 348 and 97 (Persian text), with 4 coloured plates.

Leroux, Paris, 1881
Mayyafariqin, pp. 24-5 and Great Mosque at Amid (Diyarbakr) pp. 26-9.

NEYNABER, Adolf. *Die Wehrbauten des Irak*. Large 8vo., pp. [i] and 69, with 232 illus.

Zirkelverlag, Berlin, 1920
Bauwissenschaftliche Beiträge herausgegeben von Cornelius Gurlitt, Band 7.

NOLDEKE, A. *Das Heiligtum al-Husains zu Kerbelâ*. Mit einem Anhang von Grafen Eberhard von Mülinen, und 8 Tafeln. Sm. 8vo., pp. vii and 72.

Mayer: Müller, Berlin, 1909
Zorns Georg Jacob: *Türkische Bibliothek*, Ban 11.

OPPENHEIM, Max Freiherr von. *Vom Mittelmeer zum Persischen Golf durch den Hauran, die syrische Wüste und Mesopotamien*. Mit vier original-karten von Dr. Richard Kiepert, einer uebersichtskarte und zahlreichen Abbildungen. 8vo., 2 vols., xv and 334; xv and 434.

Reimer, Berlin, 1899-1900
See II, 175-7 and 179-80 for Mosul; pp. 219-28 for Samarra, and Kap. XVI for Baghdad.

PIJOAN, José. *Arte Islámico*. 4to. Espasa-Calpe, Madrid, 1949
See pp. 80-110, figs. 107-44 and lám. 3-5; pp. 147-60 and figs. 195, 207, 211, 214-15 and 867.

POPE, Arthur Upham, and M. Minovi. *Notes on Nizam al-Mulk as a Patron of Building*. *Bull. of the American Inst. for Iranian Art and Archaeology*, V, pp. 244-5. 1938

PREUSSER, Conrad. *Nordmesopotamische Baudenkmäler altchristlicher und islamischer Zeit*. Mit einer Kartenskizze und 225 Abbildungen auf 82 Tafeln und im Text. Folio, pp. [iii] and 71. Hinrichs, Leipzig, 1911

Jazirat ibn 'Umar, Diyarbakr, Harran and Urfa. See also Khidr Elias for Christian buildings in Muhammadan style.

REITLINGER, Gerald. *Medieval Antiquities west of Mosul*. *Iraq*, V, pp. 143-56, plates XXI-XXVI and figs. a-c. 1938

Hirbat ad-Daula 'iyyah Kisik Kupru (Seljuq bridge) Eski-Mosul (fortified Khan and Seljuq bridge, made by Muhammad al-Huzri in the year 611 (= 1213/14), al-Khan, Balad Sinjar, Gu'-Kummet (fine stalactic niche), etc.

REUTHER, Oskar. *Das Wohnhaus*

zeichnungen des Verfassers. Large 8vo., pp. vi and 409.

Süsserott, Berlin, 1911
Baghdad, Kadimain, Najaf, Kerbela, Samarra and Imam Arba'in (new material).

LANGENEGER, Félix. Die Baukunst des Irâq (heutiges Babylonien). Bautechnik, Baukonstruktionen und Aussehen der Baugesenstände unter teilweiser Bezugnahme auf die Baukunst der Vergangenheit des Landes sowie auf die gesamte Baukunst des Islam. 4to., pp. viii and 200, with 233 illustrations. Kühtmann, Dresden, 1911

LE STRANGE, Guy. Description of Mesopotamia and Baghdad, written about the year 900 A.D. by Ibn Serapion. The Arabic Text edited from a MS. in the British Museum Library, with Translation and Notes. *Journ. Roy. Asiatic Society*, pp. 1-76, with folding map (plan of Baghdad inset); pp. 255-315. 1895

Topographical only.

———, ———. The Lands of the Eastern Caliphate: Mesopotamia, Persia and Central Asia from the Moslem Conquest to the time of Timur. 8vo., pp. xvii and 536 with 10 maps.

University Press, Cambridge, 1905

LEWIS, Edward. Forbidden City. An adventure in architectural impressionism. *Architectural Review*, XCVIII pp. 2-4, with 4 illus. 1945

The sensational and journalistic title refers to Najaf, but only half the text.

LLOYD, Seton. Note on war-time archaeological activity in Iraq. *Sumer*, I, No. 1, pp. 5-11; and in Arabic pp. 14-20. 1945

Notes on the Khan Mirjan, the 'Abbasid Palace, the Great Mosque of Mosul, the Great Mosque of Wasit, etc.

MAHANARAYAN. 'Imarat az-Ziyarat. 8vo., pp. [i] with 12 coloured plates.. Lith.

Chashma'i Faiz, Delhi, 1883
Illustrations of Muhammadan shrines in Mesopotamia.

Massignon, L. Les "Wasm" gravées par les nomades sur les murs ruinés de Nedjmi. *Revue du Monde Musulman*, VI, pp. 119-22, with 4 illustrations (architectural) and 15 figures (wasm). 1908

———, ———. Les Pèlerinages populaires à Baghdâd. *Revue du Monde Musulman*, VI, pp. 640-51, with 4 illustrations. 1908

Includes views of XIIIth. century minaret at Kifil, tomb of al-Hallaj at Baghdad, tomb of Hassan al Basri, at Zubayr (restored) and Shaykh Ma'ruf.

———, ———. Mission en Mésopotamie (1907-1908) 4to., 2 vols., I: Relevés archéologiques, pp. vii and 75 with 63 plates and 11 figs.; II: Épigraphie et topographie historique, pp. viii and 144, with 28 plates and 19 figs. Le Caire, 1910-12

Mémoires de l'Institut français d'Archéologie orientale, XXVIII and XXXI.

For Ukhaïdir and Hira, see I, pp. 1-30 and 69-72, pl. II-XXIII and figs. 2-8; Najmi, p. 55 and pl. LIII-LVIII; az-Zubayr, pp. 56-7 and pl. LIX-LXIII; the Mirjaniya Madrasa, II, pp. 1-28, figs. 1-3 and pl. IV-XI; Mausoleum of al-Aquli, pp. 31-40 and pl. XIII-XIX; Minaret in the Suq al-Ghazl, pp. 41-4, pl. XII and 1 fig.; Mustansiriya Madrasa, pp. 44-7; Talisman Gate, pp. 47-8; Bab al-Wustani, pl. XX-XXIII; etc.

MEHMET AGA-OGU. Fragments of a thirteenth century mihrab at Nedjef. *Ars Islamica*, II, pp. 128-31, with 2 illus. on 2 plates. 1935

In the Jami' Zir Dalan, which ad-

Not Muhammadan, but should be studied in this connection.

HARTNER, Willy. The Pseudoplanetary Nodes of the Moon's Orbit in Hindu and Islamic Iconographies. A Contribution to the History of Ancient and Medieval Astrology to Ananda K. Coomaraswamy. *Ars Islamica*, V, pp. 113-54, with 29 illus. on 13 plates and 9 figs. 1938

Discusses the astrological and astronomical significance of the panels on one of the piers of the bridge at Jazirat ibn 'Umar, the dragons on al-Khan in the Jabal Sinjar and the Talisman Gate at Baghdad, etc.

HERZFELD, Ernst. Mashhad 'Ali, ein Bau Zengi's II a.H. 589. Mit 5 Tafeln. *Der Islam*, V, pp. 358-369. 1914

———, ———. Damascus: Studies in Architecture. *Ars Islamica*, IX, X, XI-XII and XIII-XIV with many plates and figs. 1942-48

See "The Mukarnas Dome", IX, pp. 11-40.

HOMMAIRE DE HELL, Xavier. Voyage en Turquie et en Perse, exécuté pendant les années 1846, 1847 et 1848. Text: 8vo., 4 vols.; plates: folio, 120. Bertrand, Paris, 1853-60.

Diyarbakr, plates XL (walls), XLI (details of tower and gate), XLII and XLIII (Great Mosque), XLIV (house) and XLV (details).

ISMAIL HAKKI BEY BABAN ZADE. De Stamboul à Baghdad: Notes d'un homme d'État turc. *Revue du Monde Musulman*, XIV, pp. 185-296, with 21 illustrations. 1911

For Hilla, Kifl and Najaf, of which it contains new photographs, but the text is without value for our purpose.

JACOB, Georg. Aus Nâsireddîn

Schâhs Kerbelâ-Reise S. 139 ff. *Der Islam*, VI, pp. 280-88, with 1 illus. 1915

A translation from the Persian of the part concerning Karbela.

JONES, James Felix. Memoirs connected with Baghdad; Nahrwan Canal; Frontier of Turkey and Persia; etc. 8vo., pp. xxiii and 500, with 30 maps and plates.

Bombay Education Society's Press, Bombay, 1857.

Selections from the Records of the Bombay, Government No. XLIII. — New Series.

List of buildings in Baghdad, with dates; notes on Samarra, etc.

JONES, R.H.A. Mesopotamian Architecture. *The Architect*. CVII, pp. 460-62, with 5 illus. 1922

HONIGMANN, E. al-Rakka. Art in the *Encyclopaedia* of Islam, III, pp. 1108-10. 1936

KUHNEL, E. and F. WACHTSMUTH. Die Ausgrabungen der zweiten Ktesiphon-Expedition (Winter 1931/32). Verläufiger Bericht. Sm. 8vo., pp. iv and 36, with 15 plates and 9 figs. Berlin, 1933

Staatliche Museen in Berlin, Metropolitan Museum of Art, New York.

There is a summary in English by M.S. Dimand, pp. 32-5. Some of the remains found may belong to the Muslim period.

LANGENEGGER, Felix. Die Grabesmoscheen der Schi'iten im Iraq. *Globus*, XCVII, pp. 231-7, with 5 illus. 1910

———, ———. Durch verlorne Lande, von Baghdad nach Damaskus. Schilderung einer Heimreise. Mit 143 photographischen Abbildungen fast nur nach Original-Aufnahmen und 78 Hand-

ad-DAYWAHJI (Sa'id). Masjid ash-Shaykh Qadib al-Ban. [Mosque of Shaykh Qadib al-Ban.] *Sumer*, VIII, No. 1, pp. 99-106, with 1 plate. 1952

———. Jami' an-Nabi Yunus (Mosque of Nabi Yunus). *Sumer*, X, No. 2, pp. 250-66, with 4 plates. 1954

DIEZ, Ernst. Die Kunst der islamischen Völker. Sm. 4to.

Athenaion, Berlin-Neubabelsberg, (1915).

See pp. 9-10, 33-42 and 175, Abb. 39-53 and Tef. II.

DIMAND, M. S. Samarra the ephemeral. *Bulletin of the Metropolitan Museum of Art*. XXIII, pp. 85-90, with 5 illus. (of stucco ornament).

Five stucco dadoes are illustrated.

DIMAND, Maurice S. Studies in Islamic Ornament. *Ars Islamica*, IV, pp. 293-337.

See pp. 308-15 and Figs. 15-25 and 40-46 for fine alabaster capitals from Raqqa.

FLANDIN, Eugène. L'Orient. Large folio. 4 vols.

Gide et Baudry, Paris, 1853 [-1876].

See third volume for Urfa, Diyarbakr, Mosul and Baghdad.

FRANCIS, Bashir. al-Matahir al-fanniya fi 'Awasim al-'Iraq al-islamiya al-qadima 'ala daw' al-Istikshafat al-haditha. [The artistic Ablution-palaces in the old Islamic Capitals of 'Iraq, in the light of recent discoveries]. *Sumer*, IV, No. 1, pp. 103-12. 1948

———, and Nasir an-Naqshabandi. al-Maharib al-qadima fi Mathaf al-Qasr al-'Abbasi bi-Baghdad. [The ancient Mihrabs in the 'Abbasid Palace Museum at Baghdad]. *Sumer*, VII, No. 2, pp. 211-21, with 20 illus. on 5 plates. 1951

GABRIEL, Albert. Note sur un voyage en Haute-Mésopotamie par M.M.A. Gabriel et Sauvaget. *Syria*, XIII, pp. 315-16. 1932

Brief notes on Mardin, Kotshisar, Hisn Kaifa and Diyarbakr.

GLUCK, Heinrich, and ERNST Diez. Die Kunst des Islam. Large 8vo.

Propyläen Verlag, Berlin, 1925.

See pp. 24-6, 533-4, Abb. 145-8 and 235.

GRASSMANN, Joachim. Wallfahrtsorte in der Provinz Baghdad. *Beiträge zur Kenntnis des Orients*, XIII, pp. 29-43. Halle, 1916

GROTHER, Hugo. "Geographische Charakterbilder aus der asiatischen Türkei und dem südlichen mesopotamisch-iranischen Randgebrige (Puscht-i-kûh). Eine Darstellung der Oberflächengestalt, Bevölkerung, Siedlung Wirtschaft. 176 Originalaufnahmen und drie Karten. Sm. oblong 4to., pp. XV, with 100 plates.

Hiersemann, Leipzig, 1909.

See pp. ix-x, xiii-xiv and Taf. LXXVII — LXXXV, for Kufa, Najaf and Kerbela. Important, for they include a number of interiors difficult to obtain, of these Shia' sanctuaries, e.g. the Great Mosque of Kufa, Mosque of 'Ali at Najaf, sahn of Mosque of Husayn at Kerbela, and interior of Mausoleum, also sahn of the Mosque of 'Abbas. See also Taf. LXXXV, for a photograph of the central building in the shrine at Kazimain near Baghdad.

GUYER, S. Surp Hagop (Djinndeir-mene), ene Klosterruine der Kommagene. Klosterruine der Kommagene. Ein Beitrag zur Bewertung und Datierung der nordmesopotamischen Kunst. *Repertorium für Kunstwissenschaft*, Band XXXV, pp. 483-508, with 12 illus.

1912

BAGHDAD. *Directorate of Antiquities*. Harba Bridge. (With 20 plates). 12 mo., pp. [i] and 6 (English) and 2 (Arabic).

Government Press, Baghdad, 1935.

———. *Directorate of Antiquities*. Bab ul Ghaibah (Door of Dispartion) at Samarra. (With 12 plates). 8vo., pp. 7 (English) and 9 (Arabic).

Government Press, Baghdad, 1938.

BANSE, Ewald. Durch den Norden Mesopotamiens (Mardin — Nisib 1908). *Petermann's Mitteilungen*, LVII, I, pp. 119-22, with 1 plate and folding map; pp. 172-5, with 2 plates.

See last plate: "Hausbauart im nördlichen Mesopotamiens". Domed peasants huts, etc.

———, ———. Die Gubâb-Hutten Nordsyriens und Nordwest-Mesopotamiens. *Orientalisches Archiv*, II, pp. 173-9, with 4 illustrations on 1 plate, a map and 6 figures. 1912

Modern representatives of the domed huts shown on Layard's slab.

BELL, Gertrude Lowthian. Amurath to Amurath. 8vo., pp. XVii and 370, with 234 illustrations and a folding map. Heinemann, London, 1911.

Kal'at Ja'bar, pp. 49-51 (4 illus.); Rakkah pp. 54-60 (10 illus.); Ukheidir, pp. 140-158 (25 illus.); Baghdâd, pp. 184-7 (6 illus.); Sâmarrâ, pp. 206-212 and 231-246 (34 illus.); Mosul, pp. 247-260 (8 illus.); Diyârbekr, pp. 322-6, (4 illus.); etc.

BERCHEM, Max van. Arabische Inschriften aus Armenien und Diyarbekr. In C.F. Lehmann-Haupt: *Materialien zur älteren Geschichte Armeniens und Mesopotamiens*; Dritter Abschnitt, pp. 125-160, with 6 plates and 2 illustrations.

Weidmann, Berlin, 1907

Abhandlungen der Königlichen Gesellschaft der Wissenschaft zu Göttingen philologisch-historische Klasse, neue Folge, Band IX, No. 3.

———. Inschriften aus Syrien, Mesopotamien, und Kleinasien gesammelt im Jahre 1899 von Max Freiherrn von Oppenheim, mit Beiträgen von Max van Berchem, Julius Euting, Nicolaus Finck, Alfred Jeremias, Leopold Messerschmidt, Bernard Moritz. I.-Arabische Inschriften, bearbeitet von Max van Berchem, mit 26 Abbildungen und 7 Lichtdrucktafeln. 8 vo., pp. 156.

Hinrichs, Leipzig, 1909.

Beiträge zur Assyriologie und Semitischen Sprachwissenschaft, VII, 1.

BINDER, Henry. Au Kurdistan, en Mésopotamie et en Perse. Ouvrage illustré de 200 dessins. 4to., pp. 453.

Quantin, Paris, 1887.

BORGHESE, Scipione. In Asia. Siria — Eufate — Babilonia. Con 235 illustrazioni da fotografie. Large 8 vo.

Bergamo, 1904.

Baghdad, Chap. X and XI.

COWFRER, H. Swainson. Through Turkish Arabia. A journey from the Mediterranean to Bombay by the Euphrates and Tigris Valleys and the Persian Gulf. 8vo., pp., XX and 490, with 1 plate, 2 maps and 25 illus.

Allen, London, 1894.

Rahaba, pp. 180-183, Baghdad, pp. 241-300; Khan az-Zad, pp. 303-4, and Khan Haswa, pp. 309-11.

CRESWELL, K.A.C., Early Muslim Architecture: Umayyads: Early 'Abbasids & Tulunids. Folio, 2 vols.

Clarendon Press, Oxford, 1932-40.

See Part II, for Baghdad (foundation of). Raqqa, Ukhaider, and the monuments of Samarra.

A BIBLIOGRAPHY OF THE MUSLIM ARCHITECTURE OF MESOPOTAMIA

By

Prof. K. A. C. Creswell.

This Bibliography, which contains 183 items, forms part of a *Bibliography of the Architecture, Arts and Crafts of Islam* begun in 1912, which at the present moment runs to about 10,650 items under *authors*, and nearly 12000 under *Subjects*.

I have seen and examined every item catalogued.

I shall be *extremely grateful* to readers who are kind enough to notify me of omissions*.

Arrangement:

General
Baghdad only
Diyarbakr
Kufa and Hira
Mosul
Samarra

ALI HAFIZ. at-Tub fi'l-'Iraq wa Ziyarat ba'd al-Athar al-Qadima [Brick in Iraq and visits to some old monuments]. *al-'Imara*, I, Nos. 3-4, pp. 229-33, with 23 illus.

1940.

ANON. Ziarat al-'Arab. 4 to., 22 lithographic illustrations, no text. Mah-

*[Sumer]. See also "Arabic Publications on Historical Geography of Iraq", by G. Awad. (*Sumer*, IX, 1953; pp. 63-97, 295-316; X, 1954; pp. 40-72).

mud al-Matabi', Delhi, 1883.

Illustrations of 22 Muhammadan shrines in India, Mesopotamia and Arabia. The illustrations of Mesopotamian shrines are reproduced in colour in Mahanarayan's *'Imarat az-Ziyarat*, [q.v.]

———. Hawla Wasit wa'l-Ukhaidir Manhaj al-bahth al-'ilmi fi-'Ta'rikh wa'il-tanqib. [About Wasit and al-Ukhaidir, the scientific procedure for dating and research.] *Sumer*, III, No. 1, pp. 3-11.

al-ASIL (Naji). Madinat al-Mu'tasim 'ala'l-Qatul: istikshaf wa-istintaj. [The town of al-Mu'tasim on the Qatul: investigation and soundings.] *Sumer*, III, No. 2, pp. 160-70, with 3 illus., and 3 maps and plans 1947

———. Editorial Notes and Archaeological Events. *Sumer*, X, No. 2, pp. 107-12, with 5 plates. 1954

See pp. 109-10 and Figs. 2 and 3 for Ukhaidir, and pp. 111-12 and Fig. 6 for the Mustansiriya Madrasa.

AWAD (Gurgis), Athar al-'Iraq fi Nadhar al-Kuttab al-'Arab al-Aqdamin. [The Monuments of Iraq according to the old Arab authors]. *Sumer*, V, 1949; pp. 65-84, 246-253, VI, 1950; pp. 81-104. 1949-1950

were to be the main source of inspiration for the medieval West a few centuries later and so were to influence the whole thought-world of Western Europe. We may say, in fact, that the rivalry revitalized the civilization of Constantinople and developed that of Baghdad.

It was not the Arabs who destroyed the civilization of Constantinople nor the Byzantines who destroyed that of Baghdad. Constantinople was sacked by Crusaders from the West in 1204 and Baghdad by Mongols from the East in 1258. After those two disasters — disasters to all civilization, for who know many treasures perished in the flames? — the two cities took different paths. Already they had moved apart. Turkish invasions and the savage story of the Crusades had changed not only the balance of power but the mood of the two faiths. World politics grew more complex, and civilization was migrating, along paths stained with blood, to further quarters of the world.

What is the moral of all this, if, indeed, we should seek to draw a moral from history? It is, I think, that we should welcome healthy competition so long as there is a basis of tolerance and understanding; for healthy competition is the best stimulus for progress. It is true that the tolerance and understanding shown by Baghdad and Constantinople

towards each other did not always prevent raids and wars, looting and on occasional massacre. But these were accidental incidents in the story. The great age of medieval Baghdad and medieval Constantinople was an age when ideological bitterness was temporarily lulled, and the statement of the time could spend their days planning new and delightful surprises with which to astound ambassadors, while scholars could go to and fro to study the learning of their rivals and impart their own learning to them. While Western Europe was floundering in darkness these two great cities conserved and developed the world's store of knowledge and of beauty.

We must, we are told, hope for the happy day when there will be just one world-government in one world-state in which knowledge is fully shared by all and there is no more competition, and everyone enjoys the same uniform well-being and the same uniform education. When that ghastly day arrives and there is no more inducement to leap ahead, thinkers, if there are any thinkers left, will look back with envy on the Middle Ages, when there were two great centres ready and eager to goad each other along the road of civilization, — the one centre away on the banks of the Bosphorus and the other and livelier here, in this city of Baghdad.

STEVEN RUNCIMAN

Roman, Hellenistic and Semitic ingredients, with a touch of Persian, while Arabic civilization was a synthesis of Semitic, Persian and Hellenistic, with a touch of Roman. The same elements were there; it was the proportions that differed. An Arab from Baghdad did not find Constantinople to be such a very foreign city; a citizen from Constantinople felt far more at home at Baghdad than at Paris or Aachen or even than at Rome. Both sides deplored the other's religion; but there was not a passionate ideological cleavage. To the Muslim Christianity represented an out-of-date revelation which had steadily grown more incorrect; to the Byzantine Islam was a very extreme form of Christian heresy. But the Muslims and the East Christians knew something about each other. We hear of religious disputations staged by either the Caliph or the Emperor in which the Muslim and the Christian disputant was each allowed to state his case frankly and without constraint. It was not as in the medieval West, where Islam was long considered to be a frightening form of paganism and the Muslims were ignorantly credited with a number of gods, including a formidable goddess called Termagant. There were Christian churches in the Muslim cities. From the ninth century onwards there was a mosque at Constantinople, and the tomb of Ayub outside the walls was kept up as a Muslim shrine. At least one Arab sat on the Byzantine throne; there were Caliphs whose mothers came of Christian families. Wars, it is true, were continually waged between the two polities. The Arabs would have liked to have captured Constantinople, and the Byzantines Baghdad. But the wars were devoid of bitterness. There were occasional massacres and martyrdoms for the Faith, whichever Faith, it might be. But public opinion generally deplored such excesses, and compensation was often paid to the victims.

The rivalry of the two cities was valuable for civilization. The Byzantine Empire was rather too conscious of the past, of the culture of ancient Greece and the power of ancient Rome. Constantinople had no rival in Christendom to stimulate it. Consequently there was a tendency for Byzantine civilization to stagnate, to reproduce past glories rather than develop new ones. The Byzantines felt it to be their duty to maintain the standards of their ancestors in a dark and uncertain world, and their instinct therefore was to be conservative. The growth of a rival city whose glories threatened to outshine their own made the people of Constantinople think actively and think ahead. The period when Byzantine civilization reached its zenith was from the ninth to the early eleventh centuries. This was a time when it created new art-forms and when its literature and thought underwent a renaissance. It was not a co-incidence that this was the very period when the rivalry with Baghdad was at its most intense.

On Baghdad the effect of the rivalry was a little different. It was a younger city, and its civilization was fresher and more progressive. This civilization had first looked back to Persia; but the Arab conquest had destroyed the older centres of Persian culture and no new stimulus could now come from there. The Caliphs knew also of Hellenistic culture, whose traces they could see in their Syrian dominions; but there too the older centres had decayed. But when the Arabs looked at Constantinople they could see the old Hellenistic culture still alive and adapted to modern needs. Constantinople could give them not only a source of supply of ancient learning but also a standard of comparison that they were determined to surpass. The rivalry with Byzantium was perhaps the chief stimulus in creating those great schools of Muslim science and thought which were indeed to outshine anything produced by Christian contemporaries, and which

Constantinople. When the vizier Ali ibn Isa was asked to suggest a new vizier in 922/3 and suggested the name of a mere qadi, the Caliph was shocked. What would they think at Constantinople? he said; they would suppose that we were short of trained secretaries of state. Visitors still went to and fro. The Byzantine rebel prince Bardas Phocas took refuge at Baghdad for some time at the end of the tenth century and learn there some useful tips about military science. The Arab scholar al-Nadim al-Warraq was at Constantinople in 988, the year when his great *Fihrist* was published.

The rivalry was perhaps most intense when it came to the reception of embassies. The Emperor was determined that the Caliph's envoys should be impressed by the splendour of his Court, and the Caliph was equally determined to impress the Emperor's envoys. As diplomats are tactful men, the envoys seem always to have agreed to be impressed. But if we compare the various accounts there is a certain similarity between the procedure at both capitals. When the Caliph al-Muqtadir received a Byzantine embassy in 917, the whole cavalry of his capital, numbering, we are told, 160,000 men, turned out on parade, accompanied by a hundred live lions. The envoys were then led through the Palace and politely mistook first the Great Chamberlain's office and then the Vizier's office for the Caliph's audience-chamber; and at last, after having admired the 38,000 embroidered curtains, (12,500 of them of cloth of gold), and the 22,000 carpets that adorned the Palace, they passed through the Hall of the Tree, which contained a tree of gold and silver, on which mechanical gold and silver birds were singing, and went on through an avenue of miniature palm-trees, each bearing exquisite dates, into the presence of the Caliph. It was all very impressive; but one of the major spectacles, the gold and silver tree, rather missed its effect, since there was

a similar tree in the Palace at Constantinople. The tree there was, it is true, not so large and had been copied from the tree at Baghdad. On the other hand, when Arab ambassadors approached the Emperor at Constantinople, they did not see live lions but passed between two great lions of gold who wagged their tails and roared; and the Emperor's throne was fitted with a mechanical lift. While the ambassadors were kneeling in severance, the lift was used; and when they looked up again, His Imperial Majesty was seated several feet higher than before. Ambassadors were not received with a military parade at Constantinople; for reason of security the Imperial army was not allowed to be stationed too near to the capital. Instead the Ambassador would be shown a gala performance at the Hippodrome. Star charioteers would race before him, or part of the arena might be flooded and a miniature sea-battle staged. These magnificent displays, with all their lavish splendour and their mechanical devices, may sound a little unnecessary and even childish to diplomats today. But in the Middle Ages they did add to the prestige of the monarch who could produce them; they showed that he was rich and powerful. And they must have been very enjoyable. Those staged at Baghdad were particularly exciting. At Constantinople there was too much protocol. Everything was fixed according to traditional rules and there was not much variety, while one of the items that most impressed Western envoys, the display of Christian relics, meant very little to Muslim visitors. Ambassadors there knew what to expect; whereas at Baghdad each reception was provided with some unexpected novelty.

This rivalry was not unfriendly because fundamentally there was not such a very great difference between the civilizations of Baghdad and Constantinople. Byzantine civilization can roughly be said to have been a synthesis of

was said about the salary that he himself would be given. It is a little discouraging to find that your government and not yourself is to be paid for your work.

The traffic was not one-way. A little later the Emperor Theophilus sent an ambassador to Baghdad to announce his accession. This ambassador, John the Grammarian, who was another pupil of Leo the Philosopher and himself, it seems, a good Arabic scholar, brought back to the Emperor such glowing accounts of the latest palace-buildings at Baghdad and of their up-to-date mechanical devices, that Theophilus, when he made additions to the Imperial Palace, sent to Baghdad for the plans and for descriptions of the details². It is probable that John's visit to Baghdad also resulted in a general enrichment of Byzantine learning. He later became Patriarch of Constantinople, and it was by his friends and pupils that the University there was refounded a few years later. We also find at this time Byzantine scholars beginning to take an interest in the Koran.

We hear, too, of a Muslim scholar called Mohammed ibn Musa the Astrologer, who visited the Byzantine Empire on a curious piece of research. The Muslims had always been interested in the Christian legend of the Seven Sleepers of Ephesus, the Christian youths who had taken refuge in a cave during the persecutions of 270 A.D., and were found peacefully sleeping, together with their dog, about a hundred and fifty years later, long after the triumph of Christianity. The Caliph al-Wathiq, a difficult neurotic man who perhaps suf-

fered from insomnia, wanted to know more about it and sent Mohammed, with an introduction to the Imperial authorities, to inspect and report on the scene of the miracle. The Emperor, or, rather, the Empress-Regent Theodora, provided a Greek savant to accompany the mission to Ephesus. Mohammed did not, however, find the guardians of the shrine very friendly, but he was able to see the miraculous corpses³.

The ninth century formed what might be called the honeymoon phase between the two capitals, if such a phrase can be used of two states of different religions indulging in perpetual petty warfare. Each side was intrigued and rather fascinated by the other. But, as in a marriage when the novelty wears off, both sides began to grow rather testier and more impatient of each other's failings. We find, for instance, the Arab writer Ibn al-Faqih saying about the end of the century that the Byzantines were always boasting about their culture, which was really ancient Greek and had nothing to do with them; though the great geographer Masudi admits that the early Byzantines contributed to learning, but he may only be referring to the Romans. Ibn Hauqal, writing about the year 975 A.D., reproves the Muslims for admiring Byzantium and assures them that the Empire was not as rich nor as powerful as they supposed. He said so, as it happened, at an ill-chosen moment; for Byzantium had already embarked on a successful policy of expansion at the expense of the Arabs. And, indeed, the Arabs did still pay attention to what was thought at

(2) It is clear that the various halls built by Theophilus in the Imperial Palace grounds were inspired by Baghdad, though it is uncertain whether he actually obtained plans for them from Baghdad. He also built a suburban palace at Bryas, on the Bithynian coast, of which we are told that John himself brought the plans from the East.

(3) Other places besides Ephesus claimed the cave of the Seven Sleepers. The geographer Yakut discusses their claims. An Arab ambassador called Ubadah ibn al-Samit visited the Ephesus site on his way to Constantinople in 632. Another ambassador, Khalid al-Baridi, claimed to have visited it in 720, but places it near Tarsus. The Legend itself is mentioned in the Koran.

intellectual life there.

Amongst the Arabs this curiosity was particularly intense after the days of the Caliph al-Mamun. The Arabs had always admitted Byzantium to be one of the civilized countries of the world; and al-Mamun, with his deep interest in ancient Greek thought, liked to know what was going on among the Greeks of his own day. But there had been contact between the Abbasids and Byzantium before that time. When al-Mansur was laying out the plans for the city of Baghdad he showed them to a Byzantine ambassador who was visiting his court. The ambassador, profiting from the experience of his own Emperors, strongly advised the Caliph not to put the market-places within the Round City, as he intended, but to move them outside the walls; for market-places are visited by foreigners who may well be spies and they are also places where riots easily break out. It is wiser to keep them at some distance from the Palace and the public buildings. Al-Mansur took this advice; and the market-places were moved to the suburb of Karkh. Not long afterwards a Byzantine ambassador, who was called Tarasius and bore the title of Patrician, came to bring his Emperor's congratulations to al-Mansur's son, al-Mahdi, on his accession. He was an accomplished engineer, and while he was in Baghdad *en poste* he designed and supervised the building of a water-mill in the western suburbs; and the mill was known in the Middle Ages as the Mill of the Patrician. We may wonder how many ambassadors today could perform such a helpful and truly constructive job. Trasius was well rewarded; the yearly revenue derived from the mill, about half a million dirhams, (or £20,000), was sent to him for the rest of his life¹.

(1) It has been suggested that the mill of 'al-Batrik' was really built by the Nestorian Patriarch before the foundation of Baghdad.

In al-Mamun's time the connection became closer. One of the Caliph's first acts was to write to the Emperor Leo V to ask him to send to Baghdad copies of certain works by Aristotle which were unobtainable in the East. Al-Mamun's chief translator, the Nestorian Hunayn, had already travelled through Syrian and Egypt in search of Greek philosophical and scientific work; and the Caliph wished to procure the books that Hunayn had not been able to find. The Emperor gladly sent them, and thus contributed to the birth of the great Arabic school of Aristotelian philosophy, whose first important figure, al-Kindi, was born about this time.

During the latter years of al-Mamun's reign a Byzantine prisoner of war arrived at Baghdad and astounded everyone by his knowledge of Euclidean geometry, a science not yet much practiced at Baghdad. He was asked where he had been trained and in reply he talked about his master Leo, surnamed the Philosopher, the great mathematician of Constantinople. The Caliph wrote at once to Constantinople to suggest that Leo should come and teach at Baghdad, and to offer the Emperor a large sum of money to let him go. But, (unlike later and wiser professors), Leo refused the invitation to give a course of lectures at Baghdad, perhaps because nothing

But in that case the Arabic word should be 'Batrak', with the undotted 'k'. Moreover Yakubi, who wrote the book in which the story is told in 891, gives the Patrician's name as Tarath, which is clearly Tarasius, and says that he was fifth in descent from an Emperor 'Maruk', clearly the Emperor Maurice, who lived roughly five generations before. I see no reason to doubt so circumstantial a story. On the other hand Tabari, writing rather later, does use Batrik to describe not only this Patrician but also a man who advised al-Mansur on the choice of the site of Baghdad. Tabari supposed them to be the same person, but the latter must have been the Nestorian Patriarch, as we know that the local Christians were consulted.

change-over seems to have been completed after the storming of the Round City in 814, during the civil war between Harun al-Rashid's sons. We have no exact information about the size of the population of Baghdad during its first centuries; but by the tenth century there were certainly over a million people living in the city and its outskirts.

From the outset there was a certain spirit of rivalry between the great capital of the Caliph and the great capital of the Emperor. It was by no means always an unfriendly rivalry. The Abbasid Caliphs did not seriously contemplate the conquest of Constantinople. In the earlier days of Islam this conquest had been a definite objective. Constantinople had been at the time the capital of the known world; and the early Muslims, eager to make their religion truly world-wide, aimed at the capture of the imperial city. The Prophet himself was said by tradition to have promised a special place in Paradise to the first Muslim to storm its walls. The glamour and lure of Constantinople was enormous. In Ommayyad Syria a small handful of Arab princes ruled over a subject population of Hellenized Syrians, many of them still Greek-speaking and most of them still Christian, and all of them still looking towards Constantinople as their cultural centre. In the great Ommayyad mosques of Syria and Palestine the architects and workmen were Christians and many of the decorators actually came from Constantinople. It was natural for the Ommayyad Caliphs to wish to complete the conquest of the Greco-Roman world by the capture of its capital. But their two strenuous attempts failed to pierce its defences. When the Abbasids moved the centre of the Muslim Empire eastward the desire to expand north-westward was lessened. In Iraq the Abbasids found themselves next door to Persia; and for a time Persian culture was all the fashion. Persian art, Persian songs, Persian thought and

Persian slaves were what was wanted. The Persian craze did not last for very long, but it served to broaden the basis and outlook of Arabic culture; and when there was a revived interest in Greco-Roman civilization in the ninth century A.D., the interest was more sophisticated and better balanced.

The Byzantines of Constantinople on their side discovered that there was something to be learnt from Abbasid Islam. They had regarded the Ommayyads as intruders into their own lands, and intruders who had nothing original to offer apart from their faith. But the Abbasid capital was placed in a land which had only for brief intervals formed part of the Greco-Roman world and which was far more closely associated with Persia, a country and civilization for which the Greeks and the Romans had always felt a considerable respect. Moreover they felt themselves to be in no immediate danger from the Abbasids. There was often warfare between them. Up to the mid-tenth century hardly a year passed without a raid led by some Muslim general into Byzantine territory; then the tide changed, and it was usually the Byzantines who raided Muslim territory. But the warfare was broken by frequent truces. Embassies passed to and fro between the two courts to arrange peace-treaties or to announce the accession of a new sovereign. There was nearly always a number of Byzantine prisoners in Arab hands and Arab prisoners in Byzantine hands, all learning, though not always in very pleasant circumstances, about life in the rival country. Political refugees would seek asylum at the rival court. The wars never seriously interrupted trade; and merchants would pass over the frontiers. In particular Arab merchants constantly visited Constantinople, though fewer Greeks went to Baghdad. It was inevitable that both Arabs and Byzantines should be curious to know about the others' capital and social, artistic and

bably have hoped that circumstances would take us further to the East. If we had been good Christians our choice would have been the great city of Constantinople; if we had been good Muslims we should have preferred the great city of Baghdad.

Of these two capitals Constantinople was the older. Its first foundations had been laid by Constantine the Great, Emperor of the Romans, in the year 324 A.D., on the site of an older Greek city called Byzantium; and it was completed six years later. Its situation was superb, without a rival, scenically, strategically or commercially. It was set on a promontory on the very edge of Europe, where a branch of the sea, no wider than a river, separates that continent from Asia. It commanded the one good land-route between Europe and the civilized lands of Western Asia and the sea-route between the Black Sea and the Mediterranean. Its site was easy to fortify and to defend; and it had one of the finest natural harbours in the world at its side, the curved bay known as the Golden Horn. It had been founded to be the new capital of the Roman world, and it fulfilled its expectations. Within a century of its foundation it had burst beyond its original limits. New fortifications had to be built to contain it, a long sea-wall protecting its long shore-line and a huge double wall, interrupted by eleven gates and nearly a hundred towers, protecting it on the side of the land. Though it was built as a capital, it was not at first the only great city in the Roman Empire. There were other cities still outshining it in size and riches; there was the vast, sprawling city of Old Rome itself, there was Alexandria in Egypt and Antioch in Syria. But as it grew its rivals declined. Rome, twice sacked by the Barbarians, shrunk to be a small town lost in a mass of ruins. When Syria and Egypt were captured by the Arabs the centres of government were moved from Antioch

and Alexandria, and they began to decline. Constantinople was left the one metropolis of the Roman and Christian world. By the middle of the eighth century it was the greatest city in the hemisphere, with a population of about 800,000 souls living within its walls and another 200,000 living in the suburbs which clustered around.

It remained for another five centuries the greatest city in Christendom; but after the middle of the eighth century it was no longer the unique great capital in the world. In 762 the Caliph al-Mansur laid out the foundations for a new capital for the Caliphate at Baghdad; and four years later the vast city was completed. The situation of Baghdad was not so spectacular as that of Constantinople, but it was set in an area which for thousands of years, from the very beginning of recorded history, had always contained a capital of civilization. The very flatness of the site gave some advantages. Constantinople was built on seven hills, and its planning had to be adapted to the terrain. It had none of the perfect symmetry which characterized al-Mansur's Baghdad, which was built, as befitted the creation of a prince interested in mathematical science, in a perfect circle, surrounded by a moat and a double wall, and, further inside, a third, higher wall, and in the very centre of it all the palace of the Caliph, with its golden gate and its green dome rising a hundred and thirty feet above the ground. The city lay on the west bank of the Tigris; but there were extensive suburbs all round, especially on the east bank, which was joined to the main city by a bridge of boats. Like Constantinople Baghdad soon expanded beyond its original limits, particularly along the east bank. Within a century the original round city of al-Mansur was no longer the centre of Baghdad. The city on the east bank was now fortified and contained the Caliph's palace and the government offices. The

BAGHDAD AND CONSTANTINOPLE

TWO CENTRES OF MEDIEVAL CIVILIZATION.

By

*Prof. Steven Runciman**,

A few weeks ago when Lord Jowitt was lecturing in this hall he remarked that there was only one date in history which all Englishmen knew, and that was 1066, the date of the Norman Conquest of England. I have spent many years of my life trying to teach history to English students; and I must confess that he is right. To the average Englishman history, and in particular the history of the Middle Ages, begins at 1066.

But the Middle Ages is in fact the period between the collapse of the old Roman Empire and the movement which we call the Renaissance in Western Europe, that is to say, from about 400 A.D. to 1500 A.D.. 1066 is more than half-way through those eleven hundred years; by the time that the Normans reached England the greater part of the Middle Ages was over. It is natural for us in the West to ignore the first six centuries of the Middle Ages; for they formed the period which is known in the West as the Dark Ages. We call these ages dark because we know very little about them, or, rather, because there are whole tracts of them about which we know almost nothing. It may be that they were not quite as dark as we pretend. It was, indeed, easier to travel in a wheeled vehicle in Western Europe in 700 than in 1700, because the roads

that the Romans built were never repaired till the eighteenth century and consequently grew worse and worse; while the admirable habit of taking baths was rather more wide-spread in the seventh than in the seventeenth century. Louis XIV, *le roi soleil*, the magnificent king of France, took one bath in all his life and did not like it at all; whereas his compatriots a thousand years earlier still often visited the bath-room. But, taking things broadly, the Dark Ages were dark. Life in Western Europe was crude and uncertain. Barbarian pirates sailed up the rivers; barbarian horsemen galloped over the plains. There was seldom a year in which the harvest was not destroyed and some town or monastery that tried to preserve a little learning burnt to the ground. A few great figures emerge from the darkness, like Charlemagne, but they were rare, and orderly government was fitful. In English history the only kings of the time whose names are widely known to Englishmen today are King Arthur, who probably did not exist at all, and King Alfred, who is chiefly famed for his failure to cook cakes.

If we had been living a thousand or eleven hundred years ago and had wanted to lead civilized lives, we should not have bothered ourselves about Western Europe. We might have decided to visit Muslim Spain, where we should have found a high and comfortable standard of living. But we should pro-

*A lecture given at the British Institute, Baghdad, on March 7th, 1956.

einen Meter aufgefüllt wurden, dieser Lehm Schlag fehlt nur in den beiden Räumen, die dem Riemchengebäude benachbart sind, d.h. in dem einen Raum konnte er nicht mehr beobachtet werden, weil er bereits ausgeräumt war. Dieser Lehm Schlag, fast ganz ohne Scherben, reicht ungefähr so hoch hinauf, wie die Mauern des Hauptraumes aus kleinformatigen Ziegeln im Innern des Riemchengebäudes erhalten sind. Auf der Nordwestseite des Tempels wird dieser Lehm Schlag durch eine Schicht von ebenfalls rechteckigen Backsteinen begrenzt, es ist aber noch nicht zu erkennen, ob auch hier etwa die Verbrämung einer Terrasse vorliegt. Auf diesem Lehm Schlag nun steht der neue Tempel, dessen Wände Mosaiken aus Steinstiften hatten. In den zu diesem Tempel gehörigen Hof sind die Umfassungsmauern des Riemchengebäudes, zumindest die des zweiten Zustandes, eingetieft. Später sind die ganzen Mauern ausgeräumt worden, so das Riemchengebäude angrenzten, die Raugräben auch das Riemchenmauerwerk stark mitgenommen haben.

Im Korridor haben wir den Boden

noch nicht erreicht. Etwa 70 cm höher, als der Fussboden des Vorraumes reicht, kommen im Umgang sehr viele grosse und kleinere Gefässe zum Vorschein, die offensichtlich alle zu einem bestimmten Zwecke dort zusammengetragen worden sind. Im Hauptraum wurde in einer Ecke vielleicht der Boden erreicht, jedenfalls liegt dort eine Matte, an der Spuren von Verbrennung wahrzunehmen sind. Auch in diesem Raum haben an der Nordwestwand Gefässe gegen die Wand gelehnt, ein sehr schönes grosses Gefäss aus rotem, weiss geädertem Marmor konnte neben der scholnen Keramik schon freigelegt werden. Alle Spuren weisen darauf hin, dass in diesem Raum ein grosses Brandopfer stattgefunden hat. Einlagestücken aus bituminösem Kalkstein und Alabaster, die offensichtlich zu Möbeln gehört haben müssen, sind in grosser Anzahl gefunden. Die Form der Gefässe und die Einlagestücken scheinen es deutlich zu machen, dass die ganze Anlage in die späte Djemdet Nasr-Zeit gesetzt werden muss. Da die Untersuchungen noch in vollem Gange sind, möchte ich mich zu der Bedeutung und Deutung der Anlage noch nicht äussern.

die Könige der Dritten Dynastie von Ur ihre Gründungsurkunden in Kapseln aus Backsteinen unterzubringen pflegen (nachgewiesen in Uruk und in Nippur), Gründungskapseln aber für die frühdynastischen Zeiten bisher nicht nachgewiesen werden konnten, so nehme ich vorläufig an, dass unser Fund eine Gründungsurkunde aus frühdynastischer Zeit darstellt.

In K XVIII ist es uns gelungen, in sorgfältiger Kleinarbeit den architektonischen Aufbau und die Abfolge der dort aufeinander folgenden Bauten festzustellen, auch die Datierung darf als einigermaßen gesichert gelten. Die Gebäude müssen von der ältesten Anlage, die noch keine Apsis hatte, bis zur jüngsten (eines fünften Apsidenbaues) alle zwischen der seleukidischen und der spätparthischen Zeit, also etwa zwischen 200 v. Chr. und 200 n. Chr. entstanden sein. Leider gibt es weder bei den Kleinfunden noch auch sonst irgendwelche Anhaltspunkte, die eine sichere Möglichkeit für Rückschlüsse auf den Zweck des Gebäudes zulassen würden. Die Annahme einer Kirche fällt bei der entwickelten Grundrissform in so frühen Zeiten aus. Für einen Mithrastempel scheinen die Dimensionen zumindest der Apsidenbauten, soweit ich das von hier aus beurteilen kann, etwas zu gross zu sein.

Nachdem wir unsere Arbeiten am Apsidengebäude zu einem vorläufigen Abschluss gebracht hatten, haben wir uns entschlossen, die Arbeit an einem der archaischen Gebäude wieder aufzunehmen. Die Arbeiter sind nun wieder so weit ausgebildet, dass man es wagen kann, komplizierte Dinge mit ihnen anzugehen. Objekt unserer neuen Untersuchungen ist der von Professor Heinrich beginnende Steinstifttempel an der äussersten Westecke von E-Anna. Wir sind an dieser Stelle ausgegangen von freigelegten Lehmziegelmauern mit sehr alttümlichen Lehmziegelformaten. Die

sehr starken Aussenmauern umschliessen ein Rechteck von 18×20 m und enthalten einen rechteckigen Vorraum und einen allseitig von einem Korridor umgebenen Raum. Die Aussenwände sind nie sichtbar gewesen, das Gebäude ist in eine Grube hineingebaut und hat anscheinend keinen Zugang von aussen her. Die Tür, die Korridor und Vorraum miteinander verbunden hat, ist später zugemauert worden. Der Fussboden des Vorraumes ist erreicht an zwei Stellen, er liegt etwa 2 Meter tiefer als die heutige Maueroberkante. Die Aussenmauer und die Trennwand des Vorraumes zum Korridor sind aus grösseren Ziegeln erbaut als der von Korridoren umgebene Hauptraum. Es scheint allerdings so, als ob auch die Umfassungsmauern in ihren unteren Teilen aus kleineren Ziegeln errichtet gewesen wären. Dieses Lehmziegelgebäude stand anscheinend in der Nordecke des grossen Hofes mit Stiftmosaikwänden, den Heinrich schon festgestellt hatte, zu den von Heinrich gefundenen Wänden ist jetzt ein neuer Teil von etwa 20m Länge hinzugekommen. Dass die Tempelanlagen und das Riemchengebäude in engstem Zusammenhang stehen, scheint mir durchaus gesichert, wie aber diese Zusammenhänge aussehen, ist zunächst noch durchaus unklar. Mit Wahrscheinlichkeit kann man heute schon sagen, dass der älteste Tempel mit seinen Mauern aus Kalkstein auf einer Terrasse von mehr als einem Meter Höhe gestanden hat, die mit einem Mantel von gebrannten Rechteckziegeln mindestens auf der Nordostseite verkleidet war. Es ist ebenso wahrscheinlich, dass für diesen ältesten Tempel zwei Bauzustände nachzuweisen sind. Schon in dieser frühen Periode liegen nordöstlich vom Tempel innerhalb des Hofes Brandopferstätten, wie sie aus der frühen Djemdet Nasr-Stufe in E-Anna bekannt sind. Der Tempel muss noch angestanden haben, als alle seine Räume und der Hof mit reinem Lehmschlag um mehr als

gepflegt worden, dass sie erneut ausgebessert und noch in assyrischer und neubabylonischer Zeit benutzt wurde. Die heute anstehende Ruine der Mauer überragt das Benutzungsniveau der neubabylonischen Häuser um mehr als 4 Meter. Sie ist ein erstklassiges Beispiel dafür, dass Mauerwerk aus ungebrannten Lehmziegeln ein sehr hohes Alter erreichen kann, wenn man ihm die notwendige Pflege zukommen lässt. Für das Heiligtum lässt die Grabung erkennen, dass im Gefüge der Hofanlagen, aus denen sich das ganze Heiligtum zusammensetzt, ein Hof Wohnhäuser aufgenommen hat. Da diese Wohnhäuser für unsere bisherigen Begriffe von neubabylonischen Wohnhäusern in Uruk aussergewöhnlich gross sind, wird man annehmen dürfen, dass es sich hier nicht um Häuser von arbeitender Bevölkerung handelt, sondern wahrscheinlich um Häuser von Priestern und Beamten des Heiligtums. Kleinfunde sind verhältnismässig wenige in den Gebäuden gefunden, es ist nicht verwunderlich, wenn man bedenkt, dass diese Häuser zuletzt, als E-Anna in parthischer Zeit seine Bedeutung als Heiligtum längst eingebüsst hatte, noch teilweise von diesen späten Bewohnern der Stadt als Wohnungen benutzt worden sind.

Schon gleich bei Beginn der Arbeit in E-Anna ergab sich eine Nebenaufgabe. Um die Massen von Schutt auf gutem Wege möglichst weit aus E-Anna hinauszubefördern, mussten wir eine alte höher gelegene Schutthalde teilweise abtragen, dabei ergab es sich, dass unter dieser Schutthalde Torräume des Haupteinganges zum Heiligtum freigelegt wurden. Der Ruinenzustand an dieser Stelle lässt Rückschlüsse auf das ganze Heiligtum zu. Nach der kassitischen Herrschaft muss die Bedeutung des Heiligtums sehr zurückgegangen sein, so dass der gesamte Aussenzingel sich in einem durchaus ruinenhaften Zustand

befunden haben muss, als die Herrscher der spät-assyrischen Zeit, Sargon II. und sein Vorgänger in Uruk, Marduk Apal Iddina II., das Heiligtum in alter Grösse und in altem Glanze wiedererstellen liessen. Unter den späten Toranlagen des ersten vorchristlichen Jahrtausends fanden wir die Reste von drei älteren Toren, von welchen eines durch Stempelziegel ausgewiesen auf den kassitischen König Kurigalzu, das zweite auf den altbabylonischen König Singaschid datiert werden konnte. Die dritte Anlage ist mit grösster Wahrscheinlichkeit den Königen der Dritten Dynastie von Ur zuzuschreiben. Unsere Versuche, in der Torleibung die Gründungsurkunde Ur-Nammus oder seines Sohnes Schulgi zu finden, schlugen fehl, an der Stelle, wo man die Gründungskapsel dieser Könige erwarten konnte, befand sich nichts, aber seitlich verschoben machten wir einen eigenartigen Fund, der wahrscheinlich als Gründungsurkunde oder Gründungsoffergabe eine ältere Periode aufgefasst werden muss. In einer flachen in den Boden eingetieften Mulde lagen auf einem dünnen Polster von kleinen Lapislazuli-Perlen und gesplitterten Lapislazuli-Bruchstücken zwei unbeschriftete Steintabletten in der Form von plankonvexen Ziegeln. Beide Tabletten lagen rechts und links von einem Broncepflock mit Bügel, der so in die Mulde hineingesteckt war, dass der Bügel das perlenpolsten berührte, der Schaft tief durch den Muldenboden hindurchstiess. Einen ganz ähnlichen Broncepflock haben wir 1935 aus den fröhdynastischen Schichten unter der Zikurrat gefunden, und ähnliche unbeschriftete Steintabletten haben die amerikanischen Ausgräber in diesem Jahr in Nippur aus Gründungskapseln König Schulgis entnehmen können. Eine dritte Tablette, in der Form den beiden Steintabletten nahe verwandt, nur etwa kleiner und aus dem kostbareren Lapislazuli, lag nahe am Rande der Mulde. Da

Erster Bericht über die XIV Deutsche Warka-Grabung.

Zeitraum 15. XII. 55 bis 18. II. 56.

By

Prof. Heinrich Lenzen.

Die Expedition erreichte die Ruine am 8. XII. 55. Der Grabungsstab umfasste die Dame Frau Dipl. Ing. Charlotte Ziegler, Architektin, die Herren Dipl. Ing. Wido Ludwig, Architekt, Herrn Bildhauer Peter Steyer, Photograph, Herrn Dr. phil. Wolfgang Nagel, mesopotamischer Archäologe, Stipendiat des Deutschen Archäologischen Institutes, Herrn Dr. phil. Jan van Dijk, Assyriologe, zum zweiten Male Gast der Deutschen Warka-Expedition, und H. J. Lenzen als Grabungsleiter. Von Seiten der irakischen Regierung war Herr Subhi der Expedition als Representative beigegeben.

Am 15. Dezember wurden die Ausgrabungen wieder aufgenommen. Die Zahl der in dieser Kampagne eingestellten Arbeiter und einheimischen Hilfskräfte beträgt 193. Hauptaufgabe war zunächst die Untersuchung eines grossen Bezirkes auf der Nordwestseite der Zikurrat. Schon vor dem letzten Kriege war deutlich geworden, dass sich das Hauptheiligtum E-Anna, dessen centrale Anlage die von Ur-Nammu errichtete Zikurrat ist, erheblich weiter nach Nordwesten erstreckt, als man bis dahin angenommen hatte. Tastversuche in der letzten Kampagne hatten ergeben, dass ein auf der Nordwestseite der Zikurrat liegender Hof

durch eine sehr starke Mauer abgeschlossen wurde, die im wesentlichen aus Ziegeln der Schichten der Dritten Dynastie von Ur und aus altbabylonischen Formaten bestand. Nach Nordosten war diesem sehr alten Mauerwerk eine Schale aus Ziegeln des ersten vorchristlichen Jahrtausends vorgeblendet. Da die Ruine an dieser Stelle sehr hoch anstand, die Mauerkrone unmittelbar unter der Hügeloberfläche liegt, hatten wir die Hoffnung, in diesem Teil des Heiligtums die altbabylonischen und die Schichten der Dritten Dynastie von Ur, die wir im übrigen Teil des Heiligtums bisher nur in verhältnismässig geringen Spuren nachweisen konnten, auf grosser Fläche zusammenhängend freilegen zu können. Als zweite Hauptaufgabe wählten wir das Apsidengebäude in K XVIII, das wir wegen ungünstiger Witterung in der vorigen Kampagne nicht zu Ende freilegen konnten.

Bei der Grabung in E-Anna erlebten wir insofern eine Überraschung, als es sich schon nach einigen Tagen zeigte, dass auf der Hofseite der Mauer Neubabylonische Häuser sich an die Mauer anlehnen. Die Mauer aus der Zeit der Dritten Dynastie von Ur (2150-2000) ist in altbabylonischer Zeit ausgebessert und verbreitert worden und durch mehr als ein Jahrtausend hindurch so sorgfältig



Plate 11

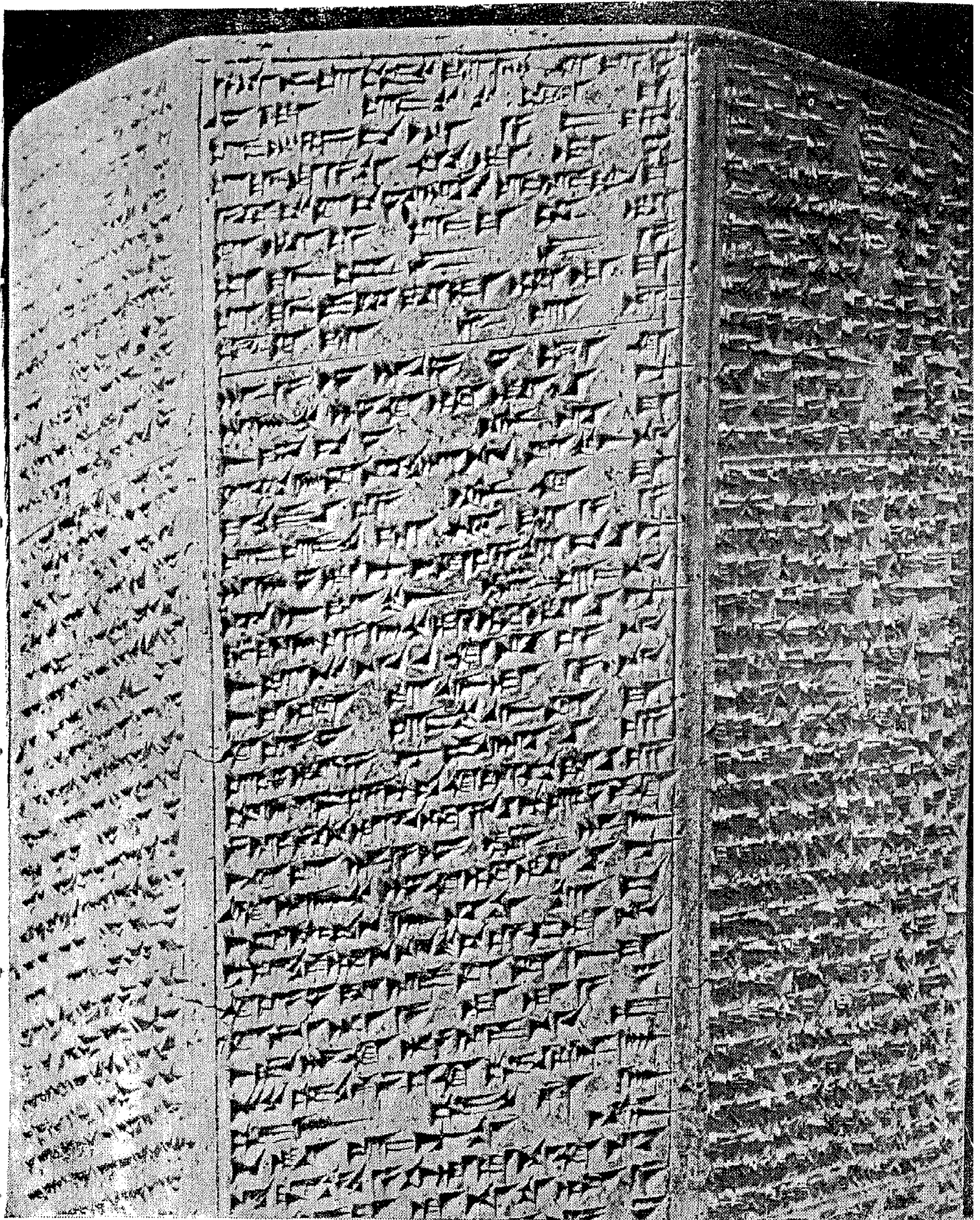
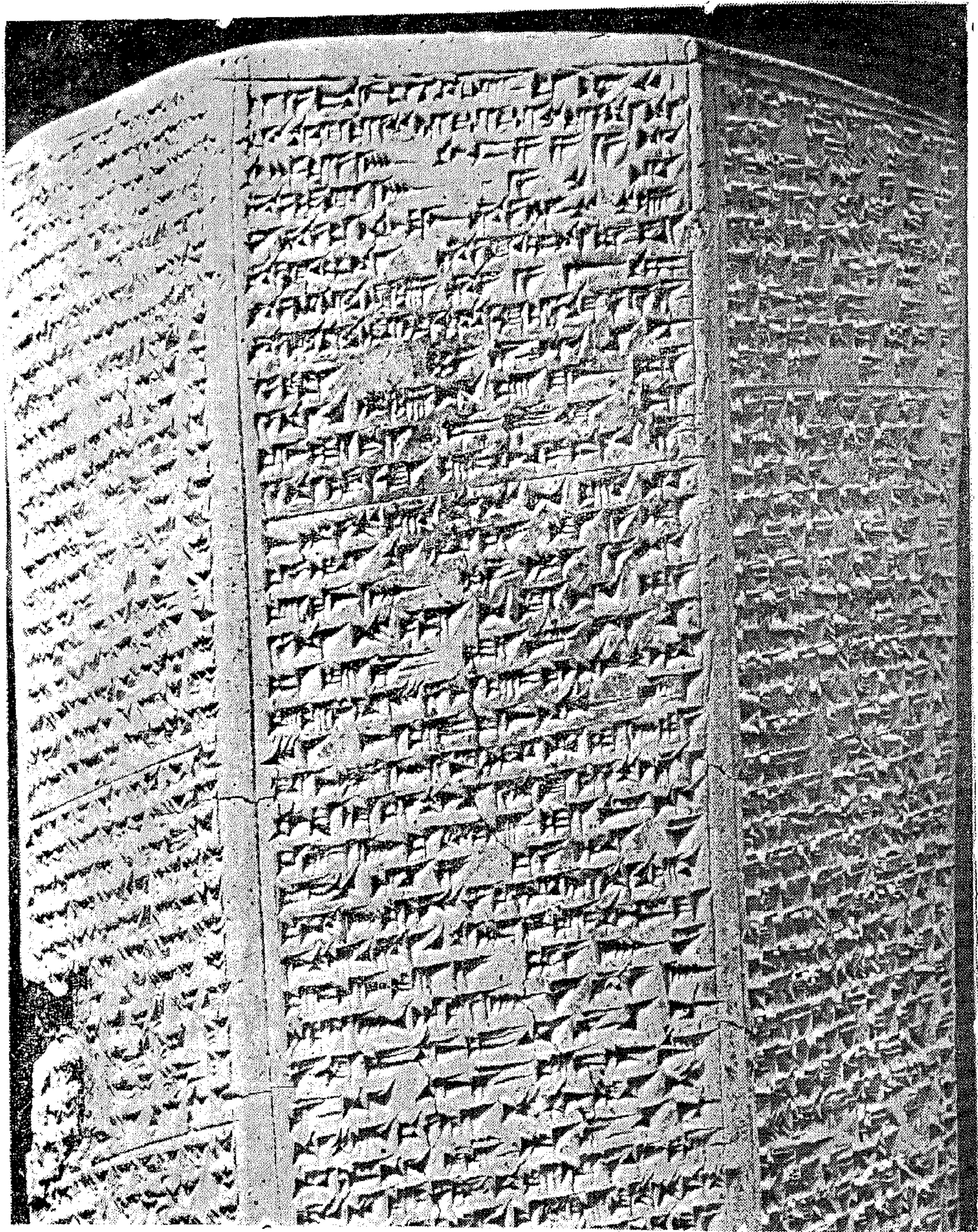




Plate 9





٧٤ - ١. ن. ي

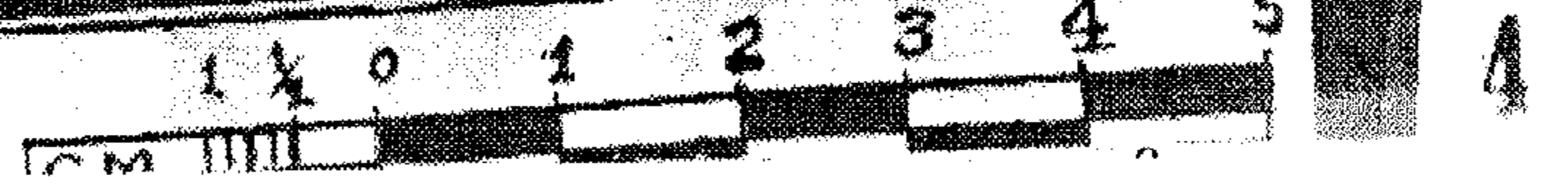
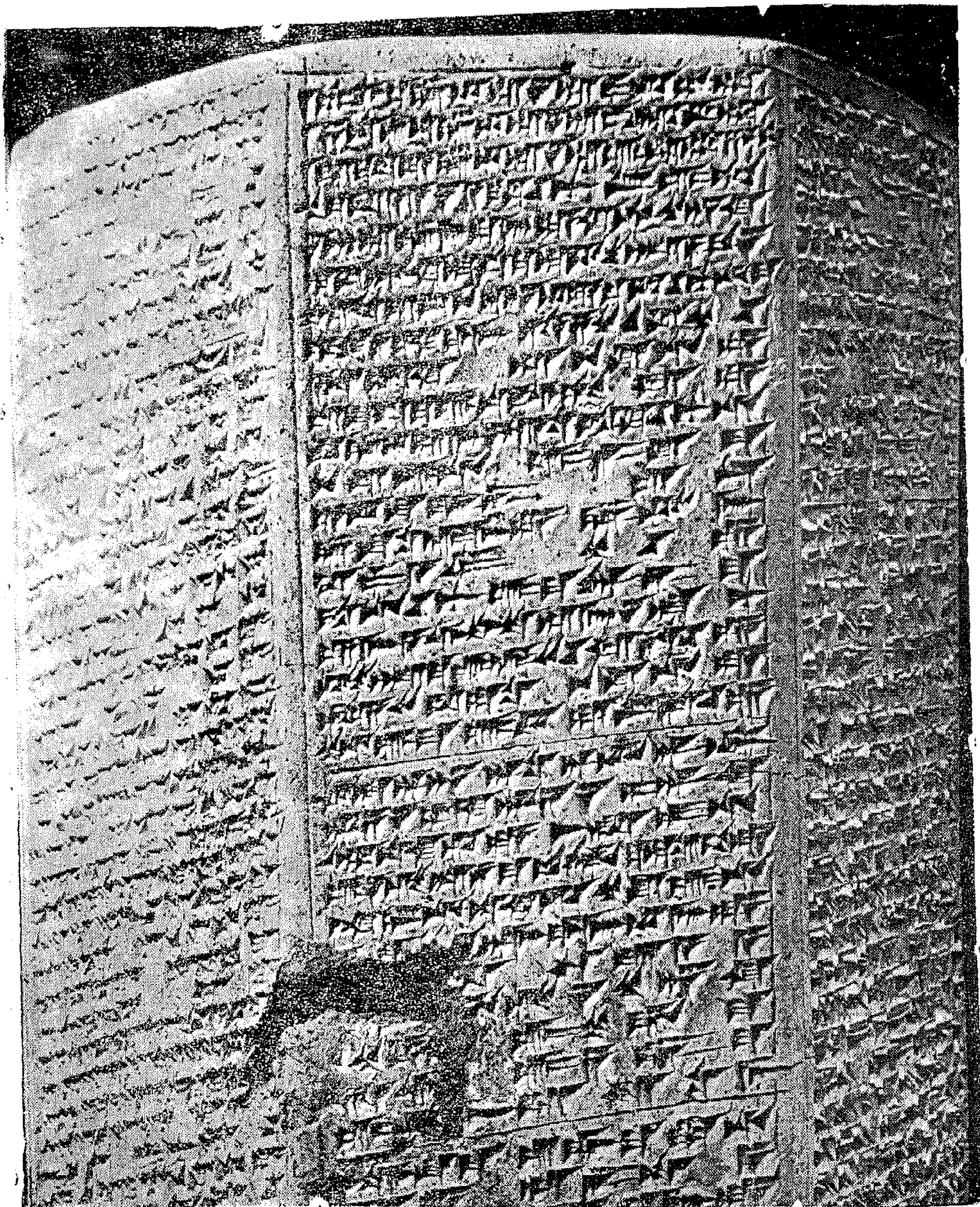


Plate 7



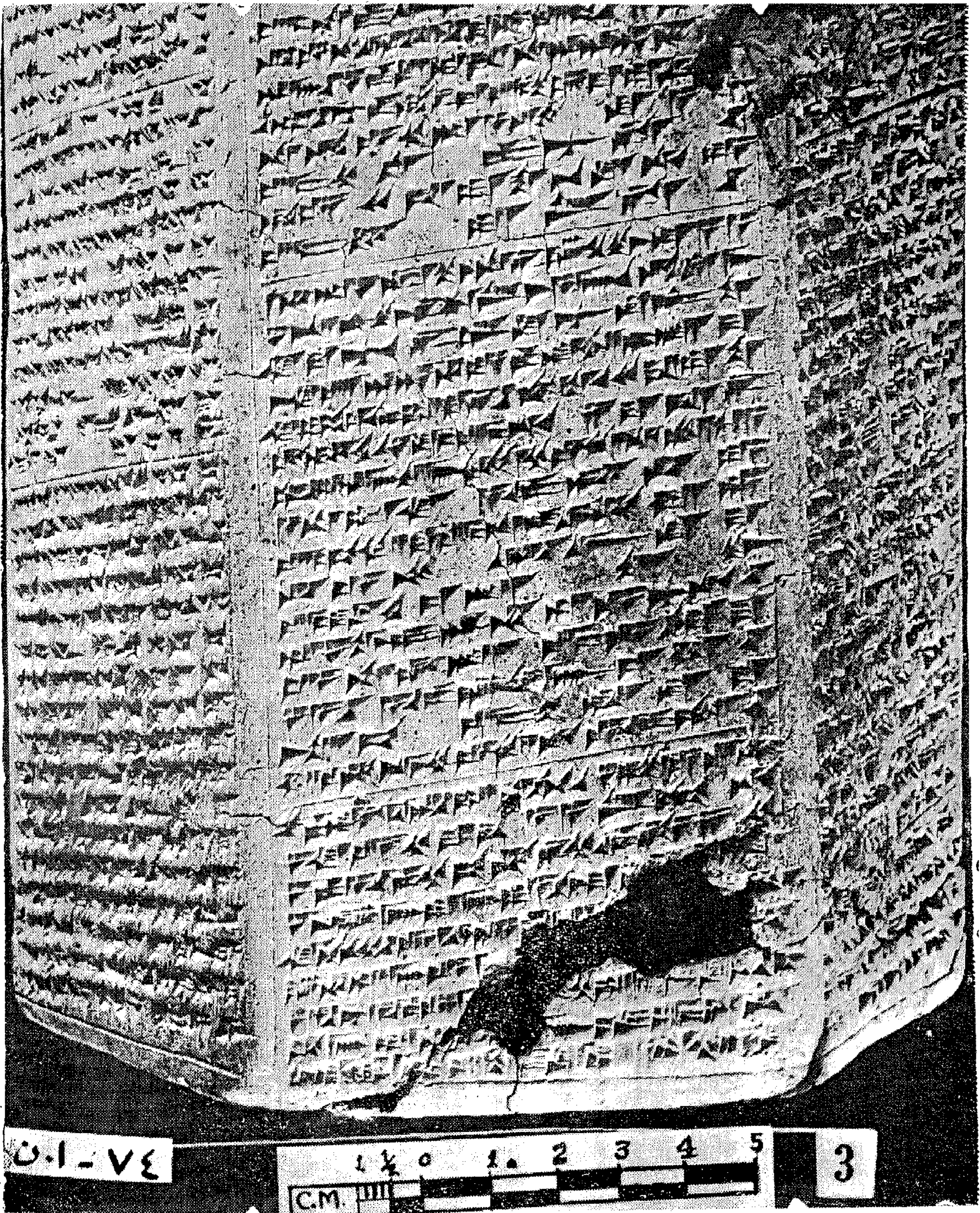
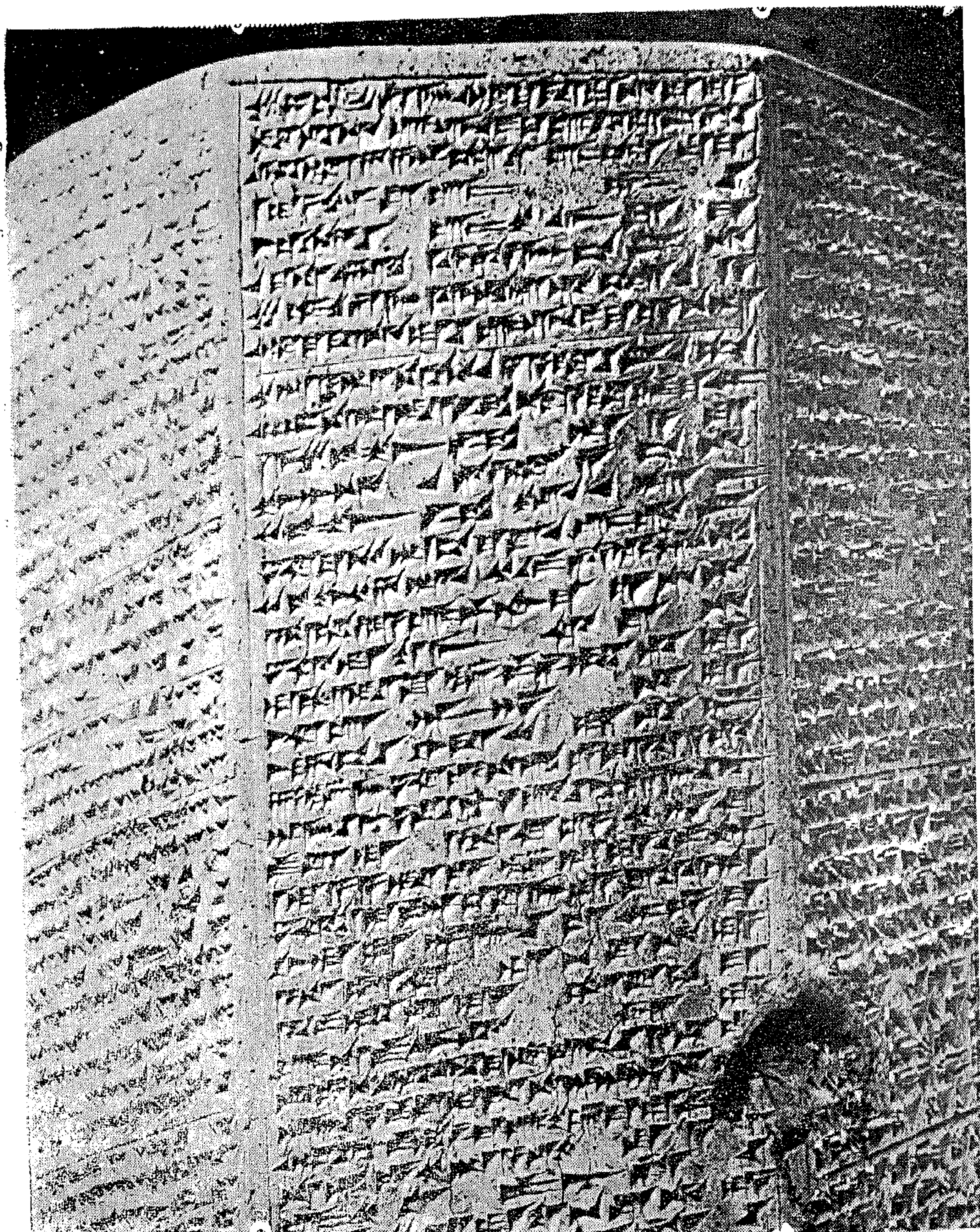


Plate 5



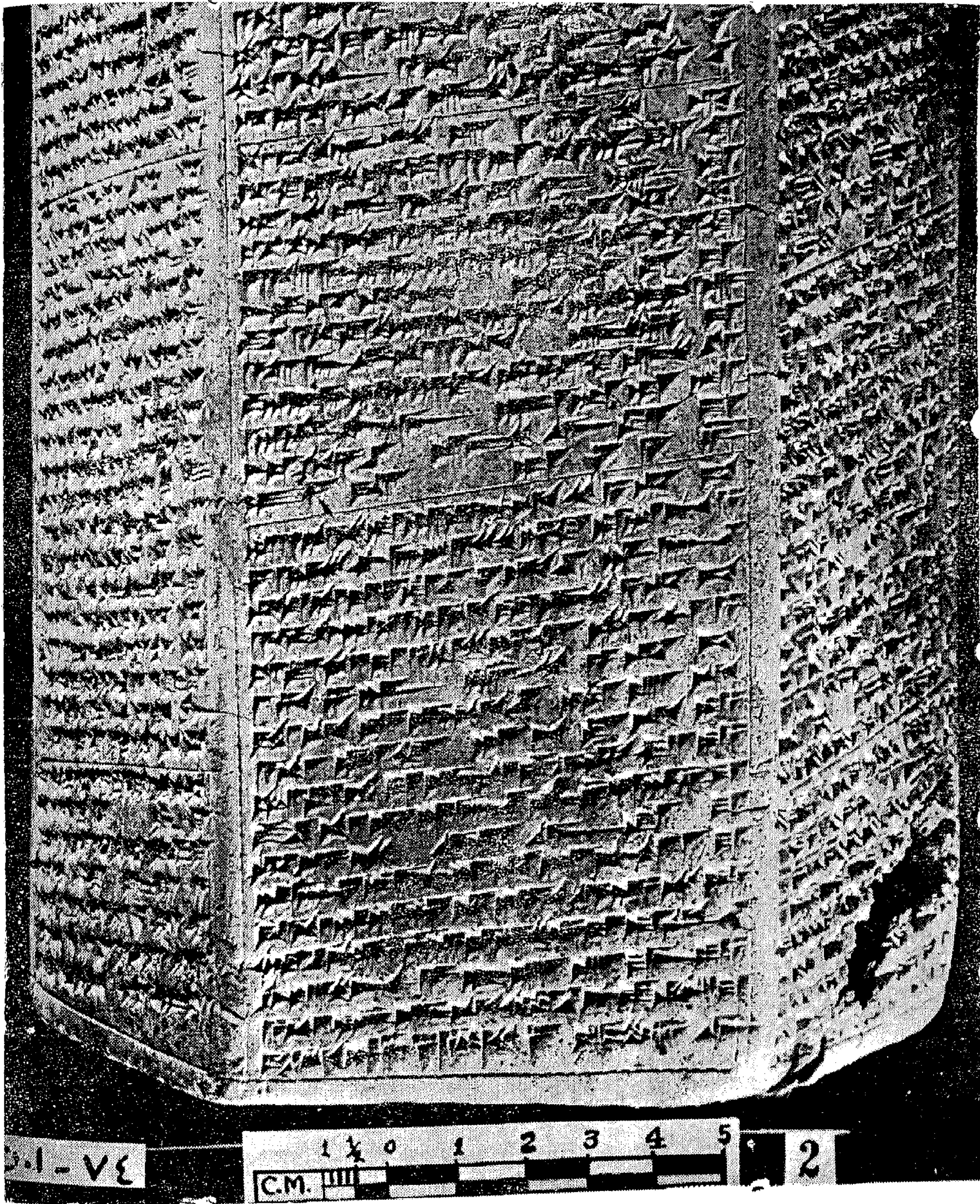
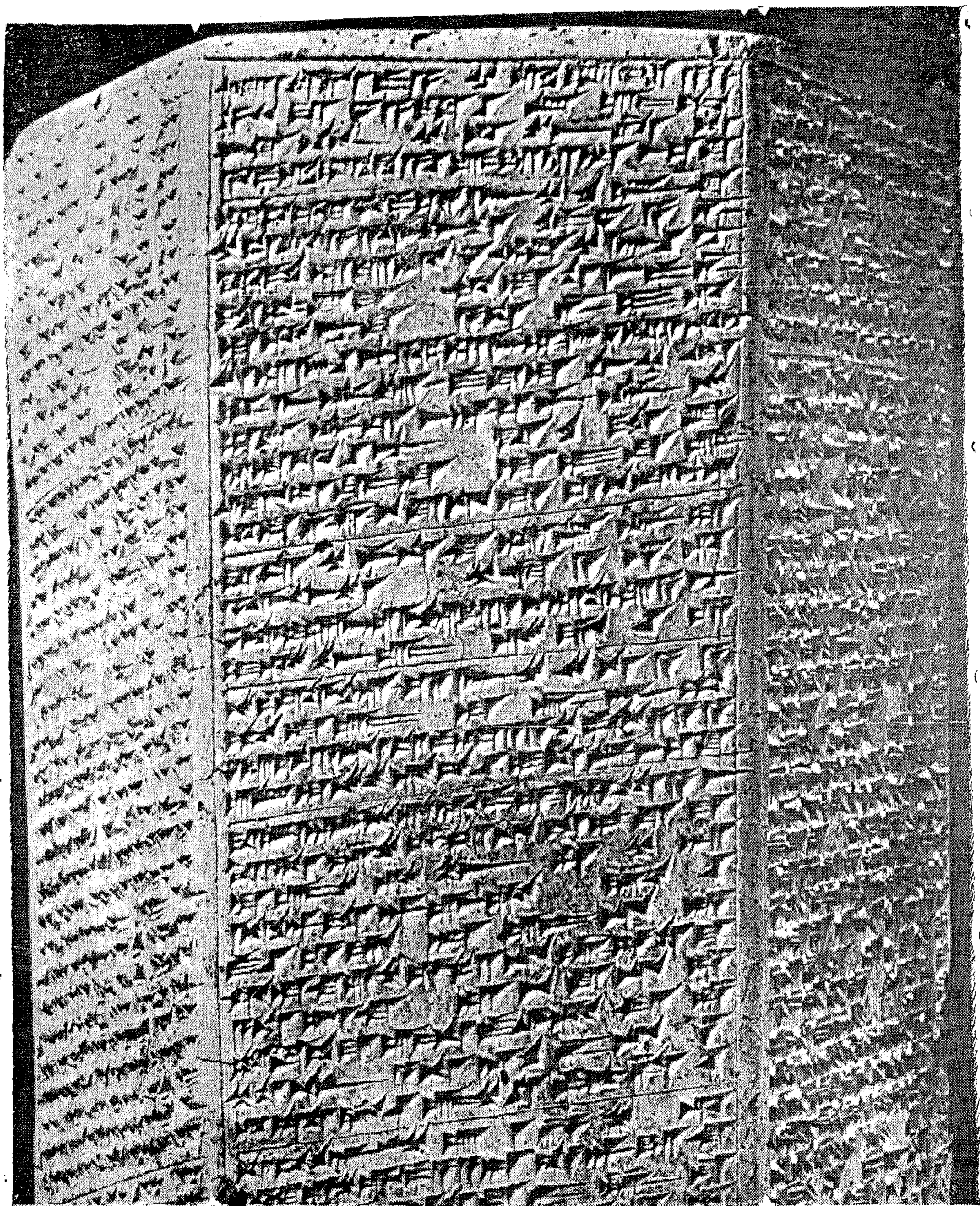


Plate 3



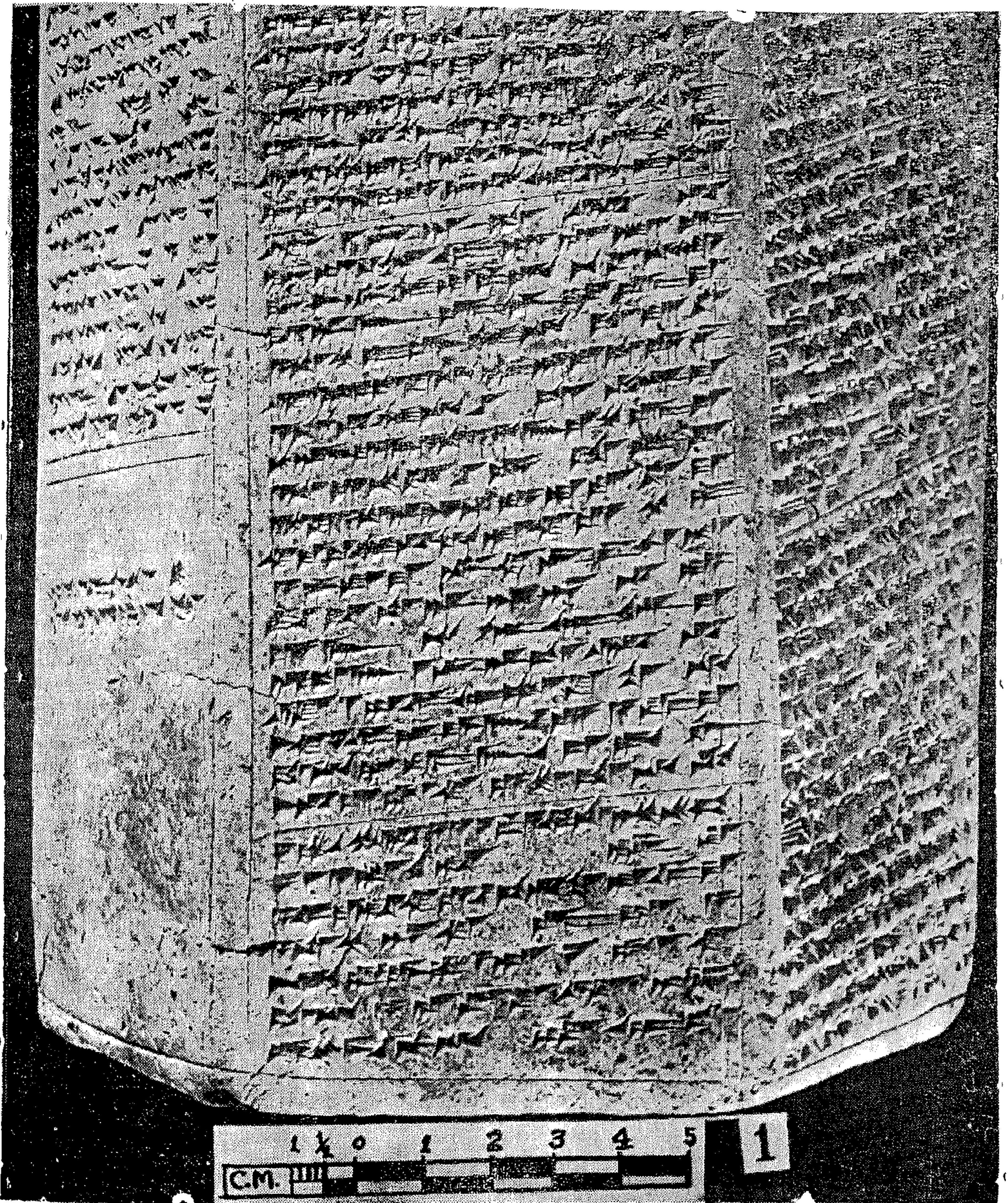
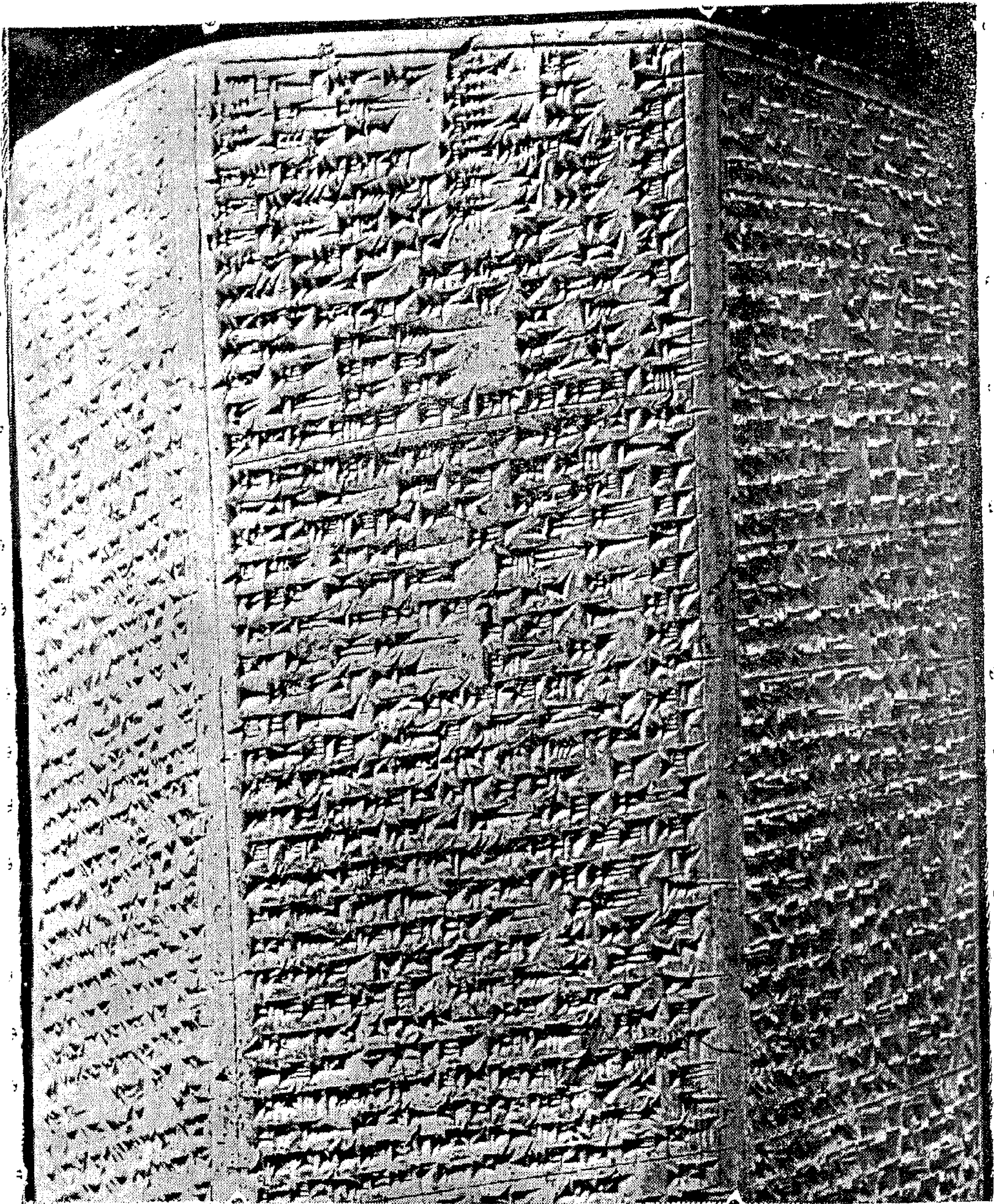


Plate 1



May I—upon the command of Aššur,
the king of the gods, and of all the
gods of Assyria—live long in it, in
good health, with a contented heart,
in cheerful spirit and, sated with
extreme old age, enjoying its splendor.
May I—every year without interruption—
take stock (there) during (the month of)
the New Year's Festival, the first
month, of all steeds, mules, donkeys
and camels, of the harness and battle
gear of all my troops, (and) of the
booty taken from the enemy. May the
beneficent šēdu- and the beneficent
lamassu-spirits who watch over my royal
steps and keep my mood happy stay in
this palace for ever and never depart
from its precincts.

Month of Ajaru, 22nd day, in the
eponymy of Banbā, the kaš₁-sukkallu.

- 25 ina qí-bit ^dA-šur LUGAL DINGIR.MEŠ
 ù DINGIR.MEŠ KUR Aš+šur^{ki} ka-li-šú-nu
 ina tu-ub UZU.MEŠ hu-ud lib-bi
 nu-um-mur ka-bat-ti še-bi-e lit-tu-ti
 qí-rib-šá da-riš lu-ur-me-ma
 30 lu-uš-ba-a la-la-a-šá
 ina zag-muk-ki ITI reš-ti-i
 kul-lat ANŠE mur-ni-is-qí ANŠE.ŠÚ.MUL.MEŠ
 ANŠE.MEŠ ANŠE.GAM.MAL.MEŠ
 til-li ú-mu-ut MÈ
 35 gi-mir ERIM.HI.A šal-la-at na-ki-ri
 šat-ti-šam-ma la na-par-ka-a
 lu-up-qí-da qí-rib-šá
 ina qí-rib É.GAL šá-a-tu
 AN.KAL SIG₅ la-mas-si SIG₅
 40 na-sir kib-si LUGAL-ti-ia
 mu-ḡa-du-u ka-bat-ti-ia
 da-riš liš-tab-ru-ú
 a-a ip-par-ku-u i-da-a-šá

 ITI GU₄.SI.SÁ UD.22.KAM
 45 li-mu^m Ban-ba-a LÚ.SUKKAL.KAS₄

and greatly widened its approach.
I directed a ditch into it to provide water for the horses and let it murmur (with ever-flowing water) like an irrigation canal. I built and finished this palace completely from its foundation to the parapet and fitted it out luxuriously. I called its name: Palace in which Everything is Mustered.

I invited into it Aššur (and) the Ištar of Nineveh (and) all the (other) great gods of Assyria, and I made before them extravagant sacrifices of (cultically) clean animals, offering (them) gifts. These gods (then) sincerely bestowed a blessing upon my royal rule. I had the nobles, as well as all the (common) people of my country, sit down at a joyous banquet for a solemn ritual meal, to eat to their heart's content. Their stomachs I filled with wine and kurunnu-beer, their heads I drenched with fine oil, (even) igullû-oil.

- tal-lak-t[a-šá ma]-[']-diš ú-rap-piš
 col. vi a-na maš-qit ANŠE.KUR.RA.MEŠ qí-rib-šá
 pat-tu ú-še-še-ram-ma
 ú-šaḥ-bi-ba a-tap-piš
 É.GAL šu-a-tú ul-tu APIN-šá
 5 a-di GABA-dib-bi-šá ar-sip ú-šak-lil-ma
 lu-le-e ú-ma-al-li
 ÈŠ.GAL.ŠID.DÙ.DÙ.A
 É.GAL pa-qi-da-at ka-la-ma
 az-ku-ra ni-bit-sa
 10 ^dA-šur ^dXV šá NINA^{ki}
 DINGIR-MEŠ KUR Aš+šur^{ki} ka-li-šú-mu
 ina qir-bi-šá ak-ri-ma
 UDU.SIZKUR.MEŠ taš-ri-iḥ-ti eb-bu-ti
 ma-ḥar-šú-un aq-qí-ma
 15 ú-šam-ḥi-ra kat-ra-a-a
 DINGIR.MEŠ šá-tu-nu ina ku-un lib-bi-šú-nu
 ik-tar-ra-bu LUGAL-ú-ti
 LÚ.GAL.MEŠ UKÙ.MEŠ KUR-ia ka-li-šú-nu
 ina ta-kul-ti u ki-re-e-ti
 20 ina GIŠ.BANŠUR ta-ši-la-a-ti
 qí-rib-šá ú-še-ši-ib-ma
 ú-šá-li-ša mu-pa-ar-šú-un
 GEŠTIN.MEŠ ku-ru-un-nu am-ki-ra šur-ra-šú-un
 Ì.SAG ì-gu-la-a muḥ-ḥa-šú-nu ú-šá-áš-qí

Artfully I built this palace of
limestone and far-stretching cedar,
(beams) for my lordly pleasure.
In it I erected (figures) of female
genii of polished copper which look
at the same time both forward and
backward. High posts of cedar wood
(and) boards I placed at their door
openings. Around this palace I had
a narrow cornice made, (decorated
with) obsidian and lapis lazuli, and
let it surround it like a garland.
All the doors I crowned with an arch
(and a) kurgiquu like the rainbow.
I attached therein sikkatu-decorations
of whitish silver and shining bronze.
In relief work I engraved upon it the
mighty deeds of Aššur, my lord, which
I had executed in many enemy countries.
Alongside it I laid out a pleasure-
garden comparable to Mount Amanus, in
which were planted all kinds of trees
(bearing) incense (and fruits). I
further enlarged its big anteroom

- É.GAL NA₄ pi-i-li u GIŠ.ERIN šu-te-mu-du-te
 a-na mul-ta-ú-ti be-lu-ti-ia
 35 nak-liš ú-še-piš
 SAL.AN.KAL MEŠ URUDU maš-šá-a-ti
 šá a-be-en-na-a pa-na u ar-ka
 i-na-at-ṭa-la ki-la-ta-an
 qí-rib-šá ul-zi-iz
 40 GIŠ dim-me GIŠ.ERIN si-ru-ti
 GIŠ a-dap-pi ku-lul KÁ.MEŠ-ši-in e-mid
 si-bi-ir-ti É.GAL šá-a-tu
 ni-bi-ḫu pa-áš-qu šá NA₄.ZÚ NA₄.ZA.GÌN
 ú-še-piš-ma ú-šal-ma-a ki-li-liš
 45 se-el-lu kur-gi-qu GIM^d TIR.AN.NA
 ú-šá-as-ḫi-ra gi-mir KÁ.MEŠ
 sik-kàt KÙ.BABBAR eb-bi u UD.KA.BAR nam-ri
 ú-rat-ta-a qí-rib-šá
 da-na-an^d Aš+šur EN-ia
 50 šá ina KUR.KUR nak-ra-a-ti
 e-te-ep-pu-šá
 ina ší-pir LÚ ur₅-ra-ku-te
 e-si-qa qí-rib-šá
 GIŠ.ŠAR.MAḪ tam-šil KUR Ḫa-ma-nim
 55 šá ka-la [Š]IM.ḪI.A u GIŠ.ḪI.A
 ḫur-ru-[šu] i-ta-a-šá e-mid
 ki-sal-l[a-šá]-ma GAL ú-rab-[bi]-ma

h i l i b a -stone, in blocks from
the (very) mountains where they
originate, for the requirements of
my palace.

Upon this terrace I built,
(starting) in a propitious month
on a favorable day, a magnificent
complex of palaces as my lordly
dwelling place. I constructed the
main (house of the) palace, which
was ninety-five cubits in length
(and) thirty-one cubits in width,
as none of my royal predecessors
had done. Across it I stretched
mighty cedar beams; the door leaves
of cypress wood, whose smell is sweet,
I coated with silver and copper and
hung them in its doorways. To the
right and left of this entrance I
set up šēdu and lamassu figures of
stone, which by their nature turn
an evil person back and protect
(every) step, safeguard every move-
ment, of the king who erected them.

- NA₄.LAGAB HI.LI.BA ul-tu qí-rib ħur-šá-a-ni
 a-šar nab-ni-ti-šú-nu
- 10 a-na ħi-šiĥ-ti É.GAL-ia
 mar-ši-iš pa-áš-qí-iš
 a-na NINA^{ki} ú-šal-di-du-u-ni

 ina ITI ŠE.GA UD-mu mit-ga-ri
 e-li tam-le-e šu-a-tu
- 15 É.GAL.MEŠ rab-ba-a-ti
 a-na mu-šab be-lu-ti-ia
 ab-ta-ni si-ru-uš-šú
 É dan-ni ša 95.ina 1 KÙŠ GAL-tim GÍD.DA
 31 ina 1 KÙŠ GAL-tim DAGAL
- 20 ša ina LUGAL.MEŠ a-lik maĥ-ri AD.MEŠ-ia
 mām-ma la e-pu-šú a-na-ku e-pu-uš
 GIŠ.ÙR.MEŠ GIŠ.ERIN si-ru-ti
 ú-šat-ri-ša e-li-šá
 GIŠ.IG.MEŠ GIŠ.ŠUR.KAN šá e-ri-si-na DÙG.GA
- 25 me-sir KÙ.BABBAR u UD.KA.BAR ú-rak-kis-ma
 ú-rat-ta-a KÁ.MEŠ-šá
 AN.KALxBAD.MEŠ u AN.KAL.MEŠ šá NA₄.MEŠ
 šá ki-i pi-i šik-ni-šú-nu
 ir-ti lim-ni ú-tar-ru
- 30 na-sir kib-si mu-šal-li-mu
 tal-lak-ti LUGAL ba-ni-šú-nu
 ZAG u KAB ú-šá-as-bi-ta si-gar-ši-in

had granted me as befitting my kingship,
had become too small for the training of
horses (and) chariot maneuvers, and I set
people from all the countries which (were)
my share of the booty to work with hoe and
brickmold, and they manufactured bricks.
I tore this small edifice down completely
and annexed much ground from the (surround-
ing) fields to add to it as an extension.
I piled up a terrace (surrounded) by lime-
stone, the solid mountain (i. e. quarried)
stone.

I summoned all the twenty-two kings
of the land of Hatti, of the coast and of
the islands, and sent them out with orders,
and they had transported to Nineveh with
great difficulty large beams, mighty columns,
(and) boards of cedar and cypress wood from
Mount Sirara and Mount Lebanon, (statues of)
female protective genii and cow-shaped
genii, slabs of alabaster for thresholds,
a š n a n -stone, t u r m i n a -stone, breccia,
e n g i s ' a -stone, a l a l l u -stone, (and)

- 40 a-na eš-qi LUGAL-ti-ia iš-ru-ka
 a-na šit-mur ANŠE.KUR.RA.MEŠ
 ši-tam-du-ub GIŠ.GIGIR.MEŠ
 áš-ru šu-a-tú i-mi-ša-an-ni-ma
 UKÙ.MEŠ KUR.KUR hu-bu-ut GIŠ.BAN-ia
 45 al-lu tup-šik-ku ú-šá-áš-ši-šú-nu-ti-ma
 il-bi-nu SIG₄.FI.A
 É.GAL.TUR.RA šu-a-tu
 a-na si-bi-ir-ti-šá aq-qur-ma
 qaq-qa-ru ma-’-du GIM a-tar-tim-ma
 50 ul-tu lib-bi A.ŠÁ.MEŠ ab-tuq-ma
 e-li-šá ú-rad-di
 i-na NA₄ pi-i-li NA₄ KUR-i dan-ni
 tam-la-a uš-ma-al-li

 ad-ke-[e]-ma 22 LUGAL.MEŠ KUR Hat-ti
 55 ša a-bi tam-ti[m] u MÚRUB tam-tim ka-li-šú-nu
 ú-ma-’-ir-šú-nu-ti-ma
 GIŠ.ÚR.MEŠ GAL.MEŠ GIŠ dim-me MAH.MEŠ
 col. v. GIŠ a-dap-pi GIŠ.ERIN GIŠ.ŠUR.MAN
 ul-tu qí-rib KUR Si-ra-ra KUR Lab-na-na
 SAL.AN.KAL.MEŠ SAL áb-za-za-a-ti
 NA₄ I+LU.MEŠ a-gúr-ri
 5 šá NA₄.GIŠ.NU_x (ŠIR).GAL NA₄.AN.ŠE.TIR
 NA₄.DÚR.MI.NA NA₄.DÚR.MI.NA.BÂN.DA
 NA₄.EN.CI.ŠA₆ NA₄.A.LAL.LUM

(of the regions) near to their country
(back) with them, and (these officers)
overwhelmed the inhabitants of these
cities and made them bow at their feet.
I assessed tribute upon them to be given
annually to me as overlord.

After Aššur, Šamaš, Bēl and Nabū,
the Ištar of Nineveh (and) the Ištar of
Arbela had made me triumph over my enemies
and I had attained my heart's desire, I
had the sanctuaries of the (sacred) cities
of Assyria and of Akkad (re)built by means
of the booty which I, relying upon the
great gods, my lords, had, in person,
taken from the numerous enemies, and I
adorned them with silver and gold, making
them shine like the sun.

At that time, the arsenal which is
in Nineveh and which my royal predecessors
had built for the preparation of camp
(equipment) and the mustering of steeds,
mules, chariots, harness and battle gear
and of all kinds of booty taken from the
enemy which Aššur, the king of the gods,

- 15 ša pa-a-ti KUR-šú-un
 it-ti-šú-mu ú-ma-'-ir-ma
 UKÙ.MEŠ a-ši-bu-te URU.MEŠ šá-tu-mu
 ik-bu-su-ma ú-šak-niš-šú GÌR^{II}-uš-šú-un
 GÚ.UN man-da-at-tú be-lu-ti-ia
- 20 šat-ti-šam-ma ú-kin si-ru-uš-šú-un

 ul-tu ^dAš+šur ^dUTU ^dEN u ^dAG
^dXV šá NINA^{ki} ^dXV šá IV.DINGIR
 UGU na-ki-ri-ia ina li-i-ti
 ú-šá-zi-zu-ni-ma am-su-u ma-la lib-bi-ia ,
- 25 ina ki-šit-ti na-ki-ri šad-lu-ú-ti
 [ša ina] [tu-kul]-[t]i DINGIR.MEŠ GAL.MEŠ EN.MEŠ-ia
 [ik-šu-d]a qa-ta-a-a
 [eš-rit ma]-ha-zi šá KUR Aš+šur^{ki}
 u KUR URI^{ki} ú-še-piš-ma
- 30 KÙ.BABBAR KÙ.[GI] ú-za-in-ma
 ú-nam-me-ra GIM UD-me

 ina UD-me-šu-ma É.GAL ma-šar-ti
 šá qí-rib URU Ni-na-a
 šá LUGAL.MEŠ a-lik mah-ri AD.MEŠ-ia
- 35 ú-še-pi-šu a-na šu-te-šur KI.KALxBE
 pa-qa-di ANŠE mur-ni-is-qí ANŠE.ŠÚ.MUL.MEŠ
 GIŠ.GIGIR.MEŠ til-li ú-nu-ut MÈ
 u šal-la-at na-ki-ri gi-mir mim-ma šum-šú
 ša ^dA-šur LUGAL DINGIR.MEŠ

into it, and (thus) I locked as with a door
(the road) towards Elam.

From Patuṣarra, a region adjacent to the
salt desert, within the country of the far-
off Medes, which is near to Mount Bikni, the
lapis lazuli mountain, territories upon which
none of my royal fathers ever set foot, I
carried off Šidirparna and Eparna, mighty
city-chiefs never subjected to (foreign) yoke,
themselves, together with their people, horses —
their means of transportation — large and small
cattle, donkeys, and (Bactrian) camels, as
booty to Assyria. The terror inspired by the
awesomeness of Aššur, my lord, (then) befell
Uppis, city-chief of Paritakka, Zanasana, city-
chief of Partukka, (and) Ramateja, city-chief
of Urakazabarna in far-off Media, who in the
times of my royal forefathers had never crossed
over into Assyrian territory or set foot on it,
and they brought choice tall steeds and quarried
(i. e. genuine) lapis lazuli to Nineveh, my lordly
city, and kissed my feet. On account of the
city-chiefs who threatened them they sought my
overlordship and asked for an alliance. I sent
officers of mine (who were) the governors

ina lib-bi ú-še-li-šu-ma

GIM GIŠ.IG ina IGI KUR E-lam-ti e-di-il-šú

KUR Pa-tu-uš-ar-ra na-gu-u šá i-te-e É.MUN

šá qí-rib KUR Ma-da-a-a ru-qu-ti

55 šá pa-a-ti KUR Bi-ik-ni šad-di NA₄.ZA.GIN

šá ina LUGAL.MEŠ AD.MEŠ-ia mán-ma [la ik-bu-s]u

KI-tim KUR-šú-un ^mŠi-dir-p[a-ar-na ^mE-pa-a]r-na

LÚ.EN.URU.MEŠ KAL.M[EŠ šá la kit-nu-šu a-na ni-i-r]i

šá-a-šú-nu a-di UKU.M[EŠ-šú-nu ANŠE.]KUR.RA.MEŠ [r]u-ku-bi-šú-nu

60 GUD.MEŠ se-e-[ni ANŠE].MEŠ ANŠE ú-du-ri

šal-la-sún ka-bi-tú áš-lu-la a-na KUR Aš+šur^{ki}

col. iv ^mUp-pi-is LÚ.EN.URU šá URU Pa-ri-tak-ka

^mZa-na-sa-na LÚ.EN.URU šá URU Pa-ar-tuk-ka

^mRa-ma-te-ia LÚ.EN.URU šá URU Ú-ra-ka-za-bar-na

KUR Ma-da-a-a šá a-šar-šú-nu ru-ú-qu

5 šá ina tar-ši LUGAL.MEŠ AD.MEŠ-ia KI-tim KUR Aš+šur^{ki}

la ib-bal-ki-tu-nim-ma la ik-bu-su qaq-qar-šá

pu-luḫ-tú ra-šub-bat ^dAš+šur EN-ia is-ḫup-šú-nu-ti-ma

ANŠE mur-ni-is-qí GAL.MEŠ NA₄.ZA.GIN ḫi-ip KUR-šú

a-na NINA^{ki} URU be-lu-ti-ia

10 iš-šú-nim-ma ú-na-áš-ši-qu GIR^{KK}-ia

áš-šú LÚ.EN.URU.MEŠ šá qa-a-tú id-ku-šú-nu-ti

be-lu-ú-ti ú-šal-lu-ma

e-ri-šú-in-ni kit-ru

LÚ šu-ut SAG.MEŠ-ia LÚ.NAM.MEŠ

heard of the carrying off of his images and came to me at Nineveh, my lordly city, and kissed my feet. I had mercy upon him and said ahulap to him. I wrote upon the images which I had carried off (an inscription in praise of) the might of Aššur, my lord, and returned (them) to him. I handed over to him that region of the country Bāzu (and) assessed upon him tribute to be given to me as overlord.

Upon the command of Aššur, my lord, terror befell Bēl-iqīša, son of Bunānu, the Gambulaian, whose abode, at twelve double-miles' distance, lies like that of a fish amidst water and swamps, and of his own accord he took perfect specimens of select bulls and teams of white mules from Elam, brought (them) to me at Nineveh, and kissed my feet. I had mercy upon him and instilled confidence into his heart. I strengthened his fortress Ša-pī-Bēl and placed him and his bowmen as garrison

šal-la-at DINGIR.MEŠ-šú iš-mi-e-ma

a-na NINA^{ki} URU be-lu-ti-ia

a-di maḥ-ri-ia il-lik-am-ma

ú-na-áš-ši-iq GÌR^{II}-ia

30 re-e-mu ar-ši-šú-ma aq-ta-bi-šú a-bu-la[p]

DINGIR.MEŠ-šú šá áš-lu-la da-na-an ^dAš+šur EN-[ia]

UGU-šú-nu áš-tur-ma ú-tir-ma ad-din-[šú]

na-ge-e KUR Ba-a-zi šu-a-[t]ú

ú-šad-gil pa-nu-uš-šú

35 GÚ.UN man-da-at-tú be-lu-ti-ia

ú-kin si-ru-uš-šú

^mEN.BA-šá DUMU ^mBu-na-ni LÚ Gam-bu-la-a-a

šá ina 12 KAS.GÍD qaq-qa-ru ina A.MEŠ u GI.AMBAR.MEŠ

ki-ma nu-u-ni šit-ku-nu šu-ub-tú

40 ina qí-bit ^dAš+šur EN-ia ḫat-tu im-qut-su-ma

ki-i te₄-mi ra-ma-ni-šú bíl-tú u man-da-at-tú

GUD.MAḤ-ḫi šuk-lul-ú-ti sa-ma-da-ni

ANŠE.ŠÚ.MUL.MEŠ BABBAR.MEŠ ul-tú KUR E-lam-ti il-qa-a

a-na NINA^{ki} a-di maḥ-ri-ia

45 ú-bi-lam-ma ú-na-áš-ši-iq GÌR^{II}-ia

re-e-mu ar-ši-šú-ma

ú-sar-ḫi-is-su lib-bu

URU Šá-pi-i-^dEN URU dan-nu-ti-šú

dan-na-as-su ú-dan-nin-ma

50 šá-a-šú a-di LÚ.ERIM.MEŠ GIŠ.BAN-šú

I assessed upon him (Haza'il) sixty-five camels in addition to the former tribute (imposed by) my father. Later on, Haza'il passed away, and I placed his son Ja'lu upon his throne, assessing upon him ten minas of gold, one thousand birutu-stones, fifty camels, (and) one thousand leather bags with spices, in addition to the tribute (imposed) by my father.

I marched to the land of Bazu, a far-away region, a journey through desert, salt-covered territory, without water (lit. a place of thirsting), putting behind me 140 double-miles of territory covered with sand, thorny plants and "gazelle-tooth" stone, twenty double-miles of snakes and scorpions, which covered the ground like ants, (and) twenty double-miles (through) Mount Hazu, the hasmanu-stone mountain. Upon the command of Assur, my lord, I went victoriously where, since the days of yore, none of my royal predecessors had gone. In this region I killed eight kings and carried off to Assyria as booty their gods, goods, possessions, people, (and) images. Lale, king of Jadi', who had fled before my attack,

- col. iii 65 ANŠE.GAM.MAL.MEŠ UGU ma-da-at-ti AD-ia
 maḥ-ri-ti ú-rad-di-ma ú-kin ṣi-ru-uš-šú
 ar-ka ^mḤa-za-il šim-tú ú-bíl-šú-ma
^mIa-ḏ-lu-ú DUMU-šú
- 5 ina GIŠ.GU.ZA-šú ú-še-ši-ib-ma
 10 MA.NA KÙ.GI 1000 NA₄.MEŠ bi-ru-ti
 50 ANŠE.GAM.MAL.MEŠ 1000 kun-zi ŠIM.HI.A
 UGU ma-da-ti AD-šú ú-rad-di-ma e-mid-su

 KUR Ba-a-zu na-gu-u šá a-šar-šú ru-u-qu
- 10 mi-lak na-ba-li qaq-qar MUN a-šar su-ma-mi
 140 KAS.GÍD qaq-qar ba-a-ṣi
 pu-ut-ti u NA₄.ZÚ ṣa-bi-ti
 20 KAS.GÍD qaq-qar MUŠ u GÍR.TAB
 šá ki-ma kul-ba-bi ma-lu-u ú-ga-ru
- 15 20 KAS.GÍD KUR Ḥa-zu-u šad-di NA₄.SAG.GIL.MUT
 a-na EGIR-ia ú-maš-šir-ma e-ti-iq
 šá ul-tu UD-me ul-lu-ti
 la il-li-ku LUGAL pa-ni maḥ-ri-ia
 ina qí-bit ^dAš+šur EN-ia
- 20 ina qir-bi-šú šal-ṭa-niš at-tal-lak
 8 LUGAL.MEŠ šá qí-rib na-ge-e šu-a-tú a-duk
 DINGIR.MEŠ-šú-nu NÍG.ŠU-šú-nu NÍG.GA-šú-nu UKÙ.MEŠ-šú-nu
 áš-lu-la a-na qí-rib KUR Aš+šur^{ki}
^mLa-a-a-le-e LUGAL URU Ia-di-ḏ
- 25 šá ul-tu la-pa-an GIŠ.TUKUL.MEŠ-ia ip-par-ši-du

who illegally took away fields belonging to the inhabitants of Babylon and Borsippa; (but) I, because I know what reverence is due to Bēl and Nabû, handed those fields back to the inhabitants of Babylon and Borsippa. I installed Nabû-šallim, son of Balasu, upon his throne, and he now pulls the traces of my (chariot).

As to Adummutu, the fortress of Arabia which Sennacherib, king of Assyria, my own father, had conquered and whose goods, possessions and images, together with Abkallatu, the queen of Arabia, he had carried off to Assyria, Haza'il, the king of Arabia, came with costly gifts to Nineveh, my lordly city, kissed my feet and implored me to give (him) his images. I had mercy upon him, repaired the damages (suffered by) these images, had written upon them (an inscription in praise of) the might of Aššur, my lord, and my own name, and returned (them) to him. I made the woman Tabūa, who was reared in my palace, their queen and sent her back together with her images.

- šá A.ŠÀ.MEŠ DUMU.MEŠ KÁ.DINGIR.RA^{ki} u Bār-síp^{ki}
 ina pa-ri-ik-ti it-ba-lu-ma
 40 áš-šú a-na-ku pu-luḫ-ti ^dEN u ^dAG i-du-ú
 A.ŠÀ.MEŠ šī-na-a-ti ú-tir-ma
 pa-an DUMU.MEŠ KÁ.DINGIR.RA^{ki} ù Bar-síp^{ki} ú-šad-gil
^{md}AG-šal-lim DUMU ^mBa-la-su
 ina GIŠ.GU.ZA-šú ú-še-ši-ib-ma
 45 i-šá-ṭa ap-šá-a-ni

 URU A-du-mu-tu URU dan-nu-ti KUR A-ri-bi
 šá ^{md}XXX.PAP.MEŠ.SU MAN KUR Aš+šur^{ki} AD ba-nu-u-a
 ik-šu-du-ma NÍG.ŠU-šú NÍG.GA-šú DINGIR.MEŠ-šú
 a-di SAL Ab-kal-la-ti šar-rat KUR A-ri-bi
 50 iš-lu-lam-ma a-na KUR Aš+šur^{ki} il-qa-a
^mHa-za-il LUGAL KUR A-ri-bi
 it-ti ta-mar-ti-šú ka-bit-ti
 a-na NINA^{ki} URU be-lu-ti-ia
 il-lik-am-ma ú-na-áš-ši-iq GÍR^{II}-ia
 55 áš-šú na-dan DINGIR.MEŠ-šú ú-šal-la-an-ni-ma
 re-e-mu ar-ši-šu-ma
 DINGIR.MEŠ šá-tu-mu an-ḫu-su-nu ud-diš-ma
 da-na-an ^dAš+šur EN-ia u šī-tir MU-ia
 UGU-šú-nu ú-šá-áš-tir-ma ú-tir-ma ad-din-šú
 60 SAL Ta-bu-u-a tar-bit É.GAL-ia
 a-na LUGAL-ú-ti UGU-šú-nu áš-kun-ma
 it-ti DINGIR.MEŠ-šá a-na KUR-šá ú-tir-ši
-

Upon their other cities, which did not commit any grievous sin, I placed the heavy yoke of my rule.

I am the one who crushed the country Parnaki, an inveterate enemy, (whose inhabitants) live in Til-Ašurri, which is called Pitanu in the tongue of the people of Mihranu.

I am the one who scattered the inhabitants of Mannai, those rebellious Gutians, and who killed in battle the troops of the Scythian Išpakai, an ally who could not save them.

I am the one who drove from (his throne) Nabû-zēr-kitti-lišir, son of Marduk-apal-iddin, who had relied on the king of Elam but did not (thus) save his life. The entire Sealand, the domain of his brother, I handed over to his brother, Na'id-Marduk, who fled from Elam to Nineveh, my lordly city, to do obedience as my slave, kissing my feet.

I am the one who despoiled Bit-Dakkūri, an enemy of Babylon, which (lies) in Chaldaea, the one who put in fetters its king, Šamaš-ibni, that scoundrel, robber, without reverence for the command of the lord of lords,

- si-tu-ti-sú-nu ša hi-it-tu
 u gul-lul-tu la i-šú-ú
 15 kab-tu ni-ir be-lu-ti-ia e-mid-su-nu-ti :
 da-iš KUR Pár-na-ki nak-ru ak-si
 a-ši-bu-te KUR Tíl-a-šur-ri
 šá ina pi-i UKÙ.MEŠ URU Me-eh-ra-a-mu URU Pi-ta-a
 i-nam-bu-ú zi-kir-šú-un
 20 mu-sap-pi-iq UKÙ.MEŠ KUR Man-na-a-a
 Qu-tu-ú la sa-an-qu
 šá um-ma-na-a-ti ^mIš-pa-ka-a-a KUR Áš-gu-za-a-a
 kit-ru la mu-še-zi-bi-šú i-na-ru ina GIŠ.TUKUL
 ta-rid ^{md}AG.NUMUN.ZI.SI.SÁ DUMU ^{md}AMAR.UD.A.AŠ
 25 ša a-na LUGAL KUR E-lam-ti it-tak-lu-ma
 la ú-še-zi-bu nap-šat-su
^mNa-'-id-^dMar-duk ŠEŠ-šú
 áš-šú e-piš ARAD-ú-ti-ia
 ul-tu qí-rib KUR E-lam-ti in-nab-tú-ma
 30 a-na NINA^{ki} URU be-lu-ti-ia
 il-lik-am-ma ú-na-aš-ši-iq QIR^{II}-ia
 KUR Tam-tim a-na si-hi-ir-ti-šá
 ri-du-ut ŠEŠ-šú ú-šad-gil pa-nu-uš-šú
 na-bi-' KUR É-^mDak-kur-ri
 35 ša qí-rib KUR Kal-di a-a-ab KÁ.DINGIR.RA^{ki}
 ka-mu-ú ^{md}UTU-ib-ni LUGAL-šú
 is-ḥap-pu ḥab-bi-lu la pa-li-ḥu zik-ri EN EN

I hung the heads of Sanduarri and Abdi-milkutti on the necks of their (respective) dignitaries, and (thus) I marched through the square of Nineveh accompanied by singers (playing their) harps.

I am the one who despoiled the country of Arsâ, which is in the region of the Brook of Egypt; I put its king, Asuhili, in fetters, together with his councilors, and brought (them) to Assyria. I made them sit in fetters near the gateway to the inner city of Nineveh, together with a bear, a dog, and a pig. And Teuśpa, the Cimmerian, a barbarian whose home is far off, together with his soldiers I crushed in a battle in the territory of the country Hubuśna.

I am the one who trampled upon the necks of the people of Cilicia. In the country of Du'a, situated in a difficult mountain region which is near the town of Tabal, (whose inhabitants) had trusted in their mountains and since of old had never submitted to the yoke (of a foreign ruler), I besieged and conquered twenty-one of their cities, together with the settlements at their periphery. I took booty from them, I tore (them) down and destroyed (them) with fire.

UKÙ.MEŠ kul-lum-mi-im-ma

SAG.DU.MEŠ ^mSa-an-du-ar-ri

ù ^mAb-di-mi-il-ku-ut-ti

ina ki-šá-di LÚ.GAL.MEŠ-šú-un a-lul-ma

55 it-ti LÚ.NAR.MEŠ u GIŠ.ZÀ.MÍ

ina ri-bit NINA^{ki} e-te-et-ti-iq

šá-lil KUR Ar-ša-a šá pa-a-ti na-ḫal KUR Mu-ṣur¹

šá ^mA-su-ḫi-li LUGAL-šu

a-di ma-li-ke-e-šú bi-ri-tú ad-di-ma

60 a-na KUR Aš+ṣur^{ki} ú-ra-a

ina ti-ḫi KÁ.GAL MÚRUB URU šá NINA^{ki}

it-ti a-si UR.ZÍR ù ŠAH

ú-še-šib-šú-nu-ti ka-mi-iš

col. ii

ù ^mTe-uš-pa-a KUR Gi-mir-ra-a-a

ERIM-man-da šá a-šar-šú ru-ú-qu

ina KI-tim KUR Ḫu-bu-uš-na

a-di gi-mir ERIM.ḪI.A-šú ú-ra-si-ba ina GIŠ.TUKUL

5 ka-bi-is ki-šá-di UKÙ.MEŠ KUR Ḫi-lak-ki

KUR Du-ú'-a a-ší-bu-te ḫur-šá-a-ni

ša ti-ḫi URU Ta-bal šá UGU KUR.MEŠ-šú-un

it-tak-lu-ma ul-tu UD-me pa-ni

la ik-nu-šu a-na ni-i-ri

10 21 URU.MEŠ-šú-un a-di URU.MEŠ TUR.MEŠ šá li-me-ti-šú-nu

al-me ak-šud aš-lu-la šal-lat-sun

ab-bul aq-qur ina ^dGIŠ.BAR aq-mu

garments of colored wool and linen, whatever was precious in his palace, in great quantities. I marched off to Assyria his subjects, who were too numerous to count, cattle, large and small, and donkeys. I assembled all the kings of Hatti and of the coast and made them build a capital (for me) in a new location. I called it Kar-Esarhaddon. I populated it with people who were my share of the booty taken in the mountains and seas of the East and placed my officers as governors over them.

As to Sanduarri, king of Kundi and Sissû, an inveterate enemy who did not respect me as (his) lord (but) who had forsaken godliness and relied on the ruggedness of the mountains (of his country) and had made Abdi-milkutti, king of Sidon, his ally, they swore oaths (of allegiance) to each other and trusted in their own strength. I, however, put my trust in Aššur, my lord, and caught him like a bird from among his mountains and cut off his head. In order to demonstrate to (my) people the power of Aššur, my lord,

- TÚG lu-bul-ti GÙN u GADA min-ma šum-šú
 ni-šir-ti É.GAL-šú a-na mu-³-de-e áš-lu-la
 UKÙ.MEŠ-šú DAGAL.MEŠ šá ni-ba la i-šá-a
 GUD.MEŠ ù se-e-ni ANŠE.MEŠ
 30 a-bu-ka a-na qí-rib KUR Aš+šur^{kl}
 ú-paḥ-ḥir-ma LUGAL.MEŠ KUR Ḥat-ti
 ù a-ḥi tam-tim ka-li-šú-nu
 ina áš-ri šá-nim-ma URU ú-še-piš-ma
 URU Kar-^{md}Aš+šur-ŠEŠ.SUM.NA at-ta-b[i] ni-bit-su
 35 UKÙ.MEŠ ḥu-bu-ut GIŠ.BAN-ia šá KUR-i
 ù tam-tim ṣi-it ^dUTU-ši ina lib-bi ú-še-šib
 LÚ šu-ut SAG-ia LÚ.NAM UGU-šú-nu áš-kun

 ù ^mSa-an-du-ar-ri
 LUGAL URU Kun-di URU Si-su-ú
 40 LÚ.KÚR ak-ṣu la pa-liḥ be-lu-ti-ia
 ša DINGIR.MEŠ ú-maš-šir-ú-ma
 a-na KUR-i mar-ṣu-ti it-ta-kil
 ù ^mAb-di-mil-ku-ti LUGAL URU Ṣi-du-un-ni
 a-na ri-ṣu-ti-šú iš-kun-ma
 45 MU DINGIR.MEŠ GAL.MEŠ a-na a-ḥa-meš iz-kur-ú-ma
 a-na e-mu-qi-šú-un it-tak-lu
 a-na-ku a-na ^dAš+šur EN-ia at-ta-kil-ma
 kl-ma iṣ-ṣu-ri ul-tu qí-rib KUR-i
 a-bar-ṣu-ma ak-ki-sa qa-q-a-su
 50 áš-šú da-na-an ^dAš+šur EN-ia

Property of Esarhaddon, emperor,
legitimate king, king of the world, king
of Assyria, governor of Babylon, king of
Sumer and Akkad, son of Sennacherib, king
of Assyria, (grand)son of Sargon, king of
Assyria; a king who, trusting in the great
gods, his lords, Aššur, Sin, Šamaš, Nabû,
Marduk, the Ištar of Nineveh, (and) the
Ištar of Arbela, can march (through all
the countries) from East to West without
having a rival.

I am the conqueror of Sidon, which
is (on an island) in the sea, the one who
demolished all its buildings — I (even)
tore out its wall and its (very) foundation
and threw (them) into the sea, thus making
disappear the place where it stood. I
fished out, like a fish from the sea, Abdi-
milkutti, its king, who had fled before my
attack to the island, and cut off his head.
I carried off as booty the treasures he had
accumulated, gold, silver, precious stones,
elephant hides, ivory, ebony, boxwood,

col. i

É.GAL^{md} Aš+šur-ŠEŠ.SUM.NA

LUGAL GAL-ú LUGAL dan-nu

LUGAL kiš-ša-ti LUGAL KUR Aš+šur^{ki}GÌR.NITÁ KÁ.DINGIR.RA^{ki} LUGAL KUR EME.KU u URÍ^{ki}5 DUMU^{md} XXX.PAP.MEŠ.SU LUGAL KUR Aš+šur^{ki}DUMU^m LUGAL.GI.NA LUGAL KUR Aš+šur^{ki}LUGAL šá ina tu-kul-ti^d A-šurd^{XXX} d^{UTU} d^{AG} d^{AMAR.UD}d^{XV} šá NINA^{ki} d^{XV} šá IV.DINGIR^{ki}10 DINGIR.MEŠ GAL.MEŠ EN.MEŠ-šú^cul-tu ši-it^d UTU-šia-di e-rib^d UTU-ši

it-tal-lak-ú-ma ma-ḫi-ra la i-šu-ú

ka-šid URU Ši-du-un-ni šá ina MÚRUB tam-tim

15 sa-pi-nu gi-mir da-ád-me-šú

BÁD-šú ù šu-bat-su as-suḫ-ma

qí-rib tam-tim ad-di-i-ma

a-šar maš-kán-i-šú ú-ḫal-liq

^mAb-di-mi-il-ku-ut-ti LUGAL-šú

20 ša l[a]-pa-an GIŠ.TUKUL.MEŠ-ia

ina MÚRUB tam-tim in-nab-tu

ki-ma nu-u-ni ul-tu qí-rib tam-tim

a-bar-šú-ma ak-ki-sa qaq-qa-su

nak-mu NÍG.GA-šú KÙ.GI KÙ.BABBAR NA₄.MEŠ a-qar-tu

25 KUŠ AM.SI ZÚ AM.SI GIŠ.ESI GIŠ.KU

A NEW HEXAGONAL PRISM OF ESARHADDON

(676 B.C.)

ALEXANDER HEIDEL,

Oriental Institute, University of Chicago.

This important new prism, (IM. 59046), was found on January 18, 1955, by the expedition of the Directorate General of Antiquities and was identified to be of the Assyrian King Esarhaddon of the year 676 B.C. It was found in situ inside the libn massif of the platform over which Esarhaddon had built his palace at the site of mound Nabi Yunis. Its exact location is at a point near the northern corner of this mound at about 15 metres below the top surface. It is hexagonal 30 cms. high 14 cms. wide.

At the discovery of this prism it was thought that it could be of special importance for possible bearing on the Palace of Esarhaddon which had already caught the interest of the Directorate General of Antiquities and the archaeological world at large for the important finds unearthed at the gate of this palace two months earlier than the discovery of this prism.

The reading and translation of this important historical document was entrusted to the late Dr. Alexander Heidel when he was at Baghdad on a Fulbright fellowship.

After his untimely death on June 19, 1955 his transliteration of the text was prepared for publication by Prof. A. L. Oppenheim and a translation was added.

The readers of "Sumer" will always remember Dr. Heidel for his contribution to the science of assyriology and for his valuable research in the Sumerian and Babylonian Literature.

Professor Oppenheim's scholarly contribution is highly appreciated.

Naji al Asil,
Director General.

first proved to be a purely prehistoric site which flourished especially in the Uruk period. The latter has already produced a small temple of the late Assyrian times, built on earlier levels which may be entirely prehistoric.

Among the interesting finds discovered in these two sites are some copper harnesses and iron axes, with clay and stone vessels. An interesting point about the pottery of Kamarian is that it shows almost all the features and types characteristic to the pottery of Southern Iraq.

On a visit which we have just made to the camp of the first expedition conducted by Sayid Abdul Qadir Hasan at Kamarian and ed-Deim we were, both myself and Sayid Fuad, well impressed by the proper scientific way in which the expedition has conducted its excavations. We were also highly impressed by the prospects of the investigations and excavations to be done at these forty sites of the Dokan Reservoir.

The unearthed finds and the surface materials all indicate that this plain is very rich in materials of prehistoric cultures including Jarmo, Hassuna, Halaf, Samarra, Ubaid and Uruk. We may be able to trace the origin of some of these cultures and their diffusion. We may even find links between the pre-history

of Upper Iran and the pre-history of Iraq.

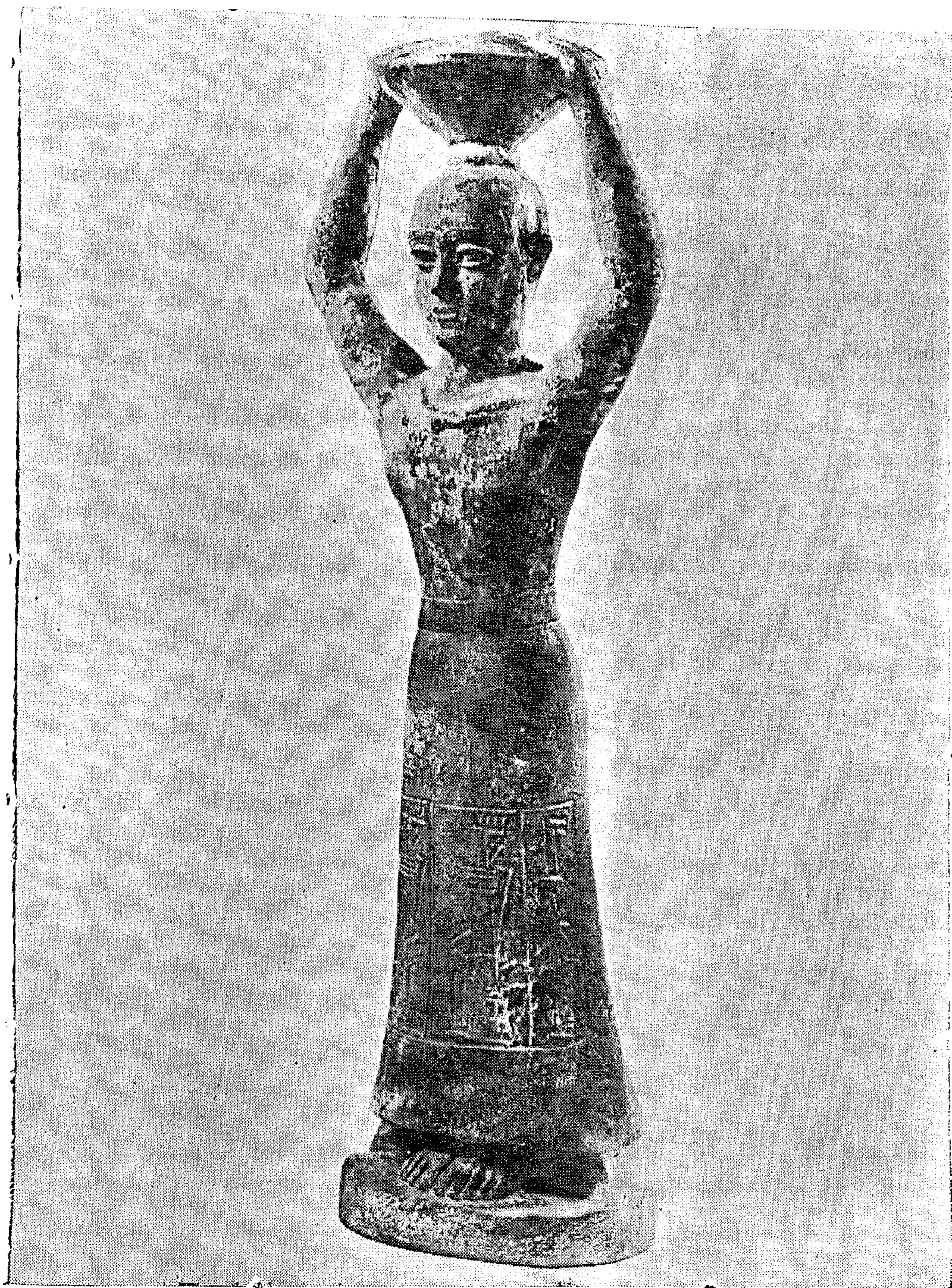
This plain, being surrounded by high mountains and having very fertile soil and plenty of water, was inhabited from earliest times by man; it may be right from the beginning of the Neolithic period. It probably was the land of the Gutians, who with their allies the Lulubis of Shahrazur, had many wars with the Akkadian Kings in the middle of the 3rd millenium B.C. This plain appeared again in recorded history during the time of the Assyrian king Sargon II, who in the description of his eighth campaign against the Mannai of Lake Urmia describes the route which he followed across this plain through the Darband which links the Rania plain with that of Qalat Diza.

Our second Dokan expedition has already pitched up its camp along the Zab river near Basmosian, the biggest of the forty mounds, in preparation to begin excavations at once. The third Expedition will undertake the excavation of Qara Shina and the smaller sites in its neighbourhood.

We hope that in the next issue of "*Sumer*" the preliminary reports on these excavations will be published.

30/7/1956

Naji al Asil.



A unique copper statue, found in the last season of excavation at Nippur, representing king Ur-Nammu the founder of the 3rd Dynasty of Ur [about 2000 B.C.]. He is shown carrying a basket of earth over his head, as a symbol of the foundation of the Temple of Enlil, where this statue was deposited.

Thanks to the support of the Development Board of the Iraq Government we have been enabled to carry out two new major programs; one dealing with the restoration of outstanding ancient monuments situated in the various parts of Iraq, the other concerns the excavations of ancient sites falling within the major irrigation projects of the Development Board itself.

Of the former we have already completed the restoration of the twelve century minaret of Daquq in the plains of Kirkuk, and about to complete the reconstruction of two great Assyrian monuments: the Nergal Gate of Nineveh and the Facade of the Northwestern Palace at Nimrud.

The Nergal Gate which was one of fifteen city gates of Nineveh, is being rebuilt in stone in the Assyrian architectural style which was prevalent at the time of Sennacherib to whom this gate has been ascribed and now definitely ascertained through the recent discovery of two inscribed prisms found in the foundation of the two towers flanking this gate. The new Nergal Gate will be very impressive, eighteen metres high and seventeen metres wide. It is composed of two lateral towers and a central arch, which rises above one of the most lively and unique Assyrian winged bulls, with the unfinished remains of its pair standing opposite to it. The lateral towers will serve as a local museum in which will be exhibited drawings, maps and models dealing with the city of Nineveh. A small resthouse has been built at the foot of this monumental gate to be at the service of the visitors. This resthouse is a prototype of what we are planning to have at the ruins of every main ancient city.

The monumental Assyrian reliefs which decorated the facade and the two entrances of the throne hall in the palace

of Ashurnasirpal at Nimrud, and which were first discovered by Layard in 1842 and then uncovered again by Prof. Mallowan in 1949, have been the concern and subject of discussions between us and Prof. Mallowan in connection with their protection and restoration in situ, since their rediscovery.

It was with great satisfaction that I and Sayid Fuad Safar have recently seen the excellent work that is being done by Sayid Mahmud Ainachi of our Department, who planned and supervised the re-installation of these reliefs after building a sustaining wall with a shade of re-enforced concrete to protect them. Sayid Mahmud is to be congratulated for having successfully achieved a very difficult task.

When the reconstruction works at Nimrud and Nineveh are completed within the next few weeks, visitors to these two great capitals of Assyria will no doubt be pleased to see something of the grandeur of Assyria at its height.

Among the major projects of the Development Board is the building of a dam on the Lower Zab at Dokan, for storing the flood waters in a reservoir of about 250 square kilometres. In the area of this reservoir there are about some 40 ancient sites, varying in size and archaeological periods to which they belong from pre-historic times to the Islamic period.

Again thanks to the funds placed under our disposal by the Development Board, we have after careful study of the surface finds of the different mounds, organized three expeditions to excavate simultaneously as many mounds as possible, during the time available between now and the final inundation of the reservoir area which is expected to take place after two or three years.

Excavations have already commenced at Tell Kamarian and Tell ed-Deim. The

fourteenth season in the sequence of excavations done by the Germans at Warka under the auspices of the Deutsche Forschungs Gemeinschaft in between the two World Wars, and now under the auspices also of the Deutsche Orient Gesellschaft and the Deutsche Archaeologische Institut, whose energetic president is Prof. Böhringer.

Prof. Lenzen after having proceeded with his skillful digging at what is most probably a Mithraeum of the Parthian period, and also at certain temples in the district of E-anna, turned his attention quite unheralded to the mysteries of prehistoric Uruk. Somewhere between the two Ziggurats of Ininna and Anu, he struck a large temple of Uruk period, with columns decorated characteristically with cone Mosaics. Prof. Lenzen, who is usually quite contented, if after a season of excavations he has nothing else but the results of the scientific values of his operations, could have felt highly satisfied with the discovery of this temple. But driven by some mysterious urge he commenced excavations in the centre of this newly discovered Uruk temple and was rewarded with a great discovery. This discovery requires further digging to prove conclusively that it is after all a royal cemetery. All that has been unearthed so far indicates that it is. But Prof. Lenzen himself still cautiously avoids calling it definitely a royal cemetery. Can it be the Royal Cemetery of Gilgamesh and his successors? Let us hope so, to the satisfaction and joy of us all. The work of next season will certainly dispell any uncertainty which still hovers over the unexplored remains of the cemetery.

In the field of excavations the Directorate General of Antiquities concentrated its effort this year at the Dar al-Imara at Kufa, where on two previous occasions this very important Islamic building was

the scene of activity by the Department. In 1938, the outer walls of the Dar al-Imara were partially traced, and one or two rooms adjacent to the Great Mosque were uncovered. In 1954, full scale excavations were undertaken especially in the southern section of this building resulting in the discovery of four palace buildings one constructed over the remains of the earlier one. The earliest dates back to 17 H (639 AD) and has been identified as the first known Islamic administrative building. The present season which was also conducted by Sayid Muhammad Ali Mustafa of our Department and which lasted for four months of extensive work revealed other large portions of these four palaces within the inner enclosure which measures about 110×110 metres. In between the inner and the outer enclosure which measures about 176×176 metres, are quarters of these palaces which still remain to be excavated in the future.

With the removal of huge accumulations of debris, appeared the imposing remains of what must have been one of the greatest administrative buildings of the Islamic periods built in the 17 H and continued with successive reconstructions to the 3rd century A.H. The main entrance to the building is at the centre of the northern outer wall, from which a corridor leads to a large central open court. Opposite to the main entrance on the southern side of the open courtyard is a colonaded large vault leading to a dome which was the principal feature of early Islamic palaces and the most outstanding part of them. The dome of Dar al-Imara at Kufa rested on a square construction which had four ceremonial gates in four oblong apses. When completely excavated, this building will prove to be of much significance for the study of the birth and development of Islamic architecture. We will do our best to preserve the uncovered remains of these unique monuments.

jointly by the Oriental Institute of the University of Chicago and the American Schools of Oriental Research, headed by Mr. Richard Haines, had its fifth operation at the holy Sumerian city of Nippur for a season of about four months. The mission concentrated its archaeological efforts at the temple of Inanna which was built by Shulgi of the 3rd Dynasty of Ur. The location of this temple was known to the American expedition through the trial trenches dug in earlier seasons. But in the operation of the present year a large section of this big temple was uncovered from beneath thick walls of the Achamaenian and Parthian times. It was beneath the two towers flanking the entrance to this temple, that Mr. Richard Haines was very fortunate in discovering in deposit boxes bronze statues of Shulgi of a size larger than usual and of artistic workmanship not observed previously in such depository statues. This discovery beneath the towers of Shulgi's temple had luckily inspired Mr. Haines to try the uncovered buildings of previous seasons for similar finds, and he was fortunate in discovering two unique bronze statues of rare excellence of Ur-nammu beneath the two towers flanking the entrance to the Temple of Enlil which is situated next to the Ziggurat within the E-kur district. These statues represent the king standing barefooted, carrying over his head the basket of earth, as a symbol of founding a new temple. The representation of the king as a labourer in the service of the deities is a token to one of the many good qualities of Ur-nammu who was a great builder, soldier and reformer. To him are attributed the Ziggurats still standing in the main cities of Sumer and Akkad which he unified and consolidated at the end of the 3rd millennium B.C. into a great and prosperous kingdom.

It is a happy reflection to consider that such a powerful monarch at such a remote period of time would consent to

represent himself as a labourer, like the rest of the Sumerian citizens and in the spirit of democratic leadership, some sixteen centuries before the days of the great Pericles of Athens.

The British expedition under the leadership of Professor Mallowan resumed its excavations at Nimrud for the seventh season which lasted as usual about two months. The Temple of Nabu which was the scene of operation in the previous season, was completely uncovered. A section of Ninurta Temple situated next to the Ziggurat was excavated, where the magazines for the storage of various types of drinks and foods were discovered. While working at Nimrud Prof. Mallowan has had his eyes silently fixed on the near by site of Bala-wat, where the famous bronze gates of Shalmanezar III were found by Rassam some hundred years ago. That opportunity was given to Prof. Mallowan this year, and he happily discovered another bronze gate of finer quality belonging to Ashurnasirpal II. The bronze bands which originally covered the great cedar gates were found in situ, bent together and partly damaged by the great fire which destroyed the palace at the fall of Assyria. They beautifully depict scenes from the campaigns of Ashurnasirpal II, and they are indeed a very refined artistic achievement in the style, the composition, and the trend shown elsewhere on the sculptured reliefs of this king.

These bronzes are now being very carefully treated by Sayid Akram Shukri and the staff of the laboratory of the Iraq Museum. When completed they will certainly be one of the most attractive exhibits of the Iraq Museum.

The German expedition under the leadership of Professor Heinrich Lenzen continued its excavations at Warka for its third season since the war. It is the

RECENT ARCHAEOLOGICAL ACTIVITY IN IRAQ

By

Dr. Naji al Asil,

Director General of Antiquities.

The Archaeological Season of 1956 will be remembered as one of the most interesting and fruitful seasons in the long history of excavations in Iraq.

Each one of the four Expeditions, the American, the British, the German and the Iraqi, — to name them by their alphabetical order — achieved a remarkable success in the realisation of its objective and was amply rewarded for its untiring efforts by discoveries of great value.

Archaeological activity in the field is never an easy undertaking. It is, indeed, one of the most exacting scientific tasks imaginable. It carries a high sense of responsibility to Science, History, the Antiquities discovered and also responsibility to the highest cultural interests of the country in whose soil it undertakes excavations.

Happily, gone are the days when foreign expeditions working in Iraq had to think only in terms of unearthing antiquities and in shipping them to their respective countries, often at the expense of the ancient sites themselves. The price of ignorance and indifference was colossal for the country in the loss of its great antique treasures. The only excuse and perhaps consolation is that Iraq did not then exist as an independent state.

It is highly gratifying, however, that one of the first deeds of his late Majesty King Faisal I was to take in 1922 immediate measures for the establishment of a Department for Archeaology, the promulgation of an Antiquities Law, and the creation of the Iraq Museum, and with that a new chapter in the history of archaeology was begun.

Thanks to the devoted efforts of all concerned, both Iraqi and foreign, and due to the incomparable archaeological riches of the country, the Iraq Museum in the comparatively short period of about 30 years has become one of the most famous museums in the world for the great variety of antiquities which it possesses and displays. That collection is increasing steadily all the time. With four to five expeditions, both Iraqi and Foreign, working in the field, year after year, one certainly expects remarkable additions to the unique collections of the Iraq Museum.

No less important is the cordial atmosphere of scientific cooperation which happily exists between the visiting scholars of the Archaeological missions and the Directorate General of Antiquities of Iraq which renders such cooperation both fruitful and pleasing.

The American Mission sponsored



Ur.Nammu, founder of the 3rd Dynasty of Ur [end of the 3rd millennium B.C.]
king, law giver and great builder of temples. [IM. 59586].

IN ARABIC:

	Page
Muhammed Ali Mustafa	Excavations at Kufa (Third Season) ... 3
Nasir Nakshabandi	Qurans from Early Islam ... 33
Wa-il ar-Rubay'i	Excavations at Daquq ... 38
Dr. Lutz Gielhammer, translated by Dr. Mahmud El-Amin	Decipherment of Cuneiform Writing ... 90
Prof. Steven Runciman, translated by Bashir Francis	Baghdad and Constantinople ... 101
Sa'id ad-Daywachi	Bridges of Mosul in Different Periods ... 108
Mahmud Ainachi	Reconstruction and Preservation of Monuments in Northern Iraq ... 124
Akram Shukri	Conservation and Restoration of Assyrian Sculpture at Nimrud ... 133

News and Correspondence.

Recent Archaeological Activity in Iraq.
The Visit of H.I.H. Prince Mikasa — The Inscriptions of Hafnet al Ubaidh's Stone.
The Japanese Archaeological Expedition to Iraq.
Miscellanea.

Annual Subscription:

ID. 1/000 in Iraq.
ID. 1/500 (30 Shillings) outside Iraq.

Price Per Single Copy:

500 Fils in Iraq.
750 Fils (15 Shillings) outside Iraq.

Correspondence should be addressed to:

Directorate-General of Antiquities.
Baghdad-Iraq.

Except where otherwise stated, all photographs in this issue, were taken by Antran Evan, photographer to the Directorate-General of Antiquities.

Copyright Reserved to:

The Directorate-General of Antiquities.

GOVERNMENT OF IRAQ

Directorate-General of Antiquities.

SUMER

A JOURNAL OF ARCHAEOLOGY IN IRAQ

Vol. XII

1956

Nos. 1 & 2

CONTENTS

	Page
Dr. Naji al Asil Recent Archaeological Activity in Iraq ...	3
Alexander Heidel A New Hexagonal Prism of Esarhaddon ...	9
Prof. Dr. Heinrich Lenzen Erster Bericht über die XIV Deutsche Warka-Grabung	39
Prof. Steven Runciman Baghdad and Constantinople	43
Prof. K.A.C. Creswell A Bibliography of The Muslim Architecture of Mesopotamia	51
Prof. Dr. Sigrid Westphal-Hellbusch Die Kultur der Ma'dan in Gegenwart und Vergangenheit	66
Prof. Vladimir Vikentiev : La Deesse Anouket De Tell Nebi Younes ...	76
Dr. Edmund I. Gordon The Newly-Discovered Agade Period Stele	80

News and Correspondence.

The Visit of H.I.H. Prince Mikasa — The Japanese Archaeological Expedition to Iraq — Excavations in the Shanidar Region.

Explorations of Ancient Sites and Canals.

Soundings at the Greek Theatre at Babylon.

Other Notes and Statistics.